

سلسلة

نصوص ودروس
أبحاث إسلامية

السّفينّة الجامعة لأنواع العلوم

الجزء الثالث

تصنيف

الإمام شيخ الإسلام الحاكم
أبي سعد المحسن بن محمّد
بن كرامة الجشميّ البيهقيّ

تحقيق

عبد الرحمن بن سليمان السالميّ



دار المأرِف

السَّفِينَةُ الْجَامِعَةُ
لأنواع العلوم
الجزء الثالث

السّفينّة الجامعة لأنواع العلوم

الجزء الثالث

تصنيف:

الإمام شيخ الإسلام الحاكم
أبي سعد المحسن بن محمّد
بن كرامة الجشميّ البيهقيّ

تحقيق:

عبد الرحمن بن سليمان السالميّ



دار المشرق

السفينة الجامعة لأنواع العلوم - الجزء الثالث

طبعة أولى ٢٠٢٤



دار المشرق

الأشرفيّة - بيروت، لبنان

هاتف: ٩٦١-١-٢-٢٤٢٣

info@darelmachreq.com

www.darelmachreq.com

تصميم الغلاف والإخراج: فريق دار المشرق

ISBN: 978-2-7214-8190-0

التوزيع:



مكتبة إستيفان

— موزيوس —

قرن الشباك - بيروت، لبنان

هاتف: ٩٦١-١-٢٨٢٢٢٢

info@librairiestephan.com

www.librairiestephan.com

حقوق الطبع محفوظة © دار المشرق ش.م.م

جميع الحقوق محفوظة. لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها، أو استنساخه بأي شكل من الأشكال، من دون إذن خطي مسبق من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين وعليه نتوكل

باب في العلم والعلماء

فصل في فضل العالم والعلم

قال الله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الرعد: ١٧]، وقال: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ
وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ١٨]، وقال: ﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، وقال: ﴿إِنَّمَا
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

والخيرنا الشيخ العالم أبو محمد رحمة الله عليه بإسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه،
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِنَّ الْفَقِيهَ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ وَرَعٍ، وَأَلْفِ
مُجْتَهِدٍ، وَأَلْفِ مُتَعَبِدٍ، وَإِنْ طِيرَ الْهَوَاءَ وَحِينَئِذٍ الْبَحْرُ يَصْلُونَ عَلَى مُعَلِّمِ الْخَيْرِ وَمُتَعَلِّمِهِ».

وقال علي عليه السلام: «طَلِبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»، رواه أنس، ورواه مكحول
عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم وزاد: «فَكُنْ أَبَاهَا الْعَبْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا
خَيْرَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ».

وعنه عليه السلام: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَمَلَكَ الدِّينِ الْوَرَعُ».

أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ
شَيْءٍ»، حتى الحوت في البحر، وكاتم العلم يلعبه كل شيء، حتى الحوت في البحر والطيور في
السماوات.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «النَّاسُ كُلُّهُمْ أُمُوتٌ إِلَّا الْعُلَمَاءَ، وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ

(١) العلم: العالم، م، ي. المستدرك للحاكم ١/ ١٧٦.

نيام^(٢) إلا العاملين^(٣)، والعاملون^(٤) كلهم مغترون^(٥) إلا المخلصين^(٦)، والمخلصون منهم على خطر عظيم^(٧).

وعنه: «العلماء ورثة الأنبياء».

وعنه: «نوم العالم^(٨) خير من عبادة الجاهل».

وعنه: «يشفع^(٩) يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء» رواه عثمان عنه صلى الله عليه وسلم، وقال: «إذا كان يوم القيامة يقول الله سبحانه للمجاهدين والعابدين: ادخلوا الجنة، فيقول العلماء: بفضل علمنا تعبّدوا وجاهدوا، فيقول الله: أنتم عندي كالأنبياء، اشفعوا تشفعوا ثم ادخلوا الجنة».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تصدق رجل بصدقة أفضل من علم يشه في الناس».

وحدثنا الشيخ الإمام أبو محمد بإسناده عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، ومعلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر، وطالب العلم تيسر له الملائكة أجنتها رضى بما يصنع»^(١٠).

زيد بن أسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل، فيعمل بها أو يعلمها خير له من عبادة ستة».

وعن سلمان بن سليم أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «العلم»، قالت: لست أسألك عن العلم إنما أسألك عن العمل؟ فقال عليه السلام: «عمل قليل في علم خير من [عمل] كثير في جهل».

(٢) نيام: ماتون، م، ي. تفسير التستري ٨٨/١.

(٣) العلماء: العاملون، م، ي. تفسير التستري ٨٨/١.

(٤) والعلماء: والعاملون، م، ي. تفسير التستري ٨٨/١.

(٥) مغترون: مغرورون، م، ي. تفسير التستري ٨٨/١.

(٦) المخلصين: المخلصون، م، ي. تفسير التستري ٨٨/١.

(٧) نوم العالم: يوم العلماء، م، ي. تلخيص القول الحثيث للتبرطي ص ٢٠.

(٨) يشفع: تشفع، م، ي. سنن ابن ماجه ١٤٤٢/٢ وغيره من كتب الحديث.

(٩) يصنع: تصنع، م، ي. مصنف عبد الرزاق ٢٠٤/١، وسنن ابن ماجه ٨٢/١ وغيرها من كتب الحديث.

(١٠) مصنف عبد الرزاق رقم ٢٠٥٦٨.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «قلت لجبريل: أي الجهاد أفضل؟ قال: طلب العلم، قلت: ثم بعد؟ قال: النظر إلى العلماء، قلت: ثم بعد؟ قال: ثم زيارة العلماء، ثم قال: من كتب العلم لله وأراد به صلاح نفسه وصلاح المسلمين ولم يرد بذلك عوضاً من الدنيا^(١١) فأنا كفيhle بالجنة». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أراد رضاي فليكرم صديقي»، قيل: من صديقك؟ قال: «طالب العلم هو أحب إلي من ملائكة السماوات، من أكرمهم فقد أكرمني، ومن أكرمني فله الجنة، وليس شيء أحب إلى الله تعالى من العلم وللمذاكرة العلم ساعة أحب إلى الله تعالى من عبادة عشرين ألف سنة^(١٢)».

أبو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من سلك طريقاً يطلب به علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وصلت عليه الملائكة، حتى الحيتان في جوف البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن مصيبة العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، وضوء العلم ضوء نجم لا يطمس، ولهلاك قبيلتين^(١٣) من قبائل العرب خير لهذه الأمة من هلاك عالم».

أنس عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «العلماء أمتاء الرسل على عباد الله ما لم يخالفوا السلطان».

علي عليه السلام قال: الناس ثلاثة^(١٤): عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعا، أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة^(١٥)، وأمثالهم في القلوب موجودة.

شعر:

العلم أنقى شيء أنت ذاخره من اقتنى العلم لم تذُرْ من مفاخره
فاجهد لتعلم ما أصبحت تجهله فأول العلم إقبال وآخره

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «تعلموا العلم فإن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصباح

(١١) الدنيا: الدنيا، م، ي.

(١٢) بنابيع الصبغة في العناكب الصحيحة ٥٩٩.

(١٣) قبيلتين: قبيلتين، م، ي.

(١٤) ثلاثة: رجلاً، م، ي. مفتاح السعادة لابن قيم الجوزية ص ١٢٦.

(١٥) مفقودة: مفقودة، م، ي. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣٤٦/١٨.

الابصار من الظلم، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ به العبد منازل الأحرار ومجالس الملوك، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة».

وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «صحية العلماء زين، ومجالستهم كرم، والنظر إليهم عبادة، والمشي معهم فخر، ومخالطتهم والأكل معهم شفاء، ينزل عليهم ثلاثون رحمة وعلى غيرهم رحمة واحدة، هم أولياء الله، طوبى لمن خالطهم، خلفهم الله شفاء للناس، فمن حفظهم لم يندم، ومن خذلهم ندم».

أنس عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «العلم خزائن، ومفاتيحه السؤال، فاسألوا رحكمم الله، فإنه يؤجر عليه أربعة: السائل، والمتكلم، والمستمع، والمحب لهم».

وقيل: ثلاثة تؤزن يوم القيامة: مداد العلماء، ودم الشهداء، ووضوء المؤمن».

ودخل صالح المري على الخليفة فألقى له وسادته فقال: رحم^(١٦) الله الحسن، فقال: ماذا قال الحسن؟ قال: قال: إن هذا العلم يزيد الشريف شرفاً، ويبلغ بالمملوك مجالس الملوك، وإلا فمن^(١٧) صالح المري حتى يجلس على وسادة أمير المؤمنين [لولا العلم]^(١٨).

الحسن: العلم قائد إلى الجنة، دليل إلى الهدى، غنى عن الفقر، عز عن الذل، رفعة عن الخسة، تهجيل في الغربة، تعظيم عند أهل الصلاح.

وكتب حذيفة المرعشي إلى يوسف بن أسباط يشاوره في الغزو، فكتب إليه: باب من العلم نعلمه خير من سبعين غزوة.

وقال يحيى بن معاذ: العلماء أرواف بأمة محمد من آبائهم وأمهاتهم، قيل: وكيف؟ قال: لأن آباءهم يحفظونهم من نار الدنيا وآفاتهما، والعلماء يحفظونهم من نار الآخرة وآفاتهما وشرورها.

سالم [بن] أبي الجعد: اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم وأعتقني، فقلت: أي حرفة أحترف؟ فاحترفت العلم، فما تمت السنة حتى أتاني أمير المؤمنين زائراً فلم أذن له.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس منا من لم يكن عالماً أو متعلماً».

(١٦) رحم: رحكمم، م، ي.

(١٧) وإلا فمن: لولا العلم من، م، ي. تنبيه الغافلين ص ٣١٤.

(١٨) تنبيه الغافلين ص ٣١٤.

وَرَوَى عَنْ نَسِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا دُكْمَ عَلَى أَشْرَافِ أَهْلِ الْبَيْتِ ۖ وَرَوَى
بَعْضُ مَرْسُومِ اللَّهِ ۖ وَرَأَى أَحَدَ عَشْرَ مِثْقَالٍ يَكُونُ كَبَرُهَا بِسِمَاءٍ ۖ وَتُعْلَفُ بِهَا أُمِّي ۖ

و روی آب هر روز عه ابرو و چین بریدنی عصر، و کتب بمقتضی ارفق، و بدعا برد
لایله، و سه فی حینه فصلی^۱ فصلی رعد، و فصلی مسقط، و بالأشیاء علی نعماء فصل
در جتین، و لبعلماء علی الشهداء فصل در حقه.

محسنوں سے محبت کرنے سے بھی یہ وحی ہے کہ ان کو کب تک یہ سزا ملے گی۔
 فی سبیل اللہ۔

۱۔ اے نبی صلی اللہ علیہ وسلم! جو خدا میں دعا کرے وہی اللہ کے پاس لکھیرا اور
 اللہ کے فضل سے دعا کرنے والے سے دعا کی جاتی ہے اور اللہ کے فضل سے دعا کرنے والے سے دعا کی جاتی ہے
 ۲۔ دعا کرنے والے کو اللہ کے فضل سے دعا کی جاتی ہے اور اللہ کے فضل سے دعا کرنے والے سے دعا کی جاتی ہے
 ۳۔ دعا کرنے والے کو اللہ کے فضل سے دعا کی جاتی ہے اور اللہ کے فضل سے دعا کرنے والے سے دعا کی جاتی ہے

مبحث في ذكر الآيات في فصل العلم

سار جیو راجہ جلاکہ، لاس، و سلاص، و کنہہ حصہ، امر اسلامکۃ
باسمہ لارم فصل عہد و لاس، محدث حصہ و موسی ﴿فوجد عبد﴾
[حرف ۱۶۵] و ما سلاطین فی قصہ یوسف عہد سلاص ﴿ثم کتبه و نث ثوبه لہ﴾
مکیٰ امین ﴿یوسف ۵۱﴾.

حَتِّبُوا فِي حَدِّ نَفْسِهِ وَقَعْدًا ۖ وَوَعْدُكُمْ مَكْرٌ - نَفْسِي - مَعْتَقِدِي مَعْتَقِدَةٌ

وہیں اچھا ڈاٹھی، عجب 'ماہر' وافر عجب رہا

(١٩) قضاءان قضائيات، م. ي. كتر العمال ١٩٨/٨

(7) - 7:30

(43) $\text{C}_2\text{H}_5\text{Br}$ and $\text{C}_2\text{H}_5\text{I}$

(۶۴) کتب و اسناد خطی

(٢٢) نفس النفس، مدي

(۲۴) علی بن ابی طالب جو علیہ السلام سے لایا گیا تھا۔

وقال بعض الأشعرية هو الصفة التي بوجودها يحدث ^{٢٥} اشتقاق اسم عالم لنحي الذي هو قائم به ويقال انعم نعم نحارس، وانعم نعم القارس

شعر:

من كان مخلصاً بالحد والنقص
فربما فخرت بالعلم والأدب
لا خير في رجل حصر لا أدب
لا لآلئ وإن كان معروف من العرب

آخر

ربن الفسيفسك والآصال والأدب
وعلم وإرشاد وإسلام ونحب
إذا تكامل حد في أمري كتب
فهو الحاصل ورب ألي به است

وقيل انعماء حرص بدس، ورينه نمو حدين، وهذه المعنيين

وروي أسير مالت أن نبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مثل العلماء كمثل نجوم، يهتدي بها في ظلمات ليل و نهار، فربما انصبت النجوم بوشك يصل الهدى، شبه العلماء بالنجوم وفي النجوم ثلاثة أشياء ربه السماء ﴿أرباب السماء﴾ أرباب برية ﴿كواكب﴾، وهدية لأهل الأرض ﴿وأنسجته﴾ هدية لهدى ﴿البحر﴾، ورحمة ﴿لشبابين﴾ وحنانها ﴿لجونا شبابين﴾ حسب ذلك، وهذه المعاني ما حوذه في العلماء

أما لأرباب النجوم ربه السماء وعباده ربه الأرض ربه بلاد واحدا، بهم ربه السماوات والقول، هم ربه المراكب، هم ربه السفن، هم ربه البحار، هم ربه البرية والعباد، وهم أمم المؤمنين، وهم لاهتداء والافتداء، وعندهم مدار حفظ الشريعة والهدى وأن الهدى فهم يهتدي الصواب، وبهم ثبت على نصيب المهدود، هم ربه الشريعة يدفعون عنها الأهواء والبدعة.

فإن كانت فهم يدعون عن الإسلام ذلك، ويدفعون كل منحد ^{٢٦} دفع

(٢٥) يحدث تحت مـ ي.

(٢٦) لا لا، مع مـ ي معجم الأبناء للمصوي ٢٥/١.

(٢٧) الب الحب م ي.

(٢٨) حتم رجتم م ي.

(٢٩) يدعون عن بدوب، م ي.

(٣٠) منحد منحه، م ي.

ويعلم دواء السموم، وشفاء السوء، ويقبض على غيوب نفسه والأبدان العاصية
كمثل الأرض استمداد وحديث حفظ من ماء لابت وهدى ورس، فان لله تعالى ﴿قوله﴾
يرؤنفسون، ان ﴿سجده ٢٦﴾ وحسب ذو حد حكمة وموعظه لان وصيحه

فقد رُشِدوا في حبس حارق، وحكم بهيئة، وفي عهد صادق، بهدي وأصحابي^٢،
وبوخ علي وعلي صري، ويبدو أن أصحاب^٣ (الأمم) - أصحاب الأحكام، بمصفي
الأمم وهو في الأمم، بقية السائر، وجمعتهم حارر، وبسببهم بقدر أو يكون بعباء
الوعد تعلمتم القصر، واستعملتم الرخص.

وَمِنْ كَذِبٍ مِّن مَّدْكَرٍ لَهُ لَمَّا مِن مَّخُوفٍ بِهِ حِمٌّ يَنْشَى أَفِئَّةً مِّنْهُ فَسَخَّرَ اللَّهُ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ فَاعِلٌ يُفْعَلُ بِهِ

شر

بسم الله الرحمن الرحيم

مذہبی حلقوں میں غمزدہ غور سے

[illegible]

(۳۱) یه‌دی و اصحاب، یه‌دی و اصحاب، ۴۵

(۳۲) اصحاب: اصحابی، بی

(٢٣) أنت. مت. م. ي. أنساب الأشراف ٢٥٧/٥

(۳۶) لشکر لشکر می

(۳۵) فت مٹ. م. ی. فارم عشق ۱۹۵/۶۸

(٣٦) ملحق: خلعك م. ي. تاريخ دمشق ١٩٥ / ٦٨

في وجل ثبت، در صفي لا وهو نقد [فيه] على حسب ذلك، إذ محطه، فتهلل وجهه عمره، ثم قال^{٣٧}

تعلم نفس امرء بـلد عـنـف
وبس أحو عدم كمن هو جهل
ور كبر لموم لا عـنـم عـنـد
صـر إذا نصب عـيـه بمحافل

فصل في صفة العالم الحقيقي وأدائه

أبو هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى ﴿لَا تَخْشَوْا شَيْئاً مِنْ عِبَادِهِ يُنْفِصُ﴾^{٣٨} (سورة البقرة، الآية ٢٨)، فقال: «هم يعفوا» فبين عفو عن الله امرء فسعوا محله وبحسوا مكرهه^{٣٩}

إن معروف كمن يخشيه الله عـنـد، وكمن لا عـنـر ربه جهل

لحسن لدي يعوق حسن بـعـنـم خـدبـة^{٤٠} أن يعوقهم بـعـنـم

ودعا الرشيد الأول عي^{٤١} فأنى، فأنه عارون أرشد فـد به عن شيء وأحاربه، فقال: ما باني
ملت مث عطف، فردا رئت مث مث رعا^{٤٢} فقال سمعت أسس من مثث يعوق قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من بعث الله به بحف من شيء»، وخاف به كل شيء، ومن
تعلم أنعلم لعن الله خاف من كل شيء، ومن بعث الله به شيء^{٤٣}

إن معروف مفهوم لا بشعر صاحب عدم، وصاحب حسن، أما صاحب العلم فير داد في
رضا لرحسن، وأما صاحب تدب فيردد في طعن، ثم بلا^{٤٤} أن ليس لبطنى^{٤٥} • ش ردة
أستغنى^{٤٦} (العلق ٦، ٧).

وعنه كونا لنعم عاد ولا تكور [به] روه، فبه قد برعوي من لا يروي، وقد يروي
من لا يروي^{٤٧}.

(٣٧) تاريخ دمشق ٦٨/١٩٥.

(٣٨) جدير حقيق، م. ي. المواصفات للشاطبي ١/٤٥.

(٣٩) لا، عي لا، ي، م. ي. عند عيوب (أبو عبد الحكيم ص ٦٠).

(٤٠) يروي، يروي، م. ي. كثر العمل ١٠/٢٤٩/٢٩٣٣٥.

(٤١) يروي، يروي، م. ي. كثر العمل ١٠/٢٤٩/٢٩٣٣٥.

وعن علي عليه السلام موقوف ومرفوع: «المقيد كمن يقيده من أم يقيد الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من مكر الله» وبه يرحض لهم في معاصي الله.

علي عليه السلام من عدم وعمل - وأعلم وعش - حدث يدعي العظم في مذكوب السماوات.

وهو يصادق - علي صلى الله عليه وآله وسلم في «بصر أبي العائم عده»، فمن دلت العلم^{٢٢} في هو من يدرك في النظر لا أحده ولا في النظر به.

وقد صلى الله عليه وآله وسلم «صلى الله عليه وآله وسلم» يعزوا بالله^{٢٣} من علم لا يقع، رواه جابر.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «الأحس» لا أحد من يدرك كماله بالله^{٢٤} ويدعوكم من حسن^{٢٥} في حسن^{٢٦} من حيث في نفس، وفي موضح من تكبر، وفي الصلحة من عداوة، وفي لإخلاص من بره، وفي - هـ من - عه.

الأعشى أدلت الناس وبها همهم من لأحدث من يدعي في نجه وساعدهم من السار.

وعن أبي عبد الرحمن السلمي ذكر بعضهم عند باب لا سحرور بها في غيره حتى علموا^{٢٧} ما فيها من عمل، في «علي مصل» يحصل عند كبر وتكبر، ففان صفات بأنا عني، في لأحوال - بحسن محبت فظ عظم بركة أم» هـ ففان يحصل بكني أحاف الأكون محسن هـ فظ عظم من هـ في - وبه نأ عني^{٢٨} في أوست عمدت إلى أحسن حديث حديثي به، وعمدت إلى أحسن حديثي فحدثت به، فربك في وتربيت بك؟ هل هيكي صفيا.

وكتب مبعوث إلى أبي درداء يعني ثبته في سار، وبصر الأ نفس [مسند] فوجب لك الدار^{٢٩}

(٢٢) الله عه، م، ي.

(٢٣) الله عه، م، ي.

(٢٤) حسن الحسن، م، ي، إحياء علوم الدين ١/٦٣.

(٢٥) حسن الحسن، م، ي، إحياء علوم الدين ١/٦٣.

(٢٦) يحملوا تعلموا، م، ي.

(٢٧) انظر الزهد للإمام محمد بن حبيب ص ١٢٦، وبعده في سار ١/٦٦.

وقال لحسن مطر انور في وقد قال في أيها الحق، ورفع رأسه وقد عرور رب عاد يا مطر
هل رأيت فقيها قط؟^{٤٨} بما خلقه له هدي في الدنيا، ثم عت في الآخرة، لمقيمه على ما رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سبع سبب أن يكون قلب بصحت، كثير
المكاف، لا بما ربح ولا بما ي، ولا يحد، أن يرضى بغير حق، وإن صمت صمت عن أصل، وإن
دخل دخل بغير علم، وإن خرج خرج بغير حق».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لله عذاباً هم لأخصمه، يصفون عن دين الله،
يخسرونهم بحجة، فاذله الحق، وإن عاد لي الله، وسبون عن حريته، ويخسرون في أمره،
أنهم لهدى، بهم في المكاف وفي الموا، بهم يرضى بغير حق، أحده الله وشهداءه
على خلقه، فمن تبعهم منهم، ومن خالفهم خسر، أو حدث بسببهم خسر، أو حدث بسببهم
خسر، لا يعمون عنها حولا، والله عذابهم الصادق عن الله من أمر الله، خصمه لأولئك
على من أنشطهم، يخسرونهم في كل وأما وإنه ولا يرضى به حجاج
الله، فهم قاده نفس، وإن عاد لي عن العدو على الله يهكروا حرم الله، بهم ظهر الفساد
وبه ظهور، وبهم يرضى بغير حق، أما خصمه، وإن عاد لي بسببهم، رواه أبو
سعيد الخدري.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أخصمه لا يجمعان في مدين حسن صمت، وفقه في
الدين»، رواه أبو هريرة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «طوبى لمن يك يحد، وأنى لفصل، وعمل بغيره»،
رواه هشام بن سعد، وهو من أحداث ابن قتيبة عن يث

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يجمع الله من كل خلق عدو له، يرضى عنه تحريف
لعن»^{٤٩} وإن حال لمطرب، ونزول ناهين^{٥٠}، رواه أبو صالح الأشعري

(٤٨) الفائقون: القائلون، م. ي. كتاب الرجوع للباطني من ١٣٠

(٤٩) العن الفتوة، م. ي.

(٥٠) كتاب الرجوع للباطني من ١٣٠، م. ي. دوير سائر بحص ١٨٦

(٥١) المغالين العالمين، م. ي. مستد البراء ٢٤٧/١٦.

ماثل من دبير موت في بيوت العلم قد يعمل بحسنه رأيت^١ موعظته عن الموت
كما يرل القطر عن الصفا

ام هوس^٢ لذهبه سد عورت في كلامه قد سخر^٣، وحب في عبات قد عورت

شعر:

مكث^٤ على حب نفسي به سم في قومه من حصر
موت يوم سم سم هذا^٥ يوم ربع عمل
وكثيرا ما يشد صفيان الثوري

عملي بعلمي^٦ ر قصير في عملي سمعت عملي ولا يصبر^٧ قصيري

عبارات من الحديث كايو يعنون ولا سمون^٨ كايو يعنون وسمون^٩ ثم صا و
يعنون^{١٠} لا يعنون^{١١} ثم صا و لا يعنون^{١٢} ولا يعنون^{١٣}

وقد أحسن حظرة في عهد صحته، وقد سمع من لا عمل، وقد أحسن وأما
بفعل ما يشد^{١٤} لا يشد^{١٥} في عهد مكنه به، وقد سمع من لا عمل، وقد أحسن مكنه،
صناع العلم والدين.

شعر:

فلا ر فديك مود وسمون^{١٦} سمون^{١٧} سمون^{١٨} سمون^{١٩}
د حسن سم صدي سمون^{٢٠} سمون^{٢١} سمون^{٢٢} سمون^{٢٣}

فصل في موت العلماء

قال الله تعالى ﴿وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَأَرْحَمَ مُخْصٍ مِنْ خَيْرِهِ﴾^١ ١٠٠ ع ١٠٠، قل فصح الحلال.

(١٠٢) بي موت ولم يمت.

(١٠٣) مكث مكث، م في كتاب حاشية ذاب عنه لاس^٢ سبي^٣ ١٠٣

(١٠٤) معنى بغير مدي كتاب كمنه ذاب عنه لاس^٤ سبي^٥ ١٠٣

(١٠٥) بسبب بسبب، م في كتاب كمنه ذاب عنه لاس^٦ سبي^٧ ١٠٣

(١٠٦) مهلا مهلا، م في كتاب التكملة لكتاب الصلة لاس^٨ الأبرار البنيي^٩ ١٥٨/٣

(١٠٧) بصر لك بصر، م في

(١٠٨) مولا مولا، م في حاشية بصر بصر، م في حاشية بصر^{١٠} ٣

أبو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تركت قبيل، وأما فقهاؤكم فكثير، وبما من ترككم ما أكثر من أن يتركوا ما تركتم من قبيل معظوم، وبكثير أمرهم ويقبل أمانهم».

عَلَيْهِمْ بَرٌّ عَدُوٌّ لَهُ كَيْفَ يُسَمُّوهُ ثُمَّ قَالُوا هُوَ فِيهِ صَغِيرٌ وَبِهِمْ كَثِيرٌ
إِذَا بَرَّ مِنْهَا سَيِّءٌ فَأَمَّا بَرٌّ كَيْفَ هُوَ؟ قَالُوا مِثْلُ رَجُلٍ يَدْعُو عَدُوَّ جَمْعٍ؟ هُوَ ذُو دَاهٍ
عَدُوٌّ لَهُمْ وَكَثِيرٌ جَمْعُهُمْ وَكَثِيرٌ أَمْرُهُمْ وَكَثِيرٌ وَكَلْبٌ وَكَلْبٌ وَكَلْبٌ وَكَلْبٌ
الْأَحْمَرُ وَتَقَعُ لُغَةُ الدِّينِ.

وَقَدْ رَأَى مَوْجَ الْعَصْفِ مَسِيرًا وَمَوْجَ الْكَلْبِ يَطْفَعُ فِي سِرِّهِ مَوْجَ الْأَسَدِ يَفْرَحُ بِهِ
الْمَعْرُوفُ مَوْجَ الْخَمَاءِ تَمَعًا فِي بَدَنِهِ سَبَبُ مَوْجِ الْفَرَسِ الْفَرَسُ مَوْجُ الْأَنْعَامِ
وَالْحَمَامُ مَوْجُ الْبُحْرِ فِي الْفَرْقِ وَالْمَسْحُورُ مَوْجُ الْحَمَلِ تَلَهُ تِلْكَ تِلْكَ يَا بَنِي الْفَقِيرِ
وَالْمَسْكِينِ الْخَمَاءُ وَالْفَرَسُ الْحَكِيمُ وَالْحَبِيبُ الْفَرَسُ وَالْمَسْكِينُ الْخَمَاءُ عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي
عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي
عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي عَلَى مَشْرِقِ سَكَنِي
الثَّوْرِي وَلَا الْعَقْبَرِ أَعَزُّ مَتَى فِي مَجْلِهِ.

و قد ذكرنا في صفي في غير هذه الوسيلة في علمه . انكوك ، لا هم ، به اندك ،
و بعد ، انكوك ، و حرم ، في طبع ، و قد مر ، في صفي ، في صفي .

بعضهم في مريضة عمر بن عبد العزيز شعر:

أَمْسَى سَدٌّ وَقَدْ حَبَسَ مَقْبَلَهُ

مَثَرُ حَرَوٍّ هَوْنٍ مِنْ سَهْلٍ لَمَرٍ

آ

کے کسی بھی یومِ اقدس

(٦٦) پرویز پرواز، ہادی، المرئیسین بر حیات ٩/ ٢٦

(٦٧) التَّمَنِّي: التَّحْنُن، م. ي. صغر الدارمى، ٢٧٨/١

(٦٨) يعمل: نعم، هـ يـ. حسن الفارسي ٢٧٨/١

(٦٩) مائو: حابه و

(٧-١) جدول مقادير α و β و γ و δ و ϵ و ζ و η و θ و ι و κ و λ و μ و ν و ξ و \omicron و π و ρ و σ و τ و υ و ϕ و χ و ψ و ω و φ و ϑ و ϖ و $\var�$ و $\u00d7$ و $\u00f7$ و $\u00b1$ و $\u00b2$ و $\u00b3$ و $\u00b4$ و $\u00b5$ و $\u00b6$ و $\u00b7$ و $\u00b8$ و $\u00b9$ و $\u00ba$ و $\u00bb$ و $\u00bc$ و $\u00bd$ و $\u00be$ و $\u00bf$ و $\u00c0$ و $\u00c1$ و $\u00c2$ و $\u00c3$ و $\u00c4$ و $\u00c5$ و $\u00c6$ و $\u00c7$ و $\u00c8$ و $\u00c9$ و $\u00ca$ و $\u00cb$ و $\u00cc$ و $\u00cd$ و $\u00ce$ و $\u00cf$ و $\u00d0$ و $\u00d1$ و $\u00d2$ و $\u00d3$ و $\u00d4$ و $\u00d5$ و $\u00d6$ و $\u00d7$ و $\u00d8$ و $\u00d9$ و $\u00da$ و $\u00db$ و $\u00dc$ و $\u00dd$ و $\u00de$ و $\u00df$ و $\u00e0$ و $\u00e1$ و $\u00e2$ و $\u00e3$ و $\u00e4$ و $\u00e5$ و $\u00e6$ و $\u00e7$ و $\u00e8$ و $\u00e9$ و $\u00ea$ و $\u00eb$ و $\u00ec$ و $\u00ed$ و $\u00ee$ و $\u00ef$ و $\u00f0$ و $\u00f1$ و $\u00f2$ و $\u00f3$ و $\u00f4$ و $\u00f5$ و $\u00f6$ و $\u00f7$ و $\u00f8$ و $\u00f9$ و $\u00fa$ و $\u00fb$ و $\u00fc$ و $\u00fd$ و $\u00fe$ و $\u00ff$ و $\u0100$ و $\u0101$ و $\u0102$ و $\u0103$ و $\u0104$ و $\u0105$ و $\u0106$ و $\u0107$ و $\u0108$ و $\u0109$ و $\u010a$ و $\u010b$ و $\u010c$ و $\u010d$ و $\u010e$ و $\u010f$ و $\u0110$ و $\u0111$ و $\u0112$ و $\u0113$ و $\u0114$ و $\u0115$ و $\u0116$ و $\u0117$ و $\u0118$ و $\u0119$ و $\u011a$ و $\u011b$ و $\u011c$ و $\u011d$ و $\u011e$ و $\u011f$ و $\u0120$ و $\u0121$ و $\u0122$ و $\u0123$ و $\u0124$ و $\u0125$ و $\u0126$ و $\u0127$ و $\u0128$ و $\u0129$ و $\u012a$ و $\u012b$ و $\u012c$ و $\u012d$ و $\u012e$ و $\u012f$ و $\u0130$ و $\u0131$ و $\u0132$ و $\u0133$ و $\u0134$ و $\u0135$ و $\u0136$ و $\u0137$ و $\u0138$ و $\u0139$ و $\u013a$ و $\u013b$ و $\u013c$ و $\u013d$ و $\u013e$ و $\u013f$ و $\u0140$ و $\u0141$ و $\u0142$ و $\u0143$ و $\u0144$ و $\u0145$ و $\u0146$ و $\u0147$ و $\u0148$ و $\u0149$ و $\u014a$ و $\u014b$ و $\u014c$ و $\u014d$ و $\u014e$ و $\u014f$ و $\u0150$ و $\u0151$ و $\u0152$ و $\u0153$ و $\u0154$ و $\u0155$ و $\u0156$ و $\u0157$ و $\u0158$ و $\u0159$ و $\u015a$ و $\u015b$ و $\u015c$ و $\u015d$ و $\u015e$ و $\u015f$ و $\u0160$ و $\u0161$ و $\u0162$ و $\u0163$ و $\u0164$ و $\u0165$ و $\u0166$ و $\u0167$ و $\u0168$ و $\u0169$ و $\u016a$ و $\u016b$ و $\u016c$ و $\u016d$ و $\u016e$ و $\u016f$ و $\u0170$ و $\u0171$ و $\u0172$ و $\u0173$ و $\u0174$ و $\u0175$ و $\u0176$ و $\u0177$ و $\u0178$ و $\u0179$ و $\u017a$ و $\u017b$ و $\u017c$ و $\u017d$ و $\u017e$ و $\u017f$ و $\u0180$ و $\u0181$ و $\u0182$ و $\u0183$ و $\u0184$ و $\u0185$ و $\u0186$ و $\u0187$ و $\u0188$ و $\u0189$ و $\u018a$ و $\u018b$ و $\u018c$ و $\u018d$ و $\u018e$ و $\u018f$ و $\u0190$ و $\u0191$ و $\u0192$ و $\u0193$ و $\u0194$ و $\u0195$ و $\u0196$ و $\u0197$ و $\u0198$ و $\u0199$ و $\u019a$ و $\u019b$ و $\u019c$ و $\u019d$ و $\u019e$ و $\u019f$ و $\u01a0$ و $\u01a1$ و $\u01a2$ و $\u01a3$ و $\u01a4$ و $\u01a5$ و $\u01a6$ و $\u01a7$ و $\u01a8$ و $\u01a9$ و $\u01aa$ و $\u01ab$ و $\u01ac$ و $\u01ad$ و $\u01ae$ و $\u01af$ و $\u01b0$ و $\u01b1$ و $\u01b2$ و $\u01b3$ و $\u01b4$ و $\u01b5$ و $\u01b6$ و $\u01b7$ و $\u01b8$ و $\u01b9$ و $\u01ba$ و $\u01bb$ و $\u01bc$ و $\u01bd$ و $\u01be$ و $\u01bf$ و $\u01c0$ و $\u01c1$ و $\u01c2$ و $\u01c3$ و $\u01c4$ و $\u01c5$ و $\u01c6$ و $\u01c7$ و $\u01c8$ و $\u01c9$ و $\u01ca$ و $\u01cb$ و $\u01cc$ و $\u01cd$ و $\u01ce$ و $\u01cf$ و $\u01d0$ و $\u01d1$ و $\u01d2$ و $\u01d3$ و $\u01d4$ و $\u01d5$ و $\u01d6$ و $\u01$

وَرْتِي الْأَوْرَعِي فِي حِمِّ قَصَلِهِ بِأَنْ عَمِرُوا دُنَى عَيْنِ عَمَلٍ مَقْرَبَ بِهِ أُنَى ظِلِّهِ يَسِيءُ قَصَلُ مَا رَأَيْتَ هَذَا دَرَجَةً يَنْجُو وَأَسْفَلَ مِنْ دَرَجَاتِ الْعِلْمَاءِ ثُمَّ ذَرَحَ الْمَحْرُوسُ^{٢٧}

وقيل نحن من بعده في عبء، وهو في حدة في هاء، نحن من شراف في ساحة، وهو في
غير في احد، يس يس من عب ابوة وامه، من من من من

وَمِنْ فِي يَدِهِ لَأَمَةٌ لَهَا زَمَانٌ أَتَتْهَا لُحُوبٌ وَأُحِبُّهُ لِيَكُونَ لِزَيْدٍ وَالْأَمَةِ
أَسْمُ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَحَدَّثَ عَنْهُ دَعَا بِيَعْدُكَ كَمَا يَكُونُ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةٍ دَعَا بِيَعْدُكَ وَهُوَ أَمَةٌ
لِيُشِيرَ الشُّرُورَ.

٤٠

همه معاش [و] همه
و دیگران، محراب که به

همه که بر آن سرور تمام
حرف صفت و صفت بحرف

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فِتْنَةً لَا يَصْلَحُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يَفْضَحُونَ سِرَّهُمْ وَلَا نَجْوَاهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

أنا مشغول بنفسي عن ذنوب العذبتين
في ثوب لأرض وحيمة بركت نفسي حرب

(٧٧) انجمن التدریس التحریر، ١٣٥٠ هـ، ص ١٠٤ و ١٠٥. و مصنفه محمود؛ ١٣٥٠ هـ، ص ٢٠٢. بحال الساده العظمیٰ بشرح احوال علوم الدین، ١٤٠٠/١٤

(۹) بھاء مہا مہ

(۷۹) اندکرون، فادکرت، ۴ ی.

(٨٠) شعبة، هادي، م. ي.

وتركت المال والأهل هل لعيري والبينا
 بعدما كنت جليلاً في هبون الناطريا
 صرت في ظلمة قبر خائباً فيه^(٨١) رهيا
 ولقد عمرت جليلاً^(٨٢) بعد أحفادك
 في نعيم وسرور فوق وصف النواصب
 فأتى الموت عليا بعد هذا فقيب
 أيها المعرور بادر في ثواب الصالحينا
 كل شيء سوف يمسى غير محيي الميتينا

وقد علمت قدام الله مقامه، قدس بعض العلماء يا قوم نحن في معرفة وبهنة، سقطت في
 وحشة وأس، ومأثم وعرس، روح وروح، وروح وجمع، كرت وأحزب، صبر وشكر، حبيب على
 المفقود، وشكر على الموجود.

شعر:

حرم حرم يا سعد ورحس فحسن في وحشة وفي أسس
 نعم نكي وأس صاحبك فحسن في مأس وفي عرس
 يصحك عرس (مأس ورس يك وبه لأمه دالأس^(٨٣)

هل رأيتم حياتاً، رصدا صمد، عشت حصار، فهو هذا الحرفي، ميت جسمه، حي اسمه،
 صامت لسانه، نطق إحسانه، غائب حلمه، حاضر علمه.

أب عشت حصار في مأس سلام على العابد الحاضر

فصل في علماء السوء

قال الله تعالى ﴿لَا تَبْغِي يَكْفُرُونَ مَا أُرْسِلَ مِنْ نَبِيٍّ﴾ (أنعام، ٩٠) وبطائرها كثيرة

(٨١) في مهدي، م، ي، م، د، ع، ق، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣

وروي حابر عن أنس بن مالك رضي الله عنه وكنهه "ألا تعلمون" عليم بأمر به نعماء، ولا
لعمركم أنه نعماء، ولا حد. به محذوف، فمن بعد ذلك في الأثر، ولكن تعمدوا الله
واللدار الأخرى.

وَأَيُّ مَنِ عَمِدَ عَلَى ثَلَاثَ فُتُورٍ فِي - عَمَلِهِ فِي سِتْرِهِ، وَبِهِ فِي الْعَمَلِ، أَوْ
لِيَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ الْخَلْقَ إِلَى نَفْسِهِ

عطاء عن ابي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: من راحل حنظل عذب فمثل
عه فكماله لا حتى يه يوم عذابه من النار.

حاجر عن نسي صبي لله عليه وآله وسلم قال: من قرأ هذا لأمه ولها فسطحها ندي
عنده علم عظيم، فمن كان عليه بومر ككاه من ربه عني محمد صبي لله عليه وآله
وسلم، ودي عن حاجر عن نسي صبي لله عليه وآله وسلم قال: من قرأ هذا لهم من
علم لا ينعم، وقلب لا يعظم، ودعاء لا يسمع.

—

١. انا و بولس و كليماء و بولس
٢. انا و بولس و كليماء و بولس

ان قدر ان من سبي قبلي نه عليه به دستم اشد از حد و عذاب به ستم بندگان
صفت شود و من عذاب قصاص من قصاص بدم نه صحت فيه به و قبل از آن عند الله
و این شده است از ربه و رحمة الله و لا حرج

فرروي علي سبي صلي له عليه + + وسمي مثل سبي بعيم نجد ، لا يعمد به مثل السواح
بعضي للناس^(٨٩) ويحرق بعضه.

شماره:

صوت کالی دیہ و صعب نصیہ یاس و علی تحمیر

(۸۴) تعيروا لشعروا دم، ی سوس ایس ماچه ۹۳/۵

(A) لا في خمسة + بخمسة حمر (بجدة + خمسة + جى = امة) امة / اربعة حمر سادس حمر عاشر حمر

(٨٦) الناس للناس ي. يبحار الأنوار للعلامة المجهول ٢٨ / ٢

(۸۷) صبر و استقامت در راه هدف بسیار حائز اهمیت است.

أبو اندرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أوحى الله إلى بعض أنبيائه قبل للدين يتبعهون لغير تدبير، ويتعلمون لغير تعلم، ويطلبون لغير طلب الأجر، يسون للناس مسوكة^(٨٨) تكادش وقدوبهم كقنوب الدواب، أنسهم أحنى عن العمل، وقدوبهم أمر من الصبر، يأتي^(٨٩) بخدعون، وبهي^(٩٠) بسهرتوت، لأنسهم فنة يدر الحليم فيهم^(٩١) حيرانا» علي عليه السلام يا حمزة لعنة اعمى الله، فبما لعنهم من علم وعمل، ووافق عمله علمه، وسيكون أفرام يحمىون اعلم لا يجاور تواقهم، تحالف سريرتهم علاستهم، وتحالف علمهم علمهم، فعدون حقد فبهي بعضهم بعضا، حتى أن رجل يعصب على حليسه أن يحبس إلى غيره ويدعه، أو شئت لا يصعد بأعلمهم إلى الله تعالى

سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «بشئت أن يظهر أحدكم ويحرق^(٩٢) العمل، يتواصل الناس بأنسهم وسفاهم ويصوبونهم، فمر فعدو ذلك طبع الله على قلوبهم»

ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قدم من آدم يوم تباركه حتى يسأل عن خمس حصل عن شاة فما ألباه، وعن عمره فيما أفاده، وعن ماله من من كسبه وفما أفقه، وماذا قيل فيما علم».

وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يكون مصلح حتى يلم الناس من يدك ولستك، ولا يكون عالم حتى تكون نعيم عملا، ولا يكون عابد حتى يكون ورعا، ولا يكون ورعا حتى يكون هذا، فاصل نصيب، وكذا عكس، وأقل صحتك، فمر كثيرا نصحت مصدرة للقلب».

وأوحى الله إلى عيسى عهد مصلح، فمر بعظت فعض الناس، وإلا فمسخي مي وقال عائشة بن معمر مثل بني صلى الله عليه وآله وسلم أي ناس أشرف؟ قال: «العلماء إذا فسدوا^(٩٣)».

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «العلماء هذه الأمة رجالان رجل ن»

(٨٨) المسوكة جمع (تسك) وهو الجمل. الصحاح (مسك)

(٨٩) يأي بني آدم، أي جامع بين العلم والفقه يوسف بن عيسى ٦٥٦

(٩٠) وبهي وبهي، أي جامع بين العلم والفقه يوسف بن عيسى ٦٥٦

(٩١) فيهم فيها، أي جامع بين العلم والفقه يوسف بن عيسى ٦٥٦

(٩٢) يحرق، يحترق، أي جامع بين العلم والفقه ٧٠٠/٩

(٩٣) فسدوا، أي خيبه لأرباب العلم ٧٠٠/٩ جامع بين العلم والفقه ٦٥٨

[illegible]

وَأَمْ حَسِبْتَ أَنَّ دُرُودَ دَاوُدَ لَا يَشْتَرِي لِمُرْتَدٍّ عَمَهُ نَفْسَكَ بِهَذَا، فَمَقْصِدُكَ عَنْ
طَرِيقِ مَحْسُودٍ تَوَسُّطُ فَهَذَا طَرِيقُ عَادِي

اُنس بن ثابت بن سمیع رحمہ اللہ جس کی کنیت تھانہ و اسمہ بنو ہاشم و آپ نے آپری
بی بی اسماء و حذلولہ رضی اللہ عنہما سے نکاح کیا و حضرت ابراہیم علیہ السلام
ہوئے و حضرت ابراہیم علیہ السلام سے تین بیٹے ہوئے و آپ نے ان کے نام رکھے

حسنی کی آمد خاصہ حیرت و شگفتگی کے ساتھ ہوئی۔ اس کی آمد پر تمام لوگ حیرت و شگفتگی سے دوچار ہوئے۔

عَنْكَ مَا عَنِ بَنِي كَعْبٍ - عَدُوِّ سَبِيٍّ مَقْبُولٍ لِلَّهِ غِيَاةٌ - وَنَسَمُهُ الْكِبَرُ فِي حَرِّهِ مَا عَنِ عَمَاءِ
بِرَقْدِهِمْ - نَسَمُهُمْ وَلَا يَبْهَدُونَ - وَبَرُّ عَمَلٍ فِي الْأَجَلِ وَلَا يَرْتَعِبُونَ - وَنَسَمُهُمْ عَنِ عَشَائِرِ السُّلْطَانِ
وَلَا يَسْهَوْنَ تَقَرُّبَهُمْ لِأَعْيَانِهِمْ - نَسَمُهُمْ وَلَا يَسْهَوْنَ تَقَرُّبَهُمْ لِحُجْرِهِمْ -

وحيث اني صلي على خديجه و ١٩ سنة فاراد الله بي صاحبها في عام ١٠٠٠ بكم من بعضكم
بعضها فلو احييه ارادني في بعض سنة من حياها في سنة ١٠٠٠

وور وھب س اور دُکھی مٹا۔ بعد اُسیہ کشتِ حیدر مع فی ساقہ، فلا ہو
بشرب الماء، ولا ہو یحلی الماء فیحیا بہ الشجر۔

فصل في عاصم بن بهدثة أنه قد لا من قبل عندهم سوء، حسب عيسى بن أبي حمزة
 معطوا طريق العباد من الله.

أبو دراب شمر بن عبد الله مولى عتبة لا يتبع جمعه

حائزہ لائسنس میں اکتھی۔ کلام میں انعام دوں ختمہ وار ہد پیریش، وصال کتھی۔ ہد

(48) به: بنم، م، ی۔

(٩٥) في إحياء علوم الدين ١/ ٨٩ (الرواية) ملك (السلطان)

دون لقمه و تكلام بدع، ومن كتمى بشئ دون ارهه و تكلام بشئ، ومن نفس في لأبواب
كلها يتخلص

مالك بن دينار - قرأت في التور د ر بعانه د ر بعمل بعنه س موعضه عن اشدوب
كما يزل العطر عن الصفا.

وقال أبو يعقوب الحكيم د ر بعنه د ر بعنو جعدو بعنه أسو د ر بقرون د ر أنفسهم
في عاده، فصرنا الآن بجمعها أسو د ر بقرون د ر أنفس بعنه

وعن أبي صبي الله عليه و به وسنه ١٠٠ أشد ما يحذف عن أبي ثلثة رله عشم،
وحدل ما هو د ر د ر و د ر بعنه قبه

س عاس عن أبي صبي الله عليه و به وسنه ١٠٠ أشد الناس عدو د ر د ر بعنه من كل
س، أو قله س، أو د ر أحد د ر د ر، و سقمو د ر و عدله س يستع بعنه

وعن أبي صبي الله عليه و به وسنه ١٠٠ أشد عيبك بعدي من مو من مو من ولا كافر
معين، أما المؤمن فصعب البصر، أما جود فصعب كبره، وكبي أحرف عيبك بعدي من عده
لسانه، جاهل قبه، بفرأ عر د ر د ر بعنه، بقور ما يعرفون ١٠٠ وبعده ما سكران،
فصل وأصله ١٠٠ روه علي س بي صبه صبي الله عه

وقال صلى الله عليه و به وسنه ١٠٠ أشد سوي بي عن قوم يعرفون سدهم بعد بعنه
من د ر بعنه من هؤلاء؟ د ر د ر د ر بعنه من كل د ر د ر د ر د ر د ر د ر د ر
وينون أنفسهم، روه أبو هريرة عه

وعن وأصل س بعنه قصه صهر د ر بعنه وسنه، و جاهل عيبه، فهدا يدعو الناس الى جهنه
بزهده، وذلك يفر الناس عن عده بفقه.

فصل في ذكر المتعلم وآدابه

عن أبي صبي الله عليه و به وسنه ١٠٠ أشد بعنه فرصة عن ك ر مسم، وحدث علم
يستعمر له كل شيء حتى الحوت في البحر.

(٩٦) كثر العمال ٢١/٨

(٩٧) دعوى بدعوه د ر بعنه د ر بعنه د ر بعنه د ر بعنه ٣١٣

(٩٨) المطالب العالة برواثة المسانيد الثمانية ٣١٣/١

[illegible]

من مسعود: "أما بعد، صديقي، علمي ما به في حبيبي لأخبرك به بعد فترتها في باب العلم
يؤيد أن العلم ما من العلم حب في من أ- صبي [أحب] كعبه بطور حاد، لأن العلم ما
من العلم حب به وسمي العلم أحب في من صبي أحب كعبه بطور حاد
ويعبر عن جرح في أن به به شمس غني حقه حدث ما عمل به وكما
سنتين على طلبة - [أي: العلم]" بالصوم

[illegible]

وقال - سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم: «أفضل ما عمل الإنسان أن يعبد الله على ما أنشأه الله، لا أن يعبد الله على ما يفتري عليه».

وقال لبي صبي لله عليه وآله وسلم اعلموا من محتويات ما يهدوا به في طلمات ليل

(۹۹) ب م ن و ز ح ط ی کب ج د ه م ی - ع ر ا

(١٠٠) الجامع لأئمة الإسلام / ٣ / ٣١١

(١٠١) أَيْحَىٰ أَحْمَسُ، عَدِي

(١٠٢) إعلام المرفقين عمر رب العالمين ١٨ / ٢

لحديث سم يكن في أيدى، يداك في أيدى أعدائنا أو معينا أو مستمعا ولا يكن براعه
فتهلك، ويل لمن لم يكن فيه واحدة من هذه.^(١٠٨)

فصل في محاليس العلم والذكر

روى أبو يحيى حماد بن يحيى بن زبادة عن أنس بن مالك، عن أبي بصير عن أبيه
وأنه سمع عن أبي ربيعة بن أبي حمزة عن أبيه بن أبي حمزة عن أبيه بن أبي حمزة
الذكر.

«عنه» محسن تصحيحه عن أبيه بن أبي حمزة عن أبيه بن أبي حمزة
«عن أبي بصير عن أبيه بن أبي حمزة» أما حمزة بن أبي حمزة عن أبيه بن أبي حمزة
«هو» هذا بن أبي حمزة عن أبيه بن أبي حمزة عن أبيه بن أبي حمزة
«إلا فقد معهم عدة من الملائكة».

«وأي أن الله تعالى» حتى في ذلك «أحسن وأحسن» في الحديث، فقال «أحسن»
فكيف أحسن في الحديث؟ إن ذكره في أبيه بن أبي حمزة.

«وعن أبي بصير عن أبيه بن أبي حمزة» إن لا يذكر في أبيه بن أبي حمزة
والملائكة تحمهم، والير بشائر عليهم.

«وعن أبي بصير عن أبيه بن أبي حمزة» خرج مع أبيه بن أبي حمزة في المسجد، فقال «أحسنكم»
«فأبوا» حسب ذكره، «إنه ما أحسنكم» لا ذلك «و» الله ما أحسنكم، فقال «أحسنكم»
«بني» لم أسألكم تهمكم، «ما ذكر» حمد بمرسي من سوا الله صلى الله عليه وآله وسلم
«أبى» حديثاً عنه مبي، «خرج» مع أبيه بن أبي حمزة عن أبيه بن أبي حمزة، فقال «أحسنكم»
«فأبوا» حسب ذكره لله وحمده عن أبيه بن أبي حمزة، فقال «أحسنكم» لا
«ذلك» فأبوا «و» الله ما أحسنكم، لا ذلك «و» «أحسنكم» تهمكم لكم وبن جبريل أنبي
فقال: «إن الله يباهي بكم الملائكة».

(١٠٨) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ٢٢٩.

(١٠٩) تهذيب الكمال ٣٦/ ٣١٢.

(١١٠) تصحيحه بن أبي حمزة.

عمرو بن عتبة عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «على بعير عرش الرحمن
رجال يسوا بأسيده ولا شهداء، يعني يباينون وجوههم بطرف المناظرين، يعطهم السمون
والشهداء، فليل من هم يارسول الله؟ قال: «هم جماع من أنواع القابل يحتملون على ذكر
الله، يقولون أطيب الكلام كما ينبغي أكثر نمر أصداء»

أبو عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر حتى
يطلع الشمس أحب إلي مما تطعمت غنمة الشمس، ولأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة العصر
حتى تغرب الشمس أحب إلي من [] أعو ثمانية من ولد سماعيل ذك كل واحد منهم
أبنا عشر ألفاً»

عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من صلى الله عليه وآله وسلم
بفصل، فخرجت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكأن رجل، فقال صلى الله
عليه وآله وسلم: «أب هذا فضل فلان بعد هذا جمعة من حسن نصي» بعد أبي أن يطعم
لشخص أحب إلي من أن أعو أربع ذب، ولأن بعد هذا جمعة من حسن نصي بعد
أبي أن يعرب الشمس أحب إلي من أن أعو أربع ذب من ولد سماعيل»

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما حدث قوم في مسجد من مساجد
الله، يلبون فيه كتاب الله ويند رسوله بينهم، لا حلت لهم بجلالة، ويرت عليهم السكينة،
وعنيهم لرحمة، وذكرهم الله فمن بعده، ومن نصته عنه سم سرح به سة»

أبو هريرة وأبو سعيد الخدري قال: «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لله ملائكة
ساجدين» في لأرض فضلا عن كتاب من، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله نادواهم،

(١١١) التاج المير شرح الجامع الصغير ٣/٣٣٩

(١١٢) التاج المير شرح الجامع الصغير ٣/٣٣٩

(١١٣) التاج المير شرح الجامع الصغير ٣/٣٣٩

(١١٤) التاج المير شرح الجامع الصغير ٣/٣٣٩

(١١٥) بعض بعض ١٠٠

(١١٦) حبر نصي ح نصي ١٠٠، مجمع كبير نصي ١ ٣٥٥

(١١٧) حبر نصي ح نصي ١٠٠، مجمع كبير نصي ١ ٣٥٥

(١١٨) ساجدين ساجدين ١٠٠، كتاب الحديث ١٠٢، ٣١٨

إلى بعضكم^١، فحقنوا دماءكم، فبأنهم ربه: أي شيء تركتم عبادي يصحون؟
 يقولون: تركناهم حمدوك ويمجدوك ومدكروك، فيقول: هل رأيوني؟ فيقولون: لا،
 يقول: فكيف لم رأيوني؟ فيقولون: ولو أنك كنيتك أشد حميد وتمجيداً وذكرًا، قال
 فيقول: وأي شيء يصعب؟ فيقولون: يصعب أحده، فيقول: وهل رأيوني؟ فيقولون: لا،
 يقول: وكيف لو رأيوني؟ فيقولون: لو رأيناك كنيتك أشد صا وأشد عيباً حرصاً، فيقول: من
 أي شيء يصعبون؟ فيقولون: يصعبون من سائر، فيقول: وهل رأيوني؟ فيقولون: لا، فيقول:
 وكيف لو رأيوني؟ فيقولون: لو رأيناك كنيتك أشد منها عور وحق، قال: فبني أنشدكم أي حد
 عذب بهم، فيقولون: بغيره فلا، حصاهم بغيره، بما جاء بحاجته، فيقول: هم لقوم لا
 يشقى بهم جليسهم^٢.

الحسن عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من ملأ جوفه
 قسوة وكبر، يدكر من الله، فكأن لهم عند الله عند به دعوة، فقال: ينهم عقره، إلا أن
 الله قد عرفت لكم^٣.

وفي روي النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يده من أصحابه، فهم عند الله من رواجه
 ذلك هم بالله، فقال: أي من هو؟ صلى الله عليه وآله وسلم: منكم، فقال: صلى الله عليه وآله
 وسلم: أدرك أصحابه، فقال: يا من هو؟ لأب حقي، قال: ثم لكم أملاً لدين مني الله أن
 أمير نفسي معهم، ثم لا^٤، صبر على ما مع الذين بدعوا ربهم بأعدوة ونفس^٥ إلى
 حر الأية^٦، كيف^٧، ما بعد عدنكم من أهل الأرض، لا بعد معهم عدتهم من أملاككم،
 من حمدوا الله حمدوه، ولا سجدوا لله سجدة، ولا كبروا لله كبروه، وإن استعبروا الله أمرو
 لهم، ثم يعرجون إلى بهم فأنهم^٨، وهو أعده منهم - فيقول: من أين ملائكتي؟ فيقولون:
 وما أعنتك من أهل الأرض ذكروك وذكرنا، فيقول: ماذا قنوا؟ فيقولون: رب حمدوك،
 فيقول: أن أوى من عند واحد من حمد، فيقولون: يا سبحون، فيقول: مدحي^٩ لا يسعي
 لأحد غيري، فيقولون: رب كبروت، فيقول: أي الكبرياء في السماوات والأرض وإن تعبر

١٩٩ بحكم حكمه، ب.

(١٢٠) يقولون قالوا، ي. كتب الحديث. من أحمد ٣٨٩/١٢

(١٢١) يقولون قالوا، ي. من أحمد ٣٩٠/١٢

(١٢٢) من أحمد ٣٩٠/١٢

(١٢٣) مدحي مدحتي، ي. تاريخ دمشق ١٥٥/١٦

الحكيم، فيقولون ربنا استعزوك، فيقول فيبي أشهدكم أنني قد غفرت لهم، فيقولون: فيهم
فلان، فينار هم يقوم لا يشعني [لهذا] ٢٠ حرمهم ١

وروي حابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله سبحانه لملائكة مرل ويقف
على مجلس لذكر، فيرتعوا في رصاص الجنة، وثو يا رسول الله وأبى رصاص الجنة؟ قال
ومعانس لذكر، وعدوا وروحوا على ذكر الله من أحب أن يعلم كيف مر به عند الله فيبظر
كيف مر به الله عنده، فإن لله سرل بعد حيث لا بعد من نفسه ٢

معاد من حل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١ أن الله يدبر قطع على عبده فيقول
لملائكة انظروا إلى عبادي وحنفي وأمني، فإن أي طائفة يدركونه قال يصررو بي عبادي
هؤلاء كيف يدكروني ويحشونني ٢ بعد وجه يروني، ويؤمنوا بي ١ سم يروني، انظروا
بهم ث حصه أنصروهم بي حل منهم بقص عنده نبي ١ يدكرهم بي، صوبى لهم، وشهدكم
أنني قد غفرت لهم ذنوبهم ٣.

عمار الراهب - وكان من العاملين المجتهدين قال: رأيت مكينة الطموية (١٢٢) هي
مامي ١ وكنت من لموها على حدي بذكر ٢ فقلت مرحبًا يا مكينة مرحبًا، قالت:
هيهات يا عمار ذهبت المكينة (١٢٣) وجاء العبي، فب: هيه، قالت: ما تال عن أنبحت له
الجنة بعدا فير ما نطل منها حيث تشاء، قال: فب: بما ذاك يرحمك الله؟ قالت: بمجالس الذكر
والصبر على الحق.

قال عمار: وكنت تحضر مع مجلس عيسى بن ردد ١ لأشبه ٢ سحر من يصره حتى
بأبيه، وصدده، فقلت ما فعل عيسى بن ردد؟ قال: فصحك ثم فب:

[قد] كسي حلقه نهب، وطوب ١ ناري ٢ حوله ٣ احدم
ثم [حنفي، فل] ١١ ب فاري رقي ٢ فعمري بعد برك انصيم
قال: وكان عيسى قد فدم حتى يحيى ١ انقطع صوته

(١٢٢) تاريخ دمشق ١٦ ١٥٥

(١٢٣) بذكر عيسى ويحشونني بذكر عيسى ويحشونني ٢ بن عمار ٣ فب: هيه، قالت: ما تال عن أنبحت له ٦٩

(١٢٦) الطموية طموية بي حرمه وحوه بعد عيسى بي ٣ ٢٧١

(١٢٧) علكه علكه ٢ حرمه وحوه بعد عيسى بي ٣ ٢٧٨

(١٢٨) لأشبه لأشبه ٢ بي حرمه وحوه بعد ٣ ٢١٨ راجع عروص ١٥١

(١٢٩) المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٢٧٨.

عن وهب بن منبه أنه كان يقول: إن نسجته " من دعاء الله في الجنة " ولنعيم النعم
فكان حسبي أن يكون مسكن نعيم مسكن لعمل، ثبت " العيلة من لأحر وأثواب لدي
ذكر المنعم والمقرين " من أحسنوا حظا فأحسن بهم نكرمة إله تعالي [ذكر] في
الإحليل أن الأحرار وبراءين حسنوا على كرمي موسى، وأنهم يقولون: لا يعمرون، وسمعوا
من قوتهم ولا يعمرون، نعمائهم، فبهم يحق أن يسلم عليهم في الأسواق، فسمعون اعظماء،
ويكونون في حين عطاء في من عكك، فأنزل لكم إذا سمعتم من القاصدين

وسئل الفضل عن الإحسان أني أخصي وعليل به به بنوه مره ويحشوا مرة ويرفع صوته
بحديث يوسف عنه أسلام، سجد، يرب ويحور ما بعدتهم، فقال: حاف ألا يكون هذا
لله بما هد يدعه، كرم ينادي بخاص سطر جئت ومن حوته سكرور برحمته، ثم قال: سم يكن
على عهد من لله صلي الله عليه وآله وسلم ولا عهد من بكر وعمر، ولكن إذا كان الرجل
يذكر لله وحرف وثق " فلا من بحسن معه، روه برهنة لأشعث

ووي نقاعه به من نقاب في كل شيء - [ن - ن] شيء بحسن عند الناس، فرب
به، حتى في سائت، سبنا بضم، فله به واحد يرفع بك أننا بركته، وليس الرقاق،
والمستأثرنا حلفت حروفه وحلفه، وحسب به واحد يرفع بك أننا، فأحدث
في البراءة عبر فلا وفلا، فله به بركته، بك أخذت في العيا والرأي وأقاويل الرجال
برين بهم سبي بعد شيء معروف به وتذكر، كن هد نحب

وروي في صي قصه أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد عن مالك بن دينار عن

(١٣٦) النعم السبعة، م، ي

(١٣٧) الجنة، المسجد، م، ي

١٣٨) بك بضم، م، ي

(١٣٩) المقرين المقرين، م، ي

١٤٠) بركته، م، ي

١٤١) بركته، م، ي

١٤٢) بركته، م، ي

(١٤٣) بركته، م، ي

(١٤٤) بركته، م، ي

(١٤٥) بركته، م، ي

(١٤٦) بركته، م، ي

أنحس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من عبد يحط بحظه إلا والله تعالى سائده» يوم القيامة ما أردت بهذا؟ فكان مالك بن دينار يسكني عنده، ثم يقول: «فاحسبون أن عبي نقر بكلامي عليكم وأنا أعلم أن الله سائدي» عه يوم بقعة ما أردت بهذا؟ ثم يقول: «ما أنت أشهيد على ما في قلبك، لو [م] نعم ما كنت أنه أحب إليك لم يقرئ الذين أبدا» (١١٨).

سعدون برأوي قال: كنت مع جماعة من بني سبي، فقد كان يكلمهم فقل كلامه، فقل له في ذلك، وهين كنت تكلم فتعجب من كلامك. فقال: لا أحب أن أكونم بكمه من أن أسعد جوابي الله، فإذا قل الله لي يوم القيامة: «لم قلت كذا» قلت يا سبي

مالك بن دينار قال: ما سمعت أو سمعت من بني سبي أنه قدمه تجده في سبي، فقل عبي الله، ترى حصر بصلاته، يرى مصحفا، حبه بوضوءه، يرى أثر لأخوه

وكان عدد من مثل

بدأ بعبادته عبي الله
فبدأ بعبادته عبي الله
فبدأ بعبادته عبي الله
فبدأ بعبادته عبي الله

وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا أعلمهم قتلاهم عليهم رحمة، قد سمعوا رسول الله يقول: «فأمر الله تعالى: ﴿الرُّبُّ بَلَّغْ أَيْسَ الْكُفْبِ تُمْبِي﴾» في قوله: ﴿حَسْبُ حُصْنٌ عَيْسَ حُصْنٌ﴾» (١٢٣)، فبلاه عنهم رحمة فأمر رسول الله ﷺ: «حدث، فأمر الله تعالى: ﴿رُبُّ الْحَسْبِ تَحْدِثْ كَبْ تَحْدِثْ﴾» (الرم ١٢٣)

يريد لرقشي، عن أس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لأن أنحس مع قوم مدكروا الله عدوه، في طروق الشمس أحث بي مما طلعت عليه الشمس، ومن تعصر بي عروب الشمس أحب إلي من أن أعطي ثمانية من بني سبي عن كنههم مسمي، يعني لأن أذكر الله قال يريد لرقشي كان أس يد حدث بعد قال الله ما هو سبي يصح أب وأصحابك

(١٢٧) رعب والترهب للمطري رقم ١٢٩٥

(١٢٨) رعب والترهب للمطري رقم ١٢٩٥

(١٢٩) الإجابة: التي تعمل فيها التيام. الصحاح (رم).

يعني التخصيص بعد حدكم جميعهم قوله فحفظت، ثم كما إذا صلوا بعد العدة خلف يقرأون القرآن فمعدون ثم نص وهدى والله تعالى

[illegible]

مَدَنِي دَرِي - سَاسِي رَسَد رَضْمُ - فَحَجَّ السَّحَابُ وَدَمَ، وَأَسَدُ
تَدَاهِيهِمْ - رَكْدِي - حَيَّ حُدُودَهُ رَحْمَتِي - سَدَدُ عَمَلِهِمْ

وَعَنِ الْمُعَلَّاءِ بْنِ رِيَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْحَسَنَ يَقُولُ بَيْنَ مَا يَكُونُ فِي كَيْفِ
يَحْمِلُ قَوْلًا حَتَّى كَادُوا يَحْمِلُونَ قَوْلَهُ وَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَنْفَضِيَ عَنْهُمَا حَتَّى يَنْفَضِيَ عَنْهُمَا

نوب عن أبي قتادة و ما روى عنه لا يثبت فيه - حديث أبي [] لا يصح ولا يعنى
فيه بشيئاً ولا يثبت فيه - نفي ما رواه فلا يجوز - حتى يثبت فيه شيء.

وَعَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ رَوَى فِي حَدِيثٍ مَعْنَاهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا كُنَا فِي حُلِيِّهِ

(١٥١) السوري السوري، د. ي. حاتم يان، المجلد ١/ ٢٣٦

(۱۵۱) جنبہ + حبہ + دی

1. 1944 (24)

(١٥٣) هيلان أبو العصب، م. ي.

(١٥٤) مَطْرُوحًا شَقَّةُ تَاجِ الْمَرْحُومِ (مُطَبَّعٌ)

(۱۵۵) تاليفهم، تاليفهم م د ی

۵۶، کتب مسطورہ علیہ السلام - جلد دوم - صفحہ ۱۰۸

744

(١٥٧) يجلون. يخلصوا، م. ي. الرهد للإمام أحمد هـ ٢١٠.

(۱۵۸) مجلس تجلی، ممبئی

۵۹۱ یکتا و نامور شاعر

(۱۶۶) شمس، مسی، سحر و

شوات في الطريق، فإن قرأ المسحنة مسجداً معه، قل أنوب فرأى منهن ما كره وقل
الحليل بن أحمد لرجل شعر:

عمل بعلمي وإن قصرت في عملي بعفت عذمي ولا بصورتك نصبري
وانظر بعفت ما أنبت دعه من الأمور وشتر فوق شمري

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يؤتى يوم
الحب الأمور إلى الله سبحانه، فأرى الله سبحانه» * * * * * قوله «في بيته صفاً»
(الصف ١-٤).

وقال الحسن بن علي بن فضال في حديثه عن بعض من مرويه وعقده، قالوا: وما ذلك؟
يا أبا سعيد؟ قال: فكي وبتا بحدث، قل: وإن خلا من سها حزين لأوس صنع من
باب محذكم هذا ما أدركت مما كان عليه لا فتسكم هذه، ثم قال: أهدت لاس
ثلاث: "قول ولا فعل، ومعرفة، ولا صبر" [اللس] ولا صدق، ما هي أرى. حدثاً ولا
أرى عفوياً، وأرى أحسن ولا أرى مدحاً؟ دحوا في ديني ثم دحوا، ورحموا ثم مسجوا،
وعرفوا ثم أنكروا، بعد ذلك أحدهم على نفسه، وليس مدحاً هي يوم من بحساب؟ هذا نعم،
كذب ومثاق يوم ندين، باب من أخلاق المؤمنين فوه في دين، وحرماً في دين، وهدى في دين،
وحرصاً في علم، وشقة في حمة، وعمل في عمة، وقصد في عني، وحمل في قوة،
وتحرراً في صمم، وكنت من حلال، وتر في سفاهة، وثبات في هدى، وبها عن شهوة،
[ورحمه] "للمجهود، لا مؤمن [من] عباد الله لا يحيف عني من بعض، ولا تأثم
فيمن يحب، ولا يصع ما سدد، ولا يحسد، ولا يظعن، ولا ينعن، ويعترف بالحق وإن لم
يُشهد عليه، ولا يسير بالأعقاب، [أره] في صلاة مستحشفاً، ليس بركة مسرعاً، في بركة

(١٦١) مسجود مسجود، مدي

(١٦٢) هفت هفت، مدي

(١٦٣) ثلاث ثلاث، مدي

(١٦٤) معرفة لا معرفة، مدي

(١٦٥) + بحر مسجود في دعوى من يكفيل فاسم ص ٧٧

(١٦٦) حرصاً حرصاً، مدي

(١٦٧) + البحر مسجود في دعوى من يكفيل فاسم ص ٧٧

(١٦٨) + البحر مسجود في دعوى من يكفيل فاسم ص ٧٧

وقولاً في الرخاء ^(١٦) شكوراً، فبعد ما لم يندعي ما ليس به، ولا بعد ما تشجع عن معروف
بريدته، يحافظ على ما كان عليه، لا يفتخر به، ولا يفتنم أو يفتي عليه فصر حتى يكون
مرحوم هو الذي يفتنم به، ثم في حال عظمي بعد أحدث حدث من عبد الله، وفي
حدثه وعظمي بعد أحدث من هو له عظمي له عليه، ثم في حال حتى على كل من
حقيقه ويعينه

حساب بی لا، علی سببی قضی بنده علیه و ۹ و جمله و ۱۰ بی سه ائیل بعد صدور
نص ۱۰

به من عظمیٰ علیہ السلام و رسولی و خاندانی و امر و نه منکم ایہ فلا صاعہ فی عنکم
 ابو ولادہ و ابی ابی راجد ابی علی راجد ابی عمارہ و لا یکر ایہ منکم
 أن تحدث بہ الباس. (۱۷۱)

[illegible]

أمرهم على بني قيس فله حصة له في سبيل الله فله حصة من حلالهم من

179

[illegible]

(١٧١) لأبوب. أيوب، م. ي. الأناط الشرعه لأبو معلوم ٤٩/٢

(١٧٢) علم عبدنا، م، ي

(۱۷۳) پکس نکس، م، ی

(١٧٤) الآداب الشرعية لأبي مطهر ٤٩/٢

(۱۷۵) لای ایس، پی۔

(۱۷۶) سوری، سواد، م. ی.

(١٧٧١) غاز الصابون في عند المردوس بمأثور الحطاب ٢/

١٦٨١ من قائل: هـ، من الفروع بمأثور ابن الخطاب ٢/ ٠٠.

لنداء، وعالم أراد أن تُذكر لا بحسب تعلمه، ورجل وُثِّع عنه فحاده في [لُثاء] وذكر
الدين^(١٧٩)

فصل فيمن كره الفنا والتحديث للباس

أما كراهية الحدث فقد روى الحسن عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لا يكره رجل
من نفسه كثرة الباس حوله».

عنه الله بها يكون أمور مشبهه فعلمه بعدوه، فإن رجل يكون^(١٨٠) «بأساً» في الحرب
خير من أن يكون رأساً في الصلاة

حبيب بن أبي ثابت قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «يحب الله من أحب إليه
بهم أنكم حاجة؟» قال لا، قال «يرجعون» قال «بأساً» وفيه تشويع

أبو أمامة عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «الرجل من أمي ما يكون أبوع لظعم،
ويشربون أبوان شراباً، ويكسبون أبوان شرباً، ويشربون بكلاماً، أو يكسبون شراباً أمي»

محمد بن حاتم قال كان لأعمش يقول لأصحابه «حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أبوع لظعم، فحملوا بأحدون عنه بمعه، ويرمونه ورر «ظهرهم» ويقولون يريدون صغافاً،
فمنى بشع هؤلاء؟

الحسن بن الحسن «الرجل من أحب إليه أبوع لظعم»

ورأي سمعان بن شاذان يقول «الرجل من أحب إليه أبوع لظعم»

بن عباس أما عمنه أن الله عاد أسكنهم^(١٨١) حقه الله من غير عي^(١٨٢) «ولا حرس،
فإنهم^(١٨٣) المصحاء الطلقاء».

(١٧٩) مسند العرفوس بمأثور ابن الخطاب ١٠٠/٢

(١٨٠) يكون بكن، م. ي.

(١٨١) حسن بن الحسن، م. ي. محاصر (أرض) ومجرب (مجر) وسعد (سعد)

(١٨٢) يشرب شرباً، م. ي. محاصر (أرض) ومجرب (مجر) وسعد (سعد)

(١٨٣) أسكنهم، م. ي. تاريخ دمشق ١٣٦/٥

(١٨٤) عي، م. ي. تاريخ دمشق ١٣٦/٥

(١٨٥) فإنهم، م. ي.

أليس من عذلك هذه - بني - يا زهير هذه الحجة يدركه

إِذْ هَبْنَا لِهَاجِرٍ يَكْرَهُ عَصَى ثَلَاثَ عُرَى ﴿١٧﴾ فَوَلَّوْنَاهَا لَأَعْتَبُوكَ ۖ اِذْ هَبْنَا لَهَا وَهَبَةً ﴿١٨﴾ فَأَتَتْهُنَّ فَجَسَدَتْ لَهَا ۖ وَهَبَتْ حِكْمَةً عَنِ شُعَيْبٍ ﴿١٩﴾ رُبَّمَا نَحْنُ أَهْلُكُمْ إِلَى مَا أَنهَيْتُكُمْ عَنْهُ ﴿٢٠﴾ (هود: ٨٨).

وقيل بعينه لا يحسن . فوجدناه أن أمير صبي حنكته أن يحوي منه كذا ؟ ؟ بي
أكره أن أقول ما لا أعلم .

وَمِنْ عَوَافِئِهِ مَن ذُكِّرَ بِعَفْوِهِ أَفَعَبَّ عَلَى عُقْبِهِ وَنُفِصَ قَدْرَهُ بِمَا كُفِّرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
لَهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا يَحْدِثُ لَا مَبْرُورٌ وَمَا مَرُّهُ وَمَا مَكْنَعُهُ»، وَأَمْسَكَتُ عَنْ تَخْصُّصِ قَوْلِ
رَبِّهِ [مَعْرُوبِهِ] مَا مَسَّكَ الْقَدْرُ. رَوَاهُ حَدِيثِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ وَصْفٌ يَكُونُ فِيهِ
مَعَاوِيَةُ: فَإِنَا فِدَا أَمْرِيكَ

بروز به ای حبیب من و به یار من خلاء حب من است

عنه من محمد وآل بيته - علي حذرة بعد - عليه السلام - حتى به مما يحرم حبُّ من أن يقول [ما] لا يعلم.

عقیدہ زبیدی ہے یہ اسمِ اُحدیٰ ہے من بطنہ منی (احادیث)

معلوم ہے کہ مہر و لاسحو انحصار میں احادیث ثلاث میں فرق ہے نہ کہ یہ ایک ہی ہے نہ کہ
 بقولہ کہ لم یسمہ و دہی حدیث و ثور و لا یسمی

أبو حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من قرأ سورة الفاتحة في كل يوم لم يزل الله عز وجل يحبه ويحب إليه قلبه .

و علم ان بعض من أحدث و برز به كل دلت على صيررس مهنا بقصد الله تعالى
و يقول حقا، و يروي حقا، ولا يقصد كذباً، و يبعد عما يشبه، فهذه عادة
عظيمة لا يسمي لأحد أن يكرهها، فاما من يقول «صلاً» لا بأمر دلت فيسمى ر بتحب دلت،

(١٨٦) يقعد لاله، رلاه

(٦٨٧) يُطْلَبُ تَطْلِبُهُ دِي

(١٨٨) وأدى فأدى: م. ي.

۱۱۴۹، یکدب یکدب، م. ج

وكذلك من يقول للرباء والسحرة، وعلى هذا يحمل ما جاء في تكملة هبة، فإنما ألا يعمل به فقد كرهه بعضهم

والتصحيح أنه لا ينبغي أن يترك الأمر بالمعروف والنهي عن العمل به، قال النجاشي ود اشهدون أن يظفر بهذه مكتمة يعني لا يأمر بما لا يفعل.

فإن الفتوى من أن لا احتياط يعني بما يعلم فيه عبادة عظيمة وإن كان مخالفة ما ثم

وقد روي في كراهية ذلك أحد يحمل على هذا، ومن لا يفت من عبادة أحباط لأن هناك من يقوم مقامه رخص به في ذلك، وقد لا يكون عبادة يقوم مقامه يعني عنه ويجب أن يفتي.

محمد بن المنكدر عن أبي بصير عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يعبأ بعبادة الله ودينه عباده».

عن أبي بصير عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يعبأ بعبادة الله ودينه عباده».

من أبي ليلي أدرتك عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عبادة الله ودينه وعبادته ما كان منهم محدث ولا مفتي^(١٩٠) إلا وذا أن أخاه كذا.

ابن سيرين عن حذيفة بن اليمان يعني ثلاثة عشر، وأمر لا يحدده، وحمول مكلف وكان ابن سيرين إذا مثل عن شيء يقول: سمع من هذين وذكره أن يكون ثلاث

لأعمش جهنم عن أبي هريرة أن سمع أن رجلاً من بني سارية قال:

ومثل حامد لنداف عن أبي هريرة قال: سمع من هذين وذكره أن يكون ثلاث

قال: لست على اللب أن على شفيو جهنم.

ابن مسعود من أبي هريرة أن سمع من هذين وذكره أن يكون ثلاث

(١٩٠) خلافة يائتم، خلاف يائتم، م. ي.

(١٩١) إذا: فردا، م. ي.

(١٩٢) أحرؤكم: أحرؤكم، م. ي.

(١٩٣) مفتي: مفتي، م. ي.

وفار لمعيرة انصبي أدرك أصحاب الحديث وهم " حبر الناس، وهم ليوم شرار الناس.

أبو هريرة عن أبي صبي الله عنه وآله وسلم قد أكفى بامرء كذب أن يحدث بكل ما سمع.

وعن أبي هريرة عن أبي صبي الله عنه وآله وسلم "من يدي يسمع لكم فيحدث بشئ ما يسمع مثل رجل أتى رجلاً فقال يا رجلي حبرني " شاة من غنمك، قال اذهب وحدك، خيرها شاة، فأخذ بأذن كلب الغنم.

ابن مسعود عن أبي صبي الله عنه وآله وسلم "أرحم الله امرءاً سمع ما حدث فنبهه كما سمعه، فإنه رب مبلغ أوعى من سامع.

وقال صبي الله عنه وآله وسلم "من حفظ أربعين حديثاً بريد بها وجهه الله تعالى ويعلمها الناس، جاء يوم القيامة يقال له، اشع لمن شئت"، رواه ابن عباس.

وعنه "من حفظ عني أربعين حديثاً في أمر ديني، بعثه الله يومئذ مع النبيين عباداً، رواه معاذ بن جبل.

الحسن عن أبي البرداء قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما مقدار العلم اندي إذا بلعه الرجل كان فيها؟ قال "من حفظ عني مئة أربعين حديثاً في ديني جاء يوم القيامة وكنت له شاهداً وشفيهاً.

وعن الحديث لأعور من دخل المسجد فوجد الناس يحوطون في الحديث، فدخل عن علي عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين ما ترى من يحوطون في الحديث، قال أوفد عنهم؟ قلت نعم، قال أما أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "إنها ستكون من، قلت نعم، فخرج منها رسول الله " قال كذب الله، فيه حرم من قبلكم، وبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو المقصود بين النهار، هو يدي لا يربح به لأهواء، ولا شبع به العلماء، ولا يحسن عن كثرة برده، ولا ينقصي عيشته، هو ندي من بركة من حذر قصمه الله،

(١٩٥) هم، هو، م، ي.

(١٩٦) اجورلي آخره، م، ي. مسند أحمد رقم ٨٢٣٩.

(١٩٧) من رسول، قال رسول، م، ي. مسند أحمد رقم ٢٤٩١.

ومن سعى أبغذى في غيره صبه به، وهو حينئذ نعيم، وهو يدرك الحكيم، وهو نصراط المستقيم، حذره إليك يا أعور.

فصل في محالطة العلماء للامراء، وذكر علماء السوء سوى ما تقدم

أمر علي بن أبي حمزة رضي الله عنه، في سنة ١٠٠ هـ، بجمع علماء السوء، فجمعهم في دار واحدة، وأمرهم أن يدخلوا في الدار، فأدخلوهم وأحرقوهم.

وعن حماد بن عمار رضي الله عنه، في سنة ١٠٠ هـ، بجمع علماء السوء، فجمعهم في دار واحدة، وأمرهم أن يدخلوا في الدار، فأدخلوهم وأحرقوهم.

وفي سنة ١٠٠ هـ، بجمع علماء السوء، فجمعهم في دار واحدة، وأمرهم أن يدخلوا في الدار، فأدخلوهم وأحرقوهم.

عن حماد بن عمار رضي الله عنه، في سنة ١٠٠ هـ، بجمع علماء السوء، فجمعهم في دار واحدة، وأمرهم أن يدخلوا في الدار، فأدخلوهم وأحرقوهم.

عن حماد بن عمار رضي الله عنه، في سنة ١٠٠ هـ، بجمع علماء السوء، فجمعهم في دار واحدة، وأمرهم أن يدخلوا في الدار، فأدخلوهم وأحرقوهم.

عن حماد بن عمار رضي الله عنه، في سنة ١٠٠ هـ، بجمع علماء السوء، فجمعهم في دار واحدة، وأمرهم أن يدخلوا في الدار، فأدخلوهم وأحرقوهم.

عن حماد بن عمار رضي الله عنه، في سنة ١٠٠ هـ، بجمع علماء السوء، فجمعهم في دار واحدة، وأمرهم أن يدخلوا في الدار، فأدخلوهم وأحرقوهم.

عن حماد بن عمار رضي الله عنه، في سنة ١٠٠ هـ، بجمع علماء السوء، فجمعهم في دار واحدة، وأمرهم أن يدخلوا في الدار، فأدخلوهم وأحرقوهم.

(١٩٨) يدخلوا يدخلون، م. ي.

(١٩٩) يكتفون يؤمرون، م. ي. كثر العمال ٣٠/٣.

(٢٠٠) ج. ضبط، م. ي. الزهد لابن المبارك ص ٣٨٧.

(٢٠١) م. ي. م. ي.

(٢٠٢) صحبه، صاحب، م. ي.

(٢٠٣) فيما لديه في يديه، م. ي. خزنة الطائفة ص ١٨.

على العلماء فقال * شيبه بن سفيان لا تكثروا * ر. ع. ١١٧، وعنه لا يترى ركب
وأحس ما أحسن أنت تستحقه * وصفت صبري يعني بديوت * ممن لم يؤد *
حفا ولا يرك * اتصالا حتى * ر. ع. ١١٨، بحدوث قص بديوتك رحي ما صلهم، وحسن يعرفون
عبيك لا يلائهم، وشبهه بصلانهم * ر. ع. ١١٩، بحدوثك أنت على العلماء، ويقتدرون بك قلوب
الجهل، فما أسر ما عدا * ر. ع. ١٢٠، حب ما حرم عبيك، وما أهدو منك * فيما *
أفدوا عبيك، قد به عبيك * ر. ع. ١٢١، يكون ممن في الله * تحف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة
* شفو تسبوت * الأله * ر. ع. ١٢٢، وبتك بعد من لا يعجل، وبحفظ عبيك من لا يعمل،
لله * ر. ع. ١٢٣، بحدوثك دجبه سبوت، هي * ر. ع. ١٢٤، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في
الأرض ولا في السماء، والسلام عبيك، حمد لله وركبه

وقرأ يحيى بن محمد بن عبد الله * ر. ع. ١٢٥، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في
الأرض ولا في السماء، والسلام عبيك، حمد لله وركبه

وقرأ أبي سعيد بن يحيى * ر. ع. ١٢٦، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في
الأرض ولا في السماء، والسلام عبيك، حمد لله وركبه

وقرأ يحيى بن محمد بن عبد الله * ر. ع. ١٢٧، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في
الأرض ولا في السماء، والسلام عبيك، حمد لله وركبه

وقرأ يحيى بن محمد بن عبد الله * ر. ع. ١٢٨، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في
الأرض ولا في السماء، والسلام عبيك، حمد لله وركبه

٢٩١ * ر. ع. ١٢٩، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٢٩٢ * ر. ع. ١٣٠، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٢٩٣ * ر. ع. ١٣١، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٢٩٤ * ر. ع. ١٣٢، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٢٩٥ * ر. ع. ١٣٣، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٢٩٦ * ر. ع. ١٣٤، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٢٩٧ * ر. ع. ١٣٥، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٢٩٨ * ر. ع. ١٣٦، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٢٩٩ * ر. ع. ١٣٧، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

٣٠٠ * ر. ع. ١٣٨، بحدوثك سبوت، ولا يحفل على الله شيء في

وروى أبو يحيى الحريري بسنده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «ثلاثة يدخلون النار رجل قس لله رياء، وعامة أريد أن تذكر لا يحتك بعلمه، ورجل وُشع عليه فجاد به في الشاء والذكر في الناس».

ولابن لكتك^(٢١٧) في بعض العقهاء:

أقول [بعضه] «في لغة صديقتي» وفاتت من حلالا لعمى نظري
أحل لا علم بوصيتكم منه إلى من أسمى ولا من
أركم تعلمون بحكمه قبل إذا ما ضل رب في القابل

ودخل أغربي ثمديبه فرأى الحظي بحصص وأحسن في كلامه وهذا الس، فلم دخل
درة فاد فهد من أنواع سبب والآث وهو حسن كحار وأمر وسهي، فأسأ يقول

وقدر سي من أهل بترت بهم بهمه بهمه بوضعت وعنه غصن
إذا ركروا الأعودى والحوو و حبر قول لا يصدوه بفعل

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من أقوم قوم يستحلون مشهور
بالشبهات».

أسمه من ريد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «أبوسى من رجل يوم الجمعة يقضي في
نار فتدلى أقباطه، فمدور كما تدور حمار في الرحى، فيجتمع به أهل الدار، فيقولون
فلان مديك، ألم يكن بأمرنا معروف وسهي عن مسكر؟ فيقول بلى قد كنت أمرنا بمرعروف
ولا آتبه، وأنهى عن المكر وآتبه».

فصل في كراهية المضاء

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من خلع مضاء فقد دبح بغير مسكين»
وعن يزيد بن أسير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من مضى مضاء ثلاثاً، ثاب في الدار، ووجد

(٢١٧) لكتك، م. ي. ربيع الأبرار للرمخشري ٣٢١/٥

(٢١٨) معجم الأدياء ٦/٢٦٢٠

(٢١٩) صديقت صديقت م. ي. معجم الأدياء ٦/٢٦٢٠

(٢٢٠) غصن غصن، م. ي. مجموعة سائل بن أبي حبيب ١٧٣

ہی، الحہ رحیل عہد عہد فتیسی ہ عہد فہم فی محہ، ورحیل جہل فتیسی ہ جہل فہم فی سارہ، ورحیل عہد عہد فتیسی ہ ہ عہد فہم فی سارہ،

(۱) من مکحول، بحر حیدر، و پس صبر علی لا حرث صبر غمی عمر نصاء

واللہ اعلم بالصواب

محمد بن وسمع ١٥ - من يدعي في حساب برد خانه عصبه

والرجل ومياهه وبألا عليه.

[illegible]

أعلن من عليه سمعته ، تبارك على من قسم : لأعداء الأسود والأسيء من حلال
أنين ، فلان الرديق ، وسعدان الثوري .

وَأَصْلُ سَمِّهِ بِشَرِّهِ حَتَّى وَفَدَّ بِهِ عَمَهُ وَبَنِيهِ بِهَذَا عَنِ سَلَامٍ
فَقَالَ هَذَا سَمٌّ بِشَرِّهِ حَتَّى وَفَدَّ بِهِ عَمَهُ وَبَنِيهِ بِهَذَا عَنِ سَلَامٍ
عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ عَمَهُ وَبَنِيهِ بِهَذَا عَنِ سَلَامٍ
عَمَالَهُ.

وَأَرَادَ مِنْ هَذِهِ الْمُصَدِّ عَلَى خَصْمِهِ، فَقَالَ مَا كُنْتُ لَأُسَيِّرَ دِيْنَكَ بَعْدَ حَدَثِي إِذَا هَبِمَ عَنْ عَدْلِهِ عَنِ عَدْلِ اللَّهِ مِنْ مَعْبُودَاتِهِ، إِذَا كُنْتُ يَوْمَ تَحْمِلُهُ فِيَّ ثَلَاثِينَ بَعْدَهُ وَتُغَوِّبُهُمْ حَتَّى مِنْ لَيْلٍ هَبِمَ دُونَ بَرِيٍّ بِهِمْ قَدْرًا، فَجَمَعُوا فِي بَابٍ وَحَدَّ فَيَقُولُ فِي حَقِّهِ، فَقَالَ أَسْ هَيِّرَةٌ: أَمَا إِنْ كُنْتُ أَفْسَدْتُ نَفْسِي فَلَا أَسْذُكَ.

(٢٢) هـ لبي جيل بمكة. تاج العروس (ج١)

(٢٢٢) يرغم تزعمه، ي.، الاعت. وسلوة العاروف، ٥٠/٦

(٢٢٣) الاعتبار وسلامة المعارف ١٥٠

(٢٢٤) يقال، لاقى الدواة يلقىها لقيّةً ويبدأ أصلح عنادها تاج العروس (القي)

وَعَمَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا حُكْمُ بَيْنِ نُسَيْنٍ فَجَارٌ فَقَدْ حَلَمَهَا وَلَمَعَ اللَّهُ عَلَى الْفَاضِلِينَ.

فصل في المقه

من الله تعالى ﴿فملا من أن فرقة منهم صابرة يتقون﴾ في سيره ١٢٢هـ والجماع
به العفة لأن الكلام [ليس] من فروض الأعيان.

وَرَوَى بِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ خَلَعَ ثِيَابَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَدَّلَ اللَّهُ ثِيَابَهُ ثِيَابَ الْمَلَائِكَةِ».

[illegible]

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من أحب الله وأهله أحب الله وأهله".

اسی غی میں صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَكَفَرَنِي" اور "مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَهُوَ كَافِرٌ"۔

وعن أبي بصرة عن حماد بن كزب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد
جمعوا لم يكونوا يتحدثون إلا سبعة وثمانين رجلاً يقرأون كتاب

٢٢، انجیل لوقا ١١: ٢٢

(۲۳) حساب کتاب م و

(٢٢٢) الطمعات الكبرى لا يمسه / ٢٨٥

أبو وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أراد الله بعد حبرا فقهه في الدين وألهمه رشده».

وروى أبو يحيى البرقي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الغفهاء في الدنيا هم الغفهاء في الآخرة».

فصل في فضل أبي حنيفة

هو أبو حنيفة حماد بن ثابت بن عمرو بن

قال اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة له بحر يرق على أحد من بني

روى أبو عبد الله الحراني بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يكون في أمي رجل اسمه اسمي وكنية أبي حنيفة، هو سرح مبي، هو سرح أمي» وذكر بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يكون في أمي رجل اسمه اسمي وكنيته أبو حنيفة تحباه به مبي».

وعن وهب بن كان أبو حنيفة مقلا جدا، له يكن في بيته لا نور، وكان يشبه أكله أكل الطير قلة.

قال أبو الجوزية^(٢٣٣): صحبت حماد بن أبي سليمان ومغازب بن ثار وعلقمة بن مرثد وأبا حنيفة، فما كان في القوم أحسن نبلا منه، ولقد صحبتته سنة^(٢٣٤) أشهر فما وصع جنبيه.

محمد بن عيسى عن أبي حنيفة صلاة بعد عت من سنة بوضوء الغشاء

يوسف بن حماد سمعي^(٢٣٥) مر أبو حنيفة بوضوء فقام بعضهم قد يحيي بسل كنه، فسمعه فقال: «بي أوصف بما لا يفعل، وكان يحيي نصف الليل، فكان بعد ذلك يحيي نسل كنه

محمد بن أبي مصعب ما كان لأبي حنيفة فراس يلقى

سفيان بن عيينة ما رأيت أحدا أودع من أبي حنيفة.

(٢٣٣) سيرة أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حنيفة، صحاحه ص ١٧.

(٢٣٤) الجوزية، الجوزية، ص ١٠٠، في سنة أبي حنيفة رواية أبي يعقوب ص ٢١.

(٢٣٥) ص ١٠٠، في سنة أبي حنيفة رواية أبي يعقوب ص ٢١.

(٢٣٦) السني: السني، ص ١٠٠، في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص ١٥٧.

وَسَيُجَنَّبُ عَنْهُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ الَّذِينَ هَدَىٰ آلَافٌ مُّضَىٰ ۚ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ لَهُمْ وَلَهُمُ الْآلَاءُ بَدَلًا

(و عن الشاذلي بن عبد الله بن محمد بن علي بن حبيبته

[illegible][illegible]

فصل فیمن سئل فقال: لا أدري

عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحل لكم أن تأكلوا مما كان على آباءكم ولا جفركم ، ولا أموالهم التي غنوا بها الجاهلية .

عن مسلمة مولى عمر رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا علم بي به فقال رجل بي غيب حب من قد ما به رجلا إلا أن يرضى الله
من فولي لا علم بي به فراجع رجل فقال له نصيحة لا تأتسه فبدا يصحبه أن يحب
عه ونزلتم بكنى عبدك لأفقه فقال بي والله ما يصحبه منه يا رديه يا جلالته سم
يستحيوا من ربه أن يور لا علم به لا يعلم

(٢٣٧) لناس الناس، دي

۱۳۳۸ هجری قمری در شهر تبریز در روز شنبه ۱۳ بهمن ماه ۱۳۳۸

(٢٢٩) الأسس: م. ي. منهج دوى الظفر شرح منظومه علم الأثر ص ٢٦١

(٢٤٠) معروين، معروس، م، ي، تعظم النبالين المعوري ص ٤٣

(٢٤١) أحال أجاب، م. ي. تعظيم القيا لاين الجوري ص ٤٣

(۶۲۶) استعینا: استعیناد: مدی.

عمره من نبيذ قال كتب عبد بن عمر فمأه رجل عن شيء، فقال لا أعلم لي به، ثم قال
بعد ما ولى الرجل نعم ما قال بن عمر، قال بن عمر لا أعلم

عن يحيى بن سعيد كتب في حقه رجل من دار عمر فسل عن شيء، فقال لا أعلم،
فقلت لعجب أن تقول لا أعلم وأنت بن آدم، قال أو لا أحرك بأعجب من عبد الله وعبد
من عقل من قال بغير علم أو حدث من غير ثقة

عن أبي سنان بن بلال قال كتب عبد بن محمد بن محمد بن أبي سنان، فقال يا هؤلاء،
بعض منكم، فوالا لا أعلم كل شيء، قال عبد بن محمد ما كنا نعلم

أبش من حمل قال مثل ما أت عن بعض منكم، فقال في اثنين وثلاثين لا
أدري.

سعيد بن المسيب:

أعلم منك حتى يرضى ويصير بعدك حين يعصب^٢
فلمنكبات كن ويؤلف عبد شئت أوصوب

فصل فيما جاء في العقل وفصله

أبو يحيى بن سنان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن خذله عن أبي بصير عن أبيه عن
قال: «ما عبد الله بمثل عقل في الدين».

بن عمر عن أبي بصير عن أبيه عن خذله عن أبي بصير عن أبيه عن خذله عن أبي بصير
العارفين».

بن عمر قال «مرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «إنكم أحسن عملاً» [٧]
[فما معنى ذلك يا رسول الله؟] «إنكم أحسن عملاً» ورعكم عن محارم الله تعالى
وأمرعكم في طاعة الله».

الصحاك عن أبي بصير عن أبيه عن خذله عن أبي بصير عن أبيه عن خذله عن أبي بصير
عن أبي بصير عن أبيه عن خذله عن أبي بصير عن أبيه عن خذله عن أبي بصير عن أبيه عن خذله

(٢٤٣) بعض: تغصب، ج ي

(٢٤٤) + فتح القدير للشوكاني ٢ / ٥٠

(٢٤٥) أمرعكم في طاعة الله، ج ي فتح القدير للشوكاني ٢ / ٥٠

وحدث بعض الناس ذمًّا ودريةً فوجوهٌ فقالوا قولي، قد نعتي ما حدثت حديثاً أحب بي
ملك، بك آخذ وبك أعطي وبك أعائب.

بحسب عن أبي حمزة أنه عليه وآله وسلم قال: من سمع حديثي بعدني قال به ذمًّا ودريةً، ثم
قال له أليس، قولي، قد نعتي ما حدثت حديثاً أحب بي ملك وبك أعائب، وبك أعائب،
وبك أعائب، وبك أعطي، وبك آخذ.

عني عنه السلام - بعد في نفسه - رحمه في كنهه، وإن بر له في أصحابه، وإن
نفس في الرثة.

حار عن أبي حمزة أنه عليه وآله وسلم قال: من سمع حديثي بعدني قال به ذمًّا ودريةً، ثم
قال له أليس، قولي، قد نعتي ما حدثت حديثاً أحب بي ملك وبك أعائب، وبك أعائب،
وبك أعائب، وبك أعطي، وبك آخذ. رحمه في كنهه، وإن بر له في أصحابه، وإن
نفس في الرثة.

هذا حكم حيث تصفون

عنه عن أبي حمزة أنه عليه وآله وسلم قال: من سمع حديثي بعدني قال به ذمًّا ودريةً، ثم

قال له أليس، قولي، قد نعتي ما حدثت حديثاً أحب بي ملك وبك أعائب، وبك أعائب،
وبك أعائب، وبك أعطي، وبك آخذ. رحمه في كنهه، وإن بر له في أصحابه، وإن
نفس في الرثة.

هو يردد في في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكرر أردد عقلاً نردد من

١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠

١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠

١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠

١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠

ربك فرائه، قلت فأبي وأمي يا رسول الله ومن بي بالعقل؟ قال: «أحب مساجد الله، وأدق فرائض الله، تكن عقلاً، ثم تمثل بالصالحات من الأعمال ترد من ربك قرباً وعليه عزاً»

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أكرم المرأة دينه، ومروءته عقله»، وحسنه حنيفة^(٢٥٠)

الصادق عن أمائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال: «أب علي، لا عاده كائتمك، ولا عقل كائتمك، ولا ورع كائتمك، ولا حب كحس الحق، ولا مال أعود من العقل»^(٢٥١)

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يعجزك سلام مرء حتى تعرفوا ما عهده عقله»^(٢٥٢)

قنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يعد بصلاته وصيام من لا عقل له»

وعنه: «أرأس بعقل بعد الإيمان بالله مد رب الناس، وأهل المعروف في دنس هم أهل المعروف في الآخرة، ومن يهتد مرق بعد مشورة»

سويد بن عميرة^(٢٥٣) قال: «أنا بكر في رسول الله به عيب؟ قال: «أعجب بالعقل»، وفي يوم أمريت؟ قال: «بالعقل»، وفي يوم يحدوني يوم عيادته؟ قال: «بالعقل»، وفي رسول الله ومن بالالعقل؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أب بعقل لا عاده به، ولكن من أحل حلاله وحرم حرامه سمي عادلاً، فإن اجتهد بعد ذلك سمي عادلاً، فإن سجد بعد ذلك سمي حوذاً، فأما من اجتهد في معاده وسمح بالمعروف ولا حرم من عقل ودين هم حاسرون»

شعر:

بعد ربيع انقواء من كان عادلاً ورب لم يكن في قوم سيب

ويز حل أرض عيش فيها بعقله وما عاقل في بلد عرب

خبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «قوم المرأة عقله، فمن لا عقل له لا دين به»

(٢٥٠) عقله وعقله، م، ي، صحيح ابن حبان ٢/٢٣٢

(٢٥١) عقله، وحسنه، م، ي، صحيح ابن حبان ٢/٢٣٢

(٢٥٢) جمع الجوامع ١٢/٣١٧

(٢٥٣) عهده عقله عقله، م، ي، معب لا ياب بسوي ٤/١٥٦

(٢٥٤) مصنف ابن أبي شيبة ٦/٢٨٥

شعر:

وأفضل قسم لله ثلثه عصفه فليس من حبر من شيء يقرمه
يريس العسى في ساس صحفه عصفه وإن كان محضوم عصفه مكصفه

وقال صلى الله عليه وسلم: قسم الله العقل ثلاثة أحدها، فمن كان فيه فهو العاقل، ومن لم يكن فيه فلا عقل به. حسن معرفته الله، وحسن تصاعده به، وحسن لصره به، رواه بن جريح عن عطاء عن أبي سعيد الخدري.

وعنه صلى الله عليه وسلم: لكل رجل من وعده، وإن أحده من وعده العقل، ولكل شيء مقصده، مقصده محييد من عقل، وكذا دود، ودود يحب العقل، وكل حذائه به. ودود حذائه لا خير، عقل، وكذا مارد فصار، فصار لأمر العقل، ودبت في أهل الله، ﴿و﴾ سمع، عقل، ما كذا في كتاب نعم ﴿سب﴾

فصل في كتابة العلم

منه من كذا كتابه، منهم من حصل عنده، وصحح حذائه.

روى ابن جريح عن بن وهب بن رسول الله بن سمع منه حديث أمية؟ وإن نعم، كتب في الرصد، السخط، وإن نعم، وإن لا قول لا حذائه.

معاونه بن وهب من بن يكتب به بعد عصفه عصفه، وإن بن نعمي ﴿و﴾ عن عصفه عصفه بن يكتب. ٥٢

روى أبو هريرة عن أحد من نصحوه أكثر حديث مني لا بن عمر، فبه كان يكتب وكنت لا أكتب.

الحسين بن علي: لا تعجز أحدكم أن يكون عنده من هذا العلم كتاب.

(٢٥٥) بلز، بلز، م، ي.

(٢٥٦) ونبر، ونبر، م، ي.

(٢٥٧) حديث أحاديث، م، ي. صحيح البخاري ٢٤/١

فمن ما كتب قرأ، وما لم يكتب قرأ، وفقد الكتابه واحده، ولأولى أن يكتب ويحفظ وقد علم لا يعبر معك^(٢٥٨) الوادي لا يعمر بك النادي

إنسي لأكره علقاً لا يكون معي إذ خلوت به في جوف حتمام

وقال أبو الحسن^(٢٥٩) من صاف فوهم كتب حصون مغللاً بها بنحاون، وساسهم فيها يترهون، فقال.

اجعل جليك دحراً في تشبه^(٢٦٠) للبيت من حكم العلوم بشور

وكتاب علم للأديب مؤانس ومؤدب ومؤثر ونديز

ومفيد آداب ومؤنس وحشة وإذا انعددت فصاحب ومسير

الحسن من ردد عمود رجع منه ما كتب ولا كتب ولا كتب ولا كتب
موضوع على صدري.

شعر:

أعز مكان^(٢٦١) في الدني^(٢٦٢) سرج سابع وحير جليس في الرمان كتاب

النوعاني:

حصون نفوس الفضل كتب علومها وعز عليها أن تباع حصونها

أصون كتابي عن يد لا تعرفه حيانة مهي^(٢٦٣) عز أخ لا بصونها

آخر

أحود بجمل مالي لا أنالي وأبخل عند مسألة الكتاب

وذلك أنني أنصت حرصاً على تحصيله شرح الشباب

(٢٥٨) معك من كتابي بحسب معج. فتح الحسن ص ٥٠

(٢٥٩) قال أبو الحسن في كتابي معج صدر في كتابي ص ٢٠٢

(٢٦٠) في كتابي معج

(٢٦١) عزمك عزمك في كتابي معج ص ٨٧

(٢٦٢) الدني الدني في

(٢٦٣) نفسي، نفسي، نفسي،

فصل فيمن يؤخذ منه العلم

عَدَدٌ كَثِيرٌ عَلَى سَبِيحِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ عَمَّا لَا يَسْمَعُ شَيْئاً مِنْهُ،
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ مِنْ سَبِيحِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعِلْمِ لَيْسَ
يَنْظُرُونَ عَمَّا يَحْدُثُوا فِيكُمْ.

أَحْسِبُ مَنْ قَالَ قَوْلًا حَسَنًا وَعَمَلًا عَمَلًا شَرًّا فَلَا يَحْدُثُ عَنْهُ

عَنْ عَمَلِهِ إِلَّا عَلَى سَبِيحِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعِلْمِ لَيْسَ
أَنَّهُ كَذَبَ فَمِنْ أَحَدِ الْكَادِبِينَ.

نَقَتْ فُصُولَ الْعِلْمِ

فأما فرض الوضوء فعلى الوجه وباليدين، ومسح الرأس، وعسل برحلي، وقد مر برأى آخر
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن أصحابه وأهل بيته أنه هرب من غسل يديه، فلا
تغيب يدي فوق الركعة أو تكلأ في هذه حسنة ليس هذا موضعه

فأما فضائل الطهارة فكثيرة، ويذكر حملاً في أبي أنوهرية عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أنه قال: «ألا أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ يسبح الوضوء
على ثمانمائة، وأكثره يخطئ يدي ثمانمائة، وينظر بصلاته بعد الصلاة، فذلكم الرباط»

عنه عليه السلام عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «عصبت من الشيطان، وأبغض
تقياً ابن مائة، ودعصبت حدكم وضوءاً»

وحدث الشيخ الإمام أبو محمد بن مسعود عن الحسن، عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال: «أما من مضى بوضوءه بحسن وضوءه بعد ما كان يشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله، لا يخطئ بصلاته ثمانمائة نية من بها بدأ، دخل، فإذا قام رجل في
الصلاة لم يكن له صلاة من الله بصلته وسجدة واحدة لا يخطئ من صلاة وقد خرج من خطته
كثيراً ويديه معه، وإيه يرفع به يمين وجهه كل حصصه صلاته بوجهه»

وبمسند عن ثوبان عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «استمعوا ومن يوضوء
واعلموا أن خير أعمالكم صلاة، ومن يحافظ على وضوءه لا يخطئ»

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «وضوء نصف الدنيا، والصلاة جميع الإيمان»
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «أما من عبد بوضوءه بحسن وجهه، لا يخطئ خطاه وجهه
من طرف يمينه من بصلته، فلا يخطئ خطاه وجهه، ولا يخطئ خطاه وجهه
فصلتي ركعتين كانتا كفارة».

وعن مسلم قال: «أبى بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «أما من عبد بوضوءه بحسن وجهه، لا يخطئ خطاه وجهه، ولا يخطئ خطاه وجهه
من طرف يمينه من بصلته، فلا يخطئ خطاه وجهه، ولا يخطئ خطاه وجهه
فصلتي ركعتين كانتا كفارة».

سلمان عن أبي حمزة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إني أوصيكم بثلاثة: بالله، وبحق علي الموروث أن يكرم الزائر».

اس پریدہ کی دی سورہہ صافی کے عمدہ ترجمہ و تفسیر کا احصاء ملاحظہ فرمائیے
اسی طرح، پی رحمت کے جو ترجمہ و تفسیر خشک و آمیزہ کی ہیں وہ اسی حدت
بطورِ ان توفیقات عمدہ و صلیت و کتبہ قال: لہذا

وَعَنْهُ تَصْنَعُ لَهُ جَنَّةً وَأَنَّهُ وَسِعَ دَارُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ يُقَوْمُ فِيهَا طَائِفَةً مِّنَ الْمَلَائِكَةِ يُفَصِّلُونَ فِيهَا الْقُدْرَةَ لِمَن يَشَاءُ وَأَنَّهُ يَوْمَئِذٍ يَعْلَمُ الْمُحْسِنَ وَالْمُفْسِدَ فَلْيَرَءُوا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٣٥﴾

و ما ان اس عا من صول لله صلى الله عليه و آله و سلم هل يسبح انفسهم جاء عن وجهه
فان الا يسبح عا و جهات جاء ان ما جاء فقرا ان جسمه كقوله سبه و فع ذ جاء
ان ان اوحى صلى الله عليه و آله و سلم ان كعب بن عجرة و عا و لا ارم لا عني
طهر.

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من بات طاهرًا بات في شفاعته»^١ منقول: اللهم اعمر لعمرك فلان فإنه بات طاهرًا.

فَأَمَّا زَيْنَبُ فَطَمَتُ فِي رَأْسِهَا وَتَوَلَّى وَصَدَّى إِلَى كَفَّةٍ وَنَهَى
لَمَعَةٍ فِي عَيْنِهَا حَتَّى لَقِيَ ² سَيِّدَهُ وَوَجَدَهُ فِي الْبَيْتِ عَذَابَ مَرِيٍّ ¹

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ سَمِعَ نَذْرًا مِنْ عَمَلِكِ، أَوْ سَمِعَ عَمَلًا مِنْ نَذْرِكَ، فَلْيَسْمَعْهُ، يَكُنْ لَكَ بِهِ ثَمَرٌ».

وَعِنْدَ صُلَى اللّٰهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنْ يَخْلُصَ مِنْ سَبَابٍ وَيَرْفَعَهُ بِدِرْجَتِ مَسَاجِدِ الْوُضُوءِ فِي الْكُرْسِيِّ وَمَعْلَى الْأَقْدَامِ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ انْقِلَابِهِ، فَذِكْرُكُمْ بِالرَّيَاطَةِ.

(٢) حسب جنتك، ي. عبد أحمد رثيم، ٢٣٠٤

(۳) شعراء سعادۃ م. ی. صحیح ابن حبان ۳۲۸/۳

ومها ذكر الله عند الوضوء، بما روي عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

وعن أبي سعيد خدرى، عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم: «من قرأ دُحُوصاً بسم الله، فرد فرج سحابتك منهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أسعرك وأيوب بك، [كتب في رقبته] ثم أطلع عليه بظبع من نور ثم وضع تحت العرش فلا يكسر إلى يوم تقامه»^(١).

ومها لبه، بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «بعد الأعداء باب، وكل امرئ ما يوق»^(٢) ومها غسل لوجهه وندين ثلاث ثلاثاً، بما روي في كثير من الأحاديث بوضوء ثلاثاً وعن علي عليه السلام أنه بوضوء ثلاثاً ثلاثاً، وقد ورد وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن عثمان بن عفان ذلك.

فأما الرأس فمرة واحدة، لأن عب وعشار حك في حكاية بوضوء مرة واحدة ومها بحبل المحبة والأصابع، بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «حبل أصابعكم كبل يحلها نار قليل بقاياها»^(٣).

وعن أنس وصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحبل بحبه بأصابعه من تحت حنكه، وقال: «بهذا أمرني ربي».

فأما الرأس فمسح مع الأذن، بما روي أنه مسح دمه مع برأيه، وهذا «الأذن من الرأس»، والكلام في هذا من مسائل الفقه.

فأما مبدأ الطهارة فروي عن الحسن بن عبي أن لملائكة جبرائيل من ماء سب أمرهم الله تعالى بالوضوء من نهر تحت عرش يدرى به الجن، ففعلوا، فحدث بدء الطهارة

وقيل إن آدم ثم نوح ثم إبراهيم فكان في الجنة، فأمره الله تعالى بالوضوء، فعاد بالوضوء، فذلك مبدأ الطهارة.

وقيل اختصاص الأربعة بها أن ور من أمر بالطهارة دم، وكان توجه إلى أشجار بوجهه، وبور يديه، ومشى إليها برحله، ووضع يده على رأسه قبل استنائه، فأمر بغسلها

(١) السنن الكبرى للبيهقي رقم ٩٨٢٩

(٢) بقاياها بقاءها، أي. والمعنى أن النار لا تبقى شيئاً

وقيل لدوباً معه ذب نسر و هلايقه و ذب نسر و بهاراً فود غسب جمع هذه
الأعضاء عمر جمع ذب

وفيل غسل وجوه كذا : ... وغسل يدين كذا ... وكذا ...
وفيل [غسل] ... حة ... من ... غسل ... من الأفعال ... ومع ...
... من ... غسل ... من ... على ...

وحكي أن كرز بن ... ليلة ... مرة كي يموت وهو متوضي.

... في ... مرة ... في كل مرة ...
... في ... مرة ... في ...
وهو^{١٨} يغسل نفسه

فأما معنى الآية فإنداء على وجوه:

نداء ... نداء ... نداء ...

ونداء نسجية كقوله: ﴿يَسْمُوتِي﴾ [طه ١١].

... نداء ... نداء ...

... نداء ... نداء ...
الآيات فيها ﴿بِأَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

... نداء ... نداء ...

ونداء تصرف كقوله ﴿وَنَسْجًا﴾ [نبي ٤٤]:

ونداء حسن كقوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ...
للحجب، فإن لم تجد الماء فالتيمم.

... من ... من ...
... من ... من ...

٦١ كراهه كراهه

٦٢ لأعلال لأعلال

٨١ هو كراهه

فأما الطهارات التي يحتاج إليها في الصلوات فطهاره اثنان من الحدث واستحاضه، وطهاره اثنتان بقوته ﴿ويثبت قصره﴾ اثنان: وطهارة لموضع^(٩)، وتفصيل ذلك في كتب الفقه وروى محمد بن كعب القرظي عن بعض موالي عثمان أن عثمان نوحاً فأسمع وصوءه ثم قال لو لم أسمع من أبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً ما حدثتكم به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما نوح عبد فأسمع وصوءه، ثم قام أبي لصلاة، إلا غفر له ما به وبين الصلاة لأخرى»

قال محمد بن كعب: وكب إذا سمعت يحدث أظنه في بقران، فاستحب هذا فوجدته في قوله ﴿ثلاثاً﴾ في قوله ﴿ويسمع منه عني﴾ اثنان: فقلت أن الله لم يتم عنه لعمدة حتى غفر له ذنوبه، ثم قرأ هذه الآية ﴿ويكن يربذاً ليصهر كفةً وليتبع نفسه﴾ [البقرة: ١٦٦] فحرف أن الله به عليه سمعته حتى غفر به

مبحث في السواك

وهو سنة في طهارة وعرفه، وروى عن عائشة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك».

وعنه: «ولا أن أنس عني أبي لأمرهم بسواك حتى حشيت أن أذود»^(١٠).

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «السواك مطهرة للقلب، مبرحة للرب».

وعنه: «إن أبوكم طرقت بغيره فطهروه بسواك»^(١١)، وروى عني

وعنه: «ما أنسي بي أبي يوماً من يوم ما حور بعين، فقلت ما محمد مرأيت بالسواك فكلما ازدادوا سواكاً ازدادنا حساً».

ابن عباس بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «في سواك عشر

(٩) الموضع البدني.

(١٠) لم يبق عن حديث بهذا اللفظ، ولكن هذا يعني جاء من حديثين، أحدهما: «ولا أن أنس عني أبي لأمرهم بالسواك حتى حشيت» ورواه عنه: «ويعني: يحاذيه»، والآخر: «السواك بسواك حتى حشيت» أخرجه: «رواه البيهقي في مسنده سنة ٦٤٥٦، بشرط الإسناد (بدر)

(١١) من ابن ماجه ١٠٦/١

حصار بحلو لصره وشد ننه و سخن لأسباب و تصح اسبعمه و بخرج استعظمه و یرید فی
الموصوفه و یرید فی الحساب و یرید فی السه و یرید فی کل داء

وقال: «حير حصول الصائم السؤال».

وكان مولد الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت عاشوراء في أول شهر
وأخيره وهو صائم.

وعن أبي حنيفة لا يكره سور - بضمه - أو - هاء و حرة، وعن شافعي يكره في الحرة،

فصل في الاداء وما جاء فيه مختصر

الحمد لله رب العالمين

الكلام فيه من جهة معنى ذاته، منه: الأدب، فنون الأدب، علوم الأدب، ذكر ما يقوله من
مضمون الأدب

مبحث فی معنی قوله تعالى:

«ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله»

فَأَمَّا مَعَى الْأَبْنَاءِ فَصَوْبُهُ ﴿وَمِنْ حَسَنِ قَوْلِهِمْ رَدُّهُ رَأً﴾ وَصَبَّ ٣٣، قُلْ هُوَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّمَ، عَنْ حَسَنِ وَحَدِيثٍ، وَقَدْ هَمَّ مَحْمُودٌ، عَنْ مَدَائِنَ، وَقُلْ هَمَّ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ عَائِشَةَ، وَمِنْ حَسَنِ دَلِيلٍ عَلَيْهِ حَمَلُ قَوْلِهِ ﴿وَعَصَى صَبَّاحًا﴾ عَلَى أَنَّهُ نَصَبِي وَكَعْثِينَ بَعْدَ الْأَدَانِ، وَقِيلَ: الصَّالِحَاتِ.

سہارن میں عبد اللہ بن علی ایسی بات کہتا ہے کہ وہ نے علیؑ کو دیکھا ہے

مبحث في مبدأ الأذان

فأما مبدأ الأذان فهو في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الناس في القوس، ثم كره ذلك لحكماء اليهود والصري، فجاءه عند قته من ريد الأندلسي وقد رأيت رجلاً عليه ثوبان أحصران بحمل ما قوماً فكتب أتبع ما قوس؟ قال وما تفعل به؟ قلت سادي به للصلاة،

فقال هل أدلت على خير من ذلك؟ ثم قال لله أكبر الله أكبر إلى آخره، فأنيب رسول الله فأحرته فقال «علمه بلا لا فيه أبدي مثل صوت يدي به»، فحده عمر بنجر ثوبه وقال رأيت مثل ذلك، قال الحمد لله، فحدث أنك، وقد قيل غير ذلك، ذكر في الأحبار وهو لذي ذكره الهادي عليه السلام في الأحكام. أنه لما أمرني به بي اسماء بحث لله منك تعلمه الأذان، في الهادي والأول نفس بشي، لأنه لا شيء شرع على رقبته

وقيل إن حبريل أتى سي صلى الله عليه وآله وسلم فعلمه ذلك

مبحث في معاني الأذان

وأما معني الأذان فإن الله تعالى لما علم عظمه عظمه عن عباد أمر بعبادته لئلا ينسوا في كل يوم وتسميه خمس مرات، فكانه يقول لله أكبر مما اسم به من أمر يدب به مثاعل. أشهد أن لا إله إلا الله بوضوئك ثم جمع بكم لا إله، أشهد أن محمداً قد بعث ما أمره به، حي على الصلاة أي دعوا ما اسم به ودعوا إلى الصلاة، كونه ﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾ معهود من ربيكم ﴿ال عمران ١٨٣﴾.

وعن الله أكبر معناه أحسن والله أعظم من أن يُعقل عن حدسه، أشهد أن لا إله إلا الله أي يا أهل * لبحرود أشهدو كما شهد، يقولوا كما ورد، حي على الصلاة حي على الصلاة أي ناداكم^(١٢) وبكم فبادروا.

مبحث في الشويب

وأما الشويب فهو مئة عدد أبي حنيفة في صلاة الفجر، ومعناه خمس أو هي خير لكم مما أنتم فيه من النوم والعجلة.

وعن عطاء عن ابن عباس قال حدثت عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرة أم سلمة وعليها عدد، فكانت رجل رسول الله في حجر عني، ويده برة يستخرج شوكة من رجل

(١٢) أن. أبي. ي.

(١٣) يا أهل. يا أهل. م. ي.

(١٤) ناداكم. أدبكم. م. ي.

إني صلى الله عليه وآله وسلم، قد بلان ملكي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم، وبكى
 بكائه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا ابن الحنظل لو دعيت أمي ما يقول
 بلان ومؤذيوهم ما استبرؤ في مدرجهم حتى أجدوا، فقال علي ما يقول بلان يا رسول الله
 ومؤذيوهم؟ قال: إني قد سمعت رسول الله أكبر يقول: وحب الصلاة ما شغل، فيمزعو، وقد
 دل أشهد أن لا إله إلا الله، يقول شهد من في سموات ومن في الأرض بي خيركم، وقد
 دل أشهد أن محمداً رسول الله قال شهد بي رسول أبي خيركم في كل يوم وليلة خمس
 مرات، وحقني عند الله قاتله، وقد دل علي عني الصلاة، قال: أمر بدين قد قومه الله فقوموه،
 ودا دل علي عني الإصلاح، يقول حارس في حمة الله وحدثوا مهمكم منها، وإذا قال الله
 أكبر لله أكبر، يقول حرم لأعداءه، قال: لا إله إلا الله يقول أمية سبع سماء
 سبع أرض، فمن نسف فأندو، فمن شئت فأبرو،

مبحث في فصل الأذان والمؤذن

فأما فصل الأذان والمؤذن فمروي عن عبد الله بن بشر بن بلان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا بني بلان يوم الجمعة عني واحدة
 رجلي من ذهب، ورجلي من بر وياقوت، معه جوء سبعه ومؤذيوه قد جعلهم حجة، حتى إنه
 يدخل الجنة من أدن ريعن صاحب بر يد يدك ووجهه لله،

الراء من عارب عن أبي حمزة عليه وآله وسلم قال: قال الله وملائكته يصلون على
 النصف المقدم، والمؤذن يعمره مد صوته، ويقصده كل رطب وناس، وبه مثل آخر من صلى
 معه،

أبو سعد الحدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم الجمعة يوم
 الجمعة حي، بكراسي من ذهب مثلك ما يروى ياقوت، ثم ينادي نادياً أن المؤذيوه، أين
 من كان شهد في كل يوم خمس مرات أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قال فيقوم
 المؤذيوه وهم أطول الناس أعداء، فيقولون نحن هم، فقال بعد احتوا عني ثلاث الكراسي
 تحت تلك العاص حتى يفرع الله من حساب المحلات، وبه لا خوف عليكم ولا أسم تحربوا،

حابر عن أبي حمزة عليه وآله وسلم: إن المؤذيين والمعلمين مخرجون من قلوبهم
 يؤذن المؤذن ويولي المعلم، ويعمر المؤذن مد صوته، ويشهد به كل شيء سمع صوته من حجر

قال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 "من أدرك منه وحده بعثه الله يومئذ شفيعاً وقد غُفرت ذنوبه كلها بعثه ما يشاء ويوكله
 من أحد".

قلت. زدنی رحمت الله

هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ مُحَمَّدٍ وَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 «مَنْ أَدَّى فِي سَلِّ اللَّهِ بِحَبَابٍ وَحَبَابٍ عَنِ يَدَيْهِ عَقِبَهُ مَا صَنَعَتْ مِنْ دِينِهِ، وَعَنِ عَلَيْهِ
 بِعَقْبِهِ مَا نَفَى مِنْ عَقْبِهِ، وَرَحِمَهُ بِهِ وَيَسِّرَ شُكْرَهُ فِي نَحْوِهِ»

فليس يحمل الله ثوباً منك فاحبه ربي ، احبني ، احب ما يصعبه من ربي ، الله هي احمو ربي

[illegible][illegible]

(١٩) حقائقها: حيايتها: م. ي. صدر الأمر ١٣٥/أ١

(٢٠) بعدد مستخدمين محلي معيار الأمان ١٢٥/٨٦

(٦١) شعرت، تكون، مدي، شعار الأنوار ١٢٥/٨٩

(۲۲) بعضی جنسیت ۴ فی مقرر بعضی جنسیت ۴ فی مقرر بعضی جنسیت ۴ فی مقرر

لله أكبر لله أكبر، فثبت حملانك كثر كبيراً وعظمت عظمك، فإذا قال لا إله إلا الله، قال الله بها حرمت بديك ويدن من أجلك على النار.

مبحث فيما يقال عند سماع الأذان

فأما ما يقول لسمع بعد أبي حنيفة يقول مثل ما يقول، لا هي قوله حي على الصلاة والإصلاح، فإنه يقول لا حول ولا قوة إلا بالله

عمر عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه وسلم إذا قال يقول لله أكبر لله أكبر، قال أحدكم لله أكبر الله أكبر، فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله، قال أشهد أن لا إله إلا الله، ثم إذا قال أشهد أن محمداً رسول الله، قال أشهد أن محمداً رسول الله، ثم إذا قال حي على الصلاة، قال لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم إذا قال لله أكبر لله أكبر، قال الله أكبر الله أكبر، ثم إذا قال لا إله إلا الله، قال لا إله إلا الله، من قالها دخل الجنة.

وقال حنيفة رضي الله عنه وأنه وسلم إذا قال حي على الصلاة، قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، روي عن أبي حنيفة رضي الله عنه، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، عمر أنه دعه، روي عن سعد بن أبي وقاص

ويقال لم لم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال لأنه لو أذن لأباح بي يغير فيه الأذان، ولأنه بعد الأذان وليس من شرط السيادة رفع الصوت، ولأنه كان يكفر كثيراً من ثم يحث قدم يؤذن بحمده على أمه

فصل في شرائط الصلاة المستترطة من القرآن

أول شرائطها الوضوء أو الغسل، قال الله تعالى ﴿ دَقُّمِرْ بِرِ نَصْوِهِ دَعَسَلُو ﴾ لأنه

دَسَمَهُ ١٦

ومنها صهاره سعد واشوب ﴿ وَثَبَّتْ قَصِيرَةً ﴾، سعد ١٧

ومنها ظهره المكان ﴿ وَتَرْتَحِرْ قَهْجُ ﴾ [سدر ٥]

ومنها متر العورة ﴿خُذُوا^(٢٢١) زِينَتَكُمْ عَنِ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الآية [الأعراف: ٣١].

ولوقت ﴿ادْفَعُوا نَجْوَاهُ^(٢٢٢)﴾ ر حنوه كانت عن تفويجه ﴿كَيْبًا مَوْفُوقًا﴾ [النساء: ١٠٣].

ومنها وقت وصلوات الخمس ♦ ثم حنوه له نوك تسقي ♦ يعني الظهر ♦ في غسق
تيل ♦ يعني المغرب ♦ وفرد ♦ بحر ♦ ر د ١١٠ يعني صلاة عصر ♦ ر ريك يقترئ ذلك
نقوم أدن من ثلثي تيل ♦ ر ر ٢ يعني عشاء لا حره ♦ وقصير ♦ ر كراس عن ختم
[نصف ١٠] يعني صلاة عصر، عن ردي يحيى ر حسن عنه السلام

ومنها لقمة قون وحيث قصر مسجده حره وحيثما كنتم قون وخوكمه مطر ♦
[نصف ١١٤] قون شبه ♦ وحيث مسرته تعرفه فاحمد قون له وجه به ♦ ا د ١١٥

ومنها له ♦ وما أمرو لا نعلمه به يخصم ر ر ١١٦

ومنها عمل الكبير بالاد ♦ ر لومه ♦ ر نورف مسجود ♦ حبه ه ♦ ورد ردي ♦
نصلوه ♦ النصف ١١٨ ♦ ر من حسن قون ♦ نصف ٣٣

ومنها المسجد ♦ ر المسجد به ♦ ا د ١١٧ ♦ في ثوب ر ر به ♦ ر ٣٤

ومنها جماعه ♦ ر كم مع تركين ♦ ر ١١٨ ♦ في سببه صف ♦ ا صف ١١٩ ♦ ر قون
لذلك من الفضل ♦ [النصف ١٢٣].

ومنها قوله وجه وجهي ♦ ر جمع منه رهم حبه ♦ ر ١٢٠ ♦ ر وجه
وجهي ♦ [النصف ١٢٩] ♦ ر صلاي وسكي ♦ ر ١٢١ ♦ ر بغير ♦ ر حمد لله الذي لم يتخذ
ولد ♦ [النصف ١٢١]

ومنها الكبير ♦ وكثرة كبير ♦ ا د ١٢٢ ♦ ر ترك ر به نصي ♦ [نصف ١٢٥]

ومنها نرا سجدت لهم ومحمدت غيره ♦ فسبح حمد ريك ♦ ا حمد ١٢٣ ♦ ر سرك
نم ريك دي نعل ولا نكر ♦ ر ١٢٤ ♦ وقوه ♦ فسنحس لله حين نعلوك وحين
نصلحون ♦ [النصف ١٢٦]

(٢٢٣) خبر واحد م. ي

(٢٢٤) فافسر الصلاة لم الصلاة م. ي

(٢٢٥) التكرير للأذان التكرير الأذان م. ي

ومنها السجود ﴿قَدْ قَرَأْتَ تَقْرَأُ فَتَسْمَعُ لِلَّهِ﴾ [الحل: ٩٨]، فإن^(١) كان حلف الإمام ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْمِعُوا لَهُ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

ومنها: ثم يقرأ بسم الله ﴿وَأَذْكُرُ آتَمَ رَبِّكَ نَكْرَةً وَصَلَا﴾ [٢٥]، ﴿قَرَأْتَ بِسْمِ رَبِّكَ﴾ [النور: ١].

ومنها أن يقرأ المأذون ﴿وبعد، نيت سبع من تحاشي﴾ [حد: ١٨٧] لأنها يشي بالسفورة [بها] في الصلاة.

ومنها القيام ﴿وقوموا لله قسدا﴾ [٢٣٨]، ﴿وَذَكِّرُوا لِلَّهِ قِيَمًا﴾ فإن لم يستطع ﴿وَقُفُّوا وَعَنِ خُتُوبِكُمْ﴾ [٢٣٩]، ثم يركع بقوله ﴿وَكُفُّوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]، ولقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا﴾ [الحج: ١٧]، ثم يقول سبحان ربي العظيم لقوله ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَصِيدًا﴾ [١٨٠]، ثم يرفع رأسه ويقول سمع الله من حمده، لقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا﴾ [٢٣٩]، ثم يسجد لقوله ﴿وَسَجْدُوا﴾ [الحج: ١٧]، ويقول سبحان ربي الأعلى لقوله ﴿سَبِّحْ سُبْحَانَكَ﴾ [النور: ٢٤]، ثم يمشي عليه ﴿فِيمَا وَقُفُّوا﴾ [٢٤٠]، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا عَلَيْهِ﴾ [٢٤١]، ثم يسجد بقوله ﴿وَسَبِّحُوا سُبْحَانَ﴾ [٢٤٢]، ثم يدعو ربه لقوله ﴿قَدْ فَرَّغْتُ فَتَصَبَّحْ﴾ [٢٤٣]، ثم يدعو الله استجاب الله، لقوله ﴿تَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٢٤٤].

ويصلي يوم الجمعة جمعة من صلاه، ثم ﴿يُضَوِّدُ مَوْصِي﴾ [٢٤٥]، ﴿وَدَّ نُوْدُكَ بِمَضُوءٍ مِنْ يَوْمٍ تُخَمِّعُهُ فَتَسْقُو بِذِكْرِ شَوْدٍ وَبَسْبَحٍ﴾ [جمعة: ٩]، ويضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة، لقوله ﴿فَصَلِّ رُبَّكَ وَخَيْرًا﴾ [٢٤٦]، ﴿لَا تُشْرِكْ﴾ [٢٤٧].

ويطرب إلى موضع ركوعه، لقوله يعني ﴿يَدِينُ هُوَ فِي صَلَاتِهِ حَسْبُكَ﴾ [٢٤٨]، فإن كان في لوتر وعحر دعوت، لقوله ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قِسْدًا﴾ [٢٤٩]، فإن كان في سفر قصر، لقوله ﴿فَيَسِّرْ عَيْنَكُمْ خُفَّاءَ مَعْضُوزٍ مِنْ مَضُوءٍ﴾ [٢٥٠]، فإن كان خوف ﴿وَأَذْكُرْ عَلَيْهِ﴾ [٢٥١].

فصل في الزكاة في القرآن

لركة و حبه، عونه ♦ ويؤمّنوا بضوءه، نو كُرْحَكُوهُ [البقرة: ١١٠]، ﴿وَمِمَّا زَرَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [سورة ٣٠]، ﴿وَيُؤْتُونَ زَكَاةً﴾ [سورة ٥٠]

فمن يأخذها؟ لا يأخذ عونه ♦ حبه من مؤمنه صدقه ♦ [سورة ٢٠]

من أيها؟ ♦ من صلبه، صلبه ♦ [سورة ٢٦٦]، ﴿وَلَا يَسْمُوا تَحِيًّا﴾ [سورة ٣٦٧]، قبل^(٢٧) تعيين النصاب [كأن يخرج ما كان على كفه من صلبه، عونه ♦ ويؤمّنوا تلك ما إذا يؤمّنون قلّ ألعفون] [البقرة: ٢١٩].

كيف يعطى؟ ♦ لا تصنوا صدقاتكم - من لأمرى ♦ [سورة ٢٤]

في العلة: ♦ ورائه حقه من حصدته ♦ [سورة ٢٤]

إلى من تدفع؟ ♦ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْعَدْلِ ♦ [سورة ٢٤]

كيف يؤتى؟ ♦ ولا ينفقوا - لا يؤمنه كرهون ♦ [سورة ٢٤]

فمن أعطى حقه؟ منهم بعدهم ويؤمّنون في بيت في مؤمنهم ♦ وأولئك هم المنفقون ♦ [سورة ٣٩]، في لآخره ♦ فضعفه ♦ [سورة ١٢٠]، كنه؟ ♦ كمثل حبه تفتت سبع مسائل ♦ [سورة ٢٠]، ﴿وَأُتِيَتْ بُكْرَتٌ﴾ [سورة ٣١]، ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُصْتَزِكِينَ﴾ [سورة ١٢٠]، ﴿لَا يُؤْتُونَ زَكَاةً﴾ [سورة ١٢٠]

عاقبه، مؤدي ♦ أعطى وأتى ♦ وصدق، خشي ♦ فاسترة، شري ♦ [سورة ٧]

أخذها ♦ لم يعطوا لأنهم لم يؤمنوا من عاقبه ♦ ويأخذ صدقاتهم ♦ [سورة ١٠٤]

عاقبه له من لم يؤدوا ♦ ولا عسى أن ينجحون ♦ لأنه - غير ♦ [سورة ١٩]

(٢٧) من مثل، ١٠٠

(٢٨) طيه في ١٢

(٢٩) مؤمنه كرهون، ١٠٠

فصل في الحج في القرآن

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ لِمَ أَتَوْا بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنعٌ مِّنْ عَرَفْتُمْ ذِكْرَ اللَّهِ عِندَ الْمُذْخَرِ
تَحْرِيمٍ﴾ [بقره ١٩٨]، ﴿وَلِيَصُوغُوا لِيَسَبَّ تَعْبِيرٌ﴾ [الحج ٢٩]، ﴿لَا تَصُفَا وَتَمْرُودَ مِنْ شَعْبِ
لَهُ﴾ [بقره ١٥٨]، ﴿وَأَخَذُوا مِنْ مُقَامٍ بَيْنَهُمْ مُصَوِّمٌ﴾ [بقره ٢٥]، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَتَحَنَّنْ﴾
[بقره ٢٥]، ﴿وَتَنَزَّلْ حَتَّىٰ تَكُونَ مِثْلَ شَعْبِ لَهُ﴾ [الحج ٣٦]، ﴿وَأَخَذُوا مِنْ مُقَامٍ بَيْنَهُمْ
مُصَوِّمٌ﴾ [بقره ٢٥]، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ حَتَّىٰ تَكُونَ مِثْلَ شَعْبِ لَهُ﴾ [الحج ٣٦]، ﴿وَتَنَزَّلْ حَتَّىٰ تَكُونَ
مِثْلَ شَعْبِ لَهُ﴾ [الحج ٣٦]، ﴿تَحَنَّنْ لِرَبِّكَ وَمُصَوِّمٌ﴾ [الحج ٣٦]، ﴿وَتَذْكُرُوا لِلَّهِ فِي الْبُيُوتِ
مُعَذِّدِينَ﴾ [البقره ٢٠٣]، ﴿وَلَا تَكُونُوا مِثْلَ شَعْبِ لَهُ﴾ [البقره ٢٠٣]

فصل في الصلاة

الكلام فيها من ثلاثة أوجه في فصائلها، وما جاء في نكحها، في بعضها

مبحث في فضائل الصلاة

أما فصائلها فلا شبهة لها فريضة، وأنها من الأركان التي يكفر بحذفها ويقتل تاركها،
وقد نطق القرآن بذلك في مواضع كثيرة

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إني أؤمن على خمسة أركان أن توحده الله وحده
ولا تشرك به شيئاً، ويدم الصلاة، ويساء تركها، وصيام رمضان، وحج البيت»، روى ابن عمر
وعنه «الصلاة مبراة، فمن وفى بها استوفى ربه بن عاصم

وعنه «الصلوات الخمس والجمعة إني أجمعها ورمضان إني أجمعها مكرمت ما سهل بد
أحسن لكناثر»، روى أبو هريرة وهو في صحيح مسلم

أما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أول ما يبرص الله الصلاة، وآخر ما يبرص الصلاة،
وأول ما يحاسب بالصلاة».

الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «صبر مثل الصلاة وأعمال الناس كرجل عمى فأتى مرة فثر عليه بها حتى «ملا ثرى» وذهب^{٣١}، ثم عمى إلى عدير ذي ماء طيب فاعسل به، فذهب عنه لرب وندس^{٣٢}، ثم رجع فثر عليه مرة حتى كان كما كان أول مرة، ثم ذهب إلى العدير فاعسل، فذهب عنه لرب وندس^{٣٣}، كذلك الصلوات الخمس يعسل عن العمد إذا صلى لله من بعد [أو] حطت ما بين يديها [من حصيته]^{٣٤}»

وروي أن آخر كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم «صلوا وما منكم أيامكم» وعنه «إذا قم بعد جميع حصته وذهب غي رأسه وس كفه، فإذا^{٣٥} رجع وسجد تساقط عنه خطايا».

معدن من أبي طحفة قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبيه وسلم فكتب «أخبرني بعمل أعمله به حتى لله نعمة» فكتب، ثم سألته ثانية فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال «عنك نكث، لسجود لله تعالى، فإذا لا سجود لله سجدة إلا رفعت له بها درجة وحطت عنه بها حصته»

أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من صبر صلاه لا يرد سلاكمه قوموا إلى داركم بني أوفدسوها على نفسك وحسوها صلاكم»

وعنه عليه السلام «من صام يوماً فحس يومه صوم، صوم حظه كذا صوم»^{٣٦} لورق من الشجر، ثم مر^{٣٧} «وأقم» صوم صرقي شهر وأقم من ثيل^{٣٨} الحسب يدهن^{٣٩} [كتاب] (مود ١١٤)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «من صوم خمس كمثل شهر حار على باب أحدكم يعسل فيه كل يوم خمس مرات، هل بقي من ذنبه شيء»^{٤٠} «لو لا، قل (فكذلك الصلوات الخمس لا تبقى من ذنبه شيء»

(٣١) مس فباء م، ي. الهادي للمهدي في الفضائل ص ٤٧

(٣٢) اندس ندس م، ي. الهادي للمهدي في فضائل ص ٤٧

(٣٣) اللبس اللبس م، ي

(٣٤) تاريخ دمشق ٢٦٩/٨.

(٣٥) مود مس م، ي

(٣٦) صوم صوم م، ي

(٣٧) وأقم. أقم م، ي. وما أتته من المصحف

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لو يعلم الناس ما في النداء ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عنه، ولو يعلمون ما في التهجير^(٣٨) لاستسقوا إياه، ولو يعلمون ما في العتمة^(٣٩) لأبوهما ونو حيوا»، ونحوه في صحيح مسلم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «من حافظ على أصوات الخمس حيث كان، حار على الضرط يوم النباهه كسرق النامع في أول رمسه من الساقس، وجاء يوم النباهه وجهه كالقمر ليله السدر، وكان به مكن يوم حافظ عليها كنف شهد»، روى ابن عباس وأبو هريرة.

مبحث فيما جاء في تارك الصلاة

وأما ما جاء في تركها من الوعيد فقد دل الله تعالى ﴿وَمَنْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ﴾ الآية السبع ١٤٣، فمن يدعون إلى الكفر يوم النباهه، ومن عداه من وفوه ﴿وَأُولَئِكَ مِنْكُمْ مَنْ أَمْسَلَ﴾ السدر ١٤٣، ومن ﴿فَلَا صُدِّي وَلَا حَصِي﴾ السدر ٣١، ونحو ذلك من الآيات.

وروى حذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «ليس لعبد وس الكفر برك صلاة»، الحبر في صحيح مسلم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «كروا صلاة في يوم نباهه، فإن من فاتته صلاة انعقد حبط عمله»، رواه بريدة الأسلمي.

وروى أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «سرى عني من لم يصل لصلاة حتى يجيء وقت الأخرى».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله فرض عليكم الصلوات الخمس، وجمعهم كهارات لدينكم، فمن تركهن متعمدا فقد رد الإسلام وروى طهره، وكان مع فرعون وهامان وفارون، ومن صلاها لغير وقت كمن شرب نوت الحنق ثم نضب بها وجهه».

وروى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «ليس لعبد وس الكفر الصلاة، فرد تركها فقد أشرك».

(٣٨) تهجير: تهجير ١٠٠، في صحيح مسلم ٣٢٥ وسنن أبي ١٤٥.

(٣٩) الضرط: الضريف م. ي. من اليهمي الكبرى ١/ ٥٥٣.

(٤٠) النوت: المخلوق أي ناسي صحيح (حذر).

وعنه «اتصلاه عماد الدين» فمن ركعها فقد هدم ابدن»

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من يهوى بالصلاة من لرجل
ولاء الله عليه الله يحسن غيره عقوبه من في الدنيا وثلاث عند الموت، وثلاث في العراء
وثلاث في القيامة.

فأما الست للواني في الدنيا فمحدث من أن رفع الله من حبه سريره، وثلاثة أن يرفع الله
من وجهه بعد تصالحه، وثلاثة لا يأخذه الله عن شيء من طاعته، والرابعة لا تجعل الله
به نصيب في دعاء تصالحه، وخامسة لا يسمع الله دعاءه، والسادسة لا يسمع الله منه البلاء
والمهالك

وأما النبي عند الموت فمحدث من أن يرفع الله من حبه سريره، وثلاثة أن يرفع الله
من وجهه بعد تصالحه، وثلاثة لا يأخذه الله عن شيء من طاعته، والرابعة لا تجعل الله
به نصيب في دعاء تصالحه، وخامسة لا يسمع الله دعاءه، والسادسة لا يسمع الله منه البلاء
والمهالك

وأما النبي في العراء فمحدث من أن يرفع الله من حبه سريره، وثلاثة أن يرفع الله
من وجهه بعد تصالحه، وثلاثة لا يأخذه الله عن شيء من طاعته، والرابعة لا تجعل الله
به نصيب في دعاء تصالحه، وخامسة لا يسمع الله دعاءه، والسادسة لا يسمع الله منه البلاء
والمهالك

والتي في القيامة: شدة الحساب، وعصب الجبار، والحلود في النار.

وروى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «سكوب بين يدي الساعة من يصح
الرجل فيها مؤم ومسي ذنبا، ويمسي [مؤم] ويصبح كافر» سبع أقوام دسهم بخر من
الدنيا، ولا يبايئون بما أصابوا، وفيهم من صلاتهم يد أصنام، وفيهم أولئك مني براء
وأنا منهم بريء»

فأما إنعامها فهو أن يتم ركوعها وسجودها وقامها، (وأيضاً) جميع أركانها في مواضعها
روى الحسن عن أبي لدرء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «احسن من أن يحاء
بهم يوم يقامه رجل الله من حافظ على تصورات في موقفها وركوعها وسجودها براء

(٤١) يبالون بما أصابوا يبالون ما أراهم ي

(٤٢) أصابوا أصابهم، م، ي

(٤٣) من عادم، ي

الله^(١١) حقاً عليه حرم على نساء، وأعطى الركاة طيناً تحت يها، وأيم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمناً، وصام رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وغتسل من الجنابة، فإن الله لم يأمن من آدم على شيء من دينه غيرها، قال الله تعالى ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قِيسًا﴾ (٢٣٨) قبل يدعون، وقيل بضمهم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم أحسن صلوات من صلوات الله، من أحسن وصوفاً، وصلاته لو فتته، وأنتم ركوعهم وحشوعهم، كان به عهد الله عهد أن يعمر به، ومن سمع يفعل فليس له عهد الله عهد، بل شاء عمرته، وإن شاء عدته، روى عدة من أصحابه.

وروى أبو عبد الله لأشعري قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه، ثم جلس في عصاه منهم، فدخل رجل فقام يصلي، فحمله لا يركع، وينقر في سجوده، وأبى صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إليه، فقال «برون هذا، هو مات على هذا مات على غير أمه محبداً، ينقر صلاته كما ينقر نعل من الذهب مثل يدي يصلي ولا يركع»^(١٢)، وينقر في سجوده كل حين لا يأكل إلا مرة أو مرتين، هذا بعد ما عهد^(١٣) فاستمر بوضوء، ويل بالأعصاب من نساء، وأنتموا الركوع والسجود.

روى أنس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأبو بكر من ثياب صبي، فبسطت بي أمي أنه وفات يا رسول الله إنه ليس لي أحد من الأصدقاء، لا وقد أحدثت بهديته، وإني لم أحدث شيئاً أحدثك به غير أبي هذا، فأحب أن يقبله مني يحدثك ما بدا لك، قال أنس فخدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين، ما صرسي قط، ولا أسهرني قط، وما مسني قط، ولا عيس في وجهي قط، وقال «يا بني أكرم مني يكن مؤمناً»، فكانت أمي يسألني عن سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا أخبره به، وإن كان أروح أسبي صلى الله عليه وآله وسلم سألتني^(١٤) عن سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا أخبره، وما أن يمحبر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد حتى أموت، وقال «يا بني عليك بوضع الوضوء بردي عمرتك، وبحك حنظلتي، يا بني مانع من عسنتك من لحانه، فإني تعرج من عسنتك وليس عسنتك دس ولا حشنة»، قلت يا رسول الله وما الصالحة هي العسل؟ قال

(١١) لله الله، م. ي.

(١٢) يركع يرجع، م. ي. الس الكبرى لليهقي ١/١٦٦.

(١٣) يسألني يسألني ي. كذا في مستدركي يعل ١/٣٠٦.

أنبل أصول الشعر، ونسبي لشرة. ب. ب. ب. استطعت أن أرى تصلي فافعل، فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي، يا سي. ب. ب. و لا تنكح في صلاة، فإنها مهيبة، إذا ركعت فمع يدك عن حسيك وضع كفتك على ركعتك. ب. ب. ب. رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو موضعه، فإن لله لا سطر يومئذ. ب. ب. ب. إلى من لا يقسم صوته في ركوعه وسجوده، يا سي. ب. ب. بعد بين السجدين فاستطه. ب. ب. ب. عني الأرص، فإن ذلك من سنني، ومن أحسنني بعد أحسن، ومن أحسن ك. م. م. في لحيه، يا سي. ب. ب. ب. ولا يقع ك. م. ب. م. ك. ب. ولا تنقر كما ينقر لذلك، يا سي. ب. ب. ب. ب. ب. فلا يقع بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه، فإنك ترجع وقد ردت في حركاتك. ب. ب. ب. استطعت أن تضيء ويصبح وليس في ذلك عن لأحد فافعل، فإنه أهون عليك من حساب، يا سي. ب. ب. ب. حفظ وصلي فلا يكن شيء أحب إليك من الموت.

وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يهتد صلاة عن محضته والسكر لم يزد من الله إلا نكدا».

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يهتد صلاة كمثل ذلك حملت، فما أن دعا بها أسقط، فلا هي ذك حيا ولا ذك وند، ومثل نصلي مثل الساحر لا يخلص به ريحه حتى يخلص به أس المال، وكذلك نصلي لا يقبل الله به حتى يؤدي العريضة».

مبحث في الخشوع في الصلاة

قد مدح الله الحاشعين في الصلاة، فقد ﴿تَدْنِي هَذِهِ صَلَاةَ حَافُونَ﴾ (المؤمنون ٢٠) وبحو من الآي، ودم من كان غير حاشع، فقد ﴿تَدْنِي هَذِهِ صَلَاةَ مَهُونَ﴾ (المؤمنون ٢٠)

ابن عباس ركعتان مقصودتان في تفكير خير من قيام نبل ولعبت ساء

(٢٧) بشره ابن عباس، ي. م. د. أبي بكر ٣٠٦

(٢٨) تقع 'تقي'، م. ي.

(٢٩) فلا يكن ولا يكون، م. ي. مستأنى يعني ٣٠٦/٦.

(٣٠) مقصودتان مقصودتان، م. ي. الزهد لابن المبارك ص ٩٧

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «[لا يضر الله] [إلى] صلاة عبد لا يحضر فيها»^(٥١) فيه مع
بدلته^(٥٢).

وعن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ركعتان خفيفتان في تفكير خير من قيام ليلة وانقلب
مساء» وإن انقوم يكتوبون في صلاة وبيهم في تفصيل كما بين اسماء والأرض، لأن الحاشع
يقبل على الله والأحر لا يقبل، فرد دخل ابن حنبل في الصلاة أنه شيطان يذكره حو حه، فيقول
له المالك: أقبل على صلاتك، ويناديه في أدبه اسمي، و شيطان يديه في أدبه ليسرى، وفيه
يدع لأمرين، فإن أطلع ثمتك صرت أمتك شيطان يحاحه، وإن أطلع الشيطان قال سمعت
مصحف أما يذك لو أطلعني له نعم من صلاتك لا وقد عمرت، فكان علي رضي الله عنه يد
توصاً تغير ثوبه، فقال له في ذلك، فقال أندرون بن سدي من أراد أن أفك ومن أداحي؟ [و]
فيل له ما يذك ما أمر مؤمن إذا حضر وقت صلاة لا يركب ثوبه؟ فقال جاء وقت أمية
عرصها لله على السماوات والأرض ورحمن فليس أن يحسنها وأشهر مني وحمسها، ولا
أدري أحسن أدائها أم لا.

وعن علي بن أبي حمزة لا حر في صلاة لا حشوع فيها

وعن روح بن عيسى قال حدثني عن ربيعة [بن] ربيعة، قال: كنت بالأنصاف فأتني يا باع أبي
أحد في عبي حشوة، فصررت فرد أن يفصه في عبي وكتب نفسي على "التوريب" وسم
شعر شعبي بصلوة، هو الله ما أحر حبه لا يمشعه

وروي أن مرأه كتب بصي، فدعها عذرت [في] أن بعض موضوعها كرت، ففعلت أن أمه
الله فلا يحثها؟ ففعلت بي لأستحي من ربي أن أشعر نفسي بشيء سواه وأن فائمة بين يديه
ومر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحنبل بصي وسبع نحت، فقال ابن حنبل فنه
لحشعت جوارحه

وقال أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «[لا يضر الله] [إلى] صلاة عبد لا يحضر فيها»^(٥١)

(٥١) يحضر فيها يحظرها مدي

(٥٢) اجده عنوة الدين ١٩٩

(٥٣) عن أبي

(٥٤) ثوباء الحصر من القصب الصحيح (بور).

(٥٥) التهجيد للإشبي من ١١٥

﴿وَأَقِمَّ الصَّلَاةَ صَرِيحًا نَهَارًا﴾ [آية (عدد ١١٤)، وروى] ﴿فَمِنَ الصَّلَاةِ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا إِلَى غَمَقِ النَّيْلِ﴾ [السر ٧٨]، وروى ﴿فَمِنَ الصَّلَاةِ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا إِلَى غَمَقِ النَّيْلِ﴾ [السر ١٧]، فيرى تعالى الموقف في هذه الآيات على طريق الحجة، وبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسدده مفصلاً.

والكلام في المواقيت على خمسة أوجه:

منها: بيان أصل المواقيت وابتداء من صلى فيها.

ومنها: فصل المحافظة على المواقيت.

ومنها: بيان أوقات الصلاة.

ومنها: بيان الأوقات.

ومنها: بيان الأوقات المكروهة.

مطلب في بيان أصل المواقيت وابتداء من صلى فيها

أما الأول فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصلاة "وهي مواقيت آياتي وإخواني من الأنبياء".

وأما صلاة الصبح فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصلاة "وهي مواقيت آياتي وإخواني من الأنبياء".

وأما صلاة الظهر فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصلاة "وهي مواقيت آياتي وإخواني من الأنبياء".

وأما صلاة العصر فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصلاة "وهي مواقيت آياتي وإخواني من الأنبياء".

وأما صلاة المغرب فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصلاة "وهي مواقيت آياتي وإخواني من الأنبياء".

وأما صلاة العشاء فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصلاة "وهي مواقيت آياتي وإخواني من الأنبياء".

الشمس، فصلى لله أربع ركعات شكر، فجعلها لله في الأسماء كذا في درجته، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أرشدني الله عز وجل على ما أتخذكم وعسى منه في كل يوم خمس مرات هل بقي عليه من ثلثين ركعة شيئا؟»^(٦١) وثبوته لا يرد رسول الله، قال: «هذه لصلاة تفيلكم غسلاً».

فمن لاس من ذهب إلى هذا، وفيه من صلى العصر ادم، وأول من صلى الظهر داود،^(٦٢) وأول من صلى العصر سليمان،^(٦٣) وجعل يعقوب، ونعمه يوسف.

ومهم من في أول من صلى فجر يوم لا يخرج من حبه، فمن غسل يومه يكون في دينه حشر، فلما صنع هذا وصلى العصر صلى ركعتين شكر، رجا هذا لحدته من الله، وثبته لإعاده هذا، وجعل في عيني هذه الأمة، يخرج بها من ظلمة المعصية إلى نور الطاعة.

وأول من صلى الظهر رستم حين فدي به اسماعين، وثبوته بعد أحول حال أرميا بنعصاه، وحال الله في أحمد حبه ذبح يوم، وحال حبه من ذبح، وحال الله، فصلى أربع ركعات شكر، هذه لأحواله، وجعل في عيني هذه الأمة يكون يوم يوفق على أوصافه، وثبته أوصافه، وسحبته من بعده، وعندهم من...

وأول من صلى العصر يوسف حين خرج من مصر بحوب، وذكر في مع طمبات طممة العصب، وطممة لطف، وطممة على، وطممة سعد، فبما يحضر من دين صلى أربع ركعات شكر، فقصها الله على هذه الأمة بحبه بها من أربع طمبات طممة بمعصية ﴿تَلْصُقُونَ بِلُحْيِكُمُ الرِّجْلَ الْأَيْمَنَ﴾^(٦٤) فخرت به، وطممة خير، وطممة بقية ﴿تَوَلَّوْهُمُ بِلُحْيِكُمُ الرِّجْلَ الْأَيْمَنَ﴾^(٦٥) (التحریم ٨)، وطممة جهنم.

وأول من صلى المغرب عيسى، أخير بال^(٦٦) قومه يقولون: الله ثالث ثلاثة، فصلى ثلاثاً، في الأولى^(٦٧) يعني الربوبية عن نفسه وأمه، وفي الثانية إثبات الربوبية للواحد العز، فخرت على هذه الأمة لتعصمهم من الشرك.

(٦١) كذا عن كذا في الأصل كذا (صح)، كذا (صح).

(٦٢) أوامر أول مرة في.

(٦٣) أن الله في.

(٦٤) الأولى: الأوس، في.

وأول من صلى العشاء الآخرة موسى، فإنه خرج من مدين مع امرأته وكانت حاملاً،^{٦٤} فصل الطريون، فرأى نارا فجاء إلى أطوار وكلمه ربه، وأخبره موضع امرأة حمته، وأنه قد بعث إليها من يدها من ثوبين البصر، ثم صلى أربع ركعات شكراً، ففرحت على هدد لأمه يهديهم من طيبات صلاة إلى نور الجنة، ويكفهم بالسلام، ويخففهم إذا ماوا على أهلهم، وبطعهم على عدوهم بما أظفر موسى على فرعون.

مطلب في فصل المحافظة على المواقيت

فأما المحافظة عنه فروى أبو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كفى أب إذا كان عشت أمره بوجوه الصلاة عن نفسه»^{٦٥} قلت فماذا يعني؟ قال «صل الصلاة بوقتها، فإن أد كفا [معها] فصل، فهذا والله»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من عمل حب في الله من الصلاة لمكتوبة في وجهه، وتصعد في السماء، ونها نور، فتصبح بها أبواب السماء، بحمدها تحفظه في ربه وهي بقول حفظت لله كما حفظني، وتصبح صاحبها عند الله تعالى، وبه صلاة غير وجهه ثم تصعد، وتم تفتح لها أبواب السماء، وتلك كما يدرك حتى يفتت بها وجه صاحبها»

وعن ابن مسعود حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من عمل أفضل في الصلاة بوقتها»^{٦٦} قلت ثم أي؟ قال «ثم بر بربك»، قلت ثم أي؟ قال «ثم الجهاد في سبيل الله».

وعن عائشة قالت: «كان رسول الله يحدثنا يحدثنا، وقد حصرنا لصلاة فكانه لم يعرف ولم نعرفه».

وكان علي عليه السلام إذا سمع لأب يصار ويحصر، ويقول: «حارب أمة الله لي عرصها على السماوات والأرض والمحيطات فليس لنا بحمدها وحمدها إلا ما كان ظلمت جهولا».

(٦٤) حاملاً حاملاً مدي

(٦٥) صحيح مسلم ٢٤٨/١

مطلب في أوقات الصلاة

فاما بيان وقتها فقد وجدنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي حراما عند
انبت مرتين، فصلى في الظهر حين رأت الشمس، وصلى في العصر حين صار حين كل شيء
منه، وصلى في المغرب حين انقصر ضوءه، وصلى في العشاء حين غاب شفق، وصلى في
الفجر حين طلع الفجر، ثم صلى في من بعد حين صار حين كل شيء منه، وصلى في العصر
حين صار ظل كل شيء مثله، وصلى في المغرب حين اصبحت النجوم، وصلى في العشاء
حين ذهب ثلث الليل، وصلى في الفجر حين اشرق الفجر، ثم كان في محمد هده وقت الانبياء من
فصلت^١، الوقت فصلا بين هذين الوقتين ٢٠٩ و٢١٠ من النبي عليه السلام

وأول وقت لمعدن حين يعلب شئ، وول وقت بعد حين يعلب وهو حمرقة، وروي عن أبي حنيفة الياص.

وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمُنَاجَاةِ ۖ إِذَا قَامُوا إِلَيْكَ فَرَّادًا تَوَّاهًا وَخِلْمًا غَدَّاهًا ۖ

مطلب في سرّ افضال أوقات الصلاة

فأما لأفضل فهي يوم جمعة بمحرم ، عشاء ، ويوم حر ، صفر ، صفر ، محرم ، وبمحر ، وفي
 غير يوم لعنه يذبح عنه في صيف ، بمحرم في شتاء ، ويوم حر ، محرم ، ولشخص قضاء
 له في الأحوال وبمحرم ، صفر ، ويوم حر ، عشاء ، في شتاء ، في صفر ، وبمحر ، في
 صفر ، محرم ، في صيف ، وليس هذا موضع لأحكام المذمومة

وَمِنْهُمْ مَن يَدْعُ إِلَى تَرْكِ الْيُسْرِ وَيَصْطِلُ فِي الْيَمِّ مَوْتًا ۚ وَالْأُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُقْتَرِفُونَ ۚ

وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أفضل الأعمال فقال : صلاة أول وقتها

(۶۶) باب بے شمار فی مابین

{٦٧} منہ منہ ام بی عبد جمد = ٢ ٢

٦٨) غنك قېچە، مەن بىر مەدەنىيەت ۋە ۲ + ۲

(٦٤) الرقاب قصه ورمه ٤٨٠

(٧) الرقيب : المصنف = ٥

(۶۹) *هیه هیه هیه*

فأما الإسفار بالعجر فلما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «أسفروا بالعجر، فكلما أسفروا فهو أعظم لأجوركم».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «أصبحوا بالصبح فيه كيف أصبحتم للصلاة كان أعظم للأجر».

وفي العصر روي عنه لوالده من رافع بن مهران: «سجدت فيه فحدثت مسجداً فأصبحت الصلاة يعني العصر» وفي المسحود شح، فلما صلى لإمام من أم علمت أن أبي الحسن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرنا بأخير هذه الصلاة، فسألت عن الشح، فقال: «عند الله من رافع بن خديج».

فإن في يوم الجمعة فهدى عن عمر عن سي دك

مطلب في بيان الأوقات المكروهة

فإن الأوقات المكروهة فهي خمس، ثلاث لا يحوز فيها فرض ولا نفل وقت طهر الشمس، ووقت زوالها، ووقت غروب، ولا عصر يومه، وثلاث يحوز [فيها] نفرض ولا يحوز نفل: ما طلع الفجر إلى أن تطلع الشمس لا ركعتي الفجر، وإذا صلى العصر إلى أن تغرب الشمس.

روي زيد بن ثابت ومعه من حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الصلاة حين تطلع الشمس وحين تغرب وقال: «يها يصنع من عربي شيطان».

وعن عنه من عمر [الثلاث ساعات] بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلي فيها وأن يمر فيها مؤمن حين تطلع الشمس حتى يرفع، وحين تغرب الشمس، وحين تضيقت الشمس للغروب^(٧٢).

وعن عمرو بن عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نعلم وأجهل، هل من الساعات وقت أفضل من آخر؟ قال: «خير ليس الآخر أفضل، فيها متقبله حتى تطلع الفجر، ثم تنته حتى

(٧٢) يجوز: يجوز أي

(٧٣) في صحيح مسلم ١/٥٦٨.

تطوع الشمس، وما "أ" دمت كالحجوة دمت حتى تشرق، فربها إذا حدثت فربها تطوع بين
 قرني شيطان وسجد لها كعباً، ثم صُ فربها مشهوده مضمونه حتى يقوم محمود على طنبه، ثم
 انه فربها ساعة بُخر فربها الحجوة، ثم صُ د رأت الشمس إلى انصر، ثم ته فربها بعد
 بين قرني شيطان ويسجد لها الكمار

عمر عن أبي صبيح أنه سمعه يقول: «لا صلاة بعد صبح حتى تشرق الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس»، ورواه عدة وجماعة.

مبحث في الإمامة

اس عمر عن ابي صلي الله عليه و آله و سلم انه لا يجهل شيء الا كره ما لم يؤمن به
يسمي وجه الله وهم به و صوبه و احب اليه من صلبه و يعني به وجه الله و عبد اذن
حق الله و حق مواليه.

وہی "بہ ام احمدیہ" ہے۔ "صحفہ" اور "یہ" کے "ضمیمہ" اسم "روہ" اور "ہریرہ"۔

وَقَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَيُّوْمَ عَزَّةٍ فَرَزَهُمُ الْكَسْبُ لَهُ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ
بَاعَهُمُ نَسِئَةً، وَكَانَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ دَفَعَهُمُ حَقْرَهُ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ دَفَعَهُمُ
مَنْ، لَا يُؤْمِنُ لِرَجُلٍ أَرْحَمَ فِي سَبِيحَتِهِ، وَلَا يَعُدُّ فِي سَهِّهِ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَدْرِي، رَوَاهُ أَبُو
مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

ودوي ان آيا عبیده بن جراح 'مومنا'، مسافر و دڙو مارن ڇڻي ڏسڻ آيا
لي فصلًا علي غيري، لا اوم ايتدا.

الحجى مثل من يوم اسس مصر عنه مثل من كحل ماء البحر، لأنه لا يدري ريادته من نقصانه.

لَحْمٌ لَا تَصْنَعُوهُ حَيْفَ رَحْلِ لَا حَيْفَ بِي عِلْمَاءَ

(٧٤) وما مادمي الاختيار لتعليق المحتار ٤١ / ١

(٧٥) المجموعة بر من بعد من مجموع (أول لا حسب راجع بغير احتساب) (أول بعد المحب

(٧٦) القيم: الطيم، جدي صبيح البخاري ١٤٣/١.

[illegible]

وعن أبي بصير ^١ عن أبي عبد الله ع قال سميت باسم الله عني الله عليه وآله وسلم فقال " إن
هذه الصلاة فرضت علي من كتابكم لتسجدوا لله ركوعاً، فمن حافظ عني منكم وبني حتر
من بني قيس عيلة انصهر وكذبوا به فنهوا عنه "

وقبل صلاة المغرب، على مسافة من 20-30 دقيقة، موسيقى من قبلاسي شهر [وويل]،
ومتوسعة في الركعات.

[illegible]

عن ابن مسعود قال: أخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة عشية ثم حرج إلى المسجد فإذا الناس يحدقون الصلاة، فقال: «ما به من أحد من أهل الأديان يذكر الله هذه الساعة غيركم» فزلت هذه الآية: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ الآية (آل عمران: ١١٣).

عثمان عن ابي صلي الله عليه و آله وسلم ان صلي عشاء في جماعه ككفاه نصف
سنة ومن صلي بمفرده في جماعه ككفاه سنة ۱

من يعود عن شيء صلى به عليه وإنه وسد أو صلاه نفل على بعض من صلاه
الثناء والتعظيم ولو يعلمون ما فهم من فضل (أبرهه وإن حم)

(٧٨) علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب

(٧٤) المذنب المسمى

(٨) بقدره لقمه من لحمي صححه مسلم ٢٦٩

(۸۱) مسر ایس حاجہ ۱/۲۶۲.

وقيل: بها صلاة غير معينة ليحرص الناس على المحافظة على جميع الصلوات

ومثل ما رفع عن الوسطى فقال سألت بن عمر عنها فقال هي فيها، فحافظوا عليها كلها
وسئلت ابوسطى عن الصلوات كدله " القدر في شهر رمضان، وقد أحصى الله تعالى أشياء
مها سنة اعدوا، ثلاثون عليها وبصعوا " في البيهقي، ونصلاه ابوسطى، ليحافظوا على
الحجم، ولأسم الأعظم، ثلاثين يصنعون على ذكره، والأجل، ثلاثين يصنعوا لله، وأقيمت، ثلاث
يكون إغراء.

مبحث في وضع اليمين على الشمال

هي سنة، لقوله تعالى ﴿ في صلاة جعفر ﴾، وهو أشبه بالحنو

وسئل عن قوله ﴿ وأخر ﴾ (١) في وضع اليمين على الشمال في الصلاة، وروى
بحوه عن ابن عباس ومجاهد.

وعن واثقه بن حجر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلى في الصلاة يمينه على
شماله يمينه.

وروى ما رفع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلى في الصلاة يمينه على
بوضع اليمين على اليسرى في الصلاة.

سئل بن سعد ما عدي قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده [يمينه] على يمينه
اليسرى في الصلاة.

حار قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوضع يمينه على شماله على يمينه،
فانتزعها ووضع يمينه على شماله.

علي إن من السنة أن يضع الرجل يده اليمنى على اليسرى في الصلاة بحث السرة

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث من السنة يعجيل الإفطار، وأحد
السحور، ووضع اليد اليمنى على اليد اليسرى في الصلاة.

(٨٢) كنه كنه.

(٨٣) يصنع يصنع.

عن علي من أخلاق الأبياء وضع كف عن كف^١ بحث لره
وعن أبي حمزة يضع تحت ليرة ويضع كف على كف يده الأرى
وعنه الشافعي يضع على الصدر.

وردی اُن لَی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کُن یضع یدہ بسمی علی سرہ فی الصلاۃ اس
مسموٰۃ وشداد بن شرحبیل، و بن عبدس، وحمیر و بن حویرث وجماعہ

مبحث في الوتر

ابوتر واحد عبد أبي حنيفة، وعبد أبي يوسف ومحمد بنه، وعبد ثلاث ركعات، وعبد
شافعي ركعة، وعبد بنس في كل سنة. وعبد شافعي في صلات الأخير من رمضان،
وبجهر بالقول عبد محمد، ويحتمل عبد أبي يوسف، ونسب في كل سنة، وعبد شافعي
بعده، وليس هذا موضع هذه المسألة، وإنما في كل سنة في كل سنة.

أما وجوب الوتر فلما روي عن أبي بصير عن عبد الله بن مسعود أنه قال قال الله عز وجل
صلاة فصلوها ما بين عشية وضحاها وهو صومكم لا طهر فيه فمن أتى بها فليدركها
أن تكون^(١٨١) على مقدارها وبين وقتها وأمر بها.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّي صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى مَنْ فِي بَيْتِهِ مِنْ عَائِلَتِهِ وَأَهْلٍ
وَالِدَةٍ وَتَرْجُوهُمُ الْبَقَرَةُ.

فأما كونها ثلاثاً فقد روي عن معمر بن أبي شبيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أوتر ثلاثاً، وقت قبل الركوع، وهذا بيان.

وَعَنْ أَبِي عَمَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَبَيَّنَ لَكَ رَكْعَتَانِ وَيُوتِرُ ثَلَاثًا ۖ

وَعَنْ عَائِشَةَ (أُمِّ الصُّلِيِّ) أَنَّهَا رَأَتْهُ وَرَأَتْهُ كَرَّ بَعْضُ النَّاسِ أَرْبَعًا ثُمَّ أَرْبَعًا وَبِهِ ثَلَاثُ

(A) الكعب الأكم، م. ي. هو المعبود شرم من أبي فادود A/٦

١٨٥ عمرو عمره ٣٤ ي السى الكبرى لليهنى / ٢ ٣٧

٨٦} تَكُونُ: تَكُونُ: م. ي

عن مسعود عن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم «وتر أربعين كوتر النهار صلاة المغرب»
وعن محمد بن كعب عن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم «بقي عن أبيه أن يومه أربعين
بركعة».

وعن ابن مسعود: ما أجزأت^(٨٧) ركعة قط.

فأما الصوت في جميع السنة فلما روي عن أبي بصير عن كعب بن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم
«أن في يومه أربعين ركعة من مسجدين في جميع سنة»
فأما كونها قبل الركوع فيروي ابن مسعود وأبي بصير عن كعب بن عبد الله عن أبيه وأمه وسلم «أن في كل ركعة»

مبحث في صلاة الصبح

هي سنة عباد.

روى عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن من صبح ركعتين
ركعتين لم تكن من الغفلة» وروى عن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم «أن من صبح ستين ركعة
يومئذ يبعث الله من عباده من عباده» وروى عن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم «أن من صبح
سنة في الجنة».

ويقال أيضًا: صلاة داود.

وقيل في قوله: «نسبحك يا ذا الجلال والإكرام» من قوله: «نسبحك يا ذا الجلال والإكرام»
[مافر ٥٥] إن المراد به صلاة الصبح

وعن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم «أن من صبح ثلاث ركعات لم يدر ما حيا أن أصلي صلاة
الصبح ويومئذ يبعث الله من عباده من عباده» وروى عن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم «أن من صبح
سنة في الجنة».

مبحث في صلاة الاستسقاء

عن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم «أن من صبح ركعتين لم يدر ما حيا أن أصلي صلاة
الصبح ويومئذ يبعث الله من عباده من عباده» وروى عن أبي بصير عن أبيه وأمه وسلم «أن من صبح
سنة في الجنة».

۱. ا. وقال تعالى ﴿تَسْتَغْفِرُوا لَكُمْ مِنْهُ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ [الاحزاب: ٥٦].
 ﴿وَيَوْمَ نُسْطَرُّ هَوَاءً تَلْفُتًا فَيَسْخَرُ مِنْكُمْ فِى الْاَرْضِ﴾ [الاحزاب: ٤٦].
 ويطاوع

وروی آنه امتستقی و دی منه بقی، و بعد ذکر حجر لاسفاه فی معجزات، و عمر
سقی باعصاب و لم یقل، و عذاب، صی ح، و کی من به صلاه مسویه
و روی ابو هریره انه صی صلاه لاسفاه کعبی

و روی س عاصم آیه صلی فی لایستند. کعبه کعبه صلی فی لایستند.

و عن عطاء بن ابي مزيان عن ابيه عن عبد الرحمن بن عيسى عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال عطاء (۱۸۰)

[illegible]

عن ابي ابي بن حرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما معشر من خبيث فاسق قبيح فاجر لا يهاب الله ولا الناس ولا نفسه ولا دينه ولا ربه ولا ما له ولا ما
 لا له ولا ما بعد الموت ولا ما قبل الموت ولا ما بين يديه ولا ما بين يديه ولا ما بين يديه ولا ما بين يديه
 لا يكون معشر من هؤلاء ولا معشر من هؤلاء ولا معشر من هؤلاء ولا معشر من هؤلاء ولا معشر من هؤلاء

ومن لأن السمات في من تحدث 'لا ينبغي' " من [ش] صحت [محظ] على قوم
م بصرو ، ولش فرج فرج على قوم له شكروا ، لا سمعوا ، ربحه من لله صدركم وشكركم .
فربكم أعلم بكم .

(٨٨) أهل القرى. أهل الكتاب، م، ي، هـ، ي، وما ابتداء من المصحف

(٨٩) مصمّم ابن أبي شيبة ٢٢٦/٢

(۹۰) ب صف صف م ی صف ای ای نه ۶۶/۶

(۹) آر پدی هلیکنا، م. ی. مکتب لیر لیر، شیعہ ۶ / ۶۶

(٩٢) ألا مشفر - الامتقاء م.ي.

وقيل لما كنت من ديار نجد خرج الناس للاستقاء، فقال أسم بطون اسطر وأستطلى^(٩٣) الحجر.

وروى طلحة بن أرسلني مروي بن أسعاس أنَّهُ عن سمع الاستقاء، فقد «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متصراً ففعل بكعب كعبتي في أعدين ثم ستمى»

مبحث في صلاة الكسوف

عند ركعتين^(٩٤) كهيئة الصبح، وعد شفعي في كل ركعة ركوعاً، وعد البردة في كل ركعة خمسة^(٩٥) ركوعات، وموضعه مائل العقب.

وروى أبو مسعود أن سبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الشمس والقمر يكسبان» لموت أحد من الناس، وتكسبان من مات الله، فإذا رأسيهما فصلوا^(٩٦)

وروى بن مسعود أن الكسوف شمس على عهد رسول الله، فقال الناس: إنما الكسوف موت إبراهيم، فقام صلى الله عليه وآله وسلم وحط، وروى أبو ربيع ذلك في حديثه، وكبروا حتى تنجلي، ثم نزل ففعل ركعتين^(٩٧).

وروى أبو موسى أن الكسوف لشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مرعاً بحيث أن يكون الساعة حتى أتي المسجد، فقام يصلي فقام ولركوع والسجود قال: «إن هذه الآيات ترسل لا تكون موت أحد ولا حدث، ولكن الله يرسلها يخوف به عباده، فإذا رأسيها شئوا سمعوا، بن ذكر الله متعبر»^(٩٨)

وعن الحسن بن أسبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه [صلى في ركعتين عشرًا]^(٩٩) ركعتين في أربع سجعات.

وروى طائفة أن أسبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى ثلاث ركعات في أربع سجعات.

(٩٣) سطر سطر - ي

(٩٤) كعب كعبتي - ي

(٩٥) خمسة، خمس، ي

(٩٦) يكسان يكساناً - ي

(٩٧) مصنف ابن أبي شيبة ٢/٢١٦

(٩٨) أنه قال في ركعات: ١٠، ي

وروى بن عباس وعائشة أنه صلى صلى الله عليه وآله وسلم أربع ركعات في أربع سجعات.

وعن جابر أنه صلى ست ركعات في أربع سجعات.

وعن عدي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى ثمان ركعات في أربع سجعات.

وروى أنه صلى مثل ما يقوله أبو حمزة بن مسعود، وأبو مسعود، وابن عمر، وأبو بكر، وأبو قبيصة، وسمرة بن جندب، والنعمان بن بشير.

مبحث في الصلوات النوافل

هذا على ضربين منها ما هو سنة كنعلي أحد يومين، ومنها ما ليس بسنة

أما السنة فركعتان قبل فجر، وأربع قبل صبح، وركعتان بعده، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العتمة.

وروى أربع قبل العصر، وأربع قبل غروب، وأربع بعد "، ثم ركعت صلاة الليل، هذا ما قبل العرض ومعه.

فأما ما ليس بتبع العرض فكثير ليس هذا موضعه.

فأما السابعة فصلاة قبل صلاة ركعتين ورشاه صلى الله عليه وآله وسلم، وعبد أبي يوسف ومحمد صلاة الليل مثنى مثنى.

أما أنواع العرض فقد وردت فيها أمور كثيرة يذكر بعضها

عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم أن ركعتين تحترق من نديء ما فيها، صوتهما ونو فتكم الخيل.

و. وب أم حبيبة أن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من صلى نسي عشرة ركعات في يوم والناس نسي له ست في ليلة ركعتان قبل صبح، وأربع قبل عصر وركعتان بعده، ركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء.

فأما سنة الظهر فقد روي أن عبد الله بن علي صلى الله عليه وآله وسلم ياتها فقال: أربع قبل الظهر ورَكَعتان بعدها

وعن من عمر عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم: أربع ركعات بعد الزوال يعدن صلاة السجدة والحديث أم حبيبة.

وروي أبو أيوب الأنصاري أن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم دوماً على أربع ركعات بعد الزوال، فقيل يا رسول الله ما هذه الصلاة؟ فقال: إن أبا أيوب، بن الأشعث، يدرك فتح أبواب السماء فلا يُرَجَّع حتى يصلي الظهر، فأحب أن يصعد بي فيه عمل صالح، فقيل أمي كنهن قراءة؟ قال: نعم، فقيل بمسحته وحده؟ قال: نعم.

ورَكَعتان بعد المغرب، وروي من عمار أن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين.

وعن من معبود قال من صلى بعد غروب أربع ركعات كان كمنه من سنة العذر وعن عائشة وعمر أن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد غروب أربعاً، وروي حديث أم حبيبة «ركعتين».

وروي عن علي عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم: أنه صلى قبل العصر أربعاً، فأما سائر الزمان فقد قال أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم: من نوحاً فأحسن وضوءاً وصلى ركعتين لا سهواً [فهما] عمر له ما تقدم من ذلك.

أما عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم: أحب أني من ذلك ثلاث انطبة، وليس وحمل فروع علي في الصلاة، وحدثني شيخ، وانضمَّ يروون، وإنما لا أشبع من الصلاة.

وعن سمعان بن الأشعث رضي، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «اشكمت درد» [يعني شكي بعتك ما تدرسه]؟ قلت: بلى، قال: «فصل فرب الصلاة شهراً».

(١٠٠) فلا فلم، م. ي. المعجم الكبير للطبراني ١٦٨/٤

(١٠١) لا يُرَجَّع أي لا يجرى بعد الصلاة ما بعده من ركعات

(١٠٢) أمالي أبي إسحاق ٤٥/١

(١٠٣) حاشية السدي على ابن ماجه، ٣٤٤/٢.

مبحث في صلاة الليل

قوله تعالى ﴿سبحوا حنوطاً عن أصحاح﴾ سجدة ١٠٠، وفي ﴿كأنو﴾ قبل من
 يس ما يحفون ﴿١٠٠﴾، ﴿والمسحرون﴾ (الشعراء) (١٠٠) وأحوها من
 الآيات

وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في حمة شاء بها خير من الدنيا وما
 فيها

أحدها الشكوة الأولى في الشكوة الأولى من الدنيا وما فيها

والثاني ركعتا فجر من سجدة، وفي صلى الله عليه وآله وسلم ركعتا فجر خير من
 الدنيا وما فيها.

والثالث حرمة سجدة على سجدة في يصدق بها، وفي صلى الله عليه وسلم سجدة على سجدة
 في الجنة خير من الدنيا وما فيها.

والرابع قوله «موضع سجد في سجدة من الدنيا وما فيها»

والخامس في صلاة الليل قال صلى الله عليه وآله وسلم «ركعتا ركعتي الفجر خير من
 الليل خير من الدنيا وما فيها».

وروي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه وآله وسلم في «شرف أبي حمزة لقرن
 وأصحاب الليل»

بلال عن أبي رضي الله عنه وآله وسلم في «عنكم بعد صلاة، فيه ذات نصائح
 منكم، وإن قام الليل قره» في الله، ومهدة عن (ثم، ويكفر بالصدقات، ومطردة بداء عن
 الجسم).

وروي عن أبي رضي الله عنه وآله وسلم في «إن أم سيمون قالت لسيدتي يا سي
 لا أكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم يسل يدخ روح فقير يوم القيمة»

(١٠٤) كانوا مدي. وما أثبتناه من المصحف.

(١٠٥) قره قرناء مدي. سنن الترمذي ٥/ ٤٤٤

وقد صلى الله عليه وآله وسلم أرجم الله عنه قام من الليل فصلى وأقبط أهله فصلوا .
 إن من أفضل الأعمال صلاة الرجل ناسيا . وأبدي نفس محمد بيده إن الرجل إذا قام من
 الليل يصلي تسبح معه ثيابه وما حوله .

يحيى بن معاذ ليل طويل ' فلا تقصره بمات ، و عمر ' قصر فلا تقصره بمات

أبو بكر من عذش يب أنه يثمة أدأى أت ، قد

وكف سام بعين وهي قمره وسه سحر في أي المحبب ترون

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ناسيا حتى يورم قدماء فقبل له ما هد
 وقد غمر لك؟ فقال: «أفلا أكون عبدا شكورا» .

أبو در صل ركع في سواد نيل نوحه سواد ، وضه يوم شديد حره يوم اشور
 وحج حجة لعقد الأمور ، ويصدق بصدقه على مكبي عذت سحر من هون يوم عسير

سلمان قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ، قال أي منكم ما ح
 ث في هذا الوقت؟ قال حبب أهل بي وجهكم ، قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وقد أنت سلمان امرؤ ما أهل نيب ، لا أحدثك عن غرث حديثي؟ قلت بى برسو
 الله من علي به ، قال ايها سليمان ، ما من عبد يقوم في صومه من الليل وعقله من لسان فبسه

ويتوص ويشتغل بحبه ، ويأخذ من صالحي ثباته ، ويب حصره طلب منه ، إن لم يحصره بجمه
 بنماء فيه طلب أهل لعدوه ، ثم يستقبل اسمه بكل منه يصي لا يريد سواء فصلي ركع

وحيرتين فبهما سام ركوعهما وسجودهما ، برأ في وب الركعة ر (وتحبه الكتب) و (قل ر
 أيها الكتابون) ، في الثانية ر (وتحبه الكتب) و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات ، وشهد ويصد

ثم شخص بصره إلى السماء ، ويقول في حقه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و
 الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع

أعطيت ، ولا معطي بما سعت ، لا يمنع د بحد منك لحد ، هب لنا برحمتك و قدرتك وملك

(١٠٦) قام أقلام ، ي . انظر: مصنف أبي شيبة ٧٢/٣

(١٠٧) نصر نصر ، ي . جادى جهمي في بعض النسخ ٥٨

(١٠٨) طويل طوي ، ي . به جالس من ٩٣

(١٠٩) العصر الصغير ، ي .

(١١٠) هول هو ، ي .

[illegible]

جابر عن نبي صلى الله عليه وآله وسلم (من كثرت صلواته على نبي حسن وجهه)

فَارَأَوْ عِيْدَةً قَسَتْ سَحَابٌ مِمَّا رَأَوْا مُسْتَحْدِدِينَ مِنْ أَحْسَنِ نَاسٍ وَجِوَدًا قَدَرُوا لَهُمْ
إِلَى الرَّحْمَنِ وَكَسَاهُمْ مِنْ نُورِهِ.

وعن أبي بصير رضي الله عنه قال: سمعت أبا حمزة رضي الله عنه يقول: من غلب على قلبه هم، ثم نوحاً هم، صلى هم، ثم رجع إلى فراشه هم.

(۱۱۱) بطبع بدیع، ۳۴۵

(۱۱۲) قرآن مجید، ص ۴۰۵.

(۱۱۳) یزدیود، م، ی.

(۱۱۴) کثرت صلاحه: کثر کلامه، م ی، مسی این ماجه ۱/ ۴۴۲

(١١٥) بالبحار، بالسرا، م، ي..

وقد صلى الله عليه وآله وسلم ^{١١٦} في الحجة بعرفاً ^{١١٧} من بانقوت أحمر يرى ظهوره من بطونها، فقام أعرجي فقال لمن هي يا سي الله؟ قال ^{١١٨} المن أطاب الكلام، وأفشى السلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى ولد من بيته، ونواى رسول الله ومن يطيق هذا؟ قال ^{١١٩} أنتم، ألم تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله؟ قال نعم، قال ^{١٢٠} فهذا أصب لكلام، قال ^{١٢١} أليس ينفى أحدكم صاحبه فيسم عيه؟ قال بلى، قال ^{١٢٢} فهذا أفشى للسلام، قال ^{١٢٣} أليس يطعم أحدكم معه وعيه؟ قال بلى، قال ^{١٢٤} فهذا إطعام الطعام، ثم قال ^{١٢٥} أنتم تصومون شهر رمضان؟ قالوا بلى، قال ^{١٢٦} هذاك يوم نصاب، قال ^{١٢٧} أليس تصومون لعشاء في جماعة؟ قالوا بلى، قال ^{١٢٨} هذاك صلاة أهل وسان تام، سمرة من حديث قال ^{١٢٩} كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بيقام ليل، مما ي أو كثر ^{١٣٠}، وأن نجعل آخر ذلك وتراً.

ابن عباس عن نبي صلى الله عليه وآله وسلم ^{١٣١} من رأى خير بل يوصي تمام بديل حم طلت أن خيار أمي لا يمامون.

أبو سعيد الخدري عن نبي صلى الله عليه وآله وسلم ^{١٣٢} أشاء مع المؤمنين، نصريها فصامه، وطال ليله فقامه.

عمير: الشتاء غنيمه العابدين.

الحسن ما رأيت مثل أشاء المؤمنين بل هو بل يقومه، وبها رقصه يصومه

شعر

أنسجد جهني لثاب، بهي وتمصحت عدا بى الحاء
لن نفسي مهت عليك اعتراضاً فأت عس لتكرم غير صاهي

آخر:

حسي تحافى عس نوساد خوفاً من الموت والمعاد
من حاف من سكرة المايه لم بدر ما بدد لرقاد

(١١٦) عرفاً: غرة، م. ي. سند أبي يعلى الموصلي ٢٤٤/١

(١١٧) أطاب: طيب، م. ي.

(١١٨) ما قبله كثر ومن وأكثر، م. ي. مجمع الزوائد ٢/٣٢٢

(١١٩) خوفاً من: محافه، م. ي. نسخة شعري في مجلس من العصر ٥/٢٩٩

من معبود عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم الدين تنحى حوبهم عن المصاحح ما
لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وشه يقرأون من مكاتب ﴿فلا تعلم
نفس ما أخفى لهم من قُرء عظيم﴾ [سورة ١٠٧]

وروي عن عطية بن قزعة ﴿سيف هوى وخوهم﴾ [سورة ٢٩] قال تهيج [في الوجه]
من سهر الليل^(١٢٠).

وبما علم السلف بعضنا ببعض من سجد به بغير علم من الحصى
وعمر بن عبد العزيز.

ومهم من طوى مرثية كما روي عن سنان بن ميمون بن عبد الرحمن بن
توسد معادة^(١٢١) بعد أبي الصبيان حتى ماتت^(١٢٢).

ومهم من كان يحيي الليل بعد سجد لله صلى الله عليه وآله وسلم كعثمان بن عفان
وكان أم إسحاق الأدي يحيي الليل في كعبته وبيت به حصي في حلق شمس
وكان أبو حنيفة يحيي الليل صلاة.

شعر

تعود	سهر	الليل	فإن النوم	خسران
ولا يركس	أبي	سنان	فعمى	الليل
وكن	عوجي	در	فمن	أحد
يملون	كما	سنان	من	لأريج
				أعصاب

قال وهب بن ابوردد لأبي محمد نمكي لا تراه؟ قال وكيف بأحدني لوم مع أعاجيب
بحر

آخر

يا فائما والخطوب توفقه من كان يحشى المعاد لم ينم

(١٢٠) تهيج بهيج، دي

(١٢١) تفسير الطبري، ٣٧١/١١

(١٢٢) توسد معادة يتوسد معادة، دي، صفة الصخرة ٤٠٣/١

(١٢٣) ماتت، ماتته، دي، صفة الصخرة ٤٠٣/١

(١٢٤) للفران حداد شعراء حوال، م، دي، مصاح العشر، ١٤١

وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير الصيام حبه، وفيام العبد في خوف الله يكفر لحظته، ثم تلا ﴿حَدَّثَ خُنُوتُهُ عَنْ الْمُضْجِيعِ﴾ الآية [الجمعة: ١٦].

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أب مثل لحة نام طالها، ولا مثل أن نام هاربها»، وكان يمثل يهدين بعض الصالحين

شعر

بهذه لك معرور سهو وعملة وست يوم و سردى لك لارم
وصب فيها سوف تكره عشاء كدك في نديت تعش لهنم

مبحث في صلاة الجمعة

قال الله تعالى ﴿رَأَيْتُمُ يَوْمَ تَأْتِي سُبُوحًا يُدْعَوْنَ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُهُمْ وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كِبَارُهُمْ وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كِبَارُهُمْ وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كِبَارُهُمْ وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كِبَارُهُمْ﴾ [جمعة: ٩]، و
إن الله تعالى خص أمة محمد بعشرين خصلة

خمس في القرب: ليلة نوبة، ونية يومين حبر من غممة، من هم بحبه فهي له، ورد
عنه الخطأ والصدور، ورفع عنهم ما سكره هو عنه

وخمسة في الأعمال: نصف في صلاة، في الجهاد، وسمعة، وشارف أن يصلي أيماني
ويظهر الثوب باسماء، والعصر والعطر في السفر

وخمسة في الأقوال: لحب في الأعباد، ولا سعادة عند بقراءه، والأذان، والأسرح
عند المصيبة، والتأمين.

وخمسة في الأوقات: يوم عرفة، وعطير، ولا صبحي، وسنة القدر، وسنة الجمعة

وإكلام في فصل الجمعة يأتي من بعد قاء صلاة الجمعة فعبه ثلاثة فصول منها وحروب
وأدائها، ومن تركها.

ولا خلاف أن صلاة الجمعة فريضة، وحضورها في شرط الحروب، فعند أبي حنيفة يح

في مصر جامع يومهم وحجاعة من وقت الظهر، ثم يعقد ثلاثة سوى الإمام، وعند الشافعي د
موضع كان ثم أربعون مقر مقيمون تحت الجمعة

وروى جابر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أبي أيوب الأسدي، فمضى إلى
 الله قبل أن تموتوا، وتقرّبوا إلى الله بعمل طيب من أن تشعروا، ويحسروا به، فصدقته في
 أسر والعلانية تورقوا وتصروا، وعندهم أن الله كتب عليكم الجمعة في يومي هـ، في مقامي
 هـ، في شهري هـ، فريضة واحدة في يوم الجمعة، فمن تركها سخطت به، وحقود لها في
 حاتي أو بعد وفاتي، وبه إمام عادل أو حذر ولا جمع به شعبة، ولا به مرة، لا صلاة له،
 لا لاركة به، ألا لا جمع له، ألا لا صوم به، لأن يوم، فمن ركب ركب الله عليه

أَسْرَعُ لِي حَلِّي بِهِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ وَمِنْهُ فِي جَمْعِهِ مِنْ جَمْعِهِ فَيَكُونُ سَهْلًا

عمر و بن شعیب، علی ابنه، علی بن حمزه، علی بن صلی بن عیسیٰ، نه و سید ایحضر جمعه
ثلاثه اُنصار رحل حصارها بنمو فهو حظه منها. و رحل حصارها بنمو فهو رحل دی لله، قول
سید اعطاه، و ابن شاه معه، و رحل حصارها بنمو ایضا و سید ایحضر رحله مسلمه
۱۱- هم یؤد احد فهو کفاره سی جمعه سی سید و سید ثلاثه ره و سید سی بقول ﴿من
جد، ناخسه و نه عشره سید﴾ (۱۱- ۱۲)

فَأَمَّا [مَا جَاءَ مِنْ] الْوَعْدِ فِي تَرْكِهَا فَبِزْوَجٍ حَذِيرٍ لَا يَسِيءُ حَقِّي إِلَهَ عَمَّ وَهُوَ يَسْتَعِينُ مِنْ
كَرْبِ مَنْ يَأْتِيهِ وَالْأَمْرُ لِعَمَلِهِ الْجَمْعُ يَوْمَ حُجَّتِهِ لَا مَرِيضٍ أَوْ مُسَوِّدٍ أَوْ مَرَأَةٍ أَوْ حَسِيٍّ أَوْ
مَعْنُوكٍ، مَنْ سَمِعَ عَنِ النَّبِيِّ أَوْ جَاءَهُ سَمِعَ إِلَهَ عَمَّ وَهُوَ عَلَى حَمْدِهِ

وَعنه عسی لله عیبه و نه و سیمه امیر برکات جمعہ من عیر صبر و اکتب [منافقا می کتاب
لا یحیی ولا یدل] ^(۱۱۸) رواہ ابن عباس

لستیں حکیم میں برٹ جمعہ میں غیر عدد سے نکلی یہ گیارہ ہی جو جمعہ

عبد لله عن ابي صلي الله عليه وآله وسلم : هجمت ابر مر رجلاً يقضي بالناس ثم
أحرق^١ على رجاء بتحتوي عن حرمه يومهم^٢

وَعنه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم اُمِّي مَرَّتْ حَصَمَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ حَصَمَةٍ وَرَّهَ طَمَعٌ عَنِ

(١٢٦) [نصات: إصناف: ٤ ي. صحيح ابن خزيمة ١٥٧/٣]

(١٦) كفارة: صلاوة، م. ي. صحيح ابن خزيمة ١٥٧/٣

(١٧) عبد الشافي / ١ / ٧٠

(۱۲) الحزق، آخرت، م. ی. مسد احمد ۷/ ۴۰۷

عن ابن مسعود عن من مزه أن النبي لله عذاً ملماً فيحافظ على هذه الصلوات حين يأتين
بهن، فإن طه شرع سيكم من لهدى، وإنها من من نهدي، ولو أنكم صلتم في بيوتكم كما
يصلي هذا المصلي في بيته تركتم منكم، ولو تركتم منكم لصللتم، وما من رح
تظهر فيحسن الصهور، ثم بعد إلى المسجد من هذه المسجد إلا كتب الله له بك خطه
حسنة، ويرفع بها درجة، ويحط بها عنه سيئة، ولقد رأيت وما تحب عنها إلا ما من معلو،
انفاق، ولقد كان الرجل يؤمن به يهدي به الناس حتى يقوم في نصف

ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من صلى أربعين صلاة يدرك الله
الأولى مع الإمام كتب الله له براءة من النار».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «مواصفوكم، فإن سوية الصوف من تمام الصلاة».

وعن عبد الله بن زيد عن رجل عن عثمان بن عفان عن عبد الله بن عمر، وقد ر
ابن، فقال يا ابن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من صلى لثمان
جماعة فكأنما آدم نصف أهل، ومن صلى نصح في جماعة فكأنما صلى بلس كله».

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه خطب الناس وقد في أيها الناس،
صلى الصلاة في جماعة [حدث ما] كان في أبوابها على مصره كاسرو الألاع،
أول مرة من سابع، وجاء يوم لقدمه ووجهه كعمر بنه لدر، وكان له بكل يوم حو
على الجماعة أجر قبل في سيل الله».

عمرو بن سهل بن سعد وأبو سعيد بخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «
لمشائين إلى المسجد في نظم سور يوم عرفة»، وقد الصلاة بحار المسجد إلا و
لمسجد، وعنه أن الشبهان شرع من حتماع سابع في مساجد».

«عن الحسن بن علي بن فضال عن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أحد
ما يبري أن الشجرة الأولى في باب صيب من المغرب إلى المغرب

وقال عليه السلام «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أعددهم إليها ممشي، وندي يست
الصلاة حتى يصلوها ثم ينام».

مطلب في الوعيد في ترك الجماعة

فأما الوعيد في تركها فهو أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن أثقل صلاة على المؤمن صلاة بعثه وصلاه شجرة، وإن لم يصوم من فيها لأجرهما ولو حنوا، لقد هممت أن أمر بالصلاة فتضاء ثم أمر بالخلاء فبقيت الصلاة - ثم القى علي رحا معهم

حرم من خطب إلى قوم لا يشهدون نصلا، فأخرج عنهم بهدرا

أَسْرَعُ لِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَكَ بِمَعْنَى أَمَّا أَنْتَ أَنْتَ مِنْ فِرْقَةِ الْجَمَاعَةِ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا وَآلَهُ كُنَّا نَشْرُفُ عَلَى الْأَرْضِ عَمَلًا، يَا مُحَمَّدُ مِنْ فِرْقَةِ الْجَمَاعَةِ لَعَنَهُ عَصِي وَبَعَثَ مَلَايِكَةَ مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي الْجَمَاعَةِ هُوَ عِنْدِي شَرٌّ مِنْ قَدَابِلِ الْهَمْسِ، يَا مُحَمَّدُ بَارِكْ الْجَمَاعَةَ شَرٌّ مِنْ شَرِّ بَنِي حَبِيبٍ وَآلِهِ شَرٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْجَمَاعَةُ أَدْحَقَهُ مَعَ عَصَايَ فِي بَنِي الْأَسْفَلِ مِنْ بَنِي الْجَمَاعَةِ وَآلِهِ

وَعَمَّ اَمْرُ مَدَنِي عِلْمِيٍّ بِمُحَمَّدٍ كَيْفَ اَتَى مَدَنِيَّ حَاضِرِيَّ

وروي أنه صلى الله عليه وآله وسلم نزل ثلاثاً حلالاً فقام وهم يهتفون به باسمه فبسط
 راحته عليها عشاءاً ورحلاً سمه (أحى علي الصلاة) فمد يده

وَعَنْهُ وَمَا يَحْشَى الْبَدِي بِرَفْعِ رَأْسِهِ وَإِلَى الْأَمَامِ أَنْ يَحُولَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَا ،

فأما من فاتته التكسيرة الأولى وحصرص على ذلك فقد روي عن ربيع بن حشيم أنه عرّض له
لعلاج، فكان يهادي بين اثنين، فقال له أبو حنيفة: فإن كنت رخصه فقد من سمع (حي على
العلاج) فليجب وإن كان حراً.

وَعَمِلَ لِعَبْدِ بْنِ الْمَسِيكِ إِذَا طَدَرُوهُ ^٢ بِرَيْدٍ قَمِيصًا فَعَبَّ بَصُفًا، وَحَدَّثَ فِي بَيْتِهِ، فَتَدَبَّرَ
مَعَهُ (حَتَّى عَلَى الْمَلَأِ) فَلَا أُجِيبُ؟

جاء مبعوث من مهراب وقد صلى الساعة، فقرأ الله وكتب إليه جمعاً، فعلى هذه صلاة
في أحسن إلى من ولاية العراق.

وروي أن أبا بكر وثقه الكبير. الألباني: صحيح، تصديقاً لجمعه.

فصل في الصوم

انكلام فيه من أربعة أوجه في صباه رمضان وما في فصله، من ثم نقل من صام رمضان الصوم النافلة، السحور.

أما صوم رمضان فقال تعالى ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ (البقرة: ١٨٥) وبه من الأركان التي يكفر جاحدها، ويقسق تاركها.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام رمضان وقرأه إيماناً وحسنًا خرج من عبود كيوم ولدته أمه»، رواه عبد الرحمن بن عوف.

وقال عنه إمام الأئمة: «صوم رمضان شهر، وصيام سنة به شهرين، فذلك ما نلناه، ورواه ثوبان، وقال: «صوم شهر صبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الله» ويذهب أبو حنيفة^(١٣٨) الصدور، رواه علي.

وعن سلمان بن حفص: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حر سحاب وقال: «أطيبكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر صوم، من صامه وقرأه إيماناً واحساناً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يوم تصوم عبداً، وصومه يسبح، ودعاه مسجاً وعمله مضاعف»، رواه ابن أبي أوفى.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «وإذا نسي نفسي يده يحوف له تصوم أطيب عند الله من ربح مئة»، قال الله تعالى: «يدع صومه وشربه لأحبي، تصوم في وأما أحري به، ر حسنة عشر أمثالها» (البقرة: ١٨٥) «تصوم يومه في ر حري به»، رواه أبو هريرة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من في حجة من يقام به إيماناً، يدخل منه الصائمون، القامه، لا يدخل معهم غيرهم» (البقرة: ١٨٥) «فمنهم من يدخلون بحجة منه، فإن دخل حرهم أعقب قسم بدخله أحد»، رواه سهل بن سعد بن عدي.

فإن من لم يقبل منه صوم رمضان مات م هني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(١٣٨) حذ صبر في عبادة، حذ صبر في عبادة، حذ صبر في عبادة.

(١٣٩) إلا إلى مدي. عند أحمد ٤٤٥/١٥ مدي.

التي تُحرى أمتي ما أقاموا صيام شهر رمضان، فقال رجل: وما حريهم^(١) في إضاعة شهر رمضان؟ قال: «إنه لك المحرم، من سرق فيه وشرب حرام، شتم الله فيه شهر رمضان، وبغض الله وملائكته وأسماء ربي منه من حوّل. فلو مات من أن يدركه رمضان فليس به عند الله حصة تبقى بها ناره، ولو شهر رمضان، فلو حارب صاعقه فيه ولا يصاعقه فيها سواء، وكذلك السيئات».

، قال عليه السلام: «من أفقر يوم من شهر رمضان من غير مرض، لا حصة له بحقه صيام الدهر»، رواه أبو هريرة.

، قال: «من أمني من بئس له فضل شهر رمضان»، قال: «من هذا؟» قال: «من بهت المحرم، وشرب حرام، أو ربي، لم يزل الله به صوم رمضان، وبغضه وملائكته، و«عليه»
، قال: «رب صائم حظه من صيامه جحيم، و«عقش»^(٢) صومه حقه من فدية شهر»، رواه أبو هريرة.

، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أفقر يوم من رمضان بحقه صوم الدهر»
من... يا صائغ أمك عن مشروب، و«صوم» عن ربح ثوب... لك صمت لعالم
«حبوب» نعم من الحظا والدعوى والديوب.

من... عن الطعام ولا يمتنع عن الأكل، ويركض لأمور عظام ولا خوف بعلام،
«لا تراق لحمام»^(٣)، ثم يرحو حبه ويغم حنطه، ههنا ههنا، يمتنع عن تناول
«لا يمتنع عن احتضار الموتى»، ويرحو من الله حنط، ههنا ههنا

والكلام في شهر رمضان وصومه أي في فصله الأمام

فأم صوم لتطوع فروي عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «صيام حبه وحسن
«حصين من النار».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لو أن رجلا صام لله يوما بصوعه، وأعطي من الأرض دها
لم يسوف آخره دون يوم الحبيب»، رواه أبو هريرة

(١) ما حريهم رجعهم، أي: العمل المشابهة في الأحاديث الواهية ٥٣٨/٢.

(٢) قيل شعروا، أي:

(٣) الجمام: الموت. لأن العرب (جمم)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يوضح بلسان من مائدة من ذهب وبأكلون واسير
يتظرون».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم بعد ظه من عمر: «ألا أدبكت على صوم اندهر، صم من كل
شهر ثلاثة أيام»، قلت: إني أصو، قال: «صم خمسة أيام»، قال: إني أصو، قال: «قصم صوم
داود، فإنه كان صوماً قواماً، صم ٣٠ يوماً وظهر يوماً».

فأما السحور فروى أس عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سحروا من في السحور
بركة».

وقال: «نعم سحور المؤمن الثمرة»، رواه أبو هريرة.

ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سحور، قال: «هلموا إلى بعداء المبارك
رواه العريضي بن صارية».

وروى الإمام أبو طه عن مسنده عن زيد بن عتيق، عن رثة، عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم
«دين الله وملائكته يصومون على سبي يا أيها الذين آمنوا صوموا عليه وسموا تسليماً
ويصومون على المنعهرين والمنسحورين فمسحور أحدكم وبوحرعه مائة».

مبحث في التراويح

صلاة سبوحية، وجماعة فيها سبوحية بحذف عن السبوح

وروى أبو ذر عن الصادق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهر رمضان، فلم يقم حم
بقي سبع من الشهر، فلم يأت سحوراً من ثلثين، ثم كتب السادسة فلم يقم سبعة حم
وعشرين، ثم قام ليلة سادس وعشرين حتى ذهب [سحوراً] من شطر نيل، قلت: يا رسول الله
لو بقيت فلم يقم سبعة، قال: «إني من صلى مع الإمام حتى يصرف كتب الله به نقيه و...
بنته»، قال: فلم يقم أربع ثم يقم سبعة، قلت: بقي من شهر ثلاث أرسل إلى أهله وسبته، فلم يقم -
حتى حب أن يعوب لعلاج، قلت: وما علاج؟ قال: السحور، ثم لم يقم سبعة الشهر».

(٤٣) عبد الله بن

(١٤٤) سحوراً سحوراً

(١٤٥) من الثاني ٢/٢٠٣

وعن عائشة قالت: مررت بموتى له صلى الله عليه وآله وسلم دابة في شهر رمضان
فصلى جنته بصرى، فلما أصبحوا ذكروا ذلك وكثر من في الجنة شدة، فلما كان ليلة
ثلاثة عرس المسجد بأهله، فمررت بهم موتى له صلى الله عليه وآله وسلم، فسمعتهم يقولون ذلك
يقال: لقد علمت بمكانكم، وعمدًا فعلت ذلك.

اس عذاب قال : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلي في شهر مصاب في غير
جماعة عشرين ركعة والوتر.

[illegible]

أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جابر، عن
عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من أحبَّ حبيباً خيراً،
فإنَّ الله يحبُّ حبیبَهُ». أخرجه الشيخان.

أبو سلمة عن أبي هريرة، عن أبي حمزة، عن عبد الله بن مسعود، أن رجلاً من بني تميم أتى أبا سلمة فقال: يا أبا سلمة، إني قد كنت في بيتك منذ ثلاثين سنة، فما لي لم يأتني شيء من فضلك؟ قال: يا رجل، إنما أنا بشر، وإني لأبصر ما بين يديّ من الناس، وما تأخر.

اس حربچ عن عطاء خدا كه تمام هي رمضان عني عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم لرحل هاهنا ويقوم لرحل ويقوم لرحل هاهنا، فاما في عمر جمعهم على قارئ واحد.

أبو إسحاق الأعمش في قوله حرج عبي عليه السلام في أول سنة من رمضان وصادف برهوه
وكتاب لله ينل في المساجد، فقال: يا الله لك بأس حطاب في قلبك كما نورب مساجد الله
لقرآن.

(١٤٦) الليلة، الليل، ما، ي، العتوب من مينة عبد بن حبيب ٣٥٧/١.

(١٤) المسالك الكبرى لليمن ٦٩٧/٢

رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط في مكة، ودار أبي عتيبة عشر الأول
هذه الأدلة، ثم عتكف عشر الأوسط، ثم تسعة عشر، فقل إنها هي عشر
الأواخر من الشهر، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف، وأبي تراب عليه السلام [ومر] بي
بي أسجد صبيحتها في ماء وطيب، فأصبح من بيته حتى دخل وعشر من وفدوم بي لصبح،
ت السماء فوقك المسجد، فخرج حين خرج من صلاة وحسه وثبته فبهما^١ الماء
الطيب.

وسئل واحد عن لا يحلف قذر، ر. هـ.

عصل في الزكاة

فان الله تعالى ﴿وَهُوَ نُورٌ رَّكَودٌ﴾ ص ١٣٠، و قال ﴿حَمِي حَمِي فِي حَبْمٍ﴾ ص ٢٣٥،
 من عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لَا تَكُنْ كَالْمَاءِ يَنْسَوِي كَلِمَةً»

والركعة ثلاث ركعة نفس الواحد فان سهى • أو غير مصمركين • يدين لا يؤمرون
 بحكوه (اصب ٧، ٦)، قبل لا يؤمرون لا به لا به، اركعة متصلة به • قد فتح من
 كي (الاصب ١٤)، وركعة ثمانية وهي من لا كان سي تكبر واحد • نفس ركعها، وهي
 أداؤها وعد الله خمس موبات:

الأولى: الإضعاف، قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَحْمَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُضْغِفُونَ﴾

1742

(١٥١) انكسرت. انكسرت. م. ي. صحيح مله ٢ / ٢٧٥

١١٥٢ مكتب أفتك، ب.ي، جامع ملهم ٨٢٥/٢

(١٥) كُتِبَ بِمِائَةِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ

۱۱۱۱

(۱۵۵) اَرِيْثُهَا وَارِيْثُهَا، پ. ی. صحیح مسلم ۸۲۵/۲

(١٥٦) صحیح مسلم / ٢ / ٨٢٥

(۱۵۷) نیکو ناموں کی صحیح فہرست ۲۴۰

(۱۵) حبیب، علی، پی. ی.، مصحح، مسلم، ۹/۲۲۲

(١٥٩) فيهما: قوله: صحیح مسلم ٢/٢٥٥

(١٦٠) يَكُنْ اَنْتَ اَمَامَ سِدِّ قَدْسِهِ بِخَلْقِهِ وَنُحْمِهِ وَرَحْمَتِهِ

والثامنة اعطاه ١٠ ﴿خُذْ مِنْ مَوْلَاهُ صَدَقَةً تُصَهِّرُهُ وَتُزَكِّيهِ بِهَا وَصَلْ عَلَيْهَا﴾ [البقرة ٢٣٠]

والثالثة الاملاح، ﴿قَدْ قُبِحَ مِنْ بَرَكَةٍ﴾ [البقرة ٢٣٠]

والرابعة سجدة من العبادات، قوله ﴿تَرْغَهُ سَوًى﴾ تدعو من ادبر وروى * وجمع في نوع [سجدة ١٦] ١

والخامسة [السجدة من] لكى، قوله ﴿يَوْمَ خُصِيَ عِبَادِي بَارِحَتُهُمْ﴾ [البقرة ٢٥٥]

وفى كل شيء ركعة، وركعة لدرجته عرفة

عن نبي صلى الله عليه وآله وسلم ركعة السجدة بركعة، وركعة لعمى بركعة
وفي كل عصفو، ركعة، بركعة بغير بركعة، وركعة لركعة اعطاه، ويحود،
وقد وردت بركعة كثيرة في وجوب بركعة، فقصها، ويذكر بعضها في الخبر المعروف *
الإسلام على خمس.. وإيتاء الزكاة.

وروى ابن عمر عن نبي صلى الله عليه وآله وسلم * بركعة فهور من بركعة، ولا بد
الله الإيمان إلا بالزكاة.

وعنه * صوم خمسكم، وصوموا شهركم، وركعة فركعة، وحرور استركم، مدح
جنة ربكم.

وعن ابن عمر عن نبي صلى الله عليه وآله وسلم * خمسة لا يقبل الله منه شيء، دون شرو
شهادة ان لا اله الا الله ومحمد عبده ورسوله، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والاح
وابار وسعت، فهذه وحده، وصوم بركعة خمس عمود تدس لا يقبل الله شيئاً، لا بصلاته،
يقبل الله الإيمان إلا بصلاته، وصلاته، لا بركعة، ولا يقبل الله الإيمان بصلاته ولا بركعة
بصوم، صوم شهر رمضان، ولا يقبل الله دينك كله الا بصلاته.

وعن ابن عمر عن نبي صلى الله عليه وآله وسلم * لا يقبل الله صلاة رجل لا يؤدي
ماله، فلا تعرفوا بهما، فون لله قد جمع بهما، وفي رواية بعد عنه * لا إيمان لمن لا صدقة
له، ولا صلاة^(١١١) لمن لا زكاة له.

(١١١) زكاة: وركعة، هي.

(١١٢) الزكاة ولا زكاة، هي..

وبما أتت العرب [بركة] وفاءً يعني لا مركبة، وشار بعضهم بي [بي] بكر يقول
صلاة أبي، وفاء لا أفرق^١ من شمس جمع مع سهم... ومعني عدلاً مما ذكرنا يؤدونه
بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه عليه السلام... عليه على صلاة
براهم من أدهم... ثلث يريد في الجاهل بركة... حبه... وكان بعضهم يتصدق
بجميع ماله حتى لا يحب الله بركة، كما كان بعضهم في ذلك...

ملاّب مدني من الدنيا... ومعني هو... في قضاء
ومما وجب على بركة... وهو... على...
وقد مدح الله تعالى من دى... بركة... في قوله... محروم...
[الدييات ١٩] وبحوله

... من... بركة... بركة... بركة...
... وبمفقون... بركة... بركة...
[الحاقه ٣٤] وبحوها.

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يلاّ يده بركته... لا... بركة...
في بركته، روي أنه عمر... بركته... بركته...
من بركته... لا... بركته... بركته...
عظيمة إن لم تؤدى بركته.

وقد ذكر الله تعالى أن سبع بركة بعقة مدني... بركته... بركته...
وقيل في قوله لا صلاة لمن لا بركة له... بركته... بركته...
والعني هو التحكم، فربما لا يطالب بركته ولا بركته بسقوط جو... بركته...

(١٦٣) لا أفرق لا فرق م ي

(١٦٤) بدي... بركته... بركته... بركته...

(١٦٥) وما لها... بركته... بركته... بركته...

(١٦٦) أدنى... بركته... بركته... بركته...

(١٦٧) من... بركته... بركته... بركته...

(١٦٨) إلا... بركته... بركته... بركته...

(١٦٩) سوار... بركته... بركته... بركته...

(١٧٠) بعض... بركته... بركته... بركته...

أنس عن أبي صبيح لله عليه وآله وسلم يرى من أشع من أدنى تركاء و يرى الصيف وأعطى في الثانية^(١٧١).

مبحث في الصدقة

﴿خذ من ثمنه صدقة تطهره وتزكيه بها﴾ (النورة ١٠٣هـ) وقال: ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَخُصَصُوا﴾ (الأحرار ٣٠٠هـ) وقد وعد الله بمئتي عشرة ألفاً

مهما ضعف ﴿كمثل حبة نسيج سبع سنين﴾ (ع ١٠٢٠هـ) ﴿من دأبني بفرض لله فرضاً حسناً﴾ (ع ١٢٦٥هـ)

ومها تكفر، فوه ﴿من أخذ صدقة﴾ (ع ١٢٦٦هـ) ﴿وبكر عيشته من ماله﴾ (ع ١٢٦٦هـ)

ومها تطهر وتزكيه، فوه ﴿تطهره وتزكيه﴾ (ع ١٢٦٦هـ) ومها يبرء وهو نجه ﴿من نواجر حتى ينفق ماله﴾ (ع ١٢٦٦هـ) هذه الآية جزء من صدقة، فإن من سألني ما (أحب لي) من رعي يبرء، فأصدق به، فقال لي صبيح لله عليه وآله وسلم من حج حراً واحداً وأمره أن يصدق به وإن لم يجد فرب هذه الآية أنه أحدث حباً لي من حج لي بروجية فليس، هي حرة لوجه الله، ورواها سالماً.

ومها لحلف، ﴿وما أعظم من سيء فهو خيفه﴾ (ع ١٢٦٩هـ) وروي أن حسناً من أبي سنان فقرأ هذه الآية فقام بي صدوقه ووه زعمه آلاف درهم فصدق بها، فلما رجع لي به وحده عشرة دراهم مكتوب علي كذا، أحده ﴿وما أعظم من سيء فهو خيفه﴾

ومها: المفقرة، قوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ مَعْفَرَةً بِهِ﴾ (ع ١٢٦٨هـ)

ومها الأحر والأمن، فوه ﴿بدين ينفقون ثوبهم من ثوبهم وعلايه فلهم

(١٧١) نسخة سنية في الأصل من نسخة ٧٩

(١٧٢) نسخة سنية من نسخة ١٢٠٠هـ

(١٧٣) نسخة سنية من نسخة ١٢٠٠هـ من نسخة ١٢٠٠هـ من نسخة ١٢٠٠هـ

ومنها الأحاديث التي فيها حديثه عليه السلام: «وَحَكِيمِي أَوْ عَلِيٍّ مِنْ الْحَسَنِ
كَأَنِّي أُعْطِيَ سِتْرًا [قُلُوبُهُ] فَسَيَرُّهُ مَنْ لَا يَرُّهُ سِوَاهُ» - مع سيد العبد

[illegible]

ویں احمدیہ سہی بظنی حقد ب لہ جنتی جہنم

نعمان: يا بني إذا خطت خطة فأعط صدقة.

الحسين أبا محمد علي حاكم حمه حم بن حمزه

عنه كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ: عملان يجهدان جدهما، وعملان يجهدان ماله الصوم والصلاة، والصدقة والجهاد.

(۱۷۷) مرحومہ مرحومہ مرحومہ

وكان إبراهيم من يوسف بجميع المال لعمارة المسجد، ويقول يا فلان عيتك كذا، فقيل له أسيت نفسك؟ فقال امراؤون والمسمعون^(١٧٩) كثير، إنما مالي بطون جائعة، وطها عارية، لا للماء والطين.

حاشم الأصم أراكم تمسدون نعل وعضون نعل، تأكلون من الطعام أبده، وتسد من لباس أرقه، وتمسكون لأنفسكم من كل شيء أنفسه، ويرجع ذلك من الكثيف واسم وتصدقوا بالحنس والحنف^(١٨٠)، وبدئت بحدكم وهو دحتركم أبو هريرة يروح أحدكم ثلاثة أيام نكثير ويضع محور لعين بالشفة واسم، وانكسر وفان صلي لله عليه وآله وسلم «هل ارحل صدقة يوم نكتمه»

عبد بن حمير يحشر الناس يوم نكتمه جوع ما يكون فهد، وأطعموا كانوا فهد، وأعزى كانوا فهد، فمن أطعم لله أشبعه الله، ومن سقى لله أرواه الله، ومن كسا الله كساه الله

مبحث في المن

قال الله تعالى ﴿لَا تُنْفِقُوا صَدَقَتَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١٨١) يعني آخر صدقاتك قيل بالمعجب، ومن سقى عن الصغير، ولا سقى أب من، إذا نكتم الله أعطاه الله وودد لأداء البركة كقولهم ﴿سَقَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ تَحْتِ الْعِجْرِ﴾^(١٨٢) هذا كبر لا يمن^(١٨٣)، وقال مدحاً لا يمن ﴿لَا يُسْقُونَ بِالنَّفْقَةِ﴾^(١٨٤) ولا أدنى^(١٨٥)، وروى ﴿وَلَا تَقْسُ بِسَكَ﴾^(١٨٦)

ابن عمر عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق بولد ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى.

وروي عنه ثلاثة لا يضر الله بهم يوم نكتمه من يزره، والمنفق^(١٨٧) منعه بالحسد الكادس والمنان عطاءه^(١٨٨).

(١٧٨) فعل وهو ماضي

(١٧٩) المسمعون المسمعون

(١٨٠) يقال نكس جوارح أي نكس جميع أجنحة المصالح (الحسن)

(١٨١) نكس السطة تحقيقاً وروحها ورغبتها في نكس يروى (الحسن)

(١٨٢) عطاءه يعطاه ماضي من نكس ٧٤٤

وعن أبي سليمان قال من لم ير نفسه أي ثوب صدقة خرج من الخفير أي صدقته فقد
أعطى الحق صدقته

وسمع الحسن بن عبيد الله يقول أنهم روي عنه عطاء بن درهم، [وخصه] وكتب به
شعر

أحس من كل حس هي ذرا بوب ورمز
صيفة مريومة خالية من المن

ومر الحسن بن عبيد الله يقول ما يقول يقول من معه شيء خير حصة به من غيره
وكان يقال يقول روي لسوء حاله بعد صوبه بعد صوبه

مبحث في السائلين

قال الله تعالى ﴿وَمَا تَسْأَلُونَ لَهُمْ لَكُمْ بِهِمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ لا تعلم صدقكم بأنهم
لا يرى [أحمد، ٢٢٤]

والكلام فيه من ثلاثة أوجه: كيف سمي سائل، وكيف سمي بمسؤول، وكيف
وكيفية الدفع إليه.

أما السائل فسمي بالسائل لأنه هو محتاج، ولا يبيع، ويصعب الفصل من روي
روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أعطي المسكين من راحته أي من راحته
في أكفهم، وفي جعبت فيهم راحتي، ولا أعطوه من راحته في راحته، وفي جعبت فيهم
سحطي».

وقال عليه السلام: «لأن يأخذ أحدكم حقه، ثم يذهب فأنبي محرمه من خطب على ظهره»
فسمعها فبكف بها وجهه حرره من أن يسأل الناس، أعطوه ثم لم يعطوه، روي به

وقال عليه السلام: «لا تحل صدقة لا تحمله يدر في سبيل الله، ولا يحمل عليها، أو
يعلم، أو يرحل اشتراها بعه أو كان له حار مكين يصدق عنه، فأهدى فيها النبي، روي
أبو سعيد الخدري.

(١٨٣) السؤال الملقون في السؤال تاج العروس (سأل)

(١٨٤) عنه عنه، ٣، ي

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «ما أعطني من سعة بأعظم آخر من ندي يمثل من حارجه»^(١٨٥)
 حار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أطروا حواصلكم عند حسان الوجوه، فإن قصده
 فصاها بوجه طلق، وإن ردها ردها بوجه طين، فرب^(١٨٦) حسن الوجه دميم^(١٨٧) عند الحاجة،
 ورب دميم الوجه^(١٨٨) حسن عند الحاجة».

وعن معاذ بن جبل: يتادي صاوي يوم القيامة: أين بعصاه الله على أرضه؟ ويقوم سؤال الناس
 وقد صلى الله عليه وآله وسلم: أين الله يعص من عباده ندي؟^(١٨٩) فاحش، السائل المدحج
 ويحب من عباده الحليم العفيف المتعفف».

«عصير كان ينادي لأبي ثلاثة من الله عز وجل، وقد أعطني ندي بيه، يد السائل له
 فاستمع يمعك الله».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «السائل آخر من أجر لأحده الصدقة، وأجر لا يفارقه، لا
 فام مقام الدل».

وأما المسؤول والدفع: فيبني أن يتصدق عليه، وإن رده رده برفق.

روى علي عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «السائل حق ورب حار عن عبي فرح»^(١٩٠)
 أبو أمامة عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل لا يسأل بكسوف ما أفصح من دله
 عيسى بن مريم عليه السلام: من رد مائلاً حنياً لم يعش الملائكة ذلك البيت سبعة أده
 أس عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل لا يسأل ما كفه فقد وحب حار»^(١٩١)
 ش مرة».

شعر عن ابن المبارك

أد من المعروف أشرف وجهه كأنك معطيه ندي أس مائه

(١٨٥) فرم، ورب، م. ي. كتر العمال ٦/ ٥٢٠

(١٨٦) دميم، م. ي. كتر العمال ٦/ ٥٢٠

(١٨٧) دميم، م. ي. كتر العمال ٦/ ٥٢٠

الحسن^{١٨٨} أدركت أقوات كانوا يعرمون على أنفسهم ألا يردوا سائلاً فقد^{١٨٩}
عمر ردوا السائل بوفر وليس، أو سدر سيرا، أو رد حمله، وبه قد تركه من ليس بيس
لا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما حولكم ربكم.

بفصل نعم اليوم لثوان، يحتمل أن ورد في لاجز.

وكان إبراهيم من أدهم إذ جاءه سائر دخل من من جاءه من من البصرة، فهل
جهن^{١٩٠} إلى أهاليكم بشي.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا بكر حصص من حرة كان يردون
مسكين^{١٩١} بيده، وكان يصنع ماء ظهوره من يده ويحمله.

من عام سائل في المسجد فما كثرنا به، فمات في سنة، فتموه فيما رجعوا وأمسك
المسجد في المحراب مكنون عنه هذا يكن مرده عنكم، ورب ما يحضر عنكم

وبأن رجلاً كان يأكل دجاجة مع امرأته، فجاءه سائر فذهب منه وقطعه، فبروحه
وجاء فكانت يومئذ تأكل مع زوجها دجاجة، فجاء سائر، فذبحها فدفع بدجاجة له، فداها هو
أول، فبكي وقص عليه قصه، فدان والله أن كسب داب سائر

ودخل عبد الله مع هشام بن عبد الملك نسيب حرمه، فدان هدم سائر خديك، فدان اثره
ن أسأل في بيت الله خير الله.

وجاء سائر إلى باب أعربي، فدان لأعربي سهمه هدم سائر ونحو ثوب^{١٩٢}، وأب
لمغفرة أحوادنا بالعطاء، ثم أعطى.

وبأن أعربي قوماً فدان هل من عند مفصل، أو موصي من كفاف، أو مؤثر من مؤثره^{١٩٣}
ملك اليوم، فوسى وهو يقول أنهم لا يكتسبون ثياباً فمحرو، ولا من عرب يصنع

(١٨٨) الحسن الحسين، م، ي

(١٨٩) نصير الحسن البصري ٣٧٢/٢

(١٩٠) توجّهون، يوجهون، م، ي فيه المختار من ١٨٤

(١٩١) كان، لأنه، م، ي، مصنف ابن أبي شيبة ١٧٨/١

(١٩٢) المسكين المسلمين، م، ي، مصنف ابن أبي شيبة ١٧٨/١

(١٩٣) خبر الإباء، أي عطاء السرا (حم) مصنف ابن أبي شيبة ١٧١/١

(١٩٤) سؤالك، سائلك، م، ي، البصائر والداخلات ٢٢٤/١

وقام سائل سأل، فعيل مصر^٤ فقال إلتك عي، ثم قال لنهم علقوا منى لا يترك حب.
ولا تعلمك معرفته، إن دن الأكساب يجمع عن عمر لا تشد
وكن محمد بن علي لا يسمع من دره با سائل، ويقول سموهم بالحس الحبل بان
الله وبحوه.

عول بن عبد الله كان رجل له قرصان فأنه سائل، فاعطاه وحدثا، ثم قال هذا لا يشد
ودن لا شعت، ولأن شيع واحد حبر من لا شيع انسا، فاعطاه ثلثي، ثم م فرأى في
أن سأل الله حاجه، فقال سمعته، دن قد فرج من دن، دن العوث بحماده المسلم
شعر رواه أبو يحيى:

لا تحسرم نوب نوب اسبي فبما نوب نوب " امر حار
كلاهب نوب وكس دا تشد من دن بدل اسنوا

روي أن عث عبه اسلام بصرف دن تشد من عشاء لأخرة أبي مبره، فرد حابل
يدني بأهل بيت اسوء، أع في كتك لله، وحر في بلاد لله، وخطاب الحبر من فصل الله، دن
أحد بواسي في لله^٥ فمما سمع عني أسرع في سب حافت حاصره، وكن أبي ابو قصه
إسبي أب أم حبي أم [م] دن^٦ فدن إسبي من بني فلان، فسكن ماله وصراف وأمر به من
فصل له ماله دن رعت لصوره^٧ فدن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
سقط بأبو نكة الحديث من ملائكة لله في رجا أسوا، يري الله ما تودونهم^٨، فحسب
سمعت أن يكون ابتلاء من الله.

فصل في الحج والعمرة

قال الله تعالى ﴿وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَجِّ لَمْ يُغَيِّرُوا لِبَاسَهُمْ﴾ (١٩٧)، ﴿وَأُولَئِكَ فِي كِتَابِنَا﴾ (١٩٨)، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَجِّ لَمْ يُغَيِّرُوا لِبَاسَهُمْ﴾ (١٩٩)، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَجِّ لَمْ يُغَيِّرُوا لِبَاسَهُمْ﴾ (٢٠٠).

في الحج ثلاثة فصول قصصه الحج ووجوه، وأبو عبيد بن نوح الحج، وذكر
وشروطه.

(١٩٥) موال. سالم دي

(١٩٦) نردوبهم نردوبه، دي

مبحث في وجوب الحج وفصيلته

أما وجوبه وفصيلته فهو من الأركان التي تكفر بحذفها ويمس بها ولا حجاج
وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الحج من حجج الله عز وجل، فمن حجها
والذنوب كما ينفي الكبر خشت الحديد».

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أورد الله ثلاثه على عبده: حج، وصيام، وقراءة القرآن، والله أكبر».

وروى الكرخي بإسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من حج
حجاً صحيحاً لم يرد الله به من أجره شيء».

وذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الحج من حجج الله عز وجل، فمن حجها
والذنوب كما ينفي الكبر خشت الحديد».

روى محمد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الحج من حجج الله عز وجل، فمن حجها
والذنوب كما ينفي الكبر خشت الحديد».

فلهذا من استطاع إليه سبيلاً، فليحج إلى مكة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لاستطاعة الراحلة والراية.

مبحث في الوعيد لمن ترك الحج

فأما الوعيد فذكر البخاري في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من
ترك ولم يحج سال الرجعة عند الموت».

وروى عمار بن أبي طائب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من ترك الحج سعيه
بنت الله تعالى ولم يحج، فلا عنه أن يموت يهودياً ونصرانياً، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَلِلَّهِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَكْمٌ أُنِيبُ مِنْ سَعْيِ مَنْ كَفَرَ عَنْ آلِهِ عَنْ نِعْمَتِهِ﴾».

ن ١٩٧

مبحث في أركان الحج وسنته

فأما أركان الحج وسنه والأركان الثلاثة لأحرم ويسمي ويتوي لا يعقد إلا أحرم.
بذلك، والوقوف بعرفة، وطواف الزيارة، وما سوى ذلك إما واجب أو سنة

أما لتلبية فتلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سبح اللهم لبيك، لا شريك لك»
لست، إن بحمد واسع لك، وعدد أنه يحور أن يدعى ذلك ويغص منه لتي واحد
ليست يا مرادي سب، سب إن قصدي سب، ويعني ما لست، فاعلم عني فقد رحلت
ولي آخر سب سب سب، سب سب سب سب سب سب

ولي آخر:

ليك قد صحت إليك عزائي
فإن نعم عني نعم عني دي جرائم
وقد بليت ركني وهذت قوائمي
[مسيء أني بالمكرات العظام] ^{١٩٨}

ولي آخر:

إنها ما أعدلك
مهلك كل من هلك
سب كل من سب
سب إن الحمد سب

ولي آخر:

كل نبي وملك
سبح أو شى سب
ليك ر الحمد سب
سبح ويدر أحبك
سب قد سب سب
وكل عد هو لك
سب قد سب سب
يا غافلًا ما أعملك ^{١٩٩}
واختم بحير عملك
ليك إن الحمد لك

ولي آخر:

قرب سب سب سب
من قال عموًا هلك

(١٩٨) الأركان الرئيسة في

(١٩٩) تهذيب الأسرار في أصول التصوف للمحركوشي ص ٢٢١

(٢٠٠) هاشمي يا غافلًا ما أعملك

ثم إلى البار صلتك لست قد لست لك
لست إن الحمد لست ما حار عندك
أب له حيث منك لست قد لست
لست إن الحمد لك لولاك يا رب هلك
لبيك^(١٢٠) قد لست لك

كان أعرابي يطوف بالكعبة ويقول:

يا من يحب دعا المصطر في انعم يا كاشف حد ويا مع انعم
يا من وفك حور سب واستهوا وأب واحد يا من
يا من يحولك فصل انعم من بي يا من لا يحول في حور
يا من عفو لا يرحم دو يا من يحول على يد من بكرم

وروي أن عبد بن عباس بكعبه ويكي. وقد روي عن محمد بن علي في حقه أنه قد
هو من، إني قد من رده أنه لست. روي عن محمد بن علي في حقه أنه
يا من عفو لا يرحم دو. روي عن عبد بن عباس في حقه أنه
يا من عفو لا يرحم دو.

يا من عفو لا يرحم دو. روي عن عبد بن عباس في حقه أنه
يا من عفو لا يرحم دو.

وروي عن عبد بن عباس في حقه أنه
يا من عفو لا يرحم دو. روي عن عبد بن عباس في حقه أنه
يا من عفو لا يرحم دو.

(١٢٠) يا من عفو لا يرحم دو.

(١٢١) يا من عفو لا يرحم دو.

(١٢٢) يا من عفو لا يرحم دو.

(١٢٣) يا من عفو لا يرحم دو.

(١٢٤) يا من عفو لا يرحم دو.

(١٢٥) يا من عفو لا يرحم دو.

(١٢٦) يا من عفو لا يرحم دو.

إلث أباح أمسي فرحاً^{٢٠٨}
ولدت بياض العمور عتفا
فحدلي^{٢٠٩} بالرضا واقبل مدي
طرح في فائت منصم^{٢١٠}
آخر:

على أني اتوب إليك مما
هوب لزيارتني خطني وعمدي
لما سي عر مدح أو كد
كرمت فرق لي واقبل متابي
لقصدي واعتراي لا عترابي
شدبد أو دعب منحد

فصل في صدقة الفطر

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صدقة يرحل معنك من السماء والأرض . يعطي صدقة الفطر»^{٢١١}، ورواه أنس.

وروي صلى الله عليه وآله وسلم عن مارية^{٢١٢}، ع: «عن الله بن نعيم بن شعير^{٢١٣} عن أبيه
«أدوا صدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً^{٢١٤} من شعير، أو نصف صاع من بر، عن كل
صغير^{٢١٥} أو كبير^{٢١٦}، ذكر^{٢١٧} أو أنثى، حر^{٢١٨} ومملوك»^{٢١٩}

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت مادي^{٢٢٠} يقول: «عن الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صدقة
صاع مكة إلا أن لصدقة صدقة الفطر حق وحب على كل مسلم، مدان من جمع .
مما سوى ذلك».

(٢٠٨) وحب فرقة، م. ي. معاهد التنصيص على شواهد التنصيص ٥٥٤ / ٢

(٢٠٩) دس، دس، م. ي. معاهد التنصيص على شواهد التنصيص ٥٥٤ / ٢

(٢١٠) محدثي محدثي، م. ي. معاهد التنصيص على شواهد التنصيص ٥٥٤ / ٢

(٢١١) مستطام، م. ي. بنية الشعر ٣ / ٢٨٧

(٢١٢) شعير: صفة، م. ي. شرح مشاكل الآثار ٩ / ٢٩

(٢١٣) صاعاً: صاع، م. ي. شرح مشاكل الآثار ٩ / ٢٩

(٢١٤) صغير صعب، م. ي. شرح مشاكل الآثار ٩ / ٢٩

(٢١٥) كبير كبير، م. ي. شرح مشاكل الآثار ٩ / ٢٩

(٢١٦) ذكر، ذكر، م. ي. شرح مشاكل الآثار ٩ / ٢٩

(٢١٧) حر، حر، م. ي. شرح مشاكل الآثار ٩ / ٢٩

الحسن قال: حطت من عذابي ما تصرة قدان^(٢١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صدقة العطر نصف صاع من بر أو صاعاً^(٢٢) من شعير^(٢٣)

قال أبو سهل: لرحاحي نصف صاع من تمر من حنظل لا شعير، ومن مسعود، وابن من، وأبي هريرة، وعائشة، وابن أبي ربيعة، وابن عمر، وأبو جندب، وكان من سريين يعزى "ويطبخها ثم"^(٢٤) يكيل صدقة العطر.

وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعطى به عدد يسير للحدث، بطيب، ويخرج الصدقة، ثم يخرج بني ثعلبة^(٢٥)

قيل: إذا صمت شهرتك، وأديت فريقتك، وحدثت كبرك، وأرأيت صدقة، وسب من ينفق، وقد سب ربه، ويوسع عيبت فريقتك، ويرحمك (يوم) حشرك

فصل في الأضحية

وأضحيه: وحقة عند أبي حنيفة، ما يؤكده عند أبي يوسف ومحمد، وقد وردت في ذلك كتبها ثار كثيرة، قال الله تعالى ﴿فصل بركتكم وحزاً﴾^(٢٦) قيل: أصله عذو ومحرم منحيه

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من ذبح من أضحية فمعه، ومن لم يذبح فمذبح لم

عليه صلى الله عليه وآله وسلم: أولئك هم الهدى في يوم هذا أضحية ثم يذبح^(٢٧)

قال محمد بن الحسن: كان لأهل الجاهلية ذبح: العقيقة^(٢٨)، وكانت في ابتداء الإسلام، ذبح في رحاب يسمونه رحبة، والعبيرة^(٢٩) وهي أول ولد يولد، فذبح جميع ذلك

عن عائشة، ومحمد بن علي بن الأصحى: ذبح كل ذبح كان قبله

(٢١) صاع صاع، م. ي

(٢٢) ثم، م. ي، م. ي

(٢٣) العقيقة العقيقة، م. ي

(٢٤) العيرة العيرة، م. ي (معدن) (م)

وروي أنه خرج إلى المصلى فشم قدراً فقال: «ما هذا؟» فقالوا: «هذه أصحبه أبي برد»
فقال: «تلك شه نعم»، وجاء أبو بردة فقال: يا رسول الله عني عناق حير من شدتي لعمري
فقال: «تجري عنك ولا تجزي عن أحد بعقلك».

علي بن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا فاطمة بنت محمد، فومي فاشبه
أصحتك، فإنه يُعمر بك بأول قصره تقصر من دمها معطرة لكل دابة، أما يره يحد بدمها ولحمها
فوضع في مراكب وسبعون صفاً»، قال أبو سعيد البخاري: «هذا لأهل بيت محمد خاصة
لأن محمد وبني المسلمين عامة؟ قال: «لأهل بيت محمد خاصة وبني المسلمين عامة»

فونه ﴿فصل ركنك وأخر﴾، ذكر ٢٠ مرة لله تعالى بأشبه بعد لصلاة

منها لذكر ﴿ود قصير يصود وتصوره﴾ ١٣٠

ومنها الدعاء ﴿ود فرعت وأصب﴾: ج ١٠ وفيه ﴿ودا فرقت من الصلاة فأنصب من
الدعاء».

ومنها لا يشر في الأرض ﴿ود قصير يصود وتصوره﴾ الأرض وأخر من قصير
[الجمعة ١٠٠] وهذه إباحة

ومنها بحر ﴿وأخر﴾: ذكر ٢٠ في بحر لا يدرى، وفيه صبح يمس على أبي
الصلاة، وفيه صل بحمم " والبحر يسمى، عن عطاء ومحمد

وعن عائشة عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم: «صحبوا وطبوا بها بنت، فإيه من
أصحتته فاسفل بها فبنته كد دمها وفربها وشعرها محصورات في يوم بياض، إلا إن الله
وقع في ثوبها فبنت يقع في حرر الله، أنعموا بسير توحيد كثير
وإذا أحد أصحبه يديها فبنتها فبنته يجعل لله كبر

مثل بعضهم أنه لا يدرى باسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: لأنها أسماء وجمعه وأندرج في
أوداج، ولهد سم يكب (سم لله) على سورة براءة، لأنها برب باسم

وعن أبي صلي الله عليه وآله وسلم: «صحبوا أصحابكم، فإيه عنى انصراط مطاياكم»

(٢٢٢) جمع هو جمع دفعه سمى كلف لا جمع اسم من نوح العروس جمع

(٢٢٣) الأبواب والتراجم لصحيح البخاري للعلامة طوي ٧٤/٥.

وقیل الصحیح فی استطاب، الصحیح تمحور الحصر، صحیح بدیع، ول تعالیٰ: ﴿یَوْمَ
نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الْآخِرَةِ قُدًّا﴾ (مر ۸۵) وقد أقبلوا^(۲۲۱) وکیانا علی الجبہ قال النعمان بن
سعد قرأ علی علیہ السلام هذه الآية ثم قال لا یحشرون علی قدمہم، لکن یتوزون
بوزن ثم یر الحلائق مشہد، علیہا رحمۃ اللہ وأرسلہا رحمۃ اللہ صبر بہ فی الجہنم
ویدر ان ابراہیم دبح عجلاً فقیل انہ علیہ السلام ای یوم سجد، فکتف بہ بدیع بقرون
کان المراد فی سہ اسرائیل تأکید^(۲۲۲) اسرار وفیات وصیہ حبیب اللہ واقع دیت
عن النبی کلاً یتصحیح لمرادہ، کذبت یوم من لا یتصحیح فی نفس
وروی ان خالد بن عبد اللہ عسری^(۲۲۳) حصب یوم لا یصحی بہ سطر، محمد بن یونس علیہ
السلام انصرفوا وصحبتون^(۲۲۴) لہ فی صحیحہ کہ فی مصنف^(۲۲۵) محمد بن یونس، فہو
عہ، ثم یحمد لہ ابراہیم حبلاً، ولم یکنتم مومنین بکشف، سجدہ عبد اللہ محمد بن درہم
عہ کسرا، ثم یرون عن لہ وفتیہ، وکان محمد بن یونس، وفتیہ عہ بدو وفتیہ لہ بن محمد
ولذلك کان یلقب بالجمعد

وروی ان صرار کان یصحی فی الصلاة، فمد بہ احد قدس بہ صحیح فی صلاہ
لادم وذلک عبر حبراً فہو^(۲۲۶) وکان لادم من یحمر بہ صحیح بہ حار الاصحیہ فی
صلاتہ.

فصل فی الجہاد

وللہ تعالیٰ ﴿وَقَضَىٰ رَبِّيْكَ اَلْجَاهِدَ﴾ (۹۶، وول) ﴿لَا تَسُوْىَ عَمَلُوْنَ مِنْ
خِمْسٍ غَيْرُ اُولٰٓئِیْ اَنْصَرُ وَالْمُجَاهِدُوْنَ﴾ (۱، ۹۵)، ﴿مِنْ مَّوَدَّعِرُوْا وَجْهًا﴾
بذل (۷۲) وبطائرہا من الایات.

(۲۲۱) أقبلوا أقبل، م، ی

(۲۲۲) لکن علی م، ی. انظر کثیر البیاضی الوحدی ۱۹۶/۳

(۲۲۳) یعن عہ، م، ی

(۲۲۴) عہ عہ، م، ی

(۲۲۵) تأکید اکتفہ، م، ی

(۲۲۶) القسری القسری، م، ی

(۲۲۷) مصنف مصنف، م، ی

(۲۲۸) بالجمعد جمعد، م، ی. تہذیب الکمال ۲۵۹/۳

والكلام منه من ثلاثة أوجه أنواع الجهاد، فصل لجهاد وما يجب عنه من ثواب وامتنع
في الدين والنفس، وآداب الجهاد وشرائطه، وفي كل واحد ثار كثيرة، ونحن نشير إلى تلك

مبحث في أنواع الجهاد

أما أنواع الجهاد فقال إن جهاد أربعة

أولها: جهاد القلب.

وثانيها: جهاد النفس.

وثالثها: جهاد المبتدع بالظر والقول.

والرابع: جهاد الكفار بالسيف.

أما جهاد القلب وهو جهاد لأول... في قوله ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادٍ﴾
[النح ١٧٩] إنه جهاد القلب. فإن من عصاه لأحد... لا المجاهدة أو
الاجتهاد.

وقيل جهاد القلب يقصد به من نفسه وتضائه بربه، ويدل لروح في مرضاه، و
المجاهدة: المكافئة في العبادة.

وعن أبي عثمان الطبري: من لله وصح، وحرص على ما يحبه، والمجاهدة
لنفس على المعاصي والشهوات، ويرى قلب عن الأماني والشهوات، ولا يقطع إلى
السموات، ومن المجاهدة الخروج عن عبادة شربة

فأما جهاد النفس فهو جهاد لعباد الله، روي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
«فصل المجاهد مجاهدة النفس»، وجهاد النفس بترك الشهوات، ومجانبة الهوى وللدر
وروي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «رجع من المجاهد لأصغر إلى الجهاد لا»
عسمى مجاهدة النفس الجهاد الأكبر.

وقيل في قوله ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُذِفُوا﴾ [الك عمران: ١٦٧]. جاهدوا أنفسكم في هوى
حتى يبعوها ما رل لصديقين، فإن لم يستطيعوا فادفعوها عن أركان المحارم

فأما الثالث جهاد المبتدع بالحق، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَدِينُ جِهْدُوا فِيهَا سَبِيلُ اللَّهِ﴾

مكتوب ١٦٩، وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله عند كل دعوة كبد بها الإسلام وأهله وتبذ عنه ويحرق علامتها، فيعصمه حصص تلك محالين يأتون عن الصفاء، وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلًا»، وبصيرة «وحد جبرسي هي أحسن»
 سورة ٢٥، وقد وصف الله للمصدق بالحصومة قال: «ومن من من يفتحك فتولاه» الآية
 (البقرة ٢٠٤)، وأمر بمجادلتهم.

فأما قوله «ولم ينجحوا في آية» ١ - ٢ - ٣ يعني: «ولم ينجحوا في آية»
 داحضة، وقيل: احتجاجهم داحض.

فأما الرابع جهاد تكدير فلابد فيه كثير، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا

مبحث في فصل الجهاد وما يجب عليه من الثواب

فإن فصل الجهاد وما يجب عليه من ثواب فهو على وجهين مهمين: الأول: ما يجب عليه من ثواب
 عشرة أنواع:

أولها: النجاة «إن من أحبّ ديناً يقبضون في سبيله صفا» (الحج ١٠)

وثانيها: أنهم حرب الله، قال الله تعالى: «وأيّ حرب لله» (البقرة ٢١٦)

وثالثها: النصر «يأتينا الذين آمنوا من نصرته بغير شك» (محمد ١٠١) من نصرته لا
 أحد «من نصرته لله فلا عاقبة له» (الأنعام ١٠٠)

ورابعها: العزة «فل من برّضون لا أحدى تخسين» (البقرة ٢٠٦) من نصرته أو
 شهادة، «فكفوا من عفت» (الأنعام ١٦٩) ومن يكن مباحاً لا في شريعته

وخاصها: سدسها: وسابعها: ثدراج «وفضل لله تفحيفين» (سورة فورة) «در حشر»
 «ومعزة ورخمة» (النساء ٩٥ - ٩٦)، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:
 لا يؤذن للعبد في المروءة في سبيل الله حتى يفتح له سبعون مثلاً من معزة، والله أفضل وأكرم
 أن يردّه وقد بقي عليه من دينه شيء، ثم يعمره به أو حاجته به نقصه «٢٣»

(٢٣) بقضائها ويجعلها، م. ي.

ونصها الحجة عليه قوله ﴿ولا خير يدين فتنو﴾ أي قوله ﴿أخيراً عند ربهم﴾
 عمر بن الخطاب (١٦٩)، قيل أجد في الحجة، وقيل سحيب، وقيل كُتِبَ لهم أجد من كثرة ما أجد به
 من الشواب، وقيل أرواحهم في حواصل طير حصراء، وروى دلت مرفوعاً

وتسعه الحجة: ﴿هل تذكر على عهد سيديهم﴾ [الحج ١]

وعاشرها الحجة: ﴿يا الله مري من المؤمنين﴾ [الحج ١٠١]

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من فارق قولي باقية»^(٢٣٣) في سبيل الله وجبت له
 الجنة».

فأما الآثار في ذلك، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ولا
 أشق على أمتي لأحب لا أحب من سربه يعرف في سبيل الله أو يخرج في سبيل الله، ولا
 لا أحد سعة ما حبسهم، ولا يحدون سعة فسعوي، ولا يصب أنفسهم أن يحدوا»^(٢٣٤)
 فوددت أن أرى في سبيل الله فاعل، ثم حب فاعل، ثم حب فاعل، ثم حب فاعل»

حميد، عن أسير، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا إيمان لمن لم يمش في سبيل الله
 ما دامت حمائل سيفه في عنقه».

ابن عباس، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا أحبكم بغير الناس؟ رجل معص
 بعد فومه في سبيل الله، ألا أحرككم بأن يسيروا، حل معصون في عمنه له يؤذي حق الله له
 ألا أحرككم بشر الناس؟ رجل يسيرون بالله ولا يعطي به»

وقد صلى الله عليه وآله وسلم: «من حرج في سبيل الله لا يخرج إلا شعثاً، ولا
 الله أو يصدقه لكانه من رجعه رجعه بي عيبه، وإن يؤده أدخله الجنة»، روى أبو هريرة

وقال: «ثلاثة أعين لا تعسها النار: عين فشت في سبيل الله، وعين باتت تحرس في سبيل
 الله، وعين دعت من خشية الله»، روى أنس

وروى «جاهدوا المشركين بأموالكم وأمنكم وأنتكم»، روى أنس

(٢٣٣) قولي: من مقلد ما بين الحديث من الوقت: المبدأ (موق)

(٢٣٤) يحدو: يحدو. في صحيح البخاري ١١٠٠، غيره من كتب الحديث

وقد صلى الله عليه وآله وسلم أعدوه في سبيل الله و... حجه في سبيل الله حرم معا طاعت
عليه الشخص، رواه أبو أيوب.

وعنه إرماط يوم واحد في سبيل الله خير من صماء شهر و...

وقال: «الكل أمة رهائن، ورهانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»

و... عن عيسى بن سلامة^(٢٣٥) قال: أني... من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد
نظرت رجلي... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...
صلى الله عليه وآله وسلم... ثلاث مرات... أحدهما... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...
مر بط الإسلام خير له من عدوه... رحل حيا... رحل عدا

هو هزيمة... عند غير حجة... شعيت... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...
... في الساق، قد عني... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...

مجاهد: كان يقال: السيف مفايح الجنة

... من أمة... أمة... ما كانت حجة سلاحهم... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...
الأنك^(٢٣٧) والمحدث.

... عن أبي بصير... صلى الله عليه وآله وسلم... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...
والهم.

مبحث في آداب الجهاد

فأما آداب الجهاد فتدرك في عدة أبواب... صلى الله عليه وآله وسلم... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...
... من عرا... حجة... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...
... يومه... حجة... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...
... حجة... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد...

(٢٣٥) بن سلامة بن سفيان... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد... ٢٣٥: ٤.

(٢٣٦) عن أبي بصير... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد... ٢٣٦: ٤.

(٢٣٧) الأنك: الرصاص. لسان العرب (أنك)

(٢٣٨) ... حجة... في سبيل الله عليه وآله وسلم، فإني قد... ٢٣٨: ٤.

شاكلته» (السر ٨٤)، قيل على يته، عن الحسن، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 «لأعمال بنسب»

ونسب الأسماء، قال الله تعالى ﴿وَعُدُّوْهُم مَّا مَنَعْتُمْ﴾ [الأعمال ٦٠].

وثالثه إحصاء الحصاد، ونسب من يدوب، وكتابه لوصية، واتحاد الرء، وأحد ل
 الحلال.

ومها ألا يكون المرص يصنع في المص، ولا الرباء^{٢٣٩}، بل يطلب مرصه لله ورء
 الإسلام والأفء بنسب صلى الله عليه وآله وسلم وعبر ذلك من أشرف

نمت فصول العبادات بحمد الله ومنه وتوفيقه

باب الحقوق

فصل فی حق اللہ علی عبادہ

قوله تعالى ﴿تَقْوَاتِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ﴾ الآية ١٠٢، عن - مع - حقه - حتى تَعْلَمَ
الخطاب فلا يُعصى، وتُشكر فلا تُكفر، ويذكر فلا يُسى

سعد بن حبر، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ما يكملون الله حق عظمته.

من الحجة، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «مَنْ عَصَى اللَّهَ عَصَاكَ، فَكَأَنَّكَ تَعْبُدُ الْوُجُوهَ».

و روی ابو یحییٰ سرا. برسداده عن یونس فان كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن بن مصنف
يا اكتب الي برسانه يعطيني وأوحى، فكنت به الحسن إنما بعد في امر غفل مصنفهم فيه
صواب، ومثيهم فيه باحو صعب، ومثيهم فيه بالاعتقاد، أحضروا به بالمدعيه [و حرموا
عن المعاصي بالورع، وفروا أصابعهم عن سماع بالحق، صغر سجد قد في أعينهم
وعظم الحائق عدهم، فبولا لأحد من كتب به عليهم بالحق، و حرموا في مدعيهم خوف
من العقاب وشوقاً إلى الثواب“]

من عيسى، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **الآن تفكروا في عصمة ركنكم وبكن تفكروا**
عنكم، فإن في كل من تفكروا، فإن حلف من خلافة ناس بهم سرف من ربه من راس
عرش على كاهنه وقدمه في الأرض السعير، وقد مرق رأسه من لسانه يسعه ومن مع
وات.

١٠٠٠

۱۲۔ وہ فیہا مری

سبح العقول عن آك الرسول صلى

(١) مرق: برق، م. ي. كشف الخفاء للمحظوم ٢٥٨/١

فصل في حق الوالدين

والله تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا بِيَّ وَبِوَالِدَيْهِ حَسْبُكَ﴾ الآية ٢٣، وقوله تعالى ﴿أَنْتُمْ مَحَرَّمٌ بِرُحْمَتِكُمْ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ الآية ١٥، ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسْبُكَ﴾ الآية ١٩، ومطهرها

ويعاد إلّا في بر الوالد بين شي عشرة حصص، وفي عقوبتهما شيء عشرة عتبات

فإن أحدهما مات برهما يذكر به أحد كما يقرر به في برهما وعقوبتهما بالشرط كما في عن سي صلى الله عليه وآله وسلم أنه إذا كان لك ثلثة برات لله، وعقوب بر الوالد، واليمين المأمور.

والله أن من سجد لله شكراً قال ﴿رَبِّكَ يَصْطَرِكُ﴾ الآية ١٥، والبراءة من الله
أنه منسب وأخوذه به حنيفة، وهذا منسب وأخوذه، وشكركم منسب وأخوذه

والعقوبة الثانية وهي أنه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن صاحب لأخرى قال
أليس قلوا لي قال الله عليه وآله لأسئله ما أصاب من فساد فحسبوا بحسبه وعقوبتهم ودحوا
البار لشهادتهم.

والله أن الله تعالى جعل برهما من البركة والسعادة، قال ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾
البار سجداً، الآية ٣٢، وفي قصته بحسبه ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ الآية ٣٢

والعقوبة أنه جعل عقوبتهما من عقوبات الناس

وهي أن ما من من ذنب حج منه وأن ما من ذنب عليه من حصر من الله عقوب لأهل
جوارح لا بعدا من الله تعالى، أنه كذب في أبيه، وأنه شاف، فعقوب ما من من
البار من هو؟ قال: رجل من بلغ على يده سلسلة وفي عنقه قلعة قال: ففعله فوفقت على
حسبه، وإذا على رأسه أسود كذا من به، ففعل بش ففعل ما يمكن في رأيك كذا

(١١) ربكم عليكم عليكم ربكم، م، ي

(١٢) عقوبتهما عقوبتهما، م، ي..

(١٣) برهما: برهما، م، ي.

١٤ عاصون عاصي، م، ي

١٥ حنيفة بن حنيفة، م، ي

وكذا؟ قال نعم كـ سبع يوم عشو^١ فرحعت إلى بيبي كاسكران، فدن أبي قم فصل
فقلت لا أفعل، فأبح علي فقصته طعمه، ثم بي عفت نفسي بعد ترى في بلدنا، فقلت و...
أولك؟ فأشتر بي حبيبه، فقال هو غيب وذهب إليه على له يرصيه مي، فأنته فود شبح بهي
في يده مصحف، فتقدمت وسلمت وقت أن عرفي؟ ول لا، قلت مائت من دينار، فوحي
بي، وقال ما حدثك، فتصفت عنه قصه، فقال إن هد ولد غير رشد، عملت في...
بعد يمكن، سمع سم حسنا، وروحيه من أهل بيت خير، وعيشته انفراد والأداس، و...
كما بره بفعل، وأنس يقبب نفسي عنه، فقلت أرفعي أن بحرقه؟ وما ريت به حتى رحل
عه، ورحعت بي مربي فرأيت في بيتك منه ذلك لشخص يقول إن لله تعالى عمر لأد
الموقف وعمر بعد برحمتك سعيد، فاصحبت به مائت، فمما سمع ذلك صاح صا
ومات.

ورابعها ربادة عمر، وصور لأجل... روي أبو هرون عن أبي صلي الله عليه وآله و...
فان أبو زيد يري في العمر، وكذب ينقص برقي، وتدعه يرد لئلا، والله في...
فقدان فقضاء نافذ، وقضاء بصر، وبلاسة على عبده فصل در حسن، وبعلماء...
الشهداء فصل در جنة.

وفي عقوقهما بعضا العمر، وكيف يكون ذلك مع قوله ﴿وإذا بولدين﴾...
[أع ب ١٣٦] فصل إن للمرد به أنه في عمر بأن يقضي في مرضه لله وهو
﴿وتحبيته﴾ حياة صبه ﴿الحا ١﴾ يعني في نفسه وعباده، وفي صده ذهات له
فقصته في صحفه لله، في كذا... وفي إن به أحسن فيؤخر لهما... بني أعبده
وفل ربادة بعد هو أنه يعني بأمر منك يقوم على رأس فريه فيتعمر به

وحامسها أن يصام الله وسخطهم سخط الله، وإن أبي صلي الله عليه وآله و...
أرضي الرب في رضا أولاده، وسخط الرب في سخط أولاده، فهذه قصصه وعقوبه

(٦) ...

(١٧) الأجل الدماء، م. ي.

(٨) يقضي برحمة، م. ي.

(٩) سخطه سخطه، م. ي.

(٢٠) يقبب برحمة، م. ي.

(٢١) بينهما لهما، م. ي.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «من أخطأ وندبه أخطأ الله، ومن عصاهما فقد عصى الله».

وعن وهب أن الله تعالى قال لعزير بن وهب: «فمن رآه ركب عده» دار حيث ركب، فإذا ركب مع أربع من أسبل، ولا يقر ويدب، فمن عى واندبه عصيت، وإذا عصيت لعنت، وإذا لعنت بلغ الرابع من السل.

وسادسها أنه مقدم على الجهاد، وفي أن خلاجه عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم سأله في الجهاد فقال: «أنت؟» فقال: «نعم» فقال: «لنهما جهاد».

وروي عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أنت على عزير بن وهب يصحكه» ويصحك أفضل من خلاصك نصف في كل سنة، قال: «أبي هريرة» وقد رُوي بحرج من جهاد ومه عماء، فذكرت ذلك رسول الله فقال: «أنت حجاج وزيار عجم» كبره لا يستطيع أن يحرج من مرفقها، وروي بثبوت في جهاد ركب عده؟ بل أنت في نفس جهاد، ولو كنت حرجت من مدي لا من مديها، وشاربها، ويقول: «و أحب ههنا وههنا» وهي غيب ما حقه كعب من أهل مكة، فحسن أبو هريرة فيه نصيلة وعقوبة في عقوبتهما.

وسامعها أنه جعل برهما فصل من جهاد، روي عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «قال: «ما من ولد سقر من ولدته بعد رحمة لا يكمل هذه حجة ضرورية منه» فقال يا رسول الله، «إن بطر سقر كل يوم مائة مرة» قال: «أول بعد جهاد كل يوم ألف مرة».

والرحل يحسن بني قد حجت، وقد أدب بني أبي [في الصحيح]، فقال بعده بعدده معها على ماثلتها أحب إلي من حجتك».

والعقوبة السابعة أنه لا يقبل منه حجة، مكحول عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اليعمل العاق ما شاء، فلن يدخل الجنة».

وثامسها ريده للرق، أنس عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحب أن يمد في

(٢٢) مرضها، مرضها، مدي، صله الروياني ٢/ ٢٨٤

(٢٣) مكارم الأخلاق لأبي أبي الدنيا ص ١٢١

عمره، وفي دعي رفته، وسأ^١ في أحبه، فسر ونده ولعل رحمه^٢

وعن أبي في قوله ﴿لن ندخو فرداً﴾ [٢٠٠: ٢٠] كان في دار موئده وله به
فاشتروها منه بعلء غلبك^٣ ذهباً في قصة طويلة.

والمقوية الثامنة: هو دهاب اليركة

وتاسعها: دعاء بدين من مسوح، وعلى دعوى مقبول، معافى أشد عفوه

أسس عن أبي صبي لله غلبه وله وسيد في ادعاء بدين نوده كدعاء أبي لأمه^٤

وعنه صبي الله عنه وله وسيد ثلاث شذات مسجودات دعوة جفوف، و

المسافر، ودعوة الوالدين^٥

وقد حكى فيه حكمة حبه، روى حسن بن علي عنهما بسلام في دار وولع في

من أبي طاب عنه بسلام بصوف ربيب في حبه مصنف، وقد هدت دعوى، أو بصوب
من كيد محزون ويقول [شعر].

يا من يحب دعا مضطر في غلبه	يا من يحب حشر ودين مع
قد جاء وقد حزن بسيد	وعدت محذرات في يوم لم
هات بي محذوراً فصل يفتو عن سرف	يا من به سار حذر في
إن كان جودك لا يدركه ذو شرف	فمن يحذر دعوى نغص في

فقال لي أبي: ما ترى هذا المسعر^٦ ذكره، وله فرب هذا الركن والمقام راكعاً و

فصل أحب [مر] حاضرين، وبك به في أبي في فصل^٧ فرب من قصة من أحذر

وأصاع^٨ بحقوق، فرب من رحل^٩ فرب من رحل من عرب كب لا فرب في

وشعدن وفتن، وكب في وعد مقبول، فكان حذر في مصاع لجهنم فلا أول منه، و

وعصى أوجعه صرب، فصرته، فحلف في سب به يوم بعيد لأكر ويدعو عني

وتعلق بأستار الكعبة وأنشأ يقول [شعر]:

يا من له نبي الحجاج مسرعه عني أحمر من قصي عنه

(٢٤) ما الذي أحله وأنا أحله، أخره: لك العرب (ما)

(٢٥) الشك الجديد، والبراد مل: جندها ذهباً (الصحيح: شك)

(٢٦) صح: دن في

ای انسٹ پ مں لا بحسی
 ہمارا لا بر مع ' مں عفتی
 حسی بٹل بخوں مں حرمہ

مں مں حرمہ لا بر مع عفتی
 حرمہ مں مں عفتی
 عفتی مں مں حرمہ

[illegible]

، حادي عشرها به نصيب بعض به في بيت، كما في عن من عاصم في م
 . في له من عاصم عن يهدد لا بد منه في كات مقتدره، روي في بك في عن أبي حمزة
 عنه، به عاصم في في كات يهدد به عاصم به عاصم لا عاصم في عاصم
 من " الله يعجله لأصحابه في الحياة قبل الممات".

١٠ ي عشرينها - من سبتمبر إلى ٢٨ أكتوبر - احتفلت بـ ١٠٠ سنة تأسيسها في ظل حكم
ولدت معروفة.

القصابي [شعر]

[illegible]

² برنامج تراث، مدي، معمار الأبنية المحفظة ١٩٩٦/١٩

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب

(۱۴) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$

سنة ١٠٠٠ هـ إلى اتبعه من جنده في انكسر لسان العرب (ش)، (حرم)

٣١٩ [٣] إهداء: أفروا في شريعة دهر ٢ ٣١٩

(٣٢) طراعية طواعه، مدي.

أما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإن «ثلاثة لا يدخلون الجنة، وثلاثة لا يهمل الله إليهم أملاً، الأول: المنافق النواذية، وحره حترجة المشبه، ونذوبث وأما الذين لا يهمل الله إليهم: المنافق النواذية، ومدمس محمور، والمصاب بعد أعطي»^(٣٣)

وعن مائث من أنبي رسعه فإن جاء رجل فدخل في رسول الله هل بقي من بر أنوي سم أيرهم به بعد موتهم؟ فإن الله: اتصاله عنهم، ولا سعادتهم، وإعداد عهودهم، ولا صديقهم، وصلة [لرحمة] أنبي لا يوصل إلا بهم»^(٣٤)

وعمر بن شبيب، عن أنبه، عن حماد أن مرأه أنب سبي صلى الله عليه وآله وسلم فمات رسول الله، أنبي هدد كس يقضي له وعاء، وحجرج به خواء، ونهبي به سقاء، وعيم أبوه أنه ب مسي، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أنت أحق به من سبي بكحي»^(٣٥)

وشك حن به سبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدعاه وبه عن ديك، فقال بأحد مالي وبفعل كذا، ولأن ساكب، فإن حريق ودر به فإن شعر فمسند، فإن رسول الله فقال أنه لحمل في صديري وما تكلم به بعد لأب ب»^(٣٦)

عدوتك موسى ذا وعنت ساقف يعني بك أحسن عبيتك وسهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنت ومالك لأنت»^(٣٧) وقال في قوله «فلا نفر لهم أفر»^(٣٨)، في عدد مائث «عنه بعد كانا فعلاه بك وأنت في المهد»^(٣٩)

وكان أعراي حمل أنه في الطواف وهو يقول:

بسي بها مصه لا دعر بد سركاب يمرت لا أمه
ما حمت وأرضعني أكبر لله سي دو الجلال الأكبر
ثم فإن لأن عرس هل حارسها؟ فإن لا، ولا يصنع من طلقها

وكان كهمش راً بأمة، فخدمها، فعث به سبيها من عني مصره شرقي بها ح بخدمها، فودها وقد إن أنبي به ترص عبري لخدمتي، فلا أرضي عبري لخدمها

(٣٣) من ابن ماجه ١٢٠٨/٢.

(٣٤) المعجم الأوسط للطبراني ٣٣٩/٦.

(٣٥) إمامتك إمامتك، ٢١ ي.

فصل في صلة الرحم

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ ١٠٠

يدين في صلبه لرحمة عشر مثوبات. وفي قطعها عشر عتوبات

دونها أن فيه طعنه به قد أمر به في قوله ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ أي اتقوا الأرحام، وفيه رضا به وطعنه، وفي قطعها معصية وسخطه وبغضه. سر ذلك في قوله ﴿يدين بالقصاص عهد الله من بعد ميثقه﴾ ويقصون ما أمر الله أن يؤصّل ﴿لأنه بعد ١٢٠

وثانيها مدح قومًا بصلته - حم وصلة بهم قوله لا بأس في قوله ﴿وَيَدِينُ صُلُوهُمْ﴾ ١٢١. لأنه أن يؤصّل ١٢١، وهو صلب من قطعها بصلته وعصى. كما وصف الكفرة، ١٢٢. كما في قوله ﴿عَمَّا كَذَبَ الْفُتَيَّا﴾ ١٢٣، وهو وضع. حم ﴿وَسَيَكُونُ يَدِينُ نَفْسُهُمَا﴾ ١٢٤. وصغر وعصى نصرة ١٢٥. الحمد ١٢٦

[ورثتها الأم يوم غمها، وهي به رمد حرمه - بي (مدد لا من أدرك) لأماه
ووصل الرحم] فليخص أمنا

١٢٧. وفي ما وقع روى أبو يحيى بن مسعود - بي (مدد لا من أدرك) لأماه
حم أبي رحمه فسه من فصل ١٢٨. أعصاه به فسه لا أخرج به شجاع من عار بيانيظ ١٢٩
من طعه حتى بنطوقه، ثم قرأ ﴿يُصَوِّفُونَ بِحَمِّهِ يَوْمَ تَكُونُ ١٣٠

وربما أنه يعني بصل وصل لرحمه ويقصق وقصقه، روى أن النبي صلى الله عليه وآله
١٣١. قال أن النبي لرحمه فمعلق بكم ثم عرش بيون - روى بي قطع، بي طمب، فقول
به روى ألا برصني ١٣٢. أصل من وصلك وأقطع من قطعك ١٣٣.

١٣٤. حاصنها زيادة العسر ونقصه، عن أبي يحيى بن مسعود، أنه وسبه لمن سبه أن نكاهه
في لأجل، وسطه به في - بي، فبصل به رحمه ١٣٥

١٢٦. فمحبته والسمو به بي

١٢٧. فبصل به رحمه، بي (مدد لا من أدرك) لأماه

١٢٨. من فصل فبصل، بي

١٢٩. سبط سبط، بي. الإرشاد إلى معاني العبد لأمير زيد الصفي عن ١٢٣.

١٣٠. برصني - لا برصني، بي. صحيح البخاري ١٢٥/٩

وسادسها زيادة لبرق ومقصاه لهذا خبر، وروى عبد الله بن زرارة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أعجل الطاعة ثواب صلاة ترحم، حتى ياتوا لئلا يسموا أموالهم ويحد عددهم بصلوة الترحم ويذهب بغيره»، وإن أعجل المعصية عقوبته لقطيعه الترحم والنهي، وليد انكادبة تدع الديار بلاقع^(٤٢).

وسابعها قول الطاعة من وصل ترحم، روي عن كعب أن الأعمال تعرض كل حميس وحميه، مما كان من عمل صاحب فيه صدقة منه الله، وما كان من عمل صالح فيه كادبة رده الله على صاحبه، وما كان من عمل فيه قطيعة الترحم ربي ذلك العمل^(٤٣) معاهد لا يصل لله صدقة^(٤٤) مري ودو رحمة محتاج

وثامسها دخول الجنة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أيها الناس، أفلحوا بصلواتهم وأطعموا لظلمهم، وصلوا الأرحام، وصلوا باليتيم واليتيم، يداخلكم الجنة بسلام» وعن بعض السلف من صام شهر، ودام الليل، وقطع ترحم، سبق^(٤٥) [على] وجهه نار^(٤٦) جهنم.

وثاسعها أن صله الترحم بعدد حبه بقره، عن الحسن قال لرجل يريد الحج بقره أحدكم أحج الحج^(٤٧) [قد] حجت، صل رحمتك، نفس عن معصوم^(٤٨) أحسن إلى حبه وهاشرها أن موته يكون على أحسن لأحوس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الواصل لا يموت هذنا ولا غرقا».

وبل لسعيد بن المسيب إن محمد بن طلحة قد سقط عنه وعن أهل بيته حداد، فذ إن محمدًا لم يمت، فمشوا فداها هو حي، فقالوا كيف علمت^(٤٩) قال بنجر، وروى الخبر بذكرها.

(٤١) سمع سمع، م، ي.
(٤٢) بلاغ جمع بفتح، وهو غف، م، ي، لا شيء منه يعني بفتح
(٤٣) صدقة صلا، م، ي، بخاري، كتاب المغازي، ١٨، ٢٨٢
(٤٤) صل صل، م، ي، الأماشي خمسة عشر، م، ي، ١٧٥
(٤٥) نار النار، م، ي، الأماشي خمسة عشر، م، ي، ١٧٥
(٤٦) أحج حج، جمع أحج، م، ي، كتاب الزهد للإمام أحمد، ٢١٢
(٤٧) نفس عن معصوم نفس معصوم، م، ي، كتاب الزهد للإمام أحمد، ٢١٢
(٤٨) جارية جارية، م، ي، كتاب الزهد للإمام أحمد، ٢١٢

وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي بي قرينة أصبهم ويقطعون بي، قال: «ألا دبت على مكارم لأحلاف؟ يصل من قطعك، وتعطي من حرمك، ويعفو عن ظلمك»، وهذا معنى قوله ﴿لَا تَقْطَعُوا أَمْرًا تَعْرِفُونَ﴾ ♦ الآية لا يعرف ١٩٩

وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لرحمة معققة ربح من فليس لو صل بالمكافئ»، لكن الرأى من يدى د يذهب حمة وصبها»

وعن مويذ بن عامر، عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «صبر أرحمكم ولو سلام»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «صبر الأرحم ولا يقصوه»، قيل يا رسول الله ما صبره الأرحم وما يقصوها؟ قال: «صبره براحه أن يسد على من أغرض عث، ويعطي من صعب، ويحسن عنهم وإن ادوك، ويدعوهم إلى عمل لأحررة، ويعتصم ما يفتهم لأحرهم، ويأمرهم بما أمرهم الله، وتهاهم عما نهاهم الله».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «صبره براحه وحسن لخص بغيره بد، ويريد في الأعمار»، روته عائشة.

فصل في حق الجار

قال تعالى ﴿وَالْجَارُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارُ الْجُنُبُ﴾ [٣٦: ١]

ويقال: الجوار على ثلاثة أوجه:

الجوار الذي يسحق به شفعه، دنت أملاى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الجار أحسن سقاء»، وقال: «الجار أحسن بد لحد يشربها» وإن كان عات والجار لموصى له هو " من جمعهم مسجد وحد [هـ] الجار للمأمر ولا إحصاء له و الجار حار ل حد حير، ودار شر

١٩١ العرف المعروف.. ي

٥ السقف العرب، المقصود من حد حار حاء صحيح مع، صحيح المحري ٣ ٨٧

٤ بها م، ي. كثر العمال ٢٩٦/٩

١٥٢ هو وهو، م، ي

يستلم دين عند حتى يستلم لسانه، ولا يستقبل سنده حتى يستلم قدمه، وبي يمس محمد
 به لا بدخل لحد رجل لا يأمن حره بركة عنقه وخدمه، رواه الحسن
 أم فاذة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أي حار رجل
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أي حار رجل؟
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا أي حار رجل يعني حره بركة عنقه وخدمه، فنزل يا أي حار
 من حار هذا وقربت علي، مكي عذوبة مكي وبمكي هذا شعره، منه سم علي لله علي
 وحرمني ما قد أوسعته عليه؟»

فصل في حق العيال

من يعوله الرجل على وحوه^(٦٠):

من أم ولد، ومن أيرجحه، ومن سنده بركة من لا بد من ولاه ب، وكل واحد منهم أخو
 أما الولد فهم على صرحين وند صرح، وند صرح
 ما لصاح فقد روى بن عمر بن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن يكن شيء من
 من ولدك لولد، وإن كان لا يرجمه من لا يرجمه وند
 وند عائشة عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أكرم من أكرم من ولد
 روى روى عن أبي، عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سبي شيء من هذه
 السات فأحسن صحبه، كن له طريقاً إلى الجنة، وفي حديث آخر روى من ربح بركة،
 وقال لأحد العتقين: «إنك من ربحان الجنة».

وكانت امرأة ترقص ولدها وتقول:

يا حذا ربح ايرج
 أمكنا كل ولد
 أم لم يلد قبلي أحد

ومن العاطف الصاحب وصل كتاب مولاي فأعنته بكند، وشتمته شم لولد

سكت^{٦٧} يا ديب رعمي^{٦٨} مكرها
وم كد لي في دك^{٦٩} اصع ولا أم
وجزت حتى قد فسك^{٧٠} حيرة^{٧١}
فلت وعاء حنوة الهنم والصر
فلن أرتحل بوقت أدعت ديمه
وم فبك من عودي عرس ولا بد
وأما حق الروحة قوله نعتي ﴿فون شغكة فلا تنفوا عني ملاً﴾ (الباء: ٣٤)

ومما قص الله تعالى من حديث الساء حديث الساء أبي صلي الله عنه وكنه وصي
مواضع ﴿بأن سبي قن لأروحت﴾ (الباء: ٣٨) ﴿بأن سبي قن لأروحت﴾ (الباء: ٣٨)

ومثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حق بروحه على لروح^{٧٢} فان انطعمه
طعمت، وبكسوه يد كسوت، ولا بصرت روحها، ولا بفتح أمرها، ولا نهجتها، ثم
﴿نفوا له في الساء، فربهن عندكم عوب، لا سبكي لأفسهن شت، وبما اتحدنوهن
الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله﴾.

فان صلي الله عليه وآله وسلم «من صبر على سوء خلق مرأه أعطاه الله من الآخر
ما أعطى نوب على الله، ومن صبر على سوء خلق روحه أعطاه الله مثل آخر أنه
مرحم»

عنه من عامر، عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم «من أحق ما وقسم به من البشر
استحدثتم به الفروح»، وفان صلي الله عليه وآله وسلم «حاركم عند الله حاركم أحر»
وحاركم حاركم لسانهم^{٧٣}، فون أرتحل يدرك بحسن حبه دريحه لسانهم الحانهم

وروي يحيى بن كثير عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم «من أكرم زوجته فإنما أكرم
ومن حقوق المرأة مهرها، وود صلي الله عليه وآله وسلم «أدوا العلق؟ قل
العلق؟ فان «ما ر صلي الله عليه وآله وسلم» وقال تعالى ﴿و، بوهن أخورهن﴾ (الباء: ٣٨)

٦٧ سكت سكت م، كتاب السيرة، ص ١٧٧

(٦٨) رعمي رعمي، م، كتاب السيرة، ص ١٧٧

(٦٩) أخاك، م، ي

(٧٠) فسك فسك، م، ي

(٧١) حيرة حيرة، م، ي، كتاب السيرة، ص ١٧٧

(٧٢) وود وود، م، ي

(٧٣) لسانهم لسانهم، م، ي، من الترمذي ٤٥٨/٢

شعر:

الخلق كهم عب ل الله يحب ظلامه
فأحبههم طر إلى به نرهم بغيانه

فأما البراءة والمملوك والرعية فكل واحد من مفرود

فصل في حق الزوج

قال الله تعالى ﴿فَصَحِّحْتُ قَسَمْتُ حَقَّكَ عَيْبًا حَقَّكَ﴾ (البقرة: ٢٢٤)

ومما قص الله تعالى من أخبار النساء امرأة نوح وامرأه نوحه ومن أخبار الصالحات
فرعون وعريم بنت عمران، القصة بطولها

وحدث الشيخ الإمام أبو محمد رحمه الله بإساده عن أبي علي رضي الله عنه،
وسلم قال: إذا صلت المرأة حميتها، وصامت شهرها، وأحصت فرجها، وطاعت بعد
فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت.

وعن أبي رضي الله عنه أنه سمعه من أبيه أنه قال: ثلاث حلل لله نساء: وهم به كارهون، و
ثالث وروحها عليها ساخط، وروحها سمع (أي على الصلاح) فلم يحبها.

وقال: أما امرأة ساءت أخلاق من غير ما من فحرام عليها التحبب بحبه، رواه ثوبان

سعيد بن المسيب عن حماد بن مريد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ثلاث
مرأة كثيرة التحبب، وقد رعت في البرحان، فحبب أسألت عن حق الروح على الروح، ف
صلى الله عليه وآله وسلم قال: هذه رعدت أحبها، هي أول دعوته، فإن عتبه، إني أرى
حبه عك أجور سبعين صلاة مكتوبة، قال: فمدت يديها بي حبب فمبصتها فاست

(٧٥) عيان عباد م، ي

(٧٦) بكل ذلك، م، ي

(٧٧) أي ساء م، ي

(٧٨) قوم فرجهم، ي

(٧٩) حبه ح، م، ي

(٨٠) عنه عنه، م، ي

(٨١) (إرشاد أبي نوح عبيد الله بن أبي) من ١٢

غير هذا؟ قال نعم، ما من امرأة تعمل عملاً فيقسم عليها فيه سر قلمه، إلا تم بوزن بها عند الله يوم القيامة مثقال ذرة، قالت: فهل عد هذا؟ قال نعم، ما من امرأة تخرج بغير إذن زوجها إلا كتبت عليها بكل ذرة وورقة وشجرة وكل خطوة تحصى في سبيله، ومحت عليها حسه، قالت: فهل غير هذا؟ قال نعم، ما من امرأة تسي، بصير في روحها لا بعثت يوم القيامة مملوكة لرأس واحد، قالت: فغير هذا؟ قال نعم، ما من امرأة بودي روحها لشيء إلا جعل لشيء من ذلك عقد حلف عتقها ثم يسب الناس " سوفد من شمسها "، بحرق " وحبها "، قالت: فهل غير هذا؟ قال نعم، ما من امرأة لها من فحاح روحها في شيء ففعله لا يثبت لله شيء يسه ويسه، قالت: فهل غير هذا؟ قال نعم، ما من امرأة صدقت من بيت روحها صدقة، إلا كتبت أجر ذلك روحها، وكتب عتقها بكل ذلك ورقة، قالت: فهل غير هذا؟ قال نعم، لا يحسب لزوجها ولا شهر مصداق، فإن صدقت كان لأحد روحها ولم يقبل منها اتصالاً، قالت: فهل غير هذا؟ قال نعم، ما من امرأة تصلي ولا تدبر بها، ثم تصلي على شيء، ثم تدعو روحها، ثم تصلي، إلا حلت بها وحبها، قالت: ما يكون لله، وإن كان لروح طاعة؟ قال نعم، ما من امرأة يمد يدي بعثت نوحاً بها لا يملك على امرؤ يذاه.

عن عكرمة قال كنت حديثاً مع بن عباس في نهر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ نههم رجل فقال يا أصحاب محمد وحاراس بعدهم يا بني مرأى ملطه
بناك، يا مائة، توقع الحذر يا بعضهم بعضهم، وتوقع بينهم الشره ولا تلزم منزلها، وأنا ضياء في
جاء وشده، فقالوا هل منك أحد يذهب فوب بني صلى الله عليه وآله وسلم برحون يا بعض الله
"فقال حديثه أنا، فقال أبو بكر يذهب أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
"يا مائة امرأه عدت روحها بنسائها فهي في نعمة الله وسخطه، عنه يملأه وبنسائها جميعاً"
وقال عمر يذهب أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "أنا امرأة دعاها
"جها أبي فرشه فأتت فهي في سخطه لله (أنا مائة)

[illegible]

۱۹۳۰ء میں ریاست کے نام پر دو لاکھ سو سو روپے کے عرصہ میں

(۸) سید سعید احمد (شاہ جہان آباد علی گڑھ)

(A5) تشرق. يشرق. م. ي.

وقال عثمان قل لها: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما
قلت لروحها: ما بي منك [حبر]؟» وما ريت منك حبراً قط إلا أحبط الله عملي سمعت
ولو كانت تصوم لهار وقوم نيل إلا أن تنوب ويرجع»

وقال علي عنه السلام قل لها: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما
أنا» وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما أنا» وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما أنا»
فردون وقرون وهم في الدرك الأسفل من النار إلا أن تنوب ويرجع»

وقال عبد الله بن عباس قل لها: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما
أنا» امرأة حرجت من بيني بعد إدر روحها نعت كل شيء ضعت عليه الشمس وأمر
أن يرضى عنها زوجها»

وقال عمر بن الخطاب قل لها: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما
حاجت روحها في انقراض عيني نصف عذب هذه الأمة»

وقال المقداد بن الأسود قل لها: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما
أنا» امرأة عشت روحها عني لله، ثلثتك وثلثي جميع»

وقال سلمان قل لها: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما
من عني روحها بعد فتور بعد ما كل أنت من ما بي، فهو لها بصدق بذلك الله
سئل الله لا يضل الله منها، إلا أن يرضى عنها زوجها»

وقال أبو ذر قل لها: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما
قلت لروحها: عشت لله وهي صائمة لله، لا يعذب الله من فوق مع عباده وكل
خلق لله، إلا لثقل الحزن والإس، إلا أن تنوب ويرجع»

وقال طلحة قل لها: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما
كنت في وجه روحها قد حل عني في ذلك عني، فهي في سخط لله، إلا أن تصاحبه روحه
وتدخل عليه السرور».

(٨٦) الجيظالي قناطر الخيرات ٢/ ٢٣٧

(٨٧) إلا أن الأنبياء

٨٨ - أبي

(٨٩) ظالمة طائفة مدي

وإن أثيرير فل لها أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما أمره
بعبادة مريم ثم لم ترخص زوجها من قبل الله فيها، وذبحها مع ابنائهم البار، إلا أن تتوب
وترجع».

وإن عبد الرحمن بن عوف فل لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
«ما أمره أن يحب عني زوجها» في أمر ينفقه ويكنمه ما لا يظن لا يحل لله فيها صبرا ولا
عدلا، إلا أن تتوب وترجع وتطلب منه طاقته».

وإن معاذ بن جبل فل لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «وإن امرأة
حب من حبته بك زوجها دفنا ومن الآخر فيخا ما أدت حق زوجها».

وإن أبو هريرة فل لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «وإن امرأة
سعت حتى يذهب لها صبرها ولآخرى مشورة ما أدت حق زوجها، ولو عصب مع ذلك
حبها لله عس نقب في ذلك لأمن من نارا، لأن تتوب وترجع».

وإن عبد الله بن عمر فل لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «وإن
مسيح ما في الأرض من ذهب وفضة حبب امرأة من نسا زوجها، ما صرنا على رخص
تزوج من أياها يقول من نسا ما نسا ما نسا، حبب نعيمها وركب نعيمها،
لأن تتوب وترجع وتعتذر إلى زوجها».

وإن أبو أمامة بن سهل فل لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «وإن
نساء أن يسجد لأحد من دور به لأمر به أن يسجد».

وإن أبو أنس الأنصاري فل لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
«ما أمره أن يحب زوجها في أن يحل مسنها، ويؤديه ولا يصعه في شيء من لثام حتى يحل
سنيها، وهو لا يحب نفسه بحبه سنيها، فلو قد نسا من نسا لا رخص ذهب وجه نص
سرع الله منها صاحب ما أعطاه، وذبح ما مع به حبس».

سنيها حذيقه، فحرحت المرأة ونسا نسا فل لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «وإن
نساء حذيقه، فحرحت المرأة ونسا نسا فل لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «وإن

(٩٠) إحدى يديها أحد يديها، في مشترك الوسائل المبررة الحرة ١٢/٢٥٧

٩. هو وهي، م. ي.

(٩١) هو ولوه، م. ي.

الرجل " لا يظن نفسي، فقل له من لا يرحم لا يرحم. فرضي عنها، وجاء بعد ذلك فقال: رضي الله عنكم كما أَرْضاني عنها.

ولمراة علي لرجل مثل ذلك، فمعه يعني ﴿هَلْ مِنْ لَدُنْ عَيْشٍ﴾ [٢٢٨]

فصل في حق المسلمين

قال الله تعالى ﴿وَتُؤْمِنُونَ وَتُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَأُتُوا بِالْحَقِّ﴾ [٢٢٩]

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (حق المسلم على المسلم دية مسلم عليه وإذا دعيت فأجبه)، وإذا سبحت فاصبح به، وإذا عصى فاحمد الله عليه، وإذا مرض فعظمه، وإذا مات فاتبعه، رواه أبو هريرة.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أحرمة من مسلم كحرمة دمه)، رواه ابن مسعود

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم (أبواب الجحيم مفتوحة لكفر، أحرمة ماله كحرمة دمه) رواه ابن مسعود^(٩٤)

أما من بشرى من سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (تعدوا على أنفسكم ولا تعدوا على لائمه وتعدوا، فبما مثل حسنين في بوائصهم وتعاطفهم وبراحمهم كمثل العصور من الجحود، إذا شكى يدعى الجحود كنهه، وحسن حتى يذهب ألم ذلك العضو).

وأراد [أبو] أحمد بن حنبل مع داره، فما أراد أن يشهد من يكتم بشروا حور سعد بن العاص؟ قالوا سبحان الله من شري حور رجل ويسته؟ قال لا بشروا حور رجلا إذا أسأت عليه أحسن به، وإذا سأت أعظم به، وإذا فترت به بي، وإن كان علي دس قضى عني؟ ردوا عني داري، فبمع ذلك سعد بن العاص فبعت له بساتنه أعف

وقيل أربع من كن فيه فهو خير أسيرة، ومن به يكن فيه فلاح. فله من أعداء الجحش وخرج بويه السائب، واستعبر بلديسه، ودعا لخصم

(٩٣) قال الزبير سمعت قال لرجل م

(٩٤) فاجبه عاجيه، م. ي.

(٩٥) وذكره مسلم في الصحيح، ي.

(٩٦) حاة الجوان الكبرى للبخاري ص ٤٨٤.

ابن عوف: أول ما يؤخذ من هذه الأمة الألفة والشفقة

لحسن عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «السلام مني لا يدخل بيتي حتى يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والصوم، ولكن دحيره برحمة الله وسلامه بصدوركم» (مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠).

أبو بصير عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «السلام مني لا يدخل بيتي حتى يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم» (مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠).

عنه عليه السلام: «أعلم الناس بالله وأصدقهم به من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم» (مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠).

رواه أبو بصير عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «السلام مني لا يدخل بيتي حتى يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم» (مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠).

حديثه عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «السلام مني لا يدخل بيتي حتى يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم» (مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠).

رواه أبو بصير عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «السلام مني لا يدخل بيتي حتى يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم» (مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠، مسند أحمد، ١٠: ١٠٠).

(٩٧) نوافل الأصول في أحاديث الرسول ١/ ٢٦٣.

(٩٨) أسلم: سلم، م. ي.

(٩٩) الحياء: المحيا، م. ي.

فجاءت بها، فقال انطفيء، وحمل المرأة ومشت حنقه حتى بقيت في بيتها، فقال لها دخلي
إلى امرأة، وقعد إلى الرجل، فقال له أوفدي دثاراً، فقال له وقد كنت - مع حتى أتصحبها،
وولدت المرأة، فذهب به أمير المؤمنين بشر صاحبته بعلاء. فلما [سمع] أن مير المؤمنين
هنا، فحمل سجنه، فقل مكث، وحمل يومه على - في الشجرة، ففعل، فقام
عمر وأخذه ووصفها بين يدي الرجل، ثم خرج ومعه، ودفن به رجل - مع، فقام
بأجاره وأمر له بعتاء.

و روی من عجب آن لایق صبی که غیب و به وسع مطهرش کعبه قدر آمد عظم جنت
و عظم حرمت و بسیرت لمسه عظم جنت من که حرمه و دمه و عرقه و نره و ن
نظر به ظن السوء.

أَمْسَى عَنْ سَيِّئِي صَلَّيْ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَهَدَّيْتُهُ عَنْ حَرْبِي قُلُوبِ الْأُولَى ، لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذِهِ جِي .
 قَدْ بَرَّرْتَنِي بِصَحَابَتِهِ ، مَا يَرُدُّكَ عَنْ شَيْءٍ ، مَا يَأْتِيهِ ، مَا يَرُدُّكَ فِي فَضْلِ نَفْسٍ ، مَسْجِدَ بَكْرَةَ
 حَوْبٍ وَأَكْرَهُ مَسَاءَهُ ، وَلَا يَدْرِي مَا يَكُونُ فِي عَدَدِي بِشَأْنٍ دُونَ مَا فِي حَسْبِ عَدَدِهِ ، لَا يَدْرِي
 عَدَدِي مَعْلُومٌ لِي عَنِ أَحِبِّهِ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ كَبَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، يَدْرِي وَمَوْجِدُهُ ، دَعَايَ وَأُجْبِهِ ،
 وَرَأَيْتَنِي فَأَعْطَنِي ، وَبَصَحَنِي فَصَحَّنِي ، وَمَنْ عَادِي بِمَنْ يَرِيدُ ، مَا مِنْ عَادَةٍ وَكَانَ
 عَنْهُ لَوْلَا يَدُّهُ غُفَّتْ ، فَصَدَّقَ دَعْوَتَهُ ، وَمَنْ عَادِي بِمَنْ لَا يُصْلِحُ بَعْدَهُ سِوَى نَفْسِهِ ، يُو
 فَعَرَفَهُ لَا فَعَدَّ دَعْوَتَهُ ، وَمَنْ عَادِي بِمَنْ لَا يُصْلِحُ بَعْدَهُ ، لَا يَفْعَلُهُ ، عَدَّهُ فَعَدَّ دَعْوَتَهُ ، وَمَنْ
 مِنْ عَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَلَمْسْ لَا يُصْلِحُ بَعْدَهُ ، لَا يَصْحَفُ ، يُو أَسْمَعُهُ فَصَدَّقَ دَعْوَتَهُ ، وَمَنْ عَادِي
 لَمْ يَلَمْسْ لَا يُصْلِحُ بَعْدَهُ إِلَّا لَمْ يَلَمْسْ يُو أَصْحَفَتْ فَعَدَّ دَعْوَتَهُ ، فِي ذِكْرِ عَادِي عَدَدِي بِمَنْ يَفْعَلُهُ ، فِي
 عَلِيمٍ خَيْرٌ .

[illegible]

(۱۰۵) پرید پری، م. و. بحر الحوت، مکتبہ اسلامیہ، ۲۱۱

(١٠٦) عجب شریف، ص ١٤، و

(۷، ۱) بدی دومین

وعن سفيان بن عسفة عن يهود بن الحارث قال ذهب
دينا، ومن تهاون بالصالحين ذهب آخره.

فصل في الرحمة على البهائم

قال الله تعالى ﴿وَمَا مَكَّنَّا هَيْكَلًا﴾ [١٠٣٠] قال تعالى لله عليه وآله وسلم ﴿عَمْرُ

الله لَأَمْوَأَةٌ حُوسِبَةٌ إِنَّ رَبَّكَ لَكَنَّا عَمَّا رَكِبَ﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ عَصِيًّا﴾ و ﴿عَمَّ حَقُّهُ وَأَنَّهُ يُنْفِخُ

بِخِطَامِهِ﴾ ﴿فَرَعَبَهُ مِنْ أَعْيَادِهِ وَأَحْبَبَهُ فَعَمَّرَهُ﴾ [١٠٣١] ﴿وَمَا يَرَى

أبو أمامة عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ حَقًّا، كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ قَدْ سَلَّمَ عَلَيْهِ».

والعبادة، والرحمة من الإيمان، والإيمان في الجنة.

معاونہ میں فرما، علیٰ ائمہ و راجلایہ سنی حسی بہ عینہ دہ دہ سیدہ سبی لاریج شہود
ا حبیبہ او فدا ای لاریح شہود دھتھہ فتاحی بہ عینہ دہ دہ سیدہ ان شہود
رحمتها رحمتك الله

ان مسعود قاتل کد مع سوارانه صلی لله علیه و آله وسلم و سید رقی سید و مراد و ده و ده
 مل فأحرماه، فقال يا رسول الله صلی لله علیه و آله وسلم لا بعدد ربي و لا بعدد ربي لا
 بها، و مررت بشجرة فيها فرجاً خيراً فقال يا محمد، يا محمد يا سي صلی لله علیه و آله وسلم
 و سلم و هي تعرض، فقال صلی لله علیه و آله وسلم من فجع هذه بعد حين؟ فقال رجل،
 فقال: «اردوها»، فردياهما إلى موضعهما.

علي صرقه من ملك من حشمه في سائر رصوبه في قبلي في غلبه به ومسير وما يعني
خاصي هل لي آخر ان اسبها في ابعده في كل بيت يد جري

(١١٠) فقيهاً أديباً = في باب ما كان منسجماً فديراً

(۱۱۱) الرکۃ البیاض (۵)

(١١٤) المصنف: فلان بن فلان الكاتب

(۱۱۳) الطبری: ۱۰۲، ۱۰۱، ۱۰۰، ۹۹، ۹۸، ۹۷، ۹۶، ۹۵، ۹۴، ۹۳، ۹۲، ۹۱، ۹۰، ۸۹، ۸۸، ۸۷، ۸۶، ۸۵، ۸۴، ۸۳، ۸۲، ۸۱، ۸۰، ۷۹، ۷۸، ۷۷، ۷۶، ۷۵، ۷۴، ۷۳، ۷۲، ۷۱، ۷۰، ۶۹، ۶۸، ۶۷، ۶۶، ۶۵، ۶۴، ۶۳، ۶۲، ۶۱، ۶۰، ۵۹، ۵۸، ۵۷، ۵۶، ۵۵، ۵۴، ۵۳، ۵۲، ۵۱، ۵۰، ۴۹، ۴۸، ۴۷، ۴۶، ۴۵، ۴۴، ۴۳، ۴۲، ۴۱، ۴۰، ۳۹، ۳۸، ۳۷، ۳۶، ۳۵، ۳۴، ۳۳، ۳۲، ۳۱، ۳۰، ۲۹، ۲۸، ۲۷، ۲۶، ۲۵، ۲۴، ۲۳، ۲۲، ۲۱، ۲۰، ۱۹، ۱۸، ۱۷، ۱۶، ۱۵، ۱۴، ۱۳، ۱۲، ۱۱، ۱۰، ۹، ۸، ۷، ۶، ۵، ۴، ۳، ۲، ۱، ۰، -۱، -۲، -۳، -۴، -۵، -۶، -۷، -۸، -۹، -۱۰، -۱۱، -۱۲، -۱۳، -۱۴، -۱۵، -۱۶، -۱۷، -۱۸، -۱۹، -۲۰، -۲۱، -۲۲، -۲۳، -۲۴، -۲۵، -۲۶، -۲۷، -۲۸، -۲۹، -۳۰، -۳۱، -۳۲، -۳۳، -۳۴، -۳۵، -۳۶، -۳۷، -۳۸، -۳۹، -۴۰، -۴۱، -۴۲، -۴۳، -۴۴، -۴۵، -۴۶، -۴۷، -۴۸، -۴۹، -۵۰، -۵۱، -۵۲، -۵۳، -۵۴، -۵۵، -۵۶، -۵۷، -۵۸، -۵۹، -۶۰، -۶۱، -۶۲، -۶۳، -۶۴، -۶۵، -۶۶، -۶۷، -۶۸، -۶۹، -۷۰، -۷۱، -۷۲، -۷۳، -۷۴، -۷۵، -۷۶، -۷۷، -۷۸، -۷۹، -۸۰، -۸۱، -۸۲، -۸۳، -۸۴، -۸۵، -۸۶، -۸۷، -۸۸، -۸۹، -۹۰، -۹۱، -۹۲، -۹۳، -۹۴، -۹۵، -۹۶، -۹۷، -۹۸، -۹۹، -۱۰۰، -۱۰۱، -۱۰۲، -۱۰۳، -۱۰۴، -۱۰۵، -۱۰۶، -۱۰۷، -۱۰۸، -۱۰۹، -۱۱۰، -۱۱۱، -۱۱۲، -۱۱۳، -۱۱۴، -۱۱۵، -۱۱۶، -۱۱۷، -۱۱۸، -۱۱۹، -۱۲۰، -۱۲۱، -۱۲۲، -۱۲۳، -۱۲۴، -۱۲۵، -۱۲۶، -۱۲۷، -۱۲۸، -۱۲۹، -۱۳۰، -۱۳۱، -۱۳۲، -۱۳۳، -۱۳۴، -۱۳۵، -۱۳۶، -۱۳۷، -۱۳۸، -۱۳۹، -۱۴۰، -۱۴۱، -۱۴۲، -۱۴۳، -۱۴۴، -۱۴۵، -۱۴۶، -۱۴۷، -۱۴۸، -۱۴۹، -۱۵۰، -۱۵۱، -۱۵۲، -۱۵۳، -۱۵۴، -۱۵۵، -۱۵۶، -۱۵۷، -۱۵۸، -۱۵۹، -۱۶۰، -۱۶۱، -۱۶۲، -۱۶۳، -۱۶۴، -۱۶۵، -۱۶۶، -۱۶۷، -۱۶۸، -۱۶۹، -۱۷۰، -۱۷۱، -۱۷۲، -۱۷۳، -۱۷۴، -۱۷۵، -۱۷۶، -۱۷۷، -۱۷۸، -۱۷۹، -۱۸۰، -۱۸۱، -۱۸۲، -۱۸۳، -۱۸۴، -۱۸۵، -۱۸۶، -۱۸۷، -۱۸۸، -۱۸۹، -۱۹۰، -۱۹۱، -۱۹۲، -۱۹۳، -۱۹۴، -۱۹۵، -۱۹۶، -۱۹۷، -۱۹۸، -۱۹۹، -۲۰۰، -۲۰۱، -۲۰۲، -۲۰۳، -۲۰۴، -۲۰۵، -۲۰۶، -۲۰۷، -۲۰۸، -۲۰۹، -۲۱۰، -۲۱۱، -۲۱۲، -۲۱۳، -۲۱۴، -۲۱۵، -۲۱۶، -۲۱۷، -۲۱۸، -۲۱۹، -۲۲۰، -۲۲۱، -۲۲۲، -۲۲۳، -۲۲۴، -۲۲۵، -۲۲۶، -۲۲۷، -۲۲۸، -۲۲۹، -۲۳۰، -۲۳۱، -۲۳۲، -۲۳۳، -۲۳۴، -۲۳۵، -۲۳۶، -۲۳۷، -۲۳۸، -۲۳۹، -۲۴۰، -۲۴۱، -۲۴۲، -۲۴۳، -۲۴۴، -۲۴۵، -۲۴۶، -۲۴۷، -۲۴۸، -۲۴۹، -۲۵۰، -۲۵۱، -۲۵۲، -۲۵۳، -۲۵۴، -۲۵۵، -۲۵۶، -۲۵۷، -۲۵۸، -۲۵۹، -۲۶۰، -۲۶۱، -۲۶۲، -۲۶۳، -۲۶۴، -۲۶۵، -۲۶۶، -۲۶۷، -۲۶۸، -۲۶۹، -۲۷۰، -۲۷۱، -۲۷۲، -۲۷۳، -۲۷۴، -۲۷۵، -۲۷۶، -۲۷۷، -۲۷۸، -۲۷۹، -۲۸۰، -۲۸۱، -۲۸۲، -۲۸۳، -۲۸۴، -۲۸۵، -۲۸۶، -۲۸۷، -۲۸۸، -۲۸۹، -۲۹۰، -۲۹۱، -۲۹۲، -۲۹۳، -۲۹۴، -۲۹۵، -۲۹۶، -۲۹۷، -۲۹۸، -۲۹۹، -۳۰۰، -۳۰۱، -۳۰۲، -۳۰۳، -۳۰۴، -۳۰۵، -۳۰۶، -۳۰۷، -۳۰۸، -۳۰۹، -۳۱۰، -۳۱۱، -۳۱۲، -۳۱۳، -۳۱۴، -۳۱۵، -۳۱۶، -۳۱۷، -۳۱۸، -۳۱۹، -۳۲۰، -۳۲۱، -۳۲۲، -۳۲۳، -۳۲۴، -۳۲۵، -۳۲۶، -۳۲۷، -۳۲۸، -۳۲۹، -۳۳۰، -۳۳۱، -۳۳۲، -۳۳۳، -۳۳۴، -۳۳۵، -۳۳۶، -۳۳۷، -۳۳۸، -۳۳۹، -۳۴۰، -۳۴۱، -۳۴۲، -۳۴۳، -۳۴۴، -۳۴۵، -۳۴۶، -۳۴۷، -۳۴۸، -۳۴۹، -۳۵۰، -۳۵۱، -۳۵۲، -۳۵۳، -۳۵۴، -۳۵۵، -۳۵۶، -۳۵۷، -۳۵۸، -۳۵۹، -۳۶۰، -۳۶۱، -۳۶۲، -۳۶۳، -۳۶۴، -۳۶۵، -۳۶۶، -۳۶۷، -۳۶۸، -۳۶۹، -۳۷۰، -۳۷۱، -۳۷۲، -۳۷۳، -۳۷۴، -۳۷۵، -۳۷۶، -۳۷۷، -۳۷۸، -۳۷۹، -۳۸۰، -۳۸۱، -۳۸۲، -۳۸۳، -۳۸۴، -۳۸۵، -۳۸۶، -۳۸۷، -۳۸۸، -۳۸۹، -۳۹۰، -۳۹۱، -۳۹۲، -۳۹۳، -۳۹۴، -۳۹۵، -۳۹۶، -۳۹۷، -۳۹۸، -۳۹۹، -۴۰۰، -۴۰۱، -۴۰۲، -۴۰۳، -۴۰۴، -۴۰۵، -۴۰۶، -۴۰۷، -۴۰۸، -۴۰۹، -۴۱۰، -۴۱۱، -۴۱۲، -۴۱۳، -۴۱۴، -۴۱۵، -۴۱۶، -۴۱۷، -۴۱۸، -۴۱۹، -۴۲۰، -۴۲۱، -۴۲۲، -۴۲۳، -۴۲۴، -۴۲۵، -۴۲۶، -۴۲۷، -۴۲۸، -۴۲۹، -۴۳۰، -۴۳۱، -۴۳۲، -۴۳۳، -۴۳۴، -۴۳۵، -۴۳۶، -۴۳۷، -۴۳۸، -۴۳۹، -۴۴۰، -۴۴۱، -۴۴۲، -۴۴۳، -۴۴۴، -۴۴۵، -۴۴۶، -۴۴۷، -۴۴۸، -۴۴۹، -۴۵۰، -۴۵۱، -۴۵۲، -۴۵۳، -۴۵۴، -۴۵۵، -۴۵۶، -۴۵۷، -۴۵۸، -۴۵۹، -۴۶۰، -۴۶۱، -۴۶۲،

فصل في الرحمة على الصبيان

أبو هريرة قال: قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن بن علي والأقرع بن حابس بظرف، فقال الأقرع: إن لي لعشرة من ابني ما قتلت أحدا منهم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من لا يرحم لا يُرحم».

أبو الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأباه رجل شكي سوء قلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أحب أن يبين قلبك» قال نعم، قال: «أدب بسمك، ومسح رأسه، وأطعمه من معدنتك، فإن ذلك يسر قلبك، ويعدرك على حاجتك».

عند ذلك من عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أرحموا برحمهم لرحم، أرحموا أهل الأرض برحمكم أهل السماء».

أبى عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «وإنني نفس محمد بيده لا يصح لله رحمة إلا على رحيم»، قال: يا رسول الله كبر برحم، قال: «ليس ما لي برحم بصفة خاصة، ولكن الذي يرحم المسلمين عامتهم».

أبى ما رأيت أحدا أرحم وأحفظ للصبيان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمر، عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أرحم من كان معه من الله به في الجنة من وى اسمه، ورحم نضعف، وأنعم على ودينه، ورفق بمسبوكة».

أبى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أبى، رحم بصغير، ووقر الكبير تكن من رفاقي».

من حريق، عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من شرب ماء وعنده صبي يريد أن يشرب فلم يبدأ به قبله قطع الله عنقه».

فصل في الفتيان

قال الله تعالى: ﴿يُحِبُّمُ فَتَيَةً، مَنُورٍ رَاحِمٍ﴾ [كهف ١٣]، ﴿فِي يَدِ كُرْهُهُ﴾ [آساء ٦٠]، ﴿وَقَدْ لَعْنَهُ﴾ [آساء ٦٢]

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاثة لا يحجب عنهم ولا منافق ذو النية في الإسلام،
ودو العلم، وإمام مقسط» رواه أبو أمامة.

وقال: «الخير مع أكابركم» رواه ابن عباس.

وقال «ما أكرم شاب شيخاً إلا نقص له عدد شبيهه من يكرمه» رواه أنس وقد أنس
ما من شيء أحب إلى الله من شاب قائب.

فصل في حق الجليس

أن ابن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «أحسنوا محالاً من حاكمكم»
الحسين بن علي عبيد الإسلام قال سألت أبي عن محبته فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يعطي كل حوائه بهيمة، لا يحب أحد من جلسائه أن أحد أكرم عبيده منه
من جلسائه.

بن عباس إن من أفضل المحبات بكثرة محباء، وعنه أكرم أناس علي حبيبي،
الدين يقع عليه فحسن علي وعنه تحبب علي ثلاث حصيل دا أول أوسع به، ود
جلس أقبلت عليه، وإذا حدث استمعت له.

أنس عن أنس صلى الله عليه وآله وسلم «إذا أنكم أنكره فأكرموا»

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في وصية أن علي من له ينفع بدبه ولا ديبه فلا خير من
في محاسبه، ومن لم يوحى لك فلا يوحى له ولا كرامه»

فصل في حق المعاليك والمولى

للمولى على عدة حق يجب ففوه، وللمعبد على مولا حق يجب، فكل واحد منهما
مسؤول عن صاحبه.

وأما حق المولى فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاثة يؤثرون أحدهم مريض رجل من

أهل الكتاب آمن ببيته^(١١) وأدرك النبي الآخر فأمر به، فبعضه، صدقه فيه أحرامه، وعقد مملوك أدى حق الله وحق سيده فيه أحرامه، ورحل ٥ حرامه، فبعضه وحسن عده، ثم أذهبها ثم اعتفها وتزوجها فله أجران، رواه أبو موسى.

وقال انكم مع وكنكم مؤلف عن رعيته، وذا من ابي عنكم مع وهو مؤلف عن رعيته، وانما حل راع على اهلته وهو مؤلف عن رعيته، وذا من ابي عن رعيته، وعلی ماله وهي مسؤولة عنه، وبعد راع على ماله وهو مؤلف عنه، وكنكم مع راع وكنكم مسؤول عن رعيته، رواه ابن عمر.

وردی ابو هريره ان لسي صلى الله عليه وسلم في المسجد فخرج مصحوباً آخره
ثم قال ولدي نفس أبي هريره بيده لولا جود جرح لا حب ان موت ان مصحوب
وكان صلى الله عليه وسلم لا بد من جرحه جرح لا حب ان موت ان مصحوب
من مخرج باب أخره لمصحب في ذلك جرحه جرح لا حب ان موت ان مصحوب

فَأَمَّا حَقُّ الصَّبُوحِ هِيَ مَوْلَاةٌ قَدِمَتْ فِي عَدَّةٍ مِنْ عَدَّةٍ مِنْ لُحُومَاتِ قَانِ
خَرَجَتْ أُنْ وَأُمِّي لَطَمَتْ لَحْمِي فِي هَذِهِ لُحُومَاتِ قَانِ لَطَمَتْ لَحْمِي فِي هَذِهِ لُحُومَاتِ قَانِ
السر "صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومه علاه به عنه برده و معافری
و علی علامه معافری و برده، قطب به یا عفو، بر حدیث رده علامه و عطسه معافریت "،
او احداث معافریه " واعطه بر دینت کاتب " عبدك حبه، عنه حبه، و ان فمصح براسی
وقال اللهم بارك فيه، ثم قال يا بني احبي عدس به عذی هـ " و سمعه در بی هـ ان، و وعده
فلی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول " صعبه هـ معافریه، و اکسوه هم معاف
تیسوں، و ان اعطيه من ماع ادب احب بی من راجد حسنی یوم صافه

الأعمش عن المعروف بن سويد قال خرجت حذيتي فقلت يا رب يا رب من أين أنت عليه فرد

(۱۱۹) نے یہ

(١٦٠) أن "عسر" أبو اليسر، ص: صحيح مسلم ٢٢٠١/٤

(١٦١) ورد بمعنى الصوب إلى معارف اليمن ناس العروص (عمر) صحيح مسلم ٢٣٠١/٢

(١٢٢) معجمك معجمك، في لأرب معجمك معجمك في معجمك معجمك ٢٣١

(١٢٣) معاريّة. معارف، هي الأدب المصنوع للبحاري ص ٩٩

(١٢١) كانت: فكانت، مدي. الأدب المبرر للمبحاري ص ٩٩

وعنى علامة برد منه، فقل له يا أبا در لو أحدث هد اسرد إلى بردك لكأنت حلة وكسوته برد
غيره، فقال أبو در سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «خوانكم جعلهم الله
تحت أيديكم، فمن كان آخوه يحب يده فليطعمه مما يأكل، وليسه مما يلبس، ولا يكلمه ما لا
يطلق، فإن كلمه ما يعلله فليعه».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم للمملوك هدمه وكسوته، ولا يكلمه من العمل إلا ما
يطلق، وكان آخر كلامه «بصلاة وما منك آبائكم».

وهو «إذا كفى أحدكم خادمه فإن لم يجد له فلبسه أو كسبه، أو قل لقمه أو
لقمين، فإنه ولي حره ودخانه».

وقال «المسلم بركة، ويزيل عر لأهله»، وأحبر معمود بنو بني لحيل، وأعد أخوك فأحسن
إليه، فإن وحدته معنوياً فأعه، روه عمرو بن شريك.

وهو «ما حلفت عن خدمت من عمه كان أخيراً في مو ريث»، ذكره محمد بن إسحاق
من حريمه في كتاب الحيوان بمسألة عن عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقال رجل كم يعمل عن الخدم؟ فسمعت ثم قال «عف عنه في كل يوم سبعين مرة»، روه
ابن هجر.

وعن ابن مسعود الأنصاري قال كنت أصرب علامة بالسوط إذ سمعت صوت من خلفي،
فلم أعمل من العصب، حتى دنا مني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رآه وقع
السوط من يدي، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «أبا مسعود، إن الله عبيث أندر منك عنى
هذا»، قال قلت وأبدي بعثت بحق ربنا لا أصرب عبداً أبداً ولا مملوكاً.

نعت فصول الحقوق محمد الله ومنه وكرمه

باب الأزمنة والأمكنة

فصل في فصل رجب

قال الله تعالى ﴿لَا عَدَّةَ لَكُمْ فِيهِ لَقَدْ قَرَأْتُمْ فِيهِ كِتَابًا كَبِيرًا﴾ (١)

الكلام في رجب في فصول ثلاثة

أولها، لم سمي رجباً؟ (٢)

فمن لأنهم كانوا يعصونه، وشرحت تعصيه عن حبس، ومن أحد من رجب وهو
معم، فكثرت عفو الله فيه عن عذبه سمي حباً، فمن أحد من رجب حب فلا يأتي فيه
وكنو يرهون الفداء في رجب، وقال أحد من رجب: رجب لا يدعم بحبه بالحدود
للاصيل، وانعد يحفظ نفسه في رجب عن معاصي فسمي حباً.

وثانيها في أسماء رجب فسمي رجباً، وقد دبره

وسمى الشهر الحرام، والأشهر الحرم أربعة، حد فريز والثلثة من رجب،
والثلاثة: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.

ومن أن الله حرم من الكلام أربعة، ومن أيام الأربعة من رجب، ومن أسماء
أربعاً، ومن الأمم أربعاً، وأربعة يحشرون يومئذ في رجب، رجب سبب لهم لجهنم

أما الكلام فمسحان الله، وحمد الله، ولا يله ولا يله، نه كبر

وأما الأيام فالجمعة، والعيد، ويوم عاشوراء.

ومن الشهور: الحرم.

(١) رجب حب، م، ي

(٢) في رجب له رجب، م، ي

(٣) رجب رجب، م، ي

(٤) أربعاً أربعة، م، ي

ومن الأمم ﴿بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ﴾ [آية ٢٣]

ومن النساء: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة.

وأربعة يحشرون ركبان نسي، وفاطمة، وصالح، وبلال.

وأربعة شذفت بهم الله علي، وسلمان، ومقداد، وأبو ذر. رواه أس عن أبي بصير
الله عليه وآله وسلم مرفوعاً

وروى محمد بن الحنفية عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم "سيد شهر أربعة: نحر،
وسد، لأنام أربعة: البحر، ونظير، ونجمة، وعرفة، وسد بلاد أربعة: مكة، وسدنة، وبيت
القدس، والموضع الذي ود فيه موسى، وسد الأنهار أربعة: سخونة، وحنون، وسيل،
والعرات، وسيد حنن أربعة: لهور، وحل بال، وأحد، وحل عرفت"، وسد بني آدم
بعدي أربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي.

ومنها شهر الله، كما يدل عدد الله، وعيسى كنهه الله، ودفعه الله

ومنها سمي الأصم، لأنه لا يسمعون فقهه سلاح، روي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال: "إن رحمة شهر الله لأصم"، روى حمدي

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: "حب شهر الله، وشحن شهركم"، مصاب شهر أمي،
من صام يوماً من رحمة إيمان، وحنان استوحب، حصون لله لأكثر
ومن سمي أصم، لأن الله يأمر المحقة لا يكون يحفظ على هذه الأمة وكانهم صم عن
خطاياهم.

ومنها الأصم، لأنه تعالى يصف عنهم بعه، ورحمة صفا، ومن عصي الله في يصف
عليه عذبه، ﴿فَصَلِّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْفَ عَذَابٌ﴾ [آية ٣]، وقد أضاف الله إلى نفسه أشياء
يب الله، رسول الله، عبد الله، شهر الله، مسجد الله، فساعى في بيت الله بالحرب استوحب
لحري، قال تعالى ﴿وَمِنْ أَهْلِ مَكِّيٍّ﴾ [آية ٤٠]، وشاهد الحرب بكعة جعه
كعصف مأكور، وعافر الله، ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾ [آية ١٤]، والمهري برسول الله
﴿إِنَّا كَفَيْتَكَ لَمُنْهَرِمِينَ﴾ [آية ٩٥]، والعاصي في رحمة استوحب العفت ﴿فَلَا تَصْغُرْ
فِيهِ نَفْسُكَ﴾ [سورة ٣٦]

وَاللَّهِ فِي فَضْلِ رَجَبٍ، وَتَعَالَى ﴿فَلَا عِشْمَ فِيهِ﴾، فَحَقُّهُ بِذِكْرِ الْحَكَمِ
لِعِظَمِ حُرْمَتِهِ، وَفِي فَضْلِهِ لَكَ وَكَهْ وَسِعَهُ ﴿وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَجَبٍ كَعَارٌ ثَلَاثَ مِائِينَ، وَثَانِي
كَعَارٌ مِائِينَ، وَثَلَاثُ كَعَارٍ مِائِينَ، ثُمَّ كُلُّ يَوْمٍ كَعَارٌ مِائِينَ، وَثَلَاثُ مِائِينَ عَدَسٍ
وَعَنْهُ رَجَبٌ شَهْرُ اللَّهِ، فَصِلْ صِيَامَ فِيهِ لِمَا فِيهِ فَحٌّ لَهُ عَلَيْهِ بِذِكْرِ حَقِّهِ، وَمِنْ صِيَامِ مِائَةِ
عَشْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمِنْ رَادِّ رَادَّةٍ اللَّهُ.

[illegible][illegible]

وعن أبي بصير رضي الله عنه و عن وسيل بن عبد الله أن أبا بصير سئل عن رجل قال لا اله الا الله و هو يشرك
أعلمه قال : لأنه يرجب فيه خير كثير لشعنا .

وعن وهب أول ما كنم الله موسى به نصف من حب وجهه مع دريس، وفيه^١
أبعد لله عيسى من يهود، وفيه^٢ كان معراج سي صبي لله عنه، به، سم، في سنة لبيع
والعشرين مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

و عن عمر بن الخطاب أنه مر بمعد فسان غلبه بعض دابة فتسبى كيت بروحت امرأه
فأراد أخذها فظمى و برعها مني فتردها لله فأنه لم يذهب حتى دخل رجب فقب

(٦) من فی ١٣٠ و

(۶) فیه لیقاء مری

(A) في السبعة عشر

(۹) به استحضار

(۱+۲) قشربوم قشربوم، ۱۳، ۱۴

لَا هُمْ دَعَوْكَ دَعَاءَ جَاهِلٍ عَمَى سَبِيٍّ انْصَعَفَ إِلَّا وَحْدًا
نَمَ كَسْرٌ ۚ تَرُخِّلُ وَتَرْدُ ۚ دَعْدُ عَمَى إِذْ [م] بَدِيعِي ۚ ۚ ۚ الْفَائِدُ
فَهَنَكُوا جَمِيعًا إِلَّا هَذَا، فَهُوَ أَعْمَى مَقْعَدُ.

فإن عمر: إن هذا لعجب

فقال رجل: أحمرك يا أمير المؤمنين يا عجب، ورثت من نبي مآلاً، فأر دعومي وسوهم أ
يرعوا مني مآلي، فاشد بهم لله وأرحم بهم لا أحدهم، فأصبر بهم حتى دخل حب، فدعوت
عليهم، فسأهم يحضرون سراً، فهدرت عنهم فهنكوا جميعاً
فقال عمر: إن هذا لعجب.

فقال رجل هؤلاء من الجاهلية، كذب يسعدت لهم في شركهم فكيف من طمة الجسد
فقال عمر: إن هذه جو حر كذب منهم، وروى [م] عدكم آساعه [و] لسانه [و] دهي وأمر
وعن ابن عباس أن بكراً عاق لأمه، فسأبت لا تفعل بي بي دعوت لله عشت في حب
فأحد برحبها فخرها، فسأ دخل حب فبهم سبط عنه كذب من كلاب، وفوربه آمد
ويقال: إن رجلاً شهراً الاستعمار، وقد قال: ﴿أَمْعُرُو رَيْكُؤْ إِنْ شَأْنُ غَفَارًا﴾ [روح ١٠]

فصل في فصائل شعبان

الكلام فيه من ثلاثة أوجه: سنة، وقصبة، وصومه

أما أسماؤه فصاحب شعبان: لأن الغنائل شعب فيه، نس عن أبي صلى الله عليه وآله
وسلم: «أندرون لأبي شي» سمي شعبان: لأنه شعب فيه صدع كل مصدع، وسحر كل كس
كسوته الذنوب بالمعصية، كما روي أن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذ كان
لنصف من شعبان طلع الله إلى الأرض فيعبر بهم إلا الحشر أو لفت ح»

(١١) بي، م، ي. الأكتفاء بما تضمنه من معاري رسول الله ٢٧/١

(١٢) ثم أكره مكسر، م، ي

(١٣) وقوة: تدره، م، ي

(١٤) يعني: يعني، م، ي

(١٥) تاريخ دمشق لأبي عاكف ٨٢/٤٥

ومنها شهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا روي في نسخة في دار الكتب شهر ربيعكم، وشهر شعبان شهر نبيكم، ورمضان شهركم».

ومنها شهر لصلاة على النبي، فمن صلى على سي في شعبان بعد نكته في رمضان، صوابه على صاحب المعراج ينفع نكته به لا حرج، صوابه على صاحب البرق، فإنها إيمان من العراق، وسبب إلى سلاط، ومرصاه يورث - روي، صوابه على سي، حقه، فإنها من نعمة وانعصمه، صوابه عنه بسعد واحد، لأجل ذلك.

فإن فضائله قد روي أن سي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل شعبان على سائر الشهور كعصلي على سائر الأنبياء، رواه أنس.

وروي غيره عن عائشة أن سي صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان أكثر من غيره، [صوابه على سي في شعبان]، ومعنى (سري) أي سري ملائكة بأمره، أو سري معنده، حقه، لأن صاحب سري - صلى الله عليه وآله وسلم - روي أن هلال شعبان كمو على حقه حقه، أي.

ومن دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان: «اللهم صل على محمد و آل محمد»
فإن صيامه قد روي أن عائشة كانت تاجر قضاء مقدر في شعبان فتعصمه فيه
روي عن عائشة قالت كان أحب شهر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصومه شعبان، ثم يصله برمضان.

ومن فضائله أن فيه ليلة أثره، أي فضائله.

مبحث في ليلة البراءة من النار

ول تعالي • حقه • وتحكيب نبي • أرسى في يومه سيك • بحر •

(١٦) إن رجب كل رجب، م، ي

(١٧) من الإمام أحمد ١٤٧/٤٢

(١٨) يروونها يروونها، م، ي

(١٩) فضله ونصه م، ي

(٢٠) ولها، أولها، م، ي

أما قوله ﴿حَمْدٌ﴾ قسم، أقسم الله بحمده ومنكته كأنه [عن] بالله لحلم المثلث، عن السدي، وقيل قصي الله ما هو كثر، عن ابن عباس، وقبل اسم السورة، عن الحسن وقصة أبي عبي، [أو] إشارة إلى أن اقتران مركب من هذه الحروف، عن أبي بكر التبريزي بينهم حدوده، وقد يعلم أنه معجز ليس من قول بشر، عن أبي مسلم

فأما على قول السدي ففتح السورة بحلمه وأثره ورحمة في قوله ﴿حَمْدٌ﴾ أي يندو شكره ثم قال ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِ﴾ [كيف ٦٥]، فارجو أن يعجز الله لنا بحمده، ويعطى كل حر من بركاته ويرحم بدحور الحدة

فأما على قول ابن عباس قصي ما هو كثر فبدأ من سابق قصائده، [و] أن وقفاً بالبيان والإسلام، وصحطه بقرآن ولأحكام، ومن لا شريع الحلال والحرام، ونم ما به عليه السلام، ويرجو من قصته في تبيين عقرب الآدم، ونكف بالأحرام، وبكرامات ما يحبه والإسلام في دار السلام، فقد من الأمور بحوسبي

شعر:

وقد كثرت عدي أدميت سبدي	فما خُذت ' في ندي فممه في عدي
ولا يهيك ستر لذي قد سوره	فبست لإحسان من لب ندي
أدميت لهم في كل حجة	وأرجوك مولاي فبست مقصدي

شعر:

بحرمة الود الذي يبا لا يفسد الأول بالأحر
وعن علي عليه السلام بي محرمي لإحسان إلى من أحسن به، ومرهين به إذا أحسن
حي أتممه، [فقد سم استه] فقد أهدرته، وإد أهدرته قسم ' فعمه ٢٢

وكتب بعضهم بي سدي بعمه إن أحسن الناس أن يسته ' نعمه من مشي وكان الممدد
[بها]، فعم ٢٢ أمر عليك إذا كان أوجه بنت

(٢١) حُذت حذبت، م، ي

(٢٢) قسم فعمه، م، ي

(٢٣) يهديت لأسماء في أمهات العلوم بحري كوفي ص ٢٩٦

(٢٤) يسم سبهم، م، ي

(٢٥) فعمام وبعده، م، ي

وعلى قول لـدي ما أنه جمع بين "عبد" و "له" في جملة "عبد له" يعني محلي لا أعبد
من كان لا إله إلا الله حليف محض، وقيل به ر. و ع. عبد فكيف دعا أوله عنه

يحيى بن معاذ با من إذا وعد وعي، إذا وعد عتد، من عسى * ومن يعمر نوناً، لا
 لله * رز عم ١٣٥، وفان * كتب لك على عسى رحمة * اذمه * فاعطي لرحمة
 هو، واسع المعفرة هو، فحسب أن يكون له في عسى

شعر:

فمن باب حفظ أو عرب مُنمّة
والا فأرشدنا لعربك ههنا
فمن باب لا شك معلوم
دع رحى مهموم وسأل

==

دوسي اليت وما ليت كبير **والله في علمك صغير**

ان نعمت عس دسي فتمنت عادير **الا لست لي في عباده محو**

قوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ الله يدعي بين سمه مبه حلاله ﴿رُبُّكُمْ رَحِيمٌ وَبُورُهُ﴾

|| اللهم :

ولثاني اعترافه، ﴿تُرْكَ الدُّنْيَا﴾ ج ٩، ٤ ﴿مَعَى سِدِّيقِي﴾ ج ٣، ٢
ولحديث ﴿تَمَّ مَرْءٌ خَيْرٌ عَدِيْبٍ﴾ ج ٢٣، ٤ ﴿وَرُبَّ عَدِيْبٍ فِيْهِ بَأْسٌ
شَدِيْدٌ﴾ [الحديد ٢٥]، فالحديث عصبه، و الحديد بخلافه، و الحديث به ٤، و ليسف
انتهاء.

والله اعلم
والميراث وكتابات ♦ نكاح ونصرته سيرة النصارى ♦ الحديد [٢٥] وأبواب
الكتاب معانيه ليدرس، وأبواب النصرانية سيرة النصارى وسيرة اليهود والنصارى
وأبواب الحديد للمنفعة والمقربة

قوله ﴿فِي سَبِيلِهِ﴾، وقد ذكر في نظرات سابق

(۲۶) لوحه: وحله ج ی.

(٢٧) العظة، العظمة، عظمي.

ومها عيسى، قال ﴿وحفنى فبى كذا﴾ (٢١) فبى نركه بىء الأكمة والأبرص،
وإحياء الميت، وهداية لعالم، ولثا وسجدة يسى ﴿وتسخر برشون﴾ (٢٢) عفت [١]

ومها المطر ﴿ورثنا﴾ من أسماء ميثركا ﴿(٢٩)﴾ لأنه رزق العباد [٢]، وأحيا البلاد،
وسرور الحاضر ونادى ﴿وحفنى من أسماء نكل سى؛ حى﴾ (٣٠) ﴿فأبسطه جنتى
وحب التحصيد﴾ (٢٩)

ومها مكة، ﴿بكك ميثركا﴾ (٣١) بدى بىء من سرىه يصعب لحساب،
ونكفر المتاب، ولأبى موبد لمصطفى، ﴿(٣٢)﴾ (٣٢) (٣٣)

ومها نعمة موسى ﴿بى نفعه نيسركك﴾ (٣٤) (٣٥) سمع كلام رب
العالمين، ووكل بأهله الملائكة

ومها الربتون ﴿شجرة نيسركك يوبه﴾ (٣٦) (٣٧) (٣٨) ولأبى (٣٩) عفة،
وشبه الله بها قلب رسول.

ومها السلام، ﴿فستبؤ عى نفسك حى من عفة نيسركك﴾ (٤٠) (٤١) فبى ما كفة
لما فيها من الأمن والزيادة في المودة.

ومها هذه نية ﴿بى ليلو نيسركك﴾ (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

وقيل ﴿بيلو نيسركك﴾ هي سمة العبد، وهو لأصح عن محمده، فاده
وقيل للة انصف [٣] من شعبان يسره فبى نمر [٤]، وبك منها الأحن والأرق،
والأحياء والأموات.

(٣٣) رزق العباد ووفى بالعاد، م، ي

(٣٤) وبرت وأبرت، م، ي

(٣٥) م، ي من م، ي

(٣٦) لأبى إيه، م، ي

(٣٧) النصف النصف، م، ي

«حكيم» بمعنى محكم، ولا تنجح في سنة لراه^{٢٦} يعلم أنك لا تعلم أمتك، فإنه عالم لم يزل ولا يزال وهو عالم بكل حال.

ومن الآثار في فضائل هذه الليلة قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «حسن ليل لا ترد فيها دعوة أول سنة من رحمة، وليلة نصف من شعبان، وسنة لخمعة، وثيل^{٢٧} لعيد^{٢٨}، روى أبو أمامة

وروى أبو هريرة أن نبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أبى حنبل في ليلة نصف وقاب يا محمد أرفع رأسك، فبها ما هذه سنة؟» فقال: هذه سنة يفتح فيها أبواب السماء، فبها يا حنبل وما هذه ليلة؟ قال: يفتح فيها ثلاثمائة باب من الرحمة، يعبر الله بجميع من لا يشرك بالله شيئاً، إلا أن يكون ساحر أو كاهن أو مشاح أو مدمن حمر أو مضراً^{٢٩} عبداً الرب، فإن هؤلاء لا يعبر لهم حتى يسروا، فمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبي يفتح المعروف فصلى وسجد، فبها هو ساجد بكى وقول في سجوده: «أعوذ بعمودك من عاصيتك وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك من أن تحصي ثواب عبادك، أنت كما أنبت عبيدك فبها لك الحمد»، حتى إذا كان في بعض الليل قرب حنبل فقال يا محمد: «أرفع رأسك إلى السماء، فرفع رأسه فإذا أبواب الرحمة مفتوحة، على ثلث الأبواب ثلاث يادي طوبى لمن ركب في هذه الليلة، وعلى الباب الثاني طوبى من سجد في هذه الليلة، وعلى الباب الثالث ثلاث يادي طوبى لمن حشع لربه في هذه السنة، وعلى الباب الرابع أربع يادي طوبى لمن دعا ربه في هذه السنة، وعلى الباب الخامس خمس يادي طوبى لمن بكى في هذه السنة، وعلى الباب السادس ست يادي طوبى لمن ذكره في هذه السنة، وعلى الباب السابع سبع يادي طوبى لمن سأل فيعطى سؤله، هل من دعا صاحب به دعوة، هل من مسسعر فمسر به، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إلى متى أبواب الرحمة مفتوحة؟» فقال: من أول نيل إلى طلوع الفجر»

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يقول الله ليلة لصف من شعبان هل [من] داع فاستجب له؟ هل من تائب فأنوب عنه؟ هل من مسسعر فأعمره؟»

روى عائشة أن نبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «قرب جد بل علي ليلة نصف من

(٣٨) من أسماء ليلة نصف من شعبان سنة ١٠٠٠ هـ، عري ٣، ٤٦٩، كشور ١، ٢٦٩

(٣٩) باب سني ١٠٠، ي

(٤٠) مصر ١٠٠، ي

شعبان فقیر : اے اللہ اے حق میں اس بار نصف امت، وراثت میں ہے دعاء، میں جس میں وہاں ہے اللہ
اعتقہ جمیع امت میں اس بار شفاعت : لا میں کہ ہے حصہ، وراثت میں ہے دعاء، فقیر : اے اللہ
وہ حصہ لخصماء امت ان پر صیغہ نصیبہ وراثت، تم صیغہ :

ابن عباس: ليلة الصف من شعبان ليلة البراءة

علي عليه السلام من أحيا أربع سال أحب لله وأحب إلي عبيده وسنة عشر أمة وسنة
الصف من شعبان.

عن انس بن مالك رضي الله عنه و عن وهب بن مسكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من شرب ماء من ثمار الجنة لم يمت فيه [يوم] ^(١) تحوت ^(٢) القلوب.

[illegible]

شماره:

صفا شعبان میں شہرِ عظیمہ
 اُسکو اسی اللہ اُسی مدد کم
 وکیلِ مہرِ مہرِ حکیم * اے دے
 بعدِ اُمورِ نہ دُشمنِ دے و سعادہ، و محبت و شجاعت، و عفت و جدت و عزال، و قد
 روی اُن اسی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم دے انصاف
 حتیٰ اُن ارحم الراحمین و یوں دے و قد سج اسمہ من اُحدہ ہی اُلمہدات، و عفت کم من
 کفر معصول و صاحبہ نامہو مشعول، و کم من ہر محبت، و صاحبہ نامہ و معصومہ و کم من
 وجہ ضاحک و عن قریب ہانک۔

(٤١) بشاعيتك! شاعيتك، هي

(٤٢) روح الشباب / ٨ - ٤

(٤٣) مسيحيون ايس الاغرياء ١٠٤٧/٣.

(11) تموت يموت، پ ي.

(20) تقطع، يقطع، م، ي شبع الإيمان لليهنى ٣٦٥/٥

(26) شعب الإيمان للهجره ٢٦٥/٥

شعر:

ومؤمن قد صرّب أكفاه ومحدّر أكفاه لم تعر

شعر:

مؤمن رب لتعنى به فباب المؤمن قبل الأمل

وعن الحسن بن خنوع ثلاثة من الحكماء، قيل لأحدهم ما أمنت؟ فقال ما يأسى على شهر، لا طلت أبي ساموب فيه، فقال صاحبه إن هذا لأمن، وقيل للآخر ما أملك؟ فقال ما أتى عليّ جمعة، لا طلت أبي ساموب فيها، فقال صاحبه إن هذا لأمن، وقيل للآخر ما أملك؟ فقبل: ما أقل من نفسه بيد غيره.

شعر

قل للمؤمن والصاب شُرْعٌ مادام صرّب بأس من لم يحلّد

يا أس اندس تقطعت أوصالهم ترحو السقاء وأنت غير محلّد

واسوك قبلت كان يأمل ما يرى حتى أتته مية لم تُردّد

وهي بعض لحكم بآس آدم هو رب قبل ما عي من حيث لرهبت في طويل أمنت ولرعب في الرزاة في عملك، ورب بنتك عدّ بدمك يد ربك بدمك

وقيل لعصم أي ساعات قبل وإسار يصلي؟ وإن ما صاب أن عد سمع بالجنة وإن يأتي عليه ساعة لا يصلي فيها.

شعر:

يا عاملاً مقلاً على أمله وطرفه بقاء في عمه

كسب نظرة لامرئ نرّب بها بعلها منه مهى أحله

ويقال لم أحصى ليلة تقدر وأصهر ليلة اسراءه؟

فقال لأن ليلة لندر ليلة المعصرة والرحمة ولعربى وأحبيب^١، مثلاً يتكل الناس عليه وليلة البراءة تقدير للأشياء فأظهرت لسان من حرره ويخود من شرها، فيقول يا رب إن كـ

(٤٧) يابن: بأس، م. ي. سكك العبرات لابن حنّ العاني ٤٤٦/٢

(٤٨) بعلها بعلها، م. ي. تاريخ بغداد وديول ٣٤٤/٢

(٤٩) الخبيث: أخفى، م. ي.

نقصي بنا بالقلم فأعدنا من انقم، وإن كب نقصي ناعمر فأعدنا من بهجر، وإن كب نقصي
بالموت فلا تعدنا بحسرة الموت، بلهي مهمما عدسي فلا يعدسي نهجر، ووفقي بشات
على الإيمان

ورأى الصلي حاره حنفا، بان يحنو سرات عني سه، وبقول يا ويلاه، قلل هذا
فراق مخلوق فكيف فراق الحائق.

شعر

لا تمل نفسي بغيري نفسي يا ب صعب من نفسي بغيري

عن ابن عباس يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه في حاحه، قللت لعائشه
عني فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدت من راحه هم عن فصل بده ابراه
حتى أسمع، قللت كنت نفسي من رسول الله، قللت نفسي حتى دخل معي في غرض ثم اسئل
من فراشي، فاستبطلت وعد قللت، قللت انه ذهب من قللت باده، فخرجت فإذا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بضم بصلي، فحلف بعام را احمد باده، فقللت ثم ركع وسجد،
فكان [بني شطر من الليل] ثم في شايه بجم من دلت، ثم ركع وسجد، فكان في
سجوده، بني لبحر حتى طبت أنه قصر، فقللت حتى صعب نفسي حمض قدمه فتحرش
بحمد الله، فسمعت بهيول اسجد بك موذي، ومن بك موذي، هذه بي نفسي جنوب بها
على نفسي، فاعمر لي الدين العظيم، فونه لا يعمر بده بضم باده، أعوذ برحمته
من محطك، ويعفوك من عقوبك، وأعوذ بك منك لا تحسني باده عيبك، بك كما أنت على
نفسك، أقول كما قال أخي داود أعمر وجهي وحيي، بي بضم باده، سمع قال اللهم رزقي
فداً نقيلاً لا كهرًا ولا شقاء، فقللت بي أنت نفسي في واد، واد في واد، فلما علم
بمكاني فرغ من سجوده ودخل لبحره، ثم قال أديري أن سده هذه؟ هذه ليله اسقف
من شعبان، أمدن لله سبحانه، يعمر في هذه سده ندم من ما بي أقول لا سده " عذمت

(٥١) بحوا: بحق، م. ي

(٥١) في واد في بودي، م. ي

(٥٢) واد، وادي، م. ي

(٥٣) أنديري: أنديري، م. ي. شعب الإيمان ٥/ ٣٦١

(٥٤) لسته: سته، م. ي.

الكلام في هذا من ثلاثة أوجه:

أحدها: أسامي رمضان ومعانيها.

وثانيها: فصائله وما جاء فيه من الآيات.

وثالثها: معنى الآية وما جاء فيها وذكر هيأته مختصراً.

مبحث في أسامي رمضان

فأما أساميه فقبل له أربعون اسماً، وذلك يدل على فضله

فأولها: شهر الله.

وثانيها: شهر لصحة من الله تعالى ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

وثالثها: شهر لتمام عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «صلى الله عليه وسلم قال: «من شهد منكم الشهر فليصمه»

السلام أنه أهداكم شهر رمضان، من صامه وقرأ فيه القرآن، جاز عظمه»

ورابعها: شهر الخفة، عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «من شهد منكم الشهر فليصمه»

الأنبياء، وفي الأخرى من النيران.

وحامسها: شهر الغفران، بقوله ﴿أول فيه غفران﴾ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

من ربه كريم على يدي ملك كريم إلى رسول كريم وروى الحسن بن علي بن فضال عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «صلى الله عليه وسلم قال: «من شهد منكم الشهر فليصمه»

رمضان فيعرض عليه القرآن.

وسادسها: شهر الأمان، أبو هريرة عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «صلى الله عليه وسلم قال: «من شهد منكم الشهر فليصمه»

رمضان وقامه يومان واحسان عظم له ما يقدم من دية»

وسابعها: شهر الجود، وروى الحسن بن علي عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «صلى الله عليه وسلم قال: «من شهد منكم الشهر فليصمه»

باسم الجود، وكان أحمد ما يكون في شهر رمضان»

وثامسها: شهر الحروف، أبو هريرة عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «صلى الله عليه وسلم قال: «من شهد منكم الشهر فليصمه»

بيده بحروف هم اصنام عند الله أصعب من الحج يمشي. فقال له تعالى إنما يدرك الشهوة

وطعامه وشربه من أحلي، والاصباء هي وأن أخرى به»

وثاسعها: شهر الفرحين روي عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «صلى الله عليه وسلم قال: «من شهد منكم الشهر فليصمه»

حين يعطر، وفرحة حين يلتقي ربه».

وعاشرها وحادي عشرها لفتح وإغلاق، أس عن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «شهر رمضان أفصل الشهور، فيه تفتح أبواب الجحيم، وتفتح أبواب الجنان»

وثاني عشرها شهر انتصعيد، روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «شهر رمضان تصفد فيه الشياطين أعداء المسلمين».

وثالث عشرها الصلاء، يعني لملائكة يصلون على الصائمين، عبد الله بن عمر قال الصائم إذا أكل عدته^١ صلت الملائكة عليه

ورابع عشرها شهر التريين، أس عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن «إد كان أول يوم من رمضان نادى الجبل حل حلالة رسول حار الجنان بحر حسي وربها للصائم من أم محمد»

وحامس عشرها شهر الاحساب وهو الإخلاص، روى أبو سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من صام رمضان وقامه رمضان واحسب عمر له ما تقدر من دينه»، قيل الاحساب هو الإخلاص في الصوم، وقيل هو طلب الثواب، وقيل هو يجعله لله.

وسادس عشرها شهر الإصدام، سدد عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من فقد صائماً في شهر رمضان ولو على مذهبه لس أو نمره كان له مثل أجر صاحبه من غير أن يعقد من أجره شيء».

وسابع عشرها شهر الاعتزال، روى قتادة عن أس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «إد حادى العشر لأواخر من شهر رمضان طوى فرشه واعتزل أس».

وثامن عشرها شهر الإبطاء، أس عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا [و] لم يجهد في العشر لأواخر من شهر رمضان يقعد أهله»

وتاسع عشرها شهر لعرص، أس عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «إذا حارب لعرص علي القرآن في كل سنة مرة، وبه كان يعرص القرآن علي في هذا العام مرتين وما أرى ذلك إلا لقرب أجلي».

والسابع والعشرون شهر لربيع، وقد ذكرنا بكلام في اشرب، وفي الربيع من
 فوند [حيث به نبي، ولا فند، ناسف، ومحمد اليهود ولصارى، وسوير بيوت الله
 واستماع القرآن، وعمارة الحاجد.

والثامن والعشرون شهر ركة، لأن فيه السلام «نصوم ركة»

والثاسع والعشرون ربيع الثامن، وفي فيه سلام شهر رمضان ربيع الثامن،

والثلاثون شهر الاعكاف، وقد ذكرنا في باب العبادات

الحادي والثلاثون شهر ليلة قدر، قوله «نُرس في ليلة قدر» (عد)، وفي
 حصائص نذكرها في باب.

والثاني [والثلاثون] شهر سود وجه، جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي بصير
 عليه وآله وسلم قال ليس من الله ما ندي بعد عا بنس «نصوم سود وجه»، تصد
 تكسر ظهره.

والثالث والثلاثون: شهر الباحة، والباحة الصوم، قال تعالى: «الْمُحْكَمَاتِ»
 [الأنبياء ١١٢] جاء في تفسير الصائمين، وفي «سبح» (الحريم)، وقال عليه السلام
 «سباحة أمني الصوم».

الرابع والثلاثون شهر اشكر، قوله «وَمِنْكُمْ سَكْرَاتٍ»، [١٨٠، ١٨١].

والخامس والثلاثون شهر المعمر، من من صامه صام واحد عشره، وفي
 السلام: «هذا شهر أوله رحمة، وأوسطه معمر، وآخره عتق من النار»

السادس والثلاثون والسابع والثلاثون شهر الهدى والرء، وفي «هدى بنس»
 [سورة ١٨٥]، «يريد أنه أبيض» [سورة ١٨٥]

والثامن والثلاثون شهر ركة، لأنه يحتمل ركة عطر

والثاسع والثلاثون شهر اسجد، وفي عليه السلام «صيامه وعيدته شه»، وفي من صام
 وقامه إيماناً واحتساباً.

والأربعون: شهر رمضان.

مبحث في فصائل شهر رمضان

وأما فصائله فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: «سبحان الله ما قد يستفيكم ومما يستنبوه» ثلاث مرات، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وحيي برب» قال: «لا»، [وقال] «عدو حصر» قال: «لا»، قال: «فعدو» قال: «لا» في شهر رمضان لكل أهل نفسه» قال: «فعدو» قال: «لا» رجل من بني نهر من بني أسد بن حنظلة، فقال عنه السلام: «كأنك صدق صدق» قال: «لا»، ولكني ذكرت هذا في شهر رمضان، فقال عنه السلام: «إن ما ليس هم أنكم فروع، وليس أنكم فروع في ذلك شيء».

أبو هريرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: «سبحان الله ما قد يستفيكم ومما يستنبوه» ثلاث مرات، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وحيي برب» قال: «لا»، [وقال] «عدو حصر» قال: «لا»، قال: «فعدو» قال: «لا» في شهر رمضان لكل أهل نفسه» قال: «فعدو» قال: «لا» رجل من بني نهر من بني أسد بن حنظلة، فقال عنه السلام: «كأنك صدق صدق» قال: «لا»، ولكني ذكرت هذا في شهر رمضان، فقال عنه السلام: «إن ما ليس هم أنكم فروع، وليس أنكم فروع في ذلك شيء».

وقال عنه السلام: «أذكر الله في رمضان معقول» قال: «لا» قال: «لا».

وقال: «أعمر في رمضان تعدل حجة»، رواه جابر.

وعن سلمان بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمعه يقول: «سبحان الله ما قد يستفيكم ومما يستنبوه» ثلاث مرات، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وحيي برب» قال: «لا»، [وقال] «عدو حصر» قال: «لا»، قال: «فعدو» قال: «لا» في شهر رمضان لكل أهل نفسه» قال: «فعدو» قال: «لا» رجل من بني نهر من بني أسد بن حنظلة، فقال عنه السلام: «كأنك صدق صدق» قال: «لا»، ولكني ذكرت هذا في شهر رمضان، فقال عنه السلام: «إن ما ليس هم أنكم فروع، وليس أنكم فروع في ذلك شيء».

(٦٩)

(٧٠) عدو حصر: وعدو حصر، م. ي. صحيح ابن خزيمة ١٨٩/٣

(٧١) فطر بضم فاء، م. ي.

(٧٢) ليس البس، م. ي.

(٧٣) حركات حصرين، م. ي. صف لاء، م. ي. ٢٢٣

شهادته أن لا إله إلا الله، وتتعرفونه، وأما لخصمك ثمان * لا عني لكم^(٧٤) عني فتسألون.
الله الجنة، وتعودون من النار، ومن أشع فيه صائغ أسماء الله من حوصي شرقة لا يظلماً خير
[يدخل الجنة]»

وروي أنه صلى الله عليه وآله وسلم رفقى نصر فقال في أول درجة «آمين»، وكذلك في
الثانية والثالثة، فتعجبوا من بأمه على [غير] دعاء، فلما نزل سألوه عن ذلك، فقال «أحمد
حريز قال من أدركه والديه أو أحدهما مات مدحلاً إلى الله فاعده الله، قل آمين، فقلت آمين
ثم قل من ذكرت بعده قدم يصل عني فاعده الله، قل آمين، فقلت آمين، ثم قل من أد
شهر رمضان فم يعمره فاعده الله، قل آمين، فقلت آمين»

وعنه عليه السلام «أد جاء شهر رمضان فتحت أبواب السماء وأعفت أبواب الجنة
وبادى مدد يا داعي الخير هلم، ويا داعي شر أقصر، ثم بدى مدد الأمانيل يعطى، إلا د
فيحاج [نه]، إلا ميعر فمعه به الله، وأنه في كل سنة عد انظر عتقه من النار»

حاضر من عند الله عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم «أعطيت أمي في رمضان حمد
لم يعطهن^(٧٥) سي سي، أم واحدة فردا كن أول بيته من شهر رمضان ينظر الله بهم، ٥٥
نظر الله لا يعده أذناً، وأم ثمانية فرب حلول^(٧٦) هم انصبتهم أصيب عد الله من ربح الحمد
وأما اثنا عشر من املاكه يستمعرون بهم كل يوم وليلة، وأما أربعة فرب لله يأمر حنته به
ستعدي وتربي بعددي، وأما أحده فردا كن خير أبيه عمر بهم جميعاً، وقال
الشهور شهر رمضان».

شهر.

مرحبا مرحبا شهر الصام	شهر صدق يورث كل عام
مرحبا مرحبا وأهلاً وسهلاً	ببنيته ثم بالأيام
مرحبا مرحبا بأكرم شهر	جاءت ليوم من شهور كرم
مرحبا مرحبا بما صنع الله	سه لنا ذو الجلال والإكرام

(٧٤) اللتان، التي، م. ي. شعب الإيمان للبيهقي ٢٢٢/٥

(٧٥) لكم، يكلم، م. ي. شعب الإيمان للبيهقي ٢٢٢/٥

(٧٦) يعطهن: تعطى، م. ي. شعب الإيمان للبيهقي ٢٢٠/٥

(٧٧) خنوف: خوف، م. ي. شعب الإيمان للبيهقي ٢٢٠/٥.

مبحث في قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾

وأما الكلام في الآية ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ١٤٠ هـ ٣٠ ص ٢٠٠ عن أحد عشر وجهاً
صوم لفرص، وانقضاء، ولقل، وكفارة، مصان، وكذا ٢٠ ص ٢٠١ وفيه لأدنى، وصوم لفتح
٢٠ ص ٢٠٢، وصوم فساد، صحيح، وصوم كفارة، تصدق، ويوفى، ٢٠ ص ٢٠٣

والأيام سمهي عن الصوم فيها خمسة ٢٠ ص ٢٠٤

ولصوم الإمكان ٢٠ ص ٢٠٥، وفيه ثلاث سرائر ٢٠ ص ٢٠٦

حل صيام وحل غير صائفة ٢٠ ص ٢٠٧، حب صيام ٢٠ ص ٢٠٨

قال ﴿كُتِبَ﴾ في الصوم، لما فيه من المنفعة، وفي ٢٠ ص ٢٠٩، ﴿كُتِبَ﴾ على نفسه
ترحمه ٢٠ ص ٢١٠

قوله ﴿كُتِبَ﴾ عن تيسر من فسخه ٢٠ ص ٢١١، وفيه وحسبكم صوم كما
فرص على من فسخكم، وهو الأصح ٢٠ ص ٢١٢، وفيه وحسبكم شهر
مصار، يعني انصاري فردو وعبرو بملوك ٢٠ ص ٢١٣، وفيه وحسبكم لا تفر ٢٠ ص ٢١٤
جاء في الخبر.

قوله ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ كما كتبت عليكم صيام مصاب ٢٠ ص ٢١٥، عن نفسه ترحمه
٢٠ ص ٢١٦، والرافع، ولصوم، كتب عليكم ثلاث طعنة ٢٠ ص ٢١٧، وكتب على نفسه حربيل
ثوب، كتب عليكم لصيام أيام ٢٠ ص ٢١٨، معذود وكتب على نفسه ٢٠ ص ٢١٩، وفيه
عنكم يعني بما كتب لكم، قال يعني ٢٠ ص ٢٢٠، ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾ ٢٠ ص ٢٢١

قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ٢٠ ص ٢٢٢، قبل أيام، وفيه ثلاثة ٢٠ ص ٢٢٣، من كل شهر، وفيه شهر

(٧٨) الأصح: الأصح، ٢٠ ص ٢٢٤

(٧٩) هم: هو، ٢٠ ص ٢٢٥

(٨٠) عليهم: عليكم، ٢٠ ص ٢٢٦

(٨١) أيام: الأيام، ٢٠ ص ٢٢٧

(٨٢) القرآن: القرآن، الصحيح (قرآن)

(٨٣) أياماً: أيام، ٢٠ ص ٢٢٨

(٨٤) من الوفاء والمضى: أوفوا

رمضان ﴿بِعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أي لتتقوا، وقيل معروضوا لتتقوا، وقيل «فعلوا دلتا لتتقوا»
قوله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ وشهر العرب، وشهر الإيمان، وشهر مريم الحسان، وعلاقى ثوب
البراب، وقيل رمضان اسم من أسماء الشهر، وقيل اسم من أسماء الله
عن معاذ لا يقولوا جاء رمضان وذهب رمضان، بل رمضان اسم من أسماء الله، وإن
قولوا: جاء شهر رمضان.

ومن ذهب إلى أنه سم لشهر قبل سمي رمضان، لأنه يرمض الديوب أي يحرقها، وفي
في وقت تسمية الشهور كان شديد الحر.

روي عن أبي علي عليه وآله وسلم أنه سمي رمضان، لأنه يرمض الديوب أي يحرقه
شهر نكثر فيه الصدقات، وينقل فيه العتبات، ويرد في تصدقات، شهر يعقب فيه العرب
وبصاعف ثواب، بدفع عتبات، شهر يرمض فيه عتبات، ويرد في حرس، ويبنى فيه لرس
وبعضه الكثر^(٨٥) والعمل شهر فيه اسم أحد سورته، ومحاربت معطية، والسيئات [مكة
والحسان] مبره، لأبدان مطهرة، ولأبدان مشرقة^(٨٦)

مبحث في شهر رمضان عشرون خصلة

حرمان، وعصمتان، وبعثان، ورحمتان، وكرمات، وشرائيات، وبركات، وهديتان، وفرحتان.

أما الحرمتان فحرمة شهر رمضان، وحرمة بيوت الحرم

وأما العصمتان فعصمة من الشيطان، وعصمة من نيران

وأما لعمتان فتح أبواب الحسان، وروح الحسان، وقيل في صبح وإغلاق تفتح أبواب

أبواب الطاعات، وتغلق أبواب المعاصي.

وأما الرخصتان: فرخصة المريض والمسافر.

(٨٥) الكثير الكبير، في

(٨٦) بيان معرقة معرقة، صاحب الكافي المعروف، ج ٣، ص ٣٣٥

(٨٧) لأبدان مشرقة، لأبدان مشرقة، في بيان معرقة معرقة، صاحب الكافي المعروف، ج ٣، ص ٣٣٥

وأما لكرتان: فإصابته الصوم به، وطيب الحروف به.

وأما الشارئان: فزيادة اليسر، ونفي العسر.

وأما البركتان: بركة النور، وبركة السحور.

وأما اللبتان: قليلة القنود، ولبلة العيد.

وأما الهديتان: عبادته وهو سالم، وسبح وهو صام. ومن صلى به عليه وآله وسلم

أبوم لصائم عاده، وصحته يسبح، وعمه مضاعف، ودمه مسحوب.

وأما الفرحان: فرحه عند الإفطار، وفرحه يوم غايته عند سبب حار.

وقد بدأ في باب العادة من يفعل منه صام شهر صام من لا يصوم، وفي من صام

عن "١" لطعام وأطعم على الطعام فصومه عده "٢" من صام عن حرام فقط على محلات

صومه عاده، ومن صام عن "٣" يعصبان وفطر على لأحب فهو محرم ومن صام عن الطعام

وأطعم بالأثم فهو شقي.

وقوله "انصوم بي وإن أخربني به" قيل لأنه لا بد منه من صوم، وفي "انصوم [أي] كفوفه

"وإن تمسح به" أخر ١٨٠، من إنا أمرنا بالصوم، لأن جناح ملائكة سلامه في باب

الأدبان والأبدان عبد الحكماء.

بحسب من معاد من شبع من الطعام عجز عن صومه وفي من صام ذهب نفسه. وعن أبي

صلى الله عليه وآله وسلم "ما من وعاء أعصى بي ثم من يصلي به، وفي من صام لأخره

الجوع، ومفتاح الدنيا الشبع.

شعر

سحرز لئلا يسكر حبيب وفيل في جحش يكن عصف

وحيل الربيع وأعمل الربيع ووجع يسبح بدروب يكن عصف

قوله "فمن كان منك مريض" أخر ١٠٠، من صام ر بطر ما يغ ويصوم مبردة.

وهذا عانة لطيف، وإن يطر الأدم يطول ويعصى في لاء نقصار، هذا عانه يعصف به

وفي قوله "يريد أنه يعصف" دليل صاهر لاهل العبد على أن يحر

(٨٨) لديه الله، م، ي

(٨٩) عن علي، م، ي

(٩٠) عاده عاده، م، ي

(٩١) عن علي، م، ي

وقيل كانت في أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم. نعم بعد، وهذا لا يصح، لأن ابن عباس روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من سأل عن سنة الفجر فقد أهدى في كل رمضان» وقيل هي في كل سنة في شهر رمضان، عن كعب، وسنة الحادي والعشرين روي أنه سعيد الحدي، وسنة العشرين روي أنه هل ليلة، وروية العامة وابن عباس ليلة السابع والعشرين.

وروي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن سنة الفجر فقال: «عليك بالسابعة» يعني سبع وعشرين.

وعن زر بن حبیش قال: لو لا سعة ذكركم لوضع صديقي في دمي، «أي» لا يرسله بعد ليلة سبع وعشرين ساء^{٩٣} صدق، يعني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصمم صدقاً^{٩٤} وأغروا حروف سورة لى قوة [هي]. ود هي سعة - ع -

وعن عيسى بن عبد الرحمن قال: ذكرت سنة عبد بن كرفه من يصبها فلا يطهرها إلا في العشر الأواخر بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «تصوموها في العشر الأواخر سبع بغير أو ثلاث بغير أو حر سنة».

وعن أبي هريرة قال: ذكرت سنة عبد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «كم مضى من أشهر؟» قال: مضى أسبوع وعشرون وبقي ثمان. قال: «أي» سبع، شهر سبع وعشرون، التمسوها الليلة».

وعن أبي بن كعب قال: سئل لأعظمها، هي سنة بني مدية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أي] من أشهر؟ قال: هي ليلة سبع وعشرين.

قوله «ليلة الفجر خير من ألف شهر» [الفجر ٣]، قيل: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر من ليلة الفجر، ومن ليلة الفجر عدة فيها كذا وقصص كذا وأعظم من [أي] مدة

(٩٣) السن الكبرى للسائي ٣٤١/١٠

(٩٤) من أن. م. ي.

(٩٥) صدق: صدق، م. ي.

(٩٦) سبع: سبع، م. ي. صحيح ابن خزيمة ٣٢٦/٣

(٩٧) صحيح مسلم ٨٢٨/٢

(٩٨) في: من، م. ي.

ملك سي أمة وهي ألف شهر، عن المحسن وعيل بيعة انقدر خير من ملك سدحن وميت دي لقربس^١، وكان كل واحد حصصاته شهر وقبل كان شمسون^٢ أعد الله مع أمته ألف شهر، فتسمى لسي صلى الله عليه وآله وسلم لأمة حلالا كحانهم، فربب الأمة وعيل كان رحير في سي إسرائيل لس^٣ السلاخ وحدهد، فلم يبرعه^٤ ألف شهر، فسمى لسي صلى الله عليه وآله وسلم لأمة، فنزلت الآية.

قوله ﴿يَرْزُقُكَ وَرُوحُ﴾ [سورة الفلق] قبل ابروح حريل، وقبل ملك، وفي برو الملائكة حديث طويل.

وروي عن اسي صلى الله عليه وآله وله وسلم: «إذا كنت ليلة انقدر أمر الله حريل فهدد^٥ كُتْكُبه^٦ من الملائكة بي الأرض ومعه لو، أحضر، فركر ايدو، على شهر انكعه، به سه حجاج، صها حجاج لا شرهما، لا في بيعة انقدر، فشرهما في بيت بيعة، فحاورون^٧ المشرق والمغرب، بحث^٨ حريل للملائكة في هذه البيعة^٩، فسمعون على كل و وقاعد ومص^{١٠} وذاكر، ويقص^{١١} فحورهم ويوقنون^{١٢} على دعائهم حتى يصنع المجر، فود طبع الله قال حريل يا معشر الملائكة ارحل^{١٣} ارحيل، فحورون^{١٤} حريل ما صنع الله في حور المؤمنين؟ فيصور^{١٥} إن الله بظر^{١٦} إلههم في هذه البيعة فعد عنهم وعمر بهم لا أربعة رحل مدة حمر، وعاد وانديه، ووطع^{١٧} رحم، ومث^{١٨} حن، فسن وما بحث^{١٩} حن رسول الله؟ قال^{٢٠} بشاحن بين الناس^{٢١}.

وعن عائشة [قالت قلت يا رسول الله] إن وقعت بيعة بعد ما أسألت^{٢٢} فان اسي العافية في الدنيا والآخرة^{٢٣}.

قوله ﴿مَنْ كُلُّ أَمْرِ سَمْعٌ﴾، [سلام] اسي ﴿وَدَحَاتٌ﴾، [لأمة ٥٤]، وسلام المومنة

(٩٩) الفرمن، القري، دي- تفسير الثعلبي ١٠/٢٥٧

(١٠٠) حكى ورد لاسه في وج بـ ١٠٠، ٤١٣، في غير محلي ١٠٠، ٢٥٦ شمسون شمس بيهايه

(١٠١) سن سن ١٢٠ دي

(١٠٢) برعه يدع ١٢٠ دي

(١٠٣) الكُتْكُبه بمصاعده من ساس بمصاعده بمصاعده مع بعد - ح حراس كس

(١٠٤) يحاورون يحاورون ١٢٠ دي بغير ما سمو حبيبي ١٠٠، ٢٥١

(١٠٥) بحث بيعة دي بغير الدر المشر بديهي ١٠٠، ٢٥١

(١٠٦) بيعة الأمة دي بغير حن بديهي ١٠٠، ٢٥١

﴿وَرَدَا ۚ دَحْشُرَ يَبُوتَ﴾ (سورة ١١)، وسلام المؤمنين في الجنة ﴿سَمَّةٌ﴾

المؤمن يسلم عليه في موضع شجرة بعد ﴿مَنْ كُنْ أَتَىٰ﴾ ﴿طَلْعُ﴾ (الفجر ١-٥)

الثاني عند الموت ﴿سَوْفَهُنَّ يُصِيبُهُنَّ يَغْوُونَ سَمَّةٌ﴾ (الحج ٣٢)

الثالث عند باب الجنة ﴿وَقُلْ لِمَنْ حَرِّبَ نَلْتُمُ عَلَيْهِ كُفْرًا﴾ (الزمر ٧٣)

الرابع في الجنة ﴿وَتَصْبِيحُكُمْ يَذْخَبُونَ عَنْهُمْ مِنْ كُلِّ مَسْجِدٍ سَمَّةٌ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة ٢٣ ٢١)

الخامس في العزات ﴿سَمَّةٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ (سورة ١٠٠)

السادس لما استمروا في الجنة ﴿حَبْنُهُ يَوْمَ يَفْقَهُ سَمَّةٌ﴾ (سورة ١٠٠)

شعر:

إني لله أشكركم نقيب من بهجر	ومن كذا سدى ومن لله نصير
ركبت لهوى لا بارك الله في بهوى	فترمي من جدته الضفير
سبب شهر الصوم لا عبادة	وكس حياء من يبه نصير
فأدعو إليه العالين [ندوة]	أبارك مع الوافين ^(١٠٧) عن الهجر

مبحث في وداع شهر رمضان

شهر رمضان نصف بين كل سنة، ونصف ثلاثة أجزاء من السنة، وحال مكته، وحال ارتحاله.

أما حال بدوله فمن كرامه مخرج به، وروى عن الأصمعي عن رحب سده، وأما أسير في لينه مظنة نادرة إذ يحمله فيها في عسى راحة غلاء، في يسهل

أوقد فإن الليل ليل قُرْ	والريح بما واقد ريح صرْ
عسى يرى ناري صرْ يمرْ	إن جاءنا الصيف فانت حرْ

(١٠٧) دبا يوت، م، ي

(١٠٨) يوم يفرقه في يوم يفرقه، م، ي

(١٠٩) بكر لمن، م، ي

(١١٠) الزايقرون: جمع زايق، وهو الممعت. الصحاح (ومن).

(١١١) قس: عن، م، ي

فصعدت وسنمت، فرد علي وقال ادخل يا مبارك، فأقمت ثلاثة، فقال الصبيقة ثلاث ثم
الحاجة، فقلت ديت لرسمي، فقال يا علام جمع الموشى والأثاث، فجمع جميع ماله ثم
أمرني نصف ما يملكه، وقال لا أدري كم عندك، ونكر جعلت لك نصف مالي
وأما حار المكث قال يعني «هز نسك حديث صيف ترهيم ألفكرمون»
[الديب ٢٤]، قيل إكرامه لهم قيامه معه عندهم، عن محاهد

شعر:

وبني نعلد اصيف م دام ثورنا وما ضمة سي عبرف تشبه العبد

وللبوقعي في إكرام الصيف:

لصيف أميت م في مارت نامن وانمسن ثم المن بلصيف
اسي وفرمي من أساب^(١١٢) قومهم كمسجد اصيف في بحوحة^(١١٣) لحف

يوسف بن يحيى قال كان مصر دسك لا يعد به، وكل من أقل وأدبر دخل، فرب و-
شك أكنه وإلا يصرف، وكان مكتوب في رواب سنة شعر

مكنا هذا من حله يحيى سوء في ولطاف

فمن أساب في فيحتكم فرب في حكمه صادق

لا يحذر اعادة من ربا فرب الشفع والرق

عسبي لمؤب أن ينقل رمضان بأسرور نعظم، ثم يقوم وسطه في مرشيه ويعوم ولا يدع.

ويسهر ولا ينام، ويتجهجد ويجهجد.

فأما الحالة الثالثة حار ارحاله، وهو حار لاستيحاء ولا اعتماد لمعارفته، حكى أن صيد
رتحل من عند عبد الله بن عامر فمعه علمانه على شد ارحال، فقال به ما أسلك لولا شد
الرحال، فقال إيا لا يعين الصيف على الارتحال

شعر:

ولا أقول لصيبي حيس بطرفي من أنت أم كم تربد لمكث بوحا

(١١٢) من أساب: في أساب، م. ي. ربيع الأول ١٧٦/٤.

(١١٣) بحوحة مجموعة، م. ي. ربيع الأول ١٧٦/٤.

(١١٤) من م، م. ي.

أقربه^(١١٥) مالي ونشري ما ألتما^١ ولدمع حري دومت به الرجل^(١١٦)

فكذلك شهر ومصال إذا رجل يحب أن يكون [نفسه] يرتاح به كذا حريته لأن من فارق حبه يجب أن يكون لكه ريته، والحب حب، لأنه لا يحسن أن يكون قصي مع وطرافعه برفقه بقدر سروره بمقامه، أو به بنفس منه ويحترق نفسه^(١١٧) على مصي بوقت مع لخب من غير حصول لأمنه ففي الوحيين يترجم عنه الحسن

شعر

فقل عند حبش لوى عكر سف^٢ حريث في شيخ بدموع موقعا
وما رايت لأف بعزم شوى عرفت عسى لأحفل أن ترفرف
بعد حبي في شرك حسي^٣ ساءت وفتي ومن حبهما ن تعرف
بدني^٤ ضعفت عني أن يفرق حبهما وما ن فسي حصر يعرف

شعر

ولما رأيت أبيض قد حده^٥ ولم ير ذا ن لم يركب
وقف قلما سلام مودع فذت عبت عني وحوحت

ومودع شهر ومصال به حيرة عظيمة عني ما دونه من ربه قد ساءت خصمه، وبعبه لم يعفر مثاته، ولم تقل حسنه، ولم تقل عثراته، فصدا عفت حبه به ورع بدونه

شعر:

مست أنشبه وأنحبه^٦ فتفتي^٧ دمعا لي لأحفل يرد حبل
ما أنصفني الحادثات رمي^٨ يؤذعيني وليس لي قلبان

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان له بك من كان بعد محمد ابن محمد

(١١٥) أقربه، أفديه، م، ي، الترغيب والترهيب ٣/ ٥١.

(١١٦) بنا بها، م، ي، الترغيب والترهيب ٣/ ٥١.

(١١٧) الرجل الرجل، م، ي، الترغيب والترهيب ٣/ ٥١.

(١١٨) فأنسه فأنسه.

(١١٩) جسي حبي، م، ي، مصاح عشق ٩٥.

(١٢٠) يدي، م، ي.

(١٢١) فتفتي، فالع، م، ي.

قد مات، ومن كان بعد لله فإن الله حي لا يموت فكذلك من بعد الشهر فقد مضى وبتقضى
ومن بعد الله فهو حي لا يموت، رب السماوات والأرض، والبر والبحر، والسهل والجزر
والإنس والجن، واشتهور ولأمام، واليس والأعوم

وكان ابن شمعون يقول: أصحاب مقضى شهر رمضان وجميع أنواعها معقده، والشبه
مصفدة معده، ولحات مصاعفه، ولباب مخصصه، هي يوم أو نصف يوم أو سائر
يش حبك عبيكم يش، ويكم يش أحد مكم، شاهد كك، شاهد عبيكم؟ رث رث
أكرم موه؟ أحسن محاوره؟ حسم صحبه؟ عصم جهه؟ أحفظه عهده؟ أن فم
عش بحسري عن ما قرصني حبك عه؟ ارم ٥٥

شعر

ي شهر قد نولى	ب عداد لله عبت
بذل لدمع عبيه	حسن نلى نوح عبت
كيف لا سكي شه	مير نفع عبت
ثم لا تعلم تك	قد نلت أو نوردت
بحر في بحر حطاب	ومعاصي قد عرف
بحر من شوم المعاصي	بالتقى لا نهي
لك شعري من هو جد	يوم مصر صنام ما
ومن لم يكون ممن	صام من شه
رمضان كسب منه	سبب مرهو حكا
فكان قد فسدك	وراء السور عدا
قد نأوطعت	اعصيت وشردت
فما حصيل استهم قد	شهد بمحرم عبت

وقيل ب شهر مصدر كما كانت [بحر] مفتوح، فكأننا على الصراط مستقيما
وقيل كما كانت عيانا ربيعا، فكأننا تحت عد لله شعفا، بحر كثير أدر اعانه، وما

(١٢٢) حسم حسم، ي

(١٢٣) نهي ما، ي

(١٢٤) النور اليوم، ي

(١٢٥) وشرفنا وسرورنا، ي

ومن كلام ربي العبد بن عبد السلام في ودع شهر رمضان السلام عذبت شهر الله الأعظم.
وب عيد أوليائه لأكرم، اسلام عذبت يا أكرم مصحوب من الأوقات، وبأخير شهر في الأيام
والساعات، السلام عذبت من شهر قرت^{٢٢٨} فيه الآمال، ومترت فيه الأعمار، السلام عذبت
من قريش^{٢٢٩} حل قدره موجود، وأفجع^{٢٣٠} ففقد مفقوداً، اسلام عذبت من بصر أعان على
الشيطان، وصاحب سهل مثل الإحسان، اسلام عذبت ما كان أمحك للديون، وأسرك لأموال
العيوب، لسلام عذبت كما قد وعدت عذبت بالبركات، وعصبت عذبت لحطئات، اسلام
عذبت من شهر لا يافسه لأيام، من شهر هو من كل أمر سلام

فصل في العيدين

قوله تعالى ﴿يَسِّرْ لَكُمْ أَسْبَابَ دِينِكُمْ﴾ (آل عمران: ٥١)، قيل المراد بالدين ههنا
العيد، وقال بعض ﴿يَكُونُ بَعْدَ الْأَوَّلِ﴾ (الحج: ١)، ومن في قوله ﴿يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ﴾
[طه: ٥٩]: يوم عيد كان لهم.

واحتفلوا به سمي العيد عيدا، قيل لأنه يعود إليهم لبرور، عن ثوراء، وقيل لأن
عزائد الإحسان من الله، ذكره أبو حاتم في كتابه البرية، وقيل يعود العدا^{٢٣١} فيه إلى الله
والدهاء، ويعود الرب إلى الرينة والمطاء.

شعر:

لباس عيد كل عام وأنت سي سادوم عيد
لولاك ما طاب يوم عيد ولا رأى بعد ما يربد

وروي أس قال كان لأهل الجاهلية يومان يسمون بهما، فبما قدم رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم المدينة فإن الله يدركهما يومين [حيز مهمل] المطر، ولأصحب،
وقال «العيد على وجوه بعضها عند آدم قبل نوح» ﴿فاب عبيد﴾ [سج: ٢٧]، وعبد نوح
هلاك قومه ﴿فأنجيتهم ومن معه﴾ [سج: ١١٩٠] في السنة ﴿وأنزلنا نبيك﴾

(١٣١) قريت، فريه، م. ي. الصحيفة السجادية ص ٢٢٨

(١٣٢) قريش، م. ي. الصحيفة السجادية ص ٢٢٨

(١٣٣) وأفجع، وقجع، م. ي. الصحيفة السجادية ص ٢٢٨

(١٣٤) العبد، العيد، م. ي.

لأعراف [٦٤]، وعيد موسى لما كلمه ربه ﴿يَبْ - سَ﴾ [٦٥]، وعيد عيسى برور
لعمامة ﴿تَكُونُ لَكَ عِيدٌ﴾ [المانده ١١٤]، وعيد إبراهيم بحبائه من دار ﴿يَسْ - تَكُونُ بَرَّةٌ وَسَمَاءٌ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [السا ٦٩]، وحين قدي به شاه ﴿وَقَدِي سَهْ عَصِيمَ﴾ [حدود ١١٦]، وعيد
يوسف حين أجمع هو وأبوه وأخوته، وعيد نوح عرقه ﴿سَمْعَ وَ - رَ﴾ [محر ٣]، وعيد
نبي من الجمعة ﴿وَدُودَكْ لُصُوفَ مِنْ يَوْمِ تَحْفَعُ﴾ [جمعة ١٩]

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جمعة من معشر المسلمين: «عد اليوم جعله الله
لكم عيداً، فاعملوا، وعديكم بالسوء، وعد المسلمين بغيره ولا يصح»

ويقال لمن أعتد لمن ليس له عيد، بما أعتد من من بعده، من أعتد لمن ركب
سوطاً، بما أعتد لمن وجد نعطاً، لمن أعتد من كُنْ شرب بعد أعتد من وصل إليه
وَدُوباً، لمن أعتد من نظيت بهوده، بما أعتد من ساء به لا يور

و أي رجل من لصلح من شئت " سكا في يوم عيد، فسمه عنده ته في اليوم يوم
عيد فلا تحبو حاكم من أحد حصص " أم أن يكون صامحة بعد لا ليد مكم لشكر، وما
عد فعل الشكرين، أو يكون أعتدكم مردوده فحتمك حرس، ما قد فعل المحروس،
قال: فتابوا ولبوا الصوف من بركة كلامه.

وعن معصم يوم لعد " يا قوم طدعه بعد جمعة علامة معتر ب، و طدعة بعد
طدعه علامة بلوصو ب، و لنعصة بعد طدعه علامة بعد لا

ويقال اسكر مقدم اشكر فيبح، وشرب لمد به بعد مد به فيبح، وشرب العود يوم
العيد فيبح، وتناول الحمر يوم السرور فيبح.

وقيل إذا لومت نقولك، وحذفت هوث، وأثرت ذبت على رس وعتد مولاك،
هو عيدك.

وقيل من ترك الاستكثار، ورم الأسعدر، وعيد حيث حد، فهو يوم عيد

(١٣٥) شب، شبا، م، ي

(١٣٦) يوم العيد يوم بعامه، م، ي

(١٣٧) القدامة: الحمر. الصحاح (يوم)

(١٣٨) دبتك: قبث، م، ي

ودخل رحل على أمير المؤمنين يوم عيد وهو يأكل لحشكارة^(١٣٩) فقال ليوم عيد وأنت
تأكل هذا؟ فقال اليوم عيد من قبل صومه، وشكر معي، وغفر ذنبي، اني يوم يا عيد، وعيد
عيد، وكل يوم لا نعصي الله فهو لنا عيد.

شعر:

حرى حشك في نفسي كحري الماء في العود
أرى وجهك لي عيداً فبأصع يا عيد

يا أحيي ما بعتك حرو حشك ابن الحديده وسم بخرج من العيش والحياده، ما بعت هذه اثـ
اليض والقلب بحب الدنيا مريض.

شعر:

أي عيد من حفاء لحبيب أي عيش بلا حبيب بطيب
عاب عني عداكرو فدائي بعدد من سرور عيد نصيب
وحياه الحبيب عاب لا عاب حبيب لحببه حبيب يعي

ورئي بشر الحافي على حرف نحيبه يوم عيد فقل له سم لا توسط^(١٤٠) فقال حنت ما
بلرحمة وهد مجلس السائين، ونعله يهر بي فيرحمني، فلم سم أحد كف من اسر بفتح
على ربه وصاح إله حدث يوصيك فيا لا^(١٤١) بعصيت

وللشيلي:

للماس فطر وعيد أنا العريد^(١٤٢) الوحيد
يا غائتي ومرادي قد تم لي ما أريد

وعن مالك بن دسر قال رحب يوم عيد من المصلي بالنصرة فاستنبت حذره وحنه
جارية ترثي الميت، وتقول:

من كان منتظراً بالعيد سده فإن سيده بالعيد مقور

(١٣٩) الحشكارة: غير من الحنطة لأن العرب (حرج)

(١٤٠) فبالا فبـ، م، ي، طهارة، بفت وجمع بعلامه حروف جد الحريز النريسي ص ١٧٩

(١٤١) العريد: المرفود م، ي.

ولأبي منصور برادر من معد بن أبي نعم

وعدده في بعض الأعداد مائة -

بحر بنو المصطفى ذوو محبي

بحر عبيد في الحياء كاصحاب

عجبه في الأمان محب

أول من مسى وتخرت

نثر هذا لوري بعدهم

طريق عذب مناصا

للمعصوم:

بباس عد ومهرجاني

وأول عبيد ومهرجاني

حيث نفسي والس نفسي

ور من مسى ومهرجاني

وللميد شرائط.

ومها استفادته بالمعصوم، وإحياء سنة

بالتجديد في بعض

الحج ١٣٧] وعن حابر من أحبا سنة لعدله مع سنة يوم

ومها [كثير الصدقة، روي أن بني صلي لله عنه

وسنة حبيب يوم عيد وحدث علي

صدقة، وروي وأعزهم عن لسانه في هذا يوم

ومها: الفصل لأنه مجمع كالجمعة.

ومها ليس لتحديد، وروى حابر أن رسول لله صلى لله عنه

وسنة أنه كان يلقى برده

لأحمر^(١١٥) في العيدين.

ومها المشي، روي أن لميب كان ما كان

سنة لله صلى لله عنه وله وصم في

عيد ولا جمعة، وإن تعالي **«ويحسب ما فعلوا به»** **«وأيضا نيكتر [عند]**

بمشي وروي أن علي بن موسى لما كان بمرو وك [أد رتد بخرج من بعيد بمشي

والناس خلفه

ومها الكبير في الطريق عند أبي حبيبه في لأصحب، وعند غيره في العيدين، وكان ابن

عمر يكر فيهما، وقال تعالى **«ويحسبوا أنهم على ما هم»** **«العدو»**

(١١٢) ولأبي منصور برادر من معد بن أبي نعم في سنة ١٩٦

(١١٣) ما بين المعقوفتين سقط في

(١١٤) ليلة ٣ ي. له ٣ ي

(١١٥) يرفه الأحمر يرد حبره، ي. المنز الكري للبهقي ٣٩٧/٣

ومنها تأخير الصلاة في الفطر، وتعمليها في لأصحى، نظرًا لحق الفقراء، فإنه في الفطر قبل الصلاة حتى توفر عليهم، وفي لأصحى بعدها حتى تعمّل لهم، ويقال إن لعدم شبه بالقبلة، فيعي لعدم أن يذكر ذلك، وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يذ في العيدين (نور والعلم)، لأن فيها ذكر عامة، فإذا رأى مع سوق لبنة العيد وبكرة لعدم فليذكر ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الزمر: ٦٨].

ومنها: إذا ناموا بعد الفحة الأولى وقبل ثلثه يذكّر قوله ﴿تُفِخُ فِيهِ أُخْرَى﴾ [سورة

ومنها: إذا رأى الأعلام، يذكّر أعلام يوم القيامة وأئوبها

ومنها: إذا رأى اختلاف لهبات في لعدم تذكر أحول لقامة، يوم يلسون الجبل، و يلسون الفطر ﴿عَيْنُهُ نَبَاتٌ شَدِيدٌ﴾ [البقرة: ٢١]، و﴿فَصَبَّحْتُمْ تَبَاتٌ مِنْ بَارِ﴾ [الحج: ٩] ومنها: إذا يور سدس من دبرهم، يذكّر خروجهم من قبرهم ﴿وَسِرُّوْهُ تَبَاتٌ تَقْوَى﴾ [إبراهيم: ٤٨]

ومنها: إذا ركب قوم ومشى قوم تذكر قوله ﴿يَوْمَ حَسْبُ تَقْطِصُ فِي تَرْخُسٍ وَهْ﴾ [سورة: ٨٥] وروى عن أبي عبد الله عليه وآله وسلم: «يحضر سدس على ثلاثة ثلث عد الدواب، وثلث على الأقدام، وثلث على أوجه»، ﴿يَوْمَ تُحْجَبُ فِي بَارِ﴾ [سورة: ٤٨] ومنها: إذا بعد الناس لاسطر السعد تذكر سطر نحضر وهم وفعول على رؤوسهم كما روي مرفوعاً: «أنهم يفعول ثلاثمائة سنة»

ومنها: إذا سمع لمدي ذكر المادي في انقباه بالسعادة وشمارة

ومنها: إذا رأى بعضهم في لطل وبعضهم في شمس يذكّر مثل ذلك في القبارة

ومنها: إذا رأى مؤان لعصره تذكر مؤان لأح لأحيه، وهو يومئذ كقوله ﴿يَوْمَ يَفْرَأُ أَمْرًا، أُحْيِهِ﴾ [عر: ٣٤]

ومنها: إذا أصت اساس للحطت يذكّر أصت اساس يوم يحتم على أمواتهم

ومنها: إذا سمع الحطة تذكر الحطة يوم القامة، كما روي أنه قال: «وإن حطهم أعتوا»^(١)

ومنها إدارأي لصف تذكر قومه ﴿وَعَرَّضُوا عَلَىٰ نَفْسِهِمْ﴾ كعب ٢٠٨

ومنها إدارأي دبح العربات تذكر دبح السموات

ومنها إدارأي انصراف نفس [تذكر انصرف نفس] في قومه ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾
﴿شَاكًا﴾ [برية ٦] ﴿وَمَسَرُّوْا نِيُوْمَ يَاسْمُخْرَمُوْنَ﴾ [برية ١٠] ﴿وَمَسَرُّوْا نِيُوْمَ يَاسْمُخْرَمُوْنَ﴾
[الروم ١٤].

وعن عطاء عن حنظلة بن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ائمه، فبدأ
بصلاته قبل بضع مغير أدن ولا اقامه، ثم قال مبارك على ملاك الله سبحانه وتعالى، وحدث على
طريقه، ووعظ الناس وذكرهم، ثم مضى حتى أتى بيته فخطبهم وقال يا أيها الذين آمنوا أكثر من
خطبكم، فقامت امرأة من يارسل الله في ذلك، فخطبهم، فقامت امرأة من يارسل الله في ذلك، فخطبهم،
فخطبهم، فقامت امرأة من يارسل الله في ذلك، فخطبهم، فقامت امرأة من يارسل الله في ذلك، فخطبهم،

شعر:

باليلة بعد عودي بالسرور ك
فسي فسي فسي فسي فسي

شعر

من سره العبد الحبيب
كأن اسرور اسم سي
من سره العبد الحبيب
كأن اسرور اسم سي

شعر

من سره العبد الحبيب
لأنه ذكرني ما مضى
من سره العبد الحبيب
لأنه ذكرني ما مضى

شعر:

وليس لميت في قبره
عبد ولا صحن ولا قهر

(١٤٧) خطب عطاء م. ي. صحيح مسلم ٢/ ٦٠٢ م. ي. بر ١٠٣ م. ي. سهر كبر ٤٥٣
(١٤٨) تكبر: تكبر، م. ي. مسند أحمد: حيث وقع ١٤٤٢.
(١٤٩) قبره: أهله، م. ي. لطائف المعارف ص ٢٧٤.

ومنها تأخير الصلاة في لغيره، وتعجيلها في الأصحى، نظرًا لحق الفقراء، فإنه في العصر قبل الصلاة حتى توفر عليهم، وفي الأصحى بعدها حتى تعجل لهم، ويقال إن لعبد شبه بالقامة، يعني لعبد أن تذكر ذلك، وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يذ في العبد (بون وانعم)، لأن فيها ذكر القامة، فإذا رأى نفع سوى بئله العيد ويكره لعبد قليلاً ذكر ﴿وتنبخ في الصبور﴾ (الزمر: ٦٨).

ومنها إذا ناموا بعد التمتع الأولى وقبل الثانية تذكر قوله ﴿تنبخ فيه أخرى﴾ (١٠٠).

ومنها إذا رأى الأعلام، يذكر أعلام يوم الجمعة وألوانها.

ومنها إذا رأى اختلاف الجهات في لعبد تذكر أحسن لقبه، يوم يلبسون الحبل، وفي يلبسون لغيره ﴿عبيد جات شمس﴾ (البقرة: ١٧٠) و﴿قصصهم ثبات من نار﴾ (الحج: ٩).

ومنها إذا برز ساس من دبرهم، تذكر خروجهم من قلوبهم ﴿وبرؤ الله توحيد تفهم﴾ (ابراهيم: ١٨).

ومنها إذا ركب قوم ومشى قوم يذكر قوله ﴿يوم حشر تمشقن إلى ترخس وقد﴾ (البقرة: ١٨٥)، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يحشر الناس على ثلاثة ثلاث عر، اندوب، وثلاث على الأقدام، وثلاث على أوجه»، ﴿يوم نحشرون في نار﴾ (البقرة: ١٨٨).

ومنها إذا قعد ناس لاسطر لاسعدان يذكر سطر الحشر وهم وفعول على رؤوسهم كما روي مرفوعاً: «أنهم يفعول ثلاثمائة سنة».

ومنها إذا سمع المادي ذكر المادي في إعدامه بالعداء والعداء.

ومنها إذا رأى بعضهم في اطل، بعضهم في شمس تذكر مثل ذلك في اقامة.

ومنها إذا رأى سؤا لغيره تذكر سؤا لأخيه، وهو يومئذ كقوله ﴿يوم يفرأ لفرأ﴾ (أخيه) (عبس: ٣٤).

ومنها إذا أصاب ناس للحطت ذكر إصابت ناس يوم محرم على أفواههم.

ومنها إذا سمع لحظة تذكر لحظة يوم الجمعة، كما روي أنه قال: «وأن حطيتهم أنصتوا» (١).

ومنها إذا رأى الصنف يذكر قوله ﴿وَنُفِصُوا عَلَى مَا نَقَصْتُمْ﴾ ١١٨

ومنها إذا رأى الصنف يذكر قوله ﴿وَنُفِصُوا عَلَى مَا نَقَصْتُمْ﴾ ١١٨

ومنها إذا رأى الصنف يذكر قوله ﴿وَنُفِصُوا عَلَى مَا نَقَصْتُمْ﴾ ١١٨
 ﴿وَنُفِصُوا عَلَى مَا نَقَصْتُمْ﴾ ١١٨ ﴿وَنُفِصُوا عَلَى مَا نَقَصْتُمْ﴾ ١١٨

روم ١١٨

وعن عطاء عن حماد بن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بعث، فبدأ
 بالصلاة قبل لحظه بغير أدب ولا إقامة، ثم جاء متوكعاً على راسه، فقام ينهون له، وحدث على
 راسه، ووعظ الناس وذكرهم، ثم مضى حتى أتى بيته فوعظه، و١٠٠٠ مائة من الصدقات في أكثر من
 حطب، فحمله امرأة ثم يارسلون له، ولا يجد أكثر من كده ويكره
 لعشره، فحملني بصدقات من حنبله ويمنس في ثوب ثلاثين وصدقات من حنبله

شعر:

باللغة العبد عودي رسول الله
 فبسي حبيب الله ب الله

شعر

من سره العبد احب
 كان السرور نسيم
 له في حجابي حصورا

شعر

من سره العبد فما سرني
 لأنه ذكرني ما مضى
 بل زادني همي وأشجاني
 من عهد أحيائي وخلاني

شعر:

وليس للميت في قبره^(١١٩)
 عيد ولا أضحى ولا طهر

(١١٧) حطب عطاء بن رباح ميم ٢٠٢ وميم ١٢٣ من سبهي تكبري ٢١٥
 (١١٨) تكبري: تكبري، م. ي. سند أحمد حديث رقم ١٤٤٢٠.
 (١١٩) قبره: أهله، م. ي. لطائف المعارف ص ٢٧٤.

بإعس' الأهل على مرة' كدك من مسكه، القس'

ورأى لشيء ليس يوم العيد سمعون على قدر ثيابهم، فطرح ثيابه في النار، فقيل ب
فعلت؟ قال أردت أن أحرق ما بعد هؤلاء، ثم نس ثياب السود وذل

تربس الناس يوم العيد بعد	لست فيه ثياب اسرق والسود
وأصبح الناس مسرورين بعدهم	ورحت فيه إلى نوح وبعدد
فلس في فرح وأعطى في فرح	فلس في فرح وأعطى في فرح

فصل في صيام الستة الأيام

قال تعالى ﴿من جاء بحسنة فإنها عشر مئة ضعف﴾ (الأنعام ١٦)

وروى ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «صام شهر رمضان عشرة أشهر، وصام
ستة أيام بشهرين، فذلك صيام الستة»

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام
الذهر».

وروى الحسن، عن حماد بن عمار عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أحدثكم بمرور
الليلة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إن في الليلة تعرف من أصداف الجواهر كلها، و
ماضيها من ظاهرها [ومذهرها]» من بصرها، فما من بصرها وبيدات ما لا عين رأت ولا
سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فمن ثمن هذه العرفا' يا رسول الله؟ قال: حسن فم
السلام، وأصعب الطعام، وأداء الصيام، وصلى بالنيل والناس نائم، فمن يطيق ذلك؟ قال:
«أمتي يطيقون ذلك، وما أحركم عهد من غي آخر» حثم منهم عنه أورد في عيه فقد أفسر
السلام، ومن أطعم أهله وعاله حتى أتمهم فقد أصعب الصيام، ومن صام رمضان وما

(١٥١) بإعس' الأهل على مرة' كدك من مسكه، القس' ٢٧٤

(١٥١) قوله: «من جاء بحسنة فإنها عشر مئة ضعف» ٢٧٤

(١٥٢) تغليظ تعريفه، في: تذكرة المحبين للرواق ص ١٠٤

(١٥٣) المعجم الكبير لنظير في ٣/ ٢٠١

(١٥٤) يعرف يعرفه، م، ي

(١٥٥) أورد في إثباته، في: المعجم والنور ص ١٧٦ - وكذا فوائد ص ١٧٠

(١٥٦) مثلاً، مستمد، ي

من شوال، ومن [كل] شهر ثلاثة أيام بعد أداء ضحاه، ومن صبي عشاء لأجره وصلي بعدة
في جماعة بعد صبي بالليل والشمس [من] جهود وصلي في المعنوس^{١٢}

وسئل أصحابه عن طريق لأبيهم أوصوه فهو فصل ووصيه ؟ فقال يفرق محله
 يهود عن محمد بن الفضل، وفيه تواصل عن أبي بكر لأبي عبد الله وعن أبي بكر محمد
 بن حماد.

و روی ابو هریره در حفظ رسول به حسنی به عهد و پیمان فی حریم من رمضان
 بدان پس صائم رمضان فی بقیات و منکوبات و کف صیغه و صیغه و صیغه و صیغه
 بحرام و انکدب و لغه، ثم اُسعه بنت من ثور و بیه به فی حرم مع لایه حسنی من رکنه
 رکنه براهیم و سحر عینی صیغه و کافری بلامه

تو هرگز فان قیام رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم استیسی می باشد هر دو بعد از صوم
یک لحظه و شرافت معنی می باشد، گفت و ما هم بر سر می نه در آن روز که آدم کفر نصی
می موافقت، و ثانی است در مع ضعیف و نیکو باشد، است و احسان می می هر لحظه
بدان، و اربع بر سر است بر مصداق، گفت و ما است بر سر مصداق در آن مصداق
عد و مصداق همه من شوب بر مصداق، بود گفت است، نفسی می حله شد بر نفسی می
است، [گفت] هر می حله ام لحظه است؟ یا این است؟ هر قدر مثل گفت

بن عباس عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :
 وصام من كل شهر اربع النصف فهو من أهل هذه الأمة * وحصن حصنه
 [الأجزاء ٣٥] .

فصل فى أيام البيض

عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا كَاهِلٌ.

(۱۵۷) كتاب العوائد لشيخنا الرازي ۲ / ۱۷۰

(١٥٨) وصلها وصله م، ي.

(۱۵۹) ومه: وسه م ی.

(١٦٠) قصوم، يقصوم، م. ي.

(١٦١) الصائمون: الصائمون: مد يـ.

من صلى لله أربعين ليلة وأربعين يوماً في جماعته، يترك الكبيرة الأولى، [كان] حقاً على الله أن يرويه يوم العشر^(١٦٢).

لحسن، عن أبي هريرة قال أوصاني حليبي عبد السلام ثلاث لا أدعهن «صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ولا أيام إلا على وتر، والعمل يوم الجمعة»

أس بن مالك، عن أبي بصير قال سمعت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من استطعت أن تصوم الأيام بعد البصر في كل شهر فافعل، سور الله عدت يوم القيامة، ويروى من العشر يوم ليله»

وروي أن الحسن كان يصوم من لثة أيام الصبر، وأشهر الحرام، ويوم الاثنين والجميس^٢.

فصل في ذي القعدة

روي في «تفسير قوله ﴿شَهْرُ مُنْقُذٍ﴾» (ج ١، ص ٩٧) شون، و«ذو القعدة، وعشر ذي الحجة».

وروي عن أبي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من صام خمسة أيام من ذي القعدة كان حياً على الله أن يدخله الجنة، ومن أحب أن يفتي فصم ذا القعدة كمن صام شهر رمضان أحب إليه من الكفاية».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من صام ثلاثة أيام من ذي القعدة أعفاه الله من أسره»

فصل في أيام العشر

قوله تعالى ﴿رَبِّ الْعَشْرِ﴾ [عشر ٢]، وقوله ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [سورة ٢٠] و«مَعْلُومَاتٍ» [صح ٢٧]، أن عاص وجماعة المعلومات أيام العشر، والمعدودات الشهر، وعن أبي يوسف المعلومات أيام الشرق، والمعدودات أيام البحر، فيوم البحر من

(١٦٢) المعجم الكبير للطبراني ١٨ / ٣٦٢.

(١٦٣) مصنف ابن أبي شيبة ٢ / ٣٠٠.

(١٦٤) في: عن أبي ي.

المعدودات وليس من المعلومات، وأجر آدم أشد من معلومات وليس من المعدودات،
واليوم الثاني والثالث منهما.

قوله ﴿وَتَفَخَّرَ﴾ (عدد ١) قيل ورب تعجب، وقيل فهو شجر، ثم حسبه، وقيل هو
الصبح فقط، وقيل هو شجر جميعه^(١٦٥)، وقيل في يوم شجر وقيل شجر محمد؛ لأنه
شجر أبواب الإيمان وغابت^(١٦٦) ظلم الكفر.

فأما قوله ﴿وَبِالْأَعْيُنِ﴾ (عدد ٢) قيل عشر، لأن من شهر رمضان، عن معاهد
رواه، وصحاحك، ونسدي، وكشي، وممدن، وقيل عشر، لأن من رمضان، عن
صحاحك، وقيل هي عشر في قوله ﴿وَأَصْحَابُهَا﴾ (عدد ٣) وقيل هي عشر
ذي الحجة، وعليه أكثر المفسرين.

وقوله ﴿وَسُفِّعَ الْوُتْرُ﴾ (عدد ٣) قيل سفف، من سفع، وقيل هو السعير،
من كل عبادة لا تنكر فهو سفع، وما ينكر فهو سفف، وقيل هو السعير، عن الحسن،
وقيل لומר آدم شفع بروحه، عن بن عباس، وقيل: الشفع الحلق، والوتر الله، قال تعالى:
﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خِطْفٌ رُوحٌ﴾ (٢٩ - ٣٠)، وقيل الشفع يومان بعد السحر، والوتر يوم
الفر الآخر، عن بن جرير، قال تعالى ﴿لَمَنْ يَعْلَمُ مَا فِي يَدَيْهِ﴾ (٣٠ - ٣١)، وقيل الشفع
الأصحى، والوتر عرفة، عن مسروق.

أفضل أيام السنة عشر ذي الحجة، وروى نافع عن بن عمر أنه قال: من صلى لله
عنه وآله وسلم، ما من أيام أحب إلى الله العمل فيها من أيام غيره، ولا الجهاد في
سبيل الله^(١٦٧)، ولا الجهاد في سبيل الله لا خلا حرج منه، عنه ثم لم يرجع منه شيء،

وروى أبو أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من بر برب عشر فصداها من أولها
إلى أن يلحقه عرفة، كتب الله به بكل نفس تسعة في الدنيا من حسنة بعدد من وافى
عرفة مقبولا مبرورا، وأوحى له لحنه يسوا أمها حثا^(١٦٨).

(١٦٥) جميعه بجمع، م، ي.

(١٦٦) وعدت وعاف، م، ي.

(١٦٧) العشر لأعسر، م، ي.

(١٦٨) العشر فصداها، عشر نفس فصداها، م، ي.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «هذه الأيام العشر أفضل أيام الدنيا، والعمل فيها أفضل العمل، وصوم كل يوم منها يعدل شهرًا»^١، رواء الحسن.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن ربكم يقول لأحدكم يوم يقامه أم أجعل لك سنة ويصراً، فيقول بلى يا رب، فيقول أم أجعل لك سنة نصفاً، فيقول بلى يا رب، فيقول أم أجعل لك سنة، فيقول بلى يا رب، فيقول ماذا قدمت بك، قال فيطرب الأمر، قدومه وحده وعن يمينه وشماله، فلا يرى شيئاً، فيدم ولا يسمع شيئاً، ثم قال عليه السلام: «وإذا كان ولو شق معرفة، ولو بركة، ولو نعمة، ولو صوم يوم من أيام العشر عشر ذي الحجة، فيه ما من أيام بعد شهر رمضان أفضل من أيام عشر ذي الحجة، فيها لإحرام وتلبس، ويوم التروية، ويوم عرفة، وفيه الكف والأصحة، وفيها استغفار وليرد عنه، فما من عبد صام فيها يوماً إلا حبه الله به وبسائر حبه، فأنعم ما من للمشرق والمغرب، ومن يصدق فيها يوماً بصدقة صرفته عنه جوع يوم القيامة وعطشه، وشدة تدها، ومن حصر محسن العبد في أيام عشر أحسنه»^٢ تعالى يوم القيامة مع المصطفى^٣.

وروي: «من صلى سنة من نياحي عشر ركعتين يقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) والكرسي مرتين، وخمس مرات (قل هو الله أحد) جرح من ذنوبه كما يجرح الحية من حدها، وفيل في اليوم الأول من عشر عمره لأدم، وفي الثاني يحيى يوم من بين الأحياء. وفي الثالث استجاب ركوب، وفي اليوم الرابع ولد عيسى، وفي الخامس ولد موسى، وفي اليوم السادس فتح حير، وفي اليوم السابع نطق نوح، وفي اليوم الثامن يوم التروية من صومه ستحق لركوب لأكر، والسابع هو عرفة وهو اليوم المشهود، واليوم العاشر هو يوم النحر.

فصل في ذكر عرفة

قوله تعالى ﴿[يَوْمَ] كُفِبَتْ سُنَّةُ لَيْكَةَ]﴾ [سورة ٣]، وقوله ﴿يَوْمَ نَخَعُ لَأَكْ﴾ [البقرة ٣] قيل عرفة، لأنهم كانوا يسمون العمرة نَحْجَةً لصعري.

ولعرفة أسماء منها كما يتا، ومنها مشهود في قوله ﴿وشاهدوا مشهودي﴾ [سورة ٣]، و

احتفوا فيه، فقل شاهد محمد، ومشهود بسمه، فقل شاهد ولد دهر، واشهود
يوم القيمة، وقل شاهد عيسى، والمشهود يوم القيمة، وقل شاهد لعلائكة شهدون،
ومشهود انعمه، وقل شاهد الله، ومشهود بحلالي، قل * وما يكف بربك لله، على
كل شيء شهيد * (ص ٥٣)، وقل الشاهد بعائكة، وأعصابه، ومشهود لحسن، وقل
شاهد لحسن، ومشهود يوم عرفة، ورد في عن أبي حمزة عن أبيه، أنه وسع المشهود يوم
عرفة، والشاهد يوم الجمعة.

ومنها: الحج الأكبر، وقد ذكرنا.

ومنها يوم كعب بن لبيد، قل عيسى * يوم كعب بن لبيد * (ص ٥٤) يوم
عرفة، عن مرة.

ومنها يوم تمام اسمه، بقوله * وسمي عيسى بن مريم * (ص ٥٥)، وقل ن هذه الآية
ربنا بعدد رحمك حيث قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كتب ما لا يعني مولاه، شكك
ببريه أهل البيت عليهم السلام.

ومنها العيد الأكبر، لأنه يوم به الحج، عن أبي حمزة عن أبيه، أنه سمع الحجاج عرفة
ومنها يوم عرفة، وقل سمي بذلك لأن دهر، حذو، وبيت يوم بيت السكك،
وقيل كان حذو بني نعم ثم الماسك ويعون عرفت عرفة، وبيت السكك حصوع
بعاد، ولعارف الحاصص المنديل، وقل من عرف * بربك * (ص ٥٦)

شعر

لولا شغل لبرق حجاب * ما كان في صلب عذراء عود
وقيل علم حبريل برهم [فكان] يقول عرفت وقد حدثني معروف [فه] بدويهم
سمي عرفات، وقيل أن الحبل رأى بينة شروبه به مدح به، فكان يرى البرقما ويقول
لعلها من الله ويعني من لسطان، ويهد سمي - وبه - أن بينه عذراء مشي يعرف أن ذلك
من الله تعالى، وقيل سمي بذلك شتاف من عرف وهو صلب، فلما صعد إلى السماء من
طيب النساء من الحجاج سمي عرفة، وقل لأن الله يعرض - بي - حجاج حصوا وسائر

(١٧٠) سلمى: م ي

(١٧١) بقره: بقره: م ي.

المسلمين عمومًا بالرحمة، وروى أن الله تعالى يدهي ملائكته بأهل عرفه فيقول انظروا إلى عادي ورواري، أنوبي من كل فج عمق شعثًا عزًّا^{١٧٢} سألوني معصرتي ويطسوبي رصدي أشهدكم [يا] ملائكتي أني قد عرفت لهم، ثم سديهم أبيضوا معصرتا لكم مشععين فـ شعتم له.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «صيام عرفه كفارة بين سنة بعده» سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من صام يوم عرفه [عُفِرَ] له من متعين»

وروي عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن حماد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «البدعي يوم عرفه، وخير ما قلت أن واسون من بني لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

رحمنا إني لأبى قومه ﴿تَبَيَّنَ كُفْرُكُمْ دِينَكُمْ﴾ [سورة] برئت الاله يوم عرفه، ولم يبر^{١٧٣} معها حلال ولا حرم ولا حكم عبد بين في حر اسمه ﴿تَسْفُوتُكَ﴾ [السورة ١٧٦]، وفيها معناه سفرت شرائع فلا تعير^{١٧٤} سحر ولا يده ولا نقصان، عن عبد نزلت يوم عرفه ويوم الجمعة، وعن علي مثله.

وقيل معناه أهلكت عدوكم، وأصهرت دينكم، وقيل بينكم ما تحتاجون إليه . الدين، ولم يبق شيء إلا يئته.

وقوله ﴿وَتَنَمَّتْ عَلَيْكُمْ نَفْسِي﴾ معناه لإسلامه، ومن حجبكم وليس معكم فشرت أبو بكر ما فرحت بآفة كفر حتى بقوله ﴿تَبَيَّنَ كُفْرُكُمْ دِينَكُمْ﴾، قيل هينًا لك يا مؤ، طيب العرف في لذي، وأمن بمرقد في لعنني، قال تعالى ﴿وَهُمْ فِي تَعَرُّفٍ، مُؤ﴾ [سورة ٣٧]، مث في ادبها لماها، ولك في لعنني اسجداء

(١٧٢) عمر عمر، ١٢، ي.

(١٧٣) يبرن يبرن، ١٠، ي.

(١٧٤) تعين تعين، ١٠، ي.

(١٧٥) وأحمت. أتممت، ١٠، ي..

فصل في شرائط الحج

ثم للحج شرائط، إذا أنى به عسى شرهعه ما هي به ملائكة، وعبر به. وسجده دعاءه، وإذا رُدَّ عليه.

قيل من لم يتورع عن الحرام لا يسلم له الحج ولا أحد من رعي المعاصي^(١٧٦) عمره لا يتهنأ بالحج والعمرة

وحد رجل إلى الحبيد يسأل في الحج فقل حرة ولا فست من شهوة، وكذلك من الدماء، ونصبت من لتهو، ثم سبك حيث سب، وولع فف دعوت بالحج أن يكون له عرف دمع، وفت حشم، وند حاصع، وسر لأمع

ووقف أعرابي يعرفه وفل عد عربت لسمي حبيب لأمية بـشعره معاد، يظنون سبك الخاحب، وحاجني أن يذكرني عد هون سلاء ربي في بيت

معاهد ما من علة أكثر عداء من أسار من عشية عرفة، ورأيت له فيها من محبت

ووقف أعرابي بعرفة ولم يصب شيء حتى أوصى حرمه به حتى بـشعره [شعر]

أروح وقد حشيت عني فزادي	بحث بحل به صوك
ولو أني استطعت عمصت عني	فلم تبق بها حتى أكر
وفي الأحباب محض بوجد	وجد يدعي معه شك
إذا سكنت ^(١٧٧) دموع في حدود	سمن من كفى ممن ساكن

ونظر الفصيل^(١٧٨) إلى أسس يدعون دعوت فقل رسد صر هؤلاء إلى حل واحد
فسألوه دنف أكان بردهم؟ ولو لا قن المعقرة عند به هون من حده رجل يدق

ونظر أعرابي إلى الموقف وياس فيه وقد أدركت حده فقل [شعر]

بررو لو جهك يا كرم بدعوه أدهب شئ يلقى واحد

(١٧٦) رعي المعاصي: رعي المعاصي، م، ي

(١٧٧) سكك، سكك، م، ي، ووص الريحين في حكيات بغداد لأبي سعاد عبد الله بنمي ص ١٠٠

(١٧٨) الفصيل فصل، م، ي

يصغون مجدك يا عزيز وما عسى
 داصح سمرة تكون لعمري
 أن ينعموا به بوصف مجيد^(١٧٩)
 رذايث عداة يوم المشهد

يحيى بن معاذ قاله يعرفات:

إيئت حشا وأنت مدنا
 فاك^{*} رجب وأنت ذو كرم
 ولس شيء سوىك يعا
 ندعوإلى مايت^{*} امساك

وعن بعضهم أنه يعرفه انكروا هذه ساعة عدم الساعة، صرعوا في آخر العشر
 لحشر، عليكم بالندامة من يوم الندامة وفي شرير العطي فله يعرفات

شعر

دعوتك يا رب تدبه كنه
 وما لي إلا زججه بحاجه
 نحسو آخرسي ونحسر حليب
 تدبه سوىك اسوم وسمع دعائ
 أنيت ولاسلام ديسي ومهحي
 سلا صروف من رمسي شاكب
 إذا كتب رمسي عر كاد لحاجة
 فمر د اندي أرجوه بعدك كافا

فصل في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾

إن الله تعالى خالق الخلق، واسط الخلق، من تعالى ﴿من من جنبي غير الله برزقكم﴾
 [المر ٣، ومن ﴿يَخْلُقُ لَكَ رِزْقًا﴾ [الحج ١٣١] ﴿وَهُوَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾ [المر ١٥٢]، من
 من خلقه ما يصنع الاختيار^{*}، كذا ابحار الآباء نسوة، انملائك بفسره به ويس رب،
 ونحوه، في أنه يخلق بفسرته ما يشاء، ويختار بحكمه ما يشاء، يس لهم عنه اعراض في
 يحد، لأنه حكم لا يعمل، لا الأحسن، ولا اعراض عنه

قوله ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾، يخلق سرور وفسد، والروح، الجسم، جنات الشمس والقمر، والأرض،

(١٧٩) مجيد: محلي، م. ي.

(١٨٠) فاك بالفتح، م. ي. ساء الموحدة لاس حم ي م ٢١٩

(١٨١) وأنت ذو كرم، م. ي. ساء الموحدة لاس حم ي م ٢١٩

(١٨٢) بليت، يانك، م. ي.

(١٨٣) للاخبار: للاخبار، م. ي.

وأنصور، والأشئ ولذكر، وسمع ونصر، خلق لأحد وسعدت، وخلق إرميات،
والمحوم لراهرات، خلق اسحر ولأهر، ولأشع، شدة، خلق ربح والأعصاء، ولا
يخلق القبيح ونصحت، خلق اسلاد وعدة، ولا يخلق أحد، وعدة، يخلق إرمين، يسكن،
ولا يخلق الكفر، يعصا، يخلق لأسان وحيو، ولا يخلق عدة، لأن

قوله ﴿وَحُتَّارٌ﴾ من سبي آدم الأسماء، ومن الأسماء حنة، لأن صاحب قنوة

وقيل به يعنى خلق الملائكة وحده، أربعة حنين، مكار، سدين وغيرهن، كل
واحد منهم لمهمة^(١٨٤).

وخلق لحداد، حدها، أربعة حودتي، صا، صا، صا، صا، ذلك في
القرآن.

وخلق الشهور واختار أربعة الحرم.

وخلق الأنهار، حدها، أربعة حبوب، ومسحون، سدين، سدين، كوبر، يهر، في
لجنة.

وخلق الأيام، واحد، أربعة حصة، وعدة، وعدة

وخلق الماء، واحد، أربعة سبه، ومريم، وحنيفة، ووصة

وخلق سادي واختار أربعة سبه، وعدة، وعدة، حصة، سبه، سبه

وخلق الكتب، واحد، أربعة أسور، وبربر، وأحبار، سدين

وخلق المساجد، واحد، أربعة سب، سب، سب، سب، ومسجدة أنطونية،
ومسجد قباء.

وخلق الكلام، واحد، أربعة مسحد، سبه، سبه، سبه، سبه، وهي كل
واحد يرادة^(١٨٥).

(١٨٤) مهمة لمهمة، م. ي.

(١٨٥) منها: مهمة، م. ي.

(١٨٦) الب س، م. ي.

(١٨٧) برامة، يرافقه، م. ي.

وحنق لآسياء واحذر أربعة إبراهيم سبحانه، وموسى بالكلام، وعيسى بالروح، ومحمد بالمحبة.

وحنق أهل لب و حار أربعة ﴿لَنْ نَنْتَفِيزَ بِهِ نَبُوحًا﴾ الآية [١٣٣] عمر بن الخطاب

وحنق الحنق واختار خمسة أربعة النفس، والسمع، والندوة، والشم

وحنق المهاجرين والأنصار ولدين كانوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحد منهم أربعة أن بكره وعمره وعثمان، وعليًا.

وحنق لعنه و حار يافى أمه محمد وقصاب شريعت أربعة أن حبيفة، وأن يوسف ومحمدًا، وزفر.

قوله: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾، يعان به عرب نعموت بقوله ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٥٤]، وعرب لأعب بقوله ﴿لَهُ تَعْرُودُ﴾ [١٥٨] بقوله، وعزل الأمراء بقوله ﴿لَهُ الْأَمْرُ﴾ [١٥٩]، وعزل محمد بن بقوله ﴿مَا كُنَّا نَعْلَمُ بِهِ خَيْرًا﴾ [١٦٠] بقوله

شعر:

لله في العلو ما احارب مشيته ما احار لا سدي حارده لله

قوله ﴿لَقَدْ فَصَّلَ اللَّهُ رُسُلَهُ أُمَرًا﴾ الآية [١٦١] وقد حار الله محمد وأمه ربه

فأما محمد فحنق لونه، ﴿وَحَامِلُ نَفْسٍ﴾ [١٦٢]، وانشاعة ﴿مَفْعَلًا مَحْمُودًا﴾ [١٦٣]، وانشاعة ﴿لَهُ تَعْرُودُ وَرُسُلُهُ﴾ [١٦٤]، وانشاعة ﴿مَنْ يُطِيعَ أَمْرًا﴾ [١٦٥]، وانشاعة ﴿لَهُ الْأَمْرُ﴾ [١٦٦]، وانشاعة ﴿لَهُ الْأَمْرُ﴾ [١٦٧]، وانشاعة ﴿لَهُ الْأَمْرُ﴾ [١٦٨]، وانشاعة ﴿لَهُ الْأَمْرُ﴾ [١٦٩]، وانشاعة ﴿لَهُ الْأَمْرُ﴾ [١٧٠]

وأما أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالأمس ﴿وَأُتِيَتْ هُنَا الْأُمْرُ﴾ [١٧١]، والأمم ﴿وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفِرْعَوْنَ وَرُسُلِهِ﴾ [١٧٢]، والأمم ﴿يَسْأَلُكَ رَبُّكَ عَنْ مَثَلِكُمْ﴾ [١٧٣]، والأمم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا﴾ [١٧٤]، والأمم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا﴾ [١٧٥]، والأمم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا﴾ [١٧٦]، والأمم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا﴾ [١٧٧]، والأمم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا﴾ [١٧٨]، والأمم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا﴾ [١٧٩]، والأمم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا﴾ [١٨٠]

(١٨٨) ورثك ربك مدي

(١٨٩) من، ومن مدي

(١٩٠) وما مدي، مدي

يوم كشف الله انصر عن "أيوب" فكشف ما بعد من صبر ﴿١٤٤﴾، ورد النصر غير يعقوب ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦].

يوم أعرق الله فيه فرعون في اسم ﴿وَأَغْرَقْنَاهُ فِي تَبَعٍ﴾ [الاعراف: ٣٦]، وبخى يوسف من الغم ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

يوم أخرج الله يوسف من السجن ﴿وَرَبُّكَ خَلَقَ مَا تَسْتَعِذُّ بِهُ﴾ [يوسف: ٥٠]، ورد لمثل غير سليمان من الحق ﴿وَلَا يَبْغِي وَهَبٌ وَهَبٌ﴾ [مر: ٣].

يوم عمر محمد جميع ما تقدم وما بعده، وفيه يعقوب سعفر لأولاده، فارغى ﴿لَقَدْ آتَاهُ﴾ [الفتح: ٣] وقال: ﴿تَوَكَّلْ عَلَى سَعْفِ رَبِّكَ﴾ [سيف: ٩٨].

وعن وهب أن الله سبحانه وتعالى أمر حاتم سليمان عليه يوم عاشوراء.

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله فتر من عيسى بن مريم ثلث صوم في السنة، وهو يوم عاشوراء العاشر من المحرم، فهو يوم وسعرا على أهديكم، فمن وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسع الله عنه مائة سنة، ومن صام هذا يوم ثابت به ثلث أربعين سنة، وما من أحد أحب إليه عاشوراء وأصبح صائما مات ثم يدر بالموت.

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن من صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرين ألف ميت، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر أهل سبع سموات، ومن أفطر عنه مؤمن يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنه جميع أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أشبع جفعا يوم عاشوراء فكأنما أطعم فقرا محمد وأشبع بطونهم، ومن مسح رأسه يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة على درجته في الجنة، فكان عمر قضت له يوم عاشوراء فكانت الجنة، خلق الله السماوات والأرض يوم عاشوراء، والبحر كمنه، وخلق العرش يوم عاشوراء، وخلق الكرسي وخلق القلم يوم عاشوراء، وخلق جبريل يوم عاشوراء وملائكته كذلك، وأول مطر يرب من السماء يوم عاشوراء، وأول رحمة يرب يوم عاشوراء، ومن عمل يوم عاشوراء لم يمرض موت إلا مرض الموت، ومن عاد مريضا يوم عاشوراء فكأنما عاد ويدا، ومن سقى شربة من

فكأنما لم يعص الله طرفة عين، ومن صلى أربع كعات بعد في كل كعة خمسين مرة (قال هو الله أحد) عمر الله له ديوب خمسين عمدا، ومن صلى لله في جملة (أعلى) ثمان مئة من ثوبه،
الحسين عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: حجة من أدى فريضة عمدا،
عائشة كان عاشوراء يوما تصومه فرش في حجره، ثم قام رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة وأمر بالصيام، مسح بدهن مضر
وعن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من صام عشر من محرمة في يوم عاشوراء كتب
الله له عبادة سنتين.

اس عباس عن سہ صلی اللہ علیہ وسلم کہ جس نے حجہ کی خدمت میں لا شہر، مصدقہ
 اور یوم عاشوراء۔

وقيل لعذبة (هو اليوم) "الاصح" وفي يوم غد، "صح" بالنسبة
لنومس، جميع بينهما رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة بن اليمان، قالوا يا قوم
لهم العذبة فقط، وما وقع بحسب عنه - لا مفر من ذلك - بل في غد في غد
فقال في الحرم، فكان عذبة يوم غد، وفي غد، "صح" بالذكرة
لإمام أبو طالب.

فصل في ذكر الجمعة

قال فقہ نعیمی ﴿ ز نودتک خصوصاً من یوم جمعہ و جمعہ و یوم الاحد ۹ ﴾
 میں ان فقہ نعیمی حصص امہ محمد بشریں حصہ جمعہ و جمعہ و جمعہ و جمعہ و جمعہ
 فرماتے، وجمعہ وفتیات۔

فَأَمَّا الْقَلْبَاتُ أَنْتُمْ بَوَّاهُ، [هـ] أَمِّي يِي - يَل - حَرَّه - ه - ه - أَمْوَعْن حَيْر من عمله، وَالْهَمَّ بِالْحَسَةِ حَرَّ، وَرَفَعَ عَنْهُمْ مَا اسْكُرَهُ عَنْهُ، وَرَفَعَ يَسْتَلِ

(١٩٥) تصور، تصور، تصور ہی۔

(١٩٦) حمامه حمامه

(١٩٧) مسند أحمد، ٢٨٧/٤

(١٩٨) هو اليوم، يوم ٢٠٢٠

(١٩٩) والممتحن المتعب، ص ٤١.

وأما الفعليات فانصرف في الصلاة، والجهاد، وتبسم، والحدود حيثما كانوا من الأرض، وتطهير الثوب باسماء، وكثروا يقطعونه - - ونقص، ونقص

وأما القوليات فخطت في لأعبد، ولاستعاده عبد نغراه، والآدب، والاسرجاع عند النقص، والتمس

وأما الوقيات فعرفه، ونقص، والأصحي، وسبه عدد، ويوم الجمعة

وقيل يوم الجمعة يكون يوم نغاه، وفيه مغرب سنة نوح، وأخرج يوسف من الحبس وفيه كان اجتماع آدم وحواء بعد الفراق حويل، وفيه سمي الجمعة، وقيل سمي لاجتماع الناس وقيل: لأن فيه يوم القيامة وهو يوم الجمع

ويسمى بأسماء الجمعة، من حرر بها، وشاهد، قيل في قوله ﴿وتسهر ومنهم﴾ (البروج ٣) إن الشاهد الجمعة.

وقيل أن يهود فحدوا على المسميين ثلاثة فحدوا بحسب أوساء الله، وبحسب كاسب، ولما استمرد الله عليهم دلت في سورة الجمعة فدل ﴿لن نعبدك ونعبادك﴾ الجمعة ٦، وهذا ﴿هو الذي يعاقب الأسيء﴾ الجمعة ٢، ﴿من الذين خفوا يوم﴾ الجمعة ٥، وقيل ﴿لن نؤدب من يوم نجمعهم﴾ الجمعة ٩، ثم قال ﴿لن نكف﴾ مما [يدعيه] اليهود.

مبحث في يوم الجمعة

ومن فضائل الجمعة من تسبب عن حذره عن سيئ حسن الله عليه وآله وسلم حذر وقال دايمها باسم يومه إلى ربك من أن يغوي، وندرو بالأعمال الصالحة قبل أن تشهد وصلوا الذي يكتم وسبه بكثرة صدقه في أسر وعلايه تؤخرو وينصرو وتزفوا، وحذر أن لله تعالى حرص علىكم الجمعة فريضة مكنونه في عامي هذا، في شهر من هذا، في يوم من هذا، في ساعتها هذه، فمن تركها في حادي أو بعد وقتها إلى يوم نغاهه حذوًا بها، واستحذر جمعها مع إمام عادل أو حذر فلا جمع لله شمله، ولا يركب له في أمره، ألا فلا جمع له، لا يصوم له، ألا فلا صدقه له، ألا فلا كفه له، ألا فلا نزهه، فمن ذاب ذاب الله عليه

اس عبدك، عن ابي حنيفة رضي الله عنه وانه وسيله الى ربك يوم تجميعهم في الله سبحانه اهل
بصره عند باب بيت المعمور من اجمع ملائكة كرامه في يوم حروبهم وبقوة
مكائيل ويصلون جميعه فورا فرغوا بقدوم حربهم في يوم حروبهم اهل اديني لمؤدني من
محمد صلى الله عليه، ويقول ميكائيل اللهم جعل يومك في اديني اهل امة محمد، وتقول
ملائكته [اللهم] اجمع ثواب صلاتهم بمصطفى من محمد صلى الله عليه في اديني اهل امة
علي وآل ابي طالب، تشهدكم اني قد عمرت اديني من محمد صلى الله عليه في اديني اهل امة
بقالة.

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي حَقِّهِ سِتْرٌ مِثْلُ قِصْبَةِ حَبَسٍ وَنَحْمَلُ
كَفْصِ الْمَوْتِ أَيْضًا عَلَى صَاحِبِهِ كَمَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ حَقَّهُ بِبَيْتِ حَبَسٍ مِثْلُ قِصْبَةِ حَبَسٍ
كَرَامَتِي مِنْ ذُرِّ وَحْدِهِ ، فَرَفَعَنِي مَعَهُ فِي رَهْلَتِهِ وَبَسَّحَ لِي الْبَيْتَ وَبَحْمَدٍ وَشَاءَ عَلَيَّ
بِأَعْيُنِي حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ بِظَهْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَرَقَ بِي مِنْ حَقِّ حَبَسٍ فَرَفَعَنِي بِهِ وَبَسَّحَ
لِقَبْلِ بِي رُضْوَانًا مِثْلَ أَسْرِ بَدَنِي حَسْبًا عَلَيَّ حَقَّ بِي فَسَبَّحَ عِشَاءً قُتُوبَ رُضْوَانٍ بِي
حَتَّى بَدَأَ حَسْبًا هَذِهِ لَعْنَةُ هَذِهِ أَلَسْتُ عَلَى نَفْسِي مَسْرُورٌ حَتَّى بَدَأَ حَبَسِي حَبَسًا ، عَلَيَّ بِي فَسَبَّحَ
حَقَّ بِي بِحَمْدِي ذَوِيهِ مِنْ ذُرِّ بَيْتِهِ حَتَّى لَعْنَتُهُ عَلَيَّ بِي فَسَبَّحَ بِي ، فَدَفَعَ صَوْبَهُ
بِالسَّبْحِ وَالشَّاءَ عَلَيَّ بِي بِحَمْدِي ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ بِظَهْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَوَيْتُ عَلَيَّ مَسْرُورٌ
بِي ، فَرَفَعَ صَوْبَهُ بِي بِالسَّبْحِ وَالشَّاءَ عَلَيَّ بِي ، كَسَبَ عَلَيَّ بِي فَسَبَّحَ بِي حَتَّى بَدَأَ لَعْنَةُ
عَظِيمِي مَائِلَتُ فَمَوْعُوفٌ بِي دَمٌ مِنْ حُسْنِ مَعَالِيهِ مِثْلَ شَاةٍ وَحَبَسٍ بَدَأَ لَعْنَةُ
بِي فَسَبَّحَ بِي الْأَوَّلَ مِنْ يَدِ حَقِّ الْمَسْحُودِ مِنْ جَمْعِهِ حَقَّ بِي فَسَبَّحَ بِي فَسَبَّحَ بِي فَسَبَّحَ بِي
مَكَانَهَا إِلَى الْجُمُعَةِ أَشْهَدُ

ويحكى أن رجلاً من بحصر جامع مع خروجه في جامع مدفوع، [فدعا له] عن الجامع، فكتب إليه "بعضهم".

(٧٠١) الكربون الكريوتيك ٣٠٠

(٢٠٢) اداني لمودي : ثوب

(٢٠٢) وتقول الحلافة: محمد

(٩، ١) : بعد من بعد + ما = ج

(۵۶) حُثُّ حَبِثَ، م. حِ

١٢٠٠

تركت لمحمد الحمد مع ولترك له ربة
فلا نافلة تأتي ولا تشهد مكتوبة
وأجارك تأتي على الأعلام منصوبة
فإن زدت من القيد زدتك من العيبة

وكتب بعضهم:

اليوم يوم الجمعة يوم فراغ ودعة
وشمنا مفرق فهل ترى أن نجمة

آخر

اليوم يوم الجمعة سبحان من قد دعة
ولرب دعة فهل ترى أن ندعة

ومن فضائله ما روي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في الجمعة ساعة
بوقتها عدم مسلم وهو بشار لله تعالى لأعضائه يومه، فصل بدت ساعة أول ساعة من اليوم
وفصل وقت لحظه، وفصل بعد غروب من الجمعة، وفصل حرم ساعة من النهار، وفصل
ليشمل ما بعده جميع يوم، وفصل حين يحرم السجدة في أي حال، عن أبي بصير

وروي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أحب الأعياد إلى الله يوم الجمعة،
بعد أن كل أمه أريت الكتاب من قبله وبيت من بعدهم، فاحفظوا عهد الله بما أحسنه
من الحق، عهد يومهم الذي أحسنه فيه هداية لله أنه وهو يوم الجمعة، فسلم ما وعدنا الله،
وبعد غد للنصارى.

أبو هريرة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أحب الأعياد إلى الله يوم الجمعة، و
الشهور شهر رمضان، وأحب الكلام كلمة الإخلاص، وأحب الحديث بلاوة القرآن.

(٢٠٧) سبب الشرف، ج ١، فتح الطيب من عصف الأنفاس الرطبة ١٠٩/٣.

(٢٠٨) بدعة بجمعه، ج ١، فتح الطيب من عصف الأنفاس الرطبة ١٠٩/٣.

(٢٠٩) يتعلل: لسببه، ج ١.

مبحث في آداب الجمعة

وللجمعة آداب منها العمل، بل عند علي بن أبي حمزة رضي الله عنه وآله وسلم «من أتى الجمعة منكم فليتعلم»

ومنها استعمال من تطيب، وليس بدت بحدسه، ولا صلى الله عليه وآله وسلم «من غسل يوم الجمعة ثم من حبه، وليس أحسن ما حبه» وكتب الإمام، عليه السلام، عشرين الجمعةين».

ومنها استعمال عطر وسمي «سجدة» هي لا بد لأمر الله تعالى

ومنها ما عده بعضي، «لا يحصى» وكتب علي بن أبي حمزة عليه السلام «نصب بخصه» ويصلي إلى أن يفرغ، وروى علي بن أبي حمزة رضي الله عنه، «أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الجمعة: ألا من يتكرّر^(٢١٠) ابتغاء وجه الله فله الجنة».

فصل في الأعياد

قال الله تعالى ﴿لَهُ يَوْمَ تَأْتِي سُبُوحٌ رُغُوبٌ وَأُفُقٌ مُّغْبًى﴾

الأعياد عند العرب وقد مر ذكرها عند فرعون يوم السبت، وعند حجاج يوم عرفة، وعند المسلمين القعد والأصْحَى، وعند المحوسس يوم السبت، وعند قشاش من حوى «غنى رسم المحوسس ومن حوى على رسم السبت» وروى عن أبي حمزة عليه السلام «أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم السبت: «من أحب دين السبت أحسن شريعة» خصصني صاحب «وثنان» من عند سيراب وبن من عبد الرحمن.

شعر:

من كان يفرح بالسرور من هرب
وسعد به في يوم أسبائ
ويشرب الخمر في وقت يوسع على
بشر نعمه في يوم أسبائ

(٢١٠) الأمن بكر من بكره، أي.

(٢١١) جرى: جلس، أي.

فإن لله أفواجا إذا هربوا لا يرجعون إلى رسم الدهاقس^(٢١٢)
 بل كان برهنتهم في ذكر مبدعهم أهل التقى ورجال الزهد والدين
 عن بعضهم لا تعبوا بالسرور والمهرجانات، ولا تغتفرو بالدور والمهرجانات، واشتغلوا عن
 خلق الآس واللجان
 وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمي شنه يقوم فهو منهم، ومن كثر سرورهم.
 [فهو] منهم^(٢١٣).

وعن بعضهم أوقات مباحات مطع أحب من روض آدم لربع، والكل في السحر
 عند الخلوة بالمعبود أطلب من المعبود على امر مبر وصبر العود، والسرور بالإسلام وبع
 خير من الحبور بالثيران والمهرجانات.

شعر:

أحسن من راح ويحب	وبه عتب بالحب
أحسن من دك وهب ودا	رجوع عبد بعد عصبان
وبوسة من صادي سب	بدمع في حديثه وسما
فلو تراه في دحي يبه	يردد لصوت بالحب
وفويادي سيدي خضي	مك يعمو أو يعمر
إني امرء ذو رسل دتم	ودو خطاب وعصبان

ونفا معي سرور يوم حديث، وفي الحففة كل يوم حديث، وما مضى لا يعود،^(٢١٤)
 المحر إن كل صاح يصر لاس آدم أن يوم حديث، وأن على ما فعل عند شهيد، فإن عاد
 شمي^(٢١٥) لم أعد إليك أبدا.

شعر:

مضى ^(٢١٦) أنثك لما مضى شهد معذرا	وأصحت في يوم عك شه
فإن نك في ليوم قرفت بماء	فتر بالحب وأب حم
ولا ترح فغل اصاحبات إلى غير	فعل عند يأتي وأب ف

(٢١٢) الدهاقس جمع دهاق، وهو من بني مغرب، ويقصد به ساحر جاد عرب (دهق).

(٢١٣) شمي شمي، أي.

(٢١٤) مضى مضى، أي البحر حديث في تفسيره للمحدث ٢٧٥

ويقال يا بن آدم أنت من نفسك على حجل، ومن يومك على عجل، ومن عدك على أجل،
منك حل أول، ويومك صيف برل، وعد منظر في، ولأول لا يعود بك، ولأول لا
يدوم عليك، والمنظر^(٢١٥) لعله لا يصل إليك.

وعن بعضهم أمر مات، وعدتم بولد، ونوم في سح
وكتب بعض الصالحين أي آخ به أمك يا أخي ثلاثة - - يوم مفى لا يدركه، ويوم أنت
به دعمه، ويما لك - - من عدك الأول فلا تكن على الأمر فتضيع عمل
شعر

سروح ومعدو الحجاب	وحاجة من عس لا يقضي
إد هزمت - - بيمه يومها	نر بعد ذلك يوم في
محب مع لمره حاجه	ويبقى به حاجة من في

ولأهل الصلوات في خيرور عدد، يعني أن يسي عدد صاحب لا يعاد
عصم، وقل عدد العباد عدد عباد، ثم لأحد - -

فمن عاداتهم تغيير ري، وصح صا، ويقدر بار، يعني لا يحل يقصد عسل يوم
به مع الحلاف لري، وأعداد بار، وصح صا، فمن - - لا بد فيه أمار يقصر،
ويرفع الحجة بالأمر، ويسأل به كما روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول: «لنهم أدق
رد عقولك»، فمن برحو في ذلك اليوم ابرحمة ونعمه، ويعود بك من عباد و بهجرب

ومن عاداتهم الهدى والجمع من بكر على صفر، ومن برحو لا يكون يوم لعمامة
برف الحجة بالاتباع، ويعبر للمدسين مشدعه لأب،

ومن عاداتهم أنه لا يدخل أحد على الأكبر لا يهدى، وعد فربه لا يدخل يوم لقيامه أحد
الحجة إلا بالصوى، «فك حجة» ١٣٠، فيعي من - - بشعل بأمر دينك، وبشعل بسنة
بصالحين لا بعادة بدهن، فو عضا ممن يؤمل أن يبدى عددا مدس وهو بشر برى لفرص

(٢١٥) منظر مكره، د. ي.

(٢١٦) منظر المشرقي

(٢١٧) لك في ذلك، د. ي.

(٢١٨) هزمت، فعدت، د. ي. الكامل في اللغة والأدب ٣/ ١٣٥

يحيى من معاد قصوركم قبصرية، ويؤتونكم كسرونة، وأثونكم^١ طاهرية، ومددكم
شيطانية، ومراككم قروية، وولاتكم فرعونية، فأين أنتم من المحمدية خير اسرية؟

صمون من مهران أحدث نوني فيصر وكسرى وترند أن ندخل حنة الماوى ويرد
لمصطفى^٢ ويحث أعرض نفسك على كتاب الله فما وصف أوصاه وأعداه، وانظر من
الصنفس أنت أقرب، فإنك بهم يوء لبابه مدحق

ومر أمير المؤمنين علي عليه السلام بال مرفع فطرية وقال رفعهم نفس ووصف
الدين، وتحدثهم سائين وعزمهم رباحين،^٣ بشبههم بالدهاقين، وأسمهم السرايين، وحسن
ملاعين.

وتهمدني رفعة في باب بيروز ويسدق^٤ قد هو انعيد وصال انعيد،^٥
تثبون^٦ بازاهي موعدهم، واسر في ثوب عيدهم، والله إلى انرا نعيمهم، وبانتمون
بم نفس مع لهود غيرهم^٧،^٨ ولهم بعدد مع نصيب انراهم^٩،^{١٠} وبثنت مع نعيم
بارهم،^{١١} ان عيد لوفود عيدهم،^{١٢} وإن شعار انرا شعار شرك، وما أنزل الله بالندق سيطان،^{١٣}
شرف بيروز ولا مهر حن^{١٤}،^{١٥} إنا صحت له سوف حرب على رؤوس العجم،^{١٦} [نرا
أدينا، ومسحط من برانها، وأورثكم أرحهم وذبارهم وأموئهم حسن ممت^{١٧} أفعالهم

شعر:

بما أيت السرور^{١٨} منه صنت مياه وشب نيران
سوررت وحدي ونشوق نفسي سار فلي وماء أحادي

(٢١٩) أثونكم، أبوانكم، م. ي. [تحالف السائد المظفر ١/ ٥٨٦]

(٢٢٠) النديق من حاد نفس، وهو لغة يهودي سبي معرب باح مدون (النديق) بسمه ندم في

أهل العصر ٣٠٤/٤

(٢٢١) ثابال سله شادوشون وهدا عاب عاب (ناب

(٢٢٢) عا عا عا عا، م. ي. بسمه ندم في سجاد من عصر ٣٠٤/٤

(٢٢٣) القار وثريا علامة من عصر، (أول يهودي سبي يهودي باح العرا من عبر) بسمه ندم

محاسن أهل العصر ٣٠٤/٤

(٢٢٤) المهرجاء، مهرجاء، ي.

(٢٢٥) حين مفت، حتى نعم، م. ي.

(٢٢٦) بسمه ندم في محاسن أهل العصر ٣٠٤/٤

(٢٢٧) بيروز بيروز، م. ي.

فصل في تجديد الأيام والسنين

قال الله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْمُطَرِّ حَبْلًا﴾ ١٢٢. ﴿وَمِنْهُ عَدَدُ
تِسْعِينَ وَالْحَبَابِ﴾ ١٢٣. ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْحَبَابِ﴾ ١٢٤. ﴿لَا يَأْتِ

[illegible]

کھمبس میں انجس نہیں وہی کہہ سکتا ہے + نہ وہی کہہ سکتا ہے + نہ وہی کہہ سکتا ہے {جملات}

یک فاعل^(۱۲) فیہما

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: أَمَلٌ وَخَيْرٌ مِنْ مَمَلٍ بِسَبْعِينَ حَقًّا

[illegible][illegible]

آخر صيف و شبا، و صلام و صدا، و سب و حسد، و حزن
و غم، و تنهات

آخر نمڑہ وریجی۔ یہ، وطریرچہ، یہی ہے، بحر لادھان ولا برعبہ

آخر کتب محدود بهام نام محدود بهنام نام کند نصب من عصر مباحه مد محبوب
ای المرحه مباحه، لا تراا لأم بصعبه. عدد حی ما می می. لا کدره لا ترداد لأم لارقه،
سر کانهها زده

(٢٦٨) وانها: فإنهاء م. ي. مكارم الأخلاق لاي أبي الدنيا ص ٤٧

(۲۲۹) تا عمل ما عمل و جود میکارم (احادیث و روایات)

(۳۳۱) مصحف سمرقند - النسخ - (۱۰۰۰)

شعر

هذا النهار يكثر ونحك دائيا
والليل يحلمه مرقعا مرة

آخر:

إنا لنصرخ بالأيام نذققها
فاعمل لنصك قبل الموت مجتهدا

وفيل الأباء حنة لحمام، ومساية لإمام، لا يصبر لأحد أمسه لا عتف منه، وفي د.

فيل

فمن نال من دنياه أمنيّة
لأن منها أصل تركيه

آخر:

ألا يا نفس إن ترغبي بقوت
ذبي عنك المطامع والأمان

وفيل ما أظلم مرور الأيام، ما سب من كبر لحمام، وما نفس صون لحمام،
حسب المصائب، لألم قطعه لأمان، جامعة لأحار

شعر

من كانت الأيام ماثرة به
له فر فقي يدمر أموه

لعن المحكماء الأباء سهام، وما من عرش، ويدهر برمت كل يوم سها
ويحترمت^{٢٢١} بكاه وأباده حتى تتعرق جمع آخرئك، فكم بقاه سلامتك مع وقوع د.
بك، [وسرعه لناسي في يدك؟ لو كشف بك عما أحدثت الأيام فبك] ^{٢٢٢} من نقص، وفي د.

(٢٢١) منها منه، دي

(٢٢٢) حتى، حين، دي

(٢٢٣) خرطهم بعد أوجدهم، و فقههم، ساهمهم، صحيح، د.

(٢٢٤) + إحياء علوم الدين ٢/٢٦١

عنه من هدم ما في ملكه، لا سرحش من كل يوم يأتي عبث، واستقلت^(٢٣٣) ممر الساعات
به، ويكر تدبير الله فهو لا عيب^(٢٣٤)، ويسعد عن عيون^(٢٣٥) الدنيا وأحد صعب^(٢٣٦) بينها
لأمر من الحقيق، وقد عيب^(٢٣٧) نواصب^(٢٣٨) بعد بعد^(٢٣٩)، ومات^(٢٤٠) في [أه] لعنات أكثر مما
وعظ به الواعظ^(٢٤١).

فهرست

كل يوم يمر ياخذ عصي
عصا من عصي بني قيس

فصل في الربيع

والله اعلم بالصواب

۱۰۷. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۰۸. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۰۹. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۱۰. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۱۱. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۱۲. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۱۳. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۱۴. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۱۵. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۱۶. لا اله الا الله محمد بن عبد الله
 ۱۱۷. لا اله الا الله محمد بن عبد الله

نومہ ﴿۱﴾ سر حبیب اللہ ﴿۲﴾ راجہ - ہندو شاہ سربس - سج - ہندو لاکھ فیہ اعم،
محدث فی ام، و نعمة اعظم، فسعی - سکھ - لی کتب - حجرہ و فکرا و حطرقہ،
ستعلم مدلولانہ

وعمل أربع ساعات . جمع شح ١٠ مع ١٠ . وضع تحت سويده وضع الأبر

٤٧ = ٤٨

٢٤٦ الأعراس لأمم ي انظر إحياء علوم الدين ٣

(٢٣٧) خرائط حوائط م، ي إحياء علوم الدين ٣/ ٢٦١

(٢٢٨) إحياء علوم الدين، ٢/٢٦١

(٢٢٩) وتلعب الآيات شملون المجدد في قوله

١٠٠٠ ١٠٠ ١٠ ١

کے بعد ہم نے خود بخود

من المتعاضدين على البلاد بمرض

عيسى كافي عيسى المعاصي وتومي

١٢١٠ هـ

بأسره، وربع الأبرار بأسره في الجنان، وربع المعجزة بأسره في ربيع الأبرار بالقطعة في د
حين، وربع المعجزة مع شمس والصحاري، وربع الأبرار مع قطعه لدرى، وربع المعجزة مع
الأشجار، وربع الأبرار وقت الأسفار، وربع المعجزة في هذه الأسس، وربع الأ
عادة رب العالَمين، وربع المعجزة في شرب الريح وطرأ في نوحه الصباح، ومعجزة العلاج
واضطرب إلى وقت الصباح، وربع الأبرار في صلب العلاج

شعر

أحس من راح وريحان وفيه عاب بأحباب

الآيات إلى آخرها، وبها.

إني صبراً ذو ربي دهم ورو حطاب و عصب

حس رحابي، أعف سدي فكل يوم سب في شدة

قوله ﴿فانظر﴾ في بضم فاء أح، وش، والأحار بفتح ﴿وهو أنه في ربي﴾

[الأعراف ٥٦، والأثر ٥٥] ﴿كيف عني لأرض﴾ [١٠٠، ١٠١]

قوله ﴿أضحت وكى﴾ [١٠٢، ١٠٣] بكى السماء بضم، وضحك لأرض بفتح

شعر

ما يرى الأرض وقد أعطت رفرتها محضه وكفى بأسره

وللسماء بكاء في حوبها وربع السماء في حوبها

قوله ﴿كذلك عرج لمؤن﴾ [١٠٤، ١٠٥] عن سبي صبي لله عليه وأنه وسه

رأس الريح وذكور بشور

ما أشبه الريح بشور، في الريح يخرج الناس من بداره واندور، وفي بشور يحد

من الأحداث واندور، في الريح يخرج سب، وفي بشور يخرج الأموات، في الريح

السان محلقة، وفي بشور بفتح سب محضه ﴿بوم نبض وخوة وسود وخوة﴾

عبدان ١٠٦]

(٢٤١) في من ٣٠ ي

(٢٤٢) عديها، ما في كتاب مشكوك حديث وسه لأبي شمس ٦٦ لأب لابن السبع ١٠٤

فالسما يكاد في حلقها والرياض أناس في مواجها

(٢٤٣) وفي الشور بفتح ش، مختلفه - ي

آخر

إن كان في الصيف ريحان وفاكهة^(٢٤٧) ما الدهر إلا الريح المستير إذا
فالأرض يا قوتة والجو لؤلؤة
من شم طيات نجيئات^(٢٤٨) الريح بقل:
شعر^(٢٤٩)

شعر^(٢٤٩)

أتاك الريح الطلق يسم ضاحكاً من الحسن حتى كاد أن يتكلم
وكان بن شعوب العاص يقول إذا نفس الريح مرحاً برثر سامه^(٢٥٠) حريره وأنعام
هيرة وكله توحيد وتذكير.

وقيل لريح شباب، وعون رحمة له نصاب، وفيه قوة للدين، وريده اليقين، وكما يحير
الله الأرض بعد موتها بالريح يحيي للعالمين بعد الموت انعمهم بالريح

شعر^(٢٥١)

القيم بين منسك ومعضقير^(٢٥٢) والقيم بين منسك ومعضقير^(٢٥٢)
والسروض بين مذلج ومسوح والسروض بين مذلج ومسوح
والأرض قد بوزت لنا في أخضر والأرض قد بوزت لنا في أخضر
وتروقتا بلطائف وطرائف وتروقتا بلطائف وطرائف
سبحان يحيي الأرض بعد مماتها سبحان يحيي الأرض بعد مماتها

(٢٤٧) فاكهة راحه، م. ي. م. ريح دمشق لاس عاكس ٥ ٢٤٤

(٢٤٨) فالأرض والأص. م. ي. م. ريح دمشق لاس عاكس ٥ ٢٤٤

(٢٤٩) الش. بسام، م. ي. م. ريح دمشق لاس عاكس ٥ ٢٤٤

(٢٥٠) القرويرج نوع من الأصابع (سان العرب) (م. ح.)

(٢٥١) بحاث حاتم، م. ي. م. ريح دمشق لاس عاكس ٥ ٢٤٤

(٢٥٢) البيت للمجنري.

(٢٥٣) سامه سامه، م. ي. م. بسام لغيره في مجلس من عصر ٣/ ٢٨٣

(٢٥٤) خاص الخاص ص ٢٢٧

(٢٥٥) معصير معصير، م. ي. م. خاص الخاص ص ٢٢٧

(٢٥٦) معصير معصير، م. ي. م. خاص الخاص ص ٢٢٧

(٢٥٧) مُدْبِر مدبر، م. ي. م. خاص الخاص ص ٢٢٧

آخر للمعوج الرقي:

أزبأ^(٢٥٨) ربع بلربيع وكس^(٢٥٩) صبقا بكر بدماءك الأبر^(٢٦٠)
 من قانس^(٢٦١) في ناصر في قافع^(٢٦٢) في ناصع^(٢٦٣) صاعها احتار^(٢٦٤)
 أبو نواس:

تأقل في ساء الأرض وهد^(٢٦٥) لي أكر ما صبع لمبيث^(٢٦٦)
 عبون^(٢٦٧) من لحني وبرت^(٢٦٨) واحد^(٢٦٩) به ذهبك^(٢٧٠)
 على فضيل البررحدث هدا^(٢٧١) كان لله من به شريف^(٢٧٢)
 ثر الربيع جميل الوجه، صاحب بعين، من بعد، حلو بشمال، عطر رواج، كرم
 الأخلاق.

وقل نسيم لربيع عدا، نفوس، ومقدد حلاه، عدا، ومجود بشرح انصدو
 وقيل: الربيع وسيم، وريعه سيم، وفضله جسيم.

فصل في فصل الكعبة

قوله تعالى ﴿لَوْ أَن يَشَاءَ اللَّهُ لَخَلَّتِ الْأَرْضُ سَوَاءً﴾^(٢٧٣) في شعران سوبا^(٢٧٤)
 منها المعمور^(٢٧٥) وتيب معمور^(٢٧٦) اعد^(٢٧٧) س ر هـ^(٢٧٨) عكر^(٢٧٩) من حب^(٢٨٠) اعد^(٢٨١)
 ومها بيوت اسبي^(٢٨٢) لا تخرجوا بيوت^(٢٨٣) اسبي^(٢٨٤)
 ومها الماحد^(٢٨٥) في يوب^(٢٨٦) من^(٢٨٧)

(٢٥٨) أرب الرجل أرمه عفر و معصود يعفر مع^(٢٥٩) راجع^(٢٦٠) ح ر هـ^(٢٦١) صبع، أي معصود
 الثعالي من^(٢٦٢)

(٢٥٩) وكس به: تكس به، أي: (أحسن ما سمعت) أي معصود الثعالي من^(٢٦٠)

(٢٦٠) وفي رواية الأبر بدماء الأبر: أحسن ما سمعت، أي معصود الثعالي من^(٢٦١)

(٢٦١) القاف: تشديد المعده فاح^(٢٦٢) راجع^(٢٦٣) أحسن ما سمعت، أي معصود الثعالي من^(٢٦٤)

(٢٦٢) قافع عاف: أي: (أحسن ما سمعت) أي معصود الثعالي من^(٢٦٣)

(٢٦٣) ناصع ناصع: أي: (أحسن ما سمعت) أي معصود الثعالي من^(٢٦٤)

(٢٦٤) يوت: أي

[ومنها] بيوت الناس ﴿فَرَدَدْنَاهُمْ يُبْوءُونَ﴾ [سور ٦٦]

ومنها بيوت الأفارب ﴿وَبُيُوتُ خُلَاقِهِ﴾ [سور ٦٦]، وانكسره ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾

عمران ٩٦]

ولمكة أسام منها ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ [سور ٩٦]، ومنها لبيت الحرام ﴿تَكْفِيهِ نَسْرَ
لِحَرَمٍ﴾ [سور ٩٦]، لبيت لعيق ﴿وَيُصَوِّفُونَ نَائِبِيَّاتٍ﴾ [سور ٢٩]، والكعبة ﴿حَجَرِ
نَبْتِ تَكْفِيهِ﴾ [سور ٩٦]، مباركة ﴿يُنَادِي سَكَّةَ مُبَارَكَةٍ﴾ [سور ٩٦]

واحتصوا في قوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ من أول بيت خلق، ومن أول بيت وضع لعباده، ومن
أول بيت جعل للحج، وقبل أول بيت كان فيه البركة، وجمعه هُذَيّ أمّ
قوله ﴿يُنَادِي سَكَّةَ﴾، من لأن الناس يتبعهم بعض في الظروف، أي يردحون،
وقيل بيت أعمام الحارث، أي يقطعها إذ همّ به، وبكة مكة، أصل للمم [بـ]، كقوله
دايم ودايم.

وسميت كعبة لأنها مفردة عن الناس، ومن لأنها مربعة، وبيت العرب "أشد"
مدورة، من تعلب،

فأما المعنى فلأنه اعتق من العرب آدم بطورين، وقبل اعتق من الحارث، فلم يسلط
أحد، وقيل عتيق منعدم، قد مرّ عليه على لأنه أعور من الحارث فلم يسلط عليه، لا
يعظمه

وروي أبو القاسم بشر بن محمد بن حسن القاضي عن رأي شيخ في الظروف عليه من
الحجر فقال لي من أين؟ قلت من حرامك، قال كم بيت ومن لبيت؟ قلت مناه شهر
فكان ترورون هذا لبيت كل سنة؟ قلت لا ورسم يحج أبو أحمد من مرة وقد لا يحج، ثم قلت
من أين أنت؟ قال من بلد يحرج الرجل منها [إلى] نوح شدّ ويعود شيخاً، ثم أثنى بقول

رُؤْيُ مَنْ هَوِيَ وَرُشْطُ مَنْ لَدَّرَ وَحَالُ مَنْ دَوِيَ خُحْتُ وَأَسَدَرُ
لَا يَمَعُكَ بَعْدَ مَنْ رِيَرْتَهُ إِنْ أَمَحْتُ لَمَنْ يَهْوَاهُ رَوَّارُ

(٢٦٥) مبارك: مباركة، م. ي.

(٢٦٦) العرب: الكعبة، م. ي.

وروى الإمام أبو طالب بمسندده عن زيد بن عتيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من أراد دنيا وآخرته عبّؤه هذا نسيت ما به عند فضل بيت لا أعطاه الله منها أو ساءه الآخرة إلا أدخله منها».

وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في «سورة عنى» هذا البيت في كل يوم وليلة عشرون ومائة رحمه، مسنون منها بمسند ابن عباس رحمه م [أربعون] عطف نفس " حول البيت، وعشرون منها تلك طريق من البيت رحمه

وعن حماد بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في «سورة عنى» هذا البيت في كل يوم وليلة عطف نفس " حول البيت، وعشرون منها تلك طريق من البيت رحمه

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في «سورة عنى» هذا البيت في كل يوم وليلة عطف نفس " حول البيت، وعشرون منها تلك طريق من البيت رحمه

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في «سورة عنى» هذا البيت في كل يوم وليلة عطف نفس " حول البيت، وعشرون منها تلك طريق من البيت رحمه

وروى أن قبر نوح وهود وشيث وصالح وإسماعيل هم من مريم، مقدم

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «من صلى في كل يوم عشرين ركعة من غير صلاة في الدنيا»

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «من صلى في كل يوم عشرين ركعة من غير صلاة في الدنيا»

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «من صلى في كل يوم عشرين ركعة من غير صلاة في الدنيا»

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «من صلى في كل يوم عشرين ركعة من غير صلاة في الدنيا»

(٢٦٦) لطائف ليعاكش، ١٠٠، ي معجم من (عربي) ٣٠

(٢٦٨) معجم ابن الأثير، ٣/ ٩٠٠

(٢٦٩) كل لكل، ١٠٠، ي

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه كله، وهدم فيه ما يشاء كتب الله له بمائة ألف شهر رمضان في غيرها، وكان له بكل يوم معمرة وشعاعه»

فصل في مسجد المدينة

قال الله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى تَبْوَى﴾ (التوبة ١٠٨)، قيل: مسجد المدينة، وقيل: مسجد قباء، وقد ذكرنا بيان المسجد.

فأما قصته فروى أبو حمزة بن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان حاتم الأبيدي، ومحمدي حاتم مسجد لأبي، وهو أخو لمباحد بن براء، وأن بركب الرواحل بعد المسجد الحرام.

وروى أصلاً في مسندي هذا الفصل من كتب صلاة فاسم ولا مسجد الحرام، أبو هريرة

وعنه «سجدت ومكة محذرة من سلاكم، عني كل بيت منها مدنت، لا بدحني تد ولا الطاعون».

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما خرج من مكة «لهم أخرجني من أحب البلاد بي، وسكني أحب بلاد است»، فأسكنه الله تعالى بعد وكانت «سكني بئر، فصارت بي صلى الله عليه وآله وسلم منه، وفيه قبل شعر فدعا أناء وأعطاه به» أبو وأصبح مبرور به وص

عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «مر بها مؤمن»

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «المدينة بها حري، وفيها بي، وحق على كل من ريارتها».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «من صلى في مسجدي هذا ركعتين كتب الله على من

عني عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوحا ثم قام فاستعمل نفسه ثم قال

(٢٧٠) كتاب ك. ي.

(٢٧١) ك. ب. م. ي.

براهم عندك وحليفتك دعائك لأهل مكة، وإن محمد عندك ورسولك أدعوت لأهل المدينة أن يدركهم في مذهبهم ومذاهبهم مثل ما يدرك لأهل مكة مع البركة بركتهم.

أما عن أبي صلي الله عنه وآله وسلم أن يدحرجوا لأهل مكة والمدينة، محمد على كل بقعة من بقعها من حديد من حديد، ثم يرحف المدينة ثلاث رجعات، فيخرج الله منها كل منافق ومنافة^(٢٧٢).

وعنه صلي الله عنه وآله وسلم من حرق من حرقه حرقه الله، وعنه عنه الله وعصاه إلى يوم القيامة، لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً.

خبر من سمعه، عن أبي صلي الله عنه وآله وسلم أن الله سمي المدينة محبة.

فصل [في مسجد قباء]

أما مسجد قباء، فصل رسول الله ﷺ فيه حين حوّل من مكة إلى المدينة.

وعن علي عن أبي صلي الله عنه وآله وسلم مسجد قباء من أعز على النبي محمد ﷺ، وقال أبي صلي الله عنه وآله وسلم من سجد فيه وسجدوا وحده مسجد قباء فقبلي كعتين كان له أجر عمر.

من عمر، عن أبي صلي الله عنه وآله وسلم أنه كان في مسجد قباء ما يشاء، وكان يأتي أهل قباء كل سبت ماشياً.

فصل في بيت المقدس

قد ذكرنا أن سليمان من بني داود بن يعقوب ﷺ سجد في أورشليم ﷺ، في قوله ﷻ ﴿لَرَكَّ حَوْلَهُ﴾ (الإسراء ١) مكان الأنبياء وقبورهم.

(٢٧٢) ع، ث، ج، ي.

(٢٧٣) ع، ث، ج، ي، م، ي.

(٢٧٤) صغوف، صغوف، م، ي.

(٢٧٥) صفة التناقض ومع المناظير لأبي حنيفة ص ١٧٦.

(٢٧٦) ابن، وابن، م، ي.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تشدوا ثيابكم إلا إلى ثلاثة مساحد: محدي هـ والمسجد الأقصى، والمسجد الحرام».

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألته عن سلام ابن وسط الدنيا؟^{٤٠٩} بيت المقدس، قال: ولم ذلك؟ قال: لأن فيه المسحور والمشر، ومن ارتفع العرش، وود الصرح، والميران، فقال: يا محمد فأخبرني عن مصراط^{٤١٠} موسى بن عمران؟ قال: «موصب بيت المقدس»، قال: فأخبرني عن^{٤١١} آدم من أي لأرضين خلق؟ قال: «أحسن» أنه ووجد من موضع الكعبة، وخلق بدنه من بيت المقدس».

وهذا ما أسس داود بيت المقدس أوحى الله إليه: لا تسمي أن النبي هـ بيت المقدس من مس الدماء.

اس عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أعزى المسحور مكة، والمدينة، وإد وبحر، وما من نبي، إلا وسرل بحر سمون فمدت يدهم على أهل لأحدود»، هـ هي بيت المقدس».

فصل في سائر المساحد

قوله «وإن المسحدين»^{٤١٨}، قد أضاف لله أن هذه أشياء كما ذكرنا في رحب «ومن ضمة من مسحدين أن يذكر فيها سنة»^{٤١٩}، «في ثوبان أن ترفع»^{٤٢٠} قيل: هي المساحد.

وقيل في قوله «المسحدين» يعني مكان صلاة، وقيل الموضع من المدن التي يسجد فيها، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حبر المسحدين، وحبر أهله أوهم دح، وأحرم حروخ، وشرب المسحدين لأسوق، وحبر أهله حرمهم دحولاً وأوهم حروخ»، رو عباس.

(٢٧٧) سقاط قطاس، م، ي. روضة الواعظين للسياوري ص ٤٠٩

(٢٧٨) م. م، م، ي. روضة الواعظين للسياوري ص ٤٠٩

(٢٧٩) وأن، أن، م، ي.

أسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه غرصب عبي محاسن^{٢٨٠} أعمام أمي، فلم أر شيئاً أحسن من إخراج أئمة من^{٢٨١} المساجد، وغرصب عبي مساوي أعمام أمي، فلم أر شيئاً أعظم^{٢٨٢} من رجل يعلم سر^{٢٨٣} أو به ثم يسفها. وروى عن جريح

محمد بن و مع هذا قال أبو زيد^{٢٨٤} لا بأس بكن المساجد بسف، فهي سمعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول^{٢٨٥} المساجد بيوت الخس، ومن كذب المساجد به من الله في الزوج^{٢٨٦} والزوج، وخرج عن أبي جعفر

نحكم بن عمير وهو صحابي كرم في^{٢٨٧} حدوه بالمساجد مونا، وأكثروا التكرار والبكاء، ولا يحتلمن بكم الأهواء

ومر عيسى بن مريم بقوم يسعون في مسجدهم فصف بهم، فخرجهم، وروى ما بني الأفاعي اتحدثتم مساجد الله أسواقاً، هذا سوق الأحرار

وقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم^{٢٨٨} في^{٢٨٩} بيت^{٢٩٠} أمي يحلوم من في المساجد.

قوله ما كان يرى سؤوس^{٢٩١} لا في ثلاثة مواضع مسجد بصرى، أو بيت بصرى، أو حجة لا من بها

وقال صلى الله عليه وآله وسلم^{٢٩٢} في^{٢٩٣} مسجد حصه، كفايته ذهبه، روى أسى

وقال^{٢٩٤} بعدوا بعدكم عن^{٢٩٥} حد^{٢٩٦} روى^{٢٩٧}

وقال: فجئوا مساجدكم هيئاتكم ومجايبكم.

ورأى أسى صلى الله عليه وآله وسلم^{٢٩٨} يحد^{٢٩٩} مسجد فحكه، ثم أقبل على أسى،

وقال إذا كن أحدكم يصلي فلا يصلي في وجهه، فإن^{٣٠٠} في وجهه إذا صلى، روى عن عمر، وهو في صحيح مسلم

من عمر ما كان في بيت عنى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا للمسجد، وكان

بيت عطاء المسلمي المسجد أربعين سنة

(٢٨٠) محاسن: مجالس، أي: الفردوس مأثور من الخطب ٦٦/٣

(٢٨١) اللغات من: كسابيل، أي: ممر، أي: ممر من بيت إلى بيت ٦٦/٣

(٢٨٢) أعظم: أنطع، أي: الفردوس مأثور من الخطب ٦٦/٣

(٢٨٣) الزوج: الزوج، أي: الزوج

أبو سعيد الحدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا رأيتم الرجل يعتد بالمسجد فاشهدوا له بالإيمان؛ لأن الله يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ حَتَّى تَتَوَضَّأُوا﴾ الآية (التوبة ١٨)»

ابن عمر إذا رأيت الشاب ملزم للمسجد فرح خبره

الأورعي قال حمس كان عيها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والبايع بإحسان لزوم جماعة، وإباحة نساء، وعمرة لمسجد، وملازمة القربى، ولجهاد في سب الله

سعد بن المسيب من حمس في المسجد فوجد مجلساً فيه، فما أحفأ^{١٢٨} إلا يقول لا خيراً.

وروى حذيفة في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من اقتراب من الله إذا تحددوا القربى، وامرأته، وحديثاً لمسجد، وضربت المسجد، وحرر القلوب، وعطلت الحدود، وشرب الخمر».

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ما ساء عمل قوم قط إلا حرروا مساجدهم» وقال «لا تقوم الساعة حتى يساهي المسلمون بالمسجد»، روى أبو قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

حزير، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من حفر بئراً يشرب كبد حنظل [من] حنظل، أو سبع أو طائر آخره الله يوم القيامة، ومن سب مسجداً كمن سب الله أو أصغر من الله، بيناً في الجنة».

فتادة عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «سبعة تحري لنجد وهو في قبره علم عملاً، أو أخرى بهزاً، أو حفر بئر، أو عرس بحلاً، أو سب مسجداً، أو ورث مصحفاً ترك له ولذا يشع له بعد موته».

أبو سلمة، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من سب مسجداً من مساجد الله له بيت في الجنة من ربه».

كعب بن مالك، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أنه كان لا يقدم من سفر إلا يهرق في النضحي، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ثم جلس»

فصل في ذم السوق والتجارة

هذا الباب يشتمل على ثلاثة فصول من من في دم سويق وشحار، وما جاء في اسجدة
لدمومة، وهو ألا يأتي شرائط من عسل وعسل، وما جاء في السمورج يد بحر بعلمه
وعسل فيما اتجر.

أما دم السوي فقد روي وثمة من أنشع في سائر لغة صلي لله عليه وآله وسلم كان
أشهر المجالس الأسوي والطوي. وحجج من ساجد في سائر له يخلص في ساجد في سائر
سائر

[illegible]

اگر قلب لیسوی صلب؟ [یوں نہ] صلب نہ اُٹھیں۔ یہی وہ صلب ہے۔ وہ جس یا حیدر
دہ سے من اہل السوی؟ یہ "بہت اسو فہم حریزہ" ہے۔ یہ کس سے عجب ہو

سحاب ائو جي لاسطروا، سي جي هنن جي سحاب سحاب

مدلت سے دھار اصول مکثرتہ ہفتہ ہفتہ

ادخل اس السحاب لوق قدر يا عن سوي، مدح كاسد، وبكم كاسد، وحكم
كاسد، وماواكم النار.

الثوري: مساكين أهل السوق، يجهزون الجبوش.

وَقُلْ لِلزَّكَاةِ سِتُّ مَوَاقِفٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ

الحسن: فذت السوق عليكم بالموت.

علي عليه السلام نفقه ثم انحر، من سحر وحر، الا من احد الحور واعضاء

(٢٨٥) برعه بطريق من الاخبار والآثار المروية عن الأبياء والصالحين ص ٢٤٣.

{٢٨٦} إن وب.م. ي بوجه الناظرين في الأحبار والانتار المرويه عن الأباء والصالحين ص ٣٤٣

(۷۸۷) مستند مستقیم، م. ی. بهائیه، ج ۱، ص ۱۳۸

وكان الحسن إذ نظر إلى أهل السوق قال هؤلاء قلة^{٢٨٨} الأساء

وهي الحر ابن إبليس قال إلهي، أين بيبي؟ قال الحمام، قال فما مصاندي؟ قال النساء، قال فما كتابي؟ قال الوشم، قال فما مر مبري؟ قال اشعر، قال فأين محدسي؟ قال الأسواق^{٢٨٩}.

ملحد قال لا نكر أول من سجل السوق ولا آخر من يخرج منها، فإن بها بدع واشبه - ومنها معركته ورايته.

ابن عباس ن معشر الأعاجم، ابتلاكم الله بأمرين مهم أهلك من كان قبلكم أمك والميزان.

عكرمة: أشهد على كل كئال وورث باسر^{٢٩٠}، قل ولم؟ قال لا يرتك بئر، ولا يك كما يكتال.

ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبي مكم دعو لأحلام ولهي، الذين يتوبهم لا تحلفوا فتخلف قلوبكم، وبكم وهوشات^{٢٩١} الأسواق.

فأما التجارة المحموده ولناجر الممدوح فقد قال ﴿لَا تُكْرَهُ جِرَّةٌ عَنْ بَرٍّ مِنْكُمْ﴾ [نساء ٢٩]، وقد لبي صلى الله عليه وآله وسلم الناجر الصدوق مع السبب والصدقة والشهادة والصالحين وحسن أولئك رفيق، وقد صلى الله عليه وآله وسلم «سبعة أعز البرق في التجارة»، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزهة من دهره ناجر، وأجر مسافراً، وباع واشترى حاضر، حتى قالوا ما نهد لرسول، فأوحى الله إليه ﴿وَمَا رَسَيْتَ مِنْ لَمْ تُرْسَلْتَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الصُّعَاءَ وَيَشْرَبُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان ٢٠]، فأجر إليه كانوا ذوي تجارات وصناعات.

حامد البعاف ما من باجر جمع حصلاً ثلاثاً فيعثر في الدارين أولها لسان يقين من الكذب ولبعوه الحلف، والثاني قلت صاف من ثلاث من لعش، والحياة، والحسد، والثالثة -

(٢٨٨) منه ملحد، أي حراة الأكل في مروج عنه بحفي ٢٣٦

(٢٨٩) بالدر في السرد، أي محاصرات الأعداء ومحاورات الأشرار والسعداء من ٥٥٣

(٢٩٠) وهوشات الأسوق احتلاطها ساء العرب (هوش) جملة من كتب حديث البع عن ميل المشاء

الفاومي ٨٠٦/٢

(٢٩١) أنجر: يحضره، أي

محموطاً من ثلاثة حقل الجمعة : الجمعة ، وصبت معه في بعض الساعات ، واحتيال
مَرْضَاة الله على حالة الحرمات .^١

وأما التحارة المدمومة فهو لا يكون شرهه تشريح ، من بعض « وتين سَنَصِفُ »
المطعم ١٠٠ وقال تعالى « وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » ٣٥٠ .

عن أبي بصير رضي الله عنه أنه سئل عن رجل من أصحابه ، وفي الحيرة
أما أوحى الله إلي أن اجتمع المال وكن من التاجرين ، ولكن أوحى الله إلي أن « منيخ بختد زيب
وكم من بسحين » وعبد بك حتى ربه . ١٠٠ حبر ٩٩ ٢٩٩

علي عليه السلام بعه ثم احرق ، من حر وحر ، لا من حد احرق وأعطاء

لصحاك من تاجر بين بعبه الأكر . ١٠٠ شاء وري

أن عمر وبل يعامل بل من عدة بعد عدة ، من حر من لا ، من وري والله

مادة محققاً لحد حر كيف يسمه وهو ١٠٠ بحتف ١٠٠ ما بحسب

شعر:

إد [ما] عصب سومي و شمر م صبه

و قيل من جمع مده من اندو سوا ، فما عسى ١٠٠ بعضي عك ١٠٠ مده

شعر:

ما بدحار ونسحدا وانص سب يحومهم عسي لبر م

ابن الرومي:

رب أطلق يدي في كل شبح في رباء بسمه ١٠٠ وسكونه

تاجر فاجر حموع موع بهن سب ممتصاء ديونه

(٢٩٢) بالفقير الطرزيه ، بالفقير الطرزيه ، م ي.

(٢٩٣) بسمه مسمه ، م ي . بختاف و شمر م لا ي سجد سحبي ص ٧٣

فصل في المواضع التي يذكر فيها الله تعالى

قوله ﴿وَمَا يَكُنْ عَلَيْهِ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ﴾ [الدخان ٢٩]

عن ابن عباس إن العدد إذا مات بكى عليه مصلاه وبانه الذي كان تعرج فيه طاعته
أسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من بقعة يذكر الله عليها إلا امتشرت وذكر الله
إلى متنها ما من سبعة أراضين، ولا فحرت على ما حوت من النافع، وما من مؤمن يقوم بدعاء
من الأرض يصلي إلا تزخرت له الأرض.

ابن مسعود قال: إن الرجل ينادي الرجل باسمه يا فلان هل مر بك ليوم لله ذكر؟ اسمه
لذكر الله

أسى في ما من صباح ولا رواح إلا وينادي نافع لأرض بعضها بعضاً بأحده هل مر
ليوم عبد فصلي عليّ وذكر اسم الله عندك، فمن دونه لا، ومن قائلة نعم، فإذا قالت نعم
رأت لها بذلك عليها فضلاً.

سعيد بن عبد العزيز قال: يلحق أن اسمك بغير بعضي العدد ووجه بأربعين ع
فمولود فلان كان يذكر الله تعالى في هذا المكان

أبو بردة الأسدي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من عبد أدرك
في أرض فتى شجرة ولا مدره ولا بئر ولا شيء إلا امتحلي السكك لقله ذكر الله في ذلك
المكان»

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين

باب في الزهد

فصل فيما جاء في القرآن في أمثال الدنيا وما قيل فيها

قال الله تعالى في سورة يونس ﴿ثُمَّ مِمَّنْ أَحْيَوَ دُنْيَا﴾ الآية ٢٥، وبطيرها في
 المكهم ﴿وَصَبَرْنَا لَهُمْ مِمَّنْ أَحْيَوَ دُنْيَا﴾ ركعت ٥٤، وبطيرها في الحديد ﴿ثُمَّ مِمَّنْ أَحْيَوَ﴾
 الدنيا بعد الموت ﴿يَسْأَلُ عَنْهُ﴾ سورة ١٠، وبطيرها في سورة الأنعام ﴿وَمَا
 أَحْيَوُا دُنْيَا لِأَنْتَ وَتَهُوَ﴾ الآية ٣٢، وبطيرها في سورة العنكبوت ﴿وَمَا هَذَا أَحْيَوُا
 دُنْيَا إِلَّا لَتَهُوَ وَعَبَّ﴾ العنكبوت ١٤، وبطيرها في سورة البقرة ﴿فَتَبَيَّنَ لَكُمُ الدُّنْيَا بِرُوحٍ
 وَلِسَانٍ، وَشَهِدَ مَرَدُّهَا لَهُوَ وَأَمْعَدَ لَهَا حَرْصًا وَلَا عَمَلُهَا يَهْوُ وَشَهِدَ شَيْءٌ سِيَادَتِهَا كَمَا
 ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى، لِأَنَّ الْأَدَمِيَّ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَبَسَاتٍ مِنْ حَمَاءٍ وَأَرْضٍ، تَنْتَحَرِجُ حَصْبًا، ثُمَّ يَتَغَيَّرُ
 حَالُ حَتَّى يَصِيرَ شَيْخًا، ثُمَّ يَمُوتُ، كَمَا أَنَّ بَسَاتٍ يَتَغَيَّرُ عَمَلُهَا لِأَحْرَقَ، فَإِنَّ بَسَاتٍ ﴿يَتَغَيَّرُ فَرِيَّةً
 مُصَفَّرًا ثُمَّ يَكُونُ حَصْبًا﴾ الآية ٢٠

شعر:

قد سمع لربح مهمل لا يد حرج من حصاد

رقيل يا بن آدم كم تراك بعش و ثمرات حصاد و آب حيش؟

وهو ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ في الدنيا والآخرة ﴿٢٠٢﴾ في بناء الآخرة، وفي

بناء الدنيا، ولذلك قال ﴿وَتَذَكَّرُوا فِي دَرَجَاتِهِمْ﴾ الآية ٢٠

ومن مثل الدنيا مثل المررعة، وأب من كبرج، الموت كحصاد، وقد أحس من قال

شعر:

أف ترى الدنيا وما يصع دنة حصد ما تزرع

يا تراه ملكًا فدر ادخل في أشرب نه مصحف

(١) لعلكم تتقون: لعلهم يتذكرون، أي.

ثم بعد انحصار المرندرة^(٢)، والحنة واسار سوتة، فت لدرء وبيت بدخطة، ثم بعد الدنيا مررعة الأخيرة، هو حد يرفع المدرجات، وواحد يرفع الدر كاس، فكل واحد يرفع ما يرفع ويحصل ما يحترث.

شعر:

أيا حارت انديا مسرك حرتها لعبرك وطر ما [اندري] أمت حارت
ولا يرحس بالموروث إسه^(٣) إلى المورث اناسي نصير الموارث

وقيل مثل الدب كمثل عروس، عنها أنواع أربعة، وهي ذات حمام وكمل، بشو الناس، والناس ذوو شهوات، فإني بدمم إلا من عصمه به

وفي خبر المعراج^(٤) أن امرأة تعرضت بنبي صلى الله عليه وآله وسلم كأحسن ما يمكن وادبه فلم يذهب إليها، فقال^(٥) خيريل هذه تدب بعرض لك

ومهم من قال مثل الدب كمثل عروس في حديث وقته بقاتها

ومهم من قال إنها تكون مع شوقي، وعند الدب بوحش، كدبت الدب

وقيل مثل الدب مثل عروس يحنها الروح شاة طرية بهته لما عذب من لربه، وهي بـ نفسها عخور بقر^(٦) الخطب، كما قال علي عنه السلام إنها تسر فلالاً، يعقب حروبهم ومن خلقها ملبح^(٧)، وحالها قبيح، تغر وتصور.

شعر

ديا تدور بأهلها^(٨) في كل يوم مرتين
فعدوهم لنحسب ووجه شيب يس

وقيل مثل انديا كمثل عروس حلت على حاضها، فعشمتها وركن فسه إليها، ورفص

(٢) سدر مجمع بضم، حث ما سحره وسموه عباد وبنى

(٣) بالموروث إنه المورثون فوائده، م. ي.

(٤) أيها عبيد، م. ي.

(٥) فقال وقال، م. ي.

(٦) عخور بقر عجو، بضم، م. ي.

(٧) ملبح: ملبح، م. ي.

(٨) بأهلها: لأهلها، م. ي.

السرور دون السرور بعد، فلا يرى سبب [لا] به، فلهذا سمعنا في دوحاها صديق
الموت فاحسب من يده، فهي لرحل حبه، ثم يحكي عن ميثاق ديار في ممرات
يقصر غامره، ثم عدت إليه فرد هو حربه، وعنى به مكره به حور د [شعر]

یا حافظ نادیدنی سے کہہ
یا اسی محط سے کہہ

وقيل مثل الدنيا مثل نعرومين يتاحدهم في حب رحمة ولا ينصرون على وحد ولا
روء بعدها لأحد، فقدر مدام قد شهد به مدام في



مُطْلَق	الليسا	ثلاثا	والنمس	زوجا	مواها
فدا	نالت	مناها	مك	وثك	قهاها

وہیں مثل لدا میں اصرار سے کہتا ہے : "جس نے اسے دیکھا ہے وہ جانتا ہے کہ یہ ایک عظیم الشان شخصیت ہے۔"

تصنيف:

يا حبيب حبيب نفسي نفسه
تصيح لعل وقد وصف
ما اهل ادب يحفظ
اسي حشر ويا نفسي

يا لي كاهن حبيب
في موعده حريمه حبيب
شبهه عهد ولا
بعد في حشمتي لئلا يذل

وفیل مثل اندک کشتل احد و من استغفرتہ، (۱۰۴۶) احد من تہجد حتی یخرج یدہ علیہ علیہ

(۹) قضاة و محامیان افغانستان

١١٢٢

(۱۱) ماویج اسلام عدهی ۹۰ ۱۳

(۱۲) بولاق: خوراكى

(۱۳) $\frac{1}{2} \leq \frac{a}{b} \leq \frac{3}{2}$ و $\frac{1}{3} \leq \frac{c}{d} \leq \frac{2}{3}$ و $\frac{1}{4} \leq \frac{e}{f} \leq \frac{3}{4}$ و $\frac{1}{5} \leq \frac{g}{h} \leq \frac{2}{5}$ و $\frac{1}{6} \leq \frac{i}{j} \leq \frac{2}{6}$ و $\frac{1}{7} \leq \frac{k}{l} \leq \frac{2}{7}$ و $\frac{1}{8} \leq \frac{m}{n} \leq \frac{2}{8}$ و $\frac{1}{9} \leq \frac{o}{p} \leq \frac{2}{9}$ و $\frac{1}{10} \leq \frac{q}{r} \leq \frac{2}{10}$ و $\frac{1}{11} \leq \frac{s}{t} \leq \frac{2}{11}$ و $\frac{1}{12} \leq \frac{u}{v} \leq \frac{2}{12}$ و $\frac{1}{13} \leq \frac{w}{x} \leq \frac{2}{13}$ و $\frac{1}{14} \leq \frac{y}{z} \leq \frac{2}{14}$ و $\frac{1}{15} \leq \frac{aa}{bb} \leq \frac{2}{15}$ و $\frac{1}{16} \leq \frac{cc}{dd} \leq \frac{2}{16}$ و $\frac{1}{17} \leq \frac{ee}{ff} \leq \frac{2}{17}$ و $\frac{1}{18} \leq \frac{gg}{hh} \leq \frac{2}{18}$ و $\frac{1}{19} \leq \frac{ii}{jj} \leq \frac{2}{19}$ و $\frac{1}{20} \leq \frac{kk}{ll} \leq \frac{2}{20}$ و $\frac{1}{21} \leq \frac{mm}{nn} \leq \frac{2}{21}$ و $\frac{1}{22} \leq \frac{oo}{pp} \leq \frac{2}{22}$ و $\frac{1}{23} \leq \frac{qq}{rr} \leq \frac{2}{23}$ و $\frac{1}{24} \leq \frac{ss}{tt} \leq \frac{2}{24}$ و $\frac{1}{25} \leq \frac{uu}{vv} \leq \frac{2}{25}$ و $\frac{1}{26} \leq \frac{ww}{xx} \leq \frac{2}{26}$ و $\frac{1}{27} \leq \frac{yy}{zz} \leq \frac{2}{27}$ و $\frac{1}{28} \leq \frac{aaa}{bbb} \leq \frac{2}{28}$ و $\frac{1}{29} \leq \frac{ccc}{ddd} \leq \frac{2}{29}$ و $\frac{1}{30} \leq \frac{eee}{fff} \leq \frac{2}{30}$ و $\frac{1}{31} \leq \frac{ggg}{hhh} \leq \frac{2}{31}$ و $\frac{1}{32} \leq \frac{iii}{jjj} \leq \frac{2}{32}$ و $\frac{1}{33} \leq \frac{kkk}{lll} \leq \frac{2}{33}$ و $\frac{1}{34} \leq \frac{mmm}{nnn} \leq \frac{2}{34}$ و $\frac{1}{35} \leq \frac{ooo}{ppp} \leq \frac{2}{35}$ و $\frac{1}{36} \leq \frac{qqq}{rrr} \leq \frac{2}{36}$ و $\frac{1}{37} \leq \frac{sss}{ttt} \leq \frac{2}{37}$ و $\frac{1}{38} \leq \frac{uuu}{vvv} \leq \frac{2}{38}$ و $\frac{1}{39} \leq \frac{www}{xxx} \leq \frac{2}{39}$ و $\frac{1}{40} \leq \frac{yyy}{zzz} \leq \frac{2}{40}$ و $\frac{1}{41} \leq \frac{aaa}{bbb} \leq \frac{2}{41}$ و $\frac{1}{42} \leq \frac{ccc}{ddd} \leq \frac{2}{42}$ و $\frac{1}{43} \leq \frac{eee}{fff} \leq \frac{2}{43}$ و $\frac{1}{44} \leq \frac{ggg}{hhh} \leq \frac{2}{44}$ و $\frac{1}{45} \leq \frac{iii}{jjj} \leq \frac{2}{45}$ و $\frac{1}{46} \leq \frac{kkk}{lll} \leq \frac{2}{46}$ و $\frac{1}{47} \leq \frac{mmm}{nnn} \leq \frac{2}{47}$ و $\frac{1}{48} \leq \frac{ooo}{ppp} \leq \frac{2}{48}$ و $\frac{1}{49} \leq \frac{qqq}{rrr} \leq \frac{2}{49}$ و $\frac{1}{50} \leq \frac{sss}{ttt} \leq \frac{2}{50}$ و $\frac{1}{51} \leq \frac{uuu}{vvv} \leq \frac{2}{51}$ و $\frac{1}{52} \leq \frac{www}{xxx} \leq \frac{2}{52}$ و $\frac{1}{53} \leq \frac{yyy}{zzz} \leq \frac{2}{53}$ و $\frac{1}{54} \leq \frac{aaa}{bbb} \leq \frac{2}{54}$ و $\frac{1}{55} \leq \frac{ccc}{ddd} \leq \frac{2}{55}$ و $\frac{1}{56} \leq \frac{eee}{fff} \leq \frac{2}{56}$ و $\frac{1}{57} \leq \frac{ggg}{hhh} \leq \frac{2}{57}$ و $\frac{1}{58} \leq \frac{iii}{jjj} \leq \frac{2}{58}$ و $\frac{1}{59} \leq \frac{kkk}{lll} \leq \frac{2}{59}$ و $\frac{1}{60} \leq \frac{mmm}{nnn} \leq \frac{2}{60}$ و $\frac{1}{61} \leq \frac{ooo}{ppp} \leq \frac{2}{61}$ و $\frac{1}{62} \leq \frac{qqq}{rrr} \leq \frac{2}{62}$ و $\frac{1}{63} \leq \frac{sss}{ttt} \leq \frac{2}{63}$ و $\frac{1}{64} \leq \frac{uuu}{vvv} \leq \frac{2}{64}$ و $\frac{1}{65} \leq \frac{www}{xxx} \leq \frac{2}{65}$ و $\frac{1}{66} \leq \frac{yyy}{zzz} \leq \frac{2}{66}$ و $\frac{1}{67} \leq \frac{aaa}{bbb} \leq \frac{2}{67}$ و $\frac{1}{68} \leq \frac{ccc}{ddd} \leq \frac{2}{68}$ و $\frac{1}{69} \leq \frac{eee}{fff} \leq \frac{2}{69}$ و $\frac{1}{70} \leq \frac{ggg}{hhh} \leq \frac{2}{70}$ و $\frac{1}{71} \leq \frac{iii}{jjj} \leq \frac{2}{71}$ و $\frac{1}{72} \leq \frac{kkk}{lll} \leq \frac{2}{72}$ و $\frac{1}{73} \leq \frac{mmm}{nnn} \leq \frac{2}{73}$ و $\frac{1}{74} \leq \frac{ooo}{ppp} \leq \frac{2}{74}$ و $\frac{1}{75} \leq \frac{qqq}{rrr} \leq \frac{2}{75}$ و $\frac{1}{76} \leq \frac{sss}{ttt} \leq \frac{2}{76}$ و $\frac{1}{77} \leq \frac{uuu}{vvv} \leq \frac{2}{77}$ و $\frac{1}{78} \leq \frac{www}{xxx} \leq \frac{2}{78}$ و $\frac{1}{79} \leq \frac{yyy}{zzz} \leq \frac{2}{79}$ و $\frac{1}{80} \leq \frac{aaa}{bbb} \leq \frac{2}{80}$ و $\frac{1}{81} \leq \frac{ccc}{ddd} \leq \frac{2}{81}$ و $\frac{1}{82} \leq \frac{eee}{fff} \leq \frac{2}{82}$ و $\frac{1}{83} \leq \frac{ggg}{hhh} \leq \frac{2}{83}$ و $\frac{1}{84} \leq \frac{iii}{jjj} \leq \frac{2}{84}$ و $\frac{1}{85} \leq \frac{kkk}{lll} \leq \frac{2}{85}$ و $\frac{1}{86} \leq \frac{mmm}{nnn} \leq \frac{2}{86}$ و $\frac{1}{87} \leq \frac{ooo}{ppp} \leq \frac{2}{87}$ و $\frac{1}{88} \leq \frac{qqq}{rrr} \leq \frac{2}{88}$ و $\frac{1}{89} \leq \frac{sss}{ttt} \leq \frac{2}{89}$ و $\frac{1}{90} \leq \frac{uuu}{vvv} \leq \frac{2}{90}$ و $\frac{1}{91} \leq \frac{www}{xxx} \leq \frac{2}{91}$ و $\frac{1}{92} \leq \frac{yyy}{zzz} \leq \frac{2}{92}$ و $\frac{1}{93} \leq \frac{aaa}{bbb} \leq \frac{2}{93}$ و $\frac{1}{94} \leq \frac{ccc}{ddd} \leq \frac{2}{94}$ و $\frac{1}{95} \leq \frac{eee}{fff} \leq \frac{2}{95}$ و $\frac{1}{96} \leq \frac{ggg}{hhh} \leq \frac{2}{96}$ و $\frac{1}{97} \leq \frac{iii}{jjj} \leq \frac{2}{97}$ و $\frac{1}{98} \leq \frac{kkk}{lll} \leq \frac{2}{98}$ و $\frac{1}{99} \leq \frac{mmm}{nnn} \leq \frac{2}{99}$ و $\frac{1}{100} \leq \frac{ooo}{ppp} \leq \frac{2}{100}$ و $\frac{1}{101} \leq \frac{qqq}{rrr} \leq \frac{2}{101}$ و $\frac{1}{102} \leq \frac{sss}{ttt} \leq \frac{2}{102}$ و $\frac{1}{103} \leq \frac{uuu}{vvv} \leq \frac{2}{103}$ و $\frac{1}{104} \leq \frac{www}{xxx} \leq \frac{2}{104}$ و $\frac{1}{105} \leq \frac{yyy}{zzz} \leq \frac{2}{105}$ و $\frac{1}{106} \leq \frac{aaa}{bbb} \leq \frac{2}{106}$ و $\frac{1}{107} \leq \frac{ccc}{ddd} \leq \frac{2}{107}$ و $\frac{1}{108} \leq \frac{eee}{fff} \leq \frac{2}{108}$ و $\frac{1}{109} \leq \frac{ggg}{hhh} \leq \frac{2}{109}$ و $\frac{1}{110} \leq \frac{iii}{jjj} \leq \frac{2}{110}$ و $\frac{1}{111} \leq \frac{kkk}{lll} \leq \frac{2}{111}$ و $\frac{1}{112} \leq \frac{mmm}{nnn} \leq \frac{2}{112}$ و $\frac{1}{113} \leq \frac{ooo}{ppp} \leq \frac{2}{113}$ و $\frac{1}{114} \leq \frac{qqq}{rrr} \leq \frac{2}{114}$ و $\frac{1}{115} \leq \frac{sss}{ttt} \leq \frac{2}{115}$ و $\frac{1}{116} \leq \frac{uuu}{vvv} \leq \frac{2}{116}$ و $\frac{1}{117} \leq \frac{www}{xxx} \leq \frac{2}{117}$ و $\frac{1}{118} \leq \frac{yyy}{zzz} \leq \frac{2}{118}$ و $\frac{1}{11$

(۱۲) رطب و عنب، میوه‌های آب و تاب ۲۶

(١٥) الديار المصرية، دار الكتاب العربي، ١٩٦٠

(١٦) شعبه فرهنگ و تفریح - اداره کل

(۱۷) لعلی محمدی، دیوبند، ص ۱۹.

دياك عرارة عروؤ
حسا مدمومة المذاق
لم يحتفظها امرء فكاتب
تروى سوى الدين من صداق

ونظيره قصة نظام مع ابن ملجم وقد مرت.

وقيل انديا مثل امية، وخلصوا في نشية الدب بالتمتة، فقبل هي كاسمة المنقاء بعد
لا يعبأ بها كل من مر بها.

روى قتادة عن أبي أسى أن أبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بشاة مئة فقال لي أندرون ه
هات على أهلها؟ فبوا من هو بها العوه، فقل واندني نفسي بده، بلديا أهون على الله،
هذه على أهلها.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: لو كانت الدنيا برون عبد الله حياح بعوضه ما شرب إلا
مها شربة قط.

وقيل هي كاسية ديب صدقها ونفى اسمها، وعن قبل ثلاثين ونفى

وقيل: الدنيا كالمينة لا تسمع منها حديث: لا بعد [لديح]، ولا تسمع بالديب إلا من جمعها
الأخرة.

وقيل هي كاسية لا يحل بوعها، إلا من ضروره، كذلك انديا من استكثر منها فمر
يسفي للعافل أن يأخذ إلا قدر الحاجة.

وقيل: انديا كالمية لا يرعب فيها، لا تكلاب وانعرب، ويسره عنها العافل ومن به قد
روى عن علي صلى الله عليه وآله وسلم: انديا حقة، فمن أرادها وطلبها فليصبر
محالطة الكلاب.

شعر:

رجلا على لدب رحلا يهارش
فكدهم حبرن والعص طيش
فلم أر كاندب اندييه حيمه
ولا مثل من فيها عيهما يهدرش
محاطب ليل ما يلاقني بكفه
وفي بعض ما لعل الأفاعي البراهش

ومن الحكماء من شبه انديا بالمرل، ثم اخلصوا، فقبل مثل انديا كمثل لحائات، لا
لظاعين، يرل قوم ويرحل قوم، ولا ييب أحد أكثر من يوم

وقبل هي كالممر يبرله نعام فيسه سه ويست يومه، مسهي ألا يكون مشتعلًا بمحارته،
كما قيل الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.

وقبل هي كالمسرح إذ انزل سافر مرة لا يتعلل بعدد زعمه يسافر لا بعدد المسافر وما تركه، فكذلك يسقى لأهل الدنيا.

وہیں ہی کالمبرل دہترن حاکم فکوں وہ یہ صوبہ یہ خط

۴۰۰

ألا يرى إمام الأدب و زعيم
خوفهم رصده عشيها بكه

كعبه - لك حبه حب محلو
و صبره كره و منكبه دول

والمختص بالحكماء من ذوي حيلهم المتينة لا يسهو عن جانب من جوانبهم

وَعَادَ رَحِلٌ مَرِيضًا فَهَمَّ يَمْشِي بِأَحَدِهِ مَسْتَبِيحًا

ماتل ایدر و د لیدر دی حیرت د یو صوفی شعر

فأجابه مجيب من ناحية أخرى:

کان فی در سوہ دہ
لم منع ہندی کر حیوی
ایما الدیبا کہل رنل
عسہ ہامی شم اہل
من حصہ ہا دحل لأحل
ہمدن شم عسہ دصمحل

ومن الحكماء من قال: مثل نديا كمثل (أحلام) حشو، لا يرى منه بريق ولا طيب عيش إلا انتبه فلا يرى شيئاً.

وفي الحديث جاء رجل حين أتته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للام
عنت يا محمد، قال أو عنتك اسلام؟ قال لا يا محمد، قال احسن جسم وانها محذرون
ومعاقبون^(٢٢)، قال فما لأخرك من رسول الله؟ قال انه قريب في رحمة وقريب في العقاب،

(١٨) المركب جلدو نصب ارجحو اندر كى هو = سحر ۵۰ نى ۴۸ ۶۰ ياريدى بيمبوچى لور ۳ ۲۷

(١٩) عِشَاهُ عِشَاهُ، ع. ي. مرسوم الذهب للمعروف ٣٧١ / ٣

(٢٠) مكد كدره مدي. مروج الذهب للمسعودي ٣/ ٢٧١

(٢١) كبر، رتبة ٤٤، ي. مروج الذهب للمعري ٣/ ٢٧١

(۲۲) معافیت بنیاداً، مادی عقد النکاح و صیغہ جمیعہ و تکرید مادی ص ۲۱۲

قال فما الحجة؟ قال «بأن أدب ساركها»، قال فما جهنم؟ قال «بأن لا يفارق أهله»
 قال فمن خير هذه الأمة؟ قال «بأن يعمل فيها بطاعة الله»، قال فكيف يكون الرحل فيها؟
 قال «كمقدار المتخلف عن بقائه»، قال فكيف بين الأحرار وسدبا؟ قال «عصاة عين»، و
 فذهب الرحل، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «هد حرييل يرهّدكم في أدبها، فعليكم بها»
 فيها، فإنه كمار لإيمان، وبصدق لغرض، ورصد لرخص، ولو أدى عدّ جميع ما فتر ضرر
 عليه إلا أنه كان محباً لديب، لأمر الله تعالى مادي يدي على رؤوس لأشهاد الأولين،
 أحب ما أعرض الله وأعرض ما أحب الله.

وقيل: هي كالحلم في قلة بقائها

شعر:

إنما أدب كحل رائب أو كصف سات لئلا يرحل
 أو كرم قد رم ستم فود هب من السوم يطل

ومن مثل أدب كالحلم، والمعرض كحل رائب، في السوم على ما يرى في السوم
 في إبراهيم بن آدم، لبعض من حضر محبة أدبه في السوم أحب بك م د
 العظة، قال بن دسار في سعة، قال لا يدركه في السوم أحب بك، لأن ما يحبه في
 كانت تحبه في السوم، وما يحبه في الأحرار كذب يحبه في سعة، في معرفه راعر مث
 وعن فاده في السوم عمر بن حصن، قال لا أعنى في السوم بحلافت، وكث ح

واحفظ شعر

حسني مني السوم بكأسه ويسا^(٢٢) المون وأب لا يربغ
 عحت لأمت وأحياة قصيره ويقعد إسع لا يربل سرقع
 أو قدر صيت سأل تعقل ويسا السبة كل يوم يدفع
 لا نحدثك بعد طول محارب دب مكثف نلاء ويصدغ

(٢٢) رب س، م، ي. وجه نلاء، ووجه نلاء، م، ٢٨٧

(٢٤) بال بروج، وال بروج، م، ي. مجموعة ساس بن ي، سب ٢ ١١٧ م، ي

(٢٥) يعقل يعقل، م، ي

(٢٦) وإلى، ق، ي. مجموعة وسائل ابن أبي الفياض، ١١٧/٢

(٢٧) يدفع يدفع، م، ي. مجموعة ساس بن ي، سب ٢ ١١٧

أحلام نوم أو كظلم رائل
فترودك^(٢٦) ليوم فقرك حائنا

واجمع^{١٧} لنفسك لا تترك تجمع

آخر:

أرى الدنيا عواقبها المساء
مؤنية إلى أجل تقضى
وكل لا يدوم وحين نفي
كأحلام تراءت^(١) في منام
إذا وطرا فضبت فصار حلمًا
بشائنها وحليتها غرورًا

وليس لها وإن بقيت بقاء
تعاورها الشدائد والرخاء
مرارها ولذتها سواء
أماويلاً وليس لها بقاء
بلا وطير حبيته عواء
وأولها وآخرها فناء

ومن الحكماء من قال: مثلُ ثوبٍ من حَصَبٍ - مثله - بحصَبٍ عَدُوٍّ - لأنه إما بحصَبٍ لَمَسَ به أو بِمَسْمَرٍ به، ونُسبَ به ثوبٌ من حَصَبٍ - بحصَبٍ عَدُوٍّ - أو حَصَبٍ

وہیں ہی کی حکومت میں لایا گیا، لاہور میں وہ اپنی بیٹی علی حسنیہ

المسألة

لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ رُسُلِهِمْ
وَلَوْ عَسَيْتُمْ فِيمَا فُتِنْتُمْ بِهِ
وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَوَاهُ فَاذْهَبْ
أَرَىٰ مَثَلُ الدُّنْيَا غَصَبًا مِّنْ حَصَلِ

كَمَا عَزَّ عَيْنًا بِالْعِلَالَةِ سَرَّاهَا
بَطَالٍ عَدِيهَا شَهَا وَاتَّحَاهَا
بِفَارِقُهَا^{١١} يَوْمًا وَيَقِي حَمَاهَا
بَكَمَّ يَرْزُلُ لَا يُدُّ عَنْهَا خَصَاهَا

ومن الحكماء من قال مثل هذا كمثل قوله: «حسم الفيل هي كفتل في سرعة
واله ودهابها، وفيه يعني ودومها»

(٢٨) مبروك و مبروك م. ي. روض الملا، روضة الملا، ص ٢٨٧

(٢٩) وجميع فاجعم، م. ي. روضة العقلاء وبرقة العقلاء ص ٢٨٧

(۳) برآمدہ قعر میں ۱۴۱

(٢١) الخطباء: الخطباء، ص ٥٠.

(۳۲) وایر فریڈریک، ۱۳۴۰ء

(۱۳۳) حرره، حرره، م، ی

(۳۱) یحارقیہ مکہ، ۴، ۲، ۱

وقيل هي كالأطلر^(٣٥) المصاهر وقد اشتد به البحر، فعان بحره فوحده^(٣٦) طبيباً، فحفظه عند
دخله فلم يستكمل له الاستراحة حتى أدركته شمس، فلم يعد نذاً من الارتحال
وقيل مثل اطلر يأوي إليه الملحن، ومثل اشتمس مثل الموت لا بد أن يأتي

شعر:

هنا اديب نافي إلى عفو^(٣٧) ألس مصير ذلك يسي رول
ومد ديبك إلا مثل صلي أضئت ثم دن بانضال

ومن الحكماء من يقول: مثلها كمثل السحابة في الصيف، ثم حتموا فصل لأن له
مصرف [بها] لئلا في فقه لغة وسرعة لغة، يقولون هي سحاب صيف، وقيل كالبحر
لأنه دائماً حار لا بدوم على موضع ولا على لغة، كذلك ديبك ومع ذلك لا يسأم من
كما لا يسأم من السحاب.

شعر:

أرى أشعبه أسس لا يسأمونها على أنهم هه عروة وخروج
أر ها وإن كنت تحت كاهها سحابة صيف على قلب تغنى

وقيل هي سحابة، كل ساعة في بقعة أخرى وعلى قوم أخرى، تمطر بواحد وتنصر بواحد
ومن الحكماء من مثل ذلك كالرياح في فقه^(٣٨) بقائهم، وأنها لا تبقى على أحد وإن حار
عليها.

وقيل بها كالرياح هه هي الخليفة لا شيء، ولو^(٣٩) أرادوا أن يصور شيئاً له
شيء يقول هو كالرياح، ولو أراد فنصه لم يمكنه ذلك

شعر:

أقول لذي كبر ورهبر ومجبر أنشب عذر الأرض مدة وعاقبة
عدوت على اديب مصرت مبيكة فهل هي إلا الريح والريح داهية
تغشتر ولا يحفل وعاديس مصيرها تراها على جد وبالخلق لأعبه

(٣٥) فوحده يجب م، ي

(٣٦) في فقه وفه، م، ي

(٣٧) ولو أرو، م، ي

ومن الحكماء من يقول من شئت كملت انقضت على الله، وان عدلى ﴿كسب كفيه
من شئت﴾ ليتبع فاه وما هو بسلعه ﴿من عدل﴾ كما لا يحصل انقضت على احواله
فكذلك من اراد بقاء الدنيا له لا يحصل على شيء.

— (10) —

وَمَنْ يَأْمُرْ لِذَنْبٍ مَكَانٍ فَمَا يُؤْمِرُ بِهِ إِلَّا أَنْفْسُهُ وَهُوَ يُأْمِرُ السُّوءَ فَأَعْرِضْ عَنْهُ فَاتَّبِعْ أَمْرَ اللَّهِ فَإِنَّكَ فِى سَبِيلٍ مُسْتَقِيمٍ

[illegible]

وقيل مثل الدب والرعب وهما ورهدهما مثل عمي ويصحب بالآيلا، وسمي وره طلب

(٢٨) الى - حلي: م ي.

(۲۹) القابض: الضام، ي: ضم، ي: ضم

(١٠) مجموعہ رسائل، ای. ای. الضیاء، ۱/۳۹۰

(٤١) الموت: الماء، م، ي. مجموعة رحائل ليس أبي الدنيا ٣٩٠ / ١

الأعشى مفرغته فوحد حيه لبه الممس فأحدها. فقال هذا خير من مفرغتي، فلما رآه لاه
 قال ألى ما في بيت فإنه عدو لك، فبني حتى لعته وقتلته، فالحبة نديا، والأعشى صاحب
 الدنيا، والبصير الراهد في الدنيا.

فصل في أسامي الدنيا

فمنها الدنيا، وقيل أصلها من اقرب و يدنو، فقال دبت، كدعب من (عدوث)، وسمي
 بذلك لأنها أقرب إلى الناس من الآخرة.

شعر

دسا دسك من حاهيل وساب عس كر دي ادب له حصر
 سلحب على أربابها حتى د وصيب بسب أصابها حصر
 وقيل أصلها من الداء وهي بحد، وروى لها حتى لله ادب من لها يدب
 اخلمي من خدمني، وأنعمي من خدملك.

علي عليه سلام الدنيا دنة، وحيا حصية، وأمر كون بها دنة

شعر

دسك دسك دسك فديها دنة دسك دسك الأخره
 ثرب ديث على حة نك لعمري صفة حصره
 فامرع إلى الطاعة ماثرا دنها مرة دحرة

شعر

أدب دسك دسك دسك ادسك دسك دسك
 دسك دسك دسك دسك [ثم] دسك دسك

ومنها سمي لله تعالى الدب قبلاً ﴿فَرِيقٌ كَذِبٌ قَبِيلٌ﴾ [سـ ٧٧]

وعن ابن عباس في قوله ﴿فَيَضْحَكُوا قَبِيلاً﴾ [سـ ٨٢]، قال يقول الله تعالى
 فليضحكوا فيها ما شاءوا، فهذا صاروا إلى الله سائرين كما لا يقطع أحد

(٤٢) الحمد: نعم

(٤٣) حتى د: من، أي: ربح الأبرار ونصوح الأخيار ٦٤/١.

لحسن الدنيا قليل وطلاتها كسرة، ولا حرة كثير وظلماتها ناس

ويقول الدنيا قليل وأهلها عسرة، ما بقي منها فطنة، وفي منها من كل ليل

ومنها أشجاره ما يك من دب، ما بقي سحابة فيها سحر غيوب لعماء، ما بقي الدنيا.

وعن أبي صلي لله عليه وآله وسلم: الدنيا سحر من هروب وماروب،

ومنها أم ديرة، على الأصمعي: عرب سمي بها دورها، كما يقال لأمه الحيت دور،

ومنها الحبرية، يريد من مسددة الحبرية، لا يدرى حبرها، ولا يحدو أسنانه، لمحوها به.

ومنها لغابيه، ويرثه، وسعفه، سكر، حبر، حذرة، نذرة

ومنها: الحَيِّقُور^(١٦٦)؛ لأنها لا تدوم على حالتها

شعر:

قل أنشئ وإن ساء لك منها ما حبس حبك حصور

ومنها الفانية، وفي ساء كعروس منجحة بوق حقدية، وأنت مدور، وصورها صبرة، والنموس بها عاشقة، وهي لا تحب ولا

شعر:

يا حطيت نسايس مصه	ما جد في كل يوم حذل
ما أفلت لذيبت تحضيت	عنه يوم فلا قل
تروؤذو بصوت رد مصه	من مديته رجل الرحل

(١٦٤) العناء العناء م. ي

(١٦٥) يقرأ: انس نعل (دور)، والصحيح: (دور)

(١٦٦) الحب: العذار بهديت معه (حب)

(١٦٧) الحيقور: كل شيء لا يدوم على حاله، حذ: صرح حذ

(١٦٨) منه نسايس، م. ي

ومنها: الفرارة، لمالك بن دينار شعر:

يا خاطب الدنيا إلى نفسها تَنَحَّ عن حظيها نلتم
إد الذي تحطب غرارة قرية العرس من لئام

ومما سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما روى عنه أبو هريرة «لدي عبد الأكياس وحسرة الحمقى».

وقيل الديق ممر والأحره مقر، فحدوا من ممركم لمتمركم، وقيل الديق منطرة فاعبروه ولا نعمروها، وقيل الدسا دار أشعث، ولأحره دار أهول، وأنت بين ذلك حتى سمى القرار، إما في جنة أو في نار^(٤٩).

وقيل الديق معسدة ومبيدة، فمن أدت فلا رجعة فيه، وما أودت أدن يارحين

وقيل الديق حمرة الشيطان، من مكر فيها لم يبق إلا في عسكر الموتى، ينادي يا بين الحاصرين.

ومنها: والدة الموت.

شعر:

منى حشر الديق لك كشفت ليه عس عدو في ثياب صديق
وما أنت إلا هالك وس هلك ودو بسب في الهالكين عربيق

ومنها: السم العليل، وأحبة لصاص لة لمن شديده لسم

شعر:

مدمومة بلهم محطومة سم رعد در أخلاص
ولم نزل ثقل الألفها أب لعل الألف

وأنشد بين يدي الحسن قول الشاعر:

حبلى فم عشما هل رأيت حبلى بكى من حب قاسه قلى

فقال الحسن عنه السلام لله در حمل لو كان قال هذا في الدنيا، قتلا لها ولأهلها

(٤٩) معانير الأبناء وصحاورات الشعراء واللماء ٣٣/٤

(٥٠) لأبي لابي بن

(٥١) لألفها رعد، م، ي

فصل في قوله تعالى: (قل صاع الدبّا قليل).

قوله تعالى ﴿قُلْ مَتَىٰ لَذَّةُ عَذَابِ﴾ (١٦٧) لا تُسمع به، ويضرب حاربه بي صبيحان من عبد الملك فأنشأت تقول:

أنت نعم لفتاح لو كنت شئ
أنت حلو من العيوب ومما
عبدك لا يصعد بالإنسان
يكذبك شئ غير أنك فني

شعر:

أبها لفتاح الذي لا يروى
إبها هذه الحياء منع
حسن من صفة عذبت نيلام
ومع الصوت تستوي الأقدام
﴿مَتَىٰ لَذَّةُ عَذَابِ﴾ يعني لا يرمى، من
دب حار حار، حرف من، وطن أقول،
مسند^{٥٢} مائل

شعر

أرى طائفتك ادب ويا طين عمدة
كأن في بي صفة فني
وبار من ادب سرور وألما
فمن سورت قد بدت بهدب
وفيل الدب طاهرها عروس، ودخلها دوس، حذ من ليد محوس، محمة محوس،
حفة محوس^{٥٣}، أبامها مثل السوم، يفتح محوس، بدتها دسوروس تحر برووس،
والعباذ منها بالملك القدوس.

وفيل الدنيا عروس، حمارها نعرو، وسكره حماره في نعر، عريها دائرة، ومضربها
بائرة.

قوله تعالى ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾ (١٦٨) يعني قصور من حديد، وفيل
حصون^{٥٤}

(٥٢) مسند: مثله ٣١ ي. محاضرات الأبناء ومحاورات الشعراء ١/ ٢٠٦

(٥٣) البؤس ونكت كدبت البؤس معبره عبد بن عبد الوهيد

(٥٤) محوس: محوس، ٣١ ي.

(٥٥) حصون: حصين، ٣١ ي.

وقيل الدب سهمها وقع، وسهمي نافع، كم من يب حذعته، وكم من طيب صبره
بمدرها

شعر:

دنا على قتل الأخل تحزنهم غلب الرجال فلم ينفعهم القتل^{٥٦}
واستبرلوا^{٥٧} بعد عز عن^{٥٨} معاقلم
نادى بهم^{٥٩} صارخ من بعد ما دُعوا
أين الوجوه التي كانت متعمدة
فأصبح القبر عنهم حين مآلهم:
قد طام ما أكنوا ذهباً وما شربوا
فأصبحوا بَعْدَ طُول الأكل قد أَكَلُوا^{٦٠}

ومر دو اسول بمصر فودا حذرية بصره بالدف وهي بقول

دام العيم لقصره المعمور ما حوله وأميرنا المنصور
وبه السرور مجدد بقاته والعيش فيه يمدد المقدور
فأجابها^{٦١}:

القصر يخرب والأمير يموت والعيش ينقد والعيم يفوت
يا من تغرر لاهياً بقاته مهلاً فإنك في قراك تموت

وعن أبي عمرو بن العلاء قال أول من قال شعر في دم أديب بربدس حذاف من عبد -
حيث يقول شعر^{٦٢}:

(٥٦) الرجال الدف، م، ي، حذاف، نهاية ٦ ١١٢ عن جمع قن، هي أعمر بحسن النظر بـ، -
(قيل).

(٥٧) واستبرلوا - م، ي، حذاف، نهاية ٦ ١٧

(٥٨) عن م-م، ي، حذاف، نهاية ٦ ١٧

(٥٩) نادى بهم - م، ي، حذاف، نهاية ٦ ١١

(٦٠) الكس جميع كنيه، الكه فله انفس يوميه من موصى بحسن كس

(٦١) أكنوا أكل، م، ي، حذاف، نهاية ٦ ١٧

(٦٢) الثمرات السبعة لأحكام - نسخة ٢ ١٠٧

(٦٣) الشعر والشعراء للبيهري ص ٢٢٩

هل للنعى من بنات الدهر من واقى
قد رجّلوني وما رجّلت^(٦١) من شعث
ورفعوني وقالوا: أيما رجل
وأرسلوا قية من خيرهم حاكاً
وقسموا المال وارفعت عوائدهم
هون عليك ولا تؤلّع بأشفاق
محمود الوراق:

هي الدنيا وزخرفها ولكن ما مآلها
لئن غرّت مآلها لقد وعطت مقابرها
وإن هئت مآلها لقد صحت مآلها

شعر:

تذم دنیا ان تأملتها .

وقيل: الدنيا عذارة خراقة، إن بقيت لها لم تنق، وإن لم يبق لها لم تنق، ومن واحد
الدنيا مكران، وفارقها حيران.

ولعصهم أف من أشعار ادب د اعد . من حداثتها إذا أدبرت

وقيل الدب أشبه بالأحلام وصل معدوم، وعن حسن حاله حبات، وخرمها عذب
عبادة ادب قبحه، فبوم عد عذرة، وبوم عد بص.

الأمور لو نظمت الدب بما وصفت بها حسن من قول بني تميم من حيث يقول

إذا اخبر الدنيا ليس تكشف له عن عدو في ثياب صديق

والمد [ألم] [سماء] [اسم] [سم] [سمادي] [مد]

أف من الدنيا وأيامها لبها للحرن مخلوقة
همومها لا تنقضي ماعة من ملك فيها ولا سوقة
يا هجاً منها ومن شأنها عدوة للناس معشوقة

(٦١) رُجِّلْتُ رَجِبْتُ، م. ي.

(٦٢) البحراني خليل أو معمر يُلَقِّع ويُطَوِّى ويُطَبِّع الصياد العين (خرق).

نثر إقبال الدي كزلمايه صيف، أو رباره طيف، أو سحابة صيف
وقيل هات الديب مكدره بأحدثها، وقصورها معصه بأحدثها، فانصره منها بين أمار
ممدودة وعقاري^(٦٦) ممدودة^(٦٧).

وقيل صاحب لدا بين اعصل ولصاف^(٦٨)، والصحة والأوصاف
وقيل أف لدا، مما أكثر صافيه، وأحس راحيه، وأعدر أيامها ولياليها
الصاحب بن عباد لرمال خمد لظفر^(٦٩)، ثم انظر، نحو للمورد، مر المنصوده وأثره،
المره كآثر اليف في النصريه^(٧٠)، واليث في النصريه
ابن المعتز:

شعب أيم عمري بالصب	ما دهر ويحك قد أكثر فحمتي
فأس لهوي وأحاسي وندائي	مسلات أخط عيسي كنه حرك
أهل في هذه لدا مسراتي	حمد بري ودن لرمال صاف

وله:

نفي ^(٧١) لذي جمعت	بيدي وبحصد ^(٧٢) ما راعه
ويحور ^(٧٣) من صافه	عمداً وعش ^(٧٤) من معته
وحملته فحمدته	ودممه سم عرقه
وطائعا عاتيه	حتى على رعي ^(٧٥) تركه

آخر:

با محبة اندهر كفي	ن لم تكفي فحفي
-------------------	----------------

(٦٦) العواري العارية يناديها المستمرون يهذب بلفظ عاري.

(٦٧) ممدودة وعواري ممدودة مصدودة، وعواري ممدودة، مدي كتاب المنطق، عريف ص ١٨.

(٦٨) القاب، عصارة شجر قر، الصالح (صوب).

(٦٩) حديد، بغير حديد، بغير مدي.

(٧٠) النصريه المصنوع، ناسف، بفتح الحاء.

(٧١) نفي، نفي، مدي، كتاب اللغات والظراف ١/ ٢٣.

(٧٢) يحصد، تحصد، مدي، كتاب اللغات والظراف ١/ ٢٣.

(٧٣) يحور، تحور، مدي.

(٧٤) عشق، عشق، مدي، كتاب اللغات والظراف ١/ ٢٣.

(٧٥) رعي، خبر، مدي، كتاب اللغات والظراف ١/ ٢٣.

ما آنَ أَنْ تَرْحَمَنَا مِنْ ضَوْءِ هَذَا الشَّمْسِ؟
ثَوْرٌ يَمْلَأُ شُرَيْبَ وَعَسَى أَنْ يَتَحَفَّى
دَهَيْتَ أَطْلَبَ يَحْيَى فَكُلْ لِي قَدِمْ لِي

آخر

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَرْفَعُ كُلَّ عَيْدٍ وَبِحِمْضٍ كِي تَدِي مَعَهُ شَرْبَهُ
كَثَلُ الْخَيْرِ يَفْرُقُ بِهِ حَيٌّ وَلَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنْ حَبِّهِ
وَكُنْ سَرَّابٌ بِحِمْضٍ كُلِّ وَفٍّ وَفَوْعٍ كِي تَدِي مَعَهُ حَقْلَهُ

فصل جامع في ذم الدنيا

حدث الشيخ الإمام أبو محمد عبد بن حمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الأسدي بن سبي
صلى الله عليه وآله وسلم عن ابن أبي عمير عن حماد بن عمار عن ابن أبي عمير عن حماد بن عمار
فأثروا ما يبقى على ما بقى.

محمد بن المنصور عن حماد بن سبي عن حماد بن عمار عن ابن أبي عمير عن حماد بن عمار
ما فيها إلا ما كان لله فيها.

ابن المنصور عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
وَسَاتِكَ نَصِيئًا، فَقَالَ اللَّهُ أَيْتُ أَحْمَرَهُ أَدْنَى هُوَ دَهْرٌ مِنْ لِي حَفَّتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْبَانِي،
بَلْ أَنْتَ وَأَهْلُكَ فِي النَّارِ^(٧٦).

عنه، عن عبد الله بن اصطخعي عن رسول بن حماد عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
لَقَدْ رَأَيْتُ أَثَرَ حَيْدِهِ، فَلَمَّا كُنْتُ أَمْسَحُ وَأُفْوِي لَا يَمْلَأُ حَتَّى يَحْصِيَ شَيْئًا نَقِيتُ؟
لَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَنْ تَدْرِكَكَ مَقْتِلُ نَحْبِ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا

رَبْدٌ مِنْ أَرْقَمٍ قَدْ كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَكَّةَ وَنَحْنُ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ فِي دَارِهِ مِنْ قَبْلِ، ثُمَّ
بَعَثَ وَبَكَّى حَتَّى بَكَى أَصْحَابَهُ، وَبَكَى وَفِي مَكَّةَ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى يَنْشَوِيَ مِنْ
كَلَامِهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَهُ، فَقَالُوا يَا حَنْدَةَ سَمِعْنَا بِمَا بَدَى بِكَ كَيْفَ؟ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت أنه يدفع عنه شيئاً وما أرى معه أحداً، فقالت يا رسول الله ما إن تدفع عن نفسك ولا أرى معك أحداً؟ قال: «هذه الدنيا تمثنت^(٧٧) بي، وحببت طهرها عني، فقلت إلك عني، فقالت أما والله إن نحوت به سبع مي من بعدك»، فذكرت ذلك لبيته، فخشيت أن تلحقني^(٧٨).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يكن ملاع أحدكم من الدنيا مثل رد براك»، رواه جابر وسلمان.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث سجن المؤمن والفقر حصه وحبه مأواه»، و«جنة الكافر والفقر سجنه والبار مأواه».

المسبح عنه السلام مثل ادب كمثل رجل به مرتد، إن أصى إحداهما انحط الآخر. علي عليه السلام مثل لذي ولأخره مثل المشرق والمغرب وسائر سهما، كلما قربت جانب بقى من جانب.

ويروى: الدنيا دار من لا دار له، ودار من لا دار له، به جمع من لا عمل له، وشبهه به بطلب^(٧٩) من لا فهم له، وعليها بعدي من لا علم له، وفيها يحمى من لا فقه له، وبها ربح من لا يقين^(٨٠) له.

ابن السماك: الدب كنز من المعية شوب يحفظها واقتبس برورها، والعبد دطرة، والمحبوب عندها والهة، والموس لها عاتقه، وهي لأرواحها دسة، وأشد شعر

بالحاطب لدنيا إلى نفسها سح عن خطتها تسلم إن لندي تحطت عثراره فربما العرس من السلام

علي بن أبي طالب عليه السلام من جمع ست حصال لم يدع للحمة مظناً ولا عن مهراً عرف الله فأحده، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الحق فدسه، وعرف الباطل فدسه وعرف الدنيا فرقصها، وعرف الآخرة فطهرها

(٧٧) تمثنت: تملاطته، م. ي. شعب الإيمان ١٣/١٦٣.

(٧٨) تلحقني: يلحقني، م. ي. شعب الإيمان ١٣/١٦٣.

(٧٩) يطلب: تطلب، م. ي.

(٨٠) يقين: يقين، م. ي. المعنى من حبل الأسطر من ١١٠٣

الحسن أدب ثلاثة أيام، فمضى منها أمس مدته، وعدَّ لا يدري أسبوعاً^(٨٦) [أم لا]، وادَّع [لك] فاعمل فيه^(٨٧).

وكان موسى بن طريف يتمثل بهذا البيت شعر:

إذ أنت أدبياً على السوء ديه فما ديه منها فيس بصائر

عده به من شبيبته عن أنه ووصف أهل بدو وال دائم بطنه، فبيل الفطنة، إنه همه و...
وفرحة وحده، يقول متى أصبح وكل واشرب، ونهر وأطرب ونعب، مني أمسي و
حيمة بالليل يطال بالنهار^(٨٨).

وروي أبو يحيى بسنده عن الحسن عن أبي صبيح أنه عنه وأنه وسيم قال: حسن من
شيء من أدب كان عنه شيئاً في بداهة عا في الآخرة، وبركوا فيها^(٨٩) وكثيره يعرف
الله

وقال عنه سلام: لا ينبغي يعمل أدب عن عمد، فاحسن لكم عمومه الله

وعن الحسن في موعظه يوم بع ربك: حريث فربحهم حصف، ولا مع...
مدبائك فحدهما حصف، أحسن بهي بداهة بداهة، ووئدها فأت في عم لساعة، هـ
هيهات ذهبت أدبنا وبعث لأعصاب في عناق بي دم فلاتداس يوم انبجته، من دم
ماظر إلى همتك يورن حيرة وشرة، فلا تحفرون من شرشت وإن صغره، فربك داراه
مكانه، ولا تحفرون من الحيرة شت وإن صغره، فربك داراه مكانه، رحم الله مره
صت، وأمن فطت، ودم فطت ليوم فقره ودفه، أن من كان فبكه يأخذون من لدن الله
ويشرون بالفضل أنفسهم من الله

شرحت من ريد عن أبي صبيح الله عنه وأنه وسيم قال: أن رعيم لمكت عني
الحريص عنها، يعرف لا عني، وشعل لا عني، وهم وحريص

وعنه صبيح الله عنه وأنه وسيم: أعم بطنه بدباهة، فربحطوه بدعكم الآخرة

(٨٦) نفري أتلهه بدري أيدعه، م. ي

(٨٧) انظر كلام الدالي والأيام لابن أبي الفياض ٦١

(٨٨) حقه لأوب، وطبعات الأصفياء ١٢٧/١

(٨٩) فيها فطت م. ي

وذهب من عنده أوحى الله إلهي عسروا عسري - الدنيا سجون صبيح عشق أوجع، خشوع ما
قد يرى من الجارين، وماك والندب في مصعب و هرب منه، فكل نعمها يراها، وما يعينها لا
قبل.

لفصل من عاصم ابن أبي - من حفيظ - حب الله ووصوله لأهل

وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب الله فقد أحب الله
حفظت من الدنيا ما ينبغي أن يكون في عمدة حب الله من غنى وكره

وروى أبو يحيى بن مسعود بن - من حب الله صلى الله عليه وآله وسلم في - من عبي
من لشدة حمود بعين، وفساد نصيب، بعد أن - من حب الله

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب الله فقد أحب الله

وروى ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب الله فقد أحب الله
أو الله ما اندب لا مثل ما يجعل أحدهم ضيقه في - من حب الله

من عمر قال: من أحب الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أحب الله
عرب أو عابر سبيل، أو كائن من أهل القبور

من مسعود بن ذهب حفيظ بن - من حب الله صلى الله عليه وآله وسلم

الحسن عن بصيرتك كلامي قال: من أحب الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أحب الله
ما طعامك؟ قلت: أحب الله وأحب الناس، قال: ما يصير من ذلك؟ قلت: ما قد علمت،
قال: إني والله صوب ما يخرج من ابن آدم مثل الدنيا

ابن حارم لأعرج بن - من حب الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب الله فقد أحب الله
كان معظمًا للدنيا فيقال: هذا عظم ما خفف الله

اس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب الله فقد أحب الله
من أحد من الدنيا فوي ما يكفيه أحد يحبه وهو لا يعرف

سعيد بن المسيب قال: من أحب الله فقد أحب الله
فكي، فقال: ما يملكك بأحد من هذه عهد؟ قلت: عهد عهدنا إلهنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لم يحفظه أحد منّا، فقال «يكني بلاء أحدكم من الأدب كراد الراكب»، قال فطرو في ب [مدا] كاف [ومتع] يلع ثمة عشرين درهمًا^{٩١}

أحمد بن حرب: الأدب كدها قليل، وعمرك منها قليل، ونقي من العدل قليل
 أبو هريرة قال: دخل من معبود عن رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم في حمة
 من أصحابه قد مضى لهم الجوع، فقبوا رسول الله هل من شيء؟ فون خبيخ، فلم يجد
 رسول الله إلا مريق شعير، فأكلوها، فمفع منهم موفق، فقبوا ما رسول الله حتى متى
 في هذه المجاعة؟ قال: اس ترائوا عيها، ولكن انمو الله أحد ثوبه شكر، فإني مراب شكر
 لدي أنله الله علي وعلى من كان فيني، وصديق دنت في كتاب الله ﴿هـم ذكر من معي﴾
 من قتي ﴿الآب. ١٢٤﴾ فم أحد أهل منه يدخلون الجنة عبر حساب إلا الصابرين ﴿ثبأ
 تَصْرُفُونَ خَرَجَهُمْ عَن رَّحَابٍ﴾^{٩٢}، ونكن بأبي من عدي أقوام يأكلون طيباً،
 وأولاهم، ويسبون نبي لثبات وأولاهم، ويركون مرة يدوب وأولاهم، ويكحون حياءً^{٩٣}
 وأولاهم، ويستخدمون مرة الحدم وأولاهم، وسون اندور، وشيدون عصفور، ويجمعون
 لأموال، ويظهرون الحياء، ويأكلون لرب، وليس لهم همه إلا الله، عاكفون عليها،
 بعدون وإلها، يروحون، رحو بها إيتا دون، بهم، لا يعون بها بدلاً، ولا عها حولاً،
 تفصي بها أوطارهم، ولا تشع في أممهم، هم أخواف من لكثير لا تشع، وبهم قدور،
 ذكر الله لا تخشع، فعزيمه من رسول الله مَن أذرت ذلك برمان من عفت عمنكم فلا يسد
 عليهم في نديهم، ولا تعودوا^{٩٤} مرصاهم، ولا يصلوا على حائرهم، فربهم يستون بسد
 ويظهرون دعاءكم، ويحافظون أفعالكم^{٩٥}، فيموتون^{٩٦} على عمر منكم، أولئك لسبأ^{٩٧}
 ولست منهم، رواه أبو يحيى البرزاز.

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أشد ما أخوف على أمتي رله عدليم، وحاد
 صافق بالقرآن وديب تفتح»^{٩٨} رقدكم، فبهووا على أنفسكم^{٩٩}

(٩١) حبه لأ. س. د. ٢٣٧

(٩٢) على رسول الله، ي.

(٩٣) يجمعون يعقدون، ١٢، ي.

(٩٤) يعودا يعود عدي

(٩٥) أفعالكم هواكم، م. ي. مكرام الأخلاق بصيرسي ص ٤٩

(٩٦) فيموتون ويموتون، م. ي.

(٩٧) تفتح يقطع، م. ي. شعب الإيمان ١٢/٥٢٤.

باع الدين مائدياً، شس العبد عند تحيل الدين بالشبهات، شس العبد عند طمع بقوده، شس العبد عند هوى يوصله.

ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من أصبح حريئاً على لسانه أصبح صاحباً على الله».

ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مقصود الدنيا رحى، ومن طلب الدنيا...»
«تلي بأربع حصال: هم لا انقطاع به، وشغل لا فرخ به، وأمية لا يدبها، وأمل لا...»
«متناه»^(٩٩)

عيسى بن مريم عليه السلام قال: يا معشر الجن والرسل لا تطلبوا الدنيا بهلكة أنفسكم، و...
أنفسكم برك ما فيها، عزة حتم، عزة تذهب، لا تطلبوا اليوم رزق غد، كفى اليوم بما...
وعدا يدخل بكمه»^(١٠٠)، وأسألوا الله أن يجعل رزقكم يوماً يوم.

وروي أن أبا ميثم الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا سامع لأشعريين يسمع لشاهد...
الغائب، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «خبرة تدب مرة»^(١٠١)...
ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من نصيب أحدكم من الدنيا إلا بقص...
درجاته عند الله».

عكرمة، عن ابن عباس قال: «قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿تَهَكُّمُ نَكَاحٌ﴾...»
قال: نكاح الأموال: حنقها من غير حنقها، ومعه من حنقها، وشدها»^(١٠٢) في الأوعية،...
رزقكم ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾...
محشركم ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾...
تأخيم ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾...
نفسن يؤمبلو عن أنفسهم ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾، ﴿كَلَّا مَوْتٌ يَغْفُونَ﴾...
وطلال المساكن، واعتدال الحلق».

(٩٩) ابن مسعود... متناه: أي

(١٠٠) بشق: أي شغل، م. ي. الزهد لابن حنبل ص ٧٩.

(١٠١) مرة: م. ي. مستأجد ٣٧/٥٣٢.

(١٠٢) شدة: أي م. ي.

شعر

أرى لذيلاً تحير به صلاحي شجرة على قدم ومضى
فلا انديب بديه يحيى ولا حيي عني ديب ساق
عمر عن أبي صبي لله وله وسيم لا أشح به عني يوم لا تلقى الله بينهم عداوة
والنصاء إلى يوم القيامة.

شعر

أرى للديب وأيامها فإنها للحنون مخلوقة
همومها لا تنصني ساعة عن مثل مده ولا موقفة
مما عشنا منها ومن شارب عده ساس معشوقه
وقيل الناس من شين هوى فاحرقه صلاحي حره ربه ولا شغل بعمل هديس
مجال وفي كتاب نردق من آخر باب عني منك مثله كمثل سفر منكرو طريقه
فكأنهم قطعوها أو انصروا^(١٠٣) في عنه فكأنهم قد نعد
أبي من كتب إن لبت در فده^(١٠٤) عاب عنها سعد^(١٠٥) - عاب من أندي
لأشياء، فعساها فقر، وعمها جهل^(١٠٦) حظوي صدوقه^(١٠٧) - مودود
مالك من معون مثل من يريد بدو ولا حرجه مثله صدوقه^(١٠٨) نسي هد أسعد هدي
عيسى صدوق الله عليه مثل بدو وصدوقه كمثل من بدو كذا رداد شرته إرداد
عطفاً حتى يقتله
صالح المري هد من آدم وهده ديب هدي^(١٠٩) من شعي ديب به وسير به وصل
إليه وإلا حجت.

معروف الكرخي إن لذيلاً قد يعني، وكشف لذة

(١٠٣) أو انصروا، امر، ي. موسوعة وسائل أبي أبي الدنيا ١/ ٢٨٦

(١٠٤) مرئ فله نعمه داف لن يصور صحن (نوع)

(١٠٥) الدنيا ي

(١٠٦) كيف يُدلا كعب يمي، ي

سميط بن عجلان إن أهل الدنيا حيارى وسكاري، فارسلهم يركض ركضاً، وراحلتهم
يسعى سعياً، لا غنيتهم يشع، ولا فقيرهم يفتق.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اقرأ من قصود الدبيب كما تعرفون من الحدة،
وهو يورع على أنفسكم كما تهوون لحبيبه، وتوبوا، إني لله من قصود الدنيا ومئات أعمدة
تجوا من شدة القيامة».

عامر بن عبد قيس لو أعطيت الدنيا بحدائيرها رددتها بعبوب ثلاثة لأبها عموه،
وجنة الكافر، ومجاورة إبليس،

عز بن عبد الله إن من كان قسا كانوا يحرمون الدنيا ما فصل عن آخرتهم، ويحكم
تجعلون لأخرتكم ما فصل عن دنياكم

أبو حارم من عرف الدنيا لم يعرف سعداء ومن يحزن على كملون
وهب بن الورد: من أراد الدنيا فليتها للذل.

عني عيب السلام في وصفه لدنيا ما أصعب من درر ولها عاء، وآخرها فناءه جلالي
حباب، وحرامها عذاب، من استعنى فيها فتر، ومن افتقر فيها حزن، ومن سعى فيها فناء،
فقد عيب وائته، ومن نظر إليها أعمته، ومن نظر بها بصيرته

الحسن بن السلام يس آدم احذر الدنيا فهي دار السكون، ومضائد الهوى، وحبها
إلى الردى.

عبد بن عمير نعم الدنيا أمد، ونعم الآخرة أمد

عني عليه السلام الدنيا نعم لو لا أنها عديم، ومملكها منتهى بولا أنها هبت، وشرفها
لو لا أنها بفت، ومروورها مرور لو لا أنها عرور، ويومها يوم لو لا أن بعده عدا

شعر

عش مومناً ما شئت أو معبر لا بد في الدنيا من العم
فكلم رذك من نعم راد " الذي رادك في الهم

(١٠٧) وراجلهم، وأرجلهم، هـ. ي.

(١٠٨) راد رادك، هـ. ي.

وكان العامون لما احتضر جعل يتممك في اسرنا وشهد
عمر حتى ودد من هو يعسوب قد نضت نبي ساموث
بمس فنت بربه لموت مسكا بعد خنت فنت من لا بموت
آخر:

الدهر فان لا نداء بوحد كل سعى عمر وجه ابو حد
أصبح تر حوفه عيشا د هرب هرب في حديد بارد

فصل في حب الدنيا

الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «موتوا من دهر ودين من ذهب
لا من بهيمة ثأث، ولا يملأ جوف اس دة لا سر ساء ساء الله على من ساء»
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «ما رثا صا د سلا في عه د ساء نها من خت اشرف
والحال لدين المرء المسلم».

بن عباس لما رث قولته بعدى: «قلى فم د ح د د كرى د ساء د جمع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لاس وى د ا د س من كرم د ساء الله يدى لا ايه لا
هو رأت رسولاه قال: «قد سهر دنت في قلوبكم وسمعكم وبع كرم د ساء دلى والدى
معتك بالحق، فان د اشرو د حبه إلا د ساء سى د ساء ساء مولى ابي حنيفة ساء
ساعله يا رسول الله؟» د د ساء د ساء د جمع د د حرم من عه د ساء د كلام لاسرار وعمل
الجباية، فإذا معلتم ذلك فلى تشكملوا حق د».

الفصل قال: «خمن الشر كنه في ساء، وخمن مد حه حب د ساء، وخمن نحر كنه في ساء،
وجعل مفتاحه الرهد في الدنيا».

أيوب اليماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما سكر حب الدب فب عى
لا أتاظ»^(١) منها ثلاث لا تغارقه شعى لا بعث عذوق، ومل لا يدرك متها، وقصر لا يدرك
عذوقه.

(١) يريه الموت منك الذي يروى يملك، د ي إتباع السادة السخى ٥٦/١٤.
(١١٠) ألتاظ: علق ولصق. تاج العروس (لوط).

الحسن ما عجبته عجباً أكثر من عجبتي من رجل لا يجعل خُبَّ الدنيا من الكثرة، قال
وحبها عندي من أكبر الكثرة؛ لأن من خُبَّها تشعبت^(١١١) الكثرة

الصادق عن آياته عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من راده الله على
إرداد للدنيا حَتَّ إرداد من الله نُفْذاً، وإرداد الله عليه عَصَبٌ»

يريد من أبي حبيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «تكون أمتي على ثلاثة أقطار،
أما القطر الأول فلا يحبون جمع لُما ولا كثرة المال فيه ولا كثرة إلا ما يبلغهم المال،
وأما القطر الثاني فيحبون جمع لُما [أو] كثرة المال يحبون وتصدقون، ولأن بعد
أحدهم على الحمر أحب إليه من أن يكسب مالا فحراً، وأما القطر الثالث فيحبون حب
المال وكثرة المال لا يملون من أين دخل عليهم كسبهم، فأوشكت لا بعدتوني في أنفسهم»

وروى محمد بن المنكدر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «لو أن عبداً
يوم القيامة هداً أدى إلى الله جميع ما امره الله عليه إلا أنه يحب لنفسه، لأمر الله به مدداً
ينادي به على رؤوس أهل الجمع إن هذا فلان من فلان قد أحب ما أمضى الله»

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «من تشيع شاب على حب شيب
طول الحياة، وكثرة المال».

وروى أبو يحيى بإسناد عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «أنتم
على بيته من ربكم ثم يظهر منكم السكران سكرة حب العيش، وسكرة الجهل، وأنتم تاء
بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتحذرون في سبيل الله، وتحولون عن ذلك إذا تشدوا
حب الدنيا فلا يأمرون بالمعروف، ولا تنهون عن المنكر، ويجاهدون في غير سبيل
فانظروا يومئذ ما تكذب مناً وعلاية كائنا قبيل الأولين من المهاجرين والأنصار»

ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «يوشك الأمم تدعى عليكم تداعي إلا
على قصعتها»، قال فائل «رسول الله، من فلة نحن يومئذ؟ قال «من أنتم كثير، ولكمكم ع

(١١١) تشعب تشعب، م، ي

(١١٢) صادق، م، م، ي

(١١٣) اثنين اثنين، م، ي

كثاء السيل، وبسر عي^{١١٤} لله من عدوكم لمهابة، وسعدون^{١١٥} في قلوبكم الوهن، قيل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: أحب دناءة حبسه حبوت^{١١٦}.

عبد الله بن عمر بن قار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يأتس على ابن من رعب قلوبهم قلوب العجم»، فقلت: وما قلوب العجم؟ قال: «حب دناءة، ومستهم به لأعرب، ما أنهم من رربي جموده في حوول، يروون جهود صدق، ورصدوه معروف^{١١٧}.

شعر:

أيها لعتب جهلا بمسه عذب دناءة حنطت جاهد

لا لك الدنيا ولا أنت بها دحرج همس عتب وحدا

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أحب دناءة به دهن حب لأخره من^{١١٨}.

عمر: «ويل لمن كانت الدنيا لله، وحصلت حمة، عطفه بصر قصه، غلم دناءة، جهل بأخرته.

علي عليه السلام: «أب دناءة قد درت، دناءة ستموع، دناءة وقد أصاب، شرفه بإطلاع.

رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أحب لا يهتمع في قلب واحد: حب الدنيا، وحبه الأخره^{١١٩}.

شعر:

ناديتك دناءة فلهب بسه عتب بها لأخره

أثرت دنياك عسى حبه بس عجب صفية حاسرة

أشبهت ساقه بسبه شهده بصفه طهيرة

ما شرف لدن بشيء د به حبه شرف لأخره

ابن مسعود، عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أحب دناءة لا يفعل عه، عجب بظن دنيا وانعوت بطنه، عجب بصادق من به لا يدري أرضي به أم يحصه^{١٢٠}.

(١١٤) ليتزهن: لراهن، م. ي. من أبي داود ١١١/٤

(١١٥) ليتزهن: لطنه، م. ي. من أبي داود ١١١/٤

(١١٦) يتبعه: يجمع فيها، ي. بك فيها، م.

ابن مسعود قال لو أن أهل لعنهم صابوا علمهم ووضعوه عند أهله لادوا به أهل زمانه ولكن بدلوه لأهل الدن ليدلوا به من ديارهم فهاونوا على أهلها، سمعت بيكهم صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من حمل الهموم هتأ واحداً كراه الله هم أحمره، ومن تشعت به الهمة وأحوال الدنيا لم يبال الله في أي ويد من أوديتها وقع»

منصور بن عمار: حب المال صري، وطول الأمل عربي

يحيى بن معاذ: يس آدم لا يزال ذنبك مرفوعاً ما كان ذنبك بحب ندي معذراً

وعن بعضهم قال وقع أسس فيما وقع فيه من حب ندي فإن أحمره ينس لم يسه لحب الرئاسة.

وقيل لحكيم ألا يحدث ما عندك من العنوة؟ قال ذكره أن يعمل ندي بأخصاك. حب الدنيا والرئاسة.

شعر:

حب الرئاسة داء لا دواء به ومن من بعد لر صبيس فاعلم

الفضل: لا أفلح من طلب الرئاسة قلبافس.

أبو الأحوص: أمة محمودة بطلب حقوق، ودار معروضة بحب الرئاسة

وقيل حب المال واشرف شر بل رجل من دنس في خطبه عنه

قادة: لا حب الحسن لرسة جنى على ماء

وقيل شرف الدنيا نساء، وشرف الآخرة لأعداء

فصل في النظر إلى من هو دونه

قال تعالى ﴿وَتَحْقُقِ الصَّاحِبِينَ﴾ [سورة النجم: ١٠]

عمرو^(١) من شعيب عن أبيه عن حماد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أحصلتان من كنتا فيه كره الله شاكراً صابراً، ومن لم يكونا فيه لم يكن الله شاكراً ولا صابراً»

وعن معاذ قال: كُف أُنتم عند ثلاث: دُب تقطع رقبَتكم، ورثه عالم، وحدال مباحق بصر. فاما رثه عالم فإن هو امتدى فلا تقلدوه ^١ دسكم، فإن اقتس فلا تقطعوا منه يدكم. فإن ائتم من يعتز ثم يتوب، وأما جدال مباحق فانقروا لَكُمْ مَاد كُف الطريق، وأما دُب نفس رقبَتكم فليطر لرجل إلى من هو أسهل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه.

فصل فيمن باع دينه بدنياه

قال الله تعالى ﴿تَشْرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَبِعْدَ اللَّهِ شَيْءٌ قَلِيلًا﴾ ^١ وَبِعْدَ اللَّهِ لَا حِسَابَ لَهُ. ^٢ الآية [آل عمران: ٧٧].

وروى أس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «سكوت من يدي الساعة من بعد لرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، [ويمسي مؤمناً] ويصبح كافراً، بيع أقوام دينهم بمرح لدب ^٣».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في وصية أبي عبي ألا أسئت بشر لئس ^٤ هو من بيع دينه، ألا أسئت بشر من دبت ^٥ من بيع دمه بدب غيره ^٦.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أصبح وأدب أكثر همه فسد من الله في شيء...» ^٧، الله قسه أربع حصص: هم لا يقطع منه أبدًا، وشعلا لا يصرع ^٨ منه أبدًا، وفقر لا يبع ^٩ أبدًا، وأملًا لا يبلغ منه أبدًا ^{١٠}.

عيسى عليه السلام: «رعو سُدود من ادب مع تدب، كما رهي أهل ادب بالدور، الدين مع الدنيا».

سميط بن عجلان: رأس ما نمره دسه، حشما رل راب معه، لا يحلفه في الرجال بأمن عليه الرجال.

(١٢٣) تقلدوه تقلدوا، م، ي، [إعلام الموقعين ١/ ٢٢١]

(١٢٤) [إياكم، م، ي، [إعلام الموقعين ١/ ٢٢١]

(١٢٥) تشرون بعهد الله وببعدهم بما قبل الله، د، باب منه بما قبله، م، ي

(١٢٦) مسند أحمد ٣١/ ٢٥

(١٢٧) يصرع يصرع، م، ي، الزهر في يناله ما يحجب من الحبث من ٦٩

سليمان بن عبد الملك قال: سميت عذبة، فسميت عذبة من شدة فهدمة الدنيا،
ورأيت الدنيا سميت عذبة، لما ركب أسير، فاحرقه، ثم ركب عذبة، ووجد فيها قضاة فلا
يريدون ذلك من العلو، إلا قرأ، ويحسدون في نقاب سميت عذبة من شدة فهدمة الدنيا، إلا
عذبة.

فصل فی الزهد

[illegible]

وروی ایضاً بمساده عن الربیع بن حشہ عن بنی معمر، عن سی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: من لم یکن فی لیل راہد کُنہ مُحدّر، فی (آخره) عا کُنہ رَحِمًا، ولم یُصب جائعًا متوقفاً، لم یسم من الراہد عایتہ، وہ تَضَوُّ بہ!

وروى أبيه بإساده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أذكر الموت وكن من الذين على حذر، فمن كان يأمل أن يعيش أبداً، يقسو نفسه، ويرعب في الدنيا، ويرهد فيما أدى به تعالى».

وروى الشيخ أبو سعد اسماعيل رحمه الله بإساده عن الحسن بن علي عليهما السلام: «قام أبو در العدي وأب أنظر إليه خطيباً فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جند من الكفر، معاشر الناس إن أحدكم ليريد سفرًا صهيبيًا يسره ما يصدره، مما تعدون لسهر يوم القبر، مما يصدره؟ فقالوا: لا. وما ذك يرحمك الله يا صاحب رسول الله. و تعلمي ركعتين في طرفة عين نفيك ظلمة الصبر، ومصوم يومًا شديد حره يفيك حر يوم استمر وتصديق على مسكين مدرهم لعنتك تجوز من يوم عسير، وتحمل كلامك كل من كلمه حرقنها، أو كلمة شر كفت عنها، وثلاثة صبر ولا تمنع، وتحمل مالك درهمين درهمًا أنت لعيالك، ودرهما أنته في سبيل الله ربك، ولثالث يصر^{٢٢٢} ولا يبيع^{٢٢٣}، وتحمل محله محلين محبًا^{٢٢٤} في لمجد في طلب الآخرة، ومجلسًا^{٢٢٥} في اسوق في طلب الحلال والثالث يصر ولا يبيع، ثم قال: فتنبى حزن يوم لا أدركه، فدم به رجل هناك وما دور^{٢٢٦} رحمتك لله؟ قال: أحيل لأمل عاسي العسر، وبحول لأحل دون لأمر، قال الحسن: ثم وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس أبرهده في الدنيا بحريم الحلال وإحصاء المال، ولكني ألا تكون^{٢٢٧} شيء مما في يدك أو ثق^{٢٢٨} مما في يد الله، وأن تكون في ن^{٢٢٩} المصيبة أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك».

انصحاك قال: قيل يا رسول الله، من أرهد الناس في الدين؟ قال: «من لم يمس الله والنبي، وترك فصل ربه لدا، واثر ما يبقى [على] ما يبقى، ولم يعد عذ من أيامه عذ وعد نفسه في الموتى».

(١٢٩) بصر بصر، م، ي، ن، س، العاقص من ٢١٩

(١٣٠) يبيع تمنع، م، ي، ن، س، العاقص من ٢١٩

(١٣١) مجلسًا محسن، م، ي، ن، س، العاقص من ٢١٩

(١٣٢) ومجلسًا ومحسن، م، ي، ن، س، العاقص من ٢١٩

(١٣٣) وما ذك عدا، م، ي، ن، س، العاقص من ٢١٩

(١٣٤) تكون يكون، م، ي، س، العاقص في شرح مشكاة المصابيح ٨/ ٥١٤

(١٣٥) أو ثق ما وثق، م، ي، س، العاقص في شرح مشكاة المصابيح ٨/ ٥١٤

(١٣٦) مصنف ابن أبي شيبة ١٥٧/ ١٢.

وروى البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله حوَّص بكمهم الرعيع من الجنان، لأنهم كانوا أعقل ناس، كانت همُّهم في أحباقة نبي ربهم، والمبارعة إلى ما يرصيه، رهدوا في الدنيا وفي مصوبها ورزقها وبغيتها، وهتأ عليهم، فصررو عليها قلباً، واستراحوا طويلاً».

ابن مسعود، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عظم الناس عدي مؤمن حنيف بعدد»^{١٢٧}، ذو حظ من صلاة، ويكون عفيف في سمن، لا يتبر به بالأصابع، أصابع ربه، وأحسن عادته في السر، وكان عيشه كده، فحجب مسده، وبك يركه، وقل براته».

سعيد بن طارق عن أبيه، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أعجب لدار الدنيا لمن يرودها لأحره حتى يرصيه ربه، ويتص به يد من صرفه عن حربه وفصربه عن رص ربه، وإذا قال العبد: سبح الله، لم يدرك يد من فتح له أعصابه»^{١٢٨}.

سفيان الثوري يبين برهد أكل بعده وسن حنن، ولكن برهد في الدنيا قصر الأمل وفي لرفاق «سألت أبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال: «عن برهد قدان برهد أن تعب ما يحب خافك، وبعض ما بعض حدثك، ونجح من خلال يدك كما تنجح من حرامها»^{١٢٩}.

صخرة من حبيب البرهد ألا تفرح بما وسب، ولا تحزن على ما قد علي بن أبي طالب عليه السلام لا يحسن أحد من الأحرار أن يفرح بالبرهد، وقلة انشيء، والتواضع، والصمت.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يحسن من رهد، من سبهم ناس لأسياء، وأحلامهم أحلاق لأبياء، وهم من الله والله منهم، والله يربيهم من بعضهم»^{١٣٠}. يحيى بن معاذ لا يحمل لرهده حرفك تكسبه به عدا، ولكن اجعله عندك لسان به الأخيرة.

أنس بن مالك قال: جاءني امرأة، بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: عيني يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: «دعي يدك وما فيها، وعيني في الدنيا للأخرة، وارهدي في الدنيا لعينك تلبس ثوب الأخرة».

(١٢٧) الحاد الحال، م. ي.، ويعقود من بعد من لله سبحانه.

(١٢٨) سراج الطالبين على منهاج العابد ١/ ١٨٥.

أبو حازم إن بصاعة الأجرة كسدة، فاسكثروا منها أو ان كسادهاء، فلو جاء يوم يذوقها -
بصل منها إلى قلب ولا كثير.

الأعشى الزهد في الدنيا ألأنائي ما أقبل منها وما أدبر

فصل في معرفة الشيطان ومكره

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إياكم ثموس" ^{١٣٩} ليثني الشيطان، كما نشر
أحدكم بعيره في سفره.

وهو من مبهات الله ولا يك إيس علاة، أت صدقه في أسر

أبو حازم ما اندب وما اللبس "أف الدنيا فما مضى محكم ماتم وما بقي فأماني وعرو،
بلس فوكة بعد أطيع فما مع، وعصي فما صر

حاتم الأصم من لم يدر معه محاربة شيطان كرحل في خوف بيت مظلم ومعه .
عقور يعقر كل ساعة، فإن الشيطان قد أمره.

أبو حنيفة يقول الشيطان كيف يعلب مني أس آدم " إذا عصت طرت في رأسه، إذا
تعدت على قلبه.

عبد العزيز بن أبي داود قال: حاور هذا الشيطان مني، وحدثت مني حجة
دخلت في شيء من أعين الرثم حرجب منها فحدثت نفسي: لا وحدثت
الشيطان أو من نصيب الله، لينة لاني ولا علي

فصل في أفة الديار والدرهم

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال: "نعم عند الدنيا، نعم عند الدرهم،
نعم عند الحبة، نعم عند الحمصة" ^{١٤٠}، نعم فتكس، طوي لعد غير حله ودرس

(١٣٩) إياكم ثموس - ع. ي.

(١٤٠) ليثني لرحل يهرده أي يهوله ويجعله بعيد البصر (هـ).

(١٤١) فحدثت فحدثت، م. ي. تخالف السند بحسب ١٣ ١٢١

(١٤٢) الحمصة كد أسود مربع، مخرج (حمص)، صحيح البخاري ٤ ٣٤

يكون بالهار في اساقفه، والليل في البحر من. ن حشا على الله أن يروجه من بحر العيش.
وقال صلى الله عليه وآله: من ربه ثلاثة: أحد يسعه في فضل وجهه، وثاني يسعه في
سرته، والثالث يسعه في محشره، فبدي يسعه في فضل وجهه، وبدي يسعه في سرته
فأمله، والذي يتبعه إلى محشره فعمله.

قال صلى الله عليه وآله: قد سل عن الدنيا ما تريد من الدنيا، وأما الدار
فدار النار.

وقال صلى الله عليه وآله: ما نفع خوف عبيدكم، ولا خوف عبيدكم، لا يسطع عليكم الدنيا
كما سطعت على من كان قبلكم، ففهم: كما فسد، وفسدكم: كما فسدكم،
وقيل: لما ضرب الدينار وبدرهم أحدهم يسر ففسدهم، ودر من حنكم فهو عدي
حقاً، وكان الثوري يتمثل بهذا البيت:

أبسي وحديث فلا تقبوا عمره، فاسد حصد هدم الدرهم
فإذا فدرت عليه ندمه، وحسبنا ذلك يقول مسلم

وقال صلى الله عليه وآله: يؤتى رجل جمع ماله من الدنيا، يسفه في حرمه فومره في ثمره ثم
يؤتى رجل جمع ماله من حلاله ويسفه في حرمه فومره في ثمره، ثم يؤتى رجل جمع ماله
من حلاله وأنفقه في حلاله بهذا بحاسب.

محمد بن الحسن: تعنى^(١٤٧) عبد الدينار والدرهم.

وقيل لأبي در ما يان ليس يدون مثلاً، ولا يبيده عن بكر

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا سكر، فاسد به، يذهب حبه، لا
يرحم بها أنت فيه، فإن الله لا يقبل عدلاً بعد يقين، ويقين لا يحسب محارم الله، ورأى
المحارم حب الدنيا، وحب الدنيا هو حب الذهب والفضة والنساء.

(١٤٣) تنافسوها: تنافسوها، م. ي. صحيح البخاري ٩٦/٤

(١٤٤) تهلككم، تهلككم، م. ي. صحيح البخاري ٩٦/٤

(١٤٥) صدق، م. ي.

(١٤٦) فزفا، وإفاء، م. ي.

(١٤٧) تعنى: المسلم، م. ي. معجم الطبراني الأوسط ١٢٧/٣

وعن عمر قال لأويس: ألا أتيتك بعتة؟ قال: بعتي أربعة دراهم، ولي حساب على القوم من أحراري، وهذا كثير نص بموت، وأبى أن يأخذ شيئاً

الحس لكل أمة صم، وصم هذه الأمة البشير والمزهر بعددتهما من دول الله

ودخل حماد بن أبي خبيبة ومعه أربعة آلاف درهم على أبي يوسف وداود الطائي^(١٢٨) به حماد بن داود لقد علمت طيب كسب أبي خبيبة، وهذه من ميراثه، فاستعص بها، فقال لا بأس لي فيها، عدي ما يكفني حتى أموت، فصحب بين يديه، فقال يا أبا يوسف لو كان هذا مائة دراهم كانت أهول علي من اثنتي عشرة، وأبى أن يعمل

ونظر حماد بن صموئيل بن قوم قد عوا بعد نصر وعلا كلامهم بعد حمود، فقال

وأعطيت الدرهم بعد عبي
فما عدوا على حمار بحير
كذلك المال يرفع كل عت
ويترك كل ذي حسب صموئيل

فصل في اتخاذ البناء

قال الله تعالى: ﴿وَعَمْرُوهُمُ يُخْزَرُونَ﴾ (الروم: ٩)، ﴿وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمْ قُصُوفًا﴾ (الصافات: ٤٥)، ﴿أَتَتَّخِذُونَ فِي مَا هُمْ ذَاوُونَ * فِي خُتٍّ وَعُتُونُ﴾ (احمد: ١٤٦٠، ١٤٦١)، قوله ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (الضحى: ٢٦)، وقوله ﴿تُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ يَوْمَ تَلْقَوْنَهُ﴾ (الصافات: ١٢٨ - ١٢٩)، الآيات وغيرها ﴿كَمْ يَتَّبِعُونَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا مُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: ٢٥)

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا أراد الله بعد شر أهلك، في الماء والطين».

وعن أبي الدرداء أنه سئل: «ما أشد ما يضر من الخطايا، فكيف يذهب من الله عمر أمير المؤمنين إلى عويمر سلام عبيك، أما بعد فكنت أمك أما كنت عبيك؟»

(١٢٨) على أبي يوسف وداود الطائي ويزيد بن يوسف عن داود الطائي، ١٢٨ ج

(١٢٩) ما أشد من أهالي القوم، تاج العروس (كتب).

والرؤم كفاية أن نحدد [عمارة] لدي بعد موت الله صلى الله عليه، عرفت حديث ألا يصع
كتابي من يدك حتى تخرج من جميع أرضي المقدس^(١٥١) في مصر عبرة عقوبة بما صنع^(١٥٢)
وهو قال مما^(١٥٣) أول الله تعالى من مفسر - موت - فقد - لفرقة، ومن بحر على
بضعاه ذلك، ومن بي بقوت بعداه أعقب - د - ح - ب

الثوري: ما أنفقت في بناء فروعًا قط

الثوري كان نوح أحد بني من حسن فضل به و سائر ، فقدر هـ حـ بنووت كثير
وقال عـ صل بي لأعجب من بي - : شدة تـ - كـ - بي لأعجب من نظر أبيها
علم يعتبر بها.

أوحى الله إني من أبناء بني إسرائيل أن عمر مثل يثمد به عـ هـ صـ و منهم در بيان
بهم الريادة، فهم يرد، قرر انهم من عـ و عـ و صـ و (أحدهم يحدوا بحارب،
أولاه على السبل و تعده، فما يسيرو ولا يمدو حتى يركب^(١٥٤) منهم

فان ومنى ربح بالكوفة^(١٥٥) قصص أنق عنه يـ د - : ثـ و سـ يدش على فيها أع
د - و روح به مرأه تأف دبير، فما كـ سـ - كـ - ب - مضي مع أنس من كـ
أهل البلد، فإذا هانت ببعض الطريق؛

بـ حـ من بي داراً سكن د - مـ حـ حـ و د - مـ يسكن

فأعني عليه، فرش عليه نامة حتى وق - كـ فـ عـ عـ سـ د - هـ بـ بقول

بـ ماني ندر جهلا ليس سكنه - حـ حـ سـ - حـ و مدعو كـ

فحرم ميتاً.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال مر على - م - ر - الله صلى الله عليه ورحم يعالج

(١٥١) المقدس: المقدسة، م. ي.

(١٥١) كنز العمال، ٤٩١/١٥

(١٥٢) مما: ما، م. ي.

(١٥٣) هلكتوا: هلك، م. ي.

(١٥٤)

حُصًا^(١٥٥) سا وهي، فقال أما هذا؟ فقُب حُصٌ * سا وهي نُصْحُهُ، فقال أما أرى لا
إلا أعجل من ذلك^(١٥٦).

عمر بن عبد العزيز قال بني منك قصرًا واتحد طعمًا ودعا أسدًا من إليه، فدخلوا قصر
فقبل بهم هل به عيب؟ قالوا لا، وما رلوا يمدحون حتى دخل عبادان، فقبل بهما هل
عيب؟ قال نعم أعيب يعيوب، يحرب ويعيوب أمه، فرق لعوبهما وقال ما بأمران؟^(١٥٧) و
أدسي هي آخرت لني لا تبيد ولا تعد^(١٥٨)، فرك منك وجرح معهما وبعد حتى نحن
اس مسعود بأني بعدكم أقوم برفعون نصي ويضعون لدين، ويسمون ابواديين، ويقتل
في قبلكم، ويموتون على غير عنتكم.

وعن أبي صبي الله عنه وأنه وسد من من فوق ما يكفيه جاء يوم ليلة حاصره من
عقبه، وقوله «وأخرجهم من حبس»^(١٥٩) أي قوله «كذلك وأورثها بني إسماعيل»^(١٦٠)
[شعر ٥٧٠ - ٥٩]

شعر:

فإن كك لا يدري متى أنت ميت وفرك لا يُدري بأي مكان
فحيث قورن ساس فما منكته^(١٦١) بقصد كان هذا مرة لعلان
قوله دعاني «ومكته في مكان بين صفو نفهم»^(١٦٢) م ١٥٠، من قصود،
وفيل مورهم، وفيل سي لمصر ومثلث القبر، وتبي النار ومهرك إلى النار.
أمر المؤمنين رفهم لظن ووضعتهم اديين، وعزمهم ساس، وأسمتهم
وشهتهم بالدهاقين، وصرتهم ملاعين.

أحمد بن حرب من نظر إلى ساس أو بيان شهوة من غير هيرة^(١٦٣) سلبه الله حلاوة له
أربعين سنة

(١٥٥) بعض بيت من قصيد الصالح (نقص).

(١٥٦) حُصٌ حصاء، أي

(١٥٧) بعد فمده، أي

(١٥٨) ملكته معده، أي ومن لأحد المصحب من رجع لأرضه

(١٥٩) شهوة من غير عيرة شهوة من غير عيرة، أي سلب الشهوة أو حر عيرة عاشر ص ٢٠٨

الثوري: من سى ماء مبتقيا فهو آثم، ومن شابه غيره فهو معه ومن سلى ماء فهو متلى.

فتادة في قوله ﴿لَا تُسْرِفُوا﴾ يسرفون * لا تسرفوا * لا تسرفوا في معصية الله وسم يسعوا من حق الله

أبو اندر داء إذا منع لرجل حق ماله سقطه به على جلاءه حسن

بحس قال كتب أدخل بيوت أوج سبي حسن على غيره * سبي قدور سبيها سبي وقال رستم بن يزيد كتب عبد الحسن داء حين قدور * سبي سبي سبيها سبيها داء سبي ماسركة، قدم لحسن وقتا معه، قدور * سبي سبي سبيها سبيها سبيها لا من ومقتك من في السبي * سبي سبي سبيها سبيها سبيها سبيها

وعن الحسن قال لأصحابه حيرة في سبي * سبي سبي سبيها سبيها سبيها سبيها محروم؟ قدور سبي، قال أبو أسيد * سبي سبي سبيها سبيها سبيها سبيها محروم

ونظر يحيى بن معاذ بن سبي حسن * سبي سبي سبيها سبيها سبيها سبيها سبيها

شعر

بأداسي اندر عبد وصهب * حسن * سبي سبيها سبيها
ما دل لفضل مد حبيب سبيها * سبي سبيها سبيها سبيها سبيها

أبو العتاهية

لذؤا^(١٦١) للبعوت وانوا للخراب * دماء يصير إلى دهاب
لمن سبي وحسن إلى سبي * يعودكم خلفا عس^(١٦٢) قراب

(١٦١) معه معصية، م، ي

(١٦٢) سبي ولد، م، ي سبي سبي سبيها سبيها سبيها سبيها

(١٦٣) سبي سبي سبيها سبيها سبيها سبيها سبيها سبيها

(١٦٤) لذل أو طتها التي أو طتها، م، ي سبيها سبيها سبيها

(١٦٥) فعل أمر للجماعة ما ضيه (ولدت) من الولادة

(١٦٦) من إلى، م، ي

ألا يا ميوث لم أر ملكك نكداً أنبت مما تحيف ولا نحاسي
كانت قد هجمت على مشيبي كما هجم المشيت على الشباب

آخر:

خمسوا مع أكلر الذي جمعوا وسوا مساكهم وما مكوا
فكانهم كانوا بها طعنا لما استراحوا ساعة طعموا

ومر أمير المؤمنين عليه السلام بالمدائن وقت حروجه إلى صفين، فإذا أعرابي يشد
سفن الرياح على محل دبرهم فكانهم كانوا على معاد

فقال هلاقرات ﴿كفرركو من حسن و غنوب﴾ الآية [مدح ٢٥]، والست للأسودس
من أبيات، شعر:

ماد أوئل بعد آل محبري تركوا منازلهم ونعد إباد
أهل الحورسوق واشد يروبري والقصر ذي الشرفات من ينداد
برلوا بأفرد يسر عنهم ماء لمرب يحيى من أطود
أرض تحترها طيب مذهب كعب من مامه وامر أم دود
حرب لريح على محل دبرهم فكانهم كانوا على معاد

فصل في الإرداء بالنفس وإهانتها

فان معاش ﴿وب أرى نفسي رن نفس لأشارة بالسوء﴾ [برس ٥٣]

وروى أبو الحسين بإساده عن قتادة عن مطرف عن أنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال أنت سيد قرشي، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «لست الله»،
أنت أصلها قولاً وأعظمها عدولاً، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «يقبل أحدكم بقوله
يشتجره»^(١٦٧) الشيطان.

(١٦٦) أخر ديوان الأسودس بعد، جمعه بوري حمدي النجفي، مع اختلاف في رويه الأسان بحر حمد
بعض عليهم وسفت الرياح

(١٦٧) يشتجره، يسخره، م. ي. عند أحمد ٢٦/٢٤٢

هدنة^{١٧٤} بن خالد قال فان حرم شهدت جدارة محمد بن واسع فعاريت رحماً أكثر من
لا للحسن ولا لغيره، ثم قال هد، قول محمد بن واسع يعرفات اللهم ان كنت حبست المعتد
عندهم لمكاني فشفعهم^(١٧٥) في واعفر^(١٧٦) لنا.

الحسن الا احبركم باشرركم، اشركم من^{١٧٧} يرى انه حيركم

لحسن قال حرح دو انقريس في ساحة عمر يقوم فقال من اعندكم؟ فانو رحو بر
هذا الوادي لا يكاد يحلطا، قال فانوه فامروه السلام، وقولوا له فيأسي، فانوه، وقولوا
العريس قد عرفت منزلته من الله وهو يقول لك اب تأيه، فقال ما لي إليه حاجة، فانوه فاح،
فحرح دو انقريس إليه، مد هو يقول في دعائه طويس للأرواح كلها بطلوا بها إلى الله
روحي، أنا لحاطع بطلو بروحي إلى بيت من دارك لم ترحمني يا بيسي كتب طائر
في القدر وسحق روعي في الأرواح وحسدي في ثوب ولا أفك على الله بالحساب
له دو العريس هلم فمصطحب وستعاون على هذا الأمر، فقال ما أحد منك في لحكم
لم؟ قال لا أنت رجل يس لك في اليد صديق وأ رجل يس لي في اليد عدو، قال
بي ما قلت؟ قال أنت رجل قد منك أهل اندك فهم يتظفرون مني بطما فيرون ما في
وأ رجل يس لي في اليد شيء فيسمى أحد موتي، فان دو انقريس بطلت بحكم فاص
وحلي عنه.

وكتب محمد بن السماك بن أخ له أما بعد فربي أنبت بيتك وأن مسرور مستوره هـ
معرور، دب^{١٧٨} ' منره علي ومه^{١٧٩} طبت لمن به كأنه معفور، ونغم أبله فان به
مسرور كأنه فيها^{١٨٠} ' على ياديه الحفوي، طبت شعري^{١٨١} ما عواقب هذه الأمور؟

(١٧٤) هدنة، م. ي.

(١٧٥) فشفعهم فشعهم، م. ي.

(١٧٦) واعفر فاعفر، م. ي.

(١٧٧) من، م. ي.

(١٧٨) حب، قدسه، م. ي. شعب الإيمان لليهقي ١٢٣/٤.

(١٧٩) وقد، فقت، م. ي. شعب الإيمان لليهقي ١٢٣/٤.

(١٨٠) فلنا بها أيامها، م. ي. شعب الإيمان لليهقي ١٢٣/٤.

(١٨١) فيها فيها، م. ي. شعب الإيمان لليهقي ١٢٣/٤.

(١٨٢) شعري، شعري، م. ي. شعب الإيمان لليهقي ١٢٣/٤.

صالح العربي وقعت مرآة العزير بيوسف فلما رأته معه تأسى نادى الحمد لله يا يوسف
بدي جعل لملوك عبيداً بمعصيته وجعل لاعداء ملوك عدوه. وفي قديم رآه يرقى لها

وهي كان فيمن قلكم عابد عبد لله سعي به صابغ يتغير من سب إلى سب، فطلب
إلى الله حاجة فلم يعطها، فأقبل على نفسه وقال من فذلك أتيت، لو كان عندك خير نصبت
حاجتك، فأبرل الله منكاً من مائة دينار ما كنت قدوة سي الأريب بفضلك وما حتر من
عبادتك التي مضت.

يريد من ههرون تفكرت في قدام حسن فودى بحر من بحر من سبته بدقيق^{١٨٣}، أبطلت
أحدهم الحنة بدافين ويمن^{١٨٤} على له شهر^{١٨٥} سبته في سبدي^{١٨٦} دافين^{١٨٧}

شعر:

من أب عبد لله حسن د سبته بدقيق عن الأدب
العصوي رحى من قسار د فكيف لا يرحى من سبته

شعر

أب انعم لمصر بكر د و سبته بدقيق عن الأدب
فلان عدسي فادس مي د سبته بدقيق عن الأدب

فصل في العجب والإدلال

قال الله تعالى ﴿وَهُمْ عَمَلُونَ فِيهِ حَسَنُونَ صَدَقَ﴾ العجب:

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاث مهادت شع مطع،
وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

عيسى عليه السلام كم من سراح قد صغره دبح، وكه من عابد قد أفده العجب

(١٨٣) الدافين سبته الدرهم تصحيح دافين

(١٨٤) يمين سبته دافين

(١٨٥) شهر سبته دافين

(١٨٦) هي سبته دافين هو سبته دافين

(١٨٧) تعمر سبته دافين

مطرف بن عبد الله لأن آيت قائماً فأصبح دائماً أحب إلي من أن أشت قائماً وأصبح معه أبو الدرداء قال يا حبيب، يوم الأكيس وفطرتهم، كيف لا يغيرون^(١٨٨) شهر الحبيب وصيامهم.

إبراهيم النخعي تكلمت ولو وجدت بك ما تكلمت^(١٨٩)، إن وجدت أكون فيه عقبه^(١٩٠) لزمان^(١٩١) سوء

عسى إن لم تحش أن بعدك ظه على أفضل عمدك فأت هاتك

أوس لقري كرمي أمر الله كذاك فلب جميع الناس

قل لربعه سم ترجين أكثر من ترجين^(١٩٢) فأت بإياسي من كل عمل

إن لماك العجب أن ترى لعمك لفصل على الناس، وتبطل بعملك عند وتحقر من دونك في العمل، انظر رضى من يطلب^(١٩٣) وفي أي ثواب ترجع؟ ومن أي شيء ترجع^(١٩٤) وأي نعيم تنكر^(١٩٥) فإنت إن فكرت في دينك صبر عمدك عندك، ولن يكتف^(١٩٦) إلا جاهل بعظمته الله، جاهل بعظم ثوبه وألبم عماره وكثير نعمانه وما يدفع الله عنه من ربه وإن الملائكة لو استكثرت أعمالها لتعدت من حادها، نهي أنهم يقولون يوم^(١٩٧) سجدت ما عندك حق عبادتك، وهم عن الطاعة طرفة عيني لا يفرون، والمعصية طرفة لا يركون، فقد كنت لك دواء، وكيف يعجز امرء نفسه وما سبب منه لو أحده هاتك استطعت ألا تكون محدث ولا درثاً فهو أسلم؛ لأنهم إن مدحوك أهدتكم المحب، وإن ربه وثق عليك أهلكك الرياء.

شعر:

إذا امرء لم ير من مأمكه	وسم ياب من أمره أربه
ومال به العجب فاقباده	وباء به شيء يسجده
فدغبه فقد ماء تديره	مضحك يوف ويسكي منه

(١٨٨) لا يغيرون بشرط على م، أي ظهر انحناء الشاة المنعرجة ٤٢

(١٨٩) تكلمت ولو وجدت بك ما تكلمت أحسن ن، أحسن م، أي صفة الصفة ٤٩، ٢

(١٩٠) لزمان زمانه م، أي صفة الصفة ٤٩/٢

(١٩١) ربه بهرب م، يذهب ي

فصل في القناعة

قال الله تعالى ﴿تَذَرُوا وَتَمَقَّنُوا﴾ [حج ٣٦] قال الله تعالى ﴿وَلَا تَقْنُ عَيْنُكَ عَنْهُ تَرْيَهُ
رَبَّهُ لِحَيَاةٍ تَذُنُّ﴾ [الكهف ٢٨]

جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ سَعَى لِمَا لَا يَنْفَعُهُ، وَقَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلَهُ وَسَلَّمَ، فَقَدْ أَفْلَحَ مِنْ أَسَدِمٍ وَرَرَفٍ كَعَدْوٍ فَتَعَهُ اللَّهُ» [رواه أبو داود وابن
عمر قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا سَلَمَةَ، عَدْتُ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ
مَا يَطْلُبُكَ، لَا تَعْبَلْ تَقِيْعًا، وَلَا مِنْ كَثِيرٍ شَيْعًا، وَاصْبِرْ مَا فِي سَبِيلِكَ، مَعْدِي فِي بَيْتِكَ،
وَعَدْتُ قُوْتَ يَوْمِكَ» [رواه أبو داود]

وقال أبو هريرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا هَرِيرَةُ، كُنْ وَاعِدًا تَكُنْ
أَعْدًا تَنْصُرُ، وَكُنْ صَدَقًا تَكُنْ أَشْكُرًا تَنْصُرُ، وَأَحِبَّ نَفْسًا مَا يَحِبُّ نَفْسًا تَكُنْ مَعْدًا، وَأَحْسَنَ
مَجَاوِرَةً مِنْ حَاوِرَةٍ تَكُنْ مَسْتَعِينًا، وَأَقْلَّ نَصِيحَةً تَكُنْ كَذِبًا تَصْحَفُ نَفْسًا تَكُنْ مَعْدًا»

وقوله تعالى ﴿فَسَخِّرْنَاهُ حَيَاةً حَسَنَةً﴾ [سجدة ١٦] قال الله تعالى: «عَنْ أَبِي عَاصِمٍ رَضِيَ
الْحَسَنَةُ مَا تَطْلُبُ الْحَيَاةَ إِلَّا فِي الْجَنَّةِ».

وقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا سَلَمَةَ، وَسِّرْ نَفْسِي بِمَعْدَةٍ»
وعن السري القزويني الذي لا يفتن بغيره ما كتب لحدود حمود، ولأنه عدت بمعدت
بني غير ما في يدي، فإن كان من رعب لا يفلح في كسبه في مديح، فتهدأ نفس ويضعف من
القلب مشارب الشهوات ومنه ترتفع.

الحسن مكتوب في الورق خمسة أحرف: ح في المعاد، وسلامه في العز،
والحرية في رخص الشهوات، والصح في برت برعه، ون لسمع في آدم حروقة في
الصبر [١٩٧] في أيام قلبي

(١٩١) صحيح مسلم ٣٧٠ / ٢

(١٩٢) ورواه أبو داود، ٣٧٠ / ٢.

(١٩٣) يومك: يوم، ٣٧٠ / ٢، معجم الطبراني الأوسط ٣٦٦ / ٨.

(١٩٤) فضل، ٣٧٠ / ٢.

(١٩٥) أقام، ٣٧٠ / ٢، تهذيب الأسماء في صواب التصوف ٣٥٣.

الصبر لله، ٣٧٠ / ٢، تهذيب الأسماء في أصوب التصوف ٣٥٣.

وقيل أوحى الله إلى موسى يا موسى إني وصعت حملة في حملة الحكمة في بحر
 وهم يطلبونها من الشبع، فمتى يجدون؟ ووصعت العسى في القاعة، وهم يطلبونه في لم
 فمتى يجدون؟ ووصعت البحر في طاعتي، وهم يطلبونه في خدمة المحنوقين، فمتى يجدون؟
 ووصعت رصدي في لتقوى، وهم يطلبونه في ركوب الهوى، فمتى يجدون؟ ووصعت
 في احبة، وهم يطلبونها في الدنيا، فمتى يجدون؟

ومر رجل بعامر من عند قيس وهو يأكل منخاً ومغلاً، فقال يا أبا عبد الله أوصيت من
 بهذا؟ قال ألا أدلتك على من رصي بأسر من هذا؟ قال بلى، قل من رصي لديه عوص
 الأخيرة.

ومثل حكيم عن العسى فقال ثلاثة أشياء قلب^١ عاله سمي به نديه، وبدن صدر به
 طاعه به بروء ليوم فخره، والفاذه بما ررق مع لأبس من أسمن

ابن محمود قال ما من يوم إلا وملك سادي من تحت عرش ما من آدم قبل يكعب
 من كثير يطعيك.

ريد من ثاب ثلاث من مقلب الأبرار الأعداد بنموت، وأرصى بالكفاف، وبنه
 في حالات الدنيا

وعن أبي صلى الله عليه وآله وسلم أما من أحد عني ولا فسر إلا وديوم أعيده أن
 أوتي من الدنيا قوتاً.

ذكر ابن عبد الله من أرد أن يسمي عن يد نديه كان كمنطقى الدر نائش

وقيل انما لم يادم وإن مدحه الس، وطمطموم سالم ويد دعه الس، وانما عني و
 أو عري، والحريص فقير وإن ملك الكثير.

شعر:

إني أرى من له قوع بعد من مال ما نمتي
 ولررق يأتي بلا عاء وربما فاب من معنى

(١٩٨) قلب ص ٢٠٤ ي

(١٩٩) ما نمتي أوحى ص ٢٠٤ ي النبرة في نوعط لاس الحوري ٢ ١٦٤

آ:

فنى النفس لمن يعقد كل خير من غنى المال
وفضل التماس في الأنف من ليس^(١٠٠) المصل في الحال^(١٠١)

آخر:

فغنى النفس ما يكفىك من مدية
مولى راد شينا عاد^{١٠٠} ذاك العم فقرا

آش:

عني بلا دنيا عن الخلق كلهم وإن الغنى الأعلى عن الشيء لا به
وروى أبو يحيى بإساده عن أبي هريرة ر مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس
الغنى عن كثرة العرصه إنما الغنى غنى النفس

[illegible]

لاين اذينة:

إِي سَى لَاعِزُّمُ وَالْأَقْدَرُ حَرْبُهُ
 أَسْمَى لَأَطْلَبُ رِزْقِي وَهُوَ بَصِي
 كَمَ مِنْ قَبْرِ عَمِّي سَمْسُ أَعْرِفُهُ
 وَرَوَى أَبُو بَحْصٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ طَلَبُ الْآخِرَةِ جَعَلَ اللَّهُ عَمَاهُ فِي عَمَةٍ وَحَمِيمٌ لَهُ شُبُهَةٌ وَبِهِ سِتْرٌ وَهُوَ رَاضِعُهُ»
 الْحَسَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ طَلَبُ الْآخِرَةِ جَعَلَ اللَّهُ عَمَاهُ فِي عَمَةٍ وَحَمِيمٌ لَهُ شُبُهَةٌ وَبِهِ سِتْرٌ وَهُوَ رَاضِعُهُ»
 وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَبَيْنَ عَمِيهِ.

(۶۰۱) عن ایس: ایس: ۴۰۵ ی

(٢٠١) فرقك المخبر لك ص ٢٨٤

(۴۰۶) وهو روایت عطاء بن رباح عن

(٢٠٢) عليه صبيحة: عنه ضعيفه، م. ي. كذا في الزهد للإمام أحمد ص ٣٢١.

شعر

خُلُفَانِ لَا أَرْحَاهُمَا لَمَسِي يَمُوتُ الْعَمَى^(٢٠٤) وَمَدْلَةُ الْفَقْرِ
فَادَّ عَيْبَ فَلَا تَكْسِرْ بَطْرَ وَإِذَا انْقَضَتْ فَنَةُ عَلَى لَدَهْرِ

الرَّهْرِي إِذَا تَعَبَرُ الرِّمَانُ وَفَسَدَ الْإِحْوَانُ فَحَرِّ أَهْلَ الرِّمَانِ مِنْ حُلِيِّ فِي اسْتَوْتِ^(٢٠٥) حَرِّ
السُّكُوتِ وَرُغِي بِالْقُوتِ.

وَلْيَعَصِمِ لَمَسِي فَنَةُ بَمَثْ، وَارْحَى مَا يَكْمِثُ

مَانَتْ مِنْ دِيَارِ صَلَاحِ انْقَلَبَ فِي شَرِّ^(٢٠٦) لَعَرَضِي عَلَى الْعَادَةِ، وَلْيَعَاذَ بِالْمَسِّ مِنْ

فِتْنَةِ: خَيْرِ الْعَيْشِ: مَا لَا يَطْمِثُ وَلَا يَهْلِكُ.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَعُوا بِغِي اللَّهِ» قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «عَدَدُ
يَوْمٍ وَعَشَاءُ لَيْلَةٍ».

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَلُوكُ أَحَدٍ مِنْ أَمَنِي نَدِيحٌ»

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ أَعْطَى أَوَّلِيَّيَ عَدِي مَوْضِعَ لِحْدَيْ^(٢٠٧) دِ، دِ، دِ
مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنَ عَمَلِهِ رِيَّةً، وَأَطَاعَهُ فِي أَسْرٍ وَاعْلَانَةٍ، وَكَانَ عَامِضًا فِي الدَّسِّ، لَا تَشْهَدُ
بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ رِجْلُهُ كَقَدْحٍ، فَصَرَّ عَلَى دَنْتِهِ، ثُمَّ نَفَرَ بَدَنَهُ، فَقَدْ فَتَحَتْ^(٢٠٨) عَيْنَهُ،
بِرَوَاكِهِ، وَفِي بَرَاكِهِ» ذَكَرَ الْأَحْزَابُ فِي لُزُومِ

فصل في أن العبادة أفضل من طلب المال الحلال

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَعَبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ تَيْمِينٌ﴾ [الحج: ٩٩] وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ «مَا أَمَرْتُ بِمَجْمَعِ الدِّيَارِ وَالدِّهْنِ، وَكَانَ مِنْ أَعْدَدِ رَبِّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ لَيْقِينٌ» مُحَدَّثٌ
وَرَوَى عَفَّةُ بْنُ عَدَمٍ قَالَ حَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّا وَبَحَثَ فِي حَتِّ

(٢٠٤) الْعَمَى: الْعَمَى: مَي.

(٢٠٥) الْحَدَادُ: الْحَدَادُ: لَيْسَ نَعَرْتُ (حَدَاد) بَرَهْدَ لَأَحْمَدَ مِنْ حَبْلِ مِنْ ١٣

(٢٠٦) فَتَحَتْ: فَتَحَتْ: مَي. الرُّهْدَ لَأَحْمَدَ مِنْ حَبْلِ مِنْ ١٣.

فمن «أيكم يحب أن يعدو كل يوم إلى صحراء مكة في بائس كيو موبس^{٢٠٧} في غير ثم ولا
 طبيعة رحم»؟ قلنا: كُتِّبَ برسول الله يحب ذلك. قال: «والله يعدو أحدكم إلى المسجد فيغتم
 أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من بائس» وثلاث حُرَّة من ثلاث. وأربع حُرَّة من أربع.
 إبراهيم التيمي قال: كم سلككم في سبيلكم؟ قلت: عشرين ألفاً. فقال: ودبرت عنكم
 فانتعموها.

عيسى عليه السلام يا حبيب الله عز وجل يا نبي الله صلى الله عليه وسلم

ماتت من ديار لا يبيع لعمري ما رزق خديش حتى يرضى وجهه ذكياً منه وولده كأنهم
 بئام، ويأوي إلى مذابل الكلاب.

إبراهيم بن أدهم أنسى أن في حجاب ثلاث حُرَّة. أحد هن في الحرف يعني ذراعه
 أن يكون عنه مسؤولاً وشابيه^{٢٠٨} لا يبيع سبيلها من عرقها. والآخر في يد يفتح يدها
 اعتناءً للسلامة منها.

ومر عيسى عليه السلام بنام فداً بن عبد الله. لا يقوم محمد لله^{٢٠٩} في عذب أحب
 بعداد، قل ما هو؟ قال: بركت الله وأنتها فداً لله. فقد نكح عديس
 وجاءه رجل يوم حشر إلى أبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال: يا فدا، أحب لكم
 ما لم يربح أحد من أهل لودي^{٢١٠}؟ قال: أحب يوم يحب^{٢١١}؟ قال: في عشر الهدى. قال: ألا
 أدلك على ما هو خير من ذلك؟ قال: كسر بعد صلاة.

شعر:

إن السلامة من صنم وحبيب لا يمر به ذهاب عيسى حار

حابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن حار ما حار عيسى أمي نهوى
 وطول لأمل، فإن الهوى يصد عن الحق. وصي. لا من يسي لأخره. وهذه بيت مر جنة.

(٢٠٧) الباه الكومة: الصحبة بسام، وحبوبه به به صحبه. في شبه بادل كؤنلوان انظر
 لسان العرب (كوم).

(٢٠٨) ذير لير: ٢٠٠ ي.

(٢٠٩) ألا الله: ي.

(٢١٠) الوادي: البوادي، ي.

وهذه الأجرة قادمة، ولكن وخدمة مهمهم سون، فإن استطعتم أن تكونوا من سي لأجرة ولا تكونوا من سي الدنيا فافعلوا. فإنكم اليوم في در عمل ولا حساب، وعدّ في دار حساب ولا عمل^١

وحده راحل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أن أقتل على عهد ربي فمن يورثني؟ قال: «لم يأت الله بمسما، أن يضر، ولا لدرع أن يبرع، ولا للأرض أن تسب حتى يؤثك رزقك»

وروي أن الله تعالى أوحى إلى داود يا داود إذا رأيت في طين فكن به حادثاً، وأصر عمر المؤونة حتى تأتيك المؤونة.

عسى عليه السلام عمود الله ولا يعمدوا بغيركم، ويصروا في هذه البصيرة بعدو يروق له وتروح به، ولا تزرع ولا تحصد والله يورثها.

أما جاء راحل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله لي حار نداء وأن أكتب ما لا حلالاً أبيع عليه وعلى عيانه، كم سي وسه في المصالح؟ فقال: «لو أبيع ما في الأرض ذهباً وقصه وجميع نعمها على فقره أسي ما صنعت محبداً يستعده العبد»

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أعطي أحد من لدن شئ إلا استقصى درجه، وأنه من أهل الخير.

أما الحسن والله إن كان الراحل من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد بس حبه على عظمه، فما بهما شحم ولا لحم، يدعى إلى الدنيا حلالاً، فيقول لا والله، إني أحرف. فقد علي عملي، فما يفضل منها قليلاً ولا كثيراً

لربيع بن عبد الرحمن إن آدم قد حيرت فلا تأخذ من برديث وتدع ما يبعث، ولا تأخذ الأذل وتدع الأفضل.

أبو حازم سیر لدن يشعل عن كثير الأجر، وكل عمل نكير الموت^٢ من أجله فائز. ثم لا يضرك متى ميت.

وقال أبو أمامة رزع راحل من الأنصار فأرسي، فجاء راحل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٢١١) الموت. الأخرى: م. ي. حصة الصلوة ١/١١٢.

أسس من مائت، عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم «ما من عبي ولا فقير إلا وذ يوم لعمري أنه أوتي من الدنيا مائة»

عني عليه السلام ألا أحرككم بأحسر الحرار، رحل جمع دينار إلى دينار ودرهماً من درهم، وقبلاً طابى غير ط. ومات مرة في مبراة غيره

إبراهيم بن آدم مسكين لأعبد، حذر لراحة وأحساوا الطريق، طسو لراحة هي الكثرة وإنما هي في القلة.

شعيق اللحى أحار المهر ثلاث ولأعبد حذرو ثلاث، الفقراء حذرو راحة لموس [وخرج القصد، وحده الحجاب، وحذر لأعبد تعب نفس]، وشغل القلوب، ونشد الحب^{١٢}

ومثل أبو حنيفة عن أبي قلابة وهو طمعى أحد لا يرضى، ثم تلا ﴿لَا يَسْبِقُ يَوْمَ يَرَىٰ رُؤُوسَهُ تَسَعَّى﴾ [نفس ٧٠]

أسس عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم «لهم أخشي مكث، وأمني مسكيناً، وأحذر في رزقه المساكين»، قال عائشة «وإنه ما يرمون الله؟ قد أيتهم بدخول لحيه قبل الأعاب بأربعين حريقاً، يا عائشة لا تردني لمساكين ولو شق تمره، يا عائشة أحبي لمساكين وهربه من الله يقربك يوم القيامة».

يحيى بن معاذ قال انفصل في لقي لا في لعمري وعنه لا يورث فقر ولا عتق، وإنه يوزن صبرك على الفقر وشكرك على العنى.

أبو هريرة، عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم قال «يدخل فقره المؤمن لحيه و أعابهم بنصف يوم من أيام الأحرار وهو حسمانة عام»^{١٣}

بن مسعود، عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم انفق الفقراء ادخلوا لحيه يوم بعده فاحتلظ بهم رحل من لأعساء، فداسع باب لحيه قل له «رحم قلبك منهم، فيسمى به ك فقيراً منذ خلقه الله إلى أن تقوم الساعة».

(٢١٧) إتحاف السادة المتقين شرح حياة السادة بنين ١١ ٥٧٢

(٢١٨) مستند أحمد ٢٠٨/١٤.

أبو سعيد الحميري قال سمع سي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يقول اللهم أدخلني الجنة بلا حساب، قال: إن كنت واحد من اثنين دحنتها غير حساب ولا قلاء، فإن ما هما يا رسول الله؟ قال: المملوك يبيع لله ويصيح بعد يه، ورجل معي^١ شعرة:

يا عائش انقري ألا يرد حمير؟ عتب عني أكبر من عسر
إنك تعصي كي سأل^٢ عني وكتب يعصي الله لو انقري

أحر

بدئك أن انقري خير من لعني وإن فعلت من حمير من أنقري
مماؤك محذوف عصى الله بالعني وكتب محذوف عصى الله بالعني

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنهم من أحيي داره بعدوا وكفوا، ومن أنعصى بأكثر ماله وولده، رواه أبو هريرة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: طمعت عني حمير بعدوا من رحنها لعنوا^٣ والصاكين، وإدس فيها^٤ "خذ قل من لأعبي^٥ و..."

كتب قال قال الله تعالى موسى يا موسى ذابت عني مئلا فعل (أنت غففت عموه، وإذ رأيت انقري مئلا فعل) مر حاشي شعر تصحج

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أخبركم عن مئلا حمير؟ ضعفاء، اعطوا مئلا الدين لا يروحو^٦ "الضعفاء"، ولا يصح بهم أبو لهب بعدوا^٧ سموت أحدهم وحاجته محتجج في صدره، لو أقسم على الله لأبره^٨.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انقري حمير من حاش الله، وهو أرس على المؤمن من العذار الجيد^٩ "على خذ القرم^{١٠}".

(٢١٩) كي سان أن ملكته، م. ي. العقد المريد ٢٣٠ / ٧

(٢٢٠) فيها م. م. ي.

(٢٢١) انظر في المعجزة وجواهر العلم ٤٥٢ / ٤

(٢٢٢) يروجون. يروون، م. ي. تيه العاطلين من ٢٢٣

(٢٢٣) المتعلمات المتعلمات، م. ي. تيه العاطلين من ٢٢٣

(٢٢٤) السعد، المطفح، م. ي. تيه العاطلين من ٢٢٣

(٢٢٥) الجيد، م. ي. والعداء من نادم حاش على حمير من نادم حاش (عد)

(٢٢٦) الإرشاد إلى حياة العباد من ١٥٩

وعن بعضهم منكس من دم، لو حاف من ثمار مثل ما حاف من افقر لحا مهما، و
رعب في لحنة كما رعب في المعى بوصل بينهما، ولو حاف لله في لاطن كما حاف حنقه في
الظاهر لسعد في الدارين

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إني حارس من أجهل فقد أحس، ومن أعصم
فقد أبص» لافقر، والجهاد.

وقال النظم [سحري] كما يرى الفخر، في محسن شوي كأنهم أمر.

فصل في الذوق

قال الله تعالى ﴿إِنِّي أَنشَأْتُ رِزْقَهُمْ نَوْعَيْنِ﴾ الآية ٢٢، يعني أقسم الله به
في أربعة مواضع ﴿فَلَا وَتَنُكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية ٢٥، ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ الآية ٢٦،
﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية ٢٧، ﴿وَيَكْفُرُونَ بِرِزْقِهِمْ﴾ الآية ٢٨، ﴿وَيَكْفُرُونَ بِرِزْقِهِمْ﴾ الآية ٢٩،
وقيل خمس باب يعوي نفع لعد

قوله تعالى ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق ٣]، ومثل بعضهم عن التوكل
فقال عشرة أشياء السكون، بي المضمون، وهو عود عبد الله، ولاستسلام
يكون، وتعلق القلب بين الكاف والحاء، والدخول في العبودية، والخروج من الربوبية، وقصه
العلائق، ولاباس من الحلائق، والدخول في العبدية، والأحد بالذات

والثانية قوله ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الآية ٢٩، ويغنى مسطره ومسودحه
[هود ٦] [مستقرها] في الرحم ومسودعها في القبر، عن ابن عباس وس مسعود، وف
مستقرها في الرحم، ومسودعها في الصلب.

والثالثة ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الآية ٢٩، ويغنى مسطره ومسودحه
أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إني توكلتكم على الله حق التوكل لرب
كما يرزق الطير، تغدو خماصًا وتروح بطانًا».

(٢٢٧) يسكون السكون، م، ي يهيب لأسر في أصرو المصروف من ١٧

(٢٢٨) المضمون مسعود، م، ي يهيب لأسر في أصرو المصروف من ١٧

من مالك، وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لو أن عبادي أضاعوني لأستبهم [لمطر] سبل وأطعت عنهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم صوت الزعد»^{٢٢٠}
وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لو أن أحدكم فر من ربه لأدركه كما يدركه الموت»
رواه أبو سعيد الحديري.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من قوم شرّ من أناس، ويستحقون بالعديد ويعذبون بالنقرآن من راعي أهواءهم، وما حارب أهواءهم بركوع، فقد دلت يؤمنون بعض المكفرون بعض، يسمعون فيما يدرث بعير سمعي من القدر المقدور، ولا حل^{٢٢١} للمكفور والبرق المقصوم، ولا سمعون فيما لا يدرث إلا ناعي من الحر، الموقور، والسمي المنكور وسحرة أبي لا سحر، إذا شفق من سنده عن بن حمود عن أبي قال: «هدى إلى ما الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث حواري، وأطعمه خادمه طير، فلما كان من العداثة^{٢٢٢} فقال: أيم بهت أن راعي شاة بعد، فوالله نأبي يرقى كل عدا»

وقال عنه السلام لأن عمر: «كف بك ادعك في قوم تحشون^{٢٢٣} ريق سبهم وبصعده ايقين، فإذا أصحح فلا تحدث بك سب، وإذا تمسك فلا يحدث بك سب»
فإنك لا تدري ما أصححت عدا»

أحسن من الله عز وجل أفيد به به نه سم تصدقوه، نه و ﴿وَلَا تُحِبُّوا رِقْمًا﴾
توعدون. ﴿الآية (الداريات ٢٢)﴾.

مسرورق رب أحسن ما أكون هذا يري حين تغرب سحرة بس في سب قدر فتح،
شعر

و.وي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أصاب أهله حصاه في^{٢٢٤} في
إلى الصلاة، ويقول: «هد أمرني ربي، وفرأ^{٢٢٥} أنزلت بأنصوده وأصبر على لا تسب
رفقا نحن قزقك^{٢٢٦} ﴿ط ١٣٢﴾».

(٢٣٠) من أحمد ٣٢٢/١١

(٢٣١) يشرفون، مسرورق، م. ي. شعب الإيمان للبيهقي ٤١٣/٢

(٢٣٢) والأجل للأجل، م. ي. شعب الإيمان للبيهقي ٤١٣/٢

(٢٣٣) أنه سب، م. ي. يعني سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٢٣٤) تحشون يحشون، م. ي. من سب من سب عدلين حميد بن ٢٥٩

(٢٣٥) برزخ برزخ، م. ي.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «عصمة بحراء على قدر عظم اسلامه، وإذا أحب الله قومه ابتلاهم»، فمن رضي عنه رضى، ومن سخط عنه استخط.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يؤمن به قصب، ويهجمه كسر^(٢٥٠)». وأبى شعث، وثيابه خلق، وقلبه خاشع، ولا يعذب بالسلامة ثنت.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: أنبي حريق من مدح حرقش^(٢٥١)، فو يدي نفسي بده ما بسطت إليها يدي.

وروي أن دود دخل على حرقش في غيبه بسلامة، فدبس حنقه على عصمه فسمم، فقال حرقش: هذا صوت رجل شعث، يادودت^(٢٥٢) في ثكك وكد مرأه وكد سره^(٢٥٣)، قال نعم، رأيت في هذه الشدة؟ فقال ما را في سده وما أب في رجاه.

حدث بن عبد الله لا فاد بعد حقه، لا على بعد حرق.

أبو حازم: كل نعمة لا تقرب إلى الله فهي بلية.

علي بن أبي طالب عنه السلام: ثاب من حسن، عمل بذهب فوثة ويبنى آخره الأند، وعمل بذهب بده ويبنى بعة لاند.

وروي أنه لما شد نوب بلاء من له لا يدعو به فكشف عنه^(٢٥٤)، قال قد أنى علي في لرجاء سمون، فدعي حتى ربي علي في بلاء سمون يكون لشكر له، ثم ادع^(٢٥٥) لله بالعافية.

ابن مسعود: حبذا المكروهان^(٢٥٦)، الفقر والموت.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من فر ما به وكثر عابه، وحسنت صلاته، ولم يعتب انفسه من، جاء معي يوم الندامة هكذا، وجمع بين تسعيرة، وهب: ليس بفقير من لم يعد البلاء بعة والرجاء مهيبة.

شعر:

بب بمرح بالأبام بدعيت وكى يوم مصى نقص من لأجل

(٢٥٠) كسر كثير، م، ي.

(٢٥١) أدهو، يدهو، م، ي.

(٢٥٢) المكروهان المكروهان، م، ي. هـ: كعب بن جراح ص ١٩٣.

فإن مصت شدة، لأمن أو سعة
فما بقي اليوم من نؤسي ومن حدد
فعمل نفسك قبل الموت محنته
فبما ربح و خسران في العمل
أبو حارم المديني وبين نملوك بوء، أحد، ثم أمن فلا يحسب شدة ولا أحد شدة، وعد
فلا أدري أحسن من أهله أم لا، وإني ربيهم يعني وحي، وإنما هو اليوم، فبما عسى أن تكون
شدة يوم.

كعب كعب لأبى بكر و نبلأ، الله فرح منهم * * * يعني و فرحاء، فكان اللأء عندهم
مضاعفا

محمد بن مضر لا، يعني الله وعلبك دير * * * ومعك دس * * * حب بيت * * * من أن تلقى الله وليس
عبيك دين ولا معك دين

عني عنه سلام؛ فتناك ما بين العملين.

أبو الدرداء، بك هو الاسم وأرأه، حب نسيم بكفر حطوبتي، وأحب لشعر بوحده
لربي، وأحب الموت اشتياقا إلى ربي.

وبدن بن الله يعني بفتح بـ، بعه بعه عني بعه أحد من يوم النبوة سمان عني لأبى
ويوسف عني تعبد، وأبوت عني أصحاب نلاء، ويعيسى عني بفرأ

أبو الدرداء من لا يعرف بعه الله إلا في مظهره ومضربه ومسه فقد في عمله وخصه
عدابه.

الحسن أدرك أقواما كانت الدنيا تعرض على أحدهم خلافا وهو مجهود، فبدعها محادة
العاقبة.

فصل في صرف الله الدنيا عن المؤمن

قال الله تعالى ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ لُتْفٌ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَنتَبَهُنَّ الْعَذَابُ﴾ [٢٣]

محمد بن ليد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله يحمي عبده المؤمن من شد-

(٢٥٣) مهم مي، م. ي. حلية الأولياء، ٢/ ٣٦٥

(٢٥٤) إليك إلي، م. ي.

كما يحبون " من يصنع صدقة واحدة يحب الله " قال حماد بن عيسى رضي الله عنه وأهل بيته وسلم في الحديث " أحب بيت محبي دأبه " ينفقوا بخلافه^{٢٧} " فإن لغيرهم شئ من محبي من حبيب من ماله "

عاشه مات ما رأت يد - عدا كدره حتى فصل الله سي صلي لله عليه وآله
وصلهم، فلما قبض صيت الذبا صتا.

اس مسعود بابی علی - اس کا بچاں سمیرا وہ اس کے لئے، معیشہ کدود "الحل
فی الحل.

[illegible]

عيسى عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **مَنْ أَحَبَّ مَا يَكُونُ لِي، أَحَبَّ مَا يَكُونُ لِي، وَحَسْبُ عِلْمِي أَنْ أُحِبَّ مَا يَكُونُ لِي، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ لِي.**

وَقَالَ لِسَيِّدَتِي إِنَّ اللَّهَ عَمِلَ لَكُمْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۚ لَكُمْ فِيهَا مَوَدَّةٌ وَآيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۚ

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: 'لموت راحة المؤمن ورائحته'

أبو العتاهية

وعشت لله مديونة فلا تقطع عني لا بهم
حلاوة ذكرك مديونة فلا تاكل شهدي لا بكم
مخامدك لوه مديونة فلا يفسد حمدي إلا بدم

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «المؤمن بين خمس شدائد: مؤمن بحسده، ومباغى بعصه، وكافر بقلبه، وشيطان بصره، ونفس شرعه».

عنه بن عامر: «إنما سجن المؤمن ومثله»^{١٦١}، وقد خرج من لسان واحد من ثلثة وثلاثين وعمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سجنهم من حسي وأطاع أمري وأقبل له من العان وأبولد، إنهم من أعصى وأعصى أمري فأكثره من إسد وأبولد».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا حسن عبد تصديق الله به سلا، فربما الله يريد بهاءه»^{١٦٢}، «وإذا أحب الله عبداً سلا، نسمع»^{١٦٣} نصرة».

عمر بن دحيب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مكثي على حصر وومار حشوه، قال: «قد أثار الحصر في حبه فقلت يا رسول الله: ما أحب لنحلق إلى الله وسير عبدك إلا حصر قد أثار حسنه، وكسرت وقصر بغيره فديح»^{١٦٤}، قال: «إن عمر قد سجنهم من الدنيا وهو لنا في الآخرة».

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أحب [الله] عبداً سلا، فربما الله يريد بهاءه»^{١٦٥}، «وإذا أحب الله عبداً، فربما الله يريد بهاءه»^{١٦٦}.

وهب يقول: «الله تعالى بين آدم بن ثلثين سنة، ثم يكسب منها إلا فوكت، فقد بين فوكت وجعلت حساباً على غيرك».

محمد بن أبي عمير: «إن عبد أخرج من بيته في سوق، فقد من بشرته شيء، ما به، كان عدي من إزار ما بعته».

فصالة بن عدي: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد حبس بجزء من حبسهم»^{١٦٧}، «في الصلاة»^{١٦٨}، وهم أصحاب بضعه، حتى قال الأعرابي هؤلاء محانس، فإذا قصي

١٦١: نسخة دالة لأمره، نسخة محمد بن عمرو، نسخة حماد بن عمار، نسخة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع.

(أ) (ب)

(١٦١) بن كمال، م، ي، مصنف بن أبي شيبة، ١٦٣/١٦٤.

(١٦٢) بهاءه، بحالطه، م، ي، مصنف بن أبي شيبة، ١٦٣/١٦٤.

(١٦٣) ليسع، جمع، م، ي.

(١٦٤) بجزء، خير، م، ي، سنن الترمذي، ١٦١/٤.

(١٦٥) قامتهم، إقامتهم، م، ي، سنن الترمذي، ١٦١/٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاه بصرف إليهم قدس ما تعلمون ما لكم عبد الله لا ردتم حاجة.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَفَى بِحُجُوعِهِ قَالِ
يَحْسَبُ أَنَّهَا طَعْمِي وَرَبِّي حَتَّى لَا يَحْدُثُ بَيْنِي وَلَا بَيْنَهُ

[illegible]

فصل في الشهوات وتركها

[illegible]

۱- در آیه هادیه عن نبي صلى الله عليه و آله منتهى ان لا يحلف بحدك ولا يخطب
الار بالشهادتين.

وہاں صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے اس سے فرمایا کہ یہ حق کی بات ہے۔
 اور حق اللہ ہی کا ہے۔ اور وہ جس نے اس کی بات کو سنا ہے وہ اس کی بات کو
 سنا ہے۔

وعن عمدة القراء رضي الله عنه في تفسيره في قوله تعالى: "وَأَمْرٌ يُحْلِلُ بَيْنَ
وَبَيْنَ الشَّهْرَاتِ حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ".

وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الشُّهُوبَ فِي حَسْبِ الْأَمْنِ سَكَنَ فِي شُهُوبَ وَفِي أَمْنِ الشُّهُوبِ
فِيهَا قَدْ نَفَسَتْ فِي الشُّهُوبِ ٢٠٢ مَسْ فِي شُهُوبَ قَدْ حَرَمَتْ شُهُوبَ
حَدَّثَنَا مِنْ الْأَمْنِ كَمْ مِنْ شُهُوبَ وَفِي حَسْبِ حَرَمَتْ

وفان لى صدى لاه عنه وانه وسيد امى عبد عظمه هوى قدس بعلم نافع، ومن
عمل شهوة نحت قدمه قر الشط من صله، ومن فرج قلبه شيء من عرص ابدى فقد اخطأ
الحكمة.

(١٦٦) بشبه يسهل، م في قوب شوب في معدن محبوب ٢ ٢٨٣

وعن بعضهم الحجة حُفَّتْهَا^(٢٦٧) شيطان الراحة، والشهوات

على عبء السلام يا معشر الحواريين إنكم لا تأكلون ما تريدون إلا ترك ما تشتهون، ولا تدعون ما تأملون إلا تصبركم على ما تكرهون

وقيل لعطاء السلمي في مرضه أما ينتهي شيئاً؟ فقال إن خوف جهنم لم يدع في قلبه موضعاً للشهوة.

قال ومرض مانت من دبره، فأداه حار له يعود به فقد ب أن يحيى هل ينتهي شيئاً؟ قال نفسي سارعي إلى شيء عند أربعين سنة، قيل ما هو؟ قال رغبة^(٢٦٨) أبيص وس^(٢٦٩) في رجاح، قال فأنا به، فحمل ينظر له ونفوس دافعت شهوتي عمري حتى لم يس إلا مثل طمء الحمار^(٢٧٠) أكنه، دهرابه إلى يسم آل فلان، ومات بشهوته^(٢٧١).

الحسن [أربع] من كثر فيه عند عصمه أفة من لشيطان وحرمة على امر من ملك نفسه عند الرغبة والرغبة، والحدة والشهوة

الثوري إذا عصت بعثت فيه بأمره فلا يصحها بعد ينتهي

يحيى من معاد من كثر شمه كثر رحمه، ومن كثر رحمه كثر شهوته، ومن كثر شهوته كثر دنونه، ومن كثر دنونه قاصده، ومن قاصده عرق في الأدوات

عن بعضهم ثلاث يدهن ثلاث حب الشيء يذهب معيته، وحب الرثاسه^(٢٧٢) يعلس في الدارين، وحب الشهوة يزهق النفس.

وروي أن امرأة العرب قتلت ليومف بعدد ملك حرائر لأرض يا يوسف إن الحرص و لشهوة صبرا لحدوث عبتاء وب الصبر والتقى صبرا العيد ملوكا

(٢٦٧) حُفَّتْهَا حُفَّتْهَا، م. ي. كنه المظن أن أواخر القرن العاشر ص ١١٠.

(٢٦٨) رغبة، م. ي.

(٢٦٩) ليس لب، م. ي.

(٢٧٠) يقال ما بقي من عمره لا مقدار طيء نحمده، أي لم يسر لا أسير، وذلك لأن الحمار أفسد الدواب ص

لسان العرب (ظلم)، ويح الأبرار وصوص الأبرار ٩٧/٣.

(٢٧١) شهوته شهوته، م. ي. ربح الأبرار وصوص الأبرار ٩٧/٣.

(٢٧٢) الرثاسة الرثاسه، م. ي.

وقال يحيى الوراق من أرض الخورج شهوت فقد عرس في فمه شجر الدمام
الأسود حذائفة تؤذي لى مرحاء، وما سمعه يودى إلى الشفاء

شعر

ألسا سرى شهوت سمر من عسى ونسلى عك الدوب
بحفاف على عك من سوب فكف سرى حال من لا يسوب^{٢٧٤}

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب حرق^{٢٧٥} برقوق، ألا وإن
أعمال النار سهل^{٢٧٦} سهو^{٢٧٧}، لا رت شهوة مائة أو ثلث حرق طويلا^{٢٧٨}»

محمد بن كعب كان يقول في سجوده: «ويحيى، وربي [عسى] ما يقطع عني بدته
وهت علي سعة

الحسن اعمد يأس دم أن شعر ساعدت بسيف ذكر جملات حتى نصيب إلى الوفاة، وسدم
على السيئات إذا هابت السكرات.

لحرق عن علي عليه السلام عن أبي حمزة عليه وآله وسلم: «من شق إلى لجه
سارع إلى الحيرات، ومن أشق من ساء عن شهوات، ومن يرقب حوب ترك الدماء
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات».

وهب قال سليمان بن داود عليه السلام [الشعر] ما أدب صانع بأمة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا أدعه حتى يكون بدت وحرهم أشق عنهم من لا إله إلا
الله (٢٧٩)

يحيى بن معاذ ذو لحبات معدة مداب، وذو سيئات شقي معدت، وذو الشهوات
معوث محاسن

(٢٧٣) حرق: حرقه، م. ي، مستد أحمد ٥/ ١٤٩

(٢٧٤) سهل: سهل، م. ي، مستد أحمد ٥/ ١٤٩

(٢٧٥) سهو: شهوة، م. ي، مستد أحمد ٥/ ١٤٩

(٢٧٦) الحرق: من الأرض، م. ي، مستد أحمد ٥/ ١٤٩

شبه الطاعة في مشقتها بالأشق من البراءة، يشبه سعيه في سعيه، على تركه بالأرض السهل

(٢٧٧) بيه: المصيرين أو حر المرء بدنه من ٢٧٩

ش

قطع سباط انحرص على
ومحبب الشهوات واحـ
فلسا شهوة ساعة
كسمة قطع طويلا
در أن تكون به فتلا
قد أورت حزن طويلا

صداں لال موت تم اُچ نہ موت نہ اُچ جٹ سی من اُنھر ای عورہ احد، او بظنر
احد الی عورتی۔

شعر لمحمد بن الحسن (١٩٤٦)

لا تأمر على الله - مؤيد
كل الم حمال ورن يعف جدد

م في - حان على لاء أميل
لا بد في مظهره صبحون

[illegible][illegible]

(٢٨٢) المصطفى في كل فن مصطفى ص ٥٢٢

(٢٨٢) قالوا. قال، م ي

(٢٨٤) النطق: الرضوى، ع. د.، صبحر مئتم ١/٤٦-٢٠

(٢٨٥) شرح مشكل الآثار ١ / ١٥٤

(٢٨٦) قال: يا أيها شريح مشكل الآثار ١/ ١٥٤.

(TAV) أسامة ماهر، يونس مدي، شرح مشكل الآثار ١/ ١٥٢

(٢٨٨) القفال، المال، ٤، ي، مخرج مشكل الآثار، ١/ ١٥٤.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أصاب من امرأة نظرة حرماً فلا الله عليه يوم القيامة دراً، ثم يؤمر به إلى النار، ومن قدر عليها وتركها دخل في محبة الله ورحمته ثم يؤمر به إلى الجنة».

فصل في حب المساكين

قال الله تعالى: ﴿وَصَرَفْتُمْ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ الآية [نكهة ٢٨]، ﴿وَدَا حَا، الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [نكهة ٥١]، ﴿وَلَا تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [النص ٥٢]، ﴿وَدَا تَطَارِدَ الَّذِينَ مَثُو﴾ [مور ٢٩]

أبو در: «أوصاني حمدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح أوصاني بحب المساكين والدموم منهم، وأوصاني أن أنظر إلى من هو دوي ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني أن أكون الحق ولو كان ثراً، وأوصاني أن أصل رجلي وإن أدبرت، وأوصاني ألا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني ألا أسأل ابن شيت، وأوصاني أن أسكت من لا حول ولا قوة إلا بالله، فبده من كنوز الجنة».

وكان سليمان بن داود عليها السلام إذا دخل لمسجد نظر إلى مسكين فجلس به فقال مسكين جالس مسكياً

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اللهم أنجي مسكاً، وأمني مسكاً واحترني في زمرة المساكين».

أبو البرداء: لأن أفتح من فوق قصر فأحطم أخت إلي من [محاسنه] عني لأبي سميت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إدكم ومحاسنة لموسى»، قل ومن الموتى؟ قال: «الأغنياء».

عون بن عبد الله قال: صحبت الأعمى فبه بكى أحد أكثر مني عفا، كنت أرى الكرم والندوب وبحورها فتشبهه^{٢٢} النفس فاعلم لذنته، ثم صحبت العمراء فاسترحت

(٢٨٩) يومون لا يؤمون ي

(٢٩٠) سائح الأفكار بعبه ٣ ٢٣

(٢٩١) تشبهه فترحمها ي

سبعان الثوري قال: كنت بفارس بين يدي يحيى بن جابر^(٢٩٢) لأعياه ووراء الأسواق، وعماء الأمر،
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ربع حفا - معلقة بغير مخافة لأحمق، إن
جاربه كنت مثله، وإن سكنت عنه صلب، وإن كنت من يعلى^(٢٩٣) كلاً - بن راس على قنوبه ما
كانوا يكسبون» [المطعفين: ١٤]، والحفوة^(٢٩٤) - ماء، ويعمل برأيه، ومحاسبة الموتى، قيل: ومن
الموتى؟ قال: «كل غني قد أبطره غناه».

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تعصوا أحد سعة، فربما لا تدري لأم يصير بعد
الموت، إن من وراءه طالباً حثيثاً»^(٢٩٥).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الحب حب، والبغى بغى، فإني لا بدخل في
الأغراء والمساكين، وقد كنت ما بي لا بدخل في لا حروب ولا مكروب، فإني لا بدخل في
بغى بلحمة أب رحمتي أصيبت بك من سعة، وقد كنت ما بي أصيبت بك من شدة،
ولكنكما»^(٢٩٦) علي بن مؤذها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أدعني حتى أتك من جمع السعة، ولكن من الساعين،
ولكن أوحى إلي أن أصبح بحمدك مكرماً، وأعدت لك حتى تأتيت بك من
عيسى عليه السلام: إن أحر سعة من سعة، وأدعني حتى أتك من كثير من سعة
الفرح من هذا».

لا تغذعك مسك نلاحفة يوم هي أقدم وأزرق
وكن محالاً برحمتك ع فسمك يوم الحشر أسواق

فصل في فصل الحوق وقلة الأكل

قال الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ لِلْعُقُومِ أَنْ يَقْبِضُوا بِأَيْدِيهِمْ﴾ [يونس: ٦٧]

وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «النصر في الدنيا كثره العكرو،
ولعباده قلة الطعام».

(٢٩٢) حيوان جبر، م. ي. معاصات ولا. ٢٠٠ ٥٣

(٢٩٣) حب حب، م. ي.

(٢٩٤) لكليهما - لكلاهما، م. ي. صحيح مسلم ٤/٢١٧٧

المقدم بن معدي كرت، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما ملأ من آدم وعاء شراً من بطنه، فحسب ابن آدم أكلات يُقيم بها بطنه، فإن كان لا محالة فتثّ لطنه، وثث لشربه، وثث لنفسه» (٢٩٥).

الحسن أدركت أوقاتاً بأنني على أحدهم استمعون وما يظنّون به ثوب، ولا أمر أهله بصد طعام له قط.

وعن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه يوماً: كيف كنتم إذا شتم من أبو لطنم؟ قالوا: «ويكون دث؟» قال نعم، فكرو

وعه عليه السلام: «لا يمتوا لقبوت بكثرة طعام ولشرب، فإن قلت سموت كالدروع كثر عيه الماء».

عائشة أديموافق: «ابن أمك يمتع، فل وكف يديم عرعه؟ قالت: «أخرجوا ولطما ونظر عمر من الحطاب إلى رجل صحم لندف فدا؟ فقال: بركة الله يا أمير المؤمنين فقال بل مسح الله، ثم قال: «ياك ولطه، فوبها نفل في الحدة تر في الحمام اندهمي ما رأيت سمياً عافلاً غير محمد بن الحسن

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من بات في حمة من طعام والشرب ما يذاكف - يعني رقصت - حوله الحور العين حتى يصبح».

مالك بن دينار مما: «فل ساس (من به يأكل اللحم أربعين يوماً يقص عمله)، و س آكل اللحم مده عشرين سنة وعمل كل يوم مع ربه

سهل بن سعد: «ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رعاءً مخوراً قط حتى خرج من الدنيا».

وعن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «شرار أمي الذين يأكلون مع لحطة»

الحسن قال: كان فاكهه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهباً من شعر

(٢٩٥) مسند أحمد ٢٨/٤٢٢.

(٢٩٦) قالوا: قل، م. ي.

(٢٩٧) مما م. م. ي.

أيض قلت عزبت دقيق أصعبه رعيم - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمر بي فقل ما
تصنعين؟ قلت هداشيء كما يصعبه في أرضاء فقل رُدِّيْهِ ثُمَّ اعْمِدْهُ^{٢٩٨}

يحيى بن معاذ معشر لصدوق، حُرِّعُوا أَنْفُسُكُمْ بَوَائِجَهُ تَعْرِدُونَ فِيهِ^{٢٩٩} شهوة لطعام
على قدر تجويع الأفس.

يحيى بن معاذ: الشبع يَكِي أيا الكهر.

الحسن لا تجمعوا بين الإدمان فيه وعدم الصالحين

وأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسوي الله - فيما حصل من أمان هدا^{٢٩٩} قل
سويق الثور، قل وأخروه عني، فإن هدا سدا - نحر في

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من سوي ربه في سعيه، وعدوانه، إنما همهم
الرب والعدم والوان الناس، يتساقون في^{٣٠٠}

وستل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كذا ما يدخل سار^{٢٩٩} من الأخوان الصغار
والفرج^{٢٩٩}.

سبط بن عجلان يابن آدم مضت ثم في سيرة، عند مدحيت سار^{٢٩٩}

شعر:

إن لم تَذْهَبْ عَنْ مَوَدِّهِ وَبَعْضُكَ مَالِكٌ مَالِكٌ

وأخواتها نصيب شهيد من سحر خندوس^{٢٩٩} براه

حاتم الأصم دع لشهوت بخ من خدمه مدح مدح مدح من الأثم، ودع الفسح
تج من الغم.

الحسن قد أني عمر شره - عمل فيه شره، وإن أكره - يذهب لديها ويسمى سعيها

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنتم أحسادكم بالحرق وعيش، وأقرب محومكم،
وأديبوا محومكم، تستدوا الحريم منه محشوه - صحت، يكفور في محه^{٢٩٩}

(٢٩٨) أم أيمن أحمية - ي. نحر حديج (أبو ي. حديج)

(٢٩٩) فإد فؤاده، ي. - إحياء علوم الدين ٩١/٣

(٣٠٠) الخلدولي الجلد ولا، ي.

(٣٠١) بشرية: مشرق، ي. ي. الجوع لاين أبي الدنيا ص ١٦٣.

علي عليه السلام: كثرة الأكل مفسدة للقلب.

أبو اندرد: نُحِلَّ كل خير بين السماء والأرض في الجوع، ونُحِلَّ كل شر بين السماء والأرض في الشبع.

أويس مراكبي سي آدم: شبعوا، وسبوا، وجاعوا صغوا، وإن كانوا في صر لم يصروا، وإن كانوا أصحاء هم بشكروا، هـ دُثِّمُوا وهذه أخلاقهم، وبسبب لهذا خدعوا

الحسن: ابن آدم أسير الجوع، صريع الشبع.

أبو اندرد: بعد أنى عسا رمان وإن استغفرت^(٣٠٢) هتدنا العمتلى شعثاء البراق الثياب، ولقد رأيت المغيوط فيكم^(٣٠٣).

يحيى بن معاذ: جع شبع، واشبع شبع، وفع شبع، وجع شبع.

أسس بن داود: ويل لمن هُشَّ بطنه، وذنبه دباه.

رسول الله صلى الله عليه وآله: سمعنا من وعده أنقص إلى الله من بطن مليء به، حلال.

علي بن بكار: من حثرك أن من يشبع^(٣٠٤) من الطعام يطير^(٣٠٥) بقاء فلا يصدق.

نور الشامي: فرأت في بعض نكت أن للجوع ويعطش يدهان^(٣٠٦) حب الدنيا من قلوب الأبرار^(٣٠٧) حتى يفعل المرء عن نفسه.

يحيى بن معاذ: ثم أرشيت أدعى إلى الهد من هد القفر، ولا أعون على ذكر الأحدهاء الجوع.

(٣٠٢) المنقوت، المصنف، م، ي المروءة لابن المروءات ص ٨٧

(٣٠٣) المروءة لابن المروءات ص ٨٢

(٣٠٤) شبع، م، ي

(٣٠٥) يصفى، م، ي

(٣٠٦) يدهان، يمان، م، ي

(٣٠٧) من في، م، ي.

(٣٠٨) الأبرار، المجاز، م، ي

وَعَنْهُ لَوْ شِئْتَ إِسَى بَعَثَ بَكْرَ مِثْلَ دُحَى^٢ وَكَتَبَ وَحِكْمَةً وَوَلَّى عِيسَى أَنْ يَنْصَحَ بَحْثَ^٣ هِيَ
تَرْكُ الدِّمَا سَمُ تَحْجُكُ^٤ حَتَّى تَشْفَعَ إِلَيْهَا بِالْجُوعِ

عسل في التقشف في الثياب

معدن اسد عن سبي صبي لله عنه و به وسنه و اس برت ناس و هو بقدر عليه
بواصف لله دعاه الله يوم لعمري اس و اس جواش حتى بحر في حبل الامعاء فليس ابي
شده

[illegible]

انوار پروردگار را به سحر من هر قصه نصیب می شود، مهم من لا یستعز به. قد
و کم "أحدثهم منسب بده" "عفی عن" و محرفه را بدو عهده

مستجاب من ذلك المصطفى : من صلى على عثمان بن عفان ربح ربحه الجنة
وعان علي بن عمر بن أرواح بن يحيى صاحب فرقة المصطفى، وخصه بعبادة، وقصر أملاكه،
ورغل دون النعم

وقيل لأنني در وفد دحل عليه من مدركه " و " من مؤخره " له صاحب ماعده
فعل إنه لا شك " [من ماع] مدد مدد " و " من ماع لا يدع " و "

(۳۰۹) سی سی غشی : ۱۰۰۰

(٣٦٠) بهالحنن بهاسعد زكاه م، و

{۳۱۱} یوسف یحییٰ م ی

(۳۲) الله، ربنا الله - نحن - نحن

[illegible]

(۳۱۴) رقم ۱۴۴۴

(٢١٥) يديه بطه مد م و

(٣١٦) بُوحه بوحه مدي شمس الأيمان ١٣ / ١٩٢

(۳۱۷) فصل به لایحی قلاب به بدربار از دست حضرت (ع) ۳ ۱۹۹

(٣١٨) شعب الأيمان ١٣ / ١٩٢

أمن معهود كان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحسن [ثباتاً] وأرق قلوباً من
التابعين، والتابعون أرق قلوباً وأحسن قلوباً من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم^(٣١٩)
وكان مالك من ديار يلس لعناء، وكان كثير ما يعرض بصبيان بكر من عبد الله، فقال له
الحسن يا مالك قد أكثرت في طيبات بكر وأن عنت في عاداتك أخوف مني على بكر في
طيبته، فقال يا أبا سعيد أشدك طه ربي^(٣٢٠) تري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أنسه] أم ربه؟
قال من رثت، وقال^(٣٢١) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينه الرب لربي حتى
يشبه القلب القلب.

أمن من مالك ما شئت لمن ليوم في المسجد وكثره انطوائه لا يهود خبير^(٣٢٢)
عروة بن الزبير رأيت رداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لدي كان مخرج به أم
ابو عبد طوله أربعة أذرع وعرضه درعاً وشر
ومخرج علي إلى السوق وعنه ثياب علاء غير عيل^(٣٢٣) مفضل^(٣٢٤)، ففت به يا أم
المؤمنين، يواكب أبين من هذا؟ فقال هذا أحسن لفت وأنسه شعر لصاحبي، وأحسن
أن يقتدي به المؤمن.
أبو عثمان السدي رأيت علي عثمان مفضل فيه ثا عشرة^(٣٢٥) دفعه وهو على ثياب
يحط.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن في ثوبة لعراف دمع باب^(٣٢٦) من أبوابها ذهب
صوه أهل الحقة، قبل رسول الله من يدحبه^(٣٢٧) قال أصحاب التطهير في ليل، ليلها
الرهبية، والمنحايون في الله.

(٣١٩) من المعبرين: من يعرف حاشي

(٣٢٠) ربي لربي: م. ي.

(٣٢١) وفار: م. ي.

(٣٢٢) من البراءة: ٦/١٤.

(٣٢٣) غيل: غيل، م. ي. الإختار ومفوة العارفين من ٨٨.

(٣٢٤) نقل من الثوب: التكمش.

(٣٢٥) ثا عشرة: ثا عشرة: م. ي.

(٣٢٦) باب: م. ي.

عمر إذا أكلت الطيب ولبس ثيابي فما بقي من ديت

اس مسمود کو ہوا حمد جنوں، احمق شباب، باسع نعمہ، احملاس شیوت، ٹرغورں فی
 اهل السماء، وتحفون علی (۳۷۷) اهل الارض۔

وكان رجل في مجلس أبي سفيان بن حرب، فحدثه عن محمد بن عبد الله بن جعفر، فقال له: ما كنت أظنك بهذا، فقال له: لا بأس بي، فقال له: ما كنت أظنك بهذا، فقال له: لا بأس بي، فقال له: ما كنت أظنك بهذا.

اس کتاب میں ہر ایک نبی اللہ موعود صلی اللہ علیہ وسلم لا یقوم فی حقیقت
وہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہے۔ اس کے بعد ہر نبی صلی اللہ علیہ وسلم
میں سے ایک ایک اللہ موعود صلی اللہ علیہ وسلم ہے۔ اس کے بعد ہر نبی صلی اللہ علیہ وسلم
کلیں اللہ۔

أبو اندرود، من لام اند د...
رايتهم يلبسون^(٣٢) الكتان عالي القطب

فصل فی الحساب

عن الله تعالى ﴿لَا يَكُونُ جُزءٌ من بر ص منكم﴾ ١٠٠٩. وقد حُتِفَ ناسٌ في المكسب، فممن من ذل به جزاء، منه ذل حلالاً، وبمكسب من وجه حلال حبس اتفاق لعملاء، وبمكسب من وجه جزاء قد يكون مكروهاً، يلزمه انتصاف به، وموضع هذا كتب الله وقد رُجِيَ في وجه مكسب وصف برري، ووردت أخبار في النهي عن التعرض للمكسب الحرام.

وأما الكلب الحلال فقد قال بعض العلماء ﴿لأن كلباً خرج من بصرى مكشفاً﴾ [مسند ٢٩]
ومحوها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كلمة رجلان فريضة بعد الفريضة»،
رواه علقمة بن عبد الله.

(٣٢٧) على في ٢٤ ي. من الدارم ٢١٧/١

(٣٢٨) الجزيرى، كالصوف يُعلم من شعر المتز الحبر (مرمر).

(۳۲۹) پلجری، پلجوا، م. ی.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «من طلب الدب حلالاً سعى على أهله وتعطفاً على حاره واستمعاً عن المسألة لفي الله وثور وجهه كالقمر ليلة الدرة، ومن طلب لدنيا حلالاً مباح مكاثراً مراناً لفي الله وهو عليه عصبان» روه أبو هريرة

وقال رجل لربي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ادع الله أن يسحب دعائي، فقد «إن أردت ذلك فأبئت كنسك»

ومثل بعضهم ما حير المكاسب^{٢٣٠} قال حير مكاسب^{٢٣١} الدب أن تكسب الحلال لروال لحاجة، والأخذ منها لعدة العدة^{٢٣٢}، وتعدبهم الفصل لرد سفر يوم القعدة، وحر حير مكاسب الأجرة معلوم مسورة بشرها، وأعمال^{٢٣٣} صالحة قدمها، وشه حبه أحسنها^{٢٣٤}

وعن ابن عباس قال مر لبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم موضع يقال له فداء من المدينة، فمهم من يصلي، ومهم من يتذكر تعلم، ومهم من يدارس القرآن، فوقف عنده ساعة، ثم قال «من أستم؟» قالوا يا رسول الله نحن قوم قرآن نقرن، فمررت بقوله «ومن هو الله تجعل لله محرماً؟ وبرقة من حيث لا تحسب» (صلا ٢، ٣)، ويوكب على الله فهو حبه ونعم المتوكلون، وإب لله سرورها، فدان «يا قوم قوموا يعرفوا واكسبوا وسعوا من قصا ربكم، فإن الله لم يأمر بهد، فإن الله يعاقب» «قد جعل الله لكل شئ قدراً» (الصلا ٣) يعني لكل أمة رزقاً وحرفة وكسباً وأسم المتوكلون^{٢٣٥} على أساس، بما المتوكل على الله سبحانه يصلي الخمس في الجماعة، وينمي من فصل ربه^{٢٣٦}، قال ابن عباس فما سم رسول الله حبر تفرقوا وصاروا بعد ذلك أصحاب تجارات.

ومر عمر يوم فقال من أستم؟ فقالوا نحن المتوكلون، قال كدتم أستم المتوكلون^{٢٣٧} إنما المتوكل رجل ألقى الحب وهو ينتظر لبعث

(٢٣٠) مكاسب المكاسب، م، ي. تيه الغافلين ص ١٥٢

(٢٣١) العادة العباد، م، ي. سه العافين ص ٢٥٢

(٢٣٢) وأعمال أعمال، م، ي. سه العافين ص ٢٥٤

(٢٣٣) أحبها جريتها، م، ي. سه العافين ص ٢٥٤

(٢٣٤) المتوكلون المتأكلون، م، ي. بنافع الصيحه في المعائد الصحيحة ص ٢٧١

(٢٣٥) المتوكلون المتأكلون، م، ي.

علي عليه السلام وددت أن بي درهم من حلال فكنت أشري به طعنة فأدفعه فأجعله في قارورة استشفي به الناس^(٣٣٦).

ابن عباس: طلب الحلال أشد من قراع الكهنة

أبو ذر من أصاب مالا من حلال ثم نفعه في حبه فذلك يعمل الحطاب كما يعمل الماء التراب، ومن أصاب مالا من غير حبه فذلك يمد + اعصا

مسون من مهران لو أن كل رجل ما بعده^(٣٣٧) كنهه بكب لا طبا وأخرج حقوق الله ما يطر الأعتياء ولا احتاج الفقراء.

بشر من البخارث^(٣٣٨) ثمانية^(٣٣٩) كبر سحر^(٣٤٠) عن مطعمهم حياء، ثم وجدوا حلالا أكلوا ولا استقوا التراب أسوي، ومن ذهب وأبو معاوية^(٣٤١) للأسود، وعلي من فصل^(٣٤٢)، وسليمان الخوص، وابن أسود، وجمعي. وذهب

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأي در أيد كسب فالكسب من الحلال، وإذا عملت فاعمل بإخلاص، وإذا رصبت فاصبر، وتعد نفسك في المومي.

وجتمع حبيب النعمي ومالك بن دينار في بردسي، فذكروا مصاعب، فقال مالك ولو حُيرت لا حترت أن أكون جداد، لكي ذكر أسروها، فقال حبيب لكي احترت جهر الأحداث لكي أذكر الغر وصكك، فذكر بردي لكي حترت كب المصاحف يعني أذكر ما فيها من الرغيب والرهب، أما لكسب حريم فقد من يعسى * منقوب سكتب أكتنول للشخب [بعده ١٢]

وروى علي عليه السلام، عن أبي بصير عن أبيه أنه قال ومنهم من كسب الغنية منحت،

(٣٣٦) نسخة النجاشي والأحد ١٠١

(٣٣٧) نسخة يعقوب، م، ي

(٣٣٨) البخارث النجاشي، م، ي، تهذيب الكمال ١٠٢٤٣، وريح بغداد مصحح البغدادي ١٤ ٣٨٩

(٣٣٩) ثمانية النجاشي، م، ي

(٣٤٠) سحر عن يعقوب، م، ي

(٣٤١) أبو معاوية ابن معوية، م، ي، تهذيب الكمال ١٠٢٤٣، وريح بغداد مصحح البغدادي ١٤ ٣٨٩

(٣٤٢) فصل الفصيل، م، ي، تهذيب الكمال ١٠٢٤٣، وريح بغداد مصحح البغدادي ١٤ ٣٨٩

وكتب الراية^(٣٤٣) سحت، وكتب المعني سحت، وحق على الله ألا يدخل الجنة لحم من سحت من سحت.

عن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يكسب عدماً من حرام ويتصدق به فيؤخر عنه، ولا يعق من برك [له] عنه، ولا سرقة خبث ظهره إلا كان راداً إلى النار»^(٣٤٤) وسمع عني من لحين عليهما السلام رجلاً يقول: انهم ائروا حلالاً صافياً فقال: هذا من الله رزقاً لا يعاقب عليه، فإن لحلال الصافي رزق الأبياء.

ممن ما أعرف اليوم شيئاً حلالاً إلا أن يأتي الرجل دخله فيشرب بكفيه، إن رجلاً من أسلاف دخل نشام لعلب الحلال، فأكل الحشيش حتى حصر بطنه، فرأى في المنام أن من به بطنك من الحرام.

عن شرمه: لعجب ممن يحتمي من الحلال محذره لده، كتب لا يحتمي من الحرام محذره النار.

وعن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يبدل من أين يكتب لسان لم يبدل له من أين يدخل النار».

إبراهيم بن أدهم: أعرشي في الدن ثلاث: أح في الله، ودرهم من حلال، وكلمة حق عند ذي سلطان.

عن عباس: لا يصل الله صلاة مري في حوقه حرام.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كل لحم من سحت ولله أولى به».

وحط حديثاً بالمدني فقال: أيها الناس تعاهدوا صرائف عبادكم فإن كانت من حلال فكلوها، وإن كانت من حرام فأرسلوها، فهي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يقول]: «ليس لحم من سحت يدخل الجنة»^(٣٤٥)

وقال الله لموسى عليه السلام: من كان عداء جسده من حرام كانت النار أولى به.

(٣٤٣) الراية: المعانيذ، ٤، ي. - ينابيع الصبيحة، ص ٢٧٢

(٣٤٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١/ ٢٨١

سفيان قلت ^{٣٤٤} الرجل حيث كثره ^{٣٤٥} من حيث أن يرجع ^{٣٤٦} أي ينتد مرد ^{٣٤٧} حيث
فهي أن تكون معاً ^{٣٤٨} لغيرك ووباله عليك.

وعن أبي بصير رضي الله عنه وكنه وسقم ^{٣٤٩} من كتب مراً من حرام به نقل الله منه صدقه ولا
عتاف ولا حنق ولا اعتذار ^{٣٥٠} وكتب عنه بعد ذلك ^{٣٥١} وما بقي معه بعد موته كان ^{٣٥٢} رده ^{٣٥٣}
إلى النار.

علي عليه السلام: إنك لا تكسب من المال سداً في موتك إلا كتب فيه حرام غيرك
وكان محمد بن واسع يتأمل ^{٣٥٤}:

لا تَغْلُظَنَّ خِيَّاتٍ بَطِيَّةٍ وجميع ما كنت عهداً شيخ عروب
وكان مسلمة بن عبد الملك يقول

ولو بعض الحلال دخلت ^{٣٥٥} لا أعرف الحلال عن المصون
ابن المبارك:

أعصني بعد شئت ^{٣٥٦} خبي كم قد كتب بمصيبة علام
أراك من اليهود لا بأسى حلالاً كان كسباً أو حرام

من عمر من أمثري ثوباً عشرة دراهم وفي بيته درهم حرام لا يقل الله ما دام عنه منه
شيئاً ^{٣٥٧} صحت أدبي إن سمع من سمع الله صلى الله عليه وآله وسلم مرتين أو
ثلاثاً

بحسب من معه في كسب ما كان ممن ^{٣٥٨} أي كسب لأخرة غير نفوس، فما عجبنا
ممن يحار أدلة فيما يعني عن آخر قبا بني

(٣٤٥) قلت من أم ي المحلة وحده ^{٣٤٦}

(٣٤٦) كثره آخره أي المحلة وحده ^{٣٤٧}

(٣٤٧) يرجع رجع أي ي

(٣٤٨) مراد براد أي

(٣٤٩) معاً معاً أي

(٣٥٠) رده رده أي

(٣٥١) حرامه الأدب وباب حرامه ^{٣٥٢} أي حرامه

(٣٥٢) دخلت دخلت أي تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩٩/٣١

(٣٥٣) رده رده أي

لقمان من أكل الحرام بحري على لسانه لزور و لكذب، ومن أكل لمتشابه بحري على لسانه لعبة والفصول، ومن أكل الحلال بحري على لسانه انعلم والحكمة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا كَانَتْ مَعَهُ مِثْنٌ وَمِائَتِينَ مِنْ بَعْدِي يَمَّا الْكَسْبُ الْحَلَالُ».

الحسن: «إِذَا أُرْدِمَ أَنْ تَعْمُوا مِنْ حَيْثُ أَصَابَ الرَّحْلُ أَسْمَالَ فَنُظَرُوا فَمِنْ بَعْضِهِ» هَذَا الْحَبِيثُ يُنْفَقُ سِرْعًا

وعنه ويحدث بابن آدم أنت مقيم على اكتساب الحرام وقد ترى ممر ليالي والأيام، وأنت مكب على الشرور والآثام^(٣٥٤)، وقد حدثك لأمر الحلال، ونحرب لظوبل، فما تنظر بأولئك الثوري لو نظرت في حبر الحلال ما شعيت من حبر الشجر

وقال رجل لعصيل ابن أحسن^(٣٥٥) «إِنِّي حَبِثْتُ بَدَنِي بِكَ دَيْتُ وَبَعَثْتُكَ هَوَايَ

فصل في الحد في العبادة وتعذيب النفس

قال تعالى ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾ [الحج ٧٩]، قال الله تعالى ﴿طَهَّ﴾ «أُرْسِلَ عَمِيثُ [تَفَرَّدَ] سَلَفِي» [٢٠١]، قيل: بَرَلْتُ لِمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَرَّعَ قَدَمَاهُ، فَقَالَ الْكُفَّارَةُ: «إِنَّهُ لِيَشْقَى، مَرَّتِ الْآيَةُ

وروى العميرة بن شعبة عن كذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى يورق قدماه، فقيل له: «فِي ذَلِكَ أَتَمَعْتَ وَفَدَّ عَمْرًا لَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا بَاحِرٌ؟» قَالَ: «أَفَلَا أَكُورُ هَذَا شُكُورًا».

الحسن: أدركت أوقات كذا أحدهم أتبع على عمره منه على درهمه^(٣٥٦) ودياره

وكان عمر بن عة يحرج لبلا نصف على الأمور ويقول: طويبت الصحف، ورفع الأعمدة، ثم نصف بين قدميه حتى يصح فيشهد الصلاة في المسجد

(٣٥٤) الشرور والآثام. السر والأيام، م. ي.

(٣٥٥) عن درهمه بد درهمه، م. ي. العمر ونشبت لاسر أبي النبا، ص ٨١

الحسن أدركت سبعين بمرّة لو رأوكم لقاتلوا ما لهؤلاء في الآخر من حلاق، ولو^(٣٦٣)
رأوا شرركم لقاتلوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب

قل لأعرابي تصوم في هذه البادية والشّوم^{*}، قل كنت الدنيا ولم أكن، وتكون الدنيا
ولا أكون، أفادع أيامي تنهب باطلاً.

الربيع بن خثيم: لقد رأيت لينة طلائعاً ومن الدار هرات، فلم أركم شهويهم^{**}

ثابت أبي أدركت رجلاً يصلي أحدهم حتى ما يأتي فراشه إلا حراً

وهذا أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أراهم يفتون بغيرها صاحبها دثنه عداً فقام الله.
وإن أنعمها وأنعمها مدحه عداً فقام الله»^١ «دوا ما هي يا رسول الله؟» قل: «نفسكم أبي بن
حسك»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما رأيت كتحبه دم صاحبها، ولا كاتار دم هاربها»

وعن بعض الحكماء: «ما شورت نفسي في الغم والهم، ثم توسدت ففنته، فأثاني اب
فقال: قل، فقلت: ما أقول؟ قال: قل شعير:

يا حذّ إسك إن توسد نك وتسد بعد لموب ضمّ لحذ
فاعمل لنفسك في حذك صالغ فتدمر عداً إذ لم تعمل

قصاه بن عبد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المجاهد من حاد نفسه في الله»

عبد الله بن عمر قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله أحبني عن الهجرة أهني إسك أيبه
كنت؟ أم إلى أرض معروفة؟ أم يوم حاصرين؟ أم دامت القطع؟ فسك النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثم قال: «أين تسأل؟» فقال: «د يا رسول الله، فقال: الهجرة أن يهجر
المواحش ما ظهر منها وما بطن، وأبى مهاجرين من بيت محصر»

بعضهم حادوا أهواءهم كما تحادون أعداءكم

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من حاد الله أدبح، ومن أدبح بلغ للمبر، لا
وإن سلعة الله عالية».

(٣٦٣) ولو. فلو. م. ي.

(٣٦٤) الشّوم. الربيع الحارثي الصحيح (حرر)

(٣٦٥) أركم شهويهم. أركم شهويهم. م. ي.

وقال عمر بن حنبل يوحى [عمل] لك، فإن لأكياس قد سجدوا إلى رعد عرش ومعالى
الدرجات، فكلم من وحي الله قد كان في لندن حفرًا وعبد أهله ديلًا قد صار إلى قصور البقوت
وحيام المرحاض مع السبيى والعديين وشهدوا ولصاحبين وحسن أوثق رفيقًا، وكلم من
عدو الله كان في لندن عظمًا وعبد أهله غريبًا قد صار إلى الله تخدميه وإلى مدنة بعد تعذر
سلمان أربعة لا أركبها بي سوية صني قد أعاد نرحل أول نها (سريحي) [٣٦٦]،
أنت أيتها السمان قد رجعت سوية كنت وحيدًا ساكنًا، قد أعاد أقرن نفسك قد رجعت لسوية
أنت فاطمري [٣٦٧]، قد أعاد نرحل قد رجعت لسوية كنت

شعير المجهد في أرضى هوى من سجد في صلاة

الداراني ليس المجتهد ممن لا يجد منه ضاعه، مجتهد ممن وجد منها ثم تركها

وكان حبب المجتهد دعبه هرج [٣٦٨] من عمل بقدر لا مائة هوى به عناية حتى
يعظمي طريق الأحرار، فقد مضى به فقهه، سجد بعد، وقد [٣٦٩] فليس

سببط من عجلان بي والله ما سجد بك لا مضى، كسرى ركة فأنصوه [٣٧٠] في ضاعه
الله، بارك الله بكم.

أبو حارم كان يقول ليس لك أحد من جدد نسمة من مجتهد، من كثرة جهاده وعباده

وكان علي بن إد حبه نيل في رقة وبنين وبنات [٣٧١] من دم العمل في بيت هده، فلاها

ثم برد علي بن هده مضى، ومن معروف عث لا رجع في قدام ساعه وقد جاء لنهار فل مثل
ذلك

عند لوحد من ريد فان أن معادير حيل مسقط نسمة في خطعه لله تعالى فعصت على

(٣٦٦) أصلي، أصله، م، ي. الإرشاد إلى حياة العباد ص ٢٩٢

(٣٦٧) الإرشاد إلى حياة العباد ص ٢٩٢

(٣٦٨) انظري، انظر، م، ي. الإرشاد إلى حياة العباد ص ٢٩٢

(٣٦٩) المربع جره من النيل في أوله نحو ثلثه لسان العرب (هرج)

(٣٧٠) الرد الرد، م، ي

(٣٧١) أنصوه، أنصوه، م، ي. محاسبة النفس لأبي أبي القبايل ص ١٣٤

(٣٧٢) وثلث، في تلك، م، ي. الإرشاد إلى حياة العباد ص ٢٦٤

نفسه، وحرّج نقيع العرق، وبرر^(٣٧٣) وألقى ثيابه وجعل يتقلب على الرمضاء ويكي، ويقول:
 دوقني يا نفس حيفة سليل ونفخة^(٣٧٤) ناسهار، قرب جبريل وقل يا محمد ما هذا الذي بهي
 الله به الملائكة من أصحابك في هذا اليوم؟ فقال: «ما أدري»، فقال: «نظن معي حتى أدركه»
 فجاه به إلى القيع، فلما نصر به بس ثابه وجعل يعتذر، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
 «ما حملت على هذا؟» قال: «بارسبون لله إن نفسي أعشى فأردت أن أدكرها عذب الله، فقال:
 «إن الله قد بهي بك الملائكة، وثك عبد الله دعوة محنة فادع لإخوانك»، فقال: «لهم الحمد»
 على الهدى أمر، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ردهم»، فقال: «حمل تنهون راد»، فقال:
 «ردهم»، قال: «حمل الحمد مأب، قل: «أمن آمن، وحب»

مالك من ديار ما سررت نفسي، لا ساءني، ولا شؤني إلا سرني

فصالة من عبده، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «المجاهد من جاهد نفسه في الله»
 أبو مالك الأشعري: «من عدوت لدي إذا عه نفسيه أحرثك^(٣٧٥) لله في نفسه، ولكن أعد
 عدوك نفسك التي بين جنبيك، «مرأيت النبي يصاحكك، ويؤدث الذي من صلتك، فهو لا
 أعدى عدوك».

وكان مالك بن ديار يقول:

أتروض نفسك بدمع هرميت ومن العناء رياضة لهم

يحيى بن معاذ: أعداد ثمره ثلاثة نفس، وشبهه، وديه، ولا حزار من لعمري
 الشهوات، ومن الدنيا ما نرهد فيها، ومن الشبه باحتار مرصه [لرحمن]^(٣٧٦)

وكان لفصل يقول من أحب نصر إلى مريه فطر إلى^(٣٧٧)

يحيى بن معاذ: إنما أنت في الدنيا كمن يرض الشدبد لده، إن صبرت نفسك على مص
 الدواء أكتت بالصبر عافية الشفاء، وإن حرعت نفسك على ما بهي من أنم لده هاب
 لك^(٣٧٨) مقاساة البلا.

(٣٧٣) أبور: برره، م. ي.

(٣٧٤) حفة بالسل ونفخة حفة البير طاء، ي محذوف نفس لأن بي عيب من ٩١

(٣٧٥) جردا: حدث، م. ي. السريعة من مكره شريعة من ٢٦٢

(٣٧٦) تهذيب خالصة الحقائق من ٣٧٢.

(٣٧٧) إحياء علوم الدين ٢/ ٣٦١

(٣٧٨) لك: له، م. ي.

وروى أبو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ^(٣٨٦) كُلَّ قَلْبٍ حَرِيصٍ^(٣٨٧)».

ما لك من دسار انقلب اذا سم يركن فيه حرب حرب، كما أن البيت إذا لم يسكن حرب

الحس والله ما يسع^(٣٨٨) لمؤمن في دينه^(٣٨٩) إلى الحرب

بكر العابد: كل حزن يبلى (لا حزن الدنوب).

الربيع من حشم ما أحد في الدنيا أشد هماً من المؤمن، شارب أهل الدنيا في هم المعاش
وتغرد بهم لأجرة^(٣٩٠)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أشعر حمد مؤمن من حنيه الله بحب عه
خطايا كما نحات عن الشجر ورقها»

قيل يهرم من حبل^(٣٩١) أنت أشهر وندهر مهموم فمة همتك؟ من نجات من ربي قد
أفضيت إليه من المعاصي.

حشم الأصم في قوله: ﴿لَا تُخَفُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ ص ٣٠، بما يدل لا يحف ولا
بحزن بل يحف والحزن، فاما لأمن المستشير^(٣٩٢) ولا يحزن أن يقبل لهم لا يحف ولا يحزن
إبراهيم النبي يعني لمن لا يحف ولا يحزن ألا يكون من أهل حبه لأنهم قالوا:
﴿تَحْمَدُ اللَّهَ لَدَى دُخَانِ عَذْرَاءٍ﴾ [سجدة: ٣١]

عبد أبو حنيفة ربه لو رأيت الحس نعت فدنيت عليه حرب الحلائل من طول نكت لدمعه
وكثرة ذلك التسيح^(٣٩٣).

(٣٨٦) يحب، مع، م، ي، ص ٨٢

(٣٨٧) يسع، مع، م، ي، حبه، لا، ي، وصفت الأصابع ١٣٣/٢

(٣٨٨) دمه، الداء، م، ي، حبه، لا، ي، وصفت الأصابع ١٣٣/٢

(٣٨٩) ربيع لأبرار ١٥

(٣٩٠) حمار حمار، م، ي

(٣٩١) لا، لا، م، ي

(٣٩٢) المستشير فالله، م، ي، تفسر العرقني ١٨٣/٣

(٣٩٣) المستحب في التوب، ص ١٣٥

فصل في إصلاح السيرة

دوی آمو بختی بپادشاه، عمر بن عبدمنه، عن اسی صبی لله عنه وله وسلم ی۔ اعمی
استوی سریرتہ وعلانیہ ہی لله به ملائکہ وول۔ ہد عبدی جفا

أمر هريرة، عن أبي حمزة عن أبيه أنه سمعه يقول: «أنا نعتي في الغلابة فأحسن صلاته ثم صلى في السر فأحسن» .

وروی ابو^{۲۹} هريره از رجال^{۳۰} در^{۳۱} سیر^{۳۲} به^{۳۳} ر^{۳۴} حل^{۳۵} بعمل^{۳۶} [بجمل^{۳۷}] و^{۳۸} سره^{۳۹} و^{۴۰} هدا^{۴۱}
 طلع^{۴۲} عنه^{۴۳} اعنه^{۴۴}، فقام^{۴۵} ر^{۴۶} م^{۴۷} م^{۴۸} م^{۴۹} م^{۵۰} م^{۵۱} م^{۵۲} م^{۵۳} م^{۵۴} م^{۵۵} م^{۵۶} م^{۵۷} م^{۵۸} م^{۵۹} م^{۶۰} م^{۶۱} م^{۶۲} م^{۶۳} م^{۶۴} م^{۶۵} م^{۶۶} م^{۶۷} م^{۶۸} م^{۶۹} م^{۷۰} م^{۷۱} م^{۷۲} م^{۷۳} م^{۷۴} م^{۷۵} م^{۷۶} م^{۷۷} م^{۷۸} م^{۷۹} م^{۸۰} م^{۸۱} م^{۸۲} م^{۸۳} م^{۸۴} م^{۸۵} م^{۸۶} م^{۸۷} م^{۸۸} م^{۸۹} م^{۹۰} م^{۹۱} م^{۹۲} م^{۹۳} م^{۹۴} م^{۹۵} م^{۹۶} م^{۹۷} م^{۹۸} م^{۹۹} م^{۱۰۰} م^{۱۰۱} م^{۱۰۲} م^{۱۰۳} م^{۱۰۴} م^{۱۰۵} م^{۱۰۶} م^{۱۰۷} م^{۱۰۸} م^{۱۰۹} م^{۱۱۰} م^{۱۱۱} م^{۱۱۲} م^{۱۱۳} م^{۱۱۴} م^{۱۱۵} م^{۱۱۶} م^{۱۱۷} م^{۱۱۸} م^{۱۱۹} م^{۱۲۰} م^{۱۲۱} م^{۱۲۲} م^{۱۲۳} م^{۱۲۴} م^{۱۲۵} م^{۱۲۶} م^{۱۲۷} م^{۱۲۸} م^{۱۲۹} م^{۱۳۰} م^{۱۳۱} م^{۱۳۲} م^{۱۳۳} م^{۱۳۴} م^{۱۳۵} م^{۱۳۶} م^{۱۳۷} م^{۱۳۸} م^{۱۳۹} م^{۱۴۰} م^{۱۴۱} م^{۱۴۲} م^{۱۴۳} م^{۱۴۴} م^{۱۴۵} م^{۱۴۶} م^{۱۴۷} م^{۱۴۸} م^{۱۴۹} م^{۱۵۰} م^{۱۵۱} م^{۱۵۲} م^{۱۵۳} م^{۱۵۴} م^{۱۵۵} م^{۱۵۶} م^{۱۵۷} م^{۱۵۸} م^{۱۵۹} م^{۱۶۰} م^{۱۶۱} م^{۱۶۲} م^{۱۶۳} م^{۱۶۴} م^{۱۶۵} م^{۱۶۶} م^{۱۶۷} م^{۱۶۸} م^{۱۶۹} م^{۱۷۰} م^{۱۷۱} م^{۱۷۲} م^{۱۷۳} م^{۱۷۴} م^{۱۷۵} م^{۱۷۶} م^{۱۷۷} م^{۱۷۸} م^{۱۷۹} م^{۱۸۰} م^{۱۸۱} م^{۱۸۲} م^{۱۸۳} م^{۱۸۴} م^{۱۸۵} م^{۱۸۶} م^{۱۸۷} م^{۱۸۸} م^{۱۸۹} م^{۱۹۰} م^{۱۹۱} م^{۱۹۲} م^{۱۹۳} م^{۱۹۴} م^{۱۹۵} م^{۱۹۶} م^{۱۹۷} م^{۱۹۸} م^{۱۹۹} م^{۲۰۰} م^{۲۰۱} م^{۲۰۲} م^{۲۰۳} م^{۲۰۴} م^{۲۰۵} م^{۲۰۶} م^{۲۰۷} م^{۲۰۸} م^{۲۰۹} م^{۲۱۰} م^{۲۱۱} م^{۲۱۲} م^{۲۱۳} م^{۲۱۴} م^{۲۱۵} م^{۲۱۶} م^{۲۱۷} م^{۲۱۸} م^{۲۱۹} م^{۲۲۰} م^{۲۲۱} م^{۲۲۲} م^{۲۲۳} م^{۲۲۴} م^{۲۲۵} م^{۲۲۶} م^{۲۲۷} م^{۲۲۸} م^{۲۲۹} م^{۲۳۰} م^{۲۳۱} م^{۲۳۲} م^{۲۳۳} م^{۲۳۴} م^{۲۳۵} م^{۲۳۶} م^{۲۳۷} م^{۲۳۸} م^{۲۳۹} م^{۲۴۰} م^{۲۴۱} م^{۲۴۲} م^{۲۴۳} م^{۲۴۴} م^{۲۴۵} م^{۲۴۶} م^{۲۴۷} م^{۲۴۸} م^{۲۴۹} م^{۲۵۰} م^{۲۵۱} م^{۲۵۲} م^{۲۵۳} م^{۲۵۴} م^{۲۵۵} م^{۲۵۶} م^{۲۵۷} م^{۲۵۸} م^{۲۵۹} م^{۲۶۰} م^{۲۶۱} م^{۲۶۲} م^{۲۶۳} م^{۲۶۴} م^{۲۶۵} م^{۲۶۶} م^{۲۶۷} م^{۲۶۸} م^{۲۶۹} م^{۲۷۰} م^{۲۷۱} م^{۲۷۲} م^{۲۷۳} م^{۲۷۴} م^{۲۷۵} م^{۲۷۶} م^{۲۷۷} م^{۲۷۸} م^{۲۷۹} م^{۲۸۰} م^{۲۸۱} م^{۲۸۲} م^{۲۸۳} م^{۲۸۴} م^{۲۸۵} م^{۲۸۶} م^{۲۸۷} م^{۲۸۸} م^{۲۸۹} م^{۲۹۰} م^{۲۹۱} م^{۲۹۲} م^{۲۹۳} م^{۲۹۴} م^{۲۹۵} م^{۲۹۶} م^{۲۹۷} م^{۲۹۸} م^{۲۹۹} م^{۳۰۰} م^{۳۰۱} م^{۳۰۲} م^{۳۰۳} م^{۳۰۴} م^{۳۰۵} م^{۳۰۶} م^{۳۰۷} م^{۳۰۸} م^{۳۰۹} م^{۳۱۰} م^{۳۱۱} م^{۳۱۲} م^{۳۱۳} م^{۳۱۴} م^{۳۱۵} م^{۳۱۶} م^{۳۱۷} م^{۳۱۸} م^{۳۱۹} م^{۳۲۰} م^{۳۲۱} م^{۳۲۲} م^{۳۲۳} م^{۳۲۴} م^{۳۲۵} م^{۳۲۶} م^{۳۲۷} م^{۳۲۸} م^{۳۲۹} م^{۳۳۰} م^{۳۳۱} م^{۳۳۲} م^{۳۳۳} م^{۳۳۴} م^{۳۳۵} م^{۳۳۶} م^{۳۳۷} م^{۳۳۸} م^{۳۳۹} م^{۳۴۰} م^{۳۴۱} م^{۳۴۲} م^{۳۴۳} م^{۳۴۴} م^{۳۴۵} م^{۳۴۶} م^{۳۴۷} م^{۳۴۸} م^{۳۴۹} م^{۳۵۰} م^{۳۵۱} م^{۳۵۲} م

أو سعد بخدي، عن سي صبي به عنه، سلم الفصل عمل سر على علامة
معلم صفه، (أو علامة فصل) د ر ه م ي ه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ فَلْيَتَّخِذْهَا حُرًّا».

مضامین کی بنیاد میں کتاب سریرہ فقہ میں علامہ قدس بدھل، و میں کتاب سریرہ
مثلاً علامہ قدس بدھل، و میں کتاب علامہ قدس سریرہ قدس رحمہ

ثالثاً : إمامنا علي رضي الله عنه قال : من أصبح سريره أصبح الله علاقته ،
ومن أصبح ماله أصبح الله صاحبه ، ومن أصبح دينه أصبح الله دينه .

الحارث بن عدي ثلاث^{١٠} كذا يترضي عنه [بها] بيته، وادعوا كذا بعضهم
إلى بعض من عمل لأخوته كذا لله امر دواء، ومن أحسن صيرورة حلى الله علامته، ومن
أحسن فيما به وبين لله أحسن لله فدايه ومن يترضى كذا لله امر دواء

(۳۹۱) اُپر آیا، م ی۔

(٣٩٥) فيسره، يسره، هـ. ي. الآداب الشرعية لأب محمد

(٣٩٦) الآداب الشرعية لأبي محمد ١/ ١٠٧

(٢٩٧) شعب الإيمان ٤/٢٤٢

(٣٩٨) ثلاث، ثلاثاً، أي. المتبعة بالعنادية لأبي طاهر الزمخشري ٥١/٩

(٣٩٩) الشيعة البدائية لأبي طاهر الطوسي/٥١

بلا أن من بعد لا تكن وبي الله في العلانية وعدوه في السر

الحسن إن لمؤمن رجل صدق، فوله عمنه، سره علانيته، ومشهده معه، وإن المداور
رجل كذب فوله عمنه، وسره علانيته، ومشهده معه

الحسن تحب الصالحين وتفر من أعماسهم، وتنعص للمحار وأب أحدهم، وتلعن أسر
في العلانية وأنت صديقه في السر.

سفيان قال: إن لربيع بن حنم كان عمنه سره، يقرأ المصحف فيدخل الداحل فيعطيه

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يخرج في آخر ليل من أفوام يحنون
الدين بالدين، يدعون حدود نساء من سره الشهم أحسن من السكر، وقلوبهم قد
الذئاب، يقول الله تعالى: «أبي يعزوني، أم علي يحترقون، في حنق لأعش على أوثك فيه
تدع المعلم فيها حيران»^(١٠١).

وقيل بعد أبو حنيفة مع الحسن منكم ما سمع وكان منكم فمها؟ فقال: إن أردت حدث
وإن أردت تنزل^(١٠٢)، لقول سره، رشت في واحدة وإن شئت في اثنين؟ فقل: هات الانسب
فقال: كان إذا أمر الناس بشيء كان أعظم الناس له، وإذا نهى الناس عن شيء كان أكثر
له، فقل: هات لو أحده، فقال: سم أرأيت^(١٠٣)؟ فهد سريره أنه يعلانه فيه

الأحرف ذو لوجهين لا يكون، حيث في الدنيا ولا يسود في الآخرة

معاوية بن قره بكاء الصب^(١٠٤)، حبر من بكاء العس، وكان^(١٠٥) يقول من بدلي على رجل
بكاء بالليل بئام بالنهار.

ونظر أبو أمامة إلى رجل يكي في المسجد يكي وهو مساجد فقال: أنت أنت، قال: لو
كان هد في بيت

(١٠٠) يحنون أي يطلبون النساء (حز)

(١٠١) سر البرمدي ٤: ١٩٣

(١٠٢) تنزل سره ٢٠٠ ي

(١٠٣) أحب أحد، م، ي

(١٠٤) القلب الفصل، م، ي منه المعبرين وحر القرب العاشر ص ٣٥

(١٠٥) وكان فكانه م، ي

(١٠٦) فقال ويقول، م، ي إتجاه المسند لمص ١٠ ٨٠

فصل في الحرص وقصر الأمل

قال الله تعالى ﴿رَزَقْنَاهُمْ يَتَكُونُوا وَيَسْتَعْمُوا وَيَنْهَضُوا لِلْأَمْرِ﴾ [حجر ٢]

[لا] يسعى للعدل أن يكون حرص على الدنيا طويلاً الأمل، وسعي أن يكون قصيراً الأمل،
روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن أحوف ما أحوف على أمي الهوى وطول
الأمل، أم الهوى فيحصل عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة، قال فيهم من آدم وشب
فيه اثنان: الحرص، والأمل، رواه أنس.

وقال «قبح لكبر شاب على حب النبي حب لعمري، وحب المال»

محمد بن عمر قال: هررت برجل يمشي.

الأُرْتُ دي أحب مد حصر طویل لَمِي قصير العكس
إد هر في المشي أعصاة بُت في منكبه لطرز

مفلوت لأكتب تمام القصيدة إذا قد مات.

وكان محمد بن بشر يمثل^(١٠٧):

أرى كل معرور ثمنه بفضله إد [مد] مضي عدم سلامة دال

أبو سعيد الحدری قال: شری أسامة بن زيد بن ثابت ولیده بساتة دبر إلى شهر، سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في ذلك: «ألا تعجبون من أمه المشتري إلى
شهر، بن أسامة بطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما عرف عبي قطت بن شُفْرِي^(١٠٨)، بنفیان
حتى أقص، وما رفعت قدمي قطت أبي وأصعه^(١٠٩) حتى أقص، ولا لقمتم بقمة قطت أبي
أسبعها حتى أغض بها من حوب^(١١٠)، ثم قال: يا بني آدم بن كشم يعملون فعدوا أنفسكم من
نحوتی، فوالذي نفسي بيده إن ما يوعدون لأب وما يتم بمعجربین»

ومر صالح المركب على رجل بعمر من قبله فقال شعر

(١٠٧) تاريخ المقرئ الكبير ١٨٦/٤

(١٠٨) انشعر أصل بيت شعر من حمص يعني: وسعد يدي سب فيه هو الأعداء بن العرب (شعر)، (هذب)

حبه لأولياء ٩١/٦

(١٠٩) واضح أوجهه، م. ي.

تؤمل عينا لتفنى نه فمات المؤمل دون الأمل
يرسي قليلا يمو نه فعاش لمسل ومات الرجل

داود بن أبي هد قال رأى عيسى رجلاً أحد مسحة ويثر الأرض، قال عيسى اللهم ان
عه لأمل، فوضع الشح المسحة، وقال عيسى اللهم رُدَّ عليه أمه، فعاد فأحد المسحة، فد
له عيسى ما شئت؟ قال بينما أن أعمل إذ قالت لي نسي^١ إليك شح كبير تصوب عداه
تعمل^٢ فألقيت المسحة والنكأت^٣، ثم قالت لي نسي^٤ لا بد من المعيشة ما دمت حياً بعثت
تبقى، فعدت إلى المسحة.

وكان عبد الله بن مرزوق يتمثل^٥

وتمؤمل فذ ففشرت أكنانه ومعدن أكنانه لم تغفل

داود البطاني من حلف الوعد قرب عنه ليعيد، ومن عدل أمه ماء عمه

وروي أن أن اندوداء أشرف على أهل حمص فقال ألا تستحيون، سبون ما لا يكون
وتأملون ما لا يدركون، وتجمعون ما لا يكون^٦ لا حرم أن من كان ملككم مو شديداً وأمه
بعيداً، وجمعوا^٧ كثيراً عيد، فأصعب اليوم مديهم قوراً، وأمههم عروراً، وجمعهم
[بوراً]. (١١٣)

اس السمك أيها المعر شيه، أما علمت أن لأرواح نعدو عبيها وتروح

الحسن اس آدم إيت في هدم عمرك مد سقطت من بطن أمك

وعه أيها الرجل نحس^٨ "عدمك وشرك في بطنك، أيها لمرء لعل عشاك مهت^٩
بعيرك، أيها لمرء لعل الشود^{١٠}، المحتطف اليوم أس، أيها لمرء لا يدري بأي صبة تصوب
أيها لمرء قار نفسك.

(١١٠) نسي نسي، م. ي.

(١١١) انكأت: انكيت، م. ي.

(١١٢) جمعوا: أجمعوا، م. ي.

(١١٣) ربيع دمشق لابن عساكر ٤٧/١٣١

(١١٤) نحس نحس، م. ي.

(١١٥) مهتاً: مهياً، م. ي.

(١١٦) الشراذ: الشحص: الصحيح (م. د.)

وقيل لحكم إن فلان جمع مالا كثيرا^(١١١)، فقال هل جمع حبة^(١١٢) على قدر لسان، فإن لا؟ قال فلم يصع^(١١٣) شيئا، ما يصع الموتى بالمال؟

وقال لبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أر رجيم لثلاثة أنفس ثلاث لمكب على ادب الحريص عليها النجح بها يعجز لا عى [بعده]»، وشغل لا فرح [منه]»، وهم لا فرح معه^(١١٤).

من مسعود قال حفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حصا، فوضع في وسطه شيئا من «هكذا لإسان، وهكذا أحبه»، ثم فرغ^(١١٥) إليه من الحظ أشبه فقال «هذه لأعراض، وأخطأت هذه أصابته هذه»، ثم وضع شيئا أمامه وقال «هذه أمامه حتى لأجل دون الأمل»^(١١٦).
إن مسعود ما أصبح انوم أحد من الناس لا وهو صنف ومدة عذريته، و نصف مرتحل،
والعارية مردودة

عن^(١١٧) من عبد الله كره من مستغن يوما لا يسكنه، وكم من مسطر عذ لا يلمعه، وراسم الأجل ومشيئه لأبعضتم الأمل وغروره.

وكان مسر يتحل:

ومشيئ دار^(١١٨) سكر درة سكر عور، درة سم بشكي
ويتحل:

بها زيب معرور سهو وعملة وثبت سوت ولردى لك لارم
وسعتك فما سوف نكرة عنه^(١١٩) كدك في الدب تعش اشهائم

(١١١) كثيرا كره في تهذيب لأسر في صون صوف ص ١٨٩

(١١٢) جمع حبة عند صاحبته في تهذيب لأسر في أمدر نصف ص ١٨٩

(١١٣) يصع يستطيع، في تهذيب لأسر في صون نصف ص ١٨٩

(١١٤) تيه العافلين ص ٢٢٣

(١١٥) تيه العافلين ص ٢٢٣.

(١١٦) فرح معه: حزن، م. ي. تيه العافلين ص ٢٢٣

(١١٧) فرغ: أسرع، م. ي.

(١١٨) عور: عري، م. ي. مصنف في أبي تيه ١٥٩/٧

(١١٩) دار: دار، م. ي. حبة لأب، ص ٢٢١

(١٢٠) ولست: فليكن، م. ي. حلية الأولياء ٢٦١/٥

(١٢١) حبة: حبة، م. ي. حلة الأولياء ٢٦١/٥.

وكان عطاء يقرب كل يوم بعد العصر ^{١١١} عُدَّ عطاء في عصر ^{١١٢}

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليعاذ من حين ^{١١٣} يا معاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث، والوفاء ^{١١٤} بالعهد، وأداء الأمانة، وترك الحباية، وحفظ الجار، ورحمة اليتيم، ولين الكلام، وبدن السلام، وحسن العمل، وقصر الأمل، والسعة في الدين، وحب الآخرة، والجوع من الحساب، وكظم العبط، وحسن الجناح.

داود الطائي من حلف أبو عبد الله عليه السلام، ومن طاب أمه ماله عمله، وكل ما هو من قريب، وكل شيء يشعث من ربه فهو مشؤوم، وأعظم أن أهل الدنيا حمت من أهل الله بما يدمون على ما يخدمونه، ويفرحون بما يدمرون.

محمد بن قاسم بن عمر دأب على فلا يحدث بك دأباً، وإذا أمسك وحدث نفسك بالصباح، وحدث من صحبتك سميت، ومن حديث موتك، فرب لا يدري سميت عندك، من واحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض حديثي وفان أكره الدنيا قريباً أو هابيراً، وعُدَّ نفسك في أهل العبرة.

فصل في العبودية

قال الله تعالى ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ الآية ١٠٣، شرف الأسماء لعبد، وسميت وذكُر عبد لله، من ١٠٤، وكذلك جميع الأسماء ذكرهم باسم لعبد، وذكر محمد عليه السلام فقال ﴿نحن آلدي نرى عبده﴾ الآية ١٠٥، ﴿وَأَنَّ لِلَّهِ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [سورة ١١٩]

ويقال: العبد على ضربين: عبدٌ يَنْبَغُ، وعبدٌ اختصاصي، الأول كقوله ﴿إِلَّا أَنِّي الرَّحْمَنُ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم ٩٣]، والثاني كقوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ [الفرقان ٦٣]، ﴿وَدَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ [سورة ١٩٦]

أبو هريرة قال جلس حذيل بن أسيد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطرب من السقاء فربما

(٤٢٨) العصر: العلم، م. ي. حلية الأولياء ١/ ٢٢٠.

(٤٢٩) حلية الأولياء ١/ ٢٢٠.

(٤٣٠) والوفاء: م. ي. إحياء علوم الدين ٢/ ٣٥٩.

برل، فقال له حبريل إن هذا عندك من ربك صد حق، فما ترون في يا محمد أرسلني إليك ربك،
 ليكن^{١٢٣} يا محمد، أو عند رسولنا، قل حبريل يواضع برئت، قل إن عند رسولنا
 الحسن قال أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عني لأرض، فأنوا يا رسول الله،
 نكل عني لأرض؟ فقال: إن عندك نكل حيث نكل بعد، وأحسن حيث يحسن العبد
 من المبرك. بعد عند ما لم يصب حداً ما يخدمه، وقد طلب حداً فقد برئت أدب العبودية
 بعد العبودية في أربع حصص: البرهه، اليهود، والنحط، والحدود، ونحوها من الموجود،
 والصبر على المفقود.

وكان بشر الحافي في من [يهود] في ذرعه وعدة رفعة يثيرون، نظرون، ويحترقون
 من بضاحي بانه فوقه دون باب، فحرج حرج به فقال صاحب بدر حرام عند^{١٢٤} فقال
 حرج، فقال صديق موكل عند لا يعمل بعبودية وتربط بلهو ونظرب، فسمع بشر كلامه
 فخرج حافياً حاسراً، وفيه به بعد كتمه، وعدده، فغير حده في سراب وفي عند عند
 به هام على وجهه حافياً حاسراً حتى عرف بالحافي، وقبل به "الابن" وفي لا، صاحبني
 لا، إن عني هذه النصفه فلا أترك هذا^{١٢٥}.

وثنى إبراهيم بن أدهم عند فقال ما رأي؟ وفي ما يطعمني، وفي ما يمس؟ وفي ما
 يسي، قال ما يعمل؟ وفي ما يستعملني، وفي ما يمسك رده؟ وفي من بعد يراده مع
 سده، فراجع نفسه وفي ما يمكن هل كتب له ساعة مثله.

وقيل لإبراهيم أنت عند؟ وفي بعد، قل من. فقال: إن داوود عشي عسه، فأوى وهو
 ما. **فإن كحل من في السموات والأرض لا يبرح عن عبد * (آية ١٩٣)**
 شعر

فقد أجللت من أمري	دا صبيبي عمدا
فمصولاي الذي يندري	ولو سميتي مولا
لجاوبتك من قري	ولو ديتني من
فري ^{١٢٦} اسمك في صدري	ولو فتئت ^{١٢٧} عن قبي

^{١٢٣} عليك لعنتك م. ي. سيد حمد ١٢ ١٧

^{١٢٤} اسم من لاس لدايه ص ١٢٨

^{١٢٥} لك عش. م. ي.

^{١٢٦} برى قري. م. ي.

شعر

أب عدل من به احنق عند
ليس لي منه كيعت كنت قد
صاحبي مؤسسي وفنشي عصامي
و سدي كان لي وسنم أنه بغداد

قوله ﴿شريهم ريس في آفاق﴾ مصدق ٥٥٣، من دعيت ابروية وأرباب ابرو
الآيات والقدرة والنعمة و دعيت العبودية وسم تأت بمعنى
وقد صلى الله عليه وآله وسلم لا بعد ن أحد على أحد، فوكم عبيد و نور واحد

فصل في حب الرئاسة

قال تعالى ﴿وَضَرَبْتَ مَعَ الَّذِينَ بِدَعْوَتِ رَبِّهِمْ﴾ الآية، وكيف ٢٠٨

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كفى بأحد من شر الناس أن يشار إليه بالأصابع،
من عصمه الله في دينه ودينه».

وعن أسير من حواء حل فقال يا رسول الله أي مدعى أفضل؟ من أسير دينا
والعافية في الدنيا والآخرة، ثم سأله من بعد، فأجابته بمثل ذلك، ثم أنه اليوم شك
«سل بك العمو والعافية، فإد أعطيت بعد فصح».

عن عائشة بنت رسول الله إن أدركت لذة صدر هذا أسأل الله تعالى في اسم
المعو والعافية في الدنيا والآخرة.

لقمان يا بني حبيب كل شيء فم أحد شيء الف من تدبير، وأكتب لطيات، جـ
الحسان فم أحد شيء فم العفة، ودف سحر راب فلم أدق شيء أمر من الحاح
الناس.

وكان لفصيل إذا سمع أصوات أهل السجن قال يا أهل العافية رحموا أهل السوء

(٢٣٥) شرح الشرح، دي

(٢٣٦) من الترمذي ٤١٥/٥

لخالد بن صفوان بن أتمى بيلتي كتب فكيوت^(١٣٦) لحر سدهب الأحمر، وإد الذي يكفي^(١٣٨) من ذلك رعبان وكوزان وطمزان^(١٣٩).

مسلم بن قتيبة الأدب العافية، وكتاب الصحة، وحرره مصر على الأدي

دل أيوب السجاسي لم مات من أدية دكر لأبي فلانة القف، فهرب ليلاً حتى أتى سام، فوفق عرب فاصبها، فذكر له القف، فهرب حتى أتى أيمامة، قال أيوب قف، فقلت ما كان عندك لو دحب في القف؟ فقال ما وجدت مثل ما صبي العالم إلا مثل رجل .
رجع في بحر [فكم] عسى أن يسبح حتى يعرق^(١٤٠)

ورأس المبارك قد يحس بك ردك^(١٤١) ضار من إيت لأصابع. فقال لم يعنى هذا، إنما عني به ندم في ذنبه، وندم من في ذنبه، ثم وى قوله، إلا من عصمه الله في دمه ودينه^(١٤٢)

قال صبي لله عنه وأنه وسيم من سره لا يمل به إلا من قد فسق مفعده من أسار

حتى من معد من حذب برناسة في عنه وقع في البحر.

وعنه من شم نرثسه يترك أرائس ولا يترك برناسة، ومن سبي نرثسه وقع في برناسة^(١٤٣)

شقيق بن إبراهيم البقة عند سام صرث بيوف، وبعث بيوف بهيخ في^(١٤٤) البقة، من كتب فيه ثلاث^(١٤٥) فهو رأس كل فيه، ومن لم تكن فيه عصم من كل فيه اطمع، الإعجاب، وحب الرئاسة والثناء.

(١٣٦) فكيوت، فكيوت، م، ي. المجالية وجواهر العلم ٣٦/٥

(١٣٨) يكفي، يكفي، م، ي. المجالية وجواهر العلم ٣٦/٥

(١٣٩) طمزان، طمزان، م، ي. صحيح أحمد

١٤٠ حل ربح، م، ي. مصنف بن يونس ٥٤٣

١٤١ مصنف بن يونس ٥٤٣

١٤٢ لب روي، م، ي.

(١٤٣) إتخاف السادة المظن ١٠/١٠

(١٤٤) الدراسة المناسبة، م، ي. الجامع لأخلاق الرازي من ١٦٨.

(١٤٥) م، ي. راحة الأمر، ودوحه جرد، لارموي من ٤٦

١٤٦ ثلاث ثلاثة، م، ي. راحة الأمر، ودوحه جرد، لارموي من ٤٦

وروى أبو يحيى بن بكير عن أبي هريرة عن قدم أبي بكر خطيباً وقال قدم صبارسون لله
صلى الله عليه وآله وسلم عدم أول كنعاني فيكم اليوم، فقال «إن لم يسم لم يعطوا شيء»
أفصل من العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

وعن أبي يحيى بن بكير عن أبي هريرة عن قدم صبارسون لله
وعنده طعام يومه، فكانما حيزت له الدنيا.

مطرف بن عبد الله لا أعمى وذكر أحمق من أن أعمى فأصبر

لغصبل ما طلب البر به أحد ولا حثها إلا طلب عثر بئس وذكر مسأونهم،
يذكر أحد علمه بحير.

سليمان بن جهمس ما من أحد يكون له داء لا وئيد أرحوه، لا من طلب بره
لعران وتعلم أنه بعد أدبه، فغرب والله عذير المسلمين ليس يندأون به،
أرجو أن ألقى الداء مما سوى ذلك من المسلمين.

شعر

ييه ابن آدم في فعمه	كدر حتى الموت ما يطعمه
وقد جمع نعمة أماله	لأعمى عدو له بحربه
وقد يأمل مرة صور صفاء	وسبي ساء وم يسكه

فصل في الفزاء المرانين

قال الله تعالى ﴿يُنذِرُهُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْأَنْفُسُ فِي أَصْفَادٍ﴾

وروى معاذ بن جبل عن أبي يحيى بن بكير عن أبي هريرة عن قدم صبارسون لله
وإن من عادي أولياء الله فقد نذر الله ما يحاربه، إن الله يحب الأبرار لأنقياء الأحباء، أنذر
إن عادي لم يهدو، وإن حصروهم يهدو، فلو بهم مصابيح لهدى، محدحوهم
كل فتنة عبراء مظلما.

(١٤٧) انحر من بين الحواصم، م. ي.

(١٤٨) يأمل، م. ي.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم انعودوا من حب^١ حريق^٢، قال ما حب لحرق؟ قال
 في حبهم يعود منه اهل النار كل يوم اربع مائة مرة^٣، قال يا رسول الله من يسكه؟ قال
 امرؤ لم يؤمن الدين برؤوس الامر^٤ ويرويه^٥، روى ابو هريرة

۱. قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من صلى برتي فقد أشرك»، ومن مضى برائي فقد أشرك». رواه شجاع بن أوس.

قال تعالى ﴿ وَنُفِثْنَا فِي أَوَّلِ نَفَسٍ ۖ ۱۴ ۚ وَأَوَّلَ عَلَمٍ سَلَامٍ ۚ ۱۵ ﴾
 من يوم النفاث، أي النجاة، حتى دنا منها فاستغور، نحى ويطروني فصورها وبي
 عد الله فيها لأهلها، يردون أن صرحهم فلا يصح فيه، فقولون يا ربنا أرحنا فل
 يا ربنا أرحنا كل أهل عذاب، قال ذلك أرحنا بك، كسم بد، حتى يوم يرفعهم من عذابهم،
 يا ربهم أرحنا من عذابهم فحسبوا، يا ربهم أرحنا من عذابهم، هم أرحنا من عذابهم،
 حسبهم أرحنا من عذابهم، يا ربهم أرحنا من عذابهم، يا ربهم أرحنا من عذابهم،
 حرمتم من جليل الثواب، ورواه عدي بن حاتم.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشْرَفُ مَعْنَى قُرَآنِهِ».

نوري، أستاذ في جامعة القاهرة، يفتخر بالعلماء الذين يفتخرون بالعلماء.

وَعَمَّا دَفَعْنَا مِنْهُ لَكَ، فَحَسْبُكَ أَنْ تَدُلَّ عَلَى هَذَا صَاحِبِ السُّورَةِ

۱. دل اتصال لایه شری در بعد من برای شری من می و لغو ن ظهور می
عس (بعده) حدودی و ان ظهور می عس به " هکوی

نُورِي كَل مَقَارِ اِحْمَد عَنِي عِدَّةً كَذَلِكَ فِي نَصَحَتِهِ وَتَعْمَلُ بَعْدَ مَا يَحْدُثُ
أَكْثَرَ مَا يَصْلُحُ.

(4) حب حب ۳ + ۵

١- محسن مجيب، م. ي.، المجمع الأوسط للطباني ٣٣٥/٥

[" = ۱۰۰ لاری در هزاره هجری

١٢٣٤٥٦

(153) سراج الطالبين على مهاج العارفين 23/2

فصّل وموآته^{١٢٢} من أن يعال فلاان انقريّ قدّم حدّثاً في بقة فلاان العاشر، إلّ الله .
إليه راجعون.

حب لعجمي .ن شطون ليعب بالقراء ليوم كما سمع لصان بالكرة
عد امك من أنحر^{١٢٣} ما رات فراء وما أعط رفات ولا أرق ثباتا ولا أكل سم
العيش^{١٢٤} مكم.

مالك بن دينار آلت فري، آلت فري، ما بقاري والطيبان؟
الرازي بسعي ليعري أن يكون عنه ذرعة^{١٢٥} من صوف، وعصاراع بفر من الله .
ويحشر العباد إلى الله.

لحسن بن بران^{١٢٦} هذه لأمة في كتب الله وفي حوار^{١٢٧} ما لم يرق حد
بشارهم^{١٢٨} وما لم يعظم أثرهم فخرهم، وما لم يركن فرؤهم إلى أمرتهم، قد
ذلك رفعت يد له عنهم، وسقط عنهم الحبار، فدموهم سوء العذاب، وقدف في
الرهيب.

وقال صلى الله عليه وله وسلم «رأيت بيعة أسري بي أوقافا في الدار تعرض شدة
بفقرهم من لدر، ففت من هؤلاء يا خيريل؟ قال هؤلاء خطباء أمتك لدر بأمرهم .
بالبر وشون أنفسهم».

وقال الحسن لفرقد السحي^{١٢٩} يا فرقد تحب أن لك فصلاً بكائك هذا^{١٣٠} بصر
أكثر أهل النار أصحاب الأكبة

وقال مالك بن دينار مثل قراء هذا لرمي مثل رجل نصب فخاً فوقع عصفور فرت .

(١٥٤) اسوانه اشوبه م، ي كتاب نفه م، في أنواع الأدب ومور المعاصرات ١ ٥٢٢

(١٥٥) أنحر سحر م، ي

(١٥٦) لمح عني لمح بصر م، ي لمحانه وحمر نعيم ٣٣٦/٣

(١٥٧) الذرعة ضرب من الثبات، وهو حة مسفرة بضم العين (٤٥)

(١٥٨) بران ي م، ي

(١٥٩) حوار: جناحه م، ي

(١٦٠) بشارهم: بشارهم م، ي

(١٦١) السحي: السحي م، ي، حله الأولى ١٥٦/٢.

فقل ما عيتك في التراب؟ قال اسواضع، قال فميم توحدت؟ قال اعترست من اساس،
 قل فمم انحييت؟ قال من طول العبادة، قل فما هذه الحجة لمشوره عندك؟ قال أعددتها
 مصائم، قل نعم لجارأت، فلما كان عند غروب شمس أحد لحة فحققه، فلما إن كان
 كل عباد يحنمون حنك فلا خير في لعباد اليوم

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "يحرج في حر الرماد أقوام يحنئون الدنيا
 بسدين، المستهم أحلى من عمل، ومحبهم فلوب انداب، وحنودهم حنود صبا، يقول
 الله أبي يعتررون، أو علي يحترنون"، هي حنك لأعش على أولئك فمة تدع الحليم
 بها حيران.

قال القزويني:

أب الد فلا بد عسرك	واحط نيك ممر يحفظ الماء
قوم يورون	حس إذا ستمكوا كانوا هم الداء
مشرين على أنصاف سورههم	فهم مصروف بعد دعوى قراء

أخر:

لا يفرحك من المر	قيص رفته
أو إزار فوق ظهر الـ	كعب منه رفته
أو جبين لاح منه	علم قد قلعه
إما يتظر الصـ	د متى يلتئم ^(١٦٥)
فلذا ما لقي الصـ	د فجاء رفته ^(١٦٦)
أعطه الدرهم تنظر	غته ^(١٦٧) أو ورعه

(١٦٢) يحترنون بحرون، م، ي. سن الترمذي ١/ ١٨٢

(١٦٣) بدعرك يدهوك، م، ي.

(١٦٤) قوم يورون: قويراؤون، م، ي.

(١٦٥) التفت الشيء: اخلطه. الصحاح (المع)

(١٦٦) فجاء رفته: فجاء رفته، م، ي.

(١٦٧) غته، م، ي.

آخر لمتصور بن الفقيه^(١٦٨):

[لَا تُفَحِّنْ] عَابَةً حَلَقُوا الشَّوَارِبَ لِلطَّمْعِ
ثَا" تَرَاهُ مُصَيَّبًا فَإِذَا بَصُرْتَ بِهِ رُكِعَ ث" ^{١٧}
يَكْبِي وَحُلُّ نَكَثِهِ مَا لِعَرَبِهِ ث" لَا تَقْعُ

فصل في كيف أصبحت

حدث الإمام أبو طابت يحيى بن الحسين الحسيني رحمه الله بمسأله عن معد بن لعبث قال خرج عني يوم من است، فاستقله منعب، فقال له كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ وأصبح في عموم أربعة، فرب وما هي؟ قال نعم لعيث بظنوني بالخير^{١٧} والشهيد والحال بطلب اعداءه، واشتد بطلب المعصية، ومنك الموت بطلب لروح، فقال السلام أشركنا أنا عبد الله، لك بكل حصنه درجات، وإني كنت دحيت عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال: «كيف أصبحت يا علي؟» فقلت: أصبحت وليس في شيء غير الماء، وإني بمعصية لحد فرحي بالحسين والحسين، فقال لي: «يا علي، نعم بعد من النار، وطاعة الخلق أمان من أعدائك، وانصر على نداء جهاد، وانصل من عداك، ونعم الموت كفارة لذنوب، ونعم يا علي أن أرى في اعتماد على الله سبحانه، وعدك في بصر ولا تفعلك، غير أنك تفر عنه، وإن أعظم لعظم الحال»

وعن حابر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له: كيف أصبحت رسول الله؟ قال: «خير من أن مني^{١٨}» ثم يعودو مرصفا، ولم يشعروا حاراه^{١٩}

وقيل لأبي بكر: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت عذرا، دليلا لرب حمل

فيل لفاطمة: كيف أصبحت؟ فقلت: أصبحت عاتمة لداكم، وإني برحمتكم، بعضكم بعد

(١٦٨) كتاب الأمانات الحموية ٢/٣٠٧

(١٦٩) بيت ديب، م. ي. كتاب الأمانات الحموية ٢/٣٠٧

(١٧٠) ركن ربيع، م. ي. كتاب الأمانات الحموية ٢/٣٠٧

(١٧١) لغيره بنو ديب، م. ي. كتاب الأمانات الحموية ٢/٣٠٧

(١٧٢) الحبر المحروم، م. ي. بحار الأنوار للمجلسي ١٦/٧٣

(١٧٣) من أناسي إن الناس، م. ي. مصنف بن يونس ٥/٣٥٣، وشعب الإيمان ١١/٤١٩

عاجتُهم^(١٧١)، فأما بين جهد وكرب، بينهما فقد أنبي صلى الله عليه وآله وسلم

فل للحسن كيف أصحبت؟ قال: أصحبت عرساً بثلاثة أسهم سهم يليه، وسهم مية،
وسهم وزنة، بطله بعضهم فقال شعر:

المرء مستهدف في عمرو عرس
لسهم يهوى وسهم امرء ونقد
إن يُخطئه دأبدا في شره عجل
والمرء عذبة غصوى بلا صدر

وقل للحسن أيضاً: كيف أصحبت؟ قال: ما من نكسر مركبة في بحر عظيم بأعظم مصيبة
معي، قبل ولم؟ قال: أني من ديوبي على نفسي، ومن طاعني على وحلي، لا أدري أمقول معي
أم مضروب على وجهي.

وقيل لهشام بن حسان: كيف أصحبت؟ [قال]: كان محمد بن واسع يهوى أصحاب هريثا
من [أحلي]، بعد^(١٧٢) أمني، [على أنه] يسر^(١٧٣) عملي

وقل للربيع بن خثيم^(١٧٤): كيف أصحبت؟ قال: أصحبت ضعفاء مدسين، يأكل أرراق،
ويتنظر آجالنا.

وقل لعماد بن دبر: كيف أصحبت؟ قال: كيف يصبح من مقبلة من دار، هي دار، ولا
يبدري إلى الجنة بهير أم إلى النار؟

وقل لحب المحمي: كيف أصحبت؟ قال: أصحبا معروفين^(١٧٥) بأسماء، معروفين
بالمنصة^(١٧٦)، يتحب ابن ربا بأسم وهو عتي، وعص إليه بالمعاصي ويحب إليه فقراء.

وقل للربيع بن خثيم^(١٧٧): كيف أصحبت؟ قال: بخير بن نحوت من الدار

وقل لعامر بن عبد الحميد: كيف أصحبت؟ قال: أصحبت وقد أوقرت نفسي من ديوبي،

(١٧١) يعنى عجمت برجل أو حربة من العرب (عمدة)

(١٧٢) بعداً بعداً، أي

(١٧٣) يسر يسيراً، أي: يحالف السادة يحسن سرج يحالف هو عديم مدسين، ٧- ٣٥٢

(١٧٤) خثيم خثيم، أي

(١٧٥) معروفين معروفين، أي: الشكر لابن أبي الدنيا ص ٢٠.

(١٧٦) في الشكر لابن أبي الدنيا ص ٢٠- معروفين من الشكر.

(١٧٧) خثيم: خثيم، أي: ي.

وأوفري الله من نعمائه، فلا أدري أعادني [مكون] ^(٤٨١) تمحفت لديني أو شكر نعمائه

فيل لاس لمارك كيف أصحت؟ ول كيف تسأل لهدرب عن باب ربه عن عدي
صباحه ^(٤٨٢)، إنما العافية للثوري وأصحابه.

فيل لأوبس كيف أصحت؟ ول كيف يصح من لا يدري يد أصح أنه يمسي، ويد أمر
لا يدري أنه يصبح.

وفيل لحكيم كيف أصحت؟ فل أصحت ك لائق، كل ررق ربي وأطيع عدوه

وفيل للربيع من مرة كيف أصحت؟ ول أصحت ما أرى أثر سيد علي عبد الحسن من
ربنا علي، صرف عا سورة ^(٤٨٣)، وكنت عا بلوي، وأطعم الرخاء

وقا حوش بحار من أبي مسد كيف حدث؟ فل كيف مكنو حال من بمو .
يبحث ثم يحاسب

وقل لحمد المذوق كيف أصحت؟ ول أصحت أشهي عافة يوم إلى انميل، فقل .
ألت لأنام كنها في عافية؟ ول عافة ب م الأ أعصي الله به

فان لمهل من عمرو فلت نعي من لحسين كيف أصحتم ب أهل بيت لرحمة؟ و
أصحبنا من قوم بمرلة قوم موسى من أن فرعون، يدثعون الأباء، ويستحيون أبناء.
ندري ما صاحبنا من مائنا.

فيل بشرح كيف أصحت؟ فل أصحت وصف لديس علي عسان

فيل لعكرمة كيف أصحت؟ ول أصحت بشر أحرر مسورا ^(٤٨٤)، وكبيرا ^(٤٨٥) محبو

ومر مكر من عند الله يقوم عدل لهم كيف أصحتم؟ قلنا أصحاب رحو الله ويحبه، فله .
والله ما أدري ما رحاء قوم لا بصرون على ما مكرهون لما يرحون

(٤٨١) تنبيه المظليين ص ٥٦٦.

(٤٨٢) صباحه: صاحبه، م. ي. ربيع الأبرار ١/ ٤٦٠

(٤٨٣) سورة: لأسواق، م. ي.

(٤٨٤) المسور: هو الذي به توسير ناح العروس (مسر)

(٤٨٥) كبيرا: أكبر، م. ي.

وقال محمد بن سيرين لرجل كيف حانت؟ قال ما حان من عبيد حميمية ذئب، وهو
معل، فدخل ابن سيرين منزله وأخرج ألف درهم فدفعتها إليه، فذهب حميمية لديك،
وحميمية تفعها على عيالك، ثم قال والله لا أمثال رجلاً عن حانه حتى أغنى الله

وقال حاتم الأصم إذا قلب لأحد كيف حالك، ثم عسيت له حاجة في مصعبه أو كسوته
ثم نقصها فأنت تكذب، وكلامك "سحرية [نه]، وقد قلت [نه] مرحباً فلم يكن "هيك
لأحيك مثل هيك لنفسك فكذلك" (١٨٨).

قال لأبي حازم كيف أصعب؟ قال أصعب لا أرى حياي لموني

قال لأبي عمرو الحوي من أين أنت؟ قال من الآخر، قال من أين حنت؟ قال من
الآخر، قال من أين تذهب؟ قال إلى الآخر، قال فما تأكل؟ قال الموت، قال فما تلبس؟
قال: الكفن، قال: فأين ست؟ قال: نمر

وقال الفصيح بن عمرو " قال لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فقال
كيف أصعب؟ قال بحير وحميد، قال عبد [بدي] أردت منك؟

لأعش أدركت لاس وإن أحدهم كان يفتي أحياه ثم ينفقه مد شهر، فما يربد على كيف
صعب؟ وكيف الحزن؟ وبو سألته شطر صاله ما صنع، وإن أحسن اليوم يفتي أحياه ثم ينفقه مد
بم يومين، فسأله عن حانه وحال ولده وأهله ودته وكيف يحيا، وإن سأله دافع صعبه وباه

أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشاب أكف أصعب؟ قال أصعب
مؤمن بالله حقاً، قال ويحك لكل حق حقيقة، فما حقيقه يمانيت؟ قال عريت نفسي عن الدنيا
وبها، وأسهرت بيلي، وأطعمت بهاري، وكأني أنظر إلى أهل الجنة ينزرون فيها، وإلى أهل
نار كيف يتعذرون فيها، فقال صلى الله عليه وآله وسلم "مؤمن نور الله فيه بالإيمان، أنصرت
عفت حازم"

(١٨٦) كلام، م. ي.

(١٨٧) فلم يكن: فلا يكون، م. ي.

(١٨٨) تنبيه المغترين ص ١٢٨.

(١٨٩) عمرو وعاس، م. ي. زهد والرقائق لابن المبارك ص ٣٢٨.

(١٩٠) زهد والرقائق لابن المبارك ص ٣٢٨.

قيل لعمر كيف أصبحت؟ قال أصبحت في الدب كما يصبح عابر^(٢٩١) النيل، وعابري من حمري إلا القليل

قيل لسمان^(٢٩٢) كيف أصبحت؟ قال كيف يصبح من كان لموت عاتقه، ولعمر مدته، والديدان زواره، وإن لم يعرف له قالار مسكنه.

قيل للربيع بن حثيم كيف أصبحت؟ قال أصبحت وكندي دائه، وعبي ناكية، وروح بري عارية.

وقيل لعبد من أميب كيف أصبحت؟ قال كيف يصبح من علم أنه عصى ربه ولا علم أعماعه، ويعلم أن له طاب - يعني لموت - ولا يعلم متى يأتيه، ويعلم أن لله درين ولا علم في أيها مأواه.

ودخل عمرو بن السرح على معاوية في مرضه فقال كيف أميب؟ قال بحير، وأنت بعد
 وبحندي بثامير أربهم أني برب الله لا أنصفص
 وإد الله أنت أظهرها أغنت كل نعمة لا تمنع

فصل في رؤيا الصالحين

قال لله تعالى ﴿يُنْزِلُ فِي رُؤْيَاكَ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف ٤]، وقال "تعد أن رؤيا" [يوسف ١٣]، قال "يُنْزِلُ فِي رُؤْيَاكَ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا" [يوسف ١٠٢]

وسان أبو النرداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى ﴿لَهُمْ فِي رُؤْيَاكَ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف ١٣]، قال "الرؤيا الصالحة يرها المسلم وتُرى له"

وروى قتبة بن سعيد بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال "إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فلا بأس هي من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا

غير ذلك مما يكره فلا بأس هي من الشيطان، فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد، فربها

بصره"

(٢٩١) عابر عابري، م. ي.

(٢٩٢) سمان، سليمان، م. ي.

(٢٩٣) وقال، قال، م. ي..

(٢٩٤) قال، وقال، م. ي..

وروى أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الرؤيا ثلاثة: منها تأويل الشيطان بحزن ابن آدم، ومنها ما بهم لرحل في نقطه فبرء في صمده، ومنها حرة من ستة وأربعين حرة، من سوء»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «رؤيا الصالحة من الله، وتُختم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حُلمًا فليعود منه، ويبرق عن شماته ثلاث مرات، فإنه لا يصبره»، رواه أبو سلمة أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أصدقكم رُؤيا أصدقكم حديثًا»
وسئل أبو يوسف عن مسألة الرؤيا فقال: حتى يبرأ من أمر النقطه

وسئل ابن سيرين عنها فقال: «إن الله في ليلته لا يصبرك ما رأيت في النوم»
وقال مالك بن دينار: رأيت مسلم بن يسار في المنام بعد موته سنة، فقمت له: «ماذا بقيت؟» قال: «لقيت رلارلاً وأهولاً، قلت: ثم ماذا؟» قال: «ماذا يكون من الكريم، قل ما الحساب، وعما عا السينات، وضمن ما سعاد، فشق ما كنت شهقه حر ممثباً عليه»
براهيم بن مسلم: رأيت مهران بن موسى في المنام فقمت ما فعل الله بك؟ قال: أنا محاسنٌ مذمتُ بأكلي في بيوت الغرماء.

ورُئي^(١٩٨) الحسن بن ذكوان فعيل به ما فعل بك ريت؟ فقال: أنا محبوس بإبرة اسعرتني فلم أرحها

أبو قلابة قال: صليت بالعبادة ركعتين ثم اصططحعت إني غير فميت، فرأيت كأن صاحب مصر يقول: إلبث عني بعد أدبي، تعملون ولا تعلمون، وأنا نعم ولا بعمل^(١٩٩)، فلأن تكون ركعتك هاتان بي أحب إلي من الدنيا وما فيها، قلت: فأني العبور أفضل؟ قال: هو ذلك الشاب، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة المصائب في الدنيا.

ورُئي مجمل في المنام فعيل له أي شيء أفجع؟ فقال: ذهب لراهد بحير الدنيا والآخرة
ورُئي ابن سيرين في المنام فعيل له ما فعل [فلان]؟ فقال: هو فوقني بحمير درخة، قل بماذا؟ قال: بكثرة الحزن الذي كان في قلبه.

(١٩٨) ورُئي: ورأى، م. ي.

(١٩٩) إن تعلم ولا تعلم، نعم ولا بعمل، م. ي. الخاف السادة المتعص ١٢ / ٢٨٦

فرقد المسيحي^{١٩٧} قال: رأيت في اليوم مائة من السماء يبادي ما أصحاب لقصور...
أشياء اليهود^{١٩٨}، إن أعطيتكم لم تشكروا، وإن أسيتكم لم تصروا، كنوا عني حياء من الله
وحدث عن انجوري قال: رأيت مائة يبادي إن الله صطفى آدم ونيوح وآل إبراهيم،
عمران علي لعالمين، وصطفى بحسن من أبي الحسن علي أهل زمانه.

وعن أحمد بن حنبل قال: سمعت رجلاً يقول: رأيت يزيد بن هرون في المنام، فقالت
ما فعل بك ربك؟ قال: عمر لي وعائتي، فقالت: فم عانت؟ قال: قال: أنحدث عن حرب -
عثمان، قلت: يا رب ما علمته لا خير، قال: إنه يعص عني بن أبي طالب فقلت: هل -
مكرز وكبر؟ قال: بلى، ساء لابي من ربك؟ فقالت: مثلي سأل عن هذا، أنا كب أعدم...
يهد في الدب، فعلاً: صدقت، ثم نومة العروس لا يؤس لك.

وعن مالك بن دينار: رأيت كتاب لقيمة أقمب، وقيل: لصديق بي، ادعوا به إلى الجنة...
بعد زمان قيل لي: ادعوا به إلى الجنة، فقالت: يا رب كذا أخوين، قال: نعم كان بك فمض
وله^{١٩٩} فمبصر واحد.

وقال الجراح بن الأسود: رأيت كافي دحلت اسماء فدا أهل القصور حرجو من هو...
فمنهم من دم على التراب، ومنهم من دم على السدس، ومنهم من دم على الحرير، فقالت:
رب بارك لو سوبت سهم في انكرمة، فقال: يا جراح هذه مارب الأعمال.

أبو بكر البجلي: رأيت في اليوم كافي دحلت اسماء فدا أهل القصور حرجو من هو...
الريحان^{٢٠٠}، وإذا معروف انكرحي قدم بينهم، فقالت: ما صنع الله بك؟ أو ليس قد مات؟
بلى، وأنشأ يقول: شعر:

صوت النقي حياء لا يصاد لها... قد مات قوم وهم في الناس أحيا.

وعن محمد بن أحمد: رأيت ليلة مات الحسن كذا أبواب السماء مفتوحة، وكذا...
يبادي ألا إن الحسن انصري قدم على الله وهو عبد راضي.

(١٩٧) البجلي: المسيحي، م. ي. المصنف: لانس أبي الرب ص ٩٦.

(١٩٨) أشاء: يهود شبه، م. ي. المصنف: لانس أبي عبد ص ٩٦.

(١٩٩) وله: ولي، م. ي.

(٢٠٠) جلوس: جلوس، م. ي. حلية الأولياء ٨/ ٧٨٢.

(٢٠١) الريحان: الريحان، م. ي. حلية الأولياء ٨/ ٧٨٢.

عنة العلامة^{١٢} قال رأيت من المحسن شيئاً لم أراه من أحد، رآه فهدى عن الموت وما كان يتسم فهدى، فقب يا أبا سعيد من أبي صحكك؟ قال هذا كدمني بما فيه، فمات، فمات به يوم فأناله عن صحكك، فقال صحكك من أمر ملك الموت أنه يودي شدد عليه فبه يمي عنه حظينة. فصحكك لدثك، فمت هذا كات؟ هذا أحاسي

أبو بكر من عبّاس رَأب في ماضي ثلاث لآل كَأ قَنَلَا مَقُول

وكيف تسمي العنق وهي قريبة ولم تدر هي أي المجلس من

وعن مالك بن دينار قال رأيت نوحا مشرقا نوحا، شديد بياض الوجه، مرق محاري
دموعه من شدة نوحهما على سائر وجهه، فقلت يا أبا سعيد أليس عددا من المؤمنين؟ قال
بلى عبد حماد؟ صرنا به بعد الموت؟ قال لا والله لقد حررت وبكوك في أيام ادب؟
فسم وقال دفع له ذلك الحبر وسكاه عنه بهدابة في طريقه من الأبرار، فحلما شوه
بأسك المتقين، وأسم به ذلك (لا) من فضل الله عبيد، فبسم بأمره يا أبا سعيد؟ قال
يا مرنث؟ أضوت أسس حرة في ادب أصونهم فرخ في الأخرة

فصل في التقوى والورع

والله تعالى ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي حَسْرَةٍ مِّنْهُ﴾ ١٤٤ ﴿لَّأَيُّهَا النَّاسُ﴾

حاضر وجماعة دبر، خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي توسط آدم الشريق
 حصه الوداع فعل، أيها الناس يا ركم و حد، وإن أياكم و حد، كنكم لأدم و آدم من تراب،
 كنكم عند الله أنفكم، وليس عربي فصل على عجمي ولا لأصبي على أسود إلا بالقوى،
 الأهل بلغت؟ فإني معكم، فإني معكم شاهد منكم العتد.

وقال عليه السلام «من أحب من الرجال أربعة أدخل الجنة نساء، والأموات، والصروح،
والأشرية، والنساء أربعة» ١٠ «أحب حمسها، وصامت شهرها، وأصاعت روحها، وحطمت
فرجها، دخلت الجنة»، رواه أنس.

٥١٦) عه الحلام عه الحلام، م، ي - صبره، م، عه الحوري ١ ٣٢٨

(٥٠٣) فساد ممدوم، م، ي، محالو وحو، اهر العبد ١٥٥

(٥ ٤) أربعة أربعمائة

ابن مسعود، المتكون سادة، واعقبه قادة، ومحاسنهم رادة.

ابن عباس في قوله ﴿ومن يتق الله نجف من الله جرحاً﴾ [علق ٢] قال من شهادت الدب، وغمرات الموت، وشذائد الآخرة.

مجاهد في قوله ﴿حوقلته﴾ [علق ٢] قال بضع فلا يعصى، ويذكر فلا يُسى، ويشكر فلا يُكفر.

ومثل أبي صبيح عليه وآله وسلم عن بهاء بن عبد الله قال: «كل تعي»، «الآن أوباني منكم المتقون، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى».

شعر:

يريد لمرء أن يعصى ما... وبأبي الله لا ما أراد
يقول لمرء فاندني وما... يقول الله أفضل ما استعاد

عمران بن الحصين، عن أبي صبيح عليه وآله وسلم قال: «يقول الله: عدي أذ ما أم صحت عديت نكن من أعد الناس، ومنه عديت نكن من أورع الناس، وأفع ما رر منك نكن من أغنى الناس».

ابن عباس لو صمم حتى يكون كالأورع، وصنعه حتى يكون كالحبيب، ما يصعكم إلا بورع صادق.

ومثل فضل عن عيسى بن مريم قال: احبب المحرم

غير لا يعرفكم صلاه امرئ وصامه، من شاء صام ومن شاء صام، ولكن انظروا الى حديثه إذا حدث، وبني أمية رد شمس، وإني ورعه إذا [أشع]

يوسف بن عبد الله انتقون الحرام من كل شهوة، ومحاسن الحسن مع كل طرفة

وقال أبي صبيح عليه وآله وسلم: «لا عمن كسدير، ولا ورع كالكعب، ولا حب

كحسن الخلق»

(٥٠٩) كنه ديب، ١٣، ي.

(٥١٠) ماء ما صام، ١٣، ي.

(٥١١) أشع عن بني، وأب شرف عليه السلام (شرف) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢١٧

(٥١٢) طرفة، طرق، ١، الرسالة القشيرية ١/ ٢٣٥

أبو موسى لكل شيء حدًّا، وحدود لإسلام أربعة الورع وهو ملاك الدين، والتواضع وهو شرف المؤمن، والبصر على اشتدائه وبه الحاجة من النار، والشكر في الرحاء وبه الشكر
 مائة ٣٠٠

الصحيح أدركت الدس وما يتعمون إلا الورع، وإيهم [اليوم] ليتعلمون الكلام ٢٠٠

شعر:

إد أنت لم يرحل سرمد من نفسى ولا قب بعد لموت من قد ترود
 بدمت على ألا تكون كمثلته وأنت لم تر ضمت كن أصد

شعر:

إد أنت لم يرحل سرمد من نفسى ولا قب بعد لموت من قد ترود
 بدمت على ألا تكون كمثلته وأنت لم تر ضمت كن أصد

آخر:

مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَّ لَا يَحْصُدْ بِهِ حَبًّا ٢٠٠

فصل في العزلة

قال الله تعالى ﴿وَأَعْرِضْكُمْ﴾ [أمره ١٨]، ﴿بِهَتْفَةٍ مِّنْهُ﴾ [إلى قوله ﴿وَأَعْرِضْكُمْ﴾ [الأنعام ١٦٠-١٦٣]، وفوقه ﴿فَعَرَّضْتُكُمْ لِمَا كُفِّرْتُكُمْ﴾ [الأنعام ٢١٠].

محمد بن عبد الرحمن بن أبي لسان قال سمعت سعد بن أبي وقاص وهو معترى راعى
 فضل له لم أتعت نفسك وسطتها بناس ٢٠٠ قال سمعت أبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول «خير الرزق ما يكفى، وخير الذكر المحمي»

(٥١٣) نسخة في نسخة، في نسخة النسخ من ١٧١

(٥١٤) نوع لأن أبي الب من ٥٠

(٥١٥) هنا عجزت وسماعة

إذا وثرت امرأ فاحقو عداوته من يس شوك لا يحصد به عت

أدب الدنيا والدين من ١٧٦.

(٥١٦) وسطتها للناس، وصتها للناس، م. ي.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الله بن عمرو بن العاصي: «إذا رأيت الناس
مرحّت^{٥١٧} عهودهم، وخفّت^{٥١٨} أمانتهم، وكانوا هكذا وشكك بين أدمه - فإلزم بيتك،
وفلتك حديثك، وأخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعدت خاصة نفسك، ودر أقر العامة»
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: «إلك تعيش وحدك، ويموت وحدك، وتعت
وحداك».

حديفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حيركم في الدنس لحفيف الحاد»^{٥١٩}، قيل ما
رسول [الله] وما لحفيف الحاد؟ قال: «الذي لا أهل له ولا ولد، حفيف المؤنة»
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «ولا أحركم بأحسن الناس مرة، وحل
حد يمان مرة في سبل الله حتى يموت أو يغفل، أفلا أحركم بأبدي يديه؟» وحل يعترل في
سب من اشعاب، بقم بصلافة، ويؤني تركه، ويعرب شروره عن الناس^{٥٢٠}
وعن عه من عمره: «قل يا رسول الله ما لحاد؟» قال: «أمدك عدت بساتك، وليسفك
بسك، وأبث على خطيتك».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يأتي على الناس زمان يكون حير مال لمسلم غنة له في
سعب»^{٥٢١} لحاد ومواضع يعصر^{٥٢٢}، يعر يده حتى يأمن السوب^{٥٢٣}
طوس حير الناس في حر الزمان معترن يؤدي حق الله عليه
حديفة: «وددت أن أعلو علي نبي فم يدخل علي من نبي أحد، فلم يدخل علي شر ولم
أخرج إليه حتى الحق بالله».

عمر! خلوا بخلكم^{٥٢٤} من العزلة.

(٥١٧) مرجت عهودهم: اختلطت. اللسان (مرج)، من أبي داود ١٦٢/٤

(٥١٨) خفت: خفيت، م. ي. من أبي داود ١٦٢/٤.

(٥١٩) الحاد: ما وقع عليه نمد من ظهر منس، هو مثل (حفيف عهد) (بح نعروس الحود)

(٥٢٠) سعب شعاب، م. ي. صحيح ابن حبان ٣٨٥/١٢

(٥٢١) يعصر العزم، م. ي. صحيح ابن حبان ٣٨٥/١٣

(٥٢٢) بخلكم، بخلكم، م. ي. الزهد لابن المبارك ٣/٢

أبو الدرداء: اتقوا الله واحسروا لناس، فربهم ما ركبو ظهر بعير إلا أدبروه^{٥٢٢}، ولا ظهر جواد إلا عقروه، ولا قلب مؤمن إلا خربوه.

وحدث رجل إلى وهب من عبه فقال: إن الناس قد وقعوا في، فحدثت نفسي ألا أحالطهم، فقال: لا بد للناس منك ولا بد لك منهم، ولكن كن فيهم أصم سميف، أعمى بصير، سكوناً طوقاً.

وهب^{٥٢٣} من البوادي كان يعدل لعديه عشرة أجراء، تسعة في نصبت، ولعشر في الهرب من الناس، فحزنها فوحدث [أبيسر] هذه الأجراء الهرب من الناس^{٥٢٤} مكحول: لئن كان الفضل في الجماعة حرب سلامه في لوحده

فيل لابن الصائد ما دواء لعنت؟ قال: دواء للملاء.

وكان الربيع بن خثيم يقول: معفوا ثم اعزوا ويعدوا.

ورار هرم بن حسان أوتى عدل يا أييس حب^{٥٢٥} بالبريرة ونداء، فقال: قد وصفت ما^{٥٢٦} هو أفع لك مهدي، وهو عن مهر النعب نداء: لأن البريرة ونداء يعترض فيه الرئيس وربيعة^{٥٢٧}

أبو الدرداء: نعم صومعة نساء، تكف فوحه ونصرة ونفسه، وإياكم ومحاسن النساء، وبها تلقي وتلقي.

ابن عباس أفضل المحاسن مجلس في عمر بنت حتى لا يرى ولا يرى

وقال فضيل بن داود: صفاني اغترلت ناس وحلست في بنت بعد محاسن الناس^{٥٢٨} فقال: إن كان لك مديك حاجة فمعر من ناس أشد فرار من الأسد، وبعد حاسنهم ثلهم عمر^{٥٢٩}، أما صغيرهم فلا يوقرت^{٥٣٠}، وأما كبرهم فحصى عليك عيونك

(٥٢٢) يعدل: يدبر، يدبره، يوجه، ويمير، أدبر: وثاقه، فتراث: المحيط في النية (خير)

(٥٢٣) وهب: وهب، م. ي. قناطر البحيرات ٣٧٩/٢

(٥٢٤) قناطر البحيرات ٣٧٩/٢.

(٥٢٥) حبنا حبنا، م. ي. سراج: حبنا ٢٠٣

(٥٢٦) ما حبنا، م. ي. سراج: حبنا ٢٠٣

(٥٢٧) الرياء: النفاق، م. ي. سراج: حبنا ٢٠٣

(٥٢٨) عمر: صغير، م. ي. ربيع: الأبرار ص ٢٣٢

(٥٢٩) يوقرت: يؤثرك، م. ي. ربيع: الأبرار ص ٢٣٢

آخر

عبءٌ على هذا الرمان فيه رمانٌ عموي لا رمان حموي
فكلُّ رقي فيه عمر موفى وكلُّ صدي فيه عمر صدوي^١
آخر لابن ليكنك^(٥١٨):

مضى الكرماء والمعروضو [وودوا]
رماناً عز فيه نحوود حتى وحضبي برمان على علوج
ودلو قد رمانا هذا كل نحوود في منك لروح
فقد تعد فنده لروح

و شدي الشح لإمام أبو محمد، شعر حمير بقده

لباس بحب عمي ونعد عنهم سمة
وقد نصحتك فانظر لنفسك المكة

الحسين بن علي عليهما السلام لا يسو حشر من كان لله به ولا بدل من كان لله
أقره^٢، ولا يقهر من كان [الله عذوه، فمن الله من الله به بغير أنس، ومن عمر بالله
برد الله بغير عدد ولا] عشه^٣، ومن سعى بالله عده^٤

المصادق عليه السلام هو بن ثمر بن عوف بن أسد بن عوف بن

ودخل بحس نصري على شامة اعتراف قدس ما بدت بوحدت^٥ قدس سري مع لله فلا
حاج إلى ثابت، فان فأس ماعك فربي لا يرى ثبت^٦ فـ مع خوف الله لا أحتاج إلى خوف
حد، فان ألا يحلف بي بحس^٧ فـ بن نعد عده يحدم سده بكلام يعيد

إبراهيم بن أدهم بن كعب عاتق بوعك حافل، وب كعب جاهلاً بيومك عالم، فوجد الله
صاحباً وثر أساس حبيب

٥١٧ صدوي صدي، ي. تاريخ دمشق لاس عاكف ٧٣١/٢٣

٥١٨ سمة بدهر ٢٠٩

٥١٩ فـ سم، ي. سمة بدهر ٢٠٩

٥٢٠ نعد مهم، الفرد مهم، م. ي. الحلائق الوردية ص ٢٦٢

٥٢١ عره عوه، م. ي.

٥٢٢ عشيرة، م. ي.

٥٢٣ مشكاة الأنوار ص ٢٧٣

الداراني: اختير من التوراة: من قع شع^{٥٥٤}، ومن الإصحاح من ترك الشهرة امسرح.
ومن الربور من اعترى سم، ومن العرود^{٥٥٥} ومن يقتضيه بالله فقد هدى إلى صبره^{٥٥٦} مستقيم^{٥٥٧}
[أدعرا ١١١]

يحيى بن معد في امره ثلاث حلال سلامة من رلات المحاوراة، وفاة المكاذ
وعفلات الماظرة.

مكحول إن اسام ايوم كشجرة اشوك، إن ناهرتهم ناهروك^{٥٥٨}، وإن تركهم^{٥٥٩} -
يتركوك، وإن قدرت منهم أدركوك.

إبراهيم بن أدهم خت لقاء سام^{٥٦٠} من خت لذب، وتركهم من ترك الذب

لثوري ما رأيت ناهرتهم حرا من أن يدخل حرا

عد الله من عد لرحمن دار دخلت على عني من موسى صاحب دي لوب فقط أوصو
نوصه، فقال ب علام كل حير في السكوب وملارمه لبيوب، فدا ص^{٥٦١} دود فارص من
الذب نقوب

أشبه القاضي ضد الحار

تكن لغير است حب	واضح بالوحدة أنا
ما أرى سي صاحب يد	وي على الحيرة فلما
وليكن بأملك دور	طبع الكاد ترما
وحدسي عد امردي	في عب الفس عرما

وقال نعيم بن حماد لاس امارك نكر لعود في ابيب وحدث قال أنا وحدثي^{٥٦٢} أن ما
السي صلى الله عليه وكنه وسمي يعني انظر إلى تحديث

كان [ياس بن قتادة يعشى السلطان، فلما وقعت بنة قعد في يته، فقيل له، فقال: لأن
أموت مؤمنا مهر ولا حير من أن أموت مدافعا

(٥٥٤) شع شع، مدي المحاضرات والمحاورات ٢٨٤/١

(٥٥٥) ناهرتهم ناهروك ناهرتهم ناهروك، مدي جمع جمع مع نسيوطي ١٥ ٢٦٩

(٥٥٦) تركهم ناهرتهم، مدي جمع جمع مع نسيوطي ١٥ ٢٦٩

(٥٥٧) لقاء الناس لقاء للناس، مدي الكواكب الدرية ٢٠٦/١.

(٥٥٨) صبح صبح، مدي الثاني من فوائد أبي شعاع شعري ٨٨

فيل للحسن هاهنا رجل قد لزم ساريه لا يجلس بي أحد ولا يجلس إليه أحد، فقال
دلوبى إليه، فأشاروا إليه، فجاءه الحسن، وقال أراك قد حسيت بذلك لعمري، فما معك من
محافظة الناس؟ فقال ما أشعني عن الناس، قال هلا أتيت الحسن ففعدت إليه؟ فقال ما
أشعني عن الحسن، فقال ما لدي أشعني؟ قال إني أصبح ونسي بين ديوب أسعمره،
ويقيم أشكرها، فرايت أن أشغل نفسي بهذين.

[أدريس بن محمد قاضي لصفهيات^(٥٥٩) قال كان سعد رجل يدم لحائطه، فقبل له ما
في ديت؟ فقال إنه نكتم سري ولا يعرف عني، وأبقى^(٥٦٠) في وجهه حتى شئت، وأشد:

سأشرب وحدي من مخاخي الأدي كراهه صرب أو سبب لثم

ثم قال لو حده خير من حسن صالح، فقال ربما قبل لو حده خير من حبيب السوء،
فقال إن لو حده لا نعيم وأحبيب الأصاح بغير، ثم أنا يقول

لست الساع لسا كنت معاشره وأنت لا ترى من يرى أحدا

إن الساع يهدي في موطنها^(٥٦١) وياس من بهد شئهم أنت

الإمام أبو الحسن الهاروني بإسناده عن عبي بن عبد السلام قال ثلاث محبات تكف
لأنك، وتكفي على خطيبتك، وسفك سكت

وكان بعضهم ياده فردة، فعلى أنه في ذلك، فقال شعر

فلست إلى فردة أدمها وأنكرت ذلك رمية الحسده

فعلت بـ ثمة لا عفون نكم من عدم يأس عشر الفردة

فصل في إيرات العال

قال الله تعالى: ﴿وَأُورِثُكُمْ رُصْدَ وَدِيرِهِ﴾ [الأحراب ٢٧]، ﴿كذلك وأورثها قوم
الآخرين﴾ [الذخائر: ٢٨] الآية ومظاهرها.

ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أياكم من ورثه أحب إليه من ماله؟»

(٥٥٩) الصفهيات صفه

(٥٦٠) أبقى أبقى م. ي

(٥٦١) موطنها مرادها م. ي. تدبر على همدت بحمد ٢ ٣٦٨

قائرا، ما ما أحد، لا وماه أحب، بيه من مال وارثه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «ليس منكم إلا ومال وارثه أحب إليه من ماله، ما أنت ما قدمت، ومال وارثك ما أحرب»

الحسن، يابن آدم لا يعربك من خولك من هذه الساع العديدة، أنت، وحيلتك، وكلايتك، وحديثك، فأما أنت فمثل الأسد يمارعك في يدك، وأما حيلتك فمثل نكته في لهد. وانصبصه، وأما كلايتك فوالله يدرهم وصل إليهم بعد موتك أحب إليهم من لو كنت أعند رقة، وأما حديثك فمثل الشب في الحبل " " و لرفقة، فأقول لا يوقر ظهرك بصلاحهم " فأما لث منهم أيم قلائل " "، ويدا وصعوك في بيت أربعة أدرع في ذراعين ثم انصرفوا عند صبروا " " الثب، وصبروا، انصرفوا، صحكوا، بالهمهمة، وأنت محاسب بما في أيديهم

يريد القزقي في هذا فبحث لرفقة " " إذا " " مكتوب على بابها بالرومية ويل مع حاء الما من حله " "، وويلان ثاب لمن ورثه " " من لا يحمد، وعدم على من لا يغفر، وويل كلة لمن قدم على الله وهو عليه ما حط، ورد للمدينة باب مكتوب عنه يابن آدم ما أنت من أحدث، ولا نابع أمك، ولا معيوب على رزقت، ولا مرروي ما ليس لك، فم يعمل عن نفسك، إن لكل أهل كتاب، وإن لكل خير نوات، ولكل دس عقاب، وذكر يوم الحساب وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «أول بعثة إلى النار ثلاثة من جمع مالا...» الخبر مكتوب في باب الوحيد.

وقال أبو حازم لأبي جعفر المدي لا تحتر ولدك على نفسك، فإن كانوا لله أولاء فلا يحذر عليهم الصفة، وإن كانوا لله أعداء فلا تهاب " " ما نوا بعدك

(٥٦٢) الحبل الحسن، م. ي.

(٥٦٣) بصلاحهم، بصلاحهم، م. ي.

(٥٦٤) قلائل قلائل، م. ي.

(٥٦٥) صغر الأبوصير صغر، صغر، م. ي.

(٥٦٦) رقة، م. ي. ربيع الأبرار ٢/ ٣٣١

(٥٦٧) إد حرد، م. ي.

(٥٦٨) في رواية (من غير حياء)، (من حياء)، مصروف في كل من مصروف صر ٢٩٦، ربيع الأبرار ٢/ ٣٣١ وأجاب الملوكة بالعدل من ٥٨٧.

(٥٦٩) ورقة، م. ي. ربيع الأبرار ٢/ ٣٣١.

(٥٧٠) يعمل عن نجل عن م. ي.

(٥٧١) نبال، تيلي، م. ي.

وكان سالم بن أبي العبد يكثر إعطاء، فلامته مرأته فقال: **لَأَنْ أَذْهَبَ بِحَبِيرٍ وَأَتْرَكَكُمْ بِشَرٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِشَرٍّ وَأَتْرَكَكُمْ بِخَيْرٍ.**

حاتم الأصم: هي بقصد إيمان حرر الورثة، وهي بقصد النجم والشمس حرر المديان، وهي بقصد الحبرات حرر بك، فلدت ماعصم.

أبو در قال: **أَلَا أَحْرَكَ يَوْمَ حَاحَتْكَ إِلَى مَدَنٍ، يَوْمَ يَوْضَعُ فِي حَضْرَتِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي إِيْمَانٍ ثَلَاثَةَ شُرَكَاءَ: الْوَرِثَةُ يَتَطَهَّرُ وَضْعَ رَأْسِكَ، وَالتَّعَدُّ بِذَهَبٍ بِحَبِيرٍ وَشَرٌّ، وَأَنْتَ الْكَلْبُ، فَإِنْ سَتِطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَحْمَرُ ثَلَاثَةَ مَافِعِلٍ، مَعَ أَنَّهُ يَمْسَى بِفَوْكٍ: ﴿لَنْ تَدْنُو تَرَحُّو حَتَّى تُشْفَوْا﴾ ١٧٠.**
عمران ٢٩٢

لحسن قدّم ما يقدم موت مادم عنه، وأحرز ما يؤخر موت غيره. جمع إليه: قبل لحسن: إنك لا تدري الكسب؟ فقال: **إِنِّي أَدْرِي: كَسْبٌ وَكُنْ لَا أَرَى السَّكَاةَ بِإِعَارِصِيَّةٍ يَعْنِي جَمْعَ الْمَالِ لِلْوَرِثَةِ.**

يحيى بن معاذ: مصيب سم يسمع لأوتون والأحرور منهنهم بعد في ماله عند موته، بل وما هما؟ قال: يؤخذ عنه كنه، ويسأل عنه كنه.

علي عليه السلام: **أَلَا تُسَكِّمُ بِأَحْسَرٍ لِأَحْسَرِينَ، رَجُلٌ جَمَعَ دِرْهَمًا إِلَى دِرْهَمٍ وَفَرَّطَ إِلَى مَرَدِّهِ وَرِثَةٍ عِبْرَةٍ فَوَضَعَهَا فِي حَقِّهِ وَأَمْسَكَ عَنْهَا حَقَّهُ.**

يحيى بن معاذ: حروف من قصيدة الدنيا وفقرها أوقع في قضيحة الآخرة وفقرها. وذهب بعض السحر ببلح إلى أهله [وأحضر] أنواع الأطعمة أعطاها أهله فصعقوها^(٥٧٢)، صبات الألوان وأكلوها مع الولد والخدم، فلما رجع السحر إلى منزله دعا بالعشاء وطس أنهم ادخروها له، فقالوا: سيدك وثم من شيء، فدعى بالصدوق وفتح وصدق بعشرة آلاف درهم وقال: **نَسْتَمُونِي حَبًّا فَكَيْفَ تَذَكَّرُونِي مَيْتًا.**

والمروي: **إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ مَاتَ أَسْلَانُكَ مَا قَدَّمَ^{٥٧٣} وَقَدْ أَسَّسَ مَا حَفَّ^{٥٧٤}**

(٥٧٢) أقرى، أقرى، أي.

(٥٧٣) عن: من، أي.

(٥٧٤) أعطاهما أهله فصعقوها: خلعا أهلها وصنعوها، أي.

شعر

ميتك مانك ميراثك لورثه يا ايها شغري ما بقى لك ثمن
انقوم بغدث في حال شرهم فكيف من بغدهم دارت لك "الحار"

آخر

أفهد لفك يا اب اتصلي وعلم بأنك على عيل ماصي
ويخور مانك وارث نمدل أو موصى إليه أو وكيل ناصي
يا الكبير يا هب من اعيت رصاصه على الروح
وكتب ممدل بي أبي بردد بخدم وكان أخوين حتى بيها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم - أما بعد - حي بك من ممدل من ثمن لا وفديك به أهل بيتك، وسكك
له أهل بغدث " "، ومانك من ثمن ما مهدت عشت، فلا تؤثر عشت أحدًا من أهل، وصر
لن موصى من أهنت برحمة الله، وأمس بقي منهم برفق الله، والسلام عشت ورحمة الله وبركاته.

فصل في المسقمين في صفاتهم

قال تعالى ﴿لَا تَقْفُوا﴾ نصب ٣، وقال ﴿فاسفك كفاً مراً﴾ و ٢

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «شيء هوذا، قيل عني به ﴿فاسفك﴾، وقيل عمر
به قصص الأنبياء»

أبو زر عن أبي بصير عن أبيه وأمه وأبيه وأمه وأبيه وأمه وأبيه وأمه وأبيه وأمه
فدنه مسما، وألته صادقاً، وبقيته مطبقة، وحقيقته مستقيمة، وقد أفصح من جعل الله و
واعده

يحيى بن معاذ لاس ثلاثة رجل شعبة معاذ عن معاذ، ورجل شعبة معاذ عن معاذ
ورجل مشعل بها حمت، والأول في درجة بغيره، وثالثه درجة لها كبر، وثالثه درجة
المحاطرين.

(٥٧٥) شَرُّهُمْ: يسرهم م. ي. محاضرات الأدياء ٢/ ٢٤٤

(٥٧٦) بك بکل، م. ي. محاضرات الأدياء ٢/ ٢٤٤.

(٥٧٧) بعد: بعد، م. ي.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الناس عاديان فصالح فمعصها، وناصح نفسه فهو نفعها»^(٥٧٨)
وكان أبو العباس الموصلي يقول: يا نفس لا في الدنيا مع الناس تتعص، ولا في طلب
لآخره مع العناد تتعدين^(٥٧٩)، كُنْ بِكَ^(٥٨٠) بين الحبه وبارئ حسن^(٥٨١)، أفك بك يا نفس
أما تستحيين

وقال من أبي نبي لا في شرهه ألا ترى إلى هذا الحديث لا نفسي في مسألة إلا رد عيباً^(٥٨٢)
يعني أن حبيبة، فقال من شرهه لا أدري أهو حديث أم لا، ولكن أعظم أن اتدب عذب إليه
هربت منها وهربت منا فطلساها.

فقال من عبد الله فإن قلت يا رسول الله، حدثني بأمر أعظم به، قال: «قل ربي الله ثم
سنتهم، قال: قلت يا رسول الله، ما خوف ما يخوف عبي، فأخذ يمد يده^(٥٨٣) ثم قال
هذا»

أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا ينبغي يدن بعد حتى يستقيم منه، ولا
يستقيم منه حتى يصمد له»، ولا يدخل لحيته حتى يأن حياه^(٥٨٤) موثقه»

أبو بكر في قوله: ﴿لَمْ يَسْأَلُوهُ﴾ (مصب ٣٠)، قال أبو بكر: «وبالله ثم هم يلتفتوا إلى عمره
وروي أنس وروى الدوداء وروى من لا يسمع وروى أمية أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم سئل عن قوله: ﴿وَرَأْسُ خَوْفٍ فِيْكُمْ﴾ (١٠٠٠) قال: «من ثرب بنية، وصدق
سأله، واستقام منه، ومن علف بنية وفرجته، فذلك بر سيع في نعمه»

ناب عن أبي نبي صلى الله عليه وآله وسلم: استقيموا من تحضروا، اعلموا أن خير أعمالكم
الصلاة، ولي^(٥٨٥) يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

وروي عن سعد بن حنبل أنه أذ سقراً فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال: «اعبد الله ولا
تشركنه شيئاً، قال: يا رسول الله، دعي، قال: «أشد أحب فاحسن»، قال: ردي، قال: «استقم،
وليحسب^(٥٨٦) حيفك»

(٥٧٨) مجتهدين مجتهدين، م. ي. إحياء علوم الدين ٨٢/٣

(٥٧٩) كني بـ. كأنك، م. ي. إحياء علوم الدين ٨٢/٣

(٥٨٠) تحسب مجتهد م. ي. ح. علوم الدين ٨٢/٣

(٥٨١) نفعه منه، م. ي. مسد حماد ٢٤ ١٤٥

(٥٨٢) ولي، م. ي. مسد أحمد ٣٧ ٦٠

(٥٨٣) تحسب تحسب، م. ي. مسد حماد ٨ ٣١٨

أبو قلابة قال بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن هودًا من أصحابه احتسبوا السوء واللحم، قال: فأوعده به وعيدًا شديدًا ثم قال: «إني لم أبعث بالرهانية، إن خير الدين عند الله الحنيفية»^(٥٨٤) لسمحة، وإنما هنك من كان قبلكم من أهل انكتاب بالتشديد، شددوا فشدد الله عليهم، فذلك بما بهم في الصوامع والديورات، اعدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا واعتمرُوا، واستقيموا ينقِمَ نكَمُ»

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «رُبَّ أُنْثَى أَغْرَى دِي»^(٥٨٥) طَخْرَيْنِ تَرْدَهُ اللَقْمَةَ والنفعتان، لو أقسم على الله لأنته»، رواه حبر من مطعم

وروى أبو يحيى بسنده، عن عيص بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال: «من حير أمي فبها نأبي الملا لأعنى في الدرجات قوم يصحكون»^(٥٨٦) جهرا من سوء الله، ويكون سراً من خوف شدة عذاب ربهم، يذكرون الله بالعبادة والعشي في بيوتهم انفسهم، ويدعون بالسنتهم رعباً ورهناً، ويسألونه بأيديهم حفصاً»^(٥٨٧) ورفقاً، ويشبهون إياه بعبودهم عوداً وبذرة، مؤنسهم»^(٥٨٨) على ناس حفصة، وعلى أنفسهم تقيته، يدئون»^(٥٨٩) على الأرض خده على أقدامهم كدبيب لمل من غير مروح ولا بدح»^(٥٩٠) ولا ميل، يمشون بالسكسة، ويتفرقون بالوسيلة، ويلبسون الخلقان»^(٥٩١)، ويسعون البرهان، ويسبون لعران، ويفربون القرمان، عبيهم من الله شهود حاصرة، ومعهم ظهروا، وأعين حافظة، توسمون العباد، ويتكبرون في البلاد، أحسادهم»^(٥٩٢) في الأرض وأعيهم»^(٥٩٣) في السماء، أقدامهم في الأرض وقلوبهم في السماء، أنفسهم في لدا وأرواحهم في الآخرة، ليس لهم همة إلا إمامهم، قورهم [في لدا]»^(٥٩٤)

(٥٨٤) الحنيفية، الحنفية، م. ي. تليس إبليس ص ١٩٧.

(٥٨٥) دِي دِي م. ي.

(٥٨٦) يصحكون، يصحون، م. ي.

(٥٨٧) حفصاً حفصاً، م. ي. المستترك للمحاكم ١٨/٣

(٥٨٨) مؤنسهم مؤنسهم، م. ي. نعم لايمان سيهمي ٢١٤/٢

(٥٨٩) يدئون، يدئون، م. ي. المستترك للمحاكم ١٨/٣.

(٥٩٠) بدح، بدح، م. ي. المستترك للمحاكم ١٨/٣

(٥٩١) الخلقان الخلقان، م. ي. مستترك للمحاكم ١٨/٣

(٥٩٢) أحسادهم أجسادهم، م. ي. حلية الأولياء ١٧/١.

(٥٩٣) أعيهم أعيهم، م. ي. حلية الأولياء ١٧/١.

(٥٩٤) حلية الأولياء ١٧/١.

ومقامهم بين يدي ربهم، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿وَدَبَّكَ لَمَنْ خَافَ
مَقَامِي وَخَافَ نَعِيمِي﴾ [إبراهيم: ١٤].

سبعة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أسري الروم، فعربت منهم فاعتزى
لي أمد هتة، فقلت يا أبا الحارث ^(٥٩٥) أنا سبعة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،
مضين ^(٥٩٦) حولي ثم تقدم مدلي على الطريق، فأنعت حتى وقف بي على ظهر محادة ثم
انصرف.

فتدة قال سأل عامر بن عبد قيس ربه أن سهل عليه لظهور في النساء، [فكان يؤنى بالنساء
ربه بحار، وسأل ربه أن يبرع شهوة النساء من فقه] فكان لا يبالي أذكر لقي ^(٥٩٧) أم أشي، وسأل
[ربه] أن يسمع قلبه من الشيطان فلم يقدر عليه ^(٥٩٨).

وروى أبو يحيى بسنده، عن أبي بردة الأسدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال «رايت قوماً من أمتي ما حللوا بعد، وسكوبوا بعد، أحثم وبحوسي، وساصحون
ويتادلون، يمشون سور الله في لباس روند في حمية وبقه، يشتمون من الناس ويشتم الناس
منهم، ويمشرون مساجد الله بصلاتهم، يرحمون صغيرهم، ويحنون كبيرهم، ويواسون بينهم،
يعود عليهم على فقرهم، وفوتهم على صغيهم، يعودون مرصاهم، ويسعون حائرهم،
فكان رجل من انقوم وفي ذلك يرفعون برصهم ^(٥٩٩)، فبعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فكان «كلا إنه لا رقيق ^(٦٠٠) بهم، خدام أنفسهم، وهم أكرم على الله من أن يوضع عليهم،
هو أن لدا عبد ربهم، ثم تلا رسول الله ﴿وَعَادَ كُرُوحُ كُذِّبَتْ﴾ [الذاريات: ٦٣] حتى ختم
به الآية.

أبو يحيى بسنده عن الحسن، عن حارث، عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم «إن أهل
الجنة في الذب شعثه رؤوسهم دسة [ثيابهم]، إن ساديو على لأمرهم يؤذون، وإن خطو

(٥٩٥) الحارث الحرث، م، ي، جامع معمر بن راشد ١١/ ٢٨١

(٥٩٦) مضين نكتب ونحوه حارث بن صالح (نسخ)

(٥٩٧) أذكر لقي أذكر أتي، م، ي، صفة الصخرة ٢/ ١٢٢

(٥٩٨) صفة الصخرة ٢/ ١٢٢.

(٥٩٩) رصهم رصهم، م، ي، البحر المنيد في تفسير القرآن المجيد ٥/ ١٤٧.

(٦٠٠) رقيق، وفيه م، ي، البحر المنيد في تفسير القرآن المجيد ٥/ ١٤٧

(٦٠١) هم هو، م، ي، البحر المنيد في تفسير القرآن المجيد ٥/ ١٤٧

لم يُروَّحوا، يموت أحدهم وحاحته في صدره، لو قُسم نوره على أناس لو سعههم»^(١١٢)
 الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم
 ولا صلاة، ولكن دخلوها برحمة الله وسلامته انصدور، وسحاوة الأنفس، والرحمة لجميع
 المسلمين»^(١١٣)

عبادة من العبادة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال في هذه الأمة ثلاثون
 رجلاً مثل إبراهيم خليل الرحمن، كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه آخر» وروى أبو بكر
 في هذه الدنيا ثلاثون رجلاً من الأبدال»^(١١٤).

نعت أبواب الزهد

(١١٢) المعجم الكبير للطبراني ٨/ ١١٩.

(١١٣) الأولياء لأبي أبي الدنيا.

باب في الفضائل والرغائب

فصل في فصل التهليل

قال الله تعالى ﴿شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ . عدد ١١٨ ، ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (محمد ١٩)

وحدث الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد البحار، حدثني أبو أحمد الأسعري، حدثني داود بن الحسن، حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن سمی، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في (يوم) مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحبت عنه مائة سيئة، وكانت له حريراً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك» ومن قال سبحان الله وبحمده، في يومه مائة مرة حفظه الله من النار مثل ريد البحر»

ريد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ عَلِمَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ فِي فُتُورِهِمْ، وَلَا مُشْرِكِهِمْ، وَكَانَ بِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِعَصْوَنِ النَّبِيِّ عَنْ دُؤُوسِهِمْ وَيَمْلُؤُونَ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِ الْبَحْرِ إِذَا رَمَتْ لُجُجُورُ شُكُورُ»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الْقَوَا مَوْكُمُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهَا حَمْدَةٌ فِي نَسَمٍ، ثَقِيلَةٌ فِي أَمِيرٍ، لَوْ حَمَدْتَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فِي كَعْبَةٍ وَحَمَدْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا فِي كَعْبَةٍ لَرَحِمْتَ بِهِنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، رواه أبو هريرة

علي بن عبيد السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَالَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْحَقُّ) فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ لَهُ أَمْرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَأَمْرٌ مِنَ الْوَحْشَةِ يُقَرُّ، وَتُحِبُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَاسْتَفْرَحَ بِهِ بَابُ الْحَيَاةِ»

(١) الإسماعيلي: الأسعري، الأشعري، م ي

(٢) موطأ مالك ٢/٢٩٣.

(٣) البخاري، ١٦٤٠٥ الترمذي، ٣٤٦٦.

وقال «مباح الحجة شهادة أن لا إله إلا الله»، رواه معاذ

وقال صلى الله عليه وسلم «من قال لا إله إلا الله، ولم يحجره حاحره ولم يأمره أمره»، له بر،
قول لا إله إلا الله إلا بعداً، رواه أبو سعيد الحديري

وقال [صلى الله عليه وسلم] «لا إله إلا الله يجمع نعاد من سخط الله ما لم يؤثرو منه
ديهم على دينهم، وقد أثروا سخطهم على دينهم ثم قالوا (لا إله إلا الله) ردت عيب
وقال الله كدسم، رواه أبو سعيد الحديري، وزيد بن أرفم

عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم «من قال لا إله إلا الله مخلوق دخل الجنة»،
حدث زيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «واخلاصه أن يحجره» عليه
الله عليه

أبو عبيدة بن الجراح، عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم «من قال لا إله إلا الله
لديه، ورتب فكريه معه وهو [عند] من، وادروا بساكنة بديناميكية لحد
فوق امر حل لو أدب حتى يمتد دينه السماء ثم قال لا إله إلا الله يعلو فوق حصاه
نهر من»

قاده، عن الحسن، عن بن مسعود عن بيبي بن معمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في منبر إذ سمع حلاً يقول الله أكبر لله أكبر، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «القطعة»
قال أنشهد أن لا إله إلا الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «خرج من النار» فأشرفت فإذا
في لودي وقد حصرته صلاة في قدم الصلاة

عنه بن عمر، عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم «من أحد يومياً فيحسن
ثم يصلي ركعتين مقللاً عنه، وجهه عنهما إلا وحت له الجنة»، [فقط ما أحود هذه]
قائل يقول [ما قبلهما أفضل منهما]، [فإذا عمر بن الخطاب عن أبي قد رأيتك حب]

(١) لم يحجره حاحره، أنكره لم يحجره حاحره، ولم يأمره أمره، ع. د. ي.

(٥) سبعة المصنفات: روح المعاني (سنة) مسند أبي بصير ٧/٩٥

(٦) تنقيح شمس، م. ي. مسند أبي بصير ٧/٩٥

(٧) يحجره، يحجره، م. ي. معجم الطبراني الكبير ١٩٧/٥

(٨) أكثر العمال ٤/٢٧٠

قال [من توصاً عقاباً تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده، فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء^(٩)].

انصدق عن أمته، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن قال لا إله إلا الله الحق الحق في كل يوم مائة مرة^(١٠)، الخير ذكرناه.

فصل في التعمد

قال الله تعالى ﴿وَدِدُّ قَوْمٌ أَنْقُرُوا بِالسَّعْدِ سَعِدَةً﴾ [سجدة ١٩٨] وقد ذكرنا في باب القرآن حملاً من التعمد، وفي الآية أدلة وأمثلة:

أما سؤالاتها^(١١) فمنها: أمر بالتعمد مع ضعف الشيطان؟

قلنا: بين التعمد عبادة، كعبادة ﴿وَسَمِعَ رَبِّي نَادِيًا﴾ [سجدة ١٩٨] وهو معذور فيه، ولأن الله تعالى وصف الشيطان بالضعف ثم أمر بالتعمد لا يستعير من الله قوة فدية، ولا يرى فيه قوة فدى المحب منه^(١٢)، ولأن الإنسان لا ينجو من الشهوة والعمى، والشيطان عدو لله المخلص مع ضعفه، فأمر بالاستعداد في جميع الأحوال لأن من الله بشيطان أعواناً^(١٣) كاللهو والشهوة، فأمر بالاستعداد منه، لأنه يراه من حيث لا يراه مع ضعفه، فربما يعبه من هذا الوجه.

ومنها: [الم] أمر بالتعمد عند قراءة القرآن؟

قلنا: قيل كل طاعة كانت تكره فرغمت الشيطان فيه أكثر، فلما كان قراءة القرآن تحل بمذاهب أمر بالاستعداد من ضعف عبده، وقيل إنه به بدت، فإنه يدركه الاستعداد عند عزه الذي هو طاعة، فبعد عنه أوصى. كعبده ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا﴾ [سجدة ١٩٨] وقيل لأنه قد يريه الإعجاب فأمر بالاستعداد منه.

(٩) مسند أحمد ٢٨/٦٦٥

(١٠) سؤالاتها سؤالاتها، م. ي.

(١١) رسمه رسمه، م. ي.

(١٢) به عنه، م. ي.

(١٣) أهوانها أهوانها، م. ي.

(١٤) فلا ولا، م. ي.

ومنها لم لا يُمنع ابتداءً؟

قلنا لأن الاستعانة عبادة وليظهر شرف المؤمن

ومنها: ما الذي يقدر عليه الشيطان؟

قلنا الوسوسة فقط، قال تعالى ﴿وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم﴾ [براهيم ٢٢]

فأما أدلة الآية فمعه دس أن مرءاه القرآن بفعل العدو؛ لأنه لو لا ذلك لما أمرنا بالاستعانة

وتدل على أن القرآن كلام الله، فدل على أن الشيطان يقدر على الوسوسة

وتدل على أن الشيطان يُفعل.

ويدل على أن الإصرار لس من فعل الله، ولو كان جميع لأفعل فعل الله تعالى لما منه

تقدير الكلام.

وعن زر بن حبیش قال فرأت على ابن مسعود ان قرآن فعلت أعوذ بالله السميع العليم،

الشيطان الرجيم، فقال بي من أعوذ بالله من شيطان الرجيم؛ لأنني فرأت على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال «أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم»، ثم قال: «هكذا أخذتها من جبريل».

الحسن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح الصلاة كبر ثم يقول «اللهم بي عبود

بك من الشيطان الرجيم»

الحدادي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول قبل القراءة «أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم»

وعن عائشة قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الإفك فكشف لرداء عمر

وحجها، وقال «أعوذ بالله لسمع اعلم من الشيطان الرجيم ﴿نأدين جاءوا بالإفك﴾

[البور: ١١]».

فصل في العتاق

قال الله تعالى ﴿فكُفِّرُوا﴾ [سجدة ١٣]، ﴿وقل آرقبوا﴾ [سجدة ١٧٧]

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أيما مؤمن أعتق مؤمناً في ثدي أحد

الله بكل عضو من عضواته عضو من النار».

أبو ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه مثل أي الأعمال خير؟ قال «يمان بالله، وجهاد في سبيله»، قال [قلت] أي لِرَقَبٍ خير؟ قال «أعلاها ثَمَاءً، وأفضها عَدَاهُ»^(١٥)
 الرءاء بن عارب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء إليه أعْرَابِيٌّ فقال علمني عملاً يدخلني الجنة ويخرجني من النار، فقال «نشر فصررت لحصاة لقد أعرضت المسألة اعتق نفسك، وقُتِّ الرقبة»، قال أولت واحدة؟ قال «لا، عتق الرقبة أن تمرود بعنتها، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها»^(١٦).

وفي حديث وثقه من الأسع قال أنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صاحب له قد وحب فقال «اعتق أعبه يعني الله عنه بكل عضو منه عضواً من النار»^(١٧)

وعن أبي نعيم الأسدي قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت يقول «من رمى سهم في سبيل الله فله درجه في الجنة، ومن شرب شربة في الإسلام كان له نور يوم القيامة، وأيضاً سلم أعتق رجلاً مسلماً كان وفاء كل عظم من عظامه عظاماً محررة»^(١٨) من لارء وأيضاً امرأة أعتقت امرأة مسلمة كان وفاء كل عظم من عظامها عظاماً محررة»^(١٩) من لارء

فصل في النكاح

هذا الفصل يشتمل على فصول:

مها، ما جاء في استحباب النكاح ولحث عليه

ومنها: ما جاء في العزوبة^(٢٠) وتفسيرها^(٢١).

ومنها ما جاء في شرائط النكاح ومن يسمى * أن تنكح^(٢٢)

(١٥) مصنف من أبي شهيد ٣٣٦

(١٦) صحيح ابن حبان ٩٨/٣

(١٧) عظام من عظام محررة: عظم محررة م. ي. من أبي داود ٢٩/٤.

(١٨) عظام من عظام محررة: عظم محررة م. ي. من أبي داود ٢٩/٤

(١٩) العزوبة العزوب، م. ي.

(٢٠) تفسيرها تفسيرها م. ي.

(٢١) من يسمى من يسمى م. ي.

(٢٢) تنكح يمدح، م. ي.

ورابعها: ما جاء في النساء وحملهن.

وخامسها: ما جاء في ذمهن.

مبحث في الحث على النكاح

أما الحث على النكاح فقد تعالى ﴿وَنِكَحُوا آبَائِي مَكْرًا﴾ (النور: ٣٢)، ﴿وَلَا تَفْصَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ﴾ (الفرقة: ٢٣٢).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «انكحوا ما سلوا فربي أن هي بكم لأسم يوم انبأ به حبر بالسقط».

أبو هريرة: ثلاثة حق على الله عونهم: المساكين الذي يريد الأذى، والساكن الذي رزق العفاف، والمجاهد في سبيل الله.

وقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث من نكحني» فيها ثم مات ولم يمض فريضة يقضي عنه رجل يكون في سبيل الله مضطرب قومه فدين ويتقوى به على عدوه ثم يموت. . . يقضي عنه رجل مات عنه مسلم فمما نكحه فيه ولا ما يواريه إلا بدين، فمات وسقط عنه. . . ورجل حاد على نفسه في العروة، فتعفف^(٢٣) بنكاح امرأة بدين فمات ولم يقض، فإن الله يقضي عنهم يوم نكاهه^(٢٤)، روى عنه عبد الله بن عمر.

وحاء عكاف لهلاقي بني سور فله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا عكاف، روجه^(٢٥) فإن لا فإن فولا حتى تة^(٢٦) فإن لا فإن فوات صحيح مؤسرا^(٢٧) فإن نعم وسعد. . . لله قل: «أنت إحد من إحد شاطئ» إما أن تكون من رعد السحري فأب منهم. . . أن يكون ما فاصع كما يصع، فإن من شئت نكاح، ثم أركم عراكم، إماء لشاطة نمرسون^(٢٨) ما بهم في نفسي^(٢٩) صلاح تبع في النكاح من الرجال والنساء إلا العروحة.

(٢٣) فلا، لا، م، ي.

(٢٤) قدس يدين، م، ي. من سعد عبد بن حميد ص ٢٨.

(٢٥) فإن، كان، م، ي. المتحب من سعد عبد بن حميد ص ٢٨.

(٢٦) فتعفف، فجمع، م، ي. المتحب من سعد عبد بن حميد ص ٢٨.

(٢٧) آباء للشياطين: الشياطين، م، ي. سند أبي يعلى ٢٦٠ / ١٢.

(٢٨) نمرسون: يتأسون، م، ي. سند أبي يعلى ٢٦٠ / ١٢.

(٢٩) ما لهم في نفسي: ماله في نفسه، م، ي. سند أبي يعلى ٢٦٠ / ١٢.

أولئك المطهرون الصراؤون من الحب، ويحك يا عكاف إنهم صواحب داود، وصواحب يوسف، وصواحب كزشف، قال فقال وما أنكرت يا رسول الله؟ قال: «وَجَلَّ كَانُ فِي بَنِي سَرْتَلٍ عَلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْحَرِّ، يَصُومُ نَهَارًا وَيَقُومُ لَيْلًا، لَا يَصْرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ، ثُمَّ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا لِلَّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبِّ امْرَأَةٍ عَشَمَهَا، فَرُكَّ مَا كَانُ عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ رَبِّهِ، فَدَرَكَهُ مَا سَلَفَ مِنْهُ، فَجَاءَ عَلَيْهِ، وَبَحَثَ بِأَعْكَافٍ تَرُوحُ» فقال يا رسول الله لا أفرح حتى يروحي من شئت، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «فَدَرُوحْتُكَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالرَّكَّةَ كَرَّمَهُ سِتُّ كَثُومٍ الْحَمِيرِيِّ» رواه عطية بن بشر المازني.

وقال عليه السلام: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ سَبْعَةَ فُسْرُوحٍ، فَهُوَ أَغْصَرُ نَصِيرٍ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، مَنْ سَبَّ اسْتَطَاعَ فَمَدَّ بِالصَّوْمِ، فَهُوَ سَبْعُ وَحَدٍّ» رواه ابن مسعود.

معاد بن حنبل لو سمع يبي من لُدِيٍّ لَا تُبِيَهُ لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ فِي فَبِهِ وَجْهٌ خَوْفُ الْعَتَةِ

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ رَعَى فِي مَدِيٍّ قَبِيضَ نَسِيٍّ، أَلَا وَهِيَ الْكَحْ»

مبحث فيما جاء في العزوة

أما ما جاء في العزوة فقد روي عن نسي صلى الله عليه وآله وسلم: «شَرَّكُمْ عِرَانَكُمْ»^{٣٠}، «مَنْ لَمْ يَسْكُنْ حَقَّ مَقْعَةٍ مِنْ تَرَبٍّ، فَإِنَّ دَاخِلَ بَرُوحٍ لَا يَمِيَّ مَا أُوحِبَ لَهُ عَلَيْهِ فَبِهِ»^{٣١}، «وَالْأَيْتُورُوحُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَبِّ مِنْ رَوْحِكُمْ وَأَوْسَدَ حَقُّكُمْ عَذْوُكُمْ﴾»^{٣٢} (البحر ١١).

وروي حديثه عن نسي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ حَسَرَكُمْ الْحَقِيفَ لِحَادٍ»^{٣٣}، قيل يا رسول الله ما الحقيف الحاد؟ قال: «سَيِّ لَا أَهْلَ بِهِ وَلَا وَبَدَ حَقِيفٌ»^{٣٤} العزوة.

مبحث في شرائط النكاح

وأما شرائط النكاح فقد دل نسي صلى الله عليه وآله وسلم: «بَرُوحُ امْرَأَةٍ لِأَرْبَعِ مِمَّا لَهَا، لَحْيُهَا»^{٣٥}، وَبَحْمَلُهَا، وَدِيْنُهَا، فَطَرُ مَذَابِ أُنْدُسٍ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ» رواه أبو هريرة.

^{٣٠} حقيف الحاد الحقيف ظهر معجم بن لأمري ٢/ ٨٧٨

^{٣١} الحقيف الحاد الحقيف الظهور معجم ابن الأعرابي ٢/ ٨٧٨

^{٣٢} حقيف حقيف م، ي

^{٣٣} لحيها لحيها م، ي

وقال «حجروا الأعظم، وانكحروا الأكفاء، واحفظوا إياهم»

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاث لا تؤخرهن لصلاة إذا حان وقتها، وأجدره حضرت، والأيم إذا وجد لها كفراً».

وعن عاصم بن عسيم قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال «يا عاصم تروح، ولا تروح عذراً، ولا عجزاً، وأكثر مالي مكثر»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «عبيكم بالإنكار، فبهن [أنت] أرحم، وأعدت أوهى وأرضى باليسير»، رواه ابن مسعود^(٣١).

وحط بريد بن معوية بك أبي ندره قال: ثم حصص رجل ففروجه منه، فسل دنت فقال ما ظنكم بك أبي النرداء، إذ قدم على رأسه حصصاً ونظرت في بيت نفع العينان أين دينها يومئذ.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «عظمه»^(٣٢) بركة أيسر مؤنة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم «من روج كريمة من دس فقد قطع رحمها»، وفي «الأنكح» لأبي موسى فرشد وشبه عدو، وقال صلى الله عليه وآله وسلم «أنكح ري، فظفر أحدكم أين يضع كريمة»^(٣٣) وقيل لأعرابي إذ قل بمرحل [مك] فقد أهنت، لممئت هو الممكوك، لا أن عليه^(٣٤).

شعر^(٣٥)

يقولون ترويح^(٣٦) وأشهد أنه هو «بيع إلا أن» من [شاء] تكذب

مبحث فيما جاء في مدح النساء

قال تعالى ﴿وَصُحُفٌ مُّغَيَّبَةٌ﴾ [النجم: ٣٦] ﴿لَنْ تَنفَعَكَ

(٣١) صحيح الطبراني الأوسط ٣٤٤/٧

(٣٢) أعظمه أعظم، أي: حلة الأولياء ٢٥٦/٦.

(٣٣) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ٤٢١/٢

(٣٤) عيون الأخبار ٧١/٢

(٣٥) ترويح ترويح، أي: عيون الأخبار ٧١/٢.

(٣٦) أنه، أي: عيون الأخبار ٧١/٢

وَأَتَمَّتْهَا^(٤٠) الْأَحْرَبُ ٣٥. «وَصَرَبَتْ نَفَّةً مِثْلًا لِلْمَدِينِ» وَهِيَ أَقْرَبُ فَرْعُونَ^(٤١) الْحَرِيمِ^(٤٢)

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَدَدَتْ نِسَاءُ الْعَرَبِ أَرْبَعَ أَسْفَافَ، وَهَرَمَ، وَحَدِيحَهُ، وَفَاطِمَةُ» مُحْتَصِرٌ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مِنْ مُسْعَدَةٍ وَثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ: هُنَّ السَّعَادَةُ: امْرَأَةٌ بَرَاهَا فَمَحَبَّتُكَ، وَعَبَتْ عَلَيْهَا فَاسْمُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالُهَا، وَانْدَامَتْ تَكُونَ وَهِيَ تُنَحِّقُ بِأَصْحَابِكَ، وَالِدٌ [يَكُونُ] رَاسَهُ كَثِيرٌ مَرْفُوعٌ وَمِنْ اسْتِقْدَامِ امْرَأَةٍ بَرَاهَا فَسُوءُكَ وَنَحْمُوسُهَا عَلَىكَ، فَإِنْ عَسَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ دَامَتْ عَلَى نَفْسِهَا وَمَالُهَا، وَبَدَتْ تَكُونَ قَطْعًا^(٤٣) إِنْ صَرَبَتْهَا بِعَيْتِكَ، وَإِنْ بَرَكْتَهَا ثُمَّ تَنَحَّيْتَ أَصْحَابَكَ، وَبَدَتْ تَكُونُ صِلَةً فَلِلنِّسَاءِ الْمَرَاهِقِ^(٤٤)». رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ع.

«وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ وَهَوْنٌ بِرَحْمَةِ مُعْطَفٍ عَلَيْهِمْ، وَرَجُلٌ صَبَحَ طَعَامًا وَأَصْبَحَ وَدَعَى بِهِ نِسَاءً، وَامْرَأَةٌ كَانَتْ بِهَا رُوحٌ مَاتَ عَلَيْهَا، بَرَتْ أَسْمًا فَحَبَطَتْ رَحْلَ [أَنْثَى] أَنْ تَبْرُوجَ، وَأَقْرَبَ عَلَى الْأَيْدِمِ حَتَّى كَدَّهِيَ اللَّهُ وَأَعَادَهُمْ». رَوَاهُ أَنَسٌ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنْ وَسَّعَهُ تَحْدِيدُ الْحَدِّ عَلَى وَبَدَاهُ كَهَيِّسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَشَارَ بِالسَّابِغَةِ وَالْوَسْطَى^(٤٥)».

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَبْ مَنَاعٍ، وَلَيْسَ مِنْ مَنَاعٍ لَدَيْ أَفْصَلٍ مِنَ امْرَأَةٍ لِمَالِهَا»، رَوَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «صَرَبَ مَعْرُوفٌ امْرَأَةً يَمْدَنُ سَكْرَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، رَوَاهُ بَرْدُ بْنُ مَرْزُوقٍ.

أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ^(٤٦) إِذَا اجْتَمَعَ امْرَأَةٌ حَمَصٌ حَصَا كَمَلُ صَلَاحِهَا الْمَحَافِظَةُ^(٤٧) [عَنِ]

(٤٠) القطب من النور ج ١ ص ١٢٠ بحرف ع - بحرف ص.

(٤١) المستدرک للحاکم ٢/ ١٧٥.

(٤٢) بهار جوي التمر ٣/ ٢٢٦.

(٤٣) حربة: حزم، م. ي.

(٤٤) المحافضة: محافظة، م. ي.

الصلوات، وطواعية^{٤٥} الروح في مرحلة^{٤٦} هـ، وحفظ النسا، والرهف في الدنيا، والصر عند المصائب، فذلك جهاد النساء^{٤٧}.

حامم الأصم امرأة لصاحبة عماد لدين، وعمارة ليت، وعون لطاعة
وقال صلى الله عليه وآله وسلم «حب إلي من ذبيكُم ثلاث الطيب، والصدقة، وحمل و
عبي في الصلاة»، قال تعالى ﴿يَشْكُرُ سَيِّئًا﴾ [العر ١٨٩]
فيل خير النساء الهيئة اللينة، النضة النقية.
شعر

وبحر سو نديب وهن^{٤٨} سبها وعيش سبي لديبا نساء سبها
آخر

إن السماء رياحبي خنفس لنا وكلما يشتفي شم الرياحين

مبحث فيما جاء في ذم النساء

وأما ما جاء في ذمهن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاثة لا يدخلون الجنة
المدبوث من الرجال، والمرأثة من النساء، ومدمن الخمر»، قال رسول الله أما مدمن
فقد عرفه، فما^{٤٩} المدبوث؟ قال «الذي لا يأتي من دخل على أهله» قال والمرأثة
«التي^{٥٠} تشبه بالرجال»، رواء عمار.

وقال «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا يصعد لهم إلى اسماء حة لعد الأب -
يرجع إلى مولاه فيصع بده في بده، والمرأة الساحط عنها روحها حتى يرصى، وسنة
حتى يصحو»، رواء جابر.

قال «خلفت المرأة من صنع، فلا يرل في حنقها عوج، فإن أفتتها كسر يدها، وك
علاقها، وإن استمتع بها فإن فيها صفة»، رواء أبو هريرة

(٤٥) طواغة: طواغة، مدي

(٤٦) سبه المصير من ٦٢

(٤٧) من من ١٠، ي ثمار القلوب من ٢٦٩

(٤٨) سبها سبها، م، ي

(٤٩) النبي النبي، م، ي

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «صعد من أمي [الح] أرهما»^(٥٠) قوم معهم سياط مثل
أذيت لفر بصر يوت بها الدس، وساء كسبات عديت، مائلات مملات، رؤوسهن^(٥١) مثل
أسمة^(٥٢) الحب المائنة، لا يدجن الحبه [أو] لا يحدن ريحها، ويل ريحها يوحد من مسيرة
كذا وكذا^(٥٣)، رواه ابن مسعود.

وحط صلى الله عليه وآله وسلم وول^(٥٤) معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستعصاء، فإني
أبكر أكثر أهل أسارى، فحدث مرأته منهن حوته وماتت رسول الله أكثر أهل أسارى^(٥٥) دل
أكثرهن النعم وتكفرون النعم، ما رأيت من ناصب عقل ودين أحب لدي من مكر، فقلت
رسول الله وما نصاب العقل ودين؟ قال: «أما نصاب العقل فشهادة مرأين بعد شهادته
حن، وبمكث الداني ما يصلي ويعطر في رمضان، فهذا نصاب لدين»، رواه ابن عمر، وهو
في صحيح مسلم.

وعن علي عليه السلام: «نصاب عقل ودين واحفظ أم العقل ودين فكما ذكرنا، وأما
احفظ فتصيبها في الميراث نصف نصيب الرجل.

«عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «شاوروهن»^(٥٦) و«جعوهن»^(٥٧) من سره في حلالهن»^(٥٨)
عمر استعدوا من شر النساء، وكونوا من حب من عسى حذر وقيل: استاء حوائل
الشرطان.

بعض السلف كد ساء عنهم من كيد المشرك عونه ▶ «كيد سيئهم كان صعباً»^(٥٩)
— (٦١)، وقال: ▶ «كيد كثر حصونه» (ب) صف (٦٨)

فصل في الصلح

قال الله تعالى: ﴿وَصِلْ بَيْنَ السَّيِّئِينَ﴾ [س. ١١٢]، وقال: ﴿وَصِلْ حَتْرُ﴾ [س. ١٢٨]،
«والسبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كل صلح حتر إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً»

(٥٠) أني لم أرهما: أني أرهما، أي

(٥١) رؤوسهن: رؤوسهن، أي

(٥٢) أسمة: أسمة، أي

(٥٣) صحيح مسلم ١٦٨٠/٣.

(٥٤) شاوروهن: شاوروهن، أي

وعن عمر رُذُو^(٥٥) المحصوم حتى يصطحبوا^(٥٦) دون فصل^(٥٧) انقضاء يورث بهم نصيبه
 ودون صلى الله عليه وآله وسلم لأبي أيوب: «إلا أدركك على صدقة يحبها الله ورسوله،
 تصلح بين الناس إذ تفسدوا، وتقرب إليهم إذا باعدوا»

محمد بن المنكدر قال: سارع رجلاً في المسجد فقامت أصابع يدهما، فلما مضى
 أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من أصلح بين اثنين أسوح
 ثواب شهيد».

وكان أبو هريرة قد أصبح يقول حسنة: هل تعلمون من حد؟ شهيداً؟ دون قبل لا، د.
 هل تعلمون من مذهب بعث؟ دون قبل لا، د. فيه أبي شهاب
 أبو أمامة: من قبل عد مريض، من مس راحة، من ثلاثة أمال أصبح بين اثنين
 أصبح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عن ربه

فصل في أعمال البر

أبو سعيد قال: مررت برجل بصيرب غلاماً، وأشد لي لعلام، فأبى مولاه معه، ف
 مضى أنا بعد الحدي فأنجزته دون من أخيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول: «من أعان مكره أعانه الله من يوم نزع لأكر»
 الحسن مهور حور في حبه كس المساجد وعماريها

نس من أسرح في مسجد من أختهم برن لعلانكه وحمته لمرش يستعبرون به ما د ر
 ذلك المسجد ضوء.

أس عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم: «عريض علي محسن أعمد أمي فلم
 أحسن من إخراج القاديل إلى الصاجد»

وروي: «أن أبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فبصى ركعتين ثم بعد»

(٥٥) رُذُو أدرك، م. ي. مصنف عبد الرزاق ٣٠٣/٨

(٥٦) حتى يصطحبوا مصطحبوا، م. ي. مصنف عبد الرزاق ٣٠٣/٨

(٥٧) فصل ٣٠، ي.

الحسن: من اتبع جارة عمر له ميعين موقفة.

عكرمة وجدت^{١٧} صاه وجدت مامها ودحت لحدية، سمعت صارخ يقول من وجد لي شردا؟ فوسها برامها، ثم نبت ناهريه فحبره فدل قد عدت^{١٨} اليوم نضائم دعائم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أعت ملهوى كلف الله صره وثبت أقدامه يوم تزول الأقدام.

من عمر ما من شيء أهون من شر فرب رحمة ووجه صدى وليس يظف كعب من عدم مكنا أو فقر^{١٩} و... يدنه بوضف، وتل به عك منك بمعرون له يومه مر ابن عون على رجل يسبح فقال له: نعم ما تفرس.

وقد صلى الله عليه وآله وسلم في وصية ابن عبي بنمي أن يكون في المؤمن ثمان خصال وقور عداهم هر... وصورة عدا سلام، وشكك عدا رحمة، وفتح مارق الله، لا يظنه الأعداء، ولا يصدق على لأصده... يدنه منه في عك... من منه في راحة، يا عبي سمع من كس فيه فقد مكمل حقه لايمان وآم... بحة مضحة من أسمع وصوه... وأحسن ملاء، وأدى... ملاء، وكف عصف، وسحق سانه، وسفر لده، وأدى الصبحة لأهل... علي ثلاث درجات، وثلاث مهنك، وثلاث كدرب وثلاث محب

أما الدرجات فإسراع الوضوء في سرب... بصر الصلاة بعد الصلاة، وإسني سبل والنهار إلى الجماعات.

وأما الكفارات فثلاثة سلام، وإطعام المسكين، وتجهيز سليل ولدي ياء

أما المهنك فتح مضاع، وهو ثمن، وإعجاب آخره بصفه

أما المحبب فحرف لله في أسر وعلاسه، وعصف في عني وشعر، وكفمه بعد في... والسطح

١٧ وجدت وحدثه م. ي

١٨ عدت عك م. ي

١٩ هو أهو م. ي

١٦ النهار المرء يهر فيها الناس الصبح (هرهر)

(٦٢) الأصدقاء الأصدقاء م. ي

يا علي سر ستين بر واديت، سر سه صل رحمت، سر ميلا عد مريضاء سر ميبين شه
 حواره، سر ثلاثة اميل احب دعوة، سر اربعة ايمان در آخا في الله، سر خمسة ايمان اعد
 المدهوف، سر سه ايمان نصر لمطهر، وعيك بالاستعداد

با علي الإسلام عريان وسنه لحد، ورينه الوفاء، ومروزة العمل نصلح، وعبد
 لورع، ولكل شيء أسدس، وأناس للإسلام حب أهل الت

ودكر لأصم عن سي صلي لله عنه وأنه وسلم من أعمال موحان، وعملان بأمثله
 وعمل بعشره أمته، وعمل بسعمائه عمل، وعمل لا يعلم ثواب عمله إلا الله، فأما انبياء
 موجودين فمن بقي لله مؤمنًا وحث به الحق، ومن بقى كفر وحث به انبار وأما انعم
 بأمثلهما فمن هم بحسنه وبم نعمتها كتب له حسنه، ومن عمل ميتة كنت له سيئه .
 بعمل الذي بعشره أمته ﴿ من جاء بالحسنة فية عشر أمثالها ﴾ [الأعم ١٠]، وأما الله
 لدي سعمائة الفه والحسنه في سر الله بسعمائه، وأما الذي لا يعلم ثواب عمله لا
 يصوم

وعن معادن جبل در "فدا" مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عروءه
 فراته حاك فكل يا رسول الله تحري بعمل بدحسي الحنه، در "بيج" بك، ص١٢٠
 عظيم وهو بسير عني من سره لله عنه تقيم صلاة بكتونه، ويؤدي "بركة الحمر"
 وتلقى الله لا شرك به شك، أولا أدبك عني رأس الأمر وعموده ودروء سامه، أم
 الأمر والإسلام من أسد مسه ، وأما عموده فاصلاه، وأما درونه وسامه فالحق
 سبل الله، أولا أدبك عني ثوب حير انصوء [خنه] ، والصدف برهه، وفيام انعم
 خوف ليل بكفر خطاه، ولا همد لأنه ﴿ سجد خنوتها عن تمص حج ﴾ [سجد، ١٠]
 أدلك عني ما هو أمث من ديك كنه لله، فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٦٣) أقبلنا أكبرنا، م. ي. مسند أحمد ٣٦/٣٨٧

(٦٤) بيج ويح، م. ي. مسند أحمد ٣٦/٣٨٧

(٦٥) تؤدي يؤدي، م. ي. مسند أحمد ٣٦/٣٨٧

(٦٦) تشرك يشرك، م. ي. مسند أحمد ٣٦/٣٨٧

(٦٧) فالإسلام، والإسلام، م. ي. مسند أحمد ٣٦/٣٨٧

(٦٨) تيمم، بسلام، م. ي. مسند أحمد ٣٦/٣٨٧

(٦٩) مسند أحمد ٣٦/٣٨٧

في لسانه، فقلت يا رسول الله، لا تؤخذ بما شكتم به؟ قال: «تكللت أمث ما معاذ، وهل يك الناس على ما حرمهم إلا حصائد ألسنتهم».

فصل في الدعاء

قال الله تعالى ﴿ادْعُونِيْ أَسْتَجِبْكُمْ﴾ [اعاد ٦٠]، وفي ﴿وَقُلْ رَبِّكَ قَرِيبٌ﴾ [حد ١٨] ان الله تعالى أمر بالدعاء وسد بابيه، ودم به، فذكر ﴿قُلْ لَّيْسَ بِشُكْرٍ عَنْ عِبَادِيْ جَدَّ حُلُوْنَ خَيْرٌ﴾ [عاد ٦٠]، ﴿مَنْ خَشِيَ تَمَصُّعًا دَعَاؤُهُ﴾ [اس ٦٢]، وهو عن عبادة غيره [حد ١٨] فلا تدعو مع الله حد ١٨، ومن بعد حد هي موضع الصلاة، وقبل المواضع التي يسجد عليها من الأعضاء.

وقال: من وفق لعشر^(١) غصائل لم يحرم عشر: من وفق للجهاد لم يحرم الهداية، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ خَفَتْهُ أُولِي الْأَرْحَامِ﴾ [حد ١٩] ومن وفق للإتيان لم يحرم العلف^(٢) ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ غِنًى﴾ [حد ١٩]، ومن وفق بشكر لم يحرم المريد^(٣) ﴿يُنْفِرْتُمْ أَزْوَاجًا﴾ [حد ١٩]، ومن وفق بحصر لم يحرم الآخر^(٤) ﴿لَمَّا يُؤْتَى تُصْرُفُونَ حَرَمَهُ﴾ [حد ١٩]، ومن وفق بالاستعانة لم يحرم المعيرة^(٥) ﴿لَمَّا يَسْأَلْكُمْ عَنْ فِئْوِكُمْ﴾ [حد ١٩]، ومن وفق بشكر لم يحرم^(٦) كماله^(٧) ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الصلوات ٣]، ومن وفق للدعاء لم يحرم لإجابه^(٨) ﴿ادْعُونِيْ أَسْتَجِبْكُمْ﴾ [اعاد ٦٠]، ومن وفق لموتة لم يحرم بقول^(٩) ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [حد ١٩]

وثانيها أن الدعاء يجب أن يتوجه إلى الله

وثالثها، النهي عن دعاء غيره

ورابعها، شرائط الدعاء وآدابه.

وخامسها: الأوقات التي الدعاء فيها أفضل

والسادس: آثار متفرقة في إجابة الدعاء

^(١) فلا لا، م، ي

(٧١) هي وهو، م، ي

(٧٢) عشر، سبع، م، ي

(٧٣) يحرم، يحرم، م، ي

ويوسف لما توكل على الأدمي^(٨٠) فقال ﴿ذَكَّنْني عبد ربك فأنته شيططن دكر رته. فبث في شخن بضع سن﴾ (يوسف ١٢)

وأما الرابع فيسمي أن يدعو بالإحلاص، لقوله ﴿وَدَعُوْا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ دِيْنَ﴾ (امر ١٢) وسمي أن يدعو نصراً وحيثه، ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْرَ وَضَعًا﴾ ويكون وثقاً بالإحانة وإن لم يحب، فيرى^(٨١) نحن من جهة، فقد روي عن الصادق أنه قل له ما لك لا يحب دعاؤنا؟ قال: لأنكم تدهون من لا تعرفون.

يحيى بن معاذ ادعوني بصدق الدعاء^(٨٢) استجب لكم صاحب الدعاء

وأما الخامس فيسمي أن يحار الأوقات فاصلة كمصيب الصلاة، وبين الأذان والإقامة، وحر الليل، ويحدد نوبة، وتغرب وصاعدة، ثم يدعو الله بشرحه المصداقة

فأما الآثار في الدعوات، رواه حيث مروى أبو سعيد لحديثي عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال^(٨٣) ما من مسلم دعا بدعوة يس فيها قصبة ورحم ولا إثم إلا أعطاه الله بها إحدى حاصل ثلاث إما أن يعجل له دعوه، وإما أن يدخره في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثله^(٨٤)

ورفعت امرأة قصه إلى المنصور وهو راكب ذكرت فيها أنه قل لها آء، وأخا، وروخا، وبها في صحنه علام يدفعه. أهل الحنم، فاعف يا أمير المؤمنين عنه، فعصب المنصور وقال لا عفا لله عني إن عفوت عنه فو له^(٨٥) أنشأ يقول شعر

بعضي ولدعني سهام سطر أعمر^(٨٦) في الأحشاء من وخر لأم
أسرع في الأجاس من وقع المطر سهام أيدي العاسين في لسكر

قال فشب العرس بالمنصور وصدق عنقه وحر معشياً عليه، فما أفاق قال ليس حوله طعوا لها ولدها، هذه سهام أيدي العاسين في لسكر

(٨٠) الأدمي الأدمي، م، ي

(٨١) فيرى فيرى، م، ي

(٨٢) الدعاء النجاء، م، ي الفوحات الرديه ٤ ٣٩٨

(٨٣) قتل ميل، م، ي

(٨٤) أعمر أعمر، م، ي

شعر

أتلعب بدعاء ونزيره وماتمري^(٨٥) بما صم الدعاء
سهم اصيل لا تحصى ولكن لهب أمد وبلامد انقصاء

شعر آخر:

نحن ندعو إليه في كل خطب ثم يساه عدد كثف الخطوب
كيف يرحو إحيه لدعاء قد مددنا طريقه بالمدحوب

ومن الحكايات عن انسب في إحيه الدعاء، ودلت بكثير، وسورد حكايات قدسه

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن هذه نفلوب أوعيه، فخيرها أوعيه، وقد سألت
فاسألوه»^(٨٦) وأسم ونفون بالإحيه، فإن الله لا يستجيب دعاء من دعاء عن ظهر قلب عن
رواه ابن عمر.

قال تعالى ﴿أَحْيَتْ دُعُوتُكُمْ﴾ يس ١٩، ﴿فَسُحِبَتْ﴾ الإس ١٦، ﴿مَنْ حَرَّ
لَمْ يَضُرَّ﴾ الداع ١، يس ٦٦

وروي في حديث سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «استسقى عمر بن الخطاب
ذكرنا».

وروي أن عمرو بن عبد كوك في أسرع، فقال: «يا رب إن كنت تعلم أبي ما حيرت
أنت»^(٨٧) أحدهم في هوي ولا حربه رضاك إلا حيرت رضاك أن يرحمني لساعة له في
ساعته.

وذكر أن وهب دعا الله أن يرفع عنه يوم مايل، فذهب عنه اسوم أربعين سنة

وروي ابو اقيدي عن يوسف بن الصكندر قال أودع حبر سامي عبد أبي أربعين سنة
له أن ينعها بشرط ابرء، فأنقها، وقدم انحر سامي من الحج وطفت لسانه، فقال أبي
إلي عدا لأرده إن شاء الله، وفام تلت ليلة وتوصاً وصلى وقال: إني انقطع رجائي عن

(٨٥) وماتمري: تيس في: م، ي.

(٨٦) فاسألوه: فاسألوه: فاسألوه: م، ي.

(٨٧) فقال: فليل: م، ي.

(٨٨) أنتين: أربعين: م، ي، م، ي.

وأنت تقني ورحاني، فلا تعصحي، فردا رحل دفع إله مديلاً فيه أربعين دينار وقال اجعلها في حاجتك.

وكان لوهم من لورد حرام به سوي، فحرقه بفأره، فدعا ودفن لهم جده، فخرجت واضطربت وماتت.

ويحكى عن هارون بن بلال بن جرح رجل عرياً وكان له مرأه حامل، فقال لهم بي أسودك ما في بطنها، فخرج وتوفي المراه ودفنها، وذكر الي أنهم يرون يوماً عند ذلك قبر، وعاد الرجل وإذ امرأته معه، وأحضر بذلك الولد، فربى "فه هو"، فبشر امرأه فودا من يرضع من ندي أمه، فبشر به عاتق متودع الولد فودده عاتق، ولو أسودك لأم لردديها. والحكايات في ذلك كثيرة.

فصل آخر من الدعاء

حدثنا الشيخ الإمام بن سادة عن بر بنده عن سمع سوي، صلى الله عليه وآله وسلم، وحلاً بهم في أناس تأت أب به لأحد يصعد ندي ثم يلد وهم يولد، وهم يكن له كفو حد من العبد من الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أعطى، وإذا دعي به أحب.

وروى أبو هريرة عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم، أن أومى الدعاء أن يقول بعد اللهم ربّي وأب عذت، طمعت نفسي وعزمت نفسي، لا يعمر لديوت إلا أب، يا رب اعمرني وروى من دعائه أعاد ما أفسد، وأرحم ما يؤسف، وأجعل خير عمر ما أحرقه، وخر عمت حوائجهم^(٨٩)، وخير أيامنا يوم تلقاك، توفي مسممين وأنعم ما نصبح، وأجعل ما نحس غير حزايا^(٩٠) ولا ياديين.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ادعوا أولادكم لو بدد كدعاء أبي لأمه، وهو نس وقال: الدعاء هو العبادة، ثم قرأ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْكُمْ﴾ (٩١)، روى الشيخان من

شهر

(٨٩) هارون بن بلال، م. ي

(٩٠) جعلها حرمه أعصاب معواتهم، م. ب

(٩١) حزايا حرم، م. ي

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ودكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومبسه حرام، فإني يستجاب ذلك»

سعد^(٩٢) بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إني لأعرف كذبة لا يقولها مكروب إلا فرح الله كربه، كذبة أحب إليّ من في الظلمات ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ (الباء ٨٢)، قال الله ﴿فَاتَّخَذَتْ لَهُ وُجْهَةً مِنْ لَحْمٍ وَكَذَلِكَ نَجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الباء ١٨) ودن^(٩٣) عليه السلام. «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم، ودعوة لأحبه يظهر العيب» رواه ابن عباس.

أبو هريرة قال دعا رجل من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنطق معه فلما طعم قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، ومن علي هديا، وأطعما وسفانا، وكلنا بحس أمانا، الحمد لله غير مودع ولا مكدر، ولا مكهور ولا متعس عنه، الحمد لله الذي أصعب من الطعام، وسقى من الشراب، وكسى من الثياب، وهدي من الصلاة، وفصل على كثير من خلق تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين.

وقال «إذا أدن لمؤذنون فتحت أبواب السماء فلا يرد لدعاء من^(٩٤) لأذن وإمامة».

أنس

فصل في التسبيح

قال الله تعالى ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا﴾ (الباء ٧١)

أبو هريرة جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا نبي الله ده أهل الذنور من الأموال بالدرجات العلى واسعهم المقيم، يصدون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم قلوب أموال يحجون بها ويعتصرون ويتصدقون، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «ألا أحدثكم بأمر إن أحسنتم به أدركتم من مسكنكم ولم يحققكم أحد بعدكم إلا أحد عمر

(٩٢) يمد: مك د ي. صحيح مسلم ٧٠٣/٢

(٩٣) ومطعمه لمطعمه د ي. صحيح مسلم ٧٠٣/٢

(٩٤) سعد: سعيد د ي. مسند أبي يعلى ص ٢١٧.

(٩٥) وقال همام د ي.

(٩٦) بين بين د ي.

مثل عملكم تسبحون وتحمدون وتكبرون حلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، فلم سمع ذلك الأعياء فعلوا مثل ما فعل العفراء، فقلت العفراء يا رسول الله سمع الأعياء قنوا مثل ما قلنا، قال: «ذلك الفصل من الله يؤتيه من يشاء»

وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أدبرت الدب عني وقت دات ندي من «أين أت من صلاة نملانكة وسيح انحلائق، وبها برقوق أن يقول ما بين طلوع الفجر إلى أن يصلي العدة مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، استغفر الله، فأتيتك الدنيا راغمة».

وروى عبد الله بن عمرو عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «حصلت لا يحاط بهما عد في يومه وليلته إلا أدحت الحقة، وهما سيرة، قالوا وما هما يا رسول الله؟ قال «سبحان الله» في كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتكبر ثلاثاً وثلاثين»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «كلمتان خفيفتان على اللسان، حبيبتان إلى الرحمن، تعدان في العمل سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» رواه أبو هريرة

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «ما من صاحب بصرحة العدد إلا مادي مادي من أسماء أيها الناس سبحوا قدسوا»، رواه الزبير بن العوام.

وعن قتادة أن صدقاً كلمت موسى عليه السلام فسأها عن دعائها وسبحها، فقالت قول لا إله إلا الله اسعود بكل مكان، لا إله إلا الله المذكور بكل مكان، لا إله إلا الله المعروف بالإحسان.

ابن مسعود قال كتب عبد عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا دخل كعب لأحد فحدثه، فذكر كعب أن في كعب الأبياء أن هامة جاءت إلى نبي الله سليمان فقالت السلام عليك يا نبي الله، فقال وعليك يا هامة، أحريبي كعب بركت لعمراؤ وسكنت الحرب؟ قالت لأن الحرب ميراث [الله]، وانعمراؤ يدعها فلاكها فقال سليمان يا هامة ما تقولين إذا جئت على الحرب؟ قالت أهول أين لدين كانوا يتعمون؟ هم أسوم في أسور، ومن لبي آدم كيف سامون ومن أيديهم لأهوال والشدة تد، سبحان خالق أسور، سبحان خالق أسور^(٩٧)

(٩٧) تسبيح: تسبيح، م، ي

(٩٨) حلية الأولياء ٥/ ٣٩١

وعن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: أتى علي فاطمة عديهما السلام فقال: يا بني أشكركم
 صدري مما أئذ بالقرآن، فعاتبته وكنه بي لأشكركم بدي مما أطلع بالرحاء فقال لها: نبي
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن سبي نعمة أن يُخدمك خادمة، فطلقت إلى النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه ثم رجعت إلى علي، فقال: ما بك؟ فعاتبته والله ما استطعت
 أن أكرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنه وسلم من عبته، فانطلق معاً، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم: «ما جاء بكم؟» لقد جاء بكم خادمة؟ فقال له علي: يا رسول الله شكوت من
 فاطمة مما أئذ بالقرآن وشكيت إلي مما يضرني، فأنتك بخدمتها خادمة مما أباك من السر
 قال: «لا ورب لكعبه، ولكن أبيعهم وأبيع ثيابهم على أصحاب البعثة لذي مطوي كدرك
 من الحرق، ولا أحد من أبعدهم»، فرجعا وأخذت مصاحبتهما، فأدبهم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بسبل وهما في حمل بهما ونحس البعثة من البصر وكان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم جهرها " بها وببادة محشوة بذر وقرية، وقد كان علي وفاطمة -
 ردهما نبي صلى الله عليه وآله وسلم وكنه وسلم واحد في أنفسهما وثمن عديهما، فلما سمعا حسن -
 صلى الله عليه وآله وسلم دهم فيعزما، فقال بهما: «مككم»، ثم جاء حتى جلس على ص
 الحمل ثم قال: «انكما حننما بي لأخدمكما خادمة، وبني سأحرركما بما هو خير لكم
 البخدم تُتحد - لله في دير كل صلاة ثلاث وثلاثين، ويحمد به ثلاث وثلاثين، ويك
 أربع وثلاثين، ويرد خديص مصححك من نسل فديك منه» - قال علي عليه السلام -
 أعظم أبي بركتها بعد، فقال به اس الكو - ولا شيء بهير بخصي؟ فقال علي عليه السلام -
 أهل العراق فانتلكم الله ولا ليلة صغين.

فصل في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله

قوله تعالى ﴿وَلَا تَدْعُ حَتْمًا قَبْ مَاءَ نَهْ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [نكهف ٣٩]

وروي أبو موسى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة، فأشرف من أحد

(٩٩) جهرها جهرها، م، ي، صد البرار ٧/٣

(١٠٠) نسيحان: مباح، م، ي.

(١٠١) صد البرار ٧/٣

الناس يكبرون ويهينون الله أكبر الله أكبر ويرفعون أصواتهم، فقال: «أيها الناس، رفقوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أحداً ولا شيئاً، إنكم تدعون سميقاً قريباً، به معكم»، فسمعتي وأن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: «يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كلمة هي كبر الجنة؟» قلت بلى يا رسول الله، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

وريد من علي عن مائة عنهم السلام، عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا علي حب الدنيا سلوة عن حب الآخرة، وحب الآخرة سلوة عن حب الدنيا، وحب طاعة الله أمان من معصية، وحب معصية الله دمار عن طاعة، يا علي يد حريك» أمر فقل (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنه كبر.

وعن أبي ذر، عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم أنه: «كبر من كبر الجنة».

وعن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا أدلك على باب من أبواب الجنة» وهو بلى، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

وعن أبي هريرة، عن أبي بصير صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ألا أدلك على كلمة من تحت يدي وكبر الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول الله سبحانه العبد واستسلم».

وعن أبي ذر: «أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع أن أنظر إلى من هو أعلى مني ولا أنظر إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين، وأوصاني أن أصبر رخصي، وأوصاني أن أقول الحق ولو كره مرء، وأوصاني لا أخاف في الله يرمه لائم، وأوصاني لا أسأل الناس شيئاً، وأوصاني أن أسكت من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها كبر الجنة».

جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «استعوا بلا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها تذهب سبعين باباً من الفقر، أدناها اللهم».

وروي أبو من قال (لا حول ولا قوة إلا بالله) حصاة العرش في السماء، ويرهبهم في الأرض.

١ ارتفعوا معاً في

٢ حديث أخرجه ابن أبي

٣ (١٠٤) مسند أحمد ٣٥/٢٢٣

٤ (١٠٥) شعب الإيمان ٥/١٠٤

وأيسر أن لعصر الصحابة، فشكى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يرد الله عليك»، فقال له فلم يشعر إلا وقد جاءته منتهى مع غبطة

يوسف بن عبيد رآيت الحسن في المنام فقلت عظمي، فقال كن من الناس عسى وحر ومن الشيطان عسى حذر، ومن بك على حظه، ومن لبس عسى هرب، فإن الأمر ههنا عسى غير ما ظننت يا أبا سعيد فما الحيلة؟ قال أما الخلق والشيطان فهين، أما الحد فترهم بالمعروف، ونههم عن المنكر، وأما الشيطان فأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنه يدوب حين سمعها كما يدوب الرصاص، وأب بك والدنيا فها هدهم حتى تهزم عنت الدنيا وبقي لك النفس، فما رأيت صريفاً أدل من ترصى عنه نفسه، ولا حسيراً أحسن عرته دنياه

وروي أنه عسى كل باب ملكت، فإذا قل العبد بسم الله، قال لملك هدبت، وإذا قال توكلت على الله، قال الملك كعب، وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الملك وقت ومضى لكلمة ما روى ابن مسعود قال قلت لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال رضى صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أحرككم بحيرها؟» قلت بلى، قال «لا حول عن معصية الله ولا قوة على طاعة الله، لا يعون الله، وقد هكذا أحترق حريق» وعن عبيد السلام لا حول للمحبين من حب بنى حب إلا بالله، ولا قوة له في الحزن من بطن أمه إلا بالله

وقبل لا يحول لأحوال إلا الله، ولا يقدر على تغليب الميل والنهر إلا هو

وقبل: لا تغني حيلة العبد من الفقر شيئاً

وسئل بعضهم ما الحيلة؟ قال برك الحنة

وللمشاعى رحمه الله تعالى:

سجوم أقطار السماء تعفني

صدان يترفان أي تفرق

لو كان بالجيل اعنى لو حدثني

لكن من زرق الحصى حرم اعنى

(١٠٦) في الأصل: بابا.

(١٠٧) خلاصاً مختصراً، ٣٠ ي

(١٠٨) تفرق تفرق، ٣٠ ي

وقيل ليس الجبلولة من اسار لا رحمه الله، ولا انقوة على حوار الصراط إلا بقوة الله
وقيل يحوب^١ بين المرء وما شئبه يوم اقيامه ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (س: ٥٤)،
وقيل: يحول بين المرء وقلبه.

وروي أن بعض الربيريين سعى ببحيى من عند الله إلى الرشيد، فأحصروه فقال يحيى إنه
يكذب عليّ فقال الرشيد لربيري ما تقول؟ فأحد يحلف، فقال يحيى لا يحلف بهذا، ولكن
عدنا بعين سمع أن يحلف بها، من برئت من حول الله وقوته واعصمت حولي وقوتي إن
كذبت فيما قلت، فارتعد الربيري وأبى، فعصب الرشيد، فحلف لربيري، فقال يحيى قطع
رثه عمرك، فمات في يوم لثالث، وقد ظهر فيه الحدم.

وقيل نعم اندي ولدك أشاء النفس وهو اندي حننها فوراها، وركب فيها الحوارح
، نواها، وفتح فيها الروح فأحدها، ثم أنعمها محورها، بغواها، وحكم انملاح من ركاهها، وحية
من دسها، والروح^٢ وهو الذي أنشأها، والنساء الذي رفعها وساه ورفع سمكها فسوها،
والأرض وهو الذي فرشها ودحها أخرج منها ماء ومراعيها، وحمل أرساها، والنات
أنها، والنهار وهو الذي أخرج صحتها، والنس إذا بعثها، والأنعام وهو الذي أنشأها،
والشمس والقمر والنجوم وهو الذي نورها وحلاها، وقيمة وحشر الدس وهو يبعدها كما
برها، والأنبياء وهو الذي أرسلها وأبى، والعراب وكتب وهو الذي أرسلها وأوحىها، والدين
وشرع وهو الذي من أركبها وهداها، والخطعات وهو الذي حث عليها وأخبرها، والكفر
، بصلالات وهو الذي نهى عنها وفلاها، والنور وهو الذي سهرها وسأها، والحنه وهو الذي
سها وأعطاه، وصروف نعم وهو الذي من مداه ومنهها، وأصناف الملايا وهو الذي
دفعها وكفها، لحمد لله وكل الحول وعونه تعالى الله
شعر.

إذا محس أنبىا عليك مصالح فأب كما شئني^٣ وفوق اندي شئني
فمن حرت لألفاظ يومنا^٤ مدحة لعرك أنشأنا فأب الذي يعني

(١٠٩) يحول: تحول، م. ي.

(١١٠) الروح: الورد، م. ي.

(١١١) وأحبها وحدها، م. ي.

(١١٢) شئني شئ، م. ي. سطره في كل قرء سطره من ٢٣٦

(١١٣) يوم، مث، م. ي.

وقيل لا عصمة إلا من عصته، ولا هداية إلا من هدته، ولا رزق إلا من حراته، ولا قوة إلا بقدرته، ولا حول إلا من جهته.

شعر:

ألفنا عني السخيم أني كافر بالذي فصته الكواكب
عالم أن ما يكون وما كان نصاء من الله لمهيمس واجت

فصل في التوبة والاستغفار

هذا الفصل يشتمل على فصول ستة

ومنها ما جاء في التوبة

ومنها الآثار في التوبة

ومنها شرائط التوبة

ومنها الاستعمار وما جاء فيه

ومنها ما جاء في قبول التوبة

ومنها أسباب التوبة

مبحث فيما جاء في التوبة

أما الفصل الأول من الله تعالى أمرنا بالتوبة فقال ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [سحر ١٨]، ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ﴾ [الزمر ٥٤]، وصدق عليها فقال ﴿تُتَابُونَ﴾ [البقرة ١٩٢]، ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [البقرة ١٦٠]، ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [مريم ٦٠] ثم بين أن التوبة موزعة عشرة أشياء

فمنها انقبول، قال تعالى ﴿وَقَبِلْ تَوْبَتَهُ﴾ [مريم ٣]

ومنها الرحمة، ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [إسراء ٢٠]، ﴿تُؤْتِيهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [البقرة ٥٤]

ومنها المحبة، قال تعالى ﴿تُحِبُّ تَوْبَتَهُ﴾ [البقرة ٢٢٢]، والمعرفة، ﴿وَيُؤْتِي عَفْوَكَ﴾ [البقرة ٢٢٢]

(١١٤) نصاء من من يرحم، م، ي، طبعات الشعراء والمحققين ص ١٢٦

(١١٥) وقيل قابل، م، ي

قَالَ ﴿ [طه: ٨٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَوْتِيكَ يُدُلُّ أَنَّ بَيْنَهُمْ حَسْبًا﴾ [الزمر: ٧]
 وَمِنْهَا الْمَلَأَ، قَالَ ﴿وَنُوتُو﴾ [ي: ١٠٠] حَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ [الزمر: ٣١]
 وَمِنْهَا الْوَرْدُ ﴿يَوْمَ لَا تُخْرَى عَنْهُ نَجَى وَتُدِينَ مُؤَافَقَةً نُوْرُهُ﴾ [الزمر: ٨]
 وَمِنْهَا الشَّعَاعَةُ، ﴿فَإَعْرِى نَدِينُ نَدُو﴾ [الزمر: ٨]
 وَمِنْهَا الْإِيمَانُ ﴿تَسْمُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ ﴿وَنُوتُو الْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢]
 وَمِنْهَا الْجَنَّةُ ﴿وَأَوْشِدْ بِهِنَّ حُنُونُ أَخِي﴾ [مريم: ٦] بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾.

وَالْتَوْبَةُ عَلَى وَجْهِ يَوْمِ آدَمَ ﴿رَبُّنَا حَتَّى﴾ [الأعراف: ٢٣]، وَتَوْبَةُ دَاوُدَ ﴿فَأَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ﴾ [ص: ٢١]، وَتَوْبَةُ مُوسَى ﴿رَبِّمَا تَعْقِبْ عَنِّي﴾ [العنكبوت: ١٦]، وَتَوْبَةُ ﴿رَبِّ يَظُنُّ بِنَفْسِي﴾ [العنكبوت: ٦]، وَتَوْبَةُ يُونُسَ ﴿فَادْخُلْ فِي ثَنُومٍ﴾ [الأنعام: ٨٦]، وَتَوْبَةُ سُلَيْمَانَ ﴿رَبِّ عَفِّرْ لِي وَهَبْ لِي مَنَّا﴾ [ص: ٣٥]، وَتَوْبَةُ سَيِّمِائِيلَ ﴿وَدَفِنُوا نَفْسَكُمَا﴾ [الأنعام: ٥٤]، وَتَوْبَةُ مَنْ سَأَلَ بِرَبِّهِ ﴿إِنَّمَا مَنَحْنَاكَ﴾ [النمل: ٢٣]، وَتَوْبَةُ أُمِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْهَلَ التَّوْبَةِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ بِتَوْبَةٍ»

مَبْحَثٌ فِي الْأَثَارِ فِي التَّوْبَةِ

فَأَمَّا الْأَثَارُ فِي التَّوْبَةِ فَكَثِيرٌ، فَرَوَى أَبُو أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَلَفَ لَا يَسْتَشِيءُ مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ بِدَاصِحِ أَمْرِهِ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَمْتُ رَبِّي وَأَمَّا عَمْدُكَ، أَمْتُ بَيْتِكَ مَحَلَّتْ لَكَ دَسِي، أَصَحَّتْ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَنْتَ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِدُيُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الدُّيُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَرَوَى مَا مِنْ يَوْمِهِ مَا مِنْ حَامِدٍ مَوْجِدًا بِوَيْتٍ بَانًا مَحَلِّصًا مَسْتَعْمِرًا، وَرَوَى مَا مِنْ حَسْبٍ مِمَّنْ دَمَكَ

أَمْسَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ اسْتَعْفَفَ مَا عَمِلَ مِنْ مَسَاوِيئِهِ، وَأَمَرَ الْخَوَارِجَ أَنْ يَكْفُرُوا مَا عَمِلُوا مِنْ مَسَاوِيئِهِ، وَقَالَ لِلْأَرْضِ: اكْتَسَبِي مَا عَمِلْتَ مِنْهَا».

(١١٦) وَبُيُوتُ تَوْبَتِهِ، م. ي.

(١١٧) مَا عَمِلَ وَأَعْمَرَ، م. ي.

(١١٨) قَالَ سَبَّ قَالَ إِي. م. ي.

عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من دُبت إلا وله عند الله توبة إلا من انحلق»^١، فإنه لا يتوب من دُبت إلا وقع فيها هو شرٌّ منه»^٢.

معاد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا معاد، اذكر الله عند كل شجر ومد وأحدث بكل دُبت توبة، السر سسر، وعلانية بعلانية»^٣.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الندم توبة»^٤.

عن ابن مسعود عنه: «من أدب أو أخطأ ثم يندم فذلك كفر به»^٥.

عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لعبد إذا أدب ثم يندم عمر الله به ذلك من قبل أن يستعقر بلسانه»^٦.

عطاء بن رباح، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الندب من ادب كمن لا دُبت»^٧ والمستعقر من ادب وهو معبر كمنهري بربه»^٨.

صفوان بن عسال المرادي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن قبل لمعرب من

مسيرة عرصه أربعون سنة أو سبعون سنة، فتحه الله لسبوره يوم حتى السماوات والأرض، يعلقه حتى تطمخ الشمس»^٩.

«ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن يُلحَق ثمانية أبواب» صبعة معلنة، وباب منها مفتوح للتوبة»^{١٠}.

ابن عباس بن عبد المنذر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يندم من توبه، إلا يمسح الغموس أن يحدث غير مال امرئ مسلم فيقتطعه ثم لا يرد»^{١١}.

مبحث في شرائط التوبة

فأما شرائط التوبة فمبحث يُندم على ما مضى، والعزم^{١٢} على ألا يعود، وتدارك

(١١٩) الحق الحليم، م. ي. بحر القنير ٥/ ٥٨١.

(١٢٠) ت. س. م. ي. بحر القنير ٥/ ٥٨١.

(١٢١) باب ما، م. ي. معجم الطبراني الكبير ٨/ ٥٦.

(١٢٢) العزم، التهر، م. ي.

(١٢٣) يتدارك، يتدارك، م. ي.

فيه ويمكن تلافيه، وما كان به وبين لعدد فبرده ويرضي حصمه، ويحب أن يكون محبضاً لا يعود.

عن عمار في قوله ﴿بُؤْسَةٌ نَظُوحًا﴾ [حرب ٨] قال: البؤس البصوح، بدم مقلب، والإقلاع بالسن، والإصهار ألا يعود، والاستعصار بالسن.

عن عمار، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سادم يتصر نرحمة، والممحب يتطر حب، وكل عمل سيقدم على ما أسلف عد موبه، فإن ملائ لأعمال بحوائبها، وأبيل وسهار مطبلان فركوهد بلاي من لأخره، وبأكم، التويف بسوبه، وأعمو أن الحبه، الدار أقرب إلى أحدكم من شرب ماء، من يعمل مثقال ذره خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذره شراً يره».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «استعصر بالسن، وحضر على أدبوك كما يستعصر بربه».

قال يحيى بن معاذ عن ثابت: قال من كسر [ثابت] على رأسه، ولدي على رأس شيطان، ولزم العظام^(١٢١) حتى أتاه الحمام.

ومن شرائط اتوبه من ادعه ما قال الله تعالى ﴿وَصِدِّحُوا وَتَوَّابًا﴾ [نور ١٦٠].

عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سكروا من الاستعصار، فإن الشيطان قال: قد أهدكت لك بالذنوب فأهيكوبي يقول: لا إله إلا الله، وبالله استعصار، فلما رأيت ذلك هدكهم بالأهواء، فهم يحسون أنهم مهتدون ولا يستعصرون».

الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أعوذ بالله من ذنب لا يستعصر الله منه»، قيل: يا رسول الله ويكون هذا؟ قال: نعم، أهوم في آخر الزمان يستدعون مدع، يدعون الله بهاء لا يستعصرون الله منها حتى يموتوا».

أس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله حذر اتوبه عن كل صاحب مدعه».

بصادق عن أخته، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا عبي الله تعبدني أهبط دم بالهد، وأهبط حواء بحدقة، فمكت آدم بالهد مائه منه لا يرفع رأسه إلى السماء، وأصع

(١٢١) العظام، النظام، مدي.

يده على رأسه على حطيطته، وخمس حلسه اخريين مائة سنة، فمت لله حبريل فقال يا ده
 ابد ربك يفرتك اسلام ويقرب ألم أحققك بيدي؟ ألم أخرج فيك من روحي؟ ألم أأنجدك
 ملائكتي؟ ألم أروحت أمي حواء؟ ألم أسكت حمي؟ ألم تسو بيت رحمي؟ قال بلى
 رب، قال فباعد لكاء؟ قال ادم يا حبريل وما سمعي من بكاء وقد خرجت من حوار ربي
 فقال حبريل يا ادم بكم بهذه تكلمت، فإن لله بمن اسوته سبحانه لا به لا أنت، عمد
 مرة، وطبعت نفسي، وغمرني ورحمي، وأنت أرحم خير العالين، ورحمي وأنت حر
 الراحمين، فلما قالها ثاب الله على آدم.

الحسن بن حر داود ساجد أربعين سنة حتى قتل قد غمر لك، وقيل إنه فقد دمه في

دنيا

شعر:

تصل الدروب إلى الدروب ويربحي درج الحسن بها وفور العبد
 أسب أن الله أخرج آدم منها إلى بيت يدب ورحه
 ويعمل أدب آدم دنا وخذ فكي عبه ألف سنة، وأب أدب ألف دنا فما سكي
 مرة واحدة.

سفيان السدعي أحب إلى بني من حمصه، انقصه يدب منها، والسدعي لا يدب من
 عبد الله بن عمرو، عن أبي صبي الله عليه وآله وسلم وهو يحفظ: «رحموا ربه
 وعمره ايعمر به لكم، ومن ينصرون ندين نصرون على ما فعلوا وهم يعصون»
 ابن مسعود، عن أبي صبي الله عليه وآله وسلم: «إياكم من ادب أن يتوب بعد
 يعود».

شعر:

بدوب " ونكسا لا سوب ومف فاب من عمر لا يوب
 وبرحو انباء ملى رصلا وكف انباء لحم بدوب
 عافشه، عن أبي صبي الله عليه وآله وسلم: «الدو من عبد الله يوم القيامة ثلاثة دبو»

فأما الآثار في الاستعمار وشرائطه فقد روي عن علي عليه السلام أن رجلاً قال بحضرة
 أسعمر لله، فقار: نكتك أمك. أندي ما الاستعمر، إن لا استعمر درحة العلي، وهو
 واقع على ستة معاد:

أولها: الندم على ما مضى.

والثاني: الحرص على ترك العود إليه أبداً.

والثالث أن يؤدي إلى المحلوقين حقوقهم حتى يرضى الله وليس عليك نعمة

والرابع أن تعتمد إلى كل فرصة عيبت صيبتها فتؤدي حتماً

والخامس أن تعتمد إلى المحرم يديك عن استحقاقه بالأحرار حتى يصدق أحد
 بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد.

والسادس أن تدبر المحرم ألم لفاعه كما أدبه حلاوة لمصيبة، فقد ذلك يقول أسعمر
 الله^(١٢٩).

وحدثنا الشيخ الإمام أبو محمد بمساده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم: «صاحب النفس أمن على صاحب الشمال، فإذا عمل لعمد حبه كتب به بعد
 أمثله، وإذا عمل به قال صاحب النفس لصاحب الشمال: أمسك، فبمسك عنه
 ساعد، فإن أسعمر الله به نكتك، وإن به أسعمر كتب عليه بنة»

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إني لأستعمر الله وأنوب إليه في
 أكثر من سبعين مرة».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «سعد الاستعمار أن يقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا
 أنت، وأنت عبادك، وأنت على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، ما
 بالعمه وأبوه بالذنب، فأعمرني فإنه لا يعمر الذنوب إلا أنت فإذا غابها العبد حين يمسي فود
 بها فمات من ليله كان من أهل الجنة، وإذا غابها حين يصبح موقفاً به فمات قبل أن يمسي
 من أهل الجنة»، رواه شهاب الدين أوصى.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من ررق حملة لم يحرم حملة من ررق شكر
 يحرم الريادة، قال تعالى: ﴿يَنْبِئُ شَعْرَتَهُ لِأَنْ يَدْنُكَ﴾ [ابن ماجة ٧] وريادته الجنة، ومن ررق

لنوبة لم يحرم القول، قال تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ تَوْبَهُ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [التوب ٢٥]، ومن روى الاستعمار لم يحرم الاستغفار، قال تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ سَوْئًا ذُرِّيَّتَهُ نَعَسَ يُدْخِلْهُ فِي النَّارِ﴾ [التوب ١٠٠]، ومن روى الاستعمار لم يحرم الإحرام، يقول تعالى ﴿دَعُوا أَصْحَابَ الْكُتُبِ﴾ [آل عمران ٦٠]، ومن روى الاستعمار لم يحرم لأحر، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَصْطَرِّبُوا الْكَلِمَ عَن مَّوَظِعِهَا﴾ [التوب ١٠١]، ومن روى الاستعمار لم يحرم من أعطي سبحة يحرم من أعطي السبحة لم يحرم بحرف، قال تعالى ﴿وَمَا تُحْقِرُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خَفِيفٌ﴾ [آل عمران ٣٩]،
المصطلح: الاستعمار بلا إقلاع: توبة الكافرين.

أُسْ قَالَ كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ «اسْتَعْمَرُوا اللَّهَ»،
 «اسْتَعْمَرُوا اللَّهَ» اسْمُوهُمَا سَعِينَ مَرَّةً، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمَّا مَنْ عَدَّ وَلَا أَمَّهُ بِسَعْرِ اللَّهِ سَعِينَ مَرَّةً إِلَّا عَمَّ اللَّهُ بِهِ سَعْمَانَهُ دَبَّ، وَفَدَّ حَبَّ عَدَّ أَوْ أَمَّهُ عَمَلٌ فِي لَيْلَةٍ أَوْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ».

ريد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 «مَنْ قَالَ اسْتَعْمَرَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، تَوْبَتْ لَهُ، عَمِلَ لَهُ دُبُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْرًا مِنَ الزَّحْفِ».

مبحث في قبول التوبة

فَأَمَّا قَبُولُ التَّوْبَةِ فَإِنَّ عَمَلًا لَا يَدْرِي أَمَّا شَرِّهَا أَمْ بَقِيَّةُ الْوَدْعِ ﴿وَوَدَّ أَنْ يُسْأَلَ﴾ [آل عمران ٣]، وقال ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ تَوْبَهُ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [التوب ٢٥]

وحدثنا الشيخ الإمام أبو محمد بن مسعود عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «لَنْ أَفْرُخَ تَوْبَةً أَحَدِكُمْ مِنْ بَصَاتِهِ إِذْ وَجَدَهَا»

عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إِنْ تَعَمَّدَ آدَمُ ذَنْبًا وَغُفِرَ لَهُ بِوَسْطِ عَمْرِئِهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ: ﴿فَعَفَوْنَا عَنْهُ ذَنْبًا﴾ [ص ٢٥]

محاهد في قوله ﴿كَلِمَةٍ﴾ [سورة آل عمران ٣٧] قال دم رب حطفي بيديك، وبعت في من

روحك، وعطيت قلبك برحمك لله، فسفت رحمتك إياي عصيت علي يا رب، أرايت ريت وأصلحت أقرني إلى الجنة؟ قال: نعم.

أبو سعيد الحدي، عن أبي صلي الله عنه وآله وسلم قال: "إن إبليس قال: "لربك معروف وحلائك لا أبرح أعوي" ابن آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال له ربك: فاعرفني وحلائك لا أبرح أعفر لهم ما استمعروني" (١٣١).

وقال صلي الله عنه وآله وسلم: "إن الله موطوءة نبي، انبيل ليوب بالهارة، ومسر بهار بيوب نبي، حتى يطعم الشمس من مغربها"، روى أبو موسى

أبو، عن أبي صلي الله عنه وآله وسلم: "ألا أبتككم بدو نكم من دنكم؟" روى أبو رسول الله، قال: "إن داءكم الذنوب، ودواءكم التوبة ولا سمعوا"

عليه السلام: "أحب من عطف ومعه لحد، من وافي" روى الأسعد وعنه بقية عمر السيرة: "أفقه بها، بذكر بها ما فات، وبحي ما أفت"

أبو العنانية في التوبة والاستعمار شعر:

وعدت باسم من نكح	بني لك هل الشرب نكح
فكل الذي هو اب فربك	فكل معك ربك لمور
من نفسي، بني عينا بدو	ألمس مني شهوت أفر
فكيف نرى حال من لا يوب	نحاف على نفسه من يوب

آخر:

عن أماد وعنه عمر مسور	أستعمر الله عبد كك أستره
من أن أموت ودسي غير معفور	وأستعمر برسي حنفا وحلا

ابن عمر، عن أبي صلي الله عنه وآله وسلم قال: "كان الكحل من بني إسرائيل لا يوب من ديب عمله، فأنته مرأه فاعطها نبي دسرا، على أن يظأها، فبأن أن يعد منها مقعد من المرأة رتعدت وبك، ففكر ما يكيث أكرهه؟ قال: لا ولكن هذا عمل لم أعده الله

(١٣١) قال: أقم، مدي، المقصد العلي ٣٧٤/٢

(١٣٢) المقصد العلي ٣٧٤/٢

(١٣٣) منه من يتوب: ربه التاتول: مدي، نظائف المعارف ص ٣٩١

وإسماء حملني عليه الحاجة، فتركها وفاء ذهبي وندسبر لثك، ثم قال والله لا يعصيكم
أحدًا قال فمات من لينه، فأصبح مكتوبًا علي أنه قد عمر بكم.

اس عباس، عن ابي صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم "لو کذب لاس آدم وادب من دھب لانتفی
اسھما ثانیاً، ولا یملأ" خوف من آدم لا یرب، ویسوف اللہ علی من یاب

عقدہ قال: ہمارے لایہ اہم مذکورہ سہ ماہی، رتی، حلا، بری، ہدی، عہہ، ہفت، شہ، رتی،
حر، بری، ہدی، عہہ، ہفت، شہ، رتی، حلا، بری، ہدی، عہہ، ہفت، شہ، رتی،
عہہ، ہفت، شہ، رتی، حلا، بری، ہدی، عہہ، ہفت، شہ، رتی،
حرج، عہہ، ہفت، شہ، رتی، حلا، بری، ہدی، عہہ، ہفت، شہ، رتی،

أبو يحيى لإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما من مسلم يعمل دنا إلا وقف
جنتك الموكل به ثلاث ساعات، فإذا سمع الله من دونه ريث في شيء من ثلث ساعات لم
يُكتب عليه ولم يُعذب عليه يوم القيامة».

وَعَلَيْهِ سَلَامٌ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَحَدَّثَنِي صَاحِبُهُ سَمْعًا كَثِيرًا عَدَدُ بَلَدٍ

اس عمره عن لبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: حصبان إحداهما أن يهجر
سبب، والأخر أن يهجر بي لله ويرسوه ولا يقطع^١ نهجرة ما نكس النبوة، ولا يبرأ
نبوه معولة حتى يقطع شمس من شمرب، فرد طبع شع على كل قلب من فيه، ونكس
النام عن العمل^٢.

ابن عباس في قوله: ﴿ثُمَّ يُنْفِثُ مِنْ قَبْرِهِ﴾ [١٦، ١٧] أن لقرب منه ويسر أن ينظر إلى ملك الموت.

عائشہ عانت۔ جب میں لحدیث ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہیں تو
 رسول اللہ ہی انبوت تم اُعود، ہاں "وکیف أدیت قبا"، ہاں "إدا بکثر دیوبی یا رسول اللہ،
 قال نعم واللہ اکثر من دیوبل با حیب من لحدیث"

عطاء الثابت من الذهب كمن لا دمه، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(۱۳۱) پملا پہلی، ص ۴۷

(١٣٥) تنقطع - يقطع، ٤٠ ي. شرح مشكل الآثار ٧/ ٤٧

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من شرب من هرامك، وصححت
فمن سقمك، وفر عك من شعلك، وعاك من فقرك»، رواه ابن عباس.

ويحكى أن فضيلاً^(١٣٩) كان يقطع بصرين فحرج بلال وداود بن بشر وحدثهم بقرائهم
حين **﴿الأنبياء طين منو﴾** الآية (١٦)، فصاح وموق ثابته وقال: «يا رسول الله قد ن

فونه بعاس **﴿وعلى نبيه تدب حنق﴾** الآية [التوبة: ١١٨]، نزلت في كعب بن مالك،
وهلال بن أمية، ومرارة بن ربعه، وداود بن جهموا عن رسول الله في عبوة بنو، انتهى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مكابهم، وأمر بسأدهم بغيرهم، فما رايو يكون
ويصبر عول حتى يقول الله بعاس، فشرهم رسول الله يقول بونهم.

عن كعب بن مالك عن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من شرب من هرامك
في عبوة بنو، فما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انحدروا معادير، ودحبت عنه
كس قد تحلمت، فتسمي باسم عصب، وفي **﴿من يدعي حنقك﴾** فأمرت بدمت ودمت،
فلا مني قومي، فكذت أن أراجع له وكذب نفسي، ففقت هل من أحد ما فقت؟ فأبوا به،
هلال بن أمية ومرارة بن ربعه فذكروا رحيل صاحبين شهدوا بدر وثي فهما أسود، ففقت
الله لا أراجع له في هذا، لا أكذب نفسي، وكذا نبي المسجد ويمنني في لا سوق ولا
يكنما أحد، ففقت سكي، فأن أطوف في السوق د بصرني ح، وحقن بصر من يدي
عن كعب بن مالك فأشاروا لي، فاعطاني صحيفة من ميثك عاب، فبدا أنا بعد، فقد بدعي
ب صاحبك قد حنقك وأفقت، وسب دار مصيعة، فحقن ب ففقت هذا أبدا من سلام
أشر، فأخبرتني، فلما مضى أربعون يوماً، إذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نسي
من **﴿اعزل امرأتك﴾** ففقت أفقتها؟ من **﴿لا، ولكن لا يقرنها﴾** وحدثه مرة هلال بن
مه ففقت يا رسول الله [ب هلال بن أمية] شح فهل نأذن لي ب أحد من **﴿من انعم،
ولكن لا يقرنت﴾** فلما مضت خمسون من حين نهي عن كلام كعب صلى الله عليه وآله وسلم
ب البحر إذ سمعت النداء من وراء السطح ب أشر ب كعب، فحزرت ما جد، وانطق ب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد يسر كسار نمر، ففقت بين يديه

(١٣٩) فضيلاً فضيل م. ي.

(١٤٠) أخذه. أحله م. ي. من أحمد ١٥٤/٤.

فقال «أشهر يا كعب»، قلب من عند الله أو من عندك؟ قال «من عند الله، ثم تلا ﴿ثُمَّ ثَابَتْ أَلْفٌ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [سورة ١١٧] الآيات»

ولما أرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لديه إني سي قرينة لرسالة وأشر إني حبس أنه الدبح - هي الحديث المعروف - ته، وقال حث رسول الله، فربط نفسه بساربه في المسجد حتى قبلت توبته.

وكان حبيب المحمي تاجرًا بالنصرة يمر على حنفة الحرس المصري وأناس يكون ينفون سباني كادوه، يعني لا عمل لهم^١، فاتفق في بعض الأيام أنه طلب عريقًا كان من محله، فجلس وسمع كلامه وبكى وارتعد، ثم قام وهو يقول يا حبيب أنت في غير عهد وتصدق بجميع ما به، ولوم لحسن، فلما حارب الحرس استتر في دره، فطلب منها فدل عليه. إن هذا هو الذي دلي عليه - يعني احسن رحمه الله وحفظه في عندك

وكان سب نوبة إبراهيم بن أدهم ما يحكي عنه أنه دل كان أبي من كبار حراسه، وكان أحب الصبي، فحرقه يومًا بالصبي، فإذا هاتف يهتف بي يا إبراهيم، ما لهذا خلقت وما به أمرت، فالتفت فلم أر شيئًا، فمضيت، فإذا هاتف هاتف ثاب كالأول، فالتفت فلم أر أحدًا فالتفت هذا البدير من ربي، فخرجت وأخذت ثاب فالتفت له وخرجت أسبح حتى نزلت للمرق، فالتفت به، فمضت أصاب حلالًا، فسألت لدمي، فأشاروا علي بطرسوس، فمضت [باب البحر] فوقعت على رجل فصار بي إلى بيت، فمضت فيه رعدًا، فالتفت يومًا. حنوا، فحنته برمان فإذا هو حامض، فقال أمرتك بالحنو فحنت بالحامض، فقلت لا أعرف لحنو من الحامض، فقال سبحان الله لو كنت إبراهيم بن أدهم ما ردت^٢، فمضت عنه وهربت^٣

وقال أحمد بن عبد الله الحراساني كان إبراهيم من أهل العم بحراسان، فبناهو مشر على قصره إذ رأى رجلًا يأكل رعيًا بيد في ماء قصره، فظفر إبه فأكمل الرعي وشرب من ونام، فلما أنه قال جيئوني به، فلما جاءوا به قال أيها الرجل أكنت لرعيك وأنت حبه قال نعم، [قال] فمضت؟ قال نعم، قال ثم تمت حب؟ قال نعم فقال إبراهيم في بعد

(١٤١) كتاب الإرشاد إلى نجات المباد للمسي ٣٤٦/١ هـ

(١٤٢) رعدت: ولحم له ي.

(١٤٣) كتاب منهاج لأبرار شرح كتاب النوبة والامتناع، ص ٣٤ ١٣٤، تاريخ المقريري ٥٧/١

فما أصنع بالديار والعصر نفع ما رأيت فحرج مائتاً، ففعله وحل فقال من أين وبي أين ؟
علام ؟ قال: من الدنيا إلى الآخرة.

وكان عمرو بن هشام فاسد شريفاً، فب هو في مجلس شرب به إذا هانت بهف ونقور.

جذ بك الحد أبا عمرو وأنت معكوف على الحمر

تشرب صهواء حرجية مبال بك سبل وم تدري

نعشي عليه ثم أفاق وتاب.

وكان بشر الحافي يشرب والمعمور يصربون حوله، فمر بعض الصالحين به فقال أختر
هذا أم عند ؟ فقلت حاربه على به حر فقد بفعل فعل لأحرار فسمعها بشر فحرج حاف
وهو يقول: بل هبوا بن عبد، وبت

وكان صلة بن أشيم من الفساق، فمر يوماً إلى صحيف فمرا ﴿بهد لله من لله ما به
بكونوا خنسبون﴾ [١٠٠]، فمر بعد وبت

وكان علي بن سالم - على ما روي - مائت بن ديار - لا يربا شرب الحمر، فسمع هدياً
بقول شعر:

يا أهل لده لهد لا دوام ها بن الصاب تسد اسهو وانظرب

كم قدر أياه مرو. نعمه أمسى فريدا من الأهل معرب

نعشي عليه ثم تاب.

وكان مائت بن ديار بري، فمر يوماً بحد معيون، [فأردو يد مه] فعدو لا بفعلوا
فها شمع، فهاوا هدا شح بري، فتاب ومضى أماناً، فمر بصبيان يمدون فقلوا جاء لشيخ
الثاب.

وكان عتبة العلام يمل إلى لسا، فلقى امرأة سبرت جميع يده لا عيها، فامتنع
عيها فتمها، فانتعت المرأة فقالت لهادا شعبي ؟ فقد أحب عيت، فعدت بعد إلى باب
داري فتمها إلى باب دارها، فدخلت وقعد هو، وكان علي باب دارها سرقة مرحاة من شعر،
فما لبث إلا يسير إذ جاءت حادة بها بطق وقد فأت عيها ووضعها على الطبق، وقالت إن
كنت أحببت العين فحدها، فحير عنة وانصرف وتاب

وكان مستتوبة وهب^{١٤٤} بن انورد أنه مر برأس^{١٤٥} وقال أخرج رأيت [من انثور] فأخرج.
فلما رآه^{١٤٦} تذكر قوله ﴿وهه فيها كسحوت﴾ [سومون ١٠٤]، فزل عقله ثم صبح وتاب، روى
العصيل الرقاشي^{١٤٧}.

وكان محيط من لعلان من أبناء لنديا، فمر بحداد وانمطرق تصرب، فحطرت له ﴿وله
مفمغ من حديد﴾ [الحج ٢١]، فهام على وجهه أبات ثم رجع نشا

وكان أبو حبيب العدوي قائما في بيت فيه در، فصر بمرجله على النار فاحترقت، فتذكر
بار جهنم وتاب.

والحكيات في هذا كتاب كثيرة، وما ذكرناه يكفي هاهنا

ننت أمواب المصائل والرغائب والحمد لله

(١٤٤) وهب: وهب، م. ي

(١٤٥) الرأس: يلقب الرؤوس. تاج العروس (رأس).

(١٤٦) رآه: ذكر، م. ي

(١٤٧) تاريخ دمشق ٢١١/٥٣.

باب المقامات

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى ﴿وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الآية (ال عمران: ١٠٤).

الأمر بالمعروف ينقسم، فما كان موافقاً فهو واجب، وما كان مخالفاً فهو منهي عن المنكر كله باب واحد وهو واجب، ثم ينقسم، فأمره بالناس، فإن النهي وإلا بالناس، فإن لم يمكنه فعله، ويكون بحث لا يؤدي إلى منكر أعظم، ثم هو واجب عقلاً عند بعضهم، شرعاً عند الآخرين وهو الصحيح، فأمراً لله تعالى به، ﴿وَتَكُنْ﴾ الآية، وذكر الأمة قدس ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ الآية (البقرة: ١٧٧)، وذكر من ترك ذلك فقال ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عِبْرَةِ نَبِيِّ﴾ الآية (البقرة: ١٧٧)، ثم قال ﴿صَدَقُوا لَا يَتَّبِعُوا عَنْهُ﴾ الآية (البقرة: ١٧٧).

والآثار في ذلك كثيرة، يشير إلى جملة منها

مروى أبو بكر الصديق عن أبي صبيح أنه عليه وآله وسلم قال: «إن الناس إداروا المنكر لا يعيروه أو لظنه لا يأحدون على يديه، يوشك أن يعمهم الله بعقابه»

وقال عليه السلام: استأثمت في وجه أخيت صدقة، وأمرت بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشاد الرجل بصل صدقة، وإمساك الشوك وإحجر العظيم عن الطريق صدقة، رواه أبو ذر.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أحدهم أحدهم في الدنيا بكلمة يرد بها داهلاً ويحق بها حقاً أفضل من محرقة معي»، رواه عبد الله بن موهب عن عاصم بن عمة

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليذكره،

(١) صواب ووجه: م. ي. عمر م. ي. الإيالة الكبرى لاسيطة ٢٠٩/١

(٢) عصمة: م. ي. الإيالة الكبرى لاسيطة ٢٠٩/١.

المنكر، إن رصوا رصوا لأنفسهم، وإن عصوا عصوا لأنفسهم، ولا يعصون الله ولا يرصون الله.

وأوحى الله إلى يوشع إني مهلك من قومك أربعين ألفاً من حارهم وسبب ألفاً من شرارهم. قال يا رب هؤلاء الأشرار فماذا لأجبر؟ قال سم يعصوا لعصي، وواكلوهم وشاربوهم.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعفها من قوتها حقه عبر متعم^(١).

وكان الثوري يقول: إذا كان محسناً في خير به، محموداً عند حوزة فاعلم أنه مد من مالك من ديار أوحى الله إني ملائكة أن أهلكو قومه كذا، قالوا يا رب إن بهم فلا لعائد، قال أسمعوني صبحته بهم، فرب وجهه ثم يعير عصب لمحمد من من مسعود من ماب ولم يكن في خير به من يدمه ماب مد من

شعر:

ذهب الرحا من حصى نعمهم وبنكروا بكل أمر منكرو
ونفيت في حصى يربس بعصمهم بعضاً يدفع شعوراً عن مفسور

ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو حليمه الله في الأرض، وخليفة كتابه ورسوله.

وعنه عليه السلام: «الأمر بالمعروف كماعله».

شعنة عن مادة قال ذكر أن رجلاً من حننم أمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئذ يمكنه فقال أنت الذي ترغم أنت رسول الله؟ قال نعم. قال فأي الأعداء أحب إلى الله؟ قال الإيمان بالله، قال ثم مه؟ قال ثم صبه ارحم، قال ثم مه؟ قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أبو الدرداء: لولا ثلاث ما دلت متى ما لولا انعماً بهو حراً، وأن أعمر وجهي في شراب، وأن أمر بالمعروف وأنهى عن منكر، ما دلت متى متى

(١) متعم: متعم، م. ي. المعجم الأوسط للطبراني ١٧٨/٧.

ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إنكم مصوروون ومصبيون ومفتوح بكم، فمن أدرك ذلك منكم فدينق الله ويأمر بالمعروف، وإليه عن المكر، ومن كذب علي بعد فليتبوأ مقعده من النار».

خبر من عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أحر وأكثر ممن يعمله لا يعرفونه إلا عنهم لله بعقابه».

عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس [يا الله بارك ومعاني يقول لكم] مروا بالمعروف ونهوا عن المكر قبل أن ندعركم فلا أجيبكم، وتسانوني فلا أعظيكم، وتستصروني فلا أمركم»، فماد عبيد حتى يروا.

حديثه: والله لتأمرن بالمعروف وتنهون^١ عن المنكر أو سلطان الله شراركم عن جباركم فيقتلوهكم فلا يبقى أحد يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، ثم لدعن الله فيجذبكم فلا يستجيب لكم.

ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من من يم بوفر كبيره^٢ وبره صغيره^٣، ولم يأمر بالمعروف ولم ينه عن منكر».

العمان بن بشر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل النواقع في حدودنا وأبدهن^٤ فيها كمثل قوم ركعوا سعة فاستهموا عبيد، فأصاب قوم غنوها وهرم سعة وكبروا إذا سقوا^٥، ودوهم وأصابوهم نساء، فقاتلوا قد ذنبوا بما همرون^٦ عبيد، ودعت رجلاً فأنت يبع عندهم نساء، فقاتلوا لهم ما تصنعون^٧ ولوا تأديتهم^٨» [سأ] فنبت عبد الله يستفي منه، فإن بركوهم هلكوا وهلكوا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا^٩.

عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا أيها الرجل من بني إسرائيل

(٧) صحيح ابن حبان ٥٢٦/١

(٨) سهون لسهو، م، ي

(٩) المدهن حنن، م، ي

(١٠) استعوا استعوا، م، ي

(١١) تمرون، تأمرون، م، ي

(١٢) تأديتهم، تأديتهم، م، ي

(١٣) المشيخة البطانية ١١/١٦.

كان إذا رأى أحاه على الذب بهاء عنه بعدد ما يراه من تعد لم يمنع ما رأى منه أن يكون^(١١)،
أكيده وحليطه وشريكه، فما رأى ذلك منهم صرت بقوت بعضهم على بعض، ولعهم على
لسان بيهم داود وعيسى، ﴿دَثِّبَا عَصُو وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ ﴿حَكَوْا لَا يَتَذَكَّرُ عَنْ
لُحْمِكُمْ فَعَنَوْهُ بَشَرَ مَا صَكَوْا يَعْتَدُونَ﴾ [الحج ٢٨، ٢٩]، ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم «والذي نفسي بيده لأمرن بالمعروف والنهي عن المنكر ولأأخذن على يدي الظالم أو
لأصرب بقلوب معصكم على بعض وبلغكم كما لعهم».

علي عليه السلام لجهاد ثلاثة مجاهد بد، وجهاد بلد، وجهاد قلب، فأول ما يُعَلَب
عليه من الجهاد بد، ثم لسانه، ثم بصره إلى القلب، فإذا كان القلب لا يعرف معروف ولا
يكره منكرًا [ينكس] وجعل^(١٢) أعلاه أسفله^(١٣).

أسامة بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «يؤتى من رجل يوم الجمعة فيلقى
في النار فيسألون أفت^(١٤) به فبدوا بها كما يدرى محمد بن الحنفية فيجمع^(١٥) إليه أهل الدار
فيقولون يا فلان ألسنتك تأمر بالمعروف ونهي عن المنكر؟ قال من كنت تأمر بالمعروف
ولا أتبه، وأنهى عن المنكر وآتبه».

شعر:

لأنه عن خلق وبأسي مثله عار عشت إذا عشت عظم

فصل في قول الحق عند سلطان جائر

قال الله تعالى ﴿وَقُلْ رَحُلْ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [العنكبوت ٢٨]، وقال ﴿وَحَافِ رَحُلٌ مِنْ
لَبِ تَمْدِيَةِ بَشَى﴾ [مهم ٢] لا ياب وبطونه

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «أفصل الجهاد من قول كلمة حق عند سلطان جائر»، رواه
أبو سعيد الخدري.

(١١) ما رأى منه أن يكون يعني أن لا يمنع من تعد ما يراه من تعد لم يمنع ما رأى منه أن يكون ٢٥٧

(١٥) وجعل: فجعل، أي.

(١٦) كثر الصلوات ٢٧٢ / ٢

(١٧) أفتاب: كتاب، أي. صحيح مسلم ٢٢٩٠ / ٤

(١٨) ليجمع: يجمع، أي. صحيح مسلم ٢٢٩٠ / ٤

أسماء قال كان الثوري يقول لا تعتدوا بي فوقي مداهن مَقْصُر، وكان يكشف الأمر، مكاشفة.

أبو أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «يخسر الناس من أمي من قبورهم غير صورة لفردة ولحارير، داهو أهل المعاصي وكفو عن بهم وهم يستطعون»

ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كيف أستم إذا كثرت أمراؤكم وطعت ساؤكم؟» قالوا «إن ذلك لكائن يا سيدي» قال «نعم وأشد من ذلك»، قالوا «فما هو؟» قال «لا تأمروا بالمعروف ولا تنهوا عن المنكر»، قالوا «وإن ذلك بكائن؟» قال «نعم، إن من ذلك»، قالوا «وما هو؟» قال «يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا»

عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إنه سيصيب أمي بلاء من مصيبي شديد لا يحويه إلا رجل عرف [درا] الله فصدي به، ورجل عرف دين الله فكك عنه من رأى من يعمل خيرا أحبه، ومن رأى من يعمل بساطلا أبغضه عليه، فذلك "أبي" الذي ساء على إبطائه"^(١٩).

جالد بن أبي عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أوحى إليكم الأمر بالمعروف ما قبل منكم، فإذا خوفتم أن يؤذي إنيكم فوقي ما أمرتم أو نهيتم عنه فقد حل لكم نصيب أبو أمية قال سألت ثعلبة نحشي عن هذه الآية ﴿عَلَيْكُمْ نَفْسُكُمْ﴾»^(٢٠)، قال «سألت عنها خيرة، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال «تسمرو بالمعروف وما هو عن المنكر، فإذا رأيتم شحا مطلقا، وهوى متغيا، ودن مؤثرا، وإعجاب كل ذي رأي، فعلت نفسك، ودع عنك أمر العوام، فإن من وراءكم أيام صرة انصار فيهم كرامة على الحمر، للعدل فيهم مثل أجر خمسين رجلا»، قالوا «بارسوا الله، أجر خمسين منكم» قال: «لا، بل أجر خمسين منكم».

(١٩) تأمرون. تأمرون، م. ي.

(٢٠) تنهون. ينهون، م. ي.

(٢١) الأمر بالمعروف ونهي عن المنكر لا يجرى حد من حد.

(٢٢) تاريخ أصبهان ١/١١٢.

(٢٣) فذلك: فذلك، م. ي. تاريخ أصبهان ١/١١٢.

(٢٤) إبطائه: إبطاء، م. ي. تاريخ أصبهان ١/١١٢.

عائشة قالت قلت يا رسول الله متى لا يؤمر^{٢٥} بالمعروف ولا ينهى عن المنكر؟ قال إذا كان الحل في كواركم، والعزم في أرادكم، والملك في صداركم، والأدهان في حياركم.
ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثبت بسري، قال^{٢٦} "إذا رأى الرجل المنكر لا يستطيع له عزاً فحسبه أن يعينه الله أنه منكر له بقدره".
حدثنا الحسن بن أحمد عن أبيه، قال فكيف يدعى نفسه؟ قال يتعريض من ابتلاء له لا يقبل.

ابن مسعود، عن أبيه صلى الله عليه وآله وسلم قال "سكون معدي أمر - يقولون ما لا يفعلون، فمن حاهدكم بيده فهو مؤمن - ومن حاهدكم بلسانه فهو مؤمن - ومن حاهدكم بقلبه فهو مؤمن، لا يزال بعده"، روى ابن راهويه في مسنده عن ابن مسعود.
وقال صلى الله عليه وآله وسلم "سكون أمر - سكون رفاقكم، بحدثونكم مكنونكم، ويعملون فستون، ولا يرحسون عنكم حتى يحسروا فيحجمهم ويصدفوا كذبهم، فأعطوهم لحق ما رصوه، فإذا تجاوزوه بسكم فاصفوه، فمن قس على ديث فهو شهيد"، روى أبو سلامة الأسطعي.

فصل في الأمراء

قال الله تعالى ﴿وَكَيْدٌ كَيْدٌ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مُخْرِمِيهَا﴾ [النساء ٢٣]، ﴿رَبُّكَ تَعْلُوكَ دَاحِلُوا قَرْيَةً قَسَدُوا﴾ [النساء ٣]، ﴿وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ قَرْيَةً قَرْيَةً مُخْرِمِيهَا﴾ [النساء ١٦] الآيات.

الأمراء على صريين منهم من يجب طاعته، ومنهم من لا يجب طاعته

فأما من يجب طاعته فهو الذي يعمل بالكذب، واجتمع فيه الشرنقة، وقال الله تعالى ﴿طُغْيُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا أَرْسُلَ وَرَى الْأَمْرِ مَكْرُماً﴾ [النساء ٥٩]، ﴿وَيُؤْذَوْنَ إِلَى أَرْسُلَ وَرَى الْأَمْرِ﴾ [النساء ٨٣]

(٢٥) يؤمر يأمر، م، ي

(٢٦) قاله فقال، م، ي

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «تمسكوا بطاعة أنفسكم لا تحالوهم، فإن طاعتهم طاعة الله، وإن معصيتهم معصية الله، وإن الله تعالى إنما بعثني أدعو إلى سبيله بأحكامه ولموعظة لحيته، فمن حلفني في ذلك فهو وليّ، ومن ولي من أمركم شيئاً ففعل به غير ذلك فإن الله بريء منه وهو بريء مني»^(٢٧)، رواه أبو ليلى الأشعري

محدث، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أحدوا نعمة ما دام عطفه»^(٢٨)، وقد صدر ربه على الدين فلا تأخروه، ولستم تاركه»^(٢٩)، يجمعكم^(٣٠) من ذلك المنفعة والقرّة، إلا وإن رحم سي مرج قد در، ألا وإن رحم الإنسان دائره، فدوروا^(٣١) مع نكبات حث يدور، ألا وإن الشيطان والكتاب مبعوثان، ألا فلا تماروا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء إن أصغروا أصلوكم، وإن عصموهم فتوكم^(٣٢)، فكنف نصيح يارمبول الله^(٣٣) قال: «كنف نصيح أصبح عبي، حملوا على الحب، ونشروا»^(٣٤) بالمشايير، موت في طاعة خير من حياة في معصية، وقال عنه السلام: «صدد من أمي لا تذهب شعاعتي أمير علوم عشوم عوف، وكل من عارق»^(٣٥) رواه أبو أمامة.

ابن عمر، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «على المرأة لستم السمع والطاعة أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية»^(٣٦)، وقد أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة^(٣٧)، ابن مسعود، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن كنتم إدا كن أمراء بطون... ويؤخرون الصلاة عن ميعادها، ثم قال: فكنف»^(٣٨) بأمرني يارمبول الله^(٣٩) قال: «تألي من أمر ما تفعل، لا طاعة لمخلوق في معصية خالق»^(٤٠)، رواه ابن مسعود في مسنده وقال عليه السلام: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً فاحتجب دون حجتهم وحاد حجتهم وفقرهم احتجب الله عنه يوم القيامة دون حجتهم وحاجته وفقره»^(٤١)، رواه ابن أبي مريم ص ٢٠٠ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢٧) مرفوع بصحبه لأبي بصير، ١٦٣٥٢، مجمع بكر خط، ص ٢٢، ٣٧.

(٢٨) عطاء العطاء، م. ي. المعجم الصغير للطبراني ٤٢/٢.

(٢٩) تاريخه، تاريخه، م. ي. المعجم الصغير للطبراني ٤٢/٢.

(٣٠) يجمعكم من معكم، م. ي. المعجم الصغير للطبراني ٤٢/٢.

(٣١) فدور، مرفوع، م. ي.

(٣٢) ونشروا، ونشروا، م. ي. المعجم الصغير للطبراني ٤٢/٢.

(٣٣) نصيح، نصيح، م. ي. صحيح البخاري ١٣/٩.

(٣٤) فكيف، فكيف، م. ي. كثر القمق، ٧٩٧/٥.

وقال عليه السلام في حجة الوداع «نصر الله امرأة اسمع مقاتلي فوعده، قرب حامل فقته
إني من هو أفقه منه، ورب حامل فقته غير فقته، ثلاث لا يعمل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل
لله، ومباينة ولاء الأعداء، ولو رم حذاه المسلمين، فإن دعوتهم تحبط من ورائهم»، رواه أبو
سعيد الخدري.

عمران بن الحصين عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لا طاعة للمخلوق في معصية الله»^{٢٩}
ورأى الثوري عيسى بن موسى، عوضع وجهه على باب حتى مر، فقبل وما يصعك من
الطرائف، قال وما يصعني ألا انظر إلى من لا ينظر الله به.

علي عليه السلام قال: كما حدثنا عبد سي صلى الله عليه وآله وسلم وهو باسم، وذكر
بداخل، واستعطف محمدا وجهه فقال: «غير لدخال أخوف عدي عليكم، أئمة مصفون»^{٣٠}
عن عده بن لسان أنه قدم من لثم فحدث: «إني عتبت فقال: ألا أحرك»^{٣١} شيء سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إني، قال سمعه يقول: سيكون عليكم أمراء
بأمر وكم بما يعرفون»^{٣٢} ويعلمون ما يكرهون»^{٣٣}، فليس لأوثق عليكم طاعة.

مبحث فيما جاء في القرآن في الأئمة الصالة

قوله ﴿وَجَعَلْنَاهُ نَافِلَةً يَدْعُوهُ﴾، أي «نار»^{٣٤} الفصل ١١، ودان «فقدنوا»^{٣٥} بئمه
حضره، سورة ١٢.

وقال عليه السلام: «ويل يعرف»، ويل بالأمر، «يأتين على أهلكم يوم وذاته معلق بذواته
مد طبع الثريا وأنه به بأمر على باسم»، رواه ثوبان.

وروي أيضا عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «استصمو لعرش ما استصموا لكم، فإن
به يفعلوا فصموا أبفكم على عواصمكم ثم أيدوا حصرا»^{٣٦} هم، فإن به يفعلوا فكونوا أشعب»^{٣٧}
رواه ١٩.

(٢٩) مصفون، مطلق، م. ي. مصف ابن أبي شيبة ٢٩٣/٧

(٣٠) أخيركم، م. ي. مصف ابن أبي شيبة ٥٢٦/٧

(٣١) تعرفون، يعرفون، م. ي. مصف ابن أبي شيبة ٥٢٦/٧

(٣٢) تتكرونا، يتكرونا، م. ي. مصف ابن أبي شيبة ٥٢٦/٧

(٣٣) هاتوا، هاتوا، م. ي.

(٣٤) المعجم الأوسط للطبراني ١٥/٨.

عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إن أفضل عباد الله مرة يوم القيامة
إمام عادل وقيل، وإن شر عباد الله مرة يوم القيامة إمام حتر جرق»^{١١}

معقل بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «صعد من أمتي لا بابها شفاعي
سلطان ظلم عشم، وعاد في الدين، يشهد عليهم ويرأهم»

مجاهد في قوله «(لا يمان عهدي نصيب)» [سنة ١٢٤]، قال لا أحمل إماماً ص
يقتدي به.

وعنه «يا عني أربعة لا يرد بهم دعوة إمام عاد، ولو لدلوته، والرحل بدعو لأخيه
الميت، والمظلوم، بقوله وعزني وحلاني لأتصرون لك ولو بعد حين»

وروى أبو القاسم النحوي بإسناده عن أس بن مالك قال كما في بيت، فقام رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم على باب البيت وقال «لأنتم من عرش، ولي عليكم حق وبهم عد
منه ما فعلوا ثلاثاً إذا أمرتموهم رحموهم، وإذا حكموا عدلوهم، وإذا عاهدوا وفوا، فمن سمع
ذلك منهم فعليه لعنة الله وملائكته وأناس أجمعين»

فصل في الوصايا والمواعظ

قال الله تعالى «(ووصي به يوسف ويعقوب)» [سنة ٢٢]، وقال «(ووصي
وبواصوا بأخوتهم)» [سنة ٣]، وفي حديثك «(ووصي به بن هبة قوه صاعون)» [سنة ١٠]

وذكر المحقق أن رجلاً قال يا رسول الله، أوصني شيء يعني الله به، قال «أكثر،
الموت يهلك عن لبيب، وعملك اشكر من الشكر يريد في اسمه، وأكثر في الدعاء فرب
تدري متى يستجاب لك، ويذكرك واسمي من الله قصي أنه من نبي عليه ليصره، وقال «(يا
ألدس أنت بعيتكم عن أنفسكم)» [سنة ٣٣]، ويذكرك ولمكر من الله قد قصي أنه لا يحل
المكر السيء إلا بأهله».

وفيل يا رسول الله أي الأعداء أفضل؟ قال «أحساب المحارم، وأن لا يراد بك رب
من ذكر الله».

وعن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أوصاني ربي سبع حصل أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية، وأن أعفو^(١٢) عن ظلمي، وأعطي من حرمي، وأصل من قطعني، وأن يكون صمي ذكراً، وكلامي شكراً، ونظري عراً».

وروى المقرئ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إياكم أن تحرصوا على الإمارة، إنها تكون يوم القيامة حسرة وندامة^(١٣)، والذي نفسي بيده يتمين رجال كانوا على لإمارة أنهم سقطوا من عهد لثريا وهم يكونون على إمارة بعده».

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضل لجهادكمه حق يقربها مسلم عند سلطان جائر فيقتل عليها».

وقال الحسن لاس هيرة: يا الله فربه يوشك أن يأسئ رسول من ريث فحدثك من مبربر منكك، ويحركك من سعة قصرك إلى صبي قمر، قدع سلطنتك وديك حيف طهرت، وتقدم عن ريثك، ورس عن كل عمتك، في حديث تذكره في مقدمات الحسن

وهي لعمرى هاروب الرشيد قدس له عظمي، فقال له يا أمير المؤمنين لا يعربك لمداحون برور، ولا اعانوب^(١٤) بالعرور في نعت وأهدت، وتنى ناز وقودها ناس ولحجاره، «سمر»^(١٥) بها، وإن العلماء كمو عمنهم وسدوه وراء طهورهم، فلا ينهيك عن المحبة^(١٦) ملاهي النساء والإماء، ولا توبس بحرب نرسه، ولا تصدق لصدقته، فهي لك باصبع عبيك شفيق

ودخل شب من شيء عنى لمصور قدس له عظمي، وأوجر، فقال يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى لم ير من نفسه أن يجعل فوقك أحداً، فلا ترص نه من نعتك أن يكون أحد أطوع له منك.

ودخل محمد بن وسع عنى بلال بن أبي بردة قدس له ما تقرب في القدر^(١٧) قدس محمد حيرانك أهل القصور فتفكر فيهم، فإن فيهم شعلا عن القدر

(١٢) أعفو عمن، أي: بصلاح من لا يري عمن من ٩٩

(١٣) ندامة بدمه، م. ي

(١٤) العانوب العائن، م. ي

(١٥) لسمر لسر، م. ي

(١٦) المحبة الرعية، م. ي

وقال هارون الرشيد لاسماعيل عظمي فقال يا أمير المؤمنين إن لك مقامًا بين مدني الله تعالى أذل من مقامي بين يديك، فأتى الله في حلقه، واحتفظ محمدًا عليه السلام في أمه، وانصح لنفسك ولرحمتك.

ولما ولي عثمان عبد الله بن عامر أتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبى عنه أبوذر، وكان له صديق، فأرسل إليه، وقال ما صنعت أن تأتي، وقد أتانا إخوانك؟ فقال له در سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «[إن لرجل] إذا ولي ولاية تعدد الله به»^١ وبغالي عنه، فكرهت أن أذو من ساعد الله عنه^٢.

وحكي أن هشام بن عبد الملك قدم مكة حاجًا فقال الثوري برجل من لصحابة، فصل ودعدوا، قال فمن الناس، فأني بطاوس، فلما دخل عليه جثع معه بحاشية ساطع ولم يسم بإمرة المؤمنين، وجلس بإرائه بعير إديه، وقال كيف أنت يا هشام؟ فغضب من ذلك غضبًا شديدًا حتى همّ بقتله، فقبل به يا أمير المؤمنين أنت في حرم الله وحرم رسوله لا يمكن دبت فقال يا طاوس، ما حدثت عنى ما صنعت؟ فقال وما صنعت؟ فاشد عنه، فقال جثع بملك بحاشية ساطع، ولم تقتل يدي، ولم سلم عني بإمرة المؤمنين، ولم يكتي، وحدثت بإرائي، وقلت كيف أنت يا هشام؟ قال أما جثع اسمعيني فربي أحلعهما بين يدي رب العرش يا يوم خمس مرات فلا يعاقبي ولا يعصب علي، وأما ما قلت لم تقتل يدي، سمعت عبدًا يقول لا يحل لرجل أن يقتل به أحد إلا امرأته من شهوة أو ولده من رحمة، وأما ما قلت لم يسم بإمرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بإمرتك، سمعت أن أكون كاذبًا، وأما الكتي فربي سمى أوليائه فقال «يد واد» (ص ١٦)، «يعسى» (ص ٥٥)، «يسخى» (ص ٧٠) وكى أعداءه فقال «نكت يدي يدي» (ص ١٦)، وأما قولك جثع بإرائي فربي سمعت عليًا يقول إذا أردت أن تطر إلى رجل من أهل النار فطر إلى رجل جالس وحوله قدم من له عظمي، فقال سمعت أمير المؤمنين عليًا عليه السلام يقول إن في جهنم حيات كالعقارب وعقارب كالعنكبوت تلدع كل أمير لا يعدل في رعيته ثم قدم وخرج من عنده وهرب

من يحيى بن أكتم والمصلح بن الأسود قالوا قال المأمون ليحيى: إني أحب أن أرى بش من الحرث، قال إذا شئت يا أمير المؤمنين، قال الليلة ولا يكون معًا ثالث فلما حل بس

(٤٧) السماك السمار، م، ي، جامع شعب الإيمان ٩/ ٥١٤

(٤٨) إتلاف السادة السفينة ٧١٥/٦

ركب إلى داره فذق الباب، فقال من هو؟ قل من تحت عليك صاعقه، قال وأي شيء تريد؟ قال أبحث لقاءك، قل بشر طائعا أو كرها؟ قال ففهم المأمور، فقال ليحيى اركب، فقرأ على رجل يقسم صلاة لعشاء الأخيرة قدحلا وصليا، وإد الإمام يحسن القراءة، فلما أصبح المأمور وحثه إليه، فحيى به، فجعل يطره في القف، وجعل الرجل يحالقه ويقول الموم في هذه المسألة غير هذا، فعصب المأمور، فلما كثر خلافه قام على رجليه وفار عهدي بك مذهب إلى أصحابك، وتفقر حطأت أمير المؤمنين، فقال أما والله يا أمير المؤمنين إني لأستحي من أصحابي أن يعلموا إني كنت فقال المأمور بحمد لله الذي جعل في رغبتي من بحسب عني ومن يستحي أن يجيئي، ثم سجد لله.

وقال منصور بن عمار يريد حين دخل عنده يا عدد الرجل وما يريد لأشعاع، دعكم في هذه العرارة ذواعيها فأختم سرع من ماديها ثم وى.

وعن جابر بن عبد الله قال دخلت على أمير المؤمنين وهو يوصي ابنه محمد ابن الحنفية فقال يا سي لا يومس أحدا على طيب قوته، فإن من عدم قوته عدم عقله وملك أهله، وإن كثرة كلامه ومالاً عنده، يا سي الفقير ضعف حفره، ولا يسمع كلامه، ولا يعرف مكانه، تنقصي منجسرات أدمه، فإن كان حكما قدوه، وأن كان عاصيا جهلوه، يا سي إن الله تعالى قد أذن الدنيا بشيئين بالموت، والفقر، فلو لا الموت ما دس الحذر، ولو لا الفقر ما حصص العدد للأحرار، ثم أثنأ يقول شعرا:

إن عصفت لدمر منظر مرخا	فوقه سارل	بمنظره
أو مثلك انفسر فسلت به	فصر فإن الرحاء	في أنره
رئت معافى شكى تقبته	ومنى ما ينام من سهره	
وأمي في عشاء ليلته	دث [إيه] اسلاء في سحره	
من صاحب الدهر دث صحته	وسال من صفوه ومن كذبه	

وجاء رجل إلى الحسين عليه السلام وشكى إليه الفقر، فأثنأ الحسين يقول

(٤٩) يسب بعض الكلام لإبراهيم بن آدم، حله الآية لآبي عبد الأصمعي

(٥٠) لياحه: أيامه، م. ي.

(٥١) تنزل: ناظر، م. ي.

(٥٢) الرحاء: الرجاء، م. ي. يسب كلامه لإبراهيم بن آدم، حله الأوب. لآبي عبد الأصمعي

يا لائم الدهر على صره لا^(٥٣) تلم الدهر على صره
 الدهر مأمور به أمر يفت الدهر على أمره
 كم كبر الله أمره يرداد أصعاف على كهره
 ومؤمني ليس به درهم يرداد إيمان على فقره
 لا حشر فيمن له بكن عقلاً بعد رخيته على فقره

ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من صبح أيام ررعه بدم أبام حصادة
 وعن علي عليه السلام جميع الخير في ثلاث حصان: الصبر، والسكوت، والكلام. [فك
 نظر^(٥٤) ليس فيه عمار فهو سهو، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، وكل سكوت ليس فيه
 فهو غفلة، فطوبى لمن كان نظره عثر، وسكوته فكر، وكلامه ذكر، وبكى على خطيئته. و
 الناس شره^(٥٥)»

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعط^(٥٦) من شئ يومه فهو معيون، ومن عذبه شئ
 يومه فهو معيوب، ومن ثم يكن في زيادة كد في العصب، ومن كد في العصبات قاله
 خير به^(٥٧)

ووعظ حمر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «يا محمد عني ما تشاء
 ميت، وأحب من شئت مفارقة، وأعمل ما شئت فربك محاربي به^(٥٨)
 ووعظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن در فعل^(٥٩) أي أن در حور لهور بذكرك الآخر
 وأعمل لموسى بحر منبت، فاب معاذة حسد حار عظه ببيعة^(٦٠)

وعن معاذ قال قت أوصني يا رسول الله، قال: «إد عملك سنة فاعمل بحسبها
 السر بالسره والعانية بالعانية».

وحاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال عطي، فقال: «لا يعصب
 فقال ردي، قال: «استحي من الله كم تسحي من صاحب حيرت»، قال ردي، قال: «
 صلاة مودع كأنها آخر صلاتك من بداءة وبيتك وما تعتبر منه^(٦١)»

(٥٣) لا له. م. ي

(٥٤) نظر بطراء م. ي. بحار الأنوار ٢٧٥/٦٨

(٥٥) بحار الأنوار ٢٧٥/٦٨.

وعن عطاء رأيت جدوت فقئت عظمي، فقال يا عطاء هين رادك ورم جهرتك، ولكن وصي
بملك، واعلم يا عطاء أنه ليس من الله عوص، ولا من نفواد حنف، يا عطاء إن كان ما يكفك
لا يعين فليس في الدب شيء يكفك، يا عطاء ثاني من لا يدعوك إلى نفسه وقد أعين عليك
به وأهمل لك نفسه ونحوه، وندع من يدعوك إلى نفسه وأتوانه مفعه دليل والنهار، وقد
أجبرك بجوده وكرمه؟

وعن الحسن بن علي بن أحمد بن مراث، والأدب نرس بنس، واستقوى حير راد، والعبادة
بح بصاعة، ولعمل حير راد، وحسن الخلق حير فريس، وحسن حير ورير، وانقباعه أفصل
عن، والتوفيق خير عون، وذكر الموت خير مؤدب.

ودخل بعض أعيان علي بن عمر بن عبد العزيز فقال عمر به عظمي، فقال أذكر وفوقه بين
سب من لا يشعله عت كثره من تحاصيه أبنه، وأب لا ثقه من عمنك ولا بره من دبتك
صاح عمر صيحة حر معتباً عليه.

وعن بعضهم يعط يس من عوص، ولا تلابم يد، ولا تدب حلف، ومن كان مطته
ليل والنهار فإنه يسار به وإن لم يبر.

وكتب ربيعة بن منصور بن عماد كيف بلغك دو ربك على ما ينبغي؟ وكيف يحسب ما
عمره؟ فكتب ربه اسم الله برحمن الرحيم، من أنعم عليك بعنه أشعل عن حب غيره،
من يعزى عن حسن تقوى به يستر بشيء من أدب، ومن صبي يروق الله ثم يحزن على ما
يرى به غيره، ومن سبي ربه استعظم رلى غيره، ومن كذب لأمر عطف، ومن افتحم منج
عق، ومن أعجب برأيه صل، ومن استعسى بعنه رب، ومن تكبر على أساس د، ومن يهون
سب ارتطم، ومن علم أنموال أسس، ومن استعز بعنه صبر، ومن صارخ الحق صرخ،
ومن أبصر أجله قصر أملة. (٥٦١)

وكان عيسى عليه السلام يد مر شرب فل كم من ريع لم يدرك الحصاد ودد مر على
سح قال ما ينتظر بالروع إذا أدرك الحصاد.

شعر

حي تجامى عن الوساد مخافة الموت والمعاد

من حاف من سكرة العنايا لم يدر ما لدة الرقاد
قد بلغ الرزع متناه لا بد للزرع من حصا

وقال رجل لعمر بن عبد العزيز أوصني قال كلف من قال ردي هل إذا كان الله معك
فمن تحاف هل ردي هل إذا كان الله عليك فمن ترحو قال ردي قال لا تكون من
ثلاث ممن يحمد الصالحين ولا يحالطهم ويوم المديس وهو منهم، وبلغ الشيطان عدل
ويطيه سرًا في جميع أمور.

وقيل لعصم أوصني قال لا يراك الله حيث بهك، ولا يفتدك حيث أمرك قال ردي
قال: لا أجد مريدًا.

وقيل لمحمد بن واسع عطفي^(٥٧) فقال أوصيت أن تكون^(٥٨) مذكا في الدنيا والآخرة
قال: وكيف لي بذلك. قال: ارهد في الدنيا.

ولما احتضر وكعب قيل له عطف فقال أوصيكم بعدني برجل عفي فد افتقره علمه، وأحد
من^(٥٩) فقير قد أهاه علمه.

وقيل لأبي عبد الله لره عطف قال أوصيت أن تؤذي نفسك، وتديت كيت^(٦٠)

وقيل لعصم [أوصي] فقال تحذ لله خيلًا، ومبيكك أسًا

وقال موسى يارب أوصني قال يا موسى أهل العثرة، واعف عن طمئت، وأحب
دهاك، أكن لك كذلك

وأوصى عبد الله بن قيس ابنه خيلًا فقال:

أجبل^(٦١) إن أنك كارب يومه فرددت إلى لكارم فاعجل
أوصيت إصاء^(٦٢) امرئ لك ناصح طلي برئت^(٦٣) الدهر غير معجل

(٥٧) عطفي عطف، م. ي

(٥٨) يكون يكون، م. ي. يهديت الأسر، يدرك شي من ١٠٠

(٥٩) من عن، م. ي

(٦٠) كيت كيت، م. ي. المعلة للعامي من ٧١

(٦١) أجبل: أجبل، م. ي. لسان العرب (كرم).

(٦٢) إصاء: أن تقف، م. ي. لسان العرب (كرم).

(٦٣) والطئ: القطي، جمهرة اللغة (نظر)

الله فأنقذه وأوفى سدره وإذا خدمت ممرنا فتحمل
وامتحن ما أعياك رب نامسى وإذا تصك حصاصة فتحمل

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أما عند حاءه موعظة من الله في دينه فإنها
معة من الله مغب، فإن قبلها شكر، وإلا كنت حجة من الله عليه ليريد بها إثمًا، ويريد الله بها
عليه مخطأ».

وقال رجل لسعد عصى فقال ثق بما تكفل به، واشمل بمسك ما فرص عليك، ولا
تطلب ما ليس لك.

وأوصى الحسن وقال إنكم وهوف تنظرون أحاديثكم، وعند الموت تنفون الحير والشر،
فخذوا ما عندكم لما بعدكم.

وعنه: أمس ذهب، وغذا أمل، واليوم عمل.

علي بن عسده إنما الأيام سهام، وأمس أعراض، واندهر يرمث كل يوم سهامه،
وبحرمت بليانه وأمه حتى يسعرو جميع آخرتك، فكيف "نقاء سلامكم مع وهوم الأيام
وسرعة الليالي في بلدك" (٦٦).

الحسن يأس آدم ذبك ذبك فإنه هو لحمك ودمك، فون سلم لك ذبك يسلم لك لحمك
ودمك، وإن نكس لأخرى فعود بالله من بار لا تنظمي^{٦٧} ومن لا تموت

هرم من حيد ومن للقياسي قبه، والباهي من لله، اعلموا أن الله سطوات وعمات لا
يضمهن إلا العلماء بالله، إلا وإن لعالم بالله رجل حذر كس، لا يصحب إلا من يرعده في
ندبها ويرعه في العصى، ويحذره عقوبه المولى، إلا وإن الدب قد أدت واشترت بإهال،
والمصمار اليوم والساق غدا.

شعر:

إذا لم يعطني وأعط من حواري
سبح مع شيء سواء سابع

(٦٦) تنظرون، يتظرون، م، ي.

(٦٥) فكيف، مكب، م، ي إنحاف سادة المنص ٩ ٥٨٥

(٦٦) ملك ذراك، م، ي إنحاف سادة المنص ٩ ٥٨٥

(٦٧) تنظمي، نظم، م، ي.

محمد بن در ابن آدم أما علمت أن الحديدين^(٦٨) تكران عليك بالمجائع في إهابهم
وإبراهيم، وأنت تنقلب في الليل وانهار أما من الموت وبروله، أما رأيت من أخذ مصجعه من
الليل صحيحاً ثم أصبح على فراشه ميت، لو علم أهل العاقبة بما نُصِّمُه^(٦٩) انقبور من لأحب
لأية لجدوا واجتهدوا في أيامهم الحية، خوفاً يوم^(٧٠) تنقلب فيه القلوب والأبصار^(٧١)
شفيق اعمدوا لله بقدر حاجتكم إليه، واعملوا لمديا بقدر مكثكم فيها، واعصوا لله بما
طافتمكم على عذابه، وتروودوا من اندب للأخرة بقدر مصيركم إليها، واعملوا لنجاة بقدر
تحبون المقام فيها.

[شعر]

ب مبتأ في كل يوم بعضه سدد^(٧٢) فتوشك^(٧٣) أن تموت حمداً

عون بن عبد الله بن آدم بن سقيم^(٧٤) بدم، وإن صحح أمي، وإن فتر حر، وإن اسمي
من، وإن شط رهد، يكره لموت ثم لا يرده، ويحب الحياة ثم لا يصح، إن سأل أكثر،
أمن قر، يرحو الحياة ولم يحضر، وسعي الرادة ولم يشكر^(٧٥)

وأوصي أبو بكر فعلى أوصيك بنوري لله فيها حفظ نفسك، ورصي ريت

والموصي رحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من، وأكثر ذكر الموت بشعك^(٧٦)
مو، وأكثر لدعاء فريت لا تدري متى يسجد لك، وأكثر الشكر فإنه ريادة^(٧٧)

والموصي رحت أويس العربي فعلى أوصي^(٧٨)، قال توسد الموت يد يمت، ويصه^(٧٩)
عسك إذا استيقظت، وثق بموعد الله حيث كنت

(٦٨) الحديدين الجفندان، م، ي. تاريخ دمشق ٥٢١/٢٤.

(٦٩) نُصِّمُه: نصبت أهله، م، ي. تاريخ دمشق ٥٢١/٢٤.

(٧٠) حرق يوم فاليم، م، ي. تاريخ دمشق ٥٢١/٢٤.

(٧١) تاريخ دمشق ٥٢١/٢٤.

(٧٢) سدد: سد، م، ي. حسانه الظرفاء ص ١٢٤.

(٧٣) فتوشك: فيوشك، م، ي. حسانه الظرفاء ص ١٢٤.

(٧٤) سقيم: سقم، م، ي. حسانه الظرفاء ص ٢١٥.

(٧٥) استسمى: سمي، م، ي. حسانه الظرفاء ص ٢١٥/٤.

(٧٦) حسانه الظرفاء ص ٢١٥/٤.

(٧٧) أوصي: أوصيك، م، ي.

ودخل محمد بن واسع على حب المحمي فقال أوصني يا محمد، فقال ﴿رَبِّكَ يُكُونُ
صَلَحِي فِدْنَهُ، كُنْ لِلْأَوْبِقِ عَفُورًا﴾ (الاسماء: ٢٥)
واستوصي رجل ابن معاذ فقال اثر الله في كل شيء
وأوصي حكيم رجلاً فقال استعمر نفسك، وأنصف من نفسك، واقتصاد في معاشك،
واعمل لنفسك.

فصل في مقامات الانبياء عليهم السلام

قال الله تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِيَلْزَمَ النَّاسُ﴾ (النساء: ١٦٥)، وفي ﴿وَمَا رُسُلًا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا يَكْفُرُ قَوْمَهُ﴾ (الاسماء: ١) لأبواب
والأسماء في تلسمهم ووعظهم مقامات في قومهم عدتها في قصصهم، ونشير إلى ذلك
على سبيل الإيجاز:

فمنها آدم عليه السلام مع ابنته هابلا ﴿يَتَذَكَّرُ فِيهَا مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ (البقرة: ٢٢)،
وهي اللعاب وأب في الأب، وكنت معجزة به

ومنها مقام نوح، وله في قومه مقامات كثيرة ﴿وَلَقَدْ يَمُونُ ابْنُ نُوحٍ بِرُءُوسِهِ﴾ (الشعراء: ١٠٦) وبصائرهما
لله وتقوة وأصفيون ﴿يَغْفِرُ نَحْرَ مَنْ دُونَهُمْ﴾ في سورة نوح (ج ١٠٢)، ﴿لَقَدْ يَمُونُ ابْنُ نُوحٍ بِرُءُوسِهِ﴾
كُنْتُ عَلَى بَنِي نُوحٍ ﴿في سورة هود (ج ٢٨)، ﴿إِذْ قَالَ لَهُ خَوْفُهُ نُوحٌ﴾ في سورة الشعراء
(الشعراء: ١٠٦) وبصائرهما

ومنها مقام إبراهيم ﴿ثُمَّ بَرِيَ أَذَى حَاجِ تَرْهَمَةٍ﴾ في لقطة (البقرة: ٢٥٨)، وفي هود ٢٨
﴿وَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا﴾ (هود: ٦٩)، وفي سورة الأنعام ﴿وَبَعَثْنَا فِي نَجْمِهِ رُسُلًا مِنْ قَبْلُ﴾
(الأنعام: ٥١)، وفي سورة الصافات ﴿فَمَضَى نَصْرُهُ فِي الْخُومِ﴾ (الصافات: ٨٨)، وفي الأنعام ﴿وَلَقَدْ
حَسَّ عَلَيْهِ نَجْمٌ﴾ (الأنعام: ٧٦)، وفي النكبات ﴿وَبَعَثْنَا فِي نَجْمِهِ رُسُلًا﴾ (النكبات: ٣١)، وفي
الشعراء ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَبِيًّا بِرُءُوسِهِ﴾ (الشعراء: ٦٩).

(٢٨) هود الأعراف: ٢٨.

(٢٩) النكبات: هود، ٢٩.

ومنها مقدم هود في الأعراف ﴿وَلَوْ عَادَ ضَالِّهُ هُودٌ﴾ [الأعراف ٦٥]، وفي هود ﴿وَلَوْ عَادَ ضَالِّهُ هُودٌ﴾ [هود ٥٠]، وفي الشعراء ﴿كَذَّبَتْ عَادُ ثَمُودَ﴾ [الشعراء ١٢٣]، ومنها مقدم صالح مذكور في هذه السور الثلاث، وفي النمل ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ﴾ الآية [النمل: ٤٥].

ومنها مقام يوسف مع صاحبي السجن، ومع امرأة، ومع الملك

ومنها مقدم موسى مع لوطي ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى﴾ [التقصص ١٥]

ومنها مقدم يوشع ومن موسى ﴿وَلَوْ رَحِلَا﴾ [سجدة ٢٣]

ومنها مقام بنيامين ﴿وَلَوْ نَبَّأْتُ لَمَنْ تَبَرَّأْتُ﴾ في الصافات [صافات ١٢٣]

ومنها مقدم لوط في الأعراف وهود والشعراء والنمل

ومنها مقدم سليمان وحدث سليمان في النمل

ومنها: حديث طالوت والنبي الذي بشره

ومنها مقدم عيسى ﴿وَلَوْ جَاءَ [عيسى] نَاسِبٌ﴾ [رحم ٢٣]، وحدثه في المهد

ومنها: مقام زكريا حين خرج من المحراب.

ومنها مقدمات يسا صلى الله عليه وآله وسلم ﴿فَنَبَأَهُ لَنْ تَكْبَعَدُو إِلَى حَتْمِهِ﴾

هبران، [٦٦].

ومنها حديث الماهلة وغير ذلك مما مر في قصصه

ومنها: مقام مؤمن آل يامين.

ومنها: مقام مؤمن آل فرعون.

ومنها مقدمات يسا صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسن ﴿وَلَوْ صَرَفَ إِلَيْكَ فِرًا مِنْ كَلْبٍ﴾

[الأحزاب ٢٩]، ﴿فَنُوحِي﴾ [الحج ١]

فصل في مقامات الأولياء عند الملوك

مبحث في مقام أبي حازم عند سليمان بن عبد الملك

روى أن سليمان بن عبد الملك حبا^(٨٠) مر بالمدينة رره من بها من العلماء غير أبي حازم، فقال سليمان هل بقي أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا لا فقال من رأى لصحابة؟ قالوا نعم أبو حازم الأعرج فدعاه، فلما دخل عليه قال ما هذه الحموة؟ قال وما ذاك؟

قال: رازني كل الناس غيرك.

قال سم بكر بسبي بيت معرفه فأبيت قضاء حقت، وما بكر لي بيت حجة فأنتك لها، ولا أخت منك شيئاً فأنتك لدفعه.

فقال أصاب الشيخ^(٨١) وأخطأ فقال أبا الشيخ ما بك بكرء الموب؟

قال إنيكم حرسم احركم وعمرتم دكم، فكرهتم أن يتفقوا من العمرن إلى الحرب ول صدقت يا أبا حازم، فكيف عدوم على الله؟

قال أما المحسن فكأنه قد تقدم على أهله، وأما المسيء فكأنه لا يرد إلى مولاه

فبكي سليمان فقال: ليت شعري ما أنا عند الله؟

فقال: اعرض نفسك على كتاب الله.

قال: على أي آية؟

قال قوله ﴿إِن لَّأَسْرَرَ عَنِّي بَصِيرَةٌ﴾ [البقرة: ١٣، ١٤] وإن كنت من

لأسرار دحلت ابجه، وإن كنت من أسرار دحلت اسره، فاعلم أي لرحس أنت

قال: فأين صلاتنا وصومنا وحجنا؟

قال: تجد ذلك في كتاب الله.

قال: ما هو؟

قال: قوله: ﴿إِنَّمَا يَتَمَنَّي اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٧].

(٨٠) حبا ما، م، ي.

(٨١) الشيخ الشامي، م، ي. تاريخ دمشق ١٢ / ١٣٠.

قال: فأين قرأت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نحدد ذلك في كتاب الله.

قال: ما هو؟

قال: قوله ﴿فَبَدَأَ ثَمَّ فِي تَصَوُّرِ الْأَسْبَابِ بِنَهْزِ يَوْمِهِ وَلَا يَتَأَلَّوْكَ﴾ [المؤمنون: ١١]

قال: فأين رحمه الله؟

قال: تجد ذلك في كتاب الله.

قال: ما هو؟

قال: ﴿يَا رَحِمْتَ شَيْءٌ قَرِيبٌ مِنْ أُنْخُسٍ﴾ [الأعراف: ٥٦]

قال: فكيف سليمان وعمر بن الخطاب وعفان؟ قال: يا أبا حذرم، فأين عبد الله أكرم؟

قال: أولو المروءة والتقى.

قال: أي الأعمال أفضل؟

قال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم.

قال: فأين الدعاء أسمع؟

قال: دعوة المحسنين.

قال: فأين القول أعدل؟

قال: قول الحق عند من تخافه وترجوه.

قال: فأين الناس أحق؟

قال: رجل انحط في هوى أخيه وهوى ضاليم، فبع آخرته بدين غيره.

قال: صدقت، فما تقول فيما نحن فيه؟

قال: اعفني يا أمير المؤمنين.

قال: لا، ولكن نصيحة تلقى بها إلي.

قال: إن أمانك فهدوا الناس بالنصف، فأحدروا الملك عمرة من غير مشورة من المسلمين ولا رضى حتى قتلوا عليه مقبلة عظيمة وارتحلوا عنها، فهو سمعت ما قتلوا وما قبل لهم فعشي على سليمان، فقال: رحل من حليته بشى ما عدت يا أبا حارم فقال: كذب يا عدو الله، إن الله أحد مثق للعلماء فقال: عر ذكره ﴿سُبْحَنَكَ يَا مَنْ لَا تَكْتُمُونَ﴾ (آل عمران ١٨٧).

فأدب سليمان وقال: يا أبا حارم، كيف لنا أن نصلح؟
قال: تدع النصف، وتسمت بالمرودة، ونعم يا سوية
قال: كيف المأخذ به؟

قال: أن تأخذ من جلته وتضع في أهله.
قال: يا أبا حارم هل لك أن تصحب فتصحب ما ونصب منك؟

قال: أهوذ بالله يا أمير المؤمنين.
قال سليمان: ولم ذلك؟

ول أحسن أن أركب إليكم شيا فلا يبدى الله ضعف لحيته وضعف لعمات
قال: يا أبا حارم ارفع إلي حوائجك.

قال: تنحى من النار وتدخلني الجنة.
قال: ليس ذلك إلي.

قال: فلا حاجة لي غيره.

قال سليمان: يا أبا حارم، فادع الله لي.

قال: انهم إن كان سليمان وليث فشره في الدين ولا حرمه وإن كان عدولا فحد ما صيحه إلى ما تعجب وترضى.

قال سليمان زدني وأوجز.

قال: قد فعلت وأكثر من كنت من أهله، ولا مما يعني أن أرمي من قوس بين لها ونور
قال: يا أبا حارم أوصي.

قال أوصيت وأوحى، عظم ربك، وبيك أن يراك حيث نهاك، أو يعفدك حيث أمرك

فلما حرج بحث إليه بمائة دينار، فردها وكب أعود بالله أن يكون سؤالك يا أمير المؤمنين
هل لا وردي عليك^(٨٢) [بدلاً]، إني لا أرضاها لك، فكيف أرضاها لنفسي؟ إن بي الله موسى ما
وردناه مدبر واحد رعاة الناس يسمون، ﴿ووجد من ذوبهم أمراً بين يدودان﴾ إني قوله ﴿رر
بي لما أشرت لك من حقهم﴾ [مصر ٢٣، ٢٤]، وذلك إنما كان حاتف فسأل منه ولم يسأل
إسار، لم يطق الرعاة وفطت^(٨٣) الحريان، فأحرى أنهما، مدعه، فلما دخل على شعب
عليهما السلام إذ هو باعشاء مهياً، فدعى إليه موسى - وقد كان سمع قول الحارثي ﴿رب
يدعوك ليخبرتك﴾ حرماً سبب^(٨٤) [مصر ٢٥] - [فقال]^(٨٥) أعود بالله، فإن شعب و
ذاك؟ إنما أنت حائع؟ من سي، وكبر أحرف أن يكون هذا عوضاً لما سبب بهما، وإن
يب لا يبع شيئاً من أمر دين يملء لأرض دهنًا، فإن شعب لا والله بأشبه، ونكها عدد
وعده أدني، بقري النصف، ونظم الطعام فحلل موسى وأكل

ثم قال أبو حارم فإن كتب لديبر عوضاً لما حدثت دمنة ونجم الحارثي أحل لي
هذه لديبر، وإن كان هذا حد في بيت المال فلي فيها نصراً، فإن صوت بيت، وإلا فلا حد
لي فيها

فقال جلسوا ومهم الرهري ن أمير المؤمنين أسرك أن يكون لديس كمهم مثله؟

[قال لا والله]^(٨٦)

قال أبو حارم يا أمير المؤمنين، إن بي إسرائيل لقد كانوا^(٨٧) على الهدى وأرشد
أمر الإهم بأنبي علماءهم رعه فيما عندهم يريدون به الله، فلما كان علماءهم بأنون أمر
رعه فيما عندهم يريدون به لديب تعسو ونكسو ومنفقو من كرامة الله تعالى، ولو أن علماء
رهدو فيما عد أمر ثارعت لأمر، في عندهم، ولكنهم رعنو فيما عبد الأمر، فرهدوا فيه
وهانوا في أميهم.

(٨٢) ردي عليك: رد علي، م. ي.

(٨٣) فطت، فطنت، م. ي. تاريخ دمشق ١٢/ ١٢٩.

(٨٤) تاريخ دمشق ١٢/ ١٢٩.

(٨٥) وفات الأعيان ٢/ ٣٥٣.

(٨٦) لما كانوا ما داموا، م. ي. وفات الأعيان ٢/ ٣٥٣.

فقال الزهري أبي تُعْرَضُ أم يباي تعني؟

قال. والله ما تعمدتك، ولكن هو ما تسمع.

قال سليمان للزهري: أتعرفه؟

قال: هو جاري منذ ثلاثين سنة ما كلمته.

قال أبو حازم أحل والله لو أحب الله عرفني، ولكن أعصت الله فسي

فقال الزهري: يا أبا حازم، أتستمني؟

فقال سليمان لا ولكن شئت بعثت، أما عمت أم بلحار حفا كلقريه، ثم قال يا أبا حازم

ما ينبغي مما نحن فيه؟

قال لا تسمع مما أمرت به، ولا تترك ما نهيت عنه

قال: من يطيق هذا يا أبا حازم؟

قال. من طلب الجنة وهرب من النار.

مسحت في مقام عمر بن عبد العزيز مع سليمان

روى أنه ركب عمر بن عبد العزيز يوماً مع سليمان بن عبد الملث، وكان وقتاً بعده، إذ

عدت السماء رعداً فصررت سليمان صدره على مقدم السرج فخرج، فقال عمر يا أمير المؤمنين هذا صوت رحمة فكيف صوت عذابه.

قال ثم نظر سليمان إلى كثرة الدس فقال ما أكثر دس فقد عمر كنهم حصصاً ذلك

مسحت في مقام سليمان الدمشقي عند هشام بن عبد الملث

بما ولي هشام بن عبد الملث حرج عبلان وصاحبه إلى أرمية فأرسل في طلبهما، فحي

بهما، فلما دخل عليهما قال هشام يا عبلان، أتزعمن أن ما في أيدينا ليس هو من عطاء الله؟ قال

عبلان أعوذ بحلال الله أن نأمن به حوثاً أو يسحق حوثاً، أو يستحلف الحلفاء من

حلفه فختاراً، إن أئمتنا العظماء بأحكامهم، إراهمون مقامه، ندين كأبدوا بالعبد الدون،

وحيثوا مقاماً لا يحدون عنه أحوال، ولا يقصرون عنه بالعدل، باتوا ومعههم لمحمود، وليلهم

المشهود بطول القيام ولسجود، لم يول الله وثان على العجوز، ولا رثان للمحظور^(٨٨)، ولا شراباً للخمور، ولا شاهداً بالزور.

فأمر هشام بحسن صاحبه، ثم أحرجهما وقال لغيلان كيف ترى ما صنع بك ربك، فالتفت غيلان وقال لمن الله من صنع بي هذا

و مستنفي صالح، فقال بعض من حضر لا أسفيكم حتى نشربوا من الرقوم، فقال غيلان لصالح يرعم هؤلاء أنهم لا يسقوا حتى يشرب من الرقوم، لعمري لئن كانوا صدقوا إن الله يحسن فيه ليسير في حب ما نصير إليه بعد ساعة من عذاب الله، ولئن كانوا كذبوا إن هذا الذي يحسن فيه ليسير في حب ما نصير إليه بعد ساعة من روح الله، فاصرب صالح

ثم مات صالح، فمضى عليه غيلان، ثم أقبل على الناس، وقد قاتنهم الله كم من حرم أماتوه، وكم من ماطل قد أحيوه، وكم من دليل في دين الله أعروه، وكم من عزيز في دين الله أدلوه. فعين لهشام قطعت يد غيلان ورجله وأعلنت لسانه، قدسه أباس عني ما كانوا عاهدوا عنه فأرسل إليه فقطع لسانه، فمات رضي الله عنه

مبحث في مقام فتية بن مسلم

قال دخل فتية بن مسلم على الجراح فقال يا فتية إني نظرت في صكك فوجدتك لذي وقد بلغت الخمسين. فقال فتية:

إذا كانت الخمسون منك لم يكن	بدانك إلا أن تموت طيباً
وإن أمراً قد مر سمر حجة	إلى مهل من ورده بقريب
إذا ما حلوت الدهر يوف فلا تقل	حسوت ولكن قل علي رغب
ولا تحسن الله بعمل ساعة	ولا أن ما يحصى عليه يعبت
إذا ما مضى القرن الذي كنت	وحننت "في قرن فأنت عريبت

(٨٨) للمطور: المحظور، م. ي. التذكرة المحملوية ١/ ٣٣٨.

(٨٩) كتب أب، م. ي.

(٩٠) حننت، حيث، م. ي.

مبحث في مقام ابن أبي ذئب عند الرشيد

روي أن الرشيد ولى علاء على المدينة، فحار وظلم وحسن بعض انقرشيين وصيق عبده، فرفعت قصته إلى الرشيد، فأمر بأن يدخل عليه قوت من أهل العلم ليروا حبه ويكفوا إليه، فأدخل مالك بن أنس^(٩١)، وأبو سبرة^(٩٢)، وابن أبي ذئب، وكان العامل فيه قد هباً به مكاناً ووسع عليه لما سمع القصص، فلما دخلوا ورأوه، وكتب مالك والقوم بأنه واسع عليه، وأن ما قيل فيه باطل وكذا، وكذا، فقال مالك بن أبي ذئب: داهتم، وكتب إلى الرشيد: إني رأيت محلتاً صيفاً، وعفاً وشده حسن، ووصف شدة ما فيه، وبعثوا بالكتب، وافق أن الرشيد قدم المدينة، فاجتمع أناس وفيهم الحسن بن زيد وعبد الصمد عامر هذلي، فجعل الناس يطعمون، وأعطى^(٩٣) بشدة الظلم، فهم الرشيد بالعامل، فقال ما أمير المؤمنين سنده عن نفسك فإنه يقول: كنت شراً مما يقول في، سأله عن نفسه فقال: أعشى، [فهم يقول] فقال: أنت طائم وحائره، وأحد يده، فلما أسيوف وهموا به، فصاح الرشيد بهم، وصرق أناس، فلما أصبحوا دعا ابن ذئب ودعا سعد بن مور وماء ورد ومكوكور ثم [قال] علي بن أبي ذئب، فلما جاء أحله إلى حبه وحلقه سده وأمر له بسعة آلاف درهم وقصصه على مالك ثلاثة آلاف، وروي أنه لما دخل دار^(٩٤) الخادم فحمل بصره ويقول: مرحباً براحل لا تأخذه^(٩٥) في الله لومة لائم

مبحث في مقام سفيان بن عيينة

عن سفيان بن عيينة قال: بعث إلي المصور عددي، فحنت يده واستأذنت، فقبل ذلك وافقت ساعة أشد بها عصه، فلا يكلمه فدخلت وسمعت وإذا راحل مكمل في الحديد قائم بين يديه وهو يقول: قبله الله إن لم يقله، وهو يقول: الله يا أمير المؤمنين في دمي فإنه مكدوب علي قال: وبين يديه سطح والسيوف، فقلت في نفسي: راحل يقتل لا أدري فيم يقتل، لأنكلم، فقلت: يا أمير المؤمنين أدبك على أدب الله وأدب رسوله؟ فقلت: إني معصت فقال:

(٩١) أنس بن مالك، ص ٢٠، ي.

(٩٢) أنس بن مالك، ص ٢٠، ي.

(٩٣) سيرة رسول الله، ص ٢٠، ي.

(٩٤) أعطى أحضر، سيرة رسول الله، ص ٢٠، ي.

(٩٥) في داره، ص ٢٠، ي.

(٩٦) يأخذه، يا أخف، ص ٢٠، ي.

وما أدب الله؟ فعلت قوله ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِجَسٍ فَأَتُوا الْآيَةَ [المحرمات ٦]﴾ قال وما أدب رسوله؟ قلت قوله «لا تصدق قائل» قال فأمر بإصلاحه ودعا بكراسة فقرأ علي ثلاثين حديثاً وأمر بي بثلاثين ألف درهم، فحلصت لله بي رجلاً من لدر ورجلاً من انقل ورجل ثلاثين ألف درهم.

مبحث في مقام منصور بن عمار عند الرشيد

عن منصور بن عمار قال دخلت على هارون فعلى تكلم فقلت إن سليمان بن داود ابن سحر به الطير وعصرت الشياطين وألان له الحديد، أس بقى به صائح الموت وأرغمه عن وطئه، وسد به بظارة ملكه، والله يا أمير المؤمنين ما الذي ترحو من أسفاه بعده، وقد قال بر المبارك:

كلال العميون وهو "انعدام	دسب المسه لو" تعليم
فإن كنت تكبر "من قد مضى	فابتك "على الحي لا" الهالكيا
وانك "لمست جهد لك،	إن كنت تدرين أو" تعطينا

قال: ففكى الرشيد.

مبحث في مقام محمد بن واسع عند بلال

وعن محمد بن واسع قال دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت إن أباك حدثني عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «إن في جهنم ودياً يقال له هههه، حق على الله أن يسكن كل جدار، فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه»

(٩٧) وهو: وهي م. ي.

(٩٨) لو إن دم م. ي.

(٩٩) بكي بكي م. ي.

(١٠٠) فابتك. ففكى م. ي.

(١٠١) الحي لا- الحق في م. ي.

(١٠٢) وانك. ويكي م. ي.

(١٠٣) لو أن م. ي.

(١٠٤) تعطينا سليمان م. ي.

وروي أنه قال له ما تقول في القدر؟ فقد محمد حرارك أهل الثور، فتعكر فيهم، فإن فيهم شعلاً عن القدر.

مبحث في مقام ابن السماك عند محمد بن سليمان

عن ابن السماك قال حدثت عن محمد بن سليمان وأبي النضر فقال عظمي، فقلت لماذا أعطتك؟ بعد الناس ثلاثة راهد، وصار، وداع، فأما الراهد فقد حرحت الأبراج والأحرار من قلبه فلا بأس على ما فاتته، ولا يفرح بما أوتي، أسس منه في راحة، وبغية في عاء، وأما الصار شهيقاً بقله فردد ذكر ما فيها من عارها وشرفها، منع، ولو طلعت على ما في نفسه من لتعفف وانتصر لا طمعت على أمر عظيم، فأما الداع فإنه لا يأتي من أين أتته أدب، بعد منها دية أو دس منها عرصه، فمن أي ثلاثة أنت؟ قال من لم أعين فإن فاداً أف لث والأصحاك، ما تصيحون؟ إلا أن يدركم الأنهار والجور، والسلام

مبحث في مقام سفيان الثوري عند المهدي

مر الثوري بن موسى وعنه زرارة قيل قصير ولهمدي حلس، فقال أبو عبد الله وريرة هذ سفيان الثوري، فقال علي بن، فحذ الوير وفان أحب أمير المؤمنين، فبكاً، فقال إنه يراك، فمضى معه، فلما دنا من مصاريهم دعا بأعلى صوته ما هذه المصاطبة؟ ما هذه السرايات فما حلس عنده قيل حدث أمير المؤمنين، فقال حدثني فلان عن قدامة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمي حمرة لعنة على رده؟ صه، لا صرب ولا هرد ولا بيتك إليك؟ فقال له الورير حدث أمير المؤمنين بما سمعته، فقد يا أمير المؤمنين اتق هذ يعني أبا عبد الله

مبحث في مقام حيوة عند ابن عون بن المبارك

قال له ولي بن عون مصر وهم علياً، فدان يستعصي حيوة بن شريع، فدعاه فأبى،

(١٠٥) يأس، يأس، م. ي.

(١٠٦) تصيحون، يصيحون، م. ي.

(١٠٧) له: لها، م. ي.

فقال من عود إن أمر لا يرد، فإن أبيت فنت من دعوى استجير الله إليه فمضى وأوصى بوصيته، فعداه من العد وذل ما صنعت؟ قد بقي قرأت القرآن فأنست على ذكر السحر لمين جاءوا بيطفئوا نور الله فاموا في ساعه ثم قيو فرعون لما أوعدهم ﴿فقص ما أنزلنا من قصص هذه الأنبياء﴾ (٧٢)، فلا سمعي لي وقد وثدت على الإسلام وكثرت فيه أن أكون أصعب بقيا منهم، فعلى ما أتت قصص، والله لا أنولي^{١٠٨} الحكم أبداً فقد عود ذهب باب شبح أحمر

مبحث في مقام خالد بن صفوان عند هشام

عن شبيب بن شيبة، عن خالد بن صفوان عن أوفدي يوسف بن عمر بن أبي هشام في: «عرو، فقدمت عليه وقد خرج بمرعته يعني ورياته وأهله وحشمه وحسانه - في أحد مطر وأحمل مستطراً^{١٠٩}، وقد ضرب له فسطاط ما رأيته منه، وقد أخذ الناس معه فأخرجت رأسي من ناحية الفسطاط، فصراني منه مستظلاً، ففبت أتم الله عديت بـ المؤمنين نعمه وسوعكها شكره، وحمل ما قدمت من الأمر رشداً وعافه، وما يؤون له حمداً أخصه^{١١٠} أنت تسمى وكثره أنت تسمه، ولا كدر عديت به ما صدق^{١١١}، ولا حرج سروره البردي، وما أحد يا أمير المؤمنين أحد^{١١٢} تبع في قضاء حجت وبوقير^{١١٣} مجلعت من لما من الله علي من محاسنك ونصر لي وحجت، فأذكرت [بمن عديت] من الملوك، فإن أمير المؤمنين أخبره وكان مكافئاً لكون حجت، وفان حجت ناس الأهم حجت، إن منك الملوك فقلت خرج في عدم مثل هذا من بحورق^{١١٤} واستدير^{١١٥} في عدم قد بكر وسنة

(١٠٨) أنولي أنني، م، ي

(١٠٩) مستطراً، م، ي تاريخ دمشق ٩، ٧٩، ٥٠٠ كتاب تاريخ عسلي ص ١٢١

(١١٠) شيبة، م، ي تاريخ دمشق ٩/ ٧٩ وكتاب التاريخ لعسلي ص ١٢١

(١١١) عديت، م، ي تاريخ دمشق ٩، ٧٩، ٥٠٠ كتاب تاريخ عسلي ص ١٢١

(١١٢) بلان، م، ي تاريخ دمشق ٩، ٧٩، ٥٠٠ كتاب تاريخ عسلي ص ١٢١

(١١٣) حمد حجت عهد حاصه، م، ي تاريخ دمشق ٩/ ٧٩ وكتاب التاريخ لعسلي ص ١٢١

(١١٤) ما صدق فيه عام، م، ي تاريخ دمشق ٩/ ٧٩ وكتاب التاريخ لعسلي ص ١٢١

(١١٥) حجت وبوقير حجت وبوقير، م، ي تاريخ دمشق ٩، ٧٩ وكتاب تاريخ عسلي ص ١٢١

(١١٦) البحار من قصير بالعراق حصار رخ عرو من (حريه)

(١١٧) والشيدير بهر بحيره باج عرو من (حريه)

(١١٨) الوسمي: مطر الريح الأول، الصحاح (وهم).

وتسمع^١ وليه^٢، وأحدث لأرض رحوفها من نور ربيع موق، فهو في أحسن مشطر،
 وأشرف مجلس، يصعد كأن تراه قطع الكفور، حتى لو أن مصعه^٣ أنبت فيه سم تروب،
 وكان قد أعطي [فتاء] أسن مع لكثره^٤ ونعله والفهم، فصر فأبعد النظر فكان لحسانه
 من مثل هذا^٥ أريتم ما ناله أم أعطي أحد مثل ما أعطت؟ قل وعنده رجل من بني حملة
 السحرة والنمطي على أدب نحو ومهذبه^٦ ولن يخلو لأرض من دتم لله بحجبه من عباده
 - فقال إنك قد سألت عن أمر، أفأدري في نحو^٧؟ قل نعم قل أرأيت هذا الذي أنت
 فيه أشبه لم يزلت، أم شيء قد صار إنك وهو رذل عث وصار إلى غيرك كما صار بيت^٨؟
 وبكذلك هو قال وإن أرث بها عثت شيء يسير، تكون فيه غلا، وتعيب عنه طولا،
 يكون غذا بحجابه منها^٩ قل ويحدث فليس السهرت وابن السطط^{١٠} قل بما أن نعم معدن
 في منكك بما منك وسرت، ومصك وثرمت^{١١}، وما يصع نأحت^{١٢} وبقي أثمارك،
 يس أمأحت، وبعد ريث في هد رجل حتى يأنث نأحت^{١٣} قل قد كان لسحر وفتح
 علي نبي، فإني محار أحد لأيس^{١٤} فاب احبوت ما ناله فيه كتب ويز لا يعصى، وإن احبوت
 جناب الأرض وفتح البلاد كتب رفا لا يحلف، فبما كان وفتح السحر فزع عنه ناله فوداه
 قد وضع نأحه ووضع أثماره^{١٥} ونس أمأحه ونها عسبأحه، فبما - الله - لجل حتى يهت
 حهما، فهو حنت بقول حوسي نعم عدي من ريد عادي

نهت لشامت المعبر مذهب
 أم لبيت العهد لؤلؤ من الأنة
 من^(١٦) رأيت المتن جلد أم من
 دا عليه من^(١٧) أن يصام حير

١ - ربيع سماء في تاريخ دمشق ١٩، ١٩، ١٩ - ربيع سماء ص ٢

٢ - بيه وحام، في تاريخ دمشق ٢٩، ٢٩، ٢٩ - ربيع سماء ص ١٢

٣ - مصعه مذهب، في تاريخ دمشق ٢٩، ٢٩، ٢٩ - ربيع سماء ص ٢١

٤ - كثره الكرم، في تاريخ دمشق ٢٩، ٢٩، ٢٩ - ربيع سماء ص ٢

٥ - أرضه أرض الحرقه تاج العروس (دمشق)

٦ - رحك، خيارك، م، ي، مختصر تاريخ دمشق ٣٥٥/٧

٧ - ربيع دمشق ٢٩

٨ - من أم م، ي

٩ - من حير، م، ي

١٠ - دا عليه من، البرية، م، ي، تاريخ دمشق ٧٩/٩

أين كسرى كسرى الملوك بني سا
وينو الأصغر الكرام ملوك السرو
وأخو الحضرة إذ بناء وإذ دج
لم تهنه ريب العنون فياد الـ
وتذكر رب الخورتنق إذ أشـ
سره حاله وكثرة ما يمـ
فارحوى قلبه وقال وما ضـ
ثم أصبحوا كأنهم ورق جفـ
ثم بعد الفلاح والملك والإـ
وانشدوا في الخورتنق والسدير:

ماذا أؤمل بعد آل محرق
أهل الخورتنق والسدير ومارق
نزلوا بأنقرة^(١٣٣) بيل عليهم
أرض تخيرها لطلب مقلها
جمرت الرياح على محل ديارهم
وأرى النعيم وكل ما يلهم به
تركوا منازلهم وبعد إباد
والقصر دي الشرفات من سداد^(١٣٢)
ماء الفرات يجيء من أطواد
كعب بن مامة وابن أم دؤاد^(١٣٤)
فكانهم كانوا على ميعاد
يوماً يصير إلى يلى ونفاد

مبحث في مقام الأعرابي عند سليمان بن عبد الملك

روي أن عمر بن عبد العزيز دخل على سليمان بن عبد الملك وقال إن بالباب أعرابياً له
دبس، فإن أدب له فسمعت منه^٩ قال نعم فأذن له، فسلم وقال يا أمير المؤمنين بي مكنت
بكلام واحتمله، فإن ورواه ما تحب إن منه قال سليمان هات قال أما بي إذا أصب روده

(١٣٩) بحر تقي، ص ٧٩/٩ تاريخ دمشق

(١٣١) لآفة النعيم والملك، لأن العرب (أمم)

(١٣١) ورواه ورواههم، ص ١٢٠ ي

(١٣٢) سداد سداد، ص ١٢ ي

(١٣٣) نعرة نعرة، ص ١٢ ي

(١٣٤) دؤاد دؤاد، ص ١٢ ي

عصت إني مطلق لاني بما حرسته به الألسن عن صفتك بأذية حقك^{١٣٥} وحق إمامتك، به قد نكمت^{١٣٦} أقوم أساءوا لاختيار أنفسهم، وشاعروا بك بأحزنتهم، ورضاك بسخط ربهم، جافوك في الله ولم يحافوا الله بك، فلا تأمهم على الذي أتمك الله عليه، فإنهم لم يألو الإمامة نصيباً، والأمة^{١٣٧} حسفاً وعسفاً، وأنت مؤوون عما أخرجوا، ولو لمؤوون عما أخرجت، فلا تعد أحزنك بدد غيرك فعدل به سديمان أما أنت يا أعزائي فقد سددت لك بيت وهي أقطع من سيفك قل نعم يا أمير المؤمنين، لك لا غنى عنك قل مل حزنك قل ما أجد خاصاً دون عام.

مبحث في مقام عطاء عبد الوليد بن عبد الملك

عن مسروق بن سعد أبو سطى قال بلغني أن عطاء بن أبي رباح دخل على الوليد بن عبد الملك وعنده عمر بن عبد العزيز فقال السلام عليك يا سيد مصعب، ثم قال اجلس فحس عطاء وأقبل عليه بحدث فكل ما حدث أن قال سعد أن في حهم ودينا بقل له ههنا أعده الله لكل إمام حذر في حكمه، فصعق الوليد، وده عطاء وأنصرف^{١٣٨}

مبحث في مقام الشعبي^{١٣٩} عبد الوليد بن عبد الملك

وهي الحادثة لما قال عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير حسن بالقصر في الكوفة، أدن للناس، ووضع رأسه بين يديه على طوق، وكان الناس يدخلون أمراً يهشونه بالفتح ويكلم كل واحد بحصيرة، فقام الشعبي وقال يا أمير المؤمنين عدي أعجوبة فقال هات يا شعبي فقال يا أبا عبد الله وولاء وعده لا تفصي عديتها، ولا نفس عريتها، لا يركن إليها عاقل، ولا يجمعها إلا عاقل، ونقد رأيت في هذا قصر في مكنت هذا عبيد الله بن يزيد وبين يديه رأس لحسين عليه السلام وأساس بين صاكت ومهين، ثم رأيت المحتر أبي عبد ورأس عبيد الله بن زياد بين يديه، ثم رأيت مصعب بن الزبير ورأس المحتر بين يديه، وهذا أن

١٣٥، بحث لعمري، م، ي

(١٣٦) نكمت يكتب، م، ي

(١٣٧) الأمة أمه، م، ي

(١٣٨) م، ي مقام عطاء، أنصرف، م، ي

(١٣٩) الشعبي عطاء، م، ي

أراك ورأس مصعب بين يديك، وسبقني الله من أمره ما أراد فقال الوليد بن عبد الملك معه،
يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء.

مبحث في مقام الأوزاعي عند المصور

عن الأوزاعي قال بعث إلي المصور، فدخلت عليه وسلمت فأخبرني، وقال ما لدي
أبطأ بك عبد يا أوزاعي؟ قلت وما يريد أمير المؤمنين؟ قال أريد لأحد عنكم ولاسيما
منكم قلب فاسهر يا أمير المؤمنين لا تجهل شيئاً مما يقول لك من وكيف أحبه وإن أمر
عنه ومنه وجهت بيت وأقصدت له فت أن سمعته ولا يعمل به، فصاح بي اربع وأمر
بيد إني ليعب، فاسهر المصور، وقال هذا مجلس مثوب لا محسن عقوبه فطابت نعم
وسلط في الكلام فقلت يا أمير المؤمنين حدثني مكحول عن عطاء بن بشر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم «أبعد عداية موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله ستد
إليه، فإن فيها شكر»، لا كذب حجة من الله عليه ليرد دينها ثناء ويردد الله بها عصفاً

يا أمير المؤمنين وحدثني مكحول عن عصفية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم «أما وإني مايت عدايتي لعنه حرم الله عنه الجنة»، يا أمير المؤمنين من كره الحق
الله، إن الله هو الحق المبين.

يا أمير المؤمنين إن الذي من علوم أممكم بكم حسن ولاكم أمورهم بمر بكم
ومول الله، وقد كان بهم "رحيماً مومناً بهم" نفسه في ذلك بده [محمود عبد
وعند الحسن، فحقيق [بك] أن تقوم به فهم بالحق، وأن يكون بانفسهم فائماً، ويعود به
ساتراً، ولا تعلق دونهم الأبواب، ولا نعم من دونهم الحجاب، تسبح بالعلم عدهم
وتبش بما أصابهم من شدة. (١٤٠)

يا أمير المؤمنين قد كنت في شغل شغل من نفسك من عداية الناس الذين أصحبه

(١٤٠) عروب أممكم فتوبكم من، م، ي، حياه علوم الذين ٣٤٨

(١٤١) وقد: فقد، م، ي.

(١٤٢) بهم، بكم، م، ي، [حياه علوم الذين ٣٤٨/٢]

(١٤٣) لهم، لكم، م، ي، [حياه علوم الذين ٣٤٨/٢]

(١٤٤) تقم: تقوم، م، ي

(١٤٥) [حياه علوم الذين ٣٤٨/٢]

(١٤٦) الذين الذي، م، ي، [حياه علوم الذين ٣٤٨/٢]

تمنكهم أحمرهم وأسودهم، مستهم وكفرهم، وكُنْ لَهُ عَيْتٌ نَصَبٌ مِنْ لَعْدِلٍ، فَكَفَّ^{١١٧}
 بِكَ وَقَدْ انْعَثَ فِيهِمْ شَامٌ بَعْدَ قَتْمٍ^{١١٨} لِسِـ فِيهِمْ أَحَدٌ لَا وَهُوَ يَشْكُو بَيْتَهُ قَدْ أَدْحَنَتْهُ عَيْبُهُ، أَوْ
 ظِلَامَةٌ قَدْ سَقَتْهَا إِلَيْهِ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي مَكْحُوفٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رِيْمٍ قَالَ أَكُنْتُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَرِيدَةً بِسَاحِلِهَا وَيُرْوَعُ بِهَا لَمَعَمِيسٌ، فَأَمَّا هَاجِرٌ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْحَرِيدَةُ
 الَّتِي كَسَرْتَ بِهَا قُتُوبَ امْتِنَ وَمَلَأَتْ قُلُوبَهُمْ رَعْنًا، فَكَفَّ عَنْ شَفَقِ أَشَارِهِمْ^{١١٩} "وَسَمِعْتُكَ"^{١٢٠}
 رَمَاهُمْ وَأَحْلَاهُمْ^{١٢١} عَنْ بِلَادِهِمْ لِلْحَوْفِ مَعَهُ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي مَكْحُوفٌ عَنْ بِلَادِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَى إِلَى الْعَصَبِ صِنْ مِنْ عَصِهِ فِي حَدِيثِهِ حَدَّثَهَا أَحْمَدُ بْنُ تَيْمٍ بِعَمِيدٍ، وَأَنَّهُ
 حَرَمِلٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَمُوتُ بِعَثَّةٍ حَدِيدٍ وَلَا مَكْبَرٍ، فِدَعِ لِسِيَّيَ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 لِأَعْرَبِيٍّ وَدَرْ "فَقَصَّ مَعِي"، فَقَالَ الْأَعْرَبِيُّ قَدْ حَدَّثْتُ بِأَنِّي لَسْتُ وَهْمِي وَمَا كُنْتُ لِأَفْعَلِ دَيْكَ
 بَدٌّ وَوَائِبٌ عَلَى نَفْسِي، فِدَعِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحَبْرٍ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ عَنْكَ وَحَدَّثَ بِهَا الْأَمْرُ مِنْ بَيْتِ^{١٢٢}، وَاعْبُدْ فِي حَقِّ عَرْصِهَا
 سَمَارٍ وَالأَرْضِ، الَّتِي نَعُوْثُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ دَفَعُوا مِنْ أَحَدِكُمْ
 مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ لَعْنَتِكَ لَوْ نَعِيَ عَنْ فَمَتِّ لَمْ يَصِلْ بِسَاحِلِ، وَكَذَلِكَ^{١٢٣} لَا يَمْنَى لَكَ كَمَا
 سَمِعْتُ بِعَمْرٍكَ، بِدَرْجٍ مَا حَدَّثَ، فِي تَأْوِيلِ لَأَنَّهُ عَنْ حَدِّكَ^{١٢٤} مِنْ هَذَا تَعَكُّبٌ لَا يُعَدُّ صَغِيرَةً وَلَا
 كَبِيرَةً إِلَّا أَخْصَاهُ^{١٢٥}، بِكَفِّ^{١٢٦} قَدْ أَصْغَرَهُ نَسَبُهُ، وَالْكَبِيرَةُ لَصَحْتُ فَكَفَّ بِمَا عَمِنَتْهُ
 لِأَيْدِي وَحَصَدَتْهُ^{١٢٧} الْأَلْسُنُ.

(١١٧) فَكَفَّ وَكَفَّ، م. ي.

(١١٨) الْقَتْمُ الْجِمَاهَةُ مِنَ النَّاسِ، لِسَانُ الْعَرَبِ (قَامٌ) إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ ٢/ ٣٤٨

(١١٩) شَفَقِ أَشَارِهِمْ، سَفَقِ أَشَارِهِمْ، م. ي.

(١٢٠) سَمِعْتُكَ: يَسْمَعُكَ، م. ي.

(١٢١) أَحْلَاهُمْ، يَخْلِيهِمْ، م. ي.

(١٢٢) بَيْتٌ رَيْكُنٌ، م. ي.

(١٢٣) كَذَلِكَ دَيْكَ، م. ي.

(١٢٤) حَصَدَتْهُ: حَصَرَتْهُ، م. ي.

يا أمير المؤمنين يعني أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قال لو كانت صحنة على شاطئ
الفرات صائغة^{١٥٥} سمعت أن أمسأ عنها، فكيف من حرم عذتك وهو على ساطك
يا أمير المؤمنين تدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن حديثك «يبدؤ ذباً حصيداً حصيداً
في الأرض فاحكك بين الناس لا تخو ولا تشع تهوى» [مر ٢٦]؟^{١٥٦} قال يا داود قد وعد الحصيد
بين يديك، وكان لك في أحدهم هوى فلا تتمير أن يكون الحق له فيبلغ على صاحبه^{١٥٧}
فأمحوك عن سوتي^{١٥٨} ثم لا يكون حسبي ولا كرمه، إنما جعلت رسلي على عادي ع
كرهاء الإبل بينهم نار عاده، ورفقهم ناسسه، لحر والأكبر، ويدلوا [الهريل] على الله
ونكلاً^{١٥٩}.

يا أمير المؤمنين إنك تبت^{١٦٠} يا من غرص على السماوات والأرض والحباب لأس
يحمله^{١٦١} واشفقن منه^{١٦٢}.

يا أمير المؤمنين حدثني يزيد بن حازم، عن عبد الرحمن الأنصاري أن عمر بن الخطاب
رحمى الله عنه استعمل حلاً من لأب على لصدقه فراه بعد أن أمم مقت قدان به ما سمعت،
المحرواح بن عمنك، أما عمنك بنك مثل آخر للمجاهد في مسائل الله؟^{١٦٣} قال لا قال و
ذلك؟^{١٦٤} قال لأنه يدعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «ما من وائل بيني وبين
أمور ليس إلا أبي به فيوقف يوم أقامه على حذر^{١٦٥} في لدر بعض به جسر سد
يريل كل عضو من موضعه، ثم يعد فحاسب، قال كان محبت حمري بوحسبه، قال كان مد
انحرف^{١٦٦} به ذلك الجسر فهو^{١٦٧} به في النار مبعض خريفه، قال له: ممن سمعت هذا
قال من أبي در وسمعت فأرسل إليهم عمر يسألهم فقال نعم سمعته من رسول الله صلى الله

(١٥٥) صائغة صائغة م. ي.

(١٥٦) صاحب. صاحب. م. ي.

(١٥٧) عن سوتي من سوتي م. ي.

(١٥٨) إحياء علوم الدين ٢/٣٤٩

(١٥٩) تبت تبت م. ي.

(١٦٠) يحمل به يحمل م. ي.

(١٦١) منه منها م. ي.

(١٦٢) جسر جسر م. ي.

(١٦٣) انحرف انحرف م. ي.

(١٦٤) فهو فهو م. ي.

عليه وآله وسلم، فقال عمر: «أعمره من سؤلاه بعداً» فيها فكى وأكى ساس
يا أمير المؤمنين قد سأل حدثك لبي صلى الله عليه وآله وسلم أماره منك ونصفت واليمن،
فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عباس، يا عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحيها»
حبر من أماره لا تحصيلها. «نصحة من عنه» وشفعه عنه، لأنه لا يصدق له من الله
شيئاً. «أوحى الله إليه» * «أشهر عسيرت لأفريقين» * ثم ٢١٤٠، فقال: «يا عباس عم
سول الله، يا صفيه عمه رسول الله، يا فاطمه بنت رسول الله، لبي لك أعني عنكم من
له شيئاً، ألا لبي عمي وبكم عنكم». وقد علم من نصيب لا يفتقر لئس إلا حصيف
يعقل، أرباب العهد، لا يصنع من على غيره، ولا يحسن على حراجه، ولا بأحده
في الله لومة لائم، وقد رضي الله عنه استعجاب أربعة أمراء وأمر صفت نفسه وعماله،
فدبت كالمجاهد في سبيل الله، يد الله عنه بسطة ذريحه، وأمره في صفت طلبه وأمر
عماله لصفه^{١٦٦} فهو على شفا هلاك لا نرحمه الله، وأمر صفت عماله وأمره في صفت
في الحظمة الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمر أربعة تحطمه فهو لهالك
وحده».

يا أمير المؤمنين ومير أربع معه وعنه فهنكو حصف

وقد يلحني يا أمير المؤمنين أن حبريل أني سي صلى الله عليه وآله وسلم قدس است
حسن أمر الله بفتح السار فوصفت على سار يسمر في يوم نقيمه، فدل شي صلى الله عليه
وآله وسلم صفت لي السار فقال: «يا الله بعدي أمر بها فادع عني ألف عام حتى حمر، ثم

(١٦٥) من يتولاهما بما مماثولي معاه، في إحياء علوم الدين ٣٤٩/٢

(١٦٦) تحيها تحيها، في إحياء علوم الدين ٣٤٩/٢

(١٦٧) بضم وبحة، في إحياء علوم الدين ٣٤٩/٢

(١٦٨) لأنه وأنه، في

١٦٦٩ في سار حدي

(١٧٠) سار السار، في

١٧١ أرباب العهد ذب بغير، في إحياء علوم الدين ٣٤٩/٢

(١٧٢) يحسن بضم، في

١٧٣ حرد حرد، في

(١٧٤) طلب مع أي، منها، الصحاح (طلب)

(١٧٥) نصحه الصمد، في

أوقد عليها ألف عام حتى اصغرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء عظيمة، لا يصيبها لها، ولا تنطفئ جمرتها، ولدي نعتك بالحق لو أن ثوباً من ثياب أهل النار أهدى لأهل الدنيا^{١٧٦} المأنوا حقيقاً، ولو أن دنونا من شرابها صب في ماء لأرض لقل من دقه، و... أن درءاً من السلطة التي ذكرها لله تعالى ووضعت على جبل لأرض لدست وما استقلت، و... أن رجلاً دخل النار ثم أخرج منها نعت أهل الدنيا^{١٧٧} من نبت رثته ونشويه حلعه وعظمه، فبكى لبي صلى الله عليه وآله وسلم وبكى حبريل بكائه، وقال أنكي يا محمد وقد عمر لك ما تقدم من دست وما تأخر؟ قل أفلا أكون عبداً شكوراً؟ فلم يكب باحبريل وأنت تروح الأملين أمين الله على وجهه؟ و... أحاف أن أنسى مثل ما سمي به هروب وماروب، وهو ندى مسمي^{١٧٨} من انكاسي على مرلي عبد ربي فأكون قد أمت مكره.

ويلمي ب... أمير المؤمنين أن عمر بن الخطاب و... منهم إن كنت تعلم أي أنبي (د) قد الحصمان من يدي على من الحق من هرب أو بعد فلا يهدي طرفة عين

با أمير المؤمنين ب... أشد أشدة الميم لله بحقه، وب... أكرم الأكرام عبد لله التقوى، وإبه... طلب العز بعدد الله رفعة وأعره، ومن طيه^{١٧٩} معصية الله أدبه الله ووضعته، فهذه تصبح والسلام عرفت ثم نهض، فأمر به نعت فأبى أن يقبله، وقال بي في عي عنه وما كنت لأب... نصيحتي بعرض الدنيا، ثم قال بي أس؟ قال إلى لوطن يود أمير المؤمنين قال قد أدرك لك وشكرت لك نصيحتك ومنها فلا تحبني^{١٨٠} من مذلعت يدي مشتها، فأبى المعص... هير المنهم في النصيحة.

مبحث في مقام الرجل الصالح عند المصور بمكة

عن من مهاجر قال بيت أبو جعفر يعترف في السحر يد من رجل مشتم بالركن اليساري و... يقول اللهم بي أشكو إليك ظهور نعي ونفساد في لأرض وما يحول بين الحق وأهله... لطمع، فصرنوه فأبى إلا ثوباً، فدعه أبو جعفر وفان من هذا لدي هو من أهل الحق قد دح...

(١٧٦) لأرض... سارحة الدنيا ي. إحياء علوم الدين ٢/ ٣٥٠.

(١٧٧) لأرض... سارحة الدنيا ي. إحياء علوم الدين ٢/ ٣٥٠.

(١٧٨) مسمي... من... ي. إحياء علوم الدين ٢/ ٣٥٠.

(١٧٩) طليه، طلبه... ي. إحياء علوم الدين ٢/ ٣٥٠.

(١٨٠) بحني بحني... ي.

الطمع؟ فقال إن أمتي أسأت قات قات أمس على نفسك ومالك وأهلك قل إن الذي دخله الطمع حتى حال^(١٨١) بينه وبين [صلاح] ما ظهر في الأرض من افساد والهي لانت. قال فكيف ذلك والحدو والخاص في يدي؟ قال جعلت بينك وبين لاس حبالاً من حص وأحر وأتواها عليها حجة بأسيهم السلاح، ثم قلت لا يدحس عني إلا فلان وفلان، لأفص سميتها^(١٨٢) باسمائها، فمما سحك أولئك انصر حيث سحبت نفسك بهم، تو ثور ألا يخرج لك عامل إلى جهة حتى يأخذوا منه مثل الخراج الذي يطلب، وإد أراد المصنوم أن يرفع نفسه^(١٨٣) وحدثك عن أبي اس أن يرفعوا بيت المصنوم، فودا أعنته لأمر صرح بين يديك فصر صوته مبرخا يكون مكالاً لغيره وأب نظرت إليه، فمما بقاء الأرض على هذا، وقد كان بر أبيه على ما كان فيها كنت بعددتها العرب، فكان لمدى عرباً، وكان يأتي البرحل من أهل الأرض فصور بأهل الإسلام، فيقولون ما بك، فيقول أبي بي من الأمر كذا، فود دخلوا على حبيبهم يندروه بالمطوى كنهم يقولون باب مصنوم، فمدعى فيعطى هلامه، وكنت قد أحملت إلى الصبر وكان في أدن منكم صمم، فكى بوقت ثم قال أبي لا أنكبي بلية أبي باب بي، ولكن أنكبي لصرح مصنوم على لاد لا أسمع صوته، فود كان سمعي قد ذهب فود بصري لم يذهب، فلا يلس فاء أحمر إلا من كان مصنوم حتى أعرف^(١٨٤) المصنوم د رأيه وكان يركب لعل طرقي اسهار بكرة وعشيه ينظر بي المصنوم هذا مشرك بالله قد عسه رأفته باب من شئ نفسه، وأب مسدم ولا يعبد رأفتك باب من شئ نفسك، فودت بما تجمع المال ثلاث حصص، إن قلت أحصها شبيد سبطي وتغوة شأبي فقد أرك الله في بي أمه عزاء وما جمعوا من حبال ذهب والنصه وصوف الأمون، فمما أعياهم حين أراد الله بهم ما أراد، وإن قلت أحصها تولدي فقد أرك الله عزاء في انصم سقط من بطن أمه وما على الأرض به مان، وإن قلت أحصها حاية هي أحسم مما أب فيها، فوالله ما بقي من العابات عاية هي أحسم من اعاية أبي أنت فيها، إلا عاية واحدة لا نذكر إلا بصاعه لله: يعني الجنة

يا أمير المؤمنين أخربي عن اس آده إد أنت عصيت عليه هل سمع عنه أشد من القتل؟ قل لا قال فكيف تصنع بعلت لا رحم بينك وبه، يرى ما عقد عليه ذلك، ووعى سمعك، ويصق

(١٨١) حال: ماله، ي.

(١٨٢) سميتها: صباين، ي.

(١٨٣) نفسه: القصص، ي.

(١٨٤) أعرف: أعرف، ي.

لذلك، ونظر إليه بصرته، وما حرجت ونظرت به يداك، وما حملت على ظهرك، ولا يعني ر
 شححت^{١٨٥} عيه من مئت لب [مام] لذي لا تكفه حديث قال ويحك فكيف أصع هوي
 لم أر أحدا إلا حدث^{١٨٦} قال يا أمير المؤمنين إذا كنت مشورا لم كنت رشدا^{١٨٧} قال فهات قال
 [إن] أصرت بأمرتك نت^{١٨٨} من ذلك طرفا، فإن أصرت بديك يدرك ومن من آخرتك
 ولك من فقهاء يعرضون إليهم في أمر دينهم ويرضون فيه بقولهم، فاجعلهم مطيتك، وأضعهم
 ترشد قال ويحك قد أرسلت إلي أو شئت فسمو مني قال يا أمير المؤمنين بعث إليهم
 فثاورهم، فإذا اسقر رأيك وأبهم عني لأمر الذي فيه ليرغب صلاح فأنا صامس بمساعديهم
 بياك واتبعهم بك ومعاديتهم بك، بما يهرب نفوسهم من أن يحملهم عني رأيك الذي
 أت عنه قال أبو جعفر صبا أن أعمل بما أحب وأحبب الصلاة، فلما بصروا قال عمر
 بالرجل، فلم يوجد^{١٨٩}.

مبحث في مقام عمرو بن عبد الله المنصور

عن أبي هاشم الجعفي قال حدثني أبي قال كان من منصور يومنا وأيام من بعده
 عهد إمام رجل عني حمارة من حمارة، ثم نحى بها برجله وحسن، وصارت عنه قد
 راحل من البصرة، فكتب لرجل من بني هاشم ما يراد بصركم برميها بأحمق من حمارة،
 يلبث إلا قليلا حتى يخرج^{١٩٠} مع قاضيه ودخل به عني منصور، فكتب العلامة^{١٩١} له
 إن الذي استحبته أيضا قد دخل ويحيى محبوبون وأومأ له الله ثم خرج مكنيا عني
 الربيع فكتب يا علام حمارة أبي عثمان، فقدم حمارة فحمله وسوى فيه بحبه فكتب بذلك
 فقد رأيت يوم عظيم هذا الرجل شيئا من عظمته وأحدا منه فقال الربيع ما عاتب منه
 فبما فعل به أمير المؤمنين أعظم فكتب حدث^{١٩٢} قال إن أمير المؤمنين لما علم بحكاه
 بلود بعرض، ففقد عيني وأذن به، فلما دخل عليه رفعه حتى أقعده إلى جبهته ثم قال له

(١٨٥) شححت: حجب، م. ي. [تحالف السادة المتقين ١٦٨/٨]

(١٨٦) بعت: قبضت، م. ي.

(١٨٧) [تحالف السادة المتقين ١٦٨/٨]

(١٨٨) العلامة: يا علام، م. ي.

(١٨٩) حدثا: حديث، م. ي.

(١٩٠) قال له: قاله، م. ي.

عظمي يا أبا عثمان فقال سم الله الرحمن الرحيم ﴿وتفخر﴾ وبيالٍ عثري ﴿العر ٢٠١﴾ فقرأ
ثم قال إن ربك يا أبا جعفر لك مرصاد فكى حتى حصل نحيبه، ثم قال ردي فقال إن
الله أعطاك الدب بأسرها فأشرب منه بمسك ببعضها، وعنه أن هذا الأمر الذي في يدك قد كان
في يد غيرك، وهو خارج من يدك إلى من بعده، فمهد سمك فقال منصور يا أبا عثمان
أعني بأصحابك هل عمل بالحق بينك أمه قال فقال أترى قميص فأحد الكيين هري
قلمس فوصفهما من يديه. فلما أراد أن يقول أحد القسم وكبره قال سم كبرته؟ قال إن الله
بعالي يقول ﴿تخشروا لدين صفو وروحه﴾ [حد ٢٢]، جاء في الحديث أنهم يخشرون
حتى من يرى بهم فمما يؤمر بهم^١ في أسره فحسبت أن أكون في حمله لقضه فعن
منصور قد أمرت بك عشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي بها قال والله لأأخذها قال
والله لأأخذها فقال المهدي بحسب أمير المؤمنين ويحدث؟ قال من هذا انقي؟ قال انقي
محمد وبني عهد لمسلمين فقال بعد سمته باسم ما أسحفه بعينه، ورديه رداء أمتع^٢
ما يكون به أشعل ما يكون عنه. ثم قال نعم يا سيدي حبيب أبوك حبيب عمك، لأن^٣ أنك
قدر على الكثرة من عمك فقال يا أبا عثمان هل لك حاجة؟ قال لا، لا ألبست إني حتى
بك قال إذ لا ينقي قال هو حاجتي وبهض دسعه بصره وول

كنهم يمشي دويذ كلكم يطلب هيد

عير عمرو بن هيد

وما توفي عمرو ودينهم في طريق الحج من منصور بصره فرده وول مشد

يب نكي لصل المحبل بصره	عهد لحواد سمعه بصره
لا نكي ديار [فوم] ونكهم	إد ودعوا وحبر من العمر
إن الديار بأهله قد حب	كانت كمص مناس الحط
فالموت لا بقي عنه عدل	في رأس رعر ناس لأركان
لو كان هذا الدهر ^٤ بقي ^٥ صالح	انقي ل عمرو أبا عثمان

(١٩١) يؤمر بهم هو مريهم، م، ي

(١٩٢) أمتع، أمتع، م، ي. المظلم في تلويح الملوك والأمم ٢٠ / ٨

(١٩٣) لأن، لا، م، ي

(١٩٤) الدهر الدار، م، ي. حيون الأخلاص ص ٢٠٩

(١٩٥) بقي بيكي، م، ي. حيون الأخبار ص ٢٠٩

صلى لإله عليك من متوشيد^{١٩٦} قرأ مورت به على ضرب
قرأ تسمى مؤمنا محننا عبد الإله ودد بالقرآن
وقد روي في هذا الحديث زياداب علي ما ذكرنا

مبحث في مقام عبد الله بن الأهنم عند عمر بن عبد العزيز وحديثه

عن سليمان بن [عبد لميث بن] علانة بن أنس بن عمر بن عبد العزيز أن أدخل عليه من
العلماء من به عدم بأحدث الأمم، فأدحت عنه عبد الله بن الأهنم السعدي فقال يا أبا
الله، هل تعلم من الملوك المصيبة من يرجع إلى ربه في الدنيا بعد عيب بها؟ قال نعم قد
بدلك، قال هب أخبرني قال كان ملك لا يعظم أحد أهلي ولا أعجب بالديب ولا أنوف من
وكان به قصر به ثمر مثله، فقال به اسمي، وفيه يقول الشاعر

وسارت حواء سو عمر بن أمية لادن المسمر

فأشرف ذات يوم وفيه من أهل أحدًا سكن مثل هذا ثم قال لحاجته أن يلبس لباس
الأساس أفواخا، فقال لهم هل رأسم أو سمعتم مثل هذا نقصر؟ فتو لا، قال فهل فيه عيب
من أخبرني بعيب به فأخبره به أو ريادة لأريدها^{١٩٧} به به عدي حائرة فقد أحده
رأيت بالخطوبة من بين عبد بن سليمان بن كان مثله لكان أحسن، قال مثله بي؟ به
فهدهم ونس مثله، ونم يرون بسأل فبحر بريادة أو نقصن فهدهم ويريد به ويريه حتى وهو
عيب به ولا يريد عيبه، لا أنه لو كان طوبه وعرضه واحد لكان أحسن، فهدهم وفعل ذلك،
أذن لباس ودعا بالطعام، فداه واحد من عروص المحسن وفيه أليس كك أليث لا يطعم به
ولفائل فيه مقام؟ قال أنت وقت ما فت؟ قال لا، يا سأت أهل الجهل فهل أهل بعد
به قال من هم؟ قال قوم يحمل اليهودي فقال وررزه لا علم لهم بهذا، هم يركو البه
يروون البه قال لا بد أن ادعوهم وأدخلهم ثلاث مرات، ثم قال لهم هل ترون في هذا نقص
من عيب؟ قالوا رأينا أعظم العيب، وهو أن حده بصير إلى به، وعامره بصير إلى حر
فكسره ذلك كسر شديد قال بشدكم بأنهم هل تعلمون ما لا يصير حديده إلى حر

(١٩٦) متوشيد: مستودع، ٣، ي. عيون الأخبار ص ٢٠٩

(١٩٧) لأريدها: لأريدهم، ٣، ي.

وعامره إلى حراب وفسد^٢ فأبوا معهم، به لحنه، ووضعوا له وقالوا إن ذلك بيننا بطلعة به
والعادة له فيطلق معهم وتعدله حتى آتاه الموت

مبحث في مقام ابن مرروق عبد المهدي

وروي أن المهدي كان يهوى بالنس مكه، وكان يمتحن الناس من يديه عن استه، فوثب
عبد الله بن مرروق عنه مردانه ثم هرب وولّى نصر من يفسح، من جعلت يهد است أخى مع
أنه من البعد حتى إذا صدر عنه حب بينه وبينه^٣ من جعلت يهد^٤ فظن أنه وكان يعرفه
وكان من موليهم، فأمر به فحبس مع فرس مفروص مني بحتي، فلان له، وبني في الحبس
لى أن مات المهدي فحبس عنه، وجمع إلى مكه كان يدري أن يحده الله أن بخر مائة مدينه، فكان
بمعل في ذلك حتى نحرها

مبحث في مقام ابن السماك عبد هارون

روي أنه مات له هارون الرشيد بعض بيده، فحر - [هارون] عنه واحجب، فدخل عليه
محمد بن السماك وأبشأ يقول في عقبه -

وسبحك الباكون بعدك	شعر الرشيد " حذر
د إليك بعد القرب يمدد	وسبهي
ك في الملاعب ما أجلك	له درك ما أحد
وليقصدن الحيس فضلك	فلسر عن " سكت سبي
أفنى أباك به وجدك	وليمسك
ب ودرجها " وسكب خدك	لو قد ظمئت عن لبو
بي صاحب إن كان عمدك	ثم سمع " لا علف
ك بينهم حصص فكذلك	وإذا تدبى " تركب ما
ب به ولا يحدون فعدك	يلددون ما حلف

١٩٨) به س. م. ي.

١٩٩) الرشيد الرشيد، م. ي.

٢٠) فسر عن " ليس عرق، م. ي.، فيراد أبي العتاهية ص ١٤٨.

٢٠١) فزجها روحها، م. ي.

٢٠٢) الدين الذي، م. ي.

مكي هارون وقال وف قال:

أنتصم أن تحلد لا أب لك أنت قوي^(٢٠٣) لمبة أن تلك
فكر متوقع لهجوم موب بش بعد جمعهم عالك
كأني ماسرات عبيث يُحتنى وندكبر يصحوب مالك
ألا فاحرج من أدينا حمص ويخ من لمعاشي بما رجحت^(٢٠٤)
فست محنت في اس ثنت وب مروذ^(٢٠٥) لا فعالت

مكي ثم أشتد أيف

أفبت عمرث^(٢٠٦) بعرك ومك فيه بعرك
وب^(٢٠٧) ما لا بد م به وكب أولي مادرك
وان بعمرت ما ترق ككك^(٢٠٨) عشا بعرك
بث^(٢٠٩) ماعه بنبث م ماعث لنت أو بعرك
مادر بعرك قبل أن بقصي وترعج من مررك

يا أمير المؤمنين بلغني أن رجلاً كان سحر بني بلاد الحبش قال فهبات لأمرهم هذا
وسرت إليه، فلما قدمت عنه أكرمني وحاسي وأحسن حابرتي وأرسلني في دار، فبش ع
أعدوا إليه وأروح، فلما كان ذلك يوم إدا^(٢٠٩) أنبي رسونه، فلما أحب لملك فقد مات
فدحيت عليه ولم أر أثر حزن، فبأن عبده قد دخل أحد وكلمه بشيء وهم وقصا، وبدا
بالبحر وبشرة آلاف ووصف ووصفه على أيديهم أصدق بذهب ونقصه معصاة بالبحر
قد أحرقوا بالبحر فمرموا وديبوا وسرت بالبحر غير بعد، وإذا نحن بعشرة آلاف

(٢٠٣) قوي: م، م، ي

(٢٠٤) بما رجحت: م، ي رجاء بالك، م، ي

(٢٠٥) مروذ: م، م، ي

(٢٠٦) عمرث: م، ي

(٢٠٧) بانتظارك وانتظارك: م، ي

(٢٠٨) ككك: م، م، ي

(٢٠٩) ككك: م، م، ي

(٢١٠) بك: م، م، ي

(٢١١) بد: م، م، ي

مدرعين بالحوش قد أحرقوا بها ورمموا وددوا، وسرب سحارة، ورد نحن بعشرة آلاف
 رهل قد لسو شعر، عنهم أثر العادة، فرمموها، فعدوا بعلام وأحد المحسن كبت
 المحب وأبكت في الأرض، فعل المبت كعجب مما رأيت، أما بوصفها " " وأوصاف
 وأوشك وصفها أبي سيرا أحسن تبهم، وبصفتي بأحسن مضمهم، وحملوا على أيديهم
 أصق الذهب والعصاة، وقنوا يا سيدنا وس سيدنا بوال الذي قصص روحك كات يقص الرشا
 بكان فيما مع كفايه، وبك لا يقص الرشا وأما أرحم مندرعون فأوشك رؤيت أصحاب
 أبي، نسو سلاح، فأنو يا سيدنا وس سيدنا بوال الذي قصص روحك كات نسو محاربه
 بكان مع كفايه، بكة لا نسو محاربه وأما أصحاب مدرع فأوشك رهل بلاذي أحرقوا
 سحارة، وفنو يا سيدنا وس سيدنا بوال الذي قصص روحك بوجر بأشده والاحمد لك
 فـ " " نحن كفايه، ولكن الذي قصص روحك شيء لا ندعه

فعل هارون سبحانه لله كهرم أحسن يديه وبكى حتى غشي عنه، فعل بعضهم حسرت
 بألس السالك بعد قتب امرأته من فعل دعوه فسمت ففعل أن حذفه به صاب من خوف
 لله

مبحث في مقام أبي العتاهية عبد الرشيد

عن أبي العتاهية قال طسبي هارون الرشيد، وقد لحاحبه أدخله علي في أي وقت حمي
 به، فأدخلت عليه وهو سام، فصبوب طائر دسه، ففعل

وأنتم أنسه بصبوب ثم بأحمد لأهه بصبوب
 إن سم سوز بعبه ففعل إن عن بعبه بالصبوب

فقال هارون: أنشدني، فقلت:

لا تأمن لموت في حراف ولا تشي وإن سترت سحابة ولحرم
 واعلم بأن سهام الموت ففعل سكي مدرع مسا ومشوس
 فزجو الحياه ولم يبتك ما كفا إن سمه لا يحري على اليس

(٢١٢) الوصف الوصف، م، ي.

(٢١٣) فيا فيما، م، ي.

(٢١٤) للموت: الموت، م، ي.

فكفي هارون.

ورد في أن هارون كان يث في حله وقال يحب ألا يقف له ما يراد به، فقال في بعض
لطريق ما يريد في أمير المؤمنين^٢ قانو نصرت عفتك، فكت في الأرض

ولعل ما تحب ليس بكائن ولعل ما يرحوه سوف يكون

ولعل ما هوئت ليس بهي ولعل ما تحب سوف يكون

فارتحلوا إذا الحبر أتاهم بوفاة الرشيد.

عن حمصي قال: كنت حلياً عند الرشيد، فدخل عنه أبو نعيمه فقال أشدني من
الهد، فقال:

أفب عمرك دسراً وإملاً يعني ليس ونعي لأهل إملاً

الموت هول فكيف ما عشت متمت من هولة حلة إن كنت محلاً

وليس حفت بهون سموت معك حتى يغاس بعد لموت أهولاً

أسم بر المبت الأضي^٣ كيف مضى ما كان حي من لدك كملاً

أفء من سم برن نفسي الملوكة وقد أسمى وأضح عنه المملوك قدرلاً

فكفي الرشيد وتغير وجهه.

مبحث في مقام فضيل عبد الرشيد

عن الفصل من الرشح من بيت أن ذات سنة نكاد سمعت فرج ثبات فقلت، من داء؟ فـ
أحب أمير المؤمنين، فركت سرعاً فمد هارون الرشيد يده، فقلت يا أمير المؤمنين هاء
أرسلت بي لأتيك وذلك سمكة - فقال ويحدث به قد حدث^٤ في نفسي شيء لا يحـ
عن نفسي، لا عاصم، ونعم لي رجلاً أساء، فقلت هاهنا سيدي من عبيد، قال فامض -
إليه، فأنه، ففرع الثبات، قلت أحب أمير المؤمنين، فنزل سرعاً وقال: يا أمير المؤمنين
لو أرسلت إلي لأنت، فقال حد لما جئت به فحدثه، فلما أطل من أعين دس^٥ و -

(٢١٥) الأضي^٣ الأضي^٣، ٢، ي

(٢١٦) رلاً ولا، ١، ي

(٢١٧) حاك، حك، ٢، ي

نعم، قال يا عباسي أفض دمه، فلما خرج قل ويحدث ما أغنى عني ما حدث شيئاً، المص لي رجلاً، ففقت يا أمير المؤمنين ههنا رجل أصوي عليك ذكره منذ أسسه يصدقكم عن عيونك ويصح بك في بيت قائم يا أمير المؤمنين، قال من هو؟ قلت انصبل بن عاصم، قال مص بنا إليه وبه الأمان، قال وعرف به في وجهه، فخرج حتى أتى فصلًا وهو في عرفة له، وإذا هو يردد آية^{٢١٨} ويصرح^{٢١٩} سقط على وجهه، وكان هارون رقبته يسمع وبكي، فلما حان الصبح قال يا عباسي ويحدث في بيتك، فخرجت لبيتك، فقال من د؟ ففقت أحب أمير المؤمنين، فمكث طويلاً ثم قال ما بي ولا أمير المؤمنين، قلت يا سبحان الله أوما عشت طاعة، أو ما سمعت ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ليس المؤمن أن يدين نفسه، فمررت وفتح لبيتك فوجدته في حوضه فقال لأن رجلاً أحب إلي من أن يدخله، ثم ارتقى بين يدي، فدخل عرفة وأضواء السراج وانتدب من رويته، فحسبت أن هارون يلتمسه بأيدى، فمكث كف هارون^{٢٢٠} ثم، فقال أوه من كذب في بيتك فوجدت من عذب الله، ففقت في نفسي يكتمه بيده بكلام من بيتي، فقال هارون حدثنا حكاك^{٢٢١} قال وفيهم حكاك خطب على نعمت وجمع من معك حطروا عليك حتى نزلوا منهم عدد يكثف العطاء عليك وعلمهم أن يتحتموا عتق شعصا من ديت ما فعلوا، ولكن سددتهم بيت حياً أشدهم منك هرباً.

سماي أن عمر بن عبد العزيز لما وصى بالخلافة أرسل من سام من عبد الله ومحمد بن كعب الحرطي ورجاء بن حواء، فقال لهم بي قد أسبب بهذا لأمر فأشيروا علي، فقد عمر الخلافة بلا وعقدتها أنت وأصحابك معهم، فقال له سام إن أردت السجدة عدا من عبد الله فقصم عن يدي ويكسر إقطعت^{٢٢٢} منها سموت وبن محمد بن كعب إن أردت السجدة عدا من عدا الله فيكسر كسر^{٢٢٣} ليس عداك، وأوصيهم حياء وأصغرهم عداك وبناء فوقر أنك، وأكرم أحلك، ونحسن على وبنك وبن رجاء إن أردت السجدة عدا من عبد الله فأحب ساس ما يحب نفسك وأهنتك، وكره لهم ما يكره نفسك وأهنتك، ثم ما^{٢٢٤} شئت فلا بأس عنتك، فإني لأخاف عنتك أشد الخوف من يوم تزل فيه الأقدار، أفض نعمت يا أمير المؤمنين

(٢١٨) يردد آية يردد ما في

(٢١٩) يصرح يصرح ما في عبد الله ما في تاريخ عبد الأمير ٥ ٤٥٠

(٢٢٠) كبير كثير ما في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمير ٥ ٤٥٠

(٢٢١) حكاك حكاك ما في العقد الثمين في تاريخ عبد الأمير ٥ ٤٥٠

من يشرب عسل مثل هذا أو يقول مث مثل هذا؟ فسقط هارون على وجهه ينكي حتى عثر عليه، فل انصعل فقلت ارفق يا امير المؤمنين فذل تقته أنت واصحبتك يدس الربيع وأرو به أنا، ما أعجب هذا الأمر.

فأفاق هارون فقال: زدني يرحمك الله.

فقال فصيل يعني أن عملاً^(٢٢٢) "نعم من عندنا غير شك إنه، فكتب عمر إليه يا أخي دة طول شهر أهل النار في لدر مع حدود لأند، فإن ذك بطردك إلى باب لرب دتمًا ويعد. وإنك أن تصرفك من عندك فكون آخر العهد ومنقطع لرحاء، فلما قرأ لكتاب هوو البلاد وقدم عليه، فقال عمر ما أدمك؟ فإن خدمت نفسي، فسب أرحم إلى ولاية أند

فبكي هارون وقال: زدني.

فقال إن العباس عم نبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله أمرني على ما ، فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم "يا عباس يا عم لي، نفس تحيها"^(٢٢٣) خير من يد ، لا تحصيل، فإن لإماره حرة وندمه يوم ندمه، فإن استطعت ألا تأمر على أحد ففعل

فبكي هارون وقال: زدني.

فقال لعد يعني في حكمه آل دود أن على لعدل ألا يفعل عن ثلاث ساعد من يد ساعه ياخي ربه، وساعه يحاسب نفسه، وساعه يحنو بحوانه لدين يصفوه عن عه ويصحوه في نفسه، وعلى لعدل ألا يكون شاحف^(٢٢٤) إلا في ثلاث مرثه^(٢٢٥) محاسر خطوة لعماد، أو طلب لنة في غير محرم.

فبكي وقال: زدني.

فقال وأنت يا حسن الروح، فائق الله [ندي] يسألت عن هذا لخلق، فإن استطعت أن تفر هذا الروح من اسار فافعل، وبياك إياك أن تصح ونعمي ولأحد من العسطين في قبت عند فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "من أصبح عاشًا لم يرح رحمة الله"

(٢٢٢) عملاً غلامًا، د. ي. تاريخ دمشق ٢٦/ ١٨٦

(٢٢٣) تحيها تحيها، د. ي. تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٨٦.

(٢٢٤) شاحف: طافياً، د. ي.

(٢٢٥) مرثة. مرثة، د. ي.

بكى الرشيد ثم قال: أعليك دين؟

قال نعم، دين لربي لم يمسني عليه، فويل بي إن عشي، وويل لي إن لم أنهم ححي

فقال: إنما أسألك عن دين العباد.

قال بن ربي لم يأمرني بهذا، إنما أمرني أن أصبح أمره، وأصدق فقال تعالى ﴿وَمَا خِفْتُ
النَّاسَ وَالْإِنْسَ لَا يَقْتُذِرُونَ﴾ ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يضفموا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ تَعْتَبُوا﴾ [الباب ٥٦ ص ٨٠]

قال وهجم الصبح، فقال: فصل أنك حاحه؟

قال: ربي يعلم حوائجي إليه

فقال الرشيد هذه أمك دسار، فحدها وتقول بها عني عني لعمدة

فقال سبحانه الله أن أدلك على السجاء فكفني بمنى هـ، سلمت [له] ووفعت، والسلام
ثم صممت فسم بكنمنا، فحرحا، فقال الرشيد يا عديسي يد أديسي عني رحل ديسي على مثل
هـ، [هذا] سيد المسلمين فب نحن بابك ادحت عجز من سانه فديت يا هـ، قد ترى
سوء حاسا وما نحن فيه من سوء فلو أحدث هـ نماز؟ فقال فصل إن مني ومثلكم كمثل
قوم كان لهم غير، وكانوا يأكلون من كسبه، فبما كبر بحروه وأكموا من بحمه، فقال رجع
فلعله بفصل، فرحنا فلما أحسن ب حرح من لعمدة وفقد على نرب السطح، فحصل الرشيد
بكلمه وهو لا يحه، فحرح حربه سود. فقال أسما أشح فبصرفا، فحرح

مبحث في مقام الرحل الصالح عبد الرشيد

روي أن الرشيد حرح مترقا ودعى بحربه كانت بحس انعاء، فعت فله بحمد عباها،
فقال ما شألك؟ ففقت ليس هـ عودي، فقال لخدم حتها يعودها، فوافق شيخا يلمظ
السوى، فرفع الشيخ رأسه فرأى العود فأخذه من الخادم وكسره، فأخذه لخدم وذهب به إلى
صاحب الشرط وأخبره به، فمأ صبح، فاستشاط عبط، فقال له سيدي من جعفر ما هذا
العصب يا أمير المؤمنين، فز بصرت عفه فقال لا ولكن سمعت إليه وباطره فعت إنه
وقال أجب أمير المؤمنين، فجاء يمشي حتى وقف على باب القصر، وقيل بهارون قد حيء
بدلك الشيخ فقال أي شيء ترون، فرفع ما قدام من المكبر أو قوم إلى مجلس آخر أصلى؟

في المهلة، ومن لم يعد^{٢٢٩} على ما يؤدي إلى الحدة كان يحدث ففة لاكثر اثار بالمرجع إلى
الله تعالى مقيمًا، ومن يحسن نظر كذ في أمه^{٢٣٠} المحدور في مثل [سبح العكوت لا
بأس عليها نفسا أو يحجرها عن شعيقها]^{٢٣١}، ألا وهو حرجها سم محاسنها^{٢٣٢} لتادرت^{٢٣٣}
مطد حوف لمراجعة لما اصدت بك يد^{٢٣٤}، الدامه، ولا ركنك^{٢٣٥} احصرات يوم القيامة،
لكنك أوتيت^{٢٣٦} من حلد لا يؤدي^{٢٣٧} إلى فهم، ومن أدن سم الكلام معًا، ثم اعقبك التوني
والاعمره، ألا ولو كان لك أمير^{٢٣٨} من عفتك يتعدت ما سقط من عيتك^{٢٣٩} شعيتك ذلك
عن النظر في عيت غيرك، لكن بهوى صوب عيت رواق تحره^{٢٤٠}، قد كذ إد، أحرحت يد
موعظة لم^{٢٤١} نكد تراها، ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور فكى^{٢٤٢} بمامون، فقال
حادم على رأسه سكت فقد أنكب أمير المؤمنين

فقال عمرو يا عبد الرحمة وتدين بأعر أنفسهم من محبوت هون، أما رأيت ما
استدرج^{٢٤٣} به من فلكم من الأمم^{٢٤٤}، أو ما يرويه^{٢٤٥} كيف فصيح مسورهم، وأمقر مواكر
لهوان^{٢٤٦} عنهم، ويدن سرورهم، فأصحو بعد حفص عيتهم ونس ردهمهم في روح

- (٢٢٩) بعدل بعد م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩
٢٣٠، أمه أمه م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
٢٣١، تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٣٢) محاسنها محاسنها م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٣٣) تادرت واد م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩
(٢٣٤) اصدت بك يد عدت به به م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٣٥) ركنك ركنه م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥/٩١
(٢٣٦) أوتيت أوتيت م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥/٩١
(٢٣٧) حلد لا يؤدي حله لا يؤدي م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٣٨) لك أمير دلف م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥/٩١
(٢٣٩) عيت عيتك م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩
(٢٤٠) رواق الحرة رواق الحدة م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٤١) موعظة م معرفت وم. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٤٢) فكى وكى م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٤٣) استدرج استدرجوا م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٤٤) فلكم من الأمم لأمس، م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٤٥) يرويه يرويه م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١
(٢٤٦) الهوان الهوم م. دي تاريخ دمشق ٢٨ ٢٣٦، و تاريخ المقريزي الكبير ٥ ٩١

بين^(٢٤٧) حصاد النقمه ومطارج المثالات.

فقال المأمون لقد سدت لك علي، وهو أمضي من بيت

فقال لك^(٢٤٨) لا عليك.

فقال، هل من حاجة خاصة؟

فان أريد تحرير الموعظه وبدل مكنون النصيحة أسود رآه موعظي بالمسألة؟

قال: ثم ماذا؟

فان الظرمي أمر الرعية، وانقسم بينهم بالسوية

قال: ومن يطبق ذلك؟

قال: من دعي باسمك، وقعد في موضعك.

فلما حرج قال المأمون لله أولك، هكذا يكون الرجال ورويت هذه القصة بلشاعبي

المأمون، والصحيح هو الأول.

مبحث في مقام أبي حبيفة عند المصور

روى أن أبا جعفر دعا أبي حبيفة والأعمش وسعد اشوري وشريك لبني أحدهم انقص.

فقال أبو حبيفة في الطريق أبا أنعم من فيكم مره، أما أنا فأحتار وانحطص، وأما أنت سعد

فتهرب، وأما أنت يا أعمش فتجسس، وأما أنت يا شريك فتول انقص.

فما كان بعض الطريق قال سعد انقص^(٢٤٩) لأصلي حاجة، وخرج وهرب، وفي

دحل سعة وقال إني أحاف لقتل، وتأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم من ربي انقص

فبيع بغير مكين^٩.

وأما الأعمش فدحل عليه وقال يا أمير المؤمنين كيف حالت وحال دوائك وأروحت

كنت البيلة بمكة فرايتك بعدد، وقد بي عبد الله معود كد فقال خرف الشيخ وحر

أخرجوه.

(٢٤٧) في روح بين وروح الطائفة، ٢٠، في تاريخ دمشق ٢٨، ٢٣٦، و تاريخ طبرستان، ٥، ٩١

(٢٤٨) لك، له، م، ي.

(٢٤٩) انقصوا: امضي، م، ي.

وقال أبو حنيفة وقد قيل له ادخل في هذا الأمر، فقال لا أصلح له، فلو، تصلح، قال إذا كذبت، والكاذب لا يولي القضاء.

وأما شريك فعيل، دخل، قال على شريطة أن أحكم بكم وعبيكم، فولي بهذا الشرط، عدم يول يطلب حكماً ينوّه عليهم وبحكم عليهم حتى عرو

مبحث في مقام حماد بن سلمة عند محمد بن سليمان

عن مقابل قال دخلت على حماد بن أبي سلمة وليس في يده إلا حصر جالس عليه وفي يده مصحف مرأته، وحراب في عنقه، ومطهرة توضعاً فيها، فكت عنه إدريس السب، فدخل رسول محمد بن سليمان أبي حماد بن سلمة، فدوله كتاباً، وإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن سليمان إلى حماد بن سلمة، أما بعد، فصحك "الله بما صح أولياءه وأهل طاعته، وفعت مسألة فأت "سألت عني، وإسلام فقال يا صبي همني لدوة، ثم قلت انكث وكت على طهره أم بعد، وأتت صحت الله بما صح به أولياءه وأهل طاعته، إن أدركنا لعلماء وهم لا يأتون أحد، فرب وفعت مسألة فأتنا وسأل عما بدا لك، وإن أبني فلا نأني بحيلك ورحلتك، فلا أنصحك ولا أنصح نفسي، وإسلام

قال فبما أن عنه إد " جاء محمد بن سليمان وقعد بين يديه، ثم قال [مالي إد] إذا نظرت إليك امتلات منك رعباً؟

فقال حماد سمعت ثاب " لبي يقول سمعت أبا من ميث يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن العالم إد أراد بعنقه وجه الله منه كل شيء، وإذا أراد أن يكثر الكوز هاب من كل شيء ٩٥.

فقال ما يقول في رجل له ابن وهو من أحدهم أرصى، فأراد أن يجعل ثلثي ماله له؟

قال لا بعن، فربي سمعت ثاب يقول سمعت أبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله

(٢٥٠) صبحك: صبحك، م. ي. مرآة الزمان ٨/ ١٨٥

(٢٥١) فأت: أت، م. ي. مرآة الزمان ٨/ ١٨٥.

(٢٥٢) ياب أنا عنه: إذ: كتب إليه إناء، م. ي. مرآة الزمان ٨/ ١٨٥

(٢٥٣) ثاب: ثابت، م. ي.

وسلم يقول «إن لله تعالى إذا أراد أن يعذب عبداً من عباده وفقه لوصية جائرة»

قال: فغير هذا؟

قال: هات ما لم تكن رزية في دين الله.

قال أربعون^{٢٥٤} ألف درهم بأحدها وتستعين بها على ما أنت عليه

قال: أردها على من ظلمته إياها.

قال: لا أعطيك إلا ما ورثته.

قال: لا حاجة لي فيها.

قال: قسمها.

قال لعلي إن عدلت فيها أن يعطى بعض من لم يرق معها ثم يعدل في قسمها فيأثم

فازوها عني زوى الله عنك ناره.^{٢٥٥}

مبحث في مقام دي النون عبد المتوكل

دخل ذو النون على أبي جعفر المتوكل فعاد عظم فعدل بـ أمير المؤمنين، الحمد لله
الذي أنجح بك أعلام أدبته حتى نصلت بها إلى معرفته، وعرفت أنه لم يشرط في تعديل
خلقك وتركيب صورتك أحداً غيره، فأمرته بطيب الثياب، ونحير به أهلب الحمد؛ إذ جمع
نفسك من خواص النعم، وموهبت السرور، وأحملة بك إبلاغة، وأسعه عيش إساعة، فك
من كربة وليها لك بالعافية، ونعمت فيها بالرحمة، وكم كشف عث من انهموم الي سائر
فيها انهموم، كم من موعظة وعظمت بها وأنت في الدرع والامسح لا ترى منها إلا الحمد
لجميل، ولا تعرف منه إلا التفصيل، فهو عبد معروف بمصائب الصانع، موصوف بتبع
لمفع، يحب دعوتك وبم تحبه إلى ما دعاك كم هو منك أهل له، بصرك على لأعداء،
وإيه ترحو عدا الثواب، ومثله لك حفظ فهدا ما لا تستطيع إمضاء، وتعديل نواقل فضله
وصوف رزقه ألوان، ما أولاك من الأرود فأنت طيفه من المكازة، وأسره في المهادت
وعده عبد الرعائب، فمدا صمعت أيها المستمع فيما قصصت عنك من سوع هذه السعة،
ولوس هذه المس^{٢٥٤} أليس قد صورتك فأحسن التصوير^{٢٥٥} وقدرتك فأحسن التقدير^{٢٥٦} فمدا صمعت

(٢٥٤) أربعون: أربعين، م. ي.

(٢٥٥) مرآة الزمان ٨/ ١٨٥.

فما أمرك وبهك، وحولك وأتاك، وفيما أعصاك، وفيما استرعاك؟ أما ستر العورة؟ وأقل
 البثرة؟ وعما عن نمره؟ وأحدثك مره بعد مرة عني عدم منك وحر؟ أم فرح النعمة؟ وعما عن
 النعمة؟ ودفع عت كل مهمة؟ وأسع عبت لعمه؟ أما فتح نواب لفرح؟ وسهل لك تسهيل،
 وحمل لك النيل منك فيه نولج؟ وأطعمت من باب لأرض؟ ودفع عبت في المدخل
 والمحرج؟ الس به ترحو وتسا؟ فمن تسعس عني شند؟ ودي من ترعب في ابرو ند؟
 ومن يحرمك في النيل إدا وسق؟ وفي صبح د يلق؟ وفي سهار إدا شرق؟ ومن يومتك إدا
 احمر الحديق؟ ومن اندفع عبت؟ ومن يمارح؟ ومن سهل الساهج؟ ديك والله دو السمارح،
 لا إله إلا هو إله المصور، قد أصحبت لك لعم فرش ودن السقف في دعة ورجه، فست
 بك حاجة إلا وله عبت فيها بعمه حاهرة وباطنه مواربه، فكيف برئت بك في درأ عك فيها
 بفاقه، واسمع بك محذوفه حافة، شرع بك سبه، واعدك الحبه، وأعصم بك النعمه، فم تلقى
 هذه النعم؟ تلقى بالاستكبه والتدليل والتمهنة، وروء بالمهود ليوم يرو عت في افرق،
 وأحاطت بك من بحر وأحديق، وشخص منك لنصر، وحف سابت فتصص، وحمست ولم
 تحنص، وهمتك سداه، وفصحت من موقف يوم ندامة، أما انصبت حسن الس عمت
 لموسى، ورأيت سبل نهكي، فست خلاست من عصه، وثرت انهوى، وسعت بحاه ندي،
 وبلغت في طينها عديه امدى، وأصحت صريع سده، قد عبتك عباد، وأعدك حاه، يؤذي
 إلى المهديت، وتعمل في عباتك، أصحبت بها صاحت وحيلاً، وعبد مصروف دسلاً، ونسبت
 محصي وتحصت، ليس له من لله مهرت، ولا عن لله مرعب، أفصم ب سجد ولا سوب، أو
 تواريت من لله ابيوت، فف لله وإياك تشده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

سحت في مقام محمود الوراق عند أصرم بن حميد^{٢٥٨}

عن محمود الوراق قال: دخلت على أصرم فعلم يا محمود، قد عرمت على الحج ثم
 دخلت عليه بعد ثلاث فقلت له ما لدي أو هي عرمت؟ قال: جئت لأموت فيديني العدمان
 ويصلي علي الأعراب فعدت متكرراً، ففد فم بمر؟ ففدت

أفام علي البرجل وقد ثيرت ركنه وعرد حادها

(٢٥٦) يروعك يروعك، م. ي.

(٢٥٧) حين حتى، م. ي.

(٢٥٨) حميد: أسد م. ي. التذكرة الحمدونية ١٦٣/٣

وقال أحد عافاة الليالي على نسي، وأن تلقى رداها
فقلت له عرفت عليك إلا بلغت من العربة منها
ومن كنت مبه بأرضي فليس يموت في أرضي سواها
فقال والله لا أقمت في بغداد ساعة، وخرج.

مبحث في مقام سفيان عبد المنصور

عن سفيان قال قيل لأبي جعفر إن سفيان لا يرى لطعة، فبحثت إني، فحيي بي وكان في
لعلامة إذا دخل سفيان فأفعله إني حب لدواء، وإذا سألت أدواء فنعاه ففعل، ثم قال
علام دوسي أدواء فنعاه كأنه لم سمع، فقال يا سفيان دولي أدواء فقال كيف أدويك
الدواء ولا أدري ما تكتب؟

مبحث في مقام سفيان عبد المهدي

وعن سفيان قال كتب في مسجد سي نور د قيل لي أحد أمير المؤمنين، فقلت أذكر
على عيالي، قالوا من طله أمير المؤمنين لا يدخل على عياله، فحسبت إني لمهدي، فقال
يا سفيان إني أريد أستعرك على إمامي فقلت لا أصلح لذلك قال حذف يا أيها العلامة
أنت لا تخرج بغداد^(٢٥٩) حتى يرجع بي فقلت نعم، وحدثت يعني في صفة المجلس وخرجت
من عنده، فرحمت لأحد يعني وحلبت عني يرجوعي إليه، فقال يا سفيان ما لك؟ قلت يعني
أبنتها أحدها قال إن ملت يا صارت بك اسعد فمضيت^(٢٦٠) على وجهي ولم أخبر أحد
من أهلي^(٢٦١) حتى أبيت مكة، فسمعت قوماً يقولون مدي مدي أمير المؤمنين الناس أموا
مني ما خلا سفيان الثوري، فاعتصمت وفتت سكي وأحدث طريق انصره، وبعد أراد
وكت أحياء القوم فأقول حدثني عاصم بن بهدنة، عن زر بن حبیش، عن عبد الله بن حبیش،
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال^(٢٦٢) لصدقة ثلاثة مما فوق ذلك فهو صدقة، وحدثني
منصور، عن الشعبي، عن ابن كريمة، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال [عاب] «أبنة الصبي
والصباغة ثلاثة أيام، مما فوق ذلك صدقة»، قال فأعطى من الطعام ما لا أقدر على حمله، وحدث

(٢٥٩) في بغداد، يعني ما بعد الفداء

(٢٦٠) مضى مضى، م. ي

(٢٦١) أحداً من أهلي - أن أدخل على أهل، م. ي.

منه ما يكفي وأمضي حتى انتهت إلى البصرة، وبرت في دار شح روت له حديث الصباغة، فأدخل علي يحيى بن سعيد القطر فقال حدثني، فعبت حديثي أبو إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما زال قوم يبعون بخدود الله، يقول أحدهم تروحتك، ففعلت^{٢٦٦}»، فاحمك^{٢٦٧}، فقال له يحيى: إما أن يكون سعد أو قيس بن الربيع، فسم سعد، فعلم أنه سعد، فأدخله داره، فحدثه سعد بما عنده، فجاء يحيى إلى سعد بن مابر فقال: يا هذا إنما خرجت من هذا

مبحث في مقام منصور بن عمار عبد الشاب

عن منصور بن عمار قال: سألت ذات يوم بعض حريات البصرة، فإذا بقصر مشيد، وأبواب حديد، وخدم وهيب، وإذا بسم القنطرة، وسجيام الأدم مصروية، وإذا بحاجب على منبر من حديد، وقدامه الأعوان والعبيد، وقد [أنتى] ^{٢٦٨}، فجاء علي رجلي كأنه حمار عبد، فهممت أن أدنو من الباب، فصاح بي الحاجب ويحك رجع عن هذا الطريق لا تدخلك، الأمير بعنه، فرفعت رأسي إلى السماء فقلت يا نفس هذا منك يموت، والله منك لا يموت، والله لأدبون من هذا الباب، فدنوت، فإذا لأبواب مشككة بالذهب وأنوع الحواهر، وبد بعلام جالس على فرش الديباج كأنه عصي بن، أحضر ثياب، مفروا الحاجب، صلب ^{٢٦٩} الحسن، معقوب الصدعين، حده أشبه بحده السماء منه بحده الأرض، وقد خرق ^{٢٧٠} في ألوان ليل، وهو يادي في قصره يا شوب يا شوب، فإذا بحارية قد أفتت كأنها حو ح بان أو قضيب ربحان

قال منصور: فوالله لا أدري الحارية أحسن أم بعلام أكمل، فحشيت عنه، فاستترت خلف الأبواب، فخرج بي العبدان فسوي ^{٢٧١} ثم قالوا ما كفت أن تدبر من باب حتى بطرت إلى حرمه لملك، قلت ومن هذا الملك؟ قال من ملك البصرة، فأدخبت عليه، فأقل يحيل ^{٢٧٢} عبيد أمامي كأنهم عباد ^{٢٧٣} طيبي ثم قال: أمب سطواني؟ قلت: بلى أيها الملك،

(٢٦٦) تروجتك، طلفتك: روجت طقتك، أي.

(٢٦٧) مصارع العشاق للبخاري ص ١٦١.

(٢٦٨) صلب صلب، أي مصارع العشاق للبخاري ص ١٦١.

(٢٦٩) خرق خرق، أي مصارع العشاق للبخاري ص ١٦١.

(٢٧٠) ظنوني فسوي، أي مصارع العشاق للبخاري ص ١٦١.

(٢٧١) يحيل يحيل، أي.

(٢٧٢) عبي عبي، أي.

قال فقلت فارم الدنوب عن عنك علفك تنحوه وما أراك ساج

فقام والله رمى سيمه ودم^{٢٧٧} يحيل بصره في عصيه هارن، فود شوان^{٢٧٨} من ورائه شدي
ما مولاي ما أنصغي، أهرب إلى الله ونركي، فلو^{٢٧٩} مكث قبلاً حتى أهرب معك إلى
الله، فود شوان قد حرجت وليس مدرعه من شعر وحرجت معه

ثم رجعت بعد ثلاث، فود أن ينام^{٢٨٠} قد برعب، وسجاء قد قنعت، والحب قد
نحيت^{٢٨١}، ولأناب مطعه حبه لا يس بها، وكنت أدور بعصير واعمى بدمع والقد
سكي عليها وأقول غصص يا امرؤ فمرر مر مرر [ي] أرب فدير

قال منصور ثم حجب بعد سن ود بصوت معروب من كد حرج وهو يقول يا
سدي ومولاي محل قيث حسي، ويعر دوي، وهرت من ملكي، فصد في رجاء أن يروحي
شوان الحجاب [قال منصور قدنوب مع، فقلت يا علام، ما أقل حبات، بأي حق يطلب من
لك شوان الحجاب؟ فطر بي] وأعروفت عساه بدموع، وود يا منصور بصره بسوط
أدنت حسناً بجلاً لا يعرفه، ر ين مدث بصره فو لله ما عرفه لا يحار^{٢٨٢} كان عني
حده قد درسه كثره اندموع ولا حرر، ففت وما فعلت شوبك؟ قال ههه بوا أسه
ما عرفتها، وأحد بيدي، ي حمة من شعر فو ففت وأنا أقول بعد عصور بشيده، وانعلمان
والحمدة^{٢٨٣}، صرنا في موت شعر؟ فمد يفت بكما حمدة فوق بطفه ثم دخل الإعلام
ود يا شوان هذا معيبت ما ب منصور من عمار فمارت سكي حتى فارتها^{٢٨٤} روحها،
فدهاها، فحجبت بعد سن فسات عه فود هو فذ نفسي بجه وود في إني حجاب فرها، فكت
في كل خميس [أذهب] وأتكلم عند قبرهما.

(٢٧٧) قام ج ١٠٠ ي

(٢٧٨) شوان تظنون ١٠٠ ي

(٢٧٩) فلو قري ١٠٠ ي

(٢٨٠) القباب: القناع، م ي، مزارع العشاق ص ١٦٣

(٢٨١) الحب قد سجت حجاب قد سجت، م ي مزارع عشاق ص ١٦٣

(٢٨٢) نجال شرقي الوجه تضرع إلى السواد تاج العروس (خيل)

(٢٨٣) الحمدة: الأعوان والخدم، الصحاح (جدا)

(٢٨٤) فارتها فارها، م ي

مبحث في مقام بهلول عند الرشيد

حج الرشيد فلما كان بعض لطريق عي، فقال إلى طبل ميل، فإذا بهلول المعجون يشد.

هـ لديا نواتيك أس الموت بأنيك؟
 فما تمنع بالديا وظل العيل يكعبك
 ألا يا طالب الدنيا دع الدنيا لشانك
 ولا تعثر بالدهر إذا الدهر يهايك
 كما أصحكت^{٢٨٥} الدهر كذاك الدهر يبكك^{٢٨٦}

فكفى وشهو وحر معشأ عليه حتى ماتته ثلاث صوات

مبحث في مقامات الحسن البصري

روى^{٢٨٧} محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى عن فضيل بن عياض، عن هذا
 من حسن قال مر الحجاج بالحضر فقال له هلا بأنا؟ فقال وما أصعب^{٢٨٨} لك، إن أمت
 فادبسي فسي، وإن أفصبي عمنني، وما عدي من الدنيا شيء أحادث عنه، ولا عندك شيء
 من الآخرة ما أطلبه، فعلى أي حال أجيتك؟

المراد بإساده عن الشافعي قال لما قدم الحجاج لعراق وحنه إلى فقهاء الكوفة ولهم،
 فأنه فقهاء البصرة ورئيسهم الحسن، وأمه فقهاء الكوفة ورئيسهم الشعبي، وقدم فراء أمت
 وفيهم أبو سلمة بن عبد الرحمن، ودخبا عليه في يوم صائف شديد لحر، وهو في آخر ثلاث
 آيات، فدخل البيت الأول فوجد الماء قد أرسل فيه وفي الثلج والحلاف^{٢٨٩} كثير، فدخ
 الت الثاني فوجد الماء والثلج والحلاف أكثر، ودخبا ثلث وجد فيها أكثر مما في الأول
 والحجاج فاعده على سرير، ونحوه عدة من معه، فحسب على أنكر سي، ودخل الحسن
 من دحر، فقال للحجاج مرحباً بأبي سعد إلى إلي ثم دعا بكرسي فوضع إلى حسب سوره.

(٢٨٥) أصحكت أصحكت، م. ي. عدا، م. في نسخة السلاطين وعضاء، والأمر، ص ٩٦

(٢٨٦) يبكك يبكك، م. ي. البصر، م. في نسخة السلاطين وعضاء والأمر، ص ٩٦

(٢٨٧) البصري روى، م. ي.

(٢٨٨) أصعب أصعب، م. ي.

(٢٨٩) الحلاف: شجر الصناعات تاج العروس (حلف).

فقد عليه، فقال الحجاج اخلع قميصك ثم جاءت حذيفة بعدده حتى وضعها على رأس
الحسن، ما صنع ذلك بأحد عمره، ثم قال يا أبا سعيد ما لي أراك مهووك الجسم، لعل ذلك
من سوء ولاية وقلة نعمة، ألا بأمر لك بحدم نصف، ونعمة توسع^(٢٩٠) بها على نفسك؟ فقال
يا بني من الله لعمري سعة، ومن علي من الله سعة، وربي معي عافية فأقبل الحجاج على عبسة
قال لا والله ونكر انعم الله وبره فبما نحن منه وحمل الحجاج يسألهم إذ ذكر علياً عليه
السلام قال^(٢٩١) منه ومنه، مفاربه^(٢٩٢) له وفوق من شرفه، الحسن ساكت على بهامه،
فقال يا أبا سعيد، ما كنت ساكتاً أحزن^(٢٩٣) برأيك في أبي تراب، قال: سمعت الله يقول:
﴿وَمَنْ جَعَلَ تَفْلَتَهُ نِسْيًا كُتِبَ عَلَيْهِ لَا يَفْعَلُ مِنْ بَشَرٍ شَيْئًا﴾^(٢٩٤) الآية [سورة هود: ٢٤]، فعني ممن
هدى^(٢٩٥) الله من أهل الإيمان، وأقول إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سببه، وأحب الناس إليه،
وصاحب سوابق مكرات سمع إليه من الله، من يستصعب أن ولا أحد من الناس أن يحظرها
ولا يحول به وسبها، فمر وجه الحجاج وبغير وقام عن سرير معصياً ودخل سباً خلفه،
وحرج، وأحدث بيد الحسن ففقد أن سعد أعصب لأمر وأوعز صدره، قال إنك
عبي يا عامر، يقول الناس عامر الشعبي عنهم أهل الكوفة أئمة مسند من شاطئ اليمن
تكلمه بهواه وبغيره في رآه^(٢٩٦)، ويحك يا عامر هلا انفتت^(٢٩٧) الله^(٢٩٨) إذا شئت فصدف، أو
سكت فسلمت، فقال عامر قد فسها يا أبا سعيد وأن أعظم ما فسها، من الحسن فذلك أعظم في
الحجة، وأشد في التبعة.

قال عامر ثم جمعت عند عمر بن هبيرة، وجميع فرس الكوفة والنصرة والسدة والشام،
فجعل يسألهم حتى خضع إلى محمد بن سيرين، فجمع بآله فيقولون يا فلان كذا، وقال
فلان كذا، قال أبو هبيرة فأني فون أحد؟ قال فاحتر نفسك، قال بن هبيرة قد سمع الشيع
عندنا حقا لو أعس برأي في علمه

(٢٩٠) توسع توسع، م. ي.

(٢٩١) قال تعالى: م. ي. أنساب الأشراف ٨/ ٤٤١

(٢٩٢) ومنه، مفاربه، ويلنا عليه، م. ي. أنساب الأشراف ٨/ ٤٤١

(٢٩٣) أخيراً: أخبرك، م. ي. أنساب الأشراف ٨/ ٤٤١.

(٢٩٤) ممن هدى، من هذا، م. ي. أنساب الأشراف ٨/ ٤٤١

(٢٩٥) رأيه: وأهلك، م. ي. إتحاف السادة المتقين ٨/ ١٤٨

(٢٩٦) اتعيب الله، تعيب به، م. ي. إتحاف السادة المتقين ٨/ ١٤٨

ثم تكلم عامر فجعل من هيرة لا يسأل عن شيء إلا وجد عنده فيه علماً

ثم أقبل على الحسن فسأله فوجد عنده ما لم يجد عند أحد، فقال ابن هيرة: هذا هذا، هذا رجل أهل الكوفة، وهذا رجل أهل البصرة وأمر الناس فحرقوا، فحلا عامر والحسن، وأقبل على عامر فقال: يا عامر إني [أمر] "أمير المؤمنين بالعرق [و] أعمده عندها، ورجل مأمور على الطاعة، انتبت بالرعية ولزمي "حفيهم، فإن أحب حفيهم وبمهد ما يصححهم مع النصيحة لهم، وقد ينبغي عن العصاة من أهل الدين لندبار لأمر أحد "عليهم فيه، فأقصر طائفة من عطائهم وأصعب "في سبب السبب ومن ينبغي أن أرد "عليهم، فيلج أمير المؤمنين أبي فصته على ذلك سحوا، فكذبني ألا برده، فلا أستطيع "رد أمره، فهل علي في مد نعمة وفي أشدهه واليه فيها على ما ذكرت؟ فقلت: أصبح لله الأمر بسا السلطان والد يحكم ويصيب فإن فيه بقولني وأعجب ورأيك الشر في وجهه، وقال: فله الحمد

ثم أقبل على الحسن فقال: ما يقول يا ابن سعيد؟ [إن قد سمعت] قول الأمير من أوله في آخره، وبني سمعت عند الحسن بن سمرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من سرني رعة فلي يحفظها بالصحة "ح الله عليه وآله، ويقول: بني فصبت ما فصبت من عطائهم بإرادة صلاحهم وإن يرجعوا رطاعتهم، فسبع أمير المؤمنين أبي فصبت فكذب ألا برده "فلا أستطيع رده، وحق الله لك من حق أمير المؤمنين، والله أحق أن يطع، ولا مدعه لمحتوي في معصية الحسن، فعد كتاب أمير المؤمنين على كتاب الله، فإن وحده موافق لكتاب الله فحده، وإن وحده محاد فبدده، يا ابن هيرة، اتق الله، فإنه يوشك أن تأتئ رسولاً من رب العالمين يريدك عن سببه ويحرقك من سبعة فصرك إني صبيق قرك، فدع سبائك وديك حذف ههرك، وتقدم غير

(٢٩٧) انظر إتحاف السادة المتقين ١٤٨/٨

(٢٩٨) لزومي برمي، م. ي. إتحاف السادة المتقين ١٤٨/٨

(٢٩٩) ب. لا مد حد لا مد حد، م. ي. إتحاف السادة المتقين ١٤٨/٨

(٣٠٠) فأصعبه: وأصعبه، م. ي. إتحاف السادة المتقين ١٤٨/٨

(٣٠١) أرد: أرو، م. ي.

(٣٠٢) أستطيع: أستطيع، م. ي. إتحاف السادة المتقين ١٤٨/٨

(٣٠٣) بالنصيحة النصيحة، م. ي.

(٣٠٤) لا رده لا يرد، م. ي.

ربك، ورسول على عمتك، يأس هيرة، إن الله يعاين بمعك من يريد، ولا^{٣٥} يصعبك من الله أحد، وإن أمر الله فوق كل أمر، والأطاعة محبوبة في معصية نخلو، وإني أحذرك بأمر الله لدي لا يورده أحد عن عموم المحرمين فداء^{٣٦} من هيرة وعصب وفان أربع أي الشيخ على ظنك^{٣٧}، وأعرض^{٣٨} عن ذكر أمير المؤمنين فإن أمير المؤمنين صاحب لعلم والحكم والمصل، وبما ولاه الله من ولاء من أمر هذه الأمة بحمة^{٣٩} به وما يعلم من قصه وبته فقال بحس الحساب من وربك موصوفه. وعصب بعصب، والله بالمرصاد، يأس هيرة، إنك [إن مني من يصح لك في دينك، ويحتمل على أمر آخرت حرم من راسني رجلاً يعرف ويمسك فقام من هيرة قد سر وجهه ويمر نوبة^{٤٠}

ول عامر قصص بأن سعيد أعصب الأمر وأغرب صده، حرم من معروفة وصله، فقال: إنك عني بعامر فإن يخرج بي نحس يعرفه، وسحب به وحشا، فكان أهلاً [سأ] أدي إليه، وكأ أهلاً أن يفعل ذلك بـ فمد حرج نحس معه نحاحب وفان ما حمت عني ما كتب به الأمير^{٤١} في أحد عه على نعماء بن بسوة^{٤٢} لناس ولا يكتموه^{٤٣} وما [خرجوا أحدهم من هيرة و] أصعب [حائره] بحس في بشعي ما هدا؟ قال: سفسفنا فسفسف [بنا] ٣١٣

قال عاصم بعث الجراح إلى بحس، فمادحون إليه في بيت بني نفوس فلهجه لله فلوأ عماد الله على الدار والندهم^{٤٤} ول نعم، فإن ما حمت عني هدا^{٤٥} وإن ما أحد لله يعاين عني لعلماء من لموش^{٤٦} شيبه لناس ولا يكتموه^{٤٧} ر ع ر ١٢٠، وإن ما بحس أميك عيتك بلك وإلك أن يسعي عك ما تكره فافرق من ر أمك وحسدك، ثم قال يا حبة علي بالعالية فعله بيده.

٣٥ من يريد، لا من يريد ولا، أي من يجد سادة يحسن ٨

(٣١٦) فقام، فقال، أي

(٣١٧) معنى أربع على عمتك في عصب فداء، أي في غير ذلك

(٣١٨) أعرض، أعرض، أي، إتعاظ السادة المتقين ٨ / ١٥٠

٣١٩ لعممة بعينه، أي

(٣٢٠) [إتعاظ السادة المتقين ٨ / ١٥٠]

(٣٢١) بسوة، بسوة، أي

(٣٢٢) يكتموه، يكتموه، أي

(٣٢٣) أي سفسفنا فسفسفنا ففارق من ر أمك وحسدك، ثم قال يا حبة علي ٨ / ١٥١

مبحث في مقامات لأهل البيت عليهم السلام

سبحان انثوري قد لعنت الصادق عليه السلام فقلت يا رسول الله أوصني، فقال يا
 سفيان لا مروءة لكذاب، ولا أح لعمول، ولا راحة لحدود، ولا مؤدد لسن لخلق، فقلت
 يا رسول الله ردي، فقال يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً، وارض بما قسم الله تكن عتياً، وأحسن
 مجاوره من حاورك تكن مستناً، ولا تصحب نقاحر فيعلمك من فجوره، وشاور في أمره
 الذين يحشون الله، فقلت يا رسول الله ردي، فقال يا سفيان ^١ من أَرَدَ عِزًّا بلا عِثْرِهِ،
 وعِزًّا بلا مال، وهَبْهُ بلا سلطان، فستقل من دن معصية الله إلى عرطاعة، فقلت ردي، فقال
 يا سفيان أمرني وأبدي ثلاثاً، وبها بي عن ثلاث، فكان فيما قال ناسي من يصحب صاحب
 السوء لا يعلم، ومن يدخل مداحل السوء بهم، ومن لا يملك نفسه يدم، ثم أُنشِدي

عود لسانك قول الحق تحط به إن لسان ما عودت بعد
 موكل يتعاصى ما كنت له في الحير والشر فتنظر كيف بعد

عن عمرو بن معدنم قال وقع بدت على المصور فذبه، فعد فذبه، فعد حتى أصبح
 قد حل انصدق فقال المصور سمع من الله الدواب ^٢ فقال يدل به الحابرة

ذكر السيد أبو طاب أن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن كان في مجلس هار،
 المنقب بالرشيد، فلما قام عثر ففقد، فصاحت العساويب حوله، فاسعت فقال إنها ضعف
 صوم لا ضعف سكر.

مبحث في كتب الصالحين

سعيد بن المسيب كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قيسر ^٣ أما بعد ﴿يَا بَاهُ
 أَنْتَ كَتَبْتَ بَعْدَ بِي كَلِمَةٍ سَوَاءٌ بِي وَبِمَعَكُمْ لَا بَعْدَ لَا كَلِمَةً وَلَا شَرَّ مَعَاذٍ وَلَا يَجِدُ بَعْضُ بَعْضٍ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ ^٤

وعن معاذ قال كتب إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات بي من ^٥ من محمد
 النبي إلى معاذ بن حنبل، سلام عييت، فربي أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فعظم
 الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقك الشكر، ثم إن أنفك وأموال وأهلياً وأولاداً

من مواهب الله الهية، وعواريه المستودعة بمع^{٣١٥} في إلى أجل^{٣١٦} معدود، ونقصها لوقت
معدوم، ثم [فرص] لله عليه الشكر إذا أعطى، وانصبر إذا ابتلى، وكان انت من مواهب الله
الهية، وعواريه المستودعة، تمتع في عطه^{٣١٧} وسرور، وقضه بأجر كثير إن صبرت
وحسبت، فلا يجمع عليك يا معاد أن يحبط حركت آخرت، فسد على ما فاك، ولو قدمت
على ثواب مصيبتك عرف أن المصيبة قد قصرت عت، واعلم أن الحرج لا يرد شيئاً، ولا
يدفع حرجاً، فذهب^{٣١٨} حرج ما هو برب، والسلام^{٣١٩}

وكتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز كان انت لم تكن، وكان لأخره لم يزل فكتب إليه
عمر وكان آخر من كتب عليه الموت قد مات، والسلام

وكتب الأنطاكي إلى رجل مغربي متى نت روحك عقل وعلم^{٣٢٠} وهو يروح ساقه وصره،
ويحزن على ما بقعه وصره في العاقبة، وقد تعلم [أب] أربيه في مات وبديك وولدك يحبط
الدنوب التي استوحب العقاب، ويصرف عت الحساب، ويملك سوء العذاب، ويظهر منك
بحر واليك، ويكثر منك لشكوى، وبعل منك الرخص، مع أي حرج أنت كرهت ما يقع
في العاقبة، وحرج على ما يسرك في لأخره، لأنك لا توفى بالعاقبة، ولا يستكمل عند حقيقة
الإيمان حتى يعد البلوى نعماء.

قال وكتب أح إلى أح أم بعد فانه نس بعدك من معروفك عند أمران الآخر من الله،
واشكر ما، وحير مواضع المعروف ما جمع لأخر واشكر، والسلام

وكتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز إن الهول لأعظم بين يديك، ومقصعات الأمور
أملك ما قطعت منها شيئاً، ولا بدك من مث هذه ذنت، فوم بالبحر، وإما بالعطف، والسلام
وكتب بعضهم إلى أح له أم بعد فونت إن استشعرت ذكر الموت بعض بك كل فان
وحب إليك كل باقي، والسلام

(٣١٥) بمع جمع، م، ي المنصرف في كل من مسطور ٢ ٥٨٤

(٣١٦) إلى أجل إلى أجل، م، ي

(٣١٧) عطه عطف، م، ي منصرف في كل من مسطور ٢ ٥٨٤

(٣١٨) فذهب فذهب، م، ي

(٣١٩) المنصرف في كل من مسطور ٢ ٥٨٤

(٣٢٠) عقل وعلم: عقلاً وعلماً، م، ي

وكتب يوسف من أساط إلى بعضهم من كانت بمصائل أحب إليه من ترك أدبوت فهو
مخدوع، ومن قرأ قرآن فآثر أدب فهو مستهزئ، وإني لحائف أن يكون ما ظهر من أعمد
أصبر عسا من أدبوت، فمن كانت لأدبهم أكثر في قلبه من الآخرة كان يرجو أن يصيب الله في
دينه وديار، والسلام.

وكتب أبو خالد الأحمر إلى بعضهم عزم أن تصديق كدوا يسحبون من الله أن يكون
اليوم على مثل حالهم بالأس.

وكتب يحيى من معاد كتاباً، ثم كتب في آخره بي لم أصول، فطوله بالمعمل ما فيه يغل
قصيره وقليله تكن من الراشدين.

وكتب الربع بن حليم إلى بعضهم قدم جهارك، وخرج من رذك، وكفى وصي بعت، . . .
يكن أوصياءك الرجال، والسلام

وكتب يوسف من أساط إلى حديفة المرعشي به يعني أنت بعد ديت بحسن
قدحت إليه وقت به أي شيء كتب إلي؟ قد يعني أنت شرب سبع " حبات، قد
لك البائع: حد أنت بخمسة^(٣٢٢) حبات فشربت^(٣٢٣) به

وكتب ثابت السامي إلى عفة بن وشاح أن كتب بمدار قد نأب في أدبوت قد ديت، فك
إليه عفة إن الدنيا دار فراق ومهاد، وعند الله الميعاد

وسأل بعضهم بكر بن عبد الله أن يدعو له في مرضه. فكتب إليه كتب إلي سألني أن أدع
لك، وكتب أرحو^(٣٢٤) أن سحاب بي شفه من عمل ولا راحة من دت

وكتب محمد بن واسع إلى عمار أم بعد، فإن استطعت أن تبت وأنت بقيتك من يد
الحرام، تطيب لهن من طعام الحرام، حصب لظهر من ماء الحرام فافعل، فإنك إن فعلت
ذلك لا مل عليك، ﴿فأفكسين عن الذين يظنون أن الناس وينفون في الأرض بغير حق
أوبكك نهقر عدت بيق﴾ (شرح ١١٦)، والسلام

(٣٢١) يحيى بن عمار، م. د. إحياء علوم الدين ٢/ ١٨٢

(٣٢٢) سبع سبع م. د.

(٣٢٣) خمس سبع م. د.

(٣٢٤) فرب فرب م. د.

(٣٢٥) أوجو أوجو، م. د.

وكتب عمر إلى أبي موسى إليك أن يكون مثلك مثل الهمة، كلما نظرت إلى أرض حاضرة
رعت فيها تتمس في ذلك [سنة]، وإنما حثها في سبيلها، والسلام^{٣٢٢}

وكتب سليمان بن يزيد [إلى] لمهت إلى الحسن بن عيسى عن عمه، فكتب إليه^{٣٢٣}

أبلغ سليمان أبي عمه في سعة وفي غنى غير أبي ثمت دأما
سحي نفسي أبي لا أرى أحد
أحب لجمال بن أودي فأكتبه^{٣٢٤} ومثل نفسي ردت بمحال

وكتب معاد وانو عبدة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم سلام عشت، ريت قد أصبحت
وقد وبت أمر هذه الأمة، فحس بين يديك شريف وتوسع، وتعدو وتصدو، وكل حظه
من العدل، ونظر كيف أنت عند ذلك ما عمر، وبن محمد بن بون [عمر] به روحه، ويحب^{٣٢٥}
به الملوك، ويقطع فيه الحجة بحجة منك فمرهم بحروبه، والحسن كنهم منهم رول ينظرون
رحمته، ويحافون عذابه^{٣٢٦}.

وكتب عمر إلى سليمان بن موحه لصمعه في عمله بالمدائن، فأحابه أن يعد من أسبل في
صاعه لله أحب إلي من العز في معصية لله، وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان يألف الناس وينترب منهم في بيوتهم وسفوفهم حتى كانه [يعصمهم]، وكان يلبس
الحشيش، ويأكل الحشيش^{٣٢٧}، وكان [يس] عنه سوء في الدين، وسعد نقد سمعه بقول
من ولي سمعه من المسلمين بعدني ثم لا يعدل سبه في الله وهو عنه عصا^{٣٢٨}

وكتب عمر إلى ابنه أوصت بقول الله، فإنه من بعد وفاء، ومن قرصه حراف، ومن شكره
أده، اجعل التقوى نصب عشت، وحلاء فشت، وعنه أنه لا عمل من لا به به، ولا آخر لمن
لا حبه به، ولا مان من لا دين به، ولا حديد لمن لا حق به، والسلام

(٣٢٦) مصنف ابن أبي شيبة ٩٤/٧

(٣٢٧) المستظلم في تاريخ الملوك والأمم ٢٨٠/٧

(٣٢٨) فأكبه أحسنه ٣٤١

(٣٢٩) تيج: تج، ١٣، ي. جمع الجوامع للسيوطي ٤٧٨/١٥

(٣٣٠) جمع الجوامع للسيوطي ٤٧٨/١٥.

(٣٣١) الحشيش الحشيش، ١٣، ي

(٣٣٢) بحار الأنوار ٢٢/٢٦٦.

رسالة أبي لدرء إلى سمان أن بعد استشعر القوي واتجدها شفيقاً على تهمه بك،
وقابل الخطايا بأدب، وداو الديوب بالاسمعة، وإنما يُحتاح إلى الطيب عند المرض، ولي
اندوء عند الداء، ولا داء أكثر من الديوب، ولا خوف أشد من الموت، وكفى بمن قلبك^{٣٣٣}
تعمزاً، وكفى بالموت واعطاً لمن عقل، والسلام

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد أصبح لله سريرتك يصبح الله لك علاتك،
وشعل نفسك لله بطاعته يبرئك الله لأسباب روفه، وعلم أنك لا تبال درحة من الدنيا إلا
بنقص حظك من الآخرة على قدرها، والله لا يظلم مثقال ذرة وإن مث حبه يصاعها ويؤثر
من لديه أجر عظيم، فإنه يدعي أن منك قوماً يهون في الشاء^{٣٣٤} على لأمرء في حبه
الذكر، فمرهم ولكن إظهارهم^{٣٣٥} دنت في لثناء على لله تعالى، واشكر له، والسلام

وكتب إلى عامل له أن بعد دارم لحق سريرك^{٣٣٦} لحق مارل أهل الحق يوم لا يقصى
النام إلا بالحق وهم لا يظلمون.

وكتب إلى عامل له فتخف يدك من دماء المسلمين، ونفك من أموالهم، ولست بك
أعراصهم، فإد فعب ذلك فلا سبل علك * نعم السبل على تدين يصفون ناس ويتعوز
لأرض بعز الحق أولئك لهم عذاب أليم * (شور ١٤٢)

وكتب عامله على المدينة إليه ب المدينة تحتاح إلى مؤنه، فكتب إليه أما بعد فإد
كاتب هذا فحسها بالعدل، ونظف طرفها من الظلم، والسلام

وكتب إلى عدي بن أرطاة أما بعد، فما جاء هذا الإنسان مع حور من الصلطان، وبرع
السلطان، وعلم أنه ليس من شيء أعوب لمقدم على دمه من إعطاء حقه، والسلام

وكتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز عفاك الله ورحمته ووفقك، أمرني أن أكتب بك
من المواعظ، وكل شيء أعت به من لأخرة عن الديوب راجراً، أنت مطلوب هادر من بصلت
قبل أن يدركك، فلا تسم وأنت مطلوب، ولا تمة وأنت مطلوب، فإندي بطلت يقدر على سالت
وعنى أحدك في ليك ونهارك، أنت في سرل لظاعن، مرلت ليوم وعد ترحل منه، لو حمد

(٣٣٣) بليت فليت، م، ي

(٣٣٤) الشاء الب، م، ي

(٣٣٥) إظهارهم، م، ي

(٣٣٦) يرلت يرل لك، م، ي بهجه المعانيس ١٢٨/١

الوعيد لقرب منك البعد، والهرب في مديا عما تريد، ولا تفسد اراحة نفسك، فإنما الراحة في تعبها، ولا تعتم ^(٣٣٧) اربي لها ^(٣٣٨) من ريبها في طمئنها، ولا تصحح دون الصلح عذ في بكانها، ولا تفرح دون الفرح عذ في حرمها، ولا توق ^(٣٣٩) نايوم أن يكون يومك، ولا تأمن عذ أن يكون لعبرك، ولا تطعن نفس صباهيب عه، ولا تدعها برك ما أمرت به، فإيما انخير ^(٣٤٠) عادة والنشر لحاجة ^(٣٤١)، وانرم الصدق وإن حفت صره فبه خير من الكذب [اندي] يرحى معه، والصدق له أصل وفرع يؤكل من ثمره، ويؤخذ من حلوة طعمه، والكذب عقيم ^(٣٤٢) لا أصل له ولا طعم فاحذره، والسلام.

وكتب إليه اتق لله يا عمر فهذا كتاب الله معك فمن نحاف وإن كان عيبك فمن ترحوا، والسلام.

وكتب إلى أخ له عليك نفوى الله، فربها أكرم سريره، و فصل دحره، و خير الأمور عاقبة، وانرمها في علاستك وسريرتك بعض يوم سلى أحارته في يوم افتدرك و صطراث ^(٣٤٣)، إلى من يرحى ^(٣٤٤) الر من أعمالك ^(٣٤٥)، وعلم أن لك يوم ^(٣٤٦) بمرتك و يوم بمر عيبك، وهما يومان ليس سعي أن نقر عيبك ^(٣٤٧) شيء حتى نعلم بأنك [ربح] فبه يوم موت و حرمك، و حشرتك و عرصتك عى ريك، و ذكر يا أحي ^(٣٤٨) لصدور و بورود أوحى إلى س ^(٣٤٩) أنت من أهل بورود ولم يحرك أنت من أهل الصدور و خروج ^(٣٥٠)، و أنت أن تعرت الدنيا، فربها در من لا دار له، و مال من لا مال له، ولها بجمع من [لا] عقل له، يا أحي فصحب الذب نحدع

(٣٣٧) نضم تعهد، م، ي

(٣٣٨) لها له، م، ي

(٣٣٩) توقن ثقي، م، ي

(٣٤٠) البحر الجزء ١٠، م، ي صحيح ابن حبان ٨/٢

(٣٤١) والنشر لحاجة نشر بحاجة، م، ي صحيح ابن حبان ٨/٢

(٣٤٢) عقيم عديم، م، ي

(٣٤٣) اضطراث اضطراث، م، ي

(٣٤٤) برحى أصل، م، ي

(٣٤٥) يوم ١٠، م، ي

(٣٤٦) حيث أعم، م، ي

(٣٤٧) يا أحي ريبك على، م، ي، الزهد لابن أبي الدنيا ص ٩٦

(٣٤٨) أوحى إلى س ^(٣٤٩) و قد حيرت، م، ي الزهد لاس في باب ص ٩٦

(٣٤٩) الخروج الخروج، م، ي الزهد لاس في الباب ص ٩٦

يخداعها، وتترى سرورها، وتحلو بأهليها، فما أسرع ما يتضح أمرها للمخدوع، ويسبب خائبها
للمعرور، ويحك إن خلائها حساب، وحر مه عقاب، مريح ربي خلائها بالموت، ومريح خلائها
بالتعبد، وملاها بالبدان، وحشها بالآفات، فأشعلت فيل لذاتها عن كثير آفاتها، فتعجب
الآمان لها، والإبراح فيها قبل الافتدار عليها، فلما قسرا سكرها، فويل للعبي وويل للعقير، أن
العبي فسكران لا يعقل، وأما عقير فملهو لا يبصر ولا يفرح، مات قلب العبي بالافتدار، ومات
قلب العقير بالافتدار، خلصا الله ورياك من شر هذه السرور، ورياك لا عار^(٣٠)

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن يأمره أن يصف له الدنيا ويذمها، فكتب إليه أما بعد
فإن الله جعل الدنيا طريق محفة، ومن يجعلها دار إقامة، وإنما أصط آدم فيها ابتلاء، يحسب من
لا يدري ثواب الله أنها ثواب، ويحسب من لا يدري عقاب الله أنها عقاب، يست والله صرعه
كالصرعة، نهس من أكرمها، وتفر من أكرمها، هي كالشم يأكله من لا يعرفه لحبه وإنما حش
فيه، فكس فيها يا أمير المؤمنين كالمذوي خرجه، صر على ألم لدواء محافة طول ابتلاء، وأما
المصائل فيها ملهم فيها الاقصاد، ومثيهم^(٣١) بالواضع، وأكلهم لطيف من لروق، سم
له بالناعه فمضوا غاصس أنصارهم عن المعصية، وأقنوا^(٣٢) سماعهم على العلم، شرب
قلوبهم بالحواف فتخرو بالورع عن المعاصي، خوفهم في أسر كخوفهم في البحر، وخوفهم
في البحر كخوفهم في البر، لولا لأحد أسى كتب فله عر وحل عليهم ما بقى أرو حهم في
اجسادهم، عظم الخلق في أنفسهم، وصغر المخلوق في أعينهم، والسلام

وكتب إليه بق الله يا عمر هذا كان الله معك فمن تبع وإن كان عبث فمن تبع
والسلام^(٣٣)

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى ابنه لما بلغه أنه اشترى قضا بألف وثلاثمائة درهم وبقيش عليه
العرب بلعي عث كد وكدا، فعزمت عليك إذ أتاك كسبي هذا إلا بعت بألف وثلاثمائة درهم
فوصعته في بطن ألف وثلاثمائة حنغ، وأحدثت حاتمًا من ورق، وبقيشت عليه رحم الله له
عرف قلره.

(٣٥٠) شرب الإيمان لليهقي ١٢/ ١٨٤.

(٣٥١) مشيهم: مستهم ٣ ي.

(٣٥٢) أقنوا: أنقاد ٣ ي.

(٣٥٣) وكتب إليه.. والسلام. ١٠ ي.

وكتب عمران خطا إلى روح بن رفاع وكان مسترا عنده فعلم عبد الله أنك فأمره بأن يحصره محله، فهرب وكتب إليه ذكره لسرد في الكامل^(٣٥٤) أما بعد فإني في دربع^(٣٥٥) وروال، وتغير وانتقل، وتصرم وصحلاب، وسفل من حال إلى حال، قد ترحفت برستها، وطرحت برتها^(٣٥٦)، وحذعت بآمانها، وعربت دعوتها^(٣٥٧)، وشوق لحظتها، تربت لطلاتها، وترحت لأحدها، فصارت كعروس المحنة الصده الهية، فلقنوب عليها ولها، والعيون إليها شاحصة، وسوس بها عاتية، وهي لأروحها قاتية، فلا إياقي بامصبي معبر، ولا الآخر دأول مخرج، ولا حلال بعاقل مخرج، كل في لجة بحرها عريق، وكل في حبسها وثيق، وكل في سرجهاد^(٣٥٨) مع، وكل في دل حاصع، إلا من رعد في شهواتها، ورعب عن بداتها، ورصي منها ما يكفه، ورث ما يهيه، ودفع فيها الأديم، وتجب الأديم، ورصي منها دليبر، وم برعب في كثير، مع دسسي، وفصل شهوات فصار حزنا، وخلع انديا فحدا، ورخا منها ما رجا، فهو في حزن بها، صده، وفي سه فتم، وقد حل من العادة، وشمر في طلب لشهادته، أما ليل فحدث عني كسه بصرع، أي لله تعالى في فكاك رفته، وأما انهار فممثل عني شأنه، فكده في الحجاب، ورعب في اثوابه، فهو يد فرح لباس محزون، وإد صحت لاس مشحون، الخوف شعرة، و به دثاره، والمسد مودة، وفكر محله، ونجاء رقبته، وانصلا منه، والمعروف دسه، فعمل ورعه، وعدم قائده^(٣٥٩)، والموت مص عيه، والموقف ممثل بين يديه، صوبي به عدا من سعيد معمر، وطوبى له عدا من محبوب مكر، قدرصي اثوابه، وأمن نعده، وعاقب شكالات^(٣٦٠) الأكر، في جنات وأنهار، وطلال وأشجار، لا تحرف روي بسمها، لا يقص عنها، قد توج ساج لكرامه، وسكن في دار الإقامة، فحس من لا يفكر في معدة ولا يحصر عني رشد، بعش عش الشهائم، بهارث هائم، وبينك بائم، عانت الدرهم والدرهم، وسعت في كسب الأورار، فعمل المحندين، وتقيم إقامة لأمس، ويجمع جمع بوليس، وتهوى بأمير رب العالمين، فما أحرأك على نفسك ب مسكين، يد بك حافت عن مصاصي فهاوت، أما تحذف أن يكون

(٣٥٤) لم ترد هذه القصة في الكامل للمردح حسب المطبوع

(٣٥٥) تعب. تغلب. ي

(٣٥٦) طرحت برتها. طرحت برتها. ي.

(٣٥٧) غررت بأهواتها. عرضت بأهواتها. ي.

(٣٥٨) قائده. قائمته. ي.

(٣٥٩) الشكالات المصحبات إلى أرداهن مدح العروس (ع. س.)

الحليل حل شأؤه بما أطل في تعاجل بعمك لبعض في الأحل بعمك، فتوقع حلول الموت
بمرصتك، واستعد له أهنتك، وهين رادك لسرك، فكأنك عابت الأحوال وقد وصح بك
الطريق وأنت تجيد عن الحادة إلى المصيق، قد مصت لأيام، ونقصت لأعوام، وأحصب
الأنار^{٣٦٠}، وميت الأعمار، وكثرت الأورور، وعن قليل تدعى فحيب، فمحا لقلبك كيف
لا يتصدع، وعجت لجسمك كيف لا سرع، وعجت لركبك كيف لا يتصعصع، وعجت بك
كيف تجمع لدر العرور، وكيف تسي أمور بصور، فكأنك قد عابت ما عبت عبت، وكأنك
بك^{٣٦١} قد أسمنت أهنت^{٣٦٢} ووبدك، وكأنك بك قد أهدت في حيرتك، نصرت نفسك
مرهونة بما تقدم من حيرتك، ف لك من يوم تصدع فيه لأمر المسنورة، ويحمل حسدك
في القور المنهجرة، قد صرت في ربح لأمر إلى يوم ليقات، فهبات فهبات، ما أبعد
ما دت، وما أقرب ما هربت، وما أعجل الأحياء عما حل بالأمرات، وكأنك بك في سكرات
الموت متورط، وهي عمراته متشظط، قد تغير حالك، واضطربت أوصالك، فحذر الدنيا، و
بعمك باند، وحكمها راصد، وسهمها راصد، وسيفها قاطع، وبها ما قطع، وأمرها مقبوع
وعواقب أمورها مدمومة، وصاحبها مرعوم، وحريصها محروم، والجامع لها جاهل، وانك
إليها رائل، فبا رصيع ادب قد ن فطامه، وبا طاب لذب قد حذر حمامه، أدب أخف^{٣٦٣} .
بجسمها أنرت^{٣٦٤} يا مظلوم، أما علمت أنك على سرير المدي عذا محمول، وأنت إلى دار احمر
عن قبل مقبول، وبعد ذلك موزون، فوما أن تغور فحوق، وإما أن تعلق بحيرتك فحسد
فطر يا معروف فاحذر، فكم تركك إلى الدنيا ألس^{٣٦٥} من عايش لا يد بومًا [من] سفر^{٣٦٦} فاحذر
الصرة عند الدعة، وألا تجد بما يرل بك دية ولا دفع في سكرة الموت وعمره وعصفه
قد عمرك الجرع، وبك في الصدر بعثلج^{٣٦٧}، فببث من مية لا تدفع، وبك من مسد
لا يرجع، وبك من مسلك وعمر، وبك من أمر عصر، وبك من شغل شغل، وبك من
مصرع قاتل، وبك من عين معصومة، وبك من نفس معصومة، فالمدايرة قبل جهد السد
ومدايرة لأصحاب، ومدايرة الأحاب، ومن قبل تحرع سكرات الموت وعمره، سأل
العصمة، وتوفيقًا لطاعته.

(٣٦٠) الأ - الأدم، في مجموع كند، سأل الإمام بحسب رسي ٢ ٣٣٩

(٣٦١) كأي بك، كأنك ي.

(٣٦٢) أهلك: أهل ي.

(٣٦٣) أليس ليس ي.

(٣٦٤) عظيم الحائق في أنفسهم م ي. يطلع: م.

فلما بلغ الكتاب إلى روح بن رفاع فرأه وبكى، ثم قرأ عبد الملك فقال ما سمعت كلاماً أجزل منه، ثم أمر فدون مما رآه يقرأ حتى حطه.

وكتب أيوب التكميل إلى محمد بن الحجاج أما بعد أوصيت بقوى الله العظيم فإن فيه الحط لعنك، والدرك لحظك، وإن الله تعالى جعل التقوى في كل خير سبباً، ومن كل سوء مهرباً، أعاد الله وإيدك عليها، وأوجب لك وثق ثوبها، كنت بك وما من نعم الله ما لا يحصيه مع كثرة ما بعصيه، فما أدري ما أشكر، تحمّل مشيه، ثم حسن أثره، أنه تابع نعمائه، أم عظيم دفاعه، وقد حبت يا أخي مع لسر العورة، ومن شاء أسس نفسه، وخاف أن يكون بالستر مبروراً، وشاء لناس معنونا، وبالإحسان محدوفاً، أعاد الله وبيك من أفضة المستورة، ومن لعة بالسرور، وأعدم أن لعافل من اكتمى بقوت يومه، وبدد في ضل لأجره قل مونه، يا أخي من متمى بالله اكتمى، ومن انقطع إلى غيره يعمى، ومن كان من ^{٣٦٦} [فقل] انديا لا يشع لم يعمه كثير ما يجمع، فاكتم فيها بالكفاف، وأثره بعت الكفاف، وبيك وجمع ^{٣٦٧} الفصول فإن حسابه عذا بطول ^{٣٦٨}.

ومنها سأل الله أن يصرنا ويزاكنم عبود انديا حتى لا يؤثر في مدعه ب، وسأله أن يمس علينا وعليكم بأداه شكره.

ومنها وإن أعظم نعمه على لإسلام، فسأله لوفى سدوم عنه حتى يمدد ونحن ممسكون بهراء، يا أخي كأن أياماً قد نطمت، وأحبا قد حصرت، وبعمري لو هنت هانت بأهل امور هل وحدثم ما وعد ربكم حفا وما اندي وحدثم ^{٣٦٩} في مصاحبتكم؟ لعلو وحدثم التقوى ^{٣٧٠} هوئنا من وحشة القبور.

وكتب الأوراعي إلى رجاء بن أبي مسلم أما بعد، فإنه لم يكن شيء من لديد إلا وقد كان له أهل قبلك، وهو صائر إلى أهل بعدك، وليس بك منة إلا ما مهدت لعنك ^{٣٧١}، ولا يؤثر عليها أحدًا من بعدك، وإنما يجمع لأحد رحيل رحيل انفق ما جمعت له في معصية الله

(٣٦٥) من في، م، ي.

(٣٦٦) جمع جميع، م، ي.

(٣٦٧) الرهد الكبير لبيهي ص ١١٥ أدب الدب و عي ص ٢١٨

(٣٦٨) وجلقم إحدى عنكم، م، ي.

(٣٦٩) التقوى شوقي، م، ي.

(٣٧٠) مهدت بعتك مهدت بعتك، م، ي.

فتشقي^{٣٧١} به، ورجل عمل بطاعة الله فبعد به، وليس واحد منهما يحقق أن تؤثره على بعدك وتحمله^{٣٧٢} على ظهرك، والسلام.

وكتب سفيان الثوري إلى حسان بن إبراهيم^{٣٧٣} وصيبت بكوى الله فثبت إن أيقن الله كفاك الناس، فإن انقلب الناس لم يعو عث من الله شيئاً، وذاك والأمر أن تدنو منهم، وحدث على دينك، وادكر الموت وليكن من ناسك، وحدث الناس وأقبل معاضهم، فقد بلغني عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغيره عاذة، واعلم أن هرء رمانك ليسوا^{٣٧٤} بأغراء فلا تعبهم، وليكن همك^{٣٧٥} لكسك، وأقبل على عذبة ربك، وتغشك بك، فقد بلغني عن بعض الصالحين أنه قال: رحم الله عبداً وقع عند همه، فإن كان [الله] معي، وإن كان بغيري^{٣٧٦} أمك، وقد أدرك رماناً كان فيه صحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورصي عنهم يهودون من شره، وبحشونه، وعدهم من لعمري ما أسعدك، وكان الغراء يكتب بعضهم بر بعض من عمل لأخيه كفاء الله أمر دواء. ومن أصبح سريره أصبح له غلاسه، [ومن أصبح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس.

وكتب ابن السكك إلى بعضهم ومأله عن السبب بن الله يعني حبيب بن شهاب، ثم ملأه بالآفات، مراح حلاليه، بالحساب، وحرامها بنسبها، حلاليه حساب، وحرامها عذاب وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عوف بن عبد الله يعزبه عن من أن بعد من قوم من الأحرار سكن مدناً، وأما أموالهم، وأساءة أمورهم، وخو ن أمورهم، فكيف يعزبه من ما كان والسلام.

وكتب أبو العاتية إلى سلم بن عمرو:

بصرفه من حلالاً بعد حلال
ومدني^{٣٧٧} لا أحرف الموت مدني^{٣٧٨}

بمصر نصي التي من^{٣٧٩} بني بني
فمالي^{٣٨٠} كنت مشعولاً بمصري

(٣٧١) شقي بتشقي، م، ي

(٣٧٢) محمله ماله على، م، ي

(٣٧٣) ليسوا ليس، م، ي

(٣٧٤) همك همك، م، ي

(٣٧٥) لغيره عليهم، م، ي

(٣٧٦) من بغيره، م، ي

(٣٧٧) فمالي أمالي، م، ي

(٣٧٨) ومالي أمالي، م، ي

لقد أيقنتُ أنني غيرُ باقي
تعالى الله يا مسلم ابنِ عمر
هب الدنيا تساق إليك عفواً
فما ترجو بشيءٍ ليس يقى
فكتب إليه مسلم بحية:

ما أقبح التزهد من واعظ
لو كان في تزهدٍ صادق
[إن] يرفض الدنيا فما باله
يخاف أن تفقد أرزاقه
لررر مغموم على ما يرى
يرقد الناس ولا يرهد
أمنى بأصحي به لمحمد
يجمع مني ما يسترهد
وإني عند الله لا بعد
يسمى به أبيض والأسود

ذكر الأندلسي أن بعض الصالحين كتب إلى ج. ن. أن بعد، فإن الله تعالى لم يرفع
المتواضعين بقدر تواضعهم، ولكن رفعهم بقدر عصمه، و... حذفتين بقدر خوفهم،
و لكن أمهم بقدر كرمه وحوده، ولم تخرج لصحة من بقدر حبه، ولكن بقدر رأفه ورحمته،
... طيب بأرحم الراحمين الذي سدد مني من بعده فكتب مني ب... والسلام

وكتب بعضهم إلى آخر وقد استوصيه الدنيا... وأخره عصه، واستوسط بينهم
الموت، ونعم في أضعاف الأحلام، والسلام.

وكتب أحمد بن حنبل إلى بعض إخوانه ع. م. أحيي لك في دار مرضى، وأهل اللوى،
وأهل المحون، وأهل المنور، وأهل النور، وأهل الحد، وأهل... فاعتم يومك ونية
عمرك، فمن أحب شئ طه، ومن طهه وحده، ومن حاف لك حرب مه، ومن أراد سفرهم
به، ومن أحب لنحوق يقوم، فتدى معاهم، وسلك سبيلهم، ومن فصل... هو ما نلعم يحيي
أن يقصدهم بالعلم، فيمكن تعال من همومك هم سمعت، و... وأعانت من كلامك
ذكر الموت، والاستعداد له، فهو أشد شيء يربك قلبه، وهو شيء فيه بعده، ويقال إن بعد
الموت سبعين هو لا أشد من الموت، ولا يد من مثله بعده، والسلام^{٣٧}

(٣٧٩) بواله يعادني، م. ي.

(٣٨٠) فصل وصل، م. ي. معترك الأقران ١٢٠/٣

(٣٨١) معترك الأقران ١٢٠/٣

وكتب بلال بن سعد إلى بعضهم رأيت نفسي ولك أن تشتغل بذكر أربع خلال لا بد من
لمصير إليهن حنتان في الدساء وحلت في لأخره، فأما التي في الدنيا فمعاينة ملك الموت
ساعة يقصد إليك وتشتغل عن همومك، لا معك مال ولا ولد، ولأخرى دخولك قبر
ملفوظاً^(٣٨٢) في أكفك، والحالة الثالثة^(٣٨٣) هي الزرود على ربك والمقام بين يديه، غريب
ظلمات، وقد^(٣٨٤) أخرج لك كتاب مشور جمع فيها ما عملت، وأحصى ما سئيت، وأجابه
الرابعة مصروفك من عند الله فإن لم تنهك ذكر هذه الحصال من سنك، ولم توفقت من
عملت مبهت لا مطمع لي فيك، والسلام

وكتب بعضهم إلى نائب منعم إن كتب تصدقت بما مضى من عمرك على ليد ولدك
تصدق بما بقي على لأخرة وبعيمها وحياتها، والسلام

وكتب عيلان الدمشقي إلى أخ يعزبه بابن له أما بعد، فإن الله تعالى وهب لك موهبه عند
بعته ومؤوته، وكتب تحشى فت، فاشد بذلك فرحت، فليد من الله موهبه، وكفاك مؤونه
وبعته، اشد لذلك حزنك، أقسم بالله إن كتب تف عرفت على ما هنت عليه وبهتت على
عريت عليه، فإذا قرأت كتابي^(٣٨٥) هذا فاصبر نفسك على الأمر الذي لا عني بك عن ثوب
وعدم أن كل^(٣٨٦) مصيبة وإن عظمت لم تذهب فرح^(٣٨٧) ثوبها خربها فذلك الحزن الذي
والسلام.

من كتب أمير المؤمنين عليه السلام

كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر أوصيك بتقوى الله وسع حقه
هي حوامع الإسلام [أ] تحشى لله في الناس ولا تحشى الناس في الله، وإن حزن لقوى
صدقه العمل، ولا يقصر في أمر واحد يقصر عن محبة عليك أمرك وترى^(٣٨٨) عن تحش
وأحب لعامة الناس ما تحب لنفسك وأهل بيتك، واكثر لهم ما بكره نفسك وأهل بيتك

(٣٨٢) ملفوظ مدفوع، م. ي

(٣٨٣) الثالثة، مشابه، م. ي

(٣٨٤) قد مر، م. ي

(٣٨٥) كتابي، كتاب، م. ي

(٣٨٦) أن كل أبداً، م. ي

(٣٨٧) فرح فرح، م. ي

(٣٨٨) برز برف، م. ي

ولرم لأمر ذا لحمة عبد الله، وأصلح لرعتك، وحصر لعمرات إلى الحق ولا تحف في الله
لومة لأنهم، ونصح المرء، واستارك، واحمل نفسك سوء^(٣٨٩)، تقرب المسلمين وبعيدهم،
وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، وأصر على ما أصبت، إن ذلك من عزم الأمور

وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: رسول الله علمي الزهد، فقال
صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي، مثل الآخره في بيتك، سورت من عيبك، ولا تنس موقفك
من بني الله، وكفى من الله عني وحلي، أذكر نصه، واكف عن محرمه، وسد هواك، وعزل
الشك ونشه، والحرص والنطم، واستعمل التواضع والتعفف، وحسن الخلق، وبس الكلام،
واحص بقول الحق من حيث ورد عندك، وحب بكر وسجن وبراء ومثبه الجلاء،
ولا تستصر نعم الله وحارها بشكر، واحمد الله على كل حال، وانصف من ظممت، وصل
من قطعت، وأعط من حرمك، وأحسن من أساء بك، وكفر صممت تفكرا، وكلامك
تذكرا، وبطرت عتارا، وحب ما استعجب، وبشر بالحي، وصبر على المار، واسهر
بالمهنة، وأطل المنكر» في السعد، واحمل شوقك^(٣٩٠) في نجه، وسعد بالله من انار، وأمر
بالمعروف، وأنه عن المنكر، ولا تأخذ في الله يومه لاس، وخذ من حلال كما^(٣٩١) شئت إذا
مكنك، وحاب الشح والتمع والسرف، واعتصم بالأحلام، وكن، ودع الظن، واس على
أساس النبر، وعبر ما أشبه عمت بعميت، فإله حجه لله عمت وبرهانه عندك، ووديعته هي
فلت، فذلك أعلام لرهق وما هجه، والعمية لنفس، ما سمح من، قد حاب من أفرى
[ولا يظلم] ربك أحدا^(٣٩٢).

(٣٨٩) نفسك أسوء. نفسك ما، م. ي.

(٣٩٠) اجعل شوقك: اجعل شوقك، م. ي.

(٣٩١) كما. كم ما، م. ي.

(٣٩٢) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي ١٤٨/٢.

شعر

أصبر لدهر نال منه ك فهاكنا مصت الدهور
فرحنا وحرنا نارة لا الحزن دام ولا السرور

آخر

إن الأمور إذ شئت منك فاصبر فصيح^١ منها كل ما ربح
لا تأسر وإن طالت مطاله إذ متعت بصير^٢ أن نرى فرحا

آخر

الصر مفتاح ما بُرِخي^٣ وكل صم^٤ به بهون
فصبر وإن طالبت أساي^٥ فربما أمكن^٦ الحزون

وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله،^٧
شرك به ويُحِبُّ له ولدًا، ثم هو بعد فيهم ويرزقهم ويدفع عنهم»^٨

ومثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية: «لا يضرُّكم من صُدَّ عنكم مني شيء»^٩
(المعنى: ١٠٥)، قال ابن تيموياً بالمعروف، وتدهو عن تمكرك، حتى إذا رأت شحاً مهاداً
وهوى متغافلاً، ودبها مؤثره، واعتدت كل ذي رأي برأيه، فعليك نفسك، ودع أمر الناس
من وراءك، ثم اصبر، الصبرُ فهو مثل نصير^{١٠} على حمر، [المعنى:] فيها أحر حمر
رجالاً يعملون مثل عمله»^{١١}

أبو الدرداء: دروه لأصحاب أربع نصير لنحكم، ونرعى بالعصاة، والإخلاص لنكون
والاستسلام للرب»^{١٢}

(٤) المستطرف في كل فن مستظرف ص ٣١٥.

(٥) يفتح: يفتح، م. ي. المستظرف في كل فن مستظرف ص ٣١٥.

(٦) غرر الحقائق الواضحة و غرر الحقائق العاصمة ص ٤٤٢.

(٧) مفتاح ما بُرِخي مصباح من ترجى م. ي.

(٨) صحت شيء م. ي.

(٩) أمكن هو، م. ي.

(١٠) هوى مبعأ هو مبع، م. ي.

(١١) قبضي وقع، م. ي.

(١٢) سنن ابن ماجة ٢/ ١٣٣٠.

(١٣) للرب للموت م. ي. انظر: منها شعب الإيمان ١/ ٢٧٨.

علي عليه السلام: «أصبر من الإيمان بمرارة رأس من أحمَد

أبو ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بأن ذر كف تصعب عبد ولاية من يعدي يستأثرون بهذا العي»؟ قلت: إدا ولدي بعثت بأحق أصعب بيبي علي عاتقي ثم أصرت به حتى ألتاك قال: «أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك»؟ قلت: نعم قال: «أصبر حتى تلقاني»

شعر [أبي العباس] نامي^١ قاله لعص الأمر

صا أصبر إن جفوت فكم صبرنا	لعلك من أمير أو وزير
علما لم سل مهم سرورا	رأيت فهم كل سرور
فنا بسلامه وفي عم	وبناو بحسبنا واهور

آخر

يا بعض صبرا ولا فاهكني كمدًا	أر لمنا عسى ما بكره من نبي
لا تحسب نعمك سرورك صحتها	لا مديح أبواب من البحر
أشكو إلى الله أحدًا من الرمن	يربسي مثل سري مدح في السمن
لم يس في لعن لي إلا مرارته	إدا بدوقه وحسب من في

فصل في الصبحة

قال الله تعالى ﴿وَصَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [الأعراف ٦٢] ﴿وَبَصِّحْ بَكْمُ﴾ [الأعراف ٦٩]

وروى ابن مسعود أن رجلاً قال يا رسول الله إن الله قد برك في جميع المسلمين بك تحسبي بخير قال: «من أنت متوحد بما أوصيك»؟ قال: نعم قال: «إذا هممت بأمر فقدر عاقته، فإن كان رشداً فامضه، وإن كان عيباً فدعه»

(١٤) النامي لليامي، في الشافعي، م، م، ي

(١٥) شرح نهج البلاغة لأبي العبد ٣/ ٣٤٣.

(١٦) العن السكن، م، ي. شرح نهج البلاغة لأبي العبد ٣/ ٣٤٣

أبو هريرة، وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الدين النصيحة، الدين النصيحة»، فقال ما رسول الله لمي؟ قال: الله، ونكاته، ولرسوله، ولأئمة المسلمين»

وقال عليه السلام: «من أتى الله بحمس دخل الجنة: النصيح لله، والنصح بكتاب الله، والنصح لرسول الله، والنصح لجماعه المسلمين، والنصح لولاة الأمر»

أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا يا أيها الدين النصيحة، ألا من لم ينصح فقد عثر، ألا من عثر فليس ماء، ألا من صحت صدأه لم يسلح حتى يتلى نفسه أو يذبه ويرى عقوبة ديث في عيانه، ألا من مدح فاسقاً ذهب ماء وجهه، ألا من فعل شيئاً فعل به، ألا من جمع مالا من حرام فتصدق به لم يؤخر وهو مأخوذ به»، ذكره أبو يحيى الزراري

حرير من عبد الله قال: «أبعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببدي فاشترط علي النصيح لكل مسلم»

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهدت أديكك عن الإسلام، فقص يدك وقال: «النصح لكل مسلم، وبه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»

أبو أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «قال الله تعالى: أحب ما يعبد به عبدي النصيح»

أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أحرمكم عن أقوم ليسوا بأبء ولا شهداء يعطيهم يوم القيامة لأبء ولشهداء يعطونهم من الله على قدر من نور، يعرفون»^(١٧) ومن هم؟ قال: «الذين يحسنون عباد الله إلى الله، ويحسنون الله إلى عبادهم، ويسخون في الأرض نصحاء، قلباً هد يحب الله»^(١٨) إلى عبادهم، فكيف يحسنون عباد الله إلى الله؟ قال: «أمرهم به يحب الله ويهو بهم عما يكره الله، فإذا أظاعوهم أحبهم الله»

لحسن ما ران الله نصحاء يصحون لله في عبادهم وينصحون لعباد الله في حق الله عليهم. ويعملون له في الأرض بالنصيحة، أولئك حباء الله

قال ميمون بن مهران لبعض إخوانه: قل لي في وجهي ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أحداً حتى يقول في وجهه ما يكرهه.

عبد الوهاب الشكري قال: كان يقال: كيف ينصحك من عثر به

(١٧) يعطيهم يعطيهم، م. ي. جمع جوامع لسوسي ١٩/ ٢٨١

(١٨) يحب: تحببهم، م. ي. جمع الجوامع للسيوطي ١٩/ ٢٨١

فصل في حمض اللسان^(١٩)

أنس أن النبي عليه السلام قال لأبي ذر: «أمر الطعام ونكلام نكس معي هي الحقة كهاتين، وأشار بالسانة والوسطى».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «السلام موكل بالمص»، رواه أنس عنه.

وروي أن رجلاً تكلم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأكثر، فقال عليه السلام: «كم دون لسانك من حجاب؟» فقال: «شعبي ولاني»، فقال: «إن الله يكره إلاعتاق^(٢٠)» في الكلام، فرحم الله امرأة أوجر في كلامه، وقصر على حاجته.

وقال: «رحم الله عبداً قال حياً نعم، أو سكب عن سؤء نفسه»، روه خالد بن أبي عمران.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «نصمت زين بنده، وسير بذهبن»، روه أنس.

وقال: «كلام ابن آدم كله عيب إلا أنتم بمعروف أو نهى عن مكرب»، وذكره الله، روه أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال: «من كف عصبه كف الله عنه عذبه، ومن حزن سابه سر الله عزيره، ومن اعتذر إلى الله قبل عذره»، رواه أنس.

سفيان بن عبد الله [شعبي] قال: «كذب رسول الله ما كذب محمد بن حذاف عني^(٢١)» فأخذ بلسان نفسه ثم قال: «هذا»^(٢٢).

محدث بن دينار قال: «صحب القاسم بن عبد الرحمن عذباء ثلاث طون صمت، وحسن خلق، وسجاء نفس».

وكان الربيع بن حنم إذا أصبح وصح عبده فرحاه وحباه ولا يتكلم بوجه بشيء إلا كنه، ثم يحاسب نفسه عند المساء.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجلبيه دخل الجنة».

(١٩) م. ي. حمض لسان صبر اللسان.

(٢٠) الأبعد الأعتاق، م. ي. انظر جامع العروس (نعم)، وأدب لسان برقة ص ١٦٠.

(٢١) شعاف علي: تعاف، م. ي. مستد أحمد ١٤٣/٢٤.

(٢٢) مستد أحمد ١٤٣/٢٤.

ووضع أبو بكر في فمه حجراً سبباً فكان لا يخرجه إلا عند الأكل ولصلاة، مخافة أن يقول ما لا يعنه، ثم جعل ينصص^(٢٣) لسانه عند الموت ويقول: هده الذي أوردني الموارد وقال رجل للأخيف: نش قلب وحمه لسمعت^(٢٤) عشرين، فقال: لأنت لو قلت عشرين لم نسمع مني واحدة.

وروى أبو يحيى بن زبادة عن أبي أمامة، عن أبي بصير قال: سمعت قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليعه به، وليك على خطيئته، وليعمل خيراً ليغفر^(٢٥)، أو يكت عن شر فيسلم^(٢٦).

أنس عن أبي بصير قال: سمعت قال: المحاليس ثلاثة: فسلم^(٢٧) وعامة وشاحب^(٢٨)، فأما سلم الذي يكت لاله ولا عنه، وأما العامة فابدي يذكر الله في محله. وأما الشاحب^(٢٩) فابدي يكثر كلامه وعنه في معصيه.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لأبي هريرة: ألا أدلك على أفضل الأعمال وأهمها مؤنة على الجسد: نصمت، وحسن الحسب، فربك من تعمل لله بمثلها.

وعن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن شئت أبأنت برأس هده لأم وعموده ودروته وسببه^(٣٠) قال: قلت: أحل يا رسول الله قال: أما رأس الأمر الإسلام، وعموده فإتصلاه، وأما دروته وسببه فجهاد في سبيل الله، وإن شئت أبأنت بأمنك من ذلك كله^(٣١) قال: صكت فإذا راكبان أقبلا^(٣٢)، قال: فحدثني أن شعلاء عن حاجتي^(٣٣) قال: ما هو يا رسول الله؟ قال: فأهوى^(٣٤) بأصبعه إلى فيه، قال: قلت: يا رسول الله، فإن يؤاحده

(٢٣) حجراً سبباً حم سبباً ي. حرمه لا يحل لأبي بصير سمع حدي ٤ ٩٩.

(٢٤) ينصص لسانه أي يحرره من العروس (نصص)، ونصص من بي سببه ٧ ٢٣٢.

(٢٥) لسمعت. لسمعي، م. ي.

(٢٦) ليغفر بضم، م. ي.

(٢٧) سلم سالم، م. ي.

(٢٨) شاحب، صاحب، م. ي. شعب الإيمان ١٣/٢٧٣.

(٢٩) الشاحب الماحض، م. ي. شعب الإيمان ١٣/٢٧٣.

(٣٠) أقبل، أم، ي.

(٣١) حاجتي، حاجته، م. ي. المستدرک للحاكم ٢/٢٤٧.

(٣٢) فأهوى، مأهوى، م. ي. المستدرک للحاكم ٢/٤٤٧.

تقول الستة^{٣٣} فإن «نكسك أمك ياس حن» هل يكسك أسام على ما حرمهم في دار جهنم إلا حصائد ألتهم، وهو يقول إلا ما عليك ولت^{٣٤}»

قال أبو أمامة قال عمه من عمر بن الخطاب يا رسول الله ما الجدة^{٣٥} ول «أملت عليك لسانك، وليسحك بيتك» وأبك على خطيتك^{٣٦}».

أبو سعيد الحديري يرفعه: «بدأ أصبح ابن آدم من لأعفاء كلها تكفر اللسان، تقول لشك^{٣٧} لله يا، فبك^{٣٨} من سمعت استمع، ومن عوججت اعوجج»

قتاده قال كان من عجم يطوف وهو أحد يدسه يقول يا لسان قل فاعلم أو اصمت فاسلم قبل أن تندم.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إن لله عند سائر كل دين، فشق الله امرؤ عديم ما يقول»^{٣٩}.

وعن الصادق في وصيه لعميل وعذره في باب «صا» من لم يعمد بسببه بدم، ثم أشد

هود لسانك قول الحق تحفظ به
معود بتفاصيل ما صنعت به

آخر:

نرى المرء يعجبه أن يقول
فأمسك عليك فصول الكلام

آخر:

أمسك لسانك أن^{٣٤} تقول: قتلني
إن البلاء موكل بالمنطق

(٣٣) والله، ذلك، م. ي. المسند للشافعي ٣/ ٢٦٤.

(٣٤) شكك، سدك، م. ي. حلية الأولياء ٢٠٩/ ٤.

(٣٥) إيت إنك إن كنت، م. ي. حلية الأولياء ٢٠٩/ ٤.

(٣٦) أن لا، م. ي.

فصل في حسن الخلق

قال الله تعالى ﴿وَلْيَكُنْ لَهُ خُلُقٌ عَظِيمٌ﴾ [عبه ٢٤]

وسئلت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت خلقه امرأتان ﴿أحد تقوى
وشر تقوى وتعرض عن الجهل﴾ [البر ١٩٩]

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أنقى لأعمال في العمران يوم القامة حسن الخلق».
رواه ابن عباس.

وروى أبو هريرة قال: بعث النبي عليه السلام سرية فماتوا لشركيين ومسيو، وأني من
انكفار عشرة، فأمر بسمه فقتلوا، فلما حيي بالعاشر بغير إبيه وأمر بحده، فقتل هـ كان
اشدهم قتلاً، قال: «إن حرييل يقول بي: حل عه، فونه كان حسن لحنو سحياً بقري لصيف»
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «أحسن لحنو يمن»، ولير ياده في لعمرو، والعصده
تدفع ميتة السوء».

وروى حذير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: حدثك عن حرييل عن الله تعالى: «هـ
دين ارتضه لحي، ومن بصدقه إلا سعد، وحسن لحنو، فأكرموه بهما ما صحبوه»
أسامة بن شريك: مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «حسن
الخلق».

وفي بعض الأحاديث: «رحل بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل وجهه فقال:
أي الأعمال أفضل؟ قال: «حسن الخلق»، ثم أنه عن يمينه وقال: أي الأعمال أفضل؟ قال:
«حسن الخلق»، ثم أنه عن شماله فقال: أي الأعمال أفضل؟ قال: «حسن الخلق»، ثم أنه عن
خلقه وقال: مثل ذلك، ثم رفع رأسه وقال: «ما كنت لا أعلمه؟ حسن الخلق، وألا تعصب
استطعت».

عائشة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن حسن لحنو وحسن الحوار وصلة الرحم،
يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار»^(٣٧).

(٣٧) كتب الحديث بذكر (حسن الخلق) أو (حسن مسكته) ولا يجمع بينهم في حديث واحد من غير

سے مسعود کا رسول اللہ بقول انہم کما حبس حبیبی فأحب حبیبی

وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٥١] قال: «إنهم يسيئون إلى الله والنبي والرسول والصحابة والعقبة والأمانة وحسن الحين وريح المئدة»

س عاص حسن الخلق بديع [الخصي] كما بديع شمس المجلد، وإن حق السوء،
يفسد العمل كما يفسد الخُلُّ العمل.

وعن عمر بن الخطاب أنه قال عصبة من حارب بنت حديث سيرة، فصيح اللسان، فصيح
نصير، وبه يكون هي ثلث عشرة: أخلاق، سبعة، حلال حسنة، وحق سيرة، فعمل الواحد
الشيعة^(١)، واثق عشرات اللسان.

وَقُلْ لِلْأَحْيَاءِ دِينِي وَمِثْلَهُ لِمَنْ قَدْ مَاتَ - حَتَّى يَسْمَعُوا - يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْكَافِرُ انْصَبْ، أَلَا
أَسْأَلُكُمْ بِأَدْوَانِي - أَحْيَا بِيَدِي - وَأَمَاتُ بِيَدِي -

وصلت اس المذبحہ علی حبس المحرمین منہ سے بڑھ کر، کہ لڑی، ویدر ہدی

وَسَنُؤْتِي صُلَيْمًا عَلَيْهِ سَلَامٌ وَهُوَ ذَكْرٌ مَّا كُنَّا نَمُنُّ بِكَ
وَحَسْبُ لَحْمٍ، فَقَبِلَ مَا كُنَّا نَمُنُّ بِكَ، وَنُؤْتِي صُلَيْمًا عَلَيْهِ سَلَامٌ وَهُوَ ذَكْرٌ مَّا كُنَّا نَمُنُّ بِكَ

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « عبد يست في غنى يحبه رب في وسطه ، ويب
في رخصه ، يحبه ربك المراء ، و - كذ - محت - و - كذ - و - كذ - لاغب ، ولمن حس
جده »

علي من كثر همه سليم بده، ومن سده خسته عدت بده، ومن لاجی ارحان سقبط
مروءه، ومن كثر صحكه قوت هه، ومن لا ورعه مات بده

أبو حازم بن أسعد ثقات بحسن الحديث نفسه، هي منه في حق، ثم روي عنه ثم وبعده، ثم أصحابه، حتى إن فرسه يصفون إذ سمع صوته، وإن سبي حديث أبيه الناس به نفسه، هي

(٤٠) شعب الإيمان ١٠/٢٨٦

(٤١) قيمة قبضة، مدى السر الكبري للهقر ٢٩٦/٥

(٤٦) الشبهة: ضعف دلي

(٢٣) مقتضب من ١٧٣، و تحف السجج من سنة ١٧٣٠

(۱۱) ربيع: ربع، مادی جیسے ابرہہ / ۲۵۳

منه في بلاء، ثم روحته، ثم ولده، ثم خدمه، وبه يدخل به وهم^{٢٢} في سرور فيعرفون فرقاً منه^{٢٣}

الفصل لأن يصحني فاحر حسن لحنو أحب إلي من أن يصحني عديد مسين الحلق
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أربع فرع منها الحلق، والحق، والرق، والأجل»،
يعني أنه قسم وقدر فلا تعير.

عن يحيى بن معاذ في سعة الأخلاق كور لأروى
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «ما حسن [له] حلق مري، وتخلقه فتطعمه البار»^{٢٤}.
عائشه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أكمل المؤمنين يماناً أحسهم حقاً، وأظلمهم
لأهله».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «حباركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أخلاقاً»، روى له
هريزة

ومثل صلى الله عليه وآله وسلم: «ما حرم ما أعطي بعد» فان «الحلق لحسن»، رواه أحمد
بن شريك.

أس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن بعد نيلج بحسن حقه عظيم درجات
الأحرار، وشرف المنابر، وبه لصعيف عبادة، وبه لضع سوء خدمة أسفل درك من جهنم»
حميد، عن أس، أن أم حبيبة بنت رسول الله المرأ تكون بها روحان ونموت فتدخل
هي وروحها الجنة، لأيهما تكون؟ قال: «تختار» أحسهما حقاً كان معها في الدنيا، فكو
روحها في الجنة، يا أم حصة ذهب خسر الخس محير بدنيا والآخرة»

ومثل ما حسن الحلق فقال: «مواقفه أساس وموانئهم ما لم يكن لله معصية»، رواه عبي

(٢٥) بيه وهم بيه، هو، م، ي مساوي الأخلاق بحر تظني من ٢٢

(٢٦) فرقاً منه: فرقاته، م، ي. مساوي الأخلاق للبحر تظني من ٢٢

(٢٧) المعجم الأوسط للطبراني ٣٧/٧

(٢٨) تدخل يدخل، م، ي

(٢٩) تختار: حبر، م، ي. المعجم الكبير للطبراني ٢٢٢/٢٣

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «انكم لن تسعوا»^(٥٠) «لن تأموا انكم، ولكن بسعهم»^(٥١) بسط الوجه»^(٥٢)، وحسن الخلق» رواه أبو هريرة.

فصل في المروءة

قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْسُوا﴾^(٥٣)

مثل محمد بن حبيب عن المروءة، فقال علي بن الحسن مفسره، هي بحداميرها في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْسُوا﴾ الآية

وقيل لسدس من عتبة قد استنطت كل شيء من ندى ما بين المروءة قال: قوله: ﴿وَأَخْذُ الْقَفْرِ وَتَرْكُ الْغَرْفِ وَتَعَرُّضُ عَنِ الْخَبَرِ﴾^(٥٤) الآية و...

علي بن موسى الرضا، عن أبيه عنهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المروءة ستة ثلاثة في السر، وثلاثة في العلن، وهي: بحصر فتلاوه كتاب الله، وعمارة مساجد الله، وتعداد لإخوان في الله، وأما التي في السر فثلاثة: وحسن الخلق، والمزاح في غير معاصي الله».

أبو رافع، عن أبي بصير عن علي بن عليه وآله وسلم: «لثابتين على الناس زمان تقصر فيه المروءة، ويرق في الأخلاق، ويسمي ثرحان بترحان، وساء بقاء، فإذا كان كذلك فاستظروا العذاب صياخاً ومساء».

مسعر بن كدام لا دين لمن لا مروءة له، ولا مروءة لمن لا حياء له

ودخل عند الميت بن مروان على معاوية، فبما خرج من معاوية عمرو بن العاص ما أكمل مروءة هذا المصطفى، قال يا أمير المؤمنين إنه أحد الأخلاق أربعة، وترك أخلاقاً ثلاثة، أحد أحسن البشر إذا لقي، وأحسن الحديث إذا تحدث، وأحسن الاستماع إذا حدث، وأبسر مؤونة إذا حولف، وترك مزاح من لا يثنى به، وترك من كلام ما يعتذر عنه، وترك مخالطة لثام

الناس

(٥٠) تسعوا: تسعون، أي ي.

(٥١) وسعهم ليسعهم، أي ي.

(٥٢) الوجه: العنق، الوجه، أي ي.

أبوشروان المروءة ألا يعمل في أمر ما يسعي فيه في العلانية
أبو الفصّل النعماني المروءة أن جمع بين مدبر ونديب، شوقي من سحق الحائق ودم
المخلوقين.

ونظير ذلك ما روي أن مروان بن أبي حفصة قال

تشاعل ليس بالندب ورب رحب وأسد لأشدّ عن ديبك مشغول
فما ماردت عنى أن حمسي عجزاً في محرابي معه سحر، هلاقت كما في حبيب
لعبد العزيز بن مروان:

هلا هو في الدنيا مصعب صبيه ولا عرفت أدب عن يد شاعده
شعر:

ومن المروءة للفنى ما عاش داراً فآخره
جمع من يد به عمن لدر الأحره
آخر:

ده نمره أعبه مروءة بالغ مصعب نهلا عبيه شديد
ومدح المنصور بعض العلويين:

ما وحدث من "وحد" إلى محمد أو مروء
ممن أبوه وجده يس الخلافة والسموه

وحسن عبد الله بن طاهر بنان فخرى يوم ذكره، نقل به صاحب مروءة، فدان عبد الله
وهل من بعضي الرحمن، وبعد شهاب، ويهجر سبها، ويعتزل لهن مروءة

فصل في الفتوة

قال الله تعالى ﴿سَمِعَ فِي﴾ [١٠٠، ٦٠] ﴿يُفِيهِ﴾ [١٠٠، ٦٠] ﴿وَوَدَّ قَلَّ﴾ [١٠٠، ٦٠]
مُوسَى لَفْتَهُ﴾ [١٠٠، ٦٠] ﴿وَوَدَّ قَلَّ﴾ [١٠٠، ٦٠] ﴿وَوَدَّ قَلَّ﴾ [١٠٠، ٦٠]

(٥٧) من كذا، م، ي

(٥٨) وأدول واد م م س، م، ي

(٥٩) لفينه عيه، م، ي

ومثل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن اعتوة عدل ما أمر الله تعالى به ﴿خُذْ لَعْفُوا وَمَنْزُ
بِالْعَرْفِ﴾ الآية [الأعراف: ١٩٩].

وقيل لحكيم ما لغتوه؟ فقال أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتوفق من
خالعك، وتراقب في جميع ذلك من خلقت.

وقل لأبي ذؤيب ما لغتوه؟ قل ألا يرك الله حتما بهك، ولا يفقدك حيشما^(٦٠) أمرك

وقل الرشيد لصالح لمري من المعى؟ قل من أرحى عن نفسه لمولى

وقيل لعرف من المعى؟ قال من به حياء كحياء المعيون العربيد، وشوق كشوق المعاشو
الحيران.

وقيل لس المعى من أهل على ائدي وشهواتها، ولكن اعنى من متعدد بلعامة وهرعاتها

وعن بعضهم ليس معى من سبق شهوته مروءته

وسأل^(٦١) عدا ائدث بن مروءد شقة عن مروءة حميل، فهاث هو كما وصف نفسه

لا ولدي تسجد احببه ليه مالي بما دون ثوبها حبر

ولا يهها ولا هممت بها ما كان إلا الحديث ولظفر

شعر:

وليس فنى ائيمان من راح واعدى شرب صروح^(٦٢) أو شرب عروق^(٦٣)

ولكن فنى ائتمان من راح واعدى بصر^(٦٤) عدو أو نفع صديق

فصل في السخاء والبخل

اس عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عزاداً يحصهم بالنعمة لمنافع ائعد

همس محل تلك لمنافع عن العاد بقل الله ذلك عنهم وحولها إلى غيرهم»

(٦٠) حيشما: حيث ما، م. ي.

(٦١) سأل مثل م. ي.

(٦٢) الصروح ما يشرب بالنعمة من نحر (صح)

(٦٣) العروق الشرب بالعنى من العروس (عبر)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «السحي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد من النار، والسحيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، والجاهل السحي أحب إلى الله من العابد السحيل»^{١٠٠}، روى عنه

وقال عليه السلام: «لا يجمع الشح والكرم في قلب رجل مؤمن»، رواه أبو هريرة

وقال عليه السلام: «إذا كان أمراؤكم خيركم، وعبداءكم سمحاءكم^{١٠١}، وأموركم شوري بيبكم، فظهر الأرض خير نكم من مظها، وإذا كان أمراؤكم شراركم، وأعداؤكم محلاكم، وأموركم إلى سبابكم، فظهر الأرض خير نكم من صهاها»، رواه أبو هريرة

عائشة المجنة دار الأمحياء، والنار دار البخلاء

رسد من أسلم أمرت الله أن تكون سحبا وسحبا حقا، بهاء أن تكون لثا وقد حل النار، وكان رضاء عنه في إحسانك [بني نفسك]، سحبه في ساءت [بني نفسك]، فكيف يسمي أن تكون مكافأئك إليه»^{١٠٢}

وقال عليه السلام: «انحذروا عن ذنب سحبي، فإن الله يحد منه كذا عشرة»، رواه ابن عباس إبراهيم بن أدهم: «كاذب محب للذنب على صدوقه، ومحبوب لأخيه على أعدائته، فلا أنت فيما يحب به معدور، ولا أنت فيما محبوب به محمود ما حور

يحيى بن معاذ: «محب لمن يهني ماله ورب يفره بدمه»

ابن مسعود: «إن استطعت أن تجعل مايت حب لا يسه يسوس ولا ساه النصوص فافعل»

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من أدى بركة وفري نصف وأدى في إساءة فقد وفي شح نفسه»^{١٠٣}

وقال عليه السلام: «الترق والبركة أسرع في سب بني نكور فيه لسحاه من الشجرة»^{١٠٤} في منام البعير»

(٦٤) سنن الترمذي ١٠٧/٣

(٦٥) مسحاءكم، سخاكم، م. ي. سنن الترمذي ٩٩/٤

(٦٦) تاريخ دمشق ٢٨٨/١٩

(٦٧) الشجرة: العرق، م. ي.

وقال أسد بن عبد الله لرجل من بني شيبان يلعب أن لا يزدد فيكم رحيص، قال لا يسود فيما إلا من يوطئ رجله^(٦٨)، ويعرشف عرصه، ويحدها نفسه، ويدل لنا ماله، قال إنه إذا منكم لغير

ومن مواعع الهجاء قول لأحطل نصف بالحل قوماً

قوم إذا أكموا أحمر كلامهم واستوثعوا من رناح اساب والدار

قوم إذا استع الأحياء كدهم قالوا لأهمم يولي على لمار

حابر قال ما مثل النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط، فقال لا

من عاص ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحود لاس، وأحود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل.

أس قال أحاء سائل من الأعراب بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر به بأربعين شاة^(٦٩)، فرجع إلى قومه وقال يا قوم أسلموا من محمد يعطي عطية من لا يحصى لغير

عروء من الربير قال بعث معاوية بن عتبة بمائة ألف، فمادت من مجلسها حتى فرقت، فقال خادمها لو كنت درهماً بشري به بحقاً، ففانت هلا ذكرني قبل د، وكنت ترفع قميصها

وكان حماد بن أبي سليمان يعطّر كل يوم من شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة المنظر كتبهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة

وخرج أسماء بن حارثة القرري فوجد رجلاً على باب داره، فسأله عن حاله، فقال حب، فألح عليه فقال حنت سائلاً إلى هذه الدار، فخرجت حارثة حنطت فلي، قال وتعرفها قال نعم، فدعا لجوري وعرضهن عنه حتى قال لواحدة هي هذه، فقال مكابك، ودحا الدار وخرج وقد أما إنها سم تكرر بي، كانت لبعض سائتي فانتعتها بثلاثة آلاف درهم، حتى بيدها بارك الله لك فيها، وكان أسماء يقول ما يدل لي رجل وجهه فرأت شيئاً من الدنيا - وإن عطمت - عوضاً بذل وجهه، وفيه يقول الأحطل

(٦٨) يوطئ رجله يوطئ برجعه، م، ي البصائر والذخائر ١٧٩

(٦٩) ألح عليه، ألحق به، م، ي.

إذا مات ابن حارثة من حصص
ولا رجع البشير بغنم جيثر
فيوم منك خير من أناس
قبورك في نيك وفي أيهم
وليعضهم.

أرى نفسي تنوي إلى أمور
فلا نفسي تطاوعني سحر
آخر:

لعمرك ما أفضت هدم د
ولكن أفضت موت حر
ولا أفضت موت ولا يعر
موت لموت بشر كثير

اس عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "أخود من أخود الله، فحودو يحد الله عنكم،
ألا وإن لله خلق أخود في صورة شجرة فجعل منها سحاء في أصل شجرة طوى، وشبك
أعصابها بأعصاب سدره انتهى، وندى عصب من عصبها في سدره، فمن تعدى بعض من
أعصابها دخل الجنة، ألا وإن سحاء من الإنسان، ولا سحاء في نحيه وحلق الحبل من مفت
فجعه في صورة شجرة رشح في أصل شجرة من حبل ندى سمي في كنهه (صمود) إلى
جهنم، وشبك أعصابها بأعصاب شجرة برفوم، وندى بعض من عصبها إلى اندية، فمن تعدى
بعض من أعصابها أدخله النار، ألا وإن الحبل من كنهه، وكنهه في اندية."

أسماء بنت أبي بكر قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من يريد أن الله يحب
الصفاة ولو بعلق تمره".

وعن عائشة رضي الله عنها، عنه عليه السلام: "الجنة دار الأسحاء".

الصادق عن أمته عليهم السلام، عن أبي بصير رضي الله عنه وآله وسلم: "السحاء شجرة
من شجر الجنة أعصابها مدلاة في الدب، فمن أخذ بعض منها فاده ذلك لعص إلى الجنة،
والحبل شجرة من شجر النار مدلاة أعصابها في اندية، فمن أخذ بعض منها فاده ذلك العصب
إلى النار".

عائشة قالت: أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثاة فقسّمها^(٧٢)، فقئت لم يبق لـ إلا عظمها، فقال صلى الله عليه وآله: «قد بقي كعب: إلا عظمها»

حميد بن هلال قال: تعاخر هاشمي وأموي كل واحد بقول قومي أسحق، ثم قال: ليسأل كل واحد عشرة من قومه ليظهر الأمر، فاطلق الأموي يسأل عشرة من قومه فأعطوه مائة ألف، واطلق الهاشمي إلى ابن عباس فأعطاه مائة ألف، ثم جاء إلى الحسن فقال: هل بقي أحد؟ قسي؟ قال: نعم أيب ابن عباس فأعطاني مائة ألف، قال: لو كنت بدأت بي لأعطيت شيئاً لا تسأل غيره، فأعطاه ثلاثين ومائة ألف، ثم أتى الحسين فقال: هل أتيت أحداً قسي؟ قال: أنت ابن عباس والحسن بن علي فأعطاني كذا، و ما كنت لأريد على سيدي، وأعطاه ثلاثين ومائة ألف، ثم أتيا، فقال الأموي أيب عشرة من قومي فأعطوني مائة ألف، كل رجل عشرة آلاف، وقال الهاشمي لقب ثلاثة من قومي فأعطوني ثلاثمائة ألف وستين ألفاً، فقال قومك أسحق من قومي ثم رجع الأموي إلى قومه وقص عليهم المعصية ورد المال فقبوا، ورد الهاشمي إلى أصحابه وقص قصه ورد ثلثه، فقالوا: أنهم إن شئت في الطريق، فما كان يقبل شيئاً أعطياكه^(٧٣).

ابن سيرين قال: حب رجل من أهل لصرة سكر: إلى أمي فكمده عليه، وذكر ذلك لع الله بن جعفر، فأمر قهرمانه^(٧٤) أن يشتريه ويذهبوا الناس إليه، فيهم إياه^(٧٥).

ابن سيرين قال: تروح الحسن بن علي امرأة معت إليها بمائة جارية مع كل واحدة ألف درهم.

وروى علي بن عبد السلام، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله يمعص الرجل في حياته السعي عند موته»^(٧٦).

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «[أشرف ما في الرجل رجل هالغ وحسن حاله]^(٧٧)»

(٧٢) فقسّمها فقسّمها، م. ي. الفتوة للبياض ص ١٦

(٧٣) تاريخ دمشق ٢٧/ ٤٨٧

(٧٤) شعب الإيمان ١٣ / ٣١٢، معجم ابن أبي عمير عن الحسن بن سعيد (مهرم)

(٧٥) فيهم إياه، م. ي. شعب الإيمان ١٣ / ٣١١

(٧٦) إحياء علوم الدين ٣ / ٢٥٤

(٧٧) عند أحمد ١٣ / ٣٨٥

فصل في المواساة والافصال

قال الله تعالى ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّكُمْ تُرْجَىٰ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٩٥] ، ﴿وَأَعْقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١٩٥]

وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان له ظهر فليعده على من لا ظهر له، ومن كان له راد فليعده على من لا راد له، حتى رأي أنه لا حق لأحد ما في فضل^(٧٨).

وقال الحسن: كان أحدهم يثق بـ...^(٧٩)

ومثل ابن عمر ما حق المسلم على نفسه من لا شئ ويحوج، ويسس ويعري، وأن تواسيه ببيضاك وصفرائك^(٨٠)

ابن عمر كان أهدي برجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأس شاة، فقال أحي فلان أحوج إليه، فبعث له، فله برن يبعث به بعد و حد حتى تداويه سبعة أيام، فرجع إلى لأول، فمرل ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْ لَهُمْ حِصَّةٌ﴾ [٨١] وتروح رجل من حله ريد من أعم لعل أعور حركه . فحجموه به ففدسه وما صاف إليها من المهر.

الصحيح في قوله ﴿تَأْتِرُونَ مِنْ حِمَمِهِمْ﴾ [٨٢] ، كان إحسانه إذا مرض أحد في السحر قام عليه، وإذا صدق أعنه لمك، ومع به ، وقد حاح جمع به " علي عنه السلام حبر مستحسن من وصل و عد و دفع

وقال علي بن حنرم قال لي عصام بن يوسف فله معي بالكره سمع من أبي بكر بن عياش، فقلت لم أحمل معه به، قال أعطت منه دبر، فب س من رأي أن استقرص، قال ومن يعطيكها قرصا

(٧٨) صحيح مسلم، ر. ١٧٢٨

(٧٩) بيبضائك وصفرائك. بيبضائك وصفرائك. ي. ي.

(٨٠) أناكم، أخوكم. ي. ي.

(٨١) له عليه، ي. ي.

(٨٢) اللز المتور للسيوطي ١٩/٢.

ويقال في المثل من لم تتعمك^{٨٣} صدافته، ثم بصرك عدوته
وقال من طلب مرصاة لإخوان بلا شيء^{٨٤} فلصادق أهل لقنور
علي عليه السلام:

ما أحسن الدنيا وقلها إذا أطاع الله من دينا
من سم بوم من الناس من قصه عروص بلاد ر إقبا
فإن ذا العرش حربل نعطا يعصت ناحة أمها

وروي أبو يحيى البربري^{٨٥} عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
«يس آدم إن تدل لفصل خير لك، وإن لم تكن شر لك، ولا يلام على كفاف^{٨٦}»، فبدأ بمن
يعول^{٨٧}، وأبد العليا خير من اليد السفلى^{٨٨}

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه عز وجل «يس آدم مشه^{٨٩}»

المصدر من حرية، عن أبيه قال كان عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحده يوم
حماه من مصر، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعبر بها رأى بهم من انفاقه،
ثم دخل به، ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى الظهر ثم قال «أيها الناس ﴿تَقُولُوا رَبُّكُمْ
أَلَدَى حِفْظِكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحَدِيدٍ﴾ لَأَبْهَ إِسَاءَةٍ، ﴿تَقُولُوا كُنْهُ وَتَسْطُرْ نَفْسٌ فَأَلْهَمْتَ بَعْدَ﴾
[بحشر ١٨]، لصادق الرجل من دبيره ودرهمه، من ثوبه، من صاع برة، من صاع برة، حتى
قال بشق النمرة^{٩٠}، قال فحده رجل من الأنصار بصره كدبت كفه تعجز عنها، ثم تابع له من
حتى رأيت كرمين من طعام وثياب، ورأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهد
كأنه مُدْهَنٌ، فقال «من من في الإسلام من حسبه كان له أحره وأحور من عمل به بعده
مستغص من أحورهم شيئاً، ومن من في الإسلام من حسبه، كان عنه ورره وورر من عمل به
بعده غير مستغص من أوزارهم شيئاً».

(٨٣) سمعت بعمث، م، ي.

(٨٤) بلا شيء، بالنسي، م، ي. الباقية والهاية ٣٤٩/٩

(٨٥) كفاف ما كفاك، م، ي. صحيح مسلم ٧١٨/٢

(٨٦) تقول، يقول، م، ي. صحيح مسلم ٧١٨/٢

(٨٧) يعبد بالحديث عنه بروية في هريرة

فصل في اصطلاح المعروف

قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [البقرة: ٢١٧] وقال صلى الله عليه وآله وسلم «الخلق كلهم عيال لله، وأحب الخلق إلى الله أعلمهم بعباده»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم «اصطاح المعروف يعني مصدرع السوء، وصدقه السر بظن عصب العرب، وصدقه المرحم يريد في العمر»، رواه عبيد بن عمير.

جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن يلقى أحداً بوجه طيب، وأن تفرغ من دلوك في بئر أحمق».

عيسى بن عبد السلام «كثروا من شيء، لا تكثره سراً، فإن ما هو في السر المعروف

وروى أبو يحيى بإساده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «وإن مروجاً عن أسافر» اصطاح المعروف يعني من هو أهله ومن بين أهله، فإن أحب أهله فقد أصحت، وإن لم يصح أهله غابت أهله».

من لسانك عجب من شري تمشيت بده ولا سري (آخر معروفه

عمر ثلاث بصفين " بك وذا أحمق " سمع عنه دلفه، ويومع عنه في مجلسه، وتدهوه بأحب أسمائه إليه.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من اصطاح سكره معروف فكفره، فإن سم تحذوا ذلك فأنبوا عليه» (خير).

اس عباس لا يتم المعروف إلا ثلاث سمعته، بصغره، وسره "، فإذا عجنه فقد هباه، وإذا صغره فقد عطسه، وإذا سره فقد سمعه، من فيه من لا أدنى

لأشكرتك معروف هممت به
ولا أدملك إن لم ينصه مد " من همك سمعته معروف معروف
وإنني بغير المكتوب مصروف

(٨٨) وإن في آله م. ي. عند أحمد ٢٣ / ١٦٦

(٨٩) بصفين صغير، م. ي. المستدرک للحاكم ٣ / ٤٨٥

(٩٠) وذا أحمق، لأحمق م. ي. المستدرک للحاكم ٣ / ٤٨٥

(٩١) أبو عنه دعه م. ي. عند الزويتاني ٢ / ٤١٣

(٩٢) سره، سره، م. ي. المحاللة وجواهر العلم ٣ / ٧١

(٩٣) بغير مدرك نصه م. ي. شعب (بـ) ١ / ٣٨٩

وقال لبي صلى الله عليه وآله وسلم «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المكر في الدنيا هم أهل المكر في الآخرة»، روى ابن عمر، وسلمان، وأبو هريرة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «إن المعروف والمكر حليقان بضان»^(٩٤) للناس يوم القيامة، فأما المعروف فيشتر أصحابه وبعثهم لحير، وأما المكر فيقول إليكم، فلا يستطيعون له إلا لروماً»

وعن حماد بن أبي سليمان قال أنبأ لبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مختب بربه وهدى^(٩٥) على قدميه، فسلمت عليه [فصت عليك السلام]^(٩٦) فقال: «(عليك السلام) تحية المؤمن، ولكن قل السلام عليكم»، ثم قال: «لا تحفرون من المعروف ولو أن تُفرغ من ديوك في إباء المستحي، ولو أن تلمى أحبك وأنت مسط إليه وجهك»

وروى داود عن ابن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله، بني أعرابي حاد^(٩٧)، فعلمني شئ أتبع به، قال «أتق الله ما استطعت، ولا تحفرون من المعروف شيئاً ولو أن [فصت]^(٩٨) ديوك في إباء صاحبك، وأن^(٩٩) تلمى وأنت مسط الوحه إليه، وإليك وحر الأثر فإنها من السحيلة، وإن الله لا يحب لمحبة، وقد سألت رجلاً فغيرك بما فيك فلا يعبره بما فيه، فوالأجر ذلك لك ووباله عليه».

وروى أبو سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «أحبوا المعروف وأهله، فوالذي نفسي بيده إن أتركة والبس وبعافية معهم، ولا يراى صاحبهما في كفايه من الله وأجر عظيم من الآخرة».

شعر^(١٠٠)

من يفعل الحير لا يعدم حواره لا يذهب العرف بس الله والس

(٩٤) ينصان، يان فيه، دي. مسند أحمد ٣٢/٢٣٤

(٩٥) مديها مدي، دي

(٩٦) مصف اس بي شه ٥ ٣٤٥ وعه

(٩٧) جدي حامي، دي. إتخاف الحيرة المهره ٤ ٥١٠

(٩٨) إتخاف الحيرة المهره ٤ ٥١٠

(٩٩) ان أسام، دي. إتخاف الحيرة مهره ٤ ٥١٠

(١٠٠) سالت سالت، دي. إتخاف الحيرة المهره ٦ ٥٨

(١٠١) الس تلجعت

وفي بعض خطبة جلد من عهد فقه أبيه الناس عنكم بالمعروف، فإن فعل المعروف لا يعلم جوارحه، ففهما، صعب الناس عن أدته قدر الله على حلاله

وقال أبي علي عليه وآله وسلم: أكل معروف صدقة أبي علي أو فقير، رواه ابن مسعود.

وروى أبو يحيى لمرار بإسناده عن أبي ركن عن حمص عني وعباس وعبد الله بن جعفر هذا كروا المعروف، فقال عني المعروف كرم من فضل نكته، ورع من أفضل البرور، فلا يتحدث في المعروف كثر من كفر، وحمود من حمد، فإن من شكرك عليه أكثر ممن جحدك وكفرك، وقال العباس لا بسم المعروف إلا ثلاث بحسنه، وبصغيره، وبسره، وإذا عملته فقد هان، وإذا صرته فقد عصمت، وإذا سترته فقد تمته، وقال عبد الله بن جعفر إن بأهل المعروف من الحاجة إليه أكثر مما بأهل برعته به، وديث أن حمزة وأخوه وذكره ودخره وشاء له، فما صنعت من صنع أو أبت من معروف فبما يصنع بهي نفسك، فلا يطلب من غيرك شكر ما أتيت إلى نفسك.

أبي، عن أبي علي عليه وآله وسلم: يبدو جعفر عن أبي مائة رجل آخرهم في الأجل مثل أولهم.

ويروي عن علي بن الحسن عبيهما السلام ومن فعل شراً غيره

يد المعروف عمن حيث كان
فهي شكر الشكور بها حره
تحضنها شكر أو كفور
وعبد الله بن جعفر الكفور

خامس عن أبي علي عليه وآله وسلم: من أعطي عطاء فبخر به فإن لم يحد حديثه به، فمن أنس به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن يحيى ساء به بعد فهو كلاس ثوبي رور

واستعان بعض دعاة السواد بعد فقه بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام في حاجة ففهاها،

(١٠٢) جوارحه جوارحه، م، ي

(١٠٣) ففهما وما، م، ي. أنساب الأشراف ٦/ ٥٢

(١٠٤) عن علي، م، ي. أنساب الأشراف ٦/ ٥٢

(١٠٥) فإن إن، م، ي

(١٠٦) بسره بسره، م، ي

(١٠٧) تحضنها تحضنها، م، ي

فأهدى إلى عبد الله أربعين ألف درهم ومتاعاً فقال ردوها عليه وقلوا إنا أهل بيت لا نبيع المعروف بشيء.

شعر:

إن للمعروف أهلاً وقليلاً فاعلموه
حد المعروف مالم يحد به الوحد

فصل في الحب في الله سبحانه

قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ وَعَدُوَّكُمْ أُولَئِكَ أَسْمَعُ ۖ﴾ [الحجرات: ١٧] من هاجر بينهم [حجرات: ١٠] ﴿وَتَتَّبِعُونَ أَوْلِيَاءَهُمْ نَفْسَهُمْ وَبِهِمْ بَعْضٌ﴾ [سورة ١٧١]

وروي عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الشرك في أمي أحق من دس السم على الصفا في اللب» الطمأنينة. وأدبه أن يحب على شيء من الجور وتنعص على شيء من العبد، وهل الدين إلا الحب في الله واسمع في الله.

وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أندري أي عري الإسلام أوثق؟» قلب الله ورسوله أعلم، قال: «أوثق عري الإسلام الحب في الله ولعص في الله» وفي رواية ابن عباس عنه قال لأبي ذر: «أي عري الإسلام أوثق؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أموءا في الله، ولعمادة في الله، ولحب في الله، والعص في الله»

أبو أمامة عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحب الله وتنعص لله، فأعطى الله، فقد استكمل الإيمان».

وقال عليه السلام: «أحب الأعمى إلى الله تعالى أحب في الله واسمع في الله» روي أبو ذر

فصل في المتحابين

قال الله تعالى ﴿رَحُومًا عَلَىٰ مَنَافِقِينَ﴾ [الحجرات: ١٢] ﴿لَا أَحِلَّاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الاحزاب: ٦٧]

(١٠٨) تتل: يملكه م. ي. حيون الأخبار ٢/ ٢١٧.

(١٠٩) اللبلة ليلقة م. ي. قوت العلوب ٢/ ٢١.

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا كُمْ وَأَنْظُرُوا، فَإِنَّ أَنْظُرَ أَكْثَرُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحْسَبُوا، وَلَا تَدْرُوا، وَلَا تَعْصُوا، وَكُونُوا عِدَّةَ اللَّهِ بِحُجَّتِهِ»

وروى معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «وَحَقُّ مُحْسِنٍ مُدِينٍ بِمُحَابَاتِهِ فِي اللَّهِ، وَحَقُّ مُحْسِنٍ مُدِينٍ تَصَدَّقُونَ فِي اللَّهِ، وَحَقُّ مُحْسِنٍ مُدِينٍ تَرَاوِرُونَ فِي اللَّهِ، وَحَقُّ مُحِبِّهِ لِلدِّينِ يَتَبَادَلُونَ فِي اللَّهِ».

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ خَرَجَ رَحْلًا مِنْ قَرْيَةٍ يَرُورُ أَخَاهُ فِي اللَّهِ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِهِ مَلَكَ فَقَالَ: «يَسْ تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرُورُ أَخِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ فِي اللَّهِ، فَقَالَ: مَا لَهُ عَيْتٌ مِنْ بَعْدِهِ يَرُورُهُ؟ قَالَ: لَا، وَبَكَّرَ أَخِي فِي اللَّهِ، قَالَ: فَبَنِي رَسُولَ رَبِّ الْغَنَمِينَ لَيْلًا أَيْ قَدْ أَحْبَبْتُ كَمَا قَدْ أَحْبَبَ فِي»

أُسْرٍ عَنْ سَيِّ صَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَخًا فِي اللَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، وَمَا يُوَادُّ رَحْلًا فِي اللَّهِ لَا كَرَّ أَفْصَحَهُمَا عَمَدَةً أَشَدَّهُمَا حِلًّا لِأَخِي حَتَّى يَحْدُثَ أَحَدُهُمَا، وَشَرَّهُمَا اشْتَدَّتْ»

الحسن قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سَجِبَ اللَّهُ وَحَدَّثَ، فَأُثِرَ اللَّهُ ﴿لَنْ تَكُنْ نَحْوُونَ اللَّهِ فَتَقْوَى بِخَسْبِكَ تَعْلَمُ﴾» [٣١]

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ فِي طَرِيقِهِ بِمَ لَا ظِلَّ لَا ظِلَّهَ، إِمَامٌ عَادِلٌ، وَقَدْ شَأْنُ فِي عَادَةِ رِيَّةٍ، وَعَدَّ صَبِيَّةَ مَرْأَةٍ دَابَّ حَمَلًا فَقَالَ: سَيِّ أَحَدُ اللَّهِ، وَرَحْلٌ فَلَهُ مَعْنَى دَائِمًا حَتَّى يَرْجِعَ بِهِ، وَرَحْلٌ ذَكَرَ اللَّهُ فَعَصَبَ عَصَاهُ، وَرَحْلٌ بَصْدُقَ بِصَدَقَةٍ فَأَحْمَاهَا حَتَّى لَا يَمُوتَ شَعْبُهُ مَا تَمَسَّ بِبَيْتِهِ، وَرَحْلَانِ تَحَدَّ فِي اللَّهِ، وَاجْتَمَعَا عَلَى حُبِّ اللَّهِ وَافْتَرَقَا عَلَى حُبِّ اللَّهِ»

أبو مسلم الحولاني قال: أَسْبَغَ مَسْحِدَ حَمَصٍ فَرَأَى فِيهِ حِفْظَهُ فِيهَا كَهَيْئَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَدَفَعَهُمْ ثَلَاثَ أَكْحَالٍ أَعْيَسَ يَرِيقُ لُثْبًا، كُلَّمَا تَارَعُوا فِي شَيْءٍ رَجَعُوا بِهِ، فَقُلْتُ لِحَبِيبِ لِي مَنْ هَذَا؟ قَالَ: مَعَادِيسُ حِلِّ اللَّهِ وَحَصْرَتِ مِنَ الْعَشِيِّ وَلَمْ يَحْصُرْ، وَغَدَوْتُ مِنَ الْعَدَمِ لَمْ يَحْصُرْ، وَرَحِبَ فَبَادَتْ لَهُ بَصْمِي بِبِي مَارِيَّةَ فَرَكْعَتْ ثُمَّ نَحَوْتُ إِلَيْهِ فَمَلَمْتُ، وَدَعَا عَلِيٌّ، فَغَدَوْتُ مَعَهُ وَقَفْتُ بِبِي لِأَحَبِّ فِي اللَّهِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ وَقَالَ: كَيْفَ قُلْتُ؟

قلت إني جئت في الله فقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لمتحذرون في الله على مدار من يوم في ظل عرش يوم لا ظل إلا ظله»

عمر وأبو مائة لأشعري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن الله عذب ليسو بأسياء ولا شهداء، يعصمهم الأبياء والشهداء على محاسنهم وقربهم من الله»، فجاء أعرجي من حصه ناس وول يارسول الله أس من ناس ليسو بأسياء ولا شهداء يعصمهم الأبياء والشهداء يقربهم من الله؟ يعصمهم ك، صصهم ب شككهم [ب] أسر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسؤال الأعرجي فقل صلى الله عليه وآله وسلم: «هم ناس من أمة ناس» وبنوع الحاشي، سم فصل بهم^١ أرحام متذرية، محذون في الله، تصفو، تصح لله بهم يوم يصادفهم من يوم محصلهم عبيد، يجعل وحوهم يوم وثيبهم يومًا، يفرغ ناس في انقيادهم ولا يفرعون، وهم أوباء الله الذين لا خوف عليهم، لا هم بحر يوم^٢.

ومعني ليس من عبيد وقد قيل: «ب» من نساء لم يثبت في د وثمان مودة أحد لا يصبر ما ألا يأتي

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا وإن الله في الأرض أوباء وهي نصوص، فأحد الأولي: «ب» الله أصفاها وأصلها، وأرفها، أصفاها من نصوص، وأصلها في الدين، وأرفها عن الإخوان».

الحسن أدركتهم وإن برحل كـ بحيث أحد في أهله بعد مودة أربعين سنة

وسئل الثوري عن الأخوة في الله قال: «أخي سئط طريق ست عبيد العوض»^٣

محمود بن مهران من كان اسم من عده مودة فليس به من أصدقاء»^٤

أنشد الحافظ:

أحوك الذي إن مترك ندهز مرء	ورب عنت يومك ظل وهو حرم
بهرت من قرنت من دي مودة	ونقصي إذ أفضيه ويهيئ

(١١١) الناس الدنيا م، ي.

(١١٢) فصل بهم يهل منهم م، ي.

(١١٣) مستد أحمد ٣٧/٥٤١

(١١٤) العوض شجر كبير الشوك العين (صج)

(١١٥) من أصدقاء، إلا الأصدقاء، م، ي.

آخر

ألا يمت لإخوانه عند الحاجة ولا حيرة في وُدِّ حبيب الصداق
لعمرك ما شيء من العيش كنهه
وكل حبل ليس في الله وره
فليس به في حبه غير واثق

فصل في علامة الإخوة

﴿مروء حتى * تزدنيه يرى﴾ [١١٦] ويرى ناس عن سي صلي الله عليه وآله
وسمى من أحب عند أحد لا حدث به به دحه في محبة

علي علكم لإخوانه، فبهه عند مدبه، عده لأخوته، لا يرى به به هل سار ﴿فما
لنا من شفعين * ولا صديق خيم﴾ [الشعر]

وعنه سمي بمسند من يحب من حبه ثلاثة الخيرة، ولا حمى، كاذب، من الصخر
فبيل بك أفده ولا يفت على مر ثلث، فمدحه ومخرجه من عند عار عمت، وأما
الأحمق فونه لا يشير عمت محب، ولا رجوة عصف نسه، ولا رذل عمت فصره،
سكونه خير من بظفه، ونفده خير من فرة، من كاذب فونه لا يفتك معه عش، بفل حدثك
أبي عرك، وبفل أحديث من ثلث، يعرفك ومن ناس عداوة والشجاء

بعض به سي الإخوان ثلاثة محب، ومحسب، ومر عمت، المحب الذي يبال من
معروفك ولا يكفئك، (والمحسب الذي يفتك) بفل من يبال منك، ولما عمت الذي
يحب في صتك وسدي بالمعروف ثلث يعرف طبع برجوة عمت

وقيل علامة الصديق أن يكون صديق صدقت حديثه، وصديق عدوته عدوه عن
العتابي.

وقيل لحديث صديق أي أخوتك حب يفتك من سدي يعرف رأيي، ويقبل عني

(١١٦) الصداق: غير المحلل في حبه، ديوان أبي العتابة ص ٢٢٢

(١١٧) أفعاله أفعاله م، ي

(١١٨) محاضرات الأدباء ٩/٢

وعد ثلاث من روح الدنيا للمؤمن لقاء الإخوان، وإقصار الصوم، والتهجد في آخر الليل.

لمدني كان "بديل لقاء لأحاب لقاء لأتباع، ولقاء الإخوان مسلاة الأحرار

قبل لاس أستاذ أي الإخوان أحق بقاء " "سوده" قال "لو مر ديه، لو في عقله، اندي لا يمشك على نقرت، ولا يمشك على العدد، إن ديوت منه رارث، وإن بعدت أراذك، ولا يقصه عك عر ولا يسره يمشك في الأمور كعبه، إن سمعت عصدك، وإن حنك [إله] رعدت، وإن امتعيت وصلث، مودة فعله أكثر من مودة هوته، يستقل كثير المعروف من بهه، وستك قبل المعروف منك، وسبع من مودته ألا بأس مع أحد بعد حبه " "

شعر:

أحك أحباك إن من لا أحبا له كساع إلى ليهج عبر صلاح
وإن اس عم " " "لمره - فاعلم حاحه فهل بهن الباري عبر حاحه

آخر

حب الحبيب أن الأرض سهم هذا عليها وهـ نجه نالي

آخر

فمن هومك لا أمي مكهم إد نلون نون لمره ألوب
سلمان عن لي صلى الله عليه وآله وسلم " " من رجل مسلم أكرم أحد مكرمة يريد به
وجه الله إلا نظر الله إليه، وما نظر الله إلى عبده بعدد أبدا
الحجتي بي يد يلقي موت أح فكأنما سقط من عمو

(١١٩) كان فانه م. ي.

(١٢٠) آخر بقاء، أحق بقاء، م. ي. المستطرف في كل من مستطرف من ١٠٨.

(١٢١) المستطرف في كل من مستطرف من ١٠٨.

(١٢٢) عم عمر ٢٠، ي.

فصل فى الانسباط مع الإخوان

روى حابر قال أحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي ذات يوم فقال «أما من عداة؟» فأجرت فلقا من حبر. فقال «هل من إدام؟» قلت لا إلا شيء من حل. قال «أروني» فوالحل نعم الإدام. قال حابر فما رأت أحب الحل مد سمعه من أنسى صلى الله عليه وآله وسلم.

وعن حماد بن أبي سليمان قال أبى إبراهيم مرني فمد ي أبى كسث^(١٢٣) فأبى بصره مشدودة، فصحبها فأخذ درهمين ورد أسفي، فعرضت عليه فكس فأبى أن يعده

قال كان لاس سربى بعن^(١٢٤)، قال وكان^(١٢٥) من حجاج به خاء فأخذته ونقصى حاجته ثم رده ولا يستأمره.

وجاء فتح الموصل إلى بيت عيسى لمدار فضل هو عات، فمد حرجو بي كيس أخفى، فأبى به، فأخذ منه درهما ورد لى، فلما جاء عيسى أخبره حارسه فمد^(١٢٦) كتب صادقة فأنت حرة لوجه الله.

حامد النصارى قال لا سطر في مد برمان إلى أحد، فمد لشيء مدرج في لقلوب، ولا يسترسل فبك أنى الإخوان منهم مربعة لا انقلاب،^(١٢٧) أن قرئت أفرب الإخوان فكس منه على حد السنان^(١٢٨).

حابر قال صنع أبى حريزة^(١٢٩) ودا حمدا بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرفعتها، فلما رأيه صلى الله عليه وآله قال «أنا حبر. أحم داء؟» قال حريزة^(١٣٠) بحث بها أبى، فلما رجعت إلى أبى قال هل رأيت رسول الله؟ قلت نعم قال فما قال؟ قلت قال «ألحم داء؟» فقال أبى عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شتهى اللحم، فذبح داحنا

(١٢٣) كسث كسث، م ي

(١٢٤) بعن بعن، م ي الرياء في كتاب الحدود، ص ٢٨٢

(١٢٥) وكان كل م ي الرياء في كتاب الحدود، ص ٢٨٢

(١٢٦) السناد، السناد، م ي

(١٢٧) حريزة، حريزة، م ي، المستترك للحاكم ١٢١ / ٤

(١٢٨) حريزة، حريزة، م ي، المستترك للحاكم ١٢١ / ٤

علي عليه السلام لأن أجمع يقر من بحوي على صاع أو صاعين من معدم أحب إلي من أن أخرج إلي سوقكم هذا فأعتق نسمة.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لا يكتفر بصيف فتعصوه، فإن من أعصى الصيف فقد أعصى الله، ومن أعصى الله فقد أعصى به»

أنس: زكاة الدار أن يُتخذ فيها بيت للضيافة

عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من أعتق سبعين برقة برقة»^(١٣١)، فإذا ارتحل ارتحل يذنبوهم».

عطاء: كان إبراهيم إذا أكل حرج ميلاً أو ميسل يمس من يتعدى معه، وكان يكمي أنا الصيغان.

أنس كل بيت لا بد منه نصف لا بد منه ثلثه

محاهد في قوله ﴿تُفَكَّرُونَ﴾ ١٠٠ ر ٢٤ في فقهه عليه السلام

حاتم كان يقاتل الفجدة من الشيطان إلا في خمس ليال من سنة سي عنه سلام، يطعم الصيف إذا حن، ونحهر الحب إذا مات، ويربح سكر إذا أدر كب، وفصاء يربى إذا وحب، والتوبة إذا أدب.

ورني علي حريقاً فمثل عه فصار سبع أب عبد به نصف فها نصف

حاتم النخاف المرهد اجرني إذا صاله^(١٣٢) كان حديثه يسجد وبرايم، وإذا صاف^(١٣٣) إنساناً حدثه بزهد عيسى^(١٣٤).

وعن عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «يا بن عوف، إنك من لأعساء، من تدخل لحيه لا رحف، فأقرض الله يمينك فديمت»، فقال ما الذي أقرض الله قال «تقرأ»^(١٣٥) مما أمسيت فيه، قلت من كنه؟ قال «نعم»، قال فهمت به، فأرسل

(١٣١) برقة ورقة، م. ي. كثر الأعمال ٢٤٣/٩

(١٣٢) صاف صاف إلى، م. ي. الإمتاع والمؤانسة ص ٢٩٤

(١٣٣) صاف أصاف، م. ي. الإمتاع والمؤانسة ص ٢٩٤.

(١٣٤) المرابي المرابي، م. ي. الإمتاع والمؤانسة ص ٢٩٤.

(١٣٥) كثيراً؛ سزا، م. ي. شعب الإيمان ٢٩/٥

إلى رسول الله وقال ابن حنبل قال مر " بن عوف فليصيف الصيف، ولطعم المسكن، وليعط المسائل، ويبدا بمن يعول، فإذا فعل ذلك كان تركية ما هو فيه

أبو هريرة، عن أبي عبد الله عليه السلام "من أتته أن يحرج امرئ مع صبيعه إلى باب الدار وعنه صبي الله عنه وآله وسلم "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ففصل حبر أو لسكب، عدل امرئ من أحمد بن يوسف المروزي، تكرياً بغير طعام، ومحاسبة لكرام قبل الصبابة منه، والقصيف دليل الحجة، وبصفا لأصحاب من عانده لأشرف وقبل لا مروءة لمن لا يجتمع الإخوان على حربه "، ولا يقع الأحكام على حمله

فصل في إجابة الدعوة

روى أبو يحيى البراءة عن حمزة، عن أبي عبد الله عليه وآله وسلم "إد دعى أحدكم فليجب، فإن شاء طعم وإن شاء تركه،

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم "إد دعى أحدكم فليجب، فإن كان مفترقاً فساكن، وإن كان صائماً فليدع بالبركة"، رواه عبد الله بن شداد،

وقال "لا تردوا لهدية، وأجروا لداعي، ولا تصيروا مستمعين"، رواه بن ميمون

وقال "لو أهدى بي كراع لقب، ولو دعيت بي ذراع لأحت"، رواه أنس وأبو هريرة

وقال "أشتر طعام طعام أبي سلمة، يدعى به لأعده ويرث الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله"، رواه أبو هريرة "وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حراً يهودي فصيح طامعاً ودعاه فأجابه"، عن أنس عنه،

مجاهد قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحياط يأكل ثمر في ذكائه فدعه، فحس على حرق الذكاه يأكل معه، وكان اليوم أعصموا، فقال "نعم، لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدى إلي ذراع لقبلت"،

وعن أبي حنيفة ومحمد لا بأس بوجده دعوة من ليس، وأن يأكل ويشرب من طعامهم ما لم يعرف خبيثاً بعينه.

وذكر عن مسروق أنه كان يحب دعوة بني العجم، وهو قوم إبراهيم

وعن أبي حنيفة في دعوة فيها مشهور، لا بأس به بحسب وتأكّل وتحرق ولا نسم، إنما أراد به المرحضة، ولا وني إلا يدخل

وروي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقياً^(١٣٨)

ودعي أبو ذر بن وسمة، فلما أحضر، وهو صوب، فرجع، فقال له لا يدخل؟ فقال أسمع فيه صوت، ومن كثير سوز كان من أهله، ومن رضي عملاً كان شريكه^(١٣٩)

وروي أن سعيد بن جبير دعي إلى طعام وحده، ثم دعي من بعده وحده، ثم دعي لثلاثة فحضر برَسُولٍ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الوسمة أول يوم حواء والثاني معروف، والثالث رياء وسمة».

فصل فيما يكره من إخوانه أحيه^١

[روي أبو هريرة بهذا أن يحب ثلاثاً من دعا لأعداء وتزيت أعداء، ومن سجد طعامه رياء وسمة] ومن سجد بيته كما تتحد الكعبة^(١٤٠)

أبو عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يطعم من طعامك إلا تقي تقي، ولا يأكل إلا طعام تقي تقي، وكان عمر لا يحب أحد إلا [من] تلقى بدنه

ودعي حديثه إلى ما تده قرأ في بعضه، ويصرف وقال من شبه يوم فهو منهم

محمد بن سلام قال مضى من نزلتم أن أحدكم كان يملأ وتبع^(١٤١) إلى المساجد

(١٣٨) روي أبو هريرة، تقي - م.

(١٣٩) كشف الحياء ٣٢٨/٢

(١٤٠) باب ومن يكره [إليه أحيه] - ي.

(١٤١) في تكملة نزهة سراج صحيح مسلم ١٥ - ٢٧٦، وفي ربه حديث لأبي مسعود

(١٤٢) تملأ وتبع. تملأ وتبع، م. ي.

وروي محمد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فيأكل من محصر، وكان لا يختار العبي على
العقير ولا اشريف عبي ابراهيم، كنهم كانوا [حلا] وحدا.

احسن عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن إدخاله طعامين
إلى طعامهم».

عمر قال: «أنها ساء، أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من كان
يؤمن بالله ويسوم الأحرار فلا يقعدن عني مائة بدر عنها دأحر»

ودعي بن مسعود، في طعام وفي نيب صوره، وفي أن يدخل حتى كسرت لصورة
وعن عبي عنه لسلام، عن أبي صبي الله عنه وآله وسلم أنه «نهى عن تسيير محصر
حلا جدر الكمية».

إبراهيم: كل دعوة فيها معزف^(١٢٣) فليس لها حرمة.

احسن، في كتاب مدعوه فيها معزف، فمن عذبت أن يحجب

فصل في التعفف^(١٢٤)

عن أبي صبي الله عنه وآله وسلم: «من سخط بعهده الله، ومن يسخط بعهده الله، فم
المستعفف شرف، وفقر المستكف تلف».

أيوب السجسي لا سل، في رجل حتى يكون فيه حصن من بعهده عما في أيدي الناس
والتجاوز عما يكون بسهم

ودعي الغلاء بن زياد قوماً إلى صدمه منهم ما في من دبر، فلما حصر دار من هاهنا؟ قبل
فلان المهدي وفلان، قال: «أنا لا أحسن أن قصي على أن المهدي، ثم رجع وهم يدخلون وقد
هو لاء قوم جابرة».

(١٢٣) معزف، معزف، م. ي.

(١٢٤) معزف، معزف، م. ي.

(١٢٥) باب حانه ومن يكره من حانه حانه، في باب مدخل في سجد

(١٢٦) بيل: نسل، م. ي. إتحاف المهرة بالعرفان المبكرة، ١٢: ٢٦٣

اشوري ما وضع رجل يده في قصعة رجل لأدب.

حمد بن نعم قال: دعي عمر وعثمان بنى صدام وأحبا، فلما حرجا قال عمر لعثمان: لقد شهدت طعاما يودد بنى به شهده، قال: وما ذلك؟ قال: حبيب أن يكون مهادمة.

وأرسل عثمان بنى في در صرة فيها سقته على يد عبده بولس فيها فأبى حرج لوجه الله فأدبه بها فمضى، فمضى فيها برحمتك لله فمضى فيها عني قال: كان فيها عتقت فلان فيها رقي، فأبى أن يقبلها.

وبعث حبس من مائة إلى أبي دريد قال: عبد بن محسن، ويعز بن عتبة، وخدام بن مضاء، ولقيل على ذلك أحرف بحسب علمه وأبى أن يقبلها.

الحسن: ذكرهم في أحدهم معرض في الحلال وهو مجهود ولا يقبله محله أن يقبل عليه دينه.

ويعز بن عتبة: لا أحبا في مده، فكيف يجمع بينه على مذهب أبي حنيفة، أصحاحه؟ ولما متى كان يدعي؟ أحادي في مده بنى صدام حلالا وحسب لأحاده، وإن دعه فاسق بنى حرم له محمل لأحاده، واددعي بنى صدام لأبعد به حرم بنى صدام حلالا ونكح بوجده عنه أحادي فهو محرم بنى صدام حلالا، وإن شاء له بحصر، وإذا دعي بنى صدام فله شبهة فلا يسمى أن يحصر، على هذه موحدة بحسب الآثار.

فصل في ادحال السرور على المؤمن

روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من غرس عن مؤمن كرمه نفس لله عنه كرمه يوم القيامة، ومن شرب على مسلم سر لله عنه سر يوم القيامة، ومن سرق على مؤمن عورده سر الله عليه عورته يوم القيامة، والله في عورته مده ما كان في عورته أحده، ومن

(١٤٧) وأرسل: فأرسل، م، ي.

(١٤٨) متى: م، ي.

(١٤٩) الداعي: مؤنث، م، ي.

(١٥٠) يعلمه: يعلم، م، ي.

(١٥١) هذه: م، ي.

سلك طريقاً يلتصق بها عنقاً سهل الله له بها طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا برئت عليهم السكينة، وعشيتهم الرحمة، وحفت بهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عده، ومن أطاعه عمه لم يسرع به نسيه^١

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من ستر أحمه المسلم بما يرضيه أوصاه الله في الدن والأخرة»^(١٥٢)، رواه أبو هريرة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن [من] موحيات المعصية»^٢ إدخال السرور على أهلك المسلم»^(١٥٣)، رواه علي.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عذب يعرج»^٣ «الناس إلههم في حوائجهم، وإدخال السرور عندهم، أولئك هم المؤمنون من عذاب الله يوم يُقامه»، رواه بن عباس.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من بكر في حاجة أخيه بكر الله في حاجته، ومن أجرى الله على يديه فرحاً بمسلم فرح الله عنه كرب أندبا والأخرة»^٤

«بن عباس: بني لأمتي من الرجل بطلاً ساطعاً ثلاث مرات لا يرى عليه أثر من أثره قال: «وأتى رجل أسماء بن حارثة، فقال: بني أسك في حاجة صغيرة، قال: «أطلب لها رجلاً صغيراً».

أبو قلابة: من سعى في حاجة أخ له مسلم فصيئت أو لم نقص كتب الله به عده أضعاف أيامها وحسابها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حصلت ليس فوقهما شيء من لغير الإيمان بالله، والنع لعدده، وحصلت ليس فوقهما شيء من الشر الشرك بالله، ونصر لعدده»^٥

علي عليه السلام: خير المسلمين من وصل وأعد وجمع

وعن حميد الطويل قال: أرسلني أنس في حاجة فصيتها، فلما رجعت قال: أشرك أن يكون لك في الأخرة مثل مملكة عبد الملك بن مروان^٦ قال: نعم، قال: هو لله فهو خير لك من

(١٥٢) كتر العمال ٣/ ٣٥١

(١٥٣) المغيرة، المعرفة، ٤، ي.

(١٥٤) المعجم الكبير للطبراني ٨٣/ ٣.

(١٥٥) بقرع، بترج، ٤، ي. كتب الحديث، كتر العمال ٦/ ٤٤٥

الدنيا بخدايرها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من مشى^(١٥٦) لأخيه في حاجة أعطي بورق ما مشى عليه حسبات^(١٥٧)»، ويرفع له بورقه درحات^(١٥٨).

ابن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ وأي العمل أحب إلى الله؟ قال «أحب الناس إلى الله أن يعمله للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور^(١٥٩) تُدخلكه على مسلم».

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت قلت يا رسول الله، دلني على عمل يَدْخِلَنِي الله به الجنة؟ قال «يا عائشة، من أدخل على ست من المسلمين سرور^(١٥٩) لم يرخص الله له ثواباً دون الجنة»، فسب. يا رسول الله ردني، قال «من أدخل على ذي شاة من المسلمين سرور^(١٥٩) لم يرخص الله له ثواباً دون الجنة».

وعن أبي بكر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من أحب أن يسمع الله دعوه، ويخرج كربه في الدنيا والآخرة فليُطْرَقْ مَعْبِرٌ أو لبصع به، ومن سره أن يظله الله من مور حهم يوم القيامة ويحمله في حله، فلا يكن على المؤمن علبطاً، ويكن بهم رحمة^(١٦٠)».

فصل في الشفاعة

قوله تعالى ﴿مَنْ شَفَعَ شَفِيعَةً حَسَةً﴾ (ن، ٢٥)، معناه قال هي شفاعة ابن معصم لعص

سعيد بن عتبة عن عمرو بن دينار أن نسي صلى الله عليه وآله وسلم قال «اشفعوا تؤجروا» فإن الرجل ليسألني فأشفعه، لكن تشفعوا له فتأجروا^(١٦١).

الحسن الشفاعة يعبري آخرها نصحبها [ما] جرت معها^(١٦٢).

وروي أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألته يعبري ليعرف فلم يكن عنه ذلك، فعث إلى رجل من الأنصار فاعطاه لأبصر يعبري، فجاء باليعبري إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال «لذان على تحير كفاعله».

(١٥٦) مشى، حب، م ي.

(١٥٧) حسبات: حسابة م ي.

(١٥٨) شرح مشكل الآثار ٩/ ٤٢٣.

(١٥٩) يستأن العارفين ص ٨٢.

عائشه عن النبي عليه السلام «من كان وصدة لأخيه إلى ذي سلطان في ملع بر أو نير غير أعانه الله على إحارة نصرته عدد دحس لأقدم»

علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من أحرى لله على يديه فرجاً لمسه فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «لا راحة في حاجة صرة ما كان صرة في حاجة أخيه» رواه أنس.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «من مضى في حاجة أخيه أسبعم كتب الله بكل حصوه سبعين حسه، ومحا عنه سبعين سيئة من حسن بدارفه سي أن يرجع إلى بيته، فإن بقيت حاجة على يديه حرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن مات بين ذلك دخل الجنة» رواه أبو يحيى السرر بإسناده عن أنس عه.

فصل في ظن السوء

قال الله تعالى ﴿مَنْ سَفَعَ سَفْعَةً حَسَنَةً﴾، حماد بن عمار، وقال صلى الله عليه وآله وسلم «إياك عظمي عن نفس أكذب حديثاً» رواه أبو هريرة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم «إن لله حريم من يؤمن دمه وعرضه ونفسه وأثره نفس به سيئة» رواه ابن عباس، وقال صلى الله عليه وآله وسلم «إذا خدمت فلا سمع، وإذا طعم فلا يحفظ، وإذا بصيرتم فامصروا، وعلى الله فتوكلوا»^(١٦٠).

إسماعيل بن أمية، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاث لا يغفرهن من آدم الطيرة، وسوء الظن، ونحس، فإن أصحبتك من الطيرة ألا تعمل بها، ويصحبك من سوء الظن ألا تتكلم به، ويصحبك من نحس ألا تسعي أحداً سيئاً»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «أخبركم من شئ من سوء الظن» رواه أنس

لصادق يد كان في آخر أيامه فمحرم على أحد أن يصح بأحد حياً حتى يعلم ذلك منه

(١٦٠) سلطان سلطان، م. ي. معجم الطبراني الأوسط ٤٨/٤

(١٦١) كنز العمال ٤٦١/٣

(١٦٢) بغير من: يعجز به، م. ي.

أبو هريرة، عن أبي صلي الله عليه وآله وسلم: «بكم والنفس، فويل لمن أكذب الحديث، ولا تحسروا، ولا تصدوا، ولا تباخثوا، ولا تروا، وتكونوا، تحزنوا، ثمسلم أحقر المسلمين، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يخذله، يتكون هاهنا، وتشتت بي صدره ثلاثاً بحسب^{١٦٣} امرئ من أشرف أن يحقر أحده، كل مسلم على مسلم حرام، ذمه، وعرضه، وماله»

فصل في الشماتة والمداراة

قال الله تعالى: ﴿إِبْرَءِمْ بَقْعَ أَنْفِ﴾ م: ١١١، وروى أبي صلي الله عليه وآله وسلم: «مداراة الناس صدقة».

وأنه من لا سقى عنه صلي الله عليه وآله وسلم: «لا يصهر شماتة بالحديث، فتعاقبه الله ويثيبك».

وقال صلي الله عليه وآله وسلم: «ثلاث من لم يكن فيه لم يخذ طعم الأيمان حرم برده جهنم لحدود^{١٦٤}، ربح بخبره على صحت^{١٦٥}، حتى يدري به الناس»
داود، سي لا سهل عدد واحد، لا يسكر^{١٦٦} عنه صدق

عن لمحمد بن الفضل بن سمي: «حسن من فلاز وقد عرف عداوته» قال: «حتى نر وأقذح عن ود^{١٦٧}»

عمر بن الخطاب صرح [لأندي] فلي لا يحلف الله، وروى معاوية حمداً، أما المؤمنين فمن الناس يتعاضون على العصاة^{١٦٨}

ودكر خالد بن صفوان شيب من سمه فقلد ذلك رجل من صدوق في أسرو ولا عدو في العلانية.

وقيل لأبواب عنه سلاء أي شيء كره شد عيبك في ثلاث؟ قال: شحاته لأعداء

(١٦٣) بحسب: بحسب، م، ي، صحيح مسلم ١٩٨٦/٤

(١٦٤) شرح نهج البلاغة لأبي الحفيد ١٨/١٠٧

(١٦٥) عيون الأخبار ٣/١٣

وبلع يريد من عند الملك أن هشام استطأ موته ^{١٦٦} فقال

تمسى رجال أن أموت فإن أمت فتذك سبيل لست فيها بأوحد
وقد علموا لو بيع اعلم عنهم متى مات لداعي علي بمحمد
وبلع لصاحب أن بعض المنصين به بشر موته فقال

ولو علم المكين ما د باله من ادل بعدي مات هل معالي
آخر:

جميع هوائ الدنيا عرور فلا يبقى لمسرور مسرور
فقل للثمين ما استعدوا فإن نوائب الدنيا بدور

آخر:

إد ما اندهر حر علي أساس حورثه أساح بأحرب
فقل للثمين ما أقصوا سبقني نشامتون كما لقيت

عن الشعبي كما يعايش الناس مائتين رماناً طويلاً حتى ذهب الدين، ثم كما يعايشهم
بالمروءة رماناً طويلاً حتى ذهب المروءة ثم صرنا يعايشهم بالمروءة والرهبة، وأهل سيأتي بعد
هذا ما هو أشد منه.

وقال صني الله عليه وآله وسلم: «لا تعدون أحداً حتى ينظر كيف صغره فدا به وبين ربه،
فإن كان حسن الصنيع فإن لله لا يسلمه إليك بعدوته بك، وإن كان سيئ الصنيع عذبه»
عمر: استعينوا بالله من معادة العاقل.

الحسن لا تشروا، مودة ألف إنسان بعداؤه رجل

شعر:

وبين كثيراً ألف رجل وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير

وقال عليه السلام: «إن لله ملكاً يصفه من نار ويصفه من ثلج يقول اللهم كما ألفت من
الشمع وأبار فكذلك ألفت بين عدوك عبادك الصالحين» ^{١٦٧}

الوصي بن عطاء ما سلمت على عدوك نسيمة إلا حلت من عل صدره عقدة

(١٦٦) هشام استطأ موته: هشام أسير بموته، م. ي.

(١٦٧) إحياء علوم الدين، ٢/ ١٦٠.

وقد هلال الرقي ندرت هذه الأبيات فسترحت عن عم العدوات

إذا عموت ولم أحمد على أحد أرحت نفسي من عم العدوات
إني أحبني عموي حين رؤيته لأدفع لشر عدي بالحيات
وأظهر الشر للإنسان أعصه كأنه قد حث نفسي مودت

آخر:

ودقت مرره لأنا جميعا فم حتم أمر من العوّل
وسم أرفي الحطوب أمر هو لا وأصعب من معاده لرحال

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «رأس العقل بعد للإنسان بالله إحداه للناس، وأهل المعروف في الدين هم أهل المعروف في الآخرة، ومن بهتك امرؤ بعد مشوره»، رواه سعد بن المسيب.

ومن صلى الله عليه وآله وسلم «إن لله أمرين بعد رأس الناس كب أمرين بإقامته لغرض»، روته عائشة.

فصل في التواضع

أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله يعز أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يعي أحد على أحد ولا يعجز أحد على أحد»

من عمر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال «إني عذ وأنس عذ، وبه قد أوحى إلي أن تواضعوا ولا يبغي أحد على أحد».

عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لو شئت سارت معي حبال الذهب، أنسي ملكه فغان يا محمد [إن شئت] بيّ عدا [وإن شئت] سأ منك، فشر إليّ جبريل أن تواضع، فقلت سأ عدا»، قال وكان أنسي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك لا يأكل متكئا ويقول «أكل أكلة العبد، وأقعد قعدة العبد».

عن كعب الأحبار عن دحيت علي عائشة فقالت «أنا يسحق، إن الله ذكر جبريل وميكائيل

فحدثني عن إسرائيل، فقال سأحدثك حديث إسرائيل، فإني وافق حديثي حديث رسول الله بشرتي، قالت نعم، قال إن إسرائيل من أشرف الملائكة وأرفعهم منزلة، وهو صاحب الصور، وهو صاحب لوحي، وإن الله سمى برسمه إلى أحد قط حتى أرسله إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فربل وحبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره به ستة أوجه، جاحدين^١ انزروا بهم، وجاهدين^٢ تردف بهم، وجاهد بالشرق وجاهد بالمغرب، فقال لبي صلى الله عليه وآله وسلم «أرسلني الله بك أحبرك بأن يكون منكاتباً أو رسولاً عبداً، فطر رسول الله إلى حبريل فقال حبريل تواضع، فقال لا بل رسولاً عبداً، قال له إسرائيل فإني لك ما تواضع أنت أول من تشق عنه لأرض يوم ندمه، وأنت سيد ولد آدم يوم انقضاءه، وأنت أول شافع» فقالت عائشة هكذا حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أبي عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «من سب الصوف وسبب المحضوف، وركب حمارة، وحلب شاة، وأكل مع عبده، فقد سب الله عنه الكرم، سب عبد وابن عبد، أحلس حبة لعدو، وأكل أكلة لعدو، وسب بكر طعماً، لا وهو حاث على ركنه

وقال عليه السلام «ما نقص مال من صدقة، ولا عبد رحل عن مظلومه إلا رآه الله عز وجل، ولا تواضع لله إلا رفعه الله».

عن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «إني قد لله مسوطة على حنقه، فمن رفع نفسه وصعبه الله، ومن وضع نفسه رفعه الله، ولا يمشي امرؤ على الأرض شراً سعي به سلطان الله كبراً منه إلا كبه الله في النار».

وروي أبو يحيى بسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمسى يوماً صائماً، فأباه أوس مدح فقال يا رسول الله أفطر على هذا، فأجده فداه ثم وضعه، فقال «ما شربك هذا؟» قال ليس جعل عبده عسل، قال «أما إني لا أحرمه، ولكني أدعه تواضعاً، فإنه من تواضع لله رفعه، ومن تكبر قصمه الله، ومن اقتصد أعداء الله، ومن سب أفعوه الله، ومن ذكر الله أحبه الله».

يحيى بن أبي كثير، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «الكرم لتقوى، والشرف تواضع، والعنى لين».

(١٦٩) جاحدان جاحدين، م. ي.

(١٧٠) وجاهدان وجاهدين، م. ي.

(١٧١) يتقي به: يبغي، م. ي. جمع الجوامع ١٢٨/١٠

عمر بكم أيها الناس لا تحدوا محض لباس حتى يكون ثقل أحب إليكم من انفسى، وحتى يكون اتواضع أحب إليكم من الشرف، وحتى يكون من مدحككم عندكم بمرولة من دمعكم، قاتلوا هلكا والله يد يا أمير المؤمنين، ما من أحد هكدا، فقال عمر بل كنكم هكدا، قالوا: "أحراراً؟" حتى يكون اعز في الحلال أحب إليكم من انفسى في المحرم، وحتى يكون اتواضع في طاعة أحب إليكم من اشرف في معصية لله. وحتى يكون من مدحككم ودمعكم في أداء الحق لدي أحب الله عندكم بمريه، قالوا: فرحب عند فرح الله عليك كرب يوم القيامة.

وكان عمر من عند العرب لا يسجد، لا على سب

ومر لمهبط مطرف بن شحر^{١٧٢} وهو يسبح في حنة حرقا، مطرف يا عبد الله هذه مشه يعصها الله ورسوله، فقال المهبط أم تعرفي؟ قال نى أعرفت، أوث بظفه مبرة، وأحرك حقه قدره، ويحمل من ذلك قدره، فركت لمهبط بنت مشه ومضى

فصل في اللباس

قال لله تعالى ﴿وَبَدِّلْ قَطْرَ﴾ صدر ١١١، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أحب الله المحبة ببصاء، وأحب ثري من الله كاص، فبسمه أحذركم، وكهول من مواكم، رواه عطاء روى من عمر قال رأى لبي صلى الله عليه وآله وسلم على عمر بن الخطاب ثوب أنصس فقال أحذركم أم عيلا؟ عمر: فقال لا نى حديد، فقال صلى الله عليه وآله وسلم أنت حديد، وعشت حمدا، وميت شهيدا، وأرب لله ربك مرة عين وسروا في الدنيا والآخرة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ثيرة مسلم في نصف ساق، ولا جناح عليه مما بين وبين^{١٧٣} الكعبين، فما كان أسفل من الكعبين فهي لرا، ولا ينظر الله يوم القيامة إلى من حر إزاره بطرا، رواه أبو سعيد الخدري

(١٧٢) قالوا: م. ي.

(١٧٣) شحر: شحر. م. ي. مع علام بلاء ١٠٣.

(١٧٤) به وبين يري: م. ي. حقه من كتب الحديث من كبرى نسخة ٢ ٢٤٥.

عند الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد «كنوا واشربوا والبسوا وصدّقوا»^{١٧٥} في غير معروف ولا محسنة^{١٧٦}، فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده^{١٧٧} من عباده إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قميصاً قصيراً يلبس ويلطو^{١٧٨}.

القاسم، عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب كان حاشاً ثوباً في جميع أوصافه إذا دعي قميصاً حديد طلاء، فلا أحبه مع برقوته، إلا قال: «لحمد لله الذي كساني ما أوري به عورتني، وأنحمل به في حياتي». ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس ثوباً حديد فقال مثل ذلك [ثم قال: والذي نفسي بيده، ما من عبد مسلم يلبس ثوباً حديد، ثم يقول مثل ما قلت] ثم يعمد إلى أخلاقه التي وضع^{١٧٩} فكسوها بستان مكث فيرا [مسلماً]^{١٨٠} لا يكسوه إلا الله [إلا] سم يرب في حرر الله، وفي صمان لله، وفي حور الله، ما دام عليه^{١٨١} مهي بسلوك واحد حياً وميتاً.

عمر المروءة لظاهرة في الثبات الظاهرة، وبلا «وثبتت قصير» [حديث ١١] لسري من يحيى قبل بحسن أي يلبس أحب بئذ؟ قال أعطها وحشها وأوصعها لك عدكس، فقال رجل أليس هذا بـ الله جميل يحب الجمال؟ فقال أي نكح، ذهب إلى غير ما ذهب الله إليه، لو كان الجمال بأشياء نكح لمعذر أوجه عند الله، ولكن الله جميل يحب أن يتجمل له بطاعته.

فصل في الطيب

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «حب أي من ذمكم ثلاث الطيب، واللباء، وحسن قرة عيني في الصلاة»^{١٨٢}

(١٧٥) سنن ابن ماجه ٢/ ١١٨٤

(١٧٦) مجلة تحفكم، ي

(١٧٧) المستدرک للحاكم ١/ ١٩٩

(١٧٨) وضع رفع، ي. الدعاء للطبراني ص ١٤٢

(١٧٩) الدعاء للطبراني ص ١٤٢

(١٨٠) عنه عبيد، ي. الدعاء للطبراني ص ١٤٢ - ج ١ ك تحفكم ٢/ ٣١٤

(١٨١) ذهب ذهب، ي.

وعن عائشة قالت: طيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لإحرامه حين أحرم، وإحلاله حين أحل قبل أن يطوف ببيت، وبعد ريث ومضي الخط في معارف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد إحرامه ثلاثاً.

وعن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصح يوم العيد فيعسل ويس أحسن ثيابه، ويتطيب، ويخرج إلى المصلى.

العتبي: في الطيب أربع حصال: سعة، ومروءة، ولذة، وقوة.

أبو أيوب الأنصاري، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: "مع من من العرسين التعطر، والنكاح، والحياء، والسواك". شعر:

عليّ يدٌ كصبرٍ زمانٍ ومن لأمسي وحررٍ لأمان
د نابت النار من حننه أب بعته "سنة حب

وقيل للصاحب: لا تستصم مدموم في كل شيء، إلا في الخمر فإنه من مروءة، فقال في إيجاده لا في استعماله

شعر:

ونذ ما له نذ تعاطيه من التنة
إذا ما دخل النار حكى^(١٨١) رائحة العنه

جعفر بن سليمان الهاشمي: الطيب لسان المروءة.

وقيل أربعة من المروءة: لا تخور لإحلاله، لا يورث، ولا يخلو، ولا يبد "، ولا تخور

فصل في الهدية

الهدية بين الإخوان شهي، وهي مستحب، وقد روي أن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه وآله وسلم

(١٨٢) الأبيات لأبي منصور النعماني

(١٨٣) ريحة، ووجه، م، ي

(١٨٤) حكى: عني، م، ي

(١٨٥) والسك والمرثد، م، ي

(١٨٦) سها النبي واستحبها: سعة، وهلية استحبها، م، ي

قال «تهدوا تحابوا»، وقال «الهدية تدهت بالسمو الصر والقلب»^{١٨٧}، وفات عائشة
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي حاران إلى أيهما أهدي^{١٨٨} [قل] «إلى أقربهما منك»،
وأهدي الجاشي إلى أبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين أسودين، فقدمها ومسح عليهما،
وأهدي الخوقس ملك الإسكندرية [إلى النبي] «ذئذ»^{١٨٩} «ود»^{١٩٠} العذر

أبو عوانة قلت للأعمش عدي بط سمن ههنا فعدي^{١٩١} عدي^{١٩٢} قل وما يعني بالمعني
إليك، أبعث به إلى البيت.

وقيل لهدية تمنح الرب المصمت، ونسب^{١٩٣} «محبة لقلب

وأهدي لصاحب أبي بعضهم حلوى وكتب إليه

حلاوة حكت يد مبدئي «سوع»^{١٩٤} بقني إليك الحلاوة

وأهدي إليه هدية بعث بها إلى أبي سعيد السبي وكتب به^{١٩٥}

رويمى لثمة المشهورة الركة أن الهدية في لآحوا مشركه

وأهدي العميري قصي مروب إلى كة، وكتب

[العمري] «عند»^{١٩٦} كهي بخعاة وإن اعتد^{١٩٧} في وحرة لفصاة

خدم لمحمد الربيع بكتب معصيات من حبه مترعات

موقع تحتها:

قد فلتا من الجميع كذا ورددا لوقها اسافات

لست أنعم الكثير قطعي قول خد يس مدهي^{١٩٨} «قول هات

(١٨٧) معجم نظري الكبير ١٧ ١٨٣

(١٨٨) ذئذ اسم بعه سمحط في معناه

(١٨٩) د دروم، ي

(١٩٠) ههنا فعدي أهيه تعد، م، ي

(١٩١) سل سل، م، ي

(١٩٢) «سوع» م، ي بيه اندهر ٣/ ٣١٠

(١٩٣) بيه اندهر ٣/ ٢٣٠

(١٩٤) عبر عديم، ي المتطه في تاريخ السموت، لأمم ١٣ ٣٧٦

(١٩٥) اعتد عديم، ي المنعم في تاريخ السموت والأمة ١٣ ٣٧٦

(١٩٦) مدهي طبعي، م، ي المتطه في تاريخ السموت والأمة ١٣ ٣٧٦

وأهدي إليه مصحف فكتب إني مهدية البر آدم لله عني الشيخ - أبو داود [ونقص عنه أبو داود، فإن يكن فيها ما هو أكرم مصنفًا، وأشرف منسبًا، فصحفة الشيخ يد أهدى ما لا تشككه العم، ولا تعاديه القيم. كتاب لله وسامه، وكلامه وفرقته]”

أبو سعيد بن حميد من لم يؤت في هديته إلا من جهة قدره فلا مظعن عليه في هبته
وسمعتهم بعدد في الإحلال بهدية في يوم عيد

شعر:

وافق لعد وللمهرجان مي ربه الحان وهي ذاء الكرام
فانصرت على لدع، وفيه عون صدي عني نصاء لدمام

فأما من كره الهدايا فقد ورد عن ابن عمر أنه قال لاس مسعود في وصية إليك ولهدية،
وبيت بحرام علت، ويكني أحاف عيث العنة
علي عليه السلام: هدايا العمال حلول.

ومثال رجل مسروق: “حاجه فقصدها، وأهدي له هدية فرددها وحب لا يقضي له
حاجه”، فقبل له ما كان يرى بالهدية بأنفسه، فقال مسروق هذا سحت

وأهدي إلى عمر بن عبد العزيز هدية فرددها، فقبل كان أبي صلي الله عليه وآله وسلم يقبل
الهدية، فقد كانت الهدية له هدية، وهي اليوم لارشوة

وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أميًا عن الصدوق، فبما رجع عرف شيئًا
وعان أهدى إلي، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «هل قدمت في حفش؟» أمك تأتي إليك
هديث”

وأهدى زيد بن ثابت إلى عمر بن الخطاب هدية، فأنه ريد وقال لم وددته؟
فقبله

وكان أبو حبيبة يقول: كل عرض حرم في منفعة فهو ربا، يعني فهو حرم

(١٩٧) أخبار أبيه ٣: ٣٥٧

(١٩٨) مسروق مسروق، م. ي. تاريخ العمه ١٢: ٢٤٣

(١٩٩) حاجه حاجه، م. ي. التاريخ العمه ١٢: ٢٤٣

(٢٠٠) حفش البيت الصغير جدًا القريب من الأرض. تاج العروس (حفش).

(٢٠١) هديث هديث، م. ي.

فصل في العدل

قال تعالى ﴿إِنَّ شَعْنَهُ بِأَثَرٍ لَّعَدَلٍ وَإِلَّا خَسِرَ﴾ [سج ٩٠]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم
 «إني أخاف على أمتي من معدي من أعمال ثلاثة ربة عالم^٢، وحكم حائر، وهوى^٣ متبع»

عبد الله بن عمرو عه صلى الله عليه وآله وسلم «إن لمصطفى في الدنيا على مسار من يؤلّو
 يوم القيامة بين يدي الرحمن، كما أقطوا في الدنيا»

عمار، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاث من جمعهن فقد جمع حلال الإيمان
 الإنفاق من الإقبار، والإنصاف من نفسك، ومثل السلام للعالم»

القر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لأعمال ثلاثة مواهب الإحسان هي العدل،
 وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كل حال»

جرير بن عبد الله في قوله تعالى ﴿وَأُفْتِنُهَا فَضْحُوتَ﴾ [هود ١١٧]، قال يصف بعضهم
 بعضاً

إن معبود من أحب أن يصف الناس من معه فلبات إلى الناس لذي يحب أن يأتي إليه
 وذكر لعظم في محسن ابن عباس فقال كتب إلي لأحد في كتاب الله المبرر^٤ أن اعظم
 يحارب البيوت، فقال ابن عباس أن أجد ذلك في القرآن ﴿فَبِمَا نَسْأَلُكَ خَاوِيَهُ نَبْ ظَلَمُوا﴾
 [النمل ٥٢]

ومر عمير بن عبيد بنات سلمان بن عبي وهو يقطع يد سارق فقال: يا حججاً من سارق
 العامة يقطع يد سارق البيت.

وحسن الرشيد رجلاً فكتب إليه ما من يوم يمضي من عمك إلا يمضي مثله^٥ من
 تؤسي، والأمر قريب، والحكم الله فحللى ميله

[٢٠٢] عالم حاكم، ج ٢، مسند الشهاب ٢، ١٧٤ وغيره من الكتب

[٢٠٣] هوى: هوى، هوى.

[٢٠٤] لعنه بفقد التراء المحاللة وجوهر الميم ٢٢٣/٥، وحسن الله ما ورد في النسخ ١٤٦/٧

[٢٠٥] مثله: قيم، هوى.

شعر^{١٧}

كَمَا عَرَّ مِنْ سِرُّورِكَ سَوْمٌ مَرَّ فِي الْحَسَنِ مِنْ ثَلَاثِي يَوْمٌ
لَا لِنَفْسِي وَلَا لِنُفْسِي دَوَامٌ سَمَّ يَدُمُ فِي الْعَيْمِ وَالزُّمِّ قَوْمٌ

وقيل لأبراهيم بن أدهم: لست قد عرفت المأني في فقره، فهلا بأحد^{١٨} قال: أكره أن يعدن
للظلم يوم القيامة، ماد صحت بالمان^{١٩} فخير، في ويقول: دفعه أبي هذا

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أحسنه عصب الله عصبهم، بن شاء أمضى عصبه
عليهم في الدين، ولا فتوتهم في الأحرار. أمر قوم يأخذ حقه من رعيته ولا يصعبهم من
نفسه ولا يدفع للظلم عنهم، ورعيته مرة بطعونه فلا يسوي بين القوي^{٢٠} والضعف ويتكلم
بالهوى، ورجل لا يأمر أهله وولده بصاحبه الله، ولا يعدمهم أمر دينهم، ولا يباي^{٢١} إذا أخذوا
ديارهم ما تركوا من دينهم، ورجل مسافر أحراراً يستعصمه ولا يوفى أحراره، ورجل يطمع امرأة
مهرها^{٢٢}

فصل في العفو

عن علي^{٢٣} «وَأَعْفُ عَنْهُمْ» (ع - ٥٩)، «حَدَّثَنَا عَنْهُ» (ع - ٩٩)

عائشة قالت: «ما صبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد من بنيته، ولا صبرت
حادثاً له قط، ولا صبرت شيئاً يبيحه إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا يبل منه شيء. قط دنتهم
لنفسه إلا أن يتهاك^{٢٤} محارم الله دنتهم بها^{٢٥}

الصادق لأن^{٢٦} "أدوم على العفو أحب إلي من أن أندم على العقوبة

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مادي مدد يوم القيامة» من لدين كانت أجورهم
عسى الله^{٢٧} فيقوم لعافون عن الناس فيدحون الحق، قال الله تعالى: «وَأَعْفُفِي عَنِ النَّاسِ» (ان
صبراً ١٣٤)».

(٢٠٦) التوامي بالوفيات ١٧/٣

(٢٠٧) القوي: القوم، م، ي

(٢٠٨) يتهاك: يتهاك، م، ي. من أحمد ٤٠/٣٧.

(٢٠٩) لأن لا، م، ي

وأدخل علي مصعب بن ابرير رجل قد أحدث له حدثاً، فعد له بالباط ٢١٠، فقال الرجل
أسألت بالدي أنت بين يديه يوم القيامة أد من بين يديك الساعة أن تعفو عني، فدخل مصعب
عن السرير وألقى حده بالأرض وقال قد عفوت

قادة أفضل الناس أعظم الناس نفوساً، وأسماهم لهم صدر

وبرن معروف الكرخي دحلة موصياً فرك ثوبه ومصحفه في المسجد، فأحدهما امرأة،
مرأته، فحمل يمشي خلفها حتى لحقها، فحمل بكفها ولا ينظر إليها، ثملا يراها فبصفت عندها،
وحمل يقول أحنى، أن معروف الكرخي نس غلبت بأس، ألت اس نفراً أو روح؟ قالت لا،
قال: فهاتي المصحف وخذي الثوب.

وكان حلف بن أبوب بصني، فدخل سارق ديرة وجمع استع وشده برنس وحمله، فبصفت
بلغ الحائط لم يقدر محاوره الشمة ٢١١، فحنى حلف تعصب، فقطع صلاته ووداه إن اسات
هاها، فخرج، فبما عدم أنه حلف ترك لدع ومضى

الرهري فان لما كان يوم الفتح أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صيوان بن
أمية ورس [أبي] سيمان بن حرب، الحديث ٢١٢ من هدم، فدعاهم، فقال عمر إن أمكسي الله
منهم أعزهم ما صيوان، [حنى] من رسول الله ٢١٣ مني ومنهم كما قال يوسف لإخوته ﴿لَا
تُزَيِّبْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ تَقُفُّ لَكُمْ﴾ (سورة ١٢، ٩٢)، قال عمر فتصحت عرفاً حياء من رسول
الله. (٢١٣)

ورفع إلى أبي جعفر المصور أن أهل مدينته تأخرو عن ليعه، فأراد أن يبعث عندهم من
يعاقبهم ويسمى أعسم، وعنده جعفر بن محمد عندهما لسلام، فقال آبادن لي في الكلام
يا أمير المؤمنين؟ قال تكلم، فقال إن سيمان أعطي فشكر، وإن أبوب تني قصر، وإن
يوسف قدر قصر، وأنت من عترة الطيبين الدس إذا أعطوا شكروا، وإذا انتلوا خسروا، وإذا
قدروا عفروا فعف عنهم

(٢١٠) بالباط بالباء، م، ي

(٢١١) الشمة الحبل في الحديث وعي، الصحاح (نم)

(٢١٢) الحارث، والحارث، م، ي. تلويح دمشق ٣/ ٢٨٤

(٢١٣) تلويح دمشق ٣/ ٢٨٤

عن المأمور ليس علي في الحلم مؤنة، ولوددت أن أهل الحرثم علموا رأيي في العموم فيذهب عنهم الخوف فتخلص لي قلوبهم.

وحكي أن جارية للصادق جاءت بفصعة مملوءة مرفه بعشائه وكان عنده صبيغ، فمشت بها فاهوت بها على رأسه، فقال يا حريه أحرقتي، قلت يا معلم الخير ومؤدب الناس ومن رسول الله أرحم بي ما قال الله، قال وما ذلك؟ قلت ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْضَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قال عبد الله بن عباس ١٣٤، قال قد كظم عني، قلت ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ﴾، قال قد عاونت عليك، قلت ﴿وَأَمَّا حُبُّ النَّفْسِ﴾ [ابن عباس ١٣٤]، قال أنت حرة بوجه الله

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث من كن به حسنة الله حسنة يبر يوم القيمة وأدخله الجنة برحمته، قال وما هي؟ قال «تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك».

فصل في الحلم

قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مَسَّكُمُ الْغَضَبُ فَكُلُوا وَشَرُّوا وَلَا تُنْفِكُوا﴾ (الفرقان ٦٣).

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أن حنبل بن عدي قال يا محمد بي أبتك بمكارم الأخلاق كلها في أدب و آخره» ﴿خُذْ تَعْفُو وَتُزِنُ عُرفُ وَأَعْرِضْ عَنْ نَجْمِينَ﴾ (الأعراف ١٩٩) وهو يا محمد أن تصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك.

علي عليه السلام ﴿خُذْ تَعْفُو وَتُزِنُ عُرفُ﴾ فأول عرض الحليم من حنمه أن أبس أصحابه.

وقال رجل للأحق لئ فلت و حده تسمن عشرين، قال لأحق لكك إن فلت عشرين لم تسمن واحدة

شعر:

تحلّم عن الأدس وستنق وذهم وإن تستطيع الجنم حتى تحلّم

وقال: السكوت عن الأحق جوابه.

شعر

وإد بليست بحاهلي محكم بجد^{٢١٤} المحال من الأمور صوابا
 أولئك مني السكوت ورمي كان السكوت عن^{٢١٥} انجواب حوا
 ومن بعض الأعراب من ميدكم؟ فقال من أحمل شماء وأعطي سائنا، وأعصى عن
 حاهل ولعروة من الزبير في معناه
 لس يبيع المحمد أقوم وإن كرمو حتى يدلوا وإن عروا لأقوام
 ونسبوا عروى الأحسان مشرفه لا عرو دى ولكن عمو أحلام
 وعن لأحب ما درعي أحد إلا أحدث في أمري بوحدي ثلاث حصار إن كان فوقي
 عرفت له قدره، وإن كان دوسي أكرمت نفسي عنه، وإن كان مثلي تفصلت عليه
 خالد بن صفوان قال شمس رحن عمرو بن عبد، فلما فرغ قال عمرو له^{٢١٦} يا حرك الله
 على ما ذكرت من صواب، وغمرك لك ما ذكرت من خطأ

شعر

رحمتك على الله بفصل حلم وكان الحلم صار له لجاما
 وطرسى الله فلم يحدني أسفه^{٢١٧} وفليست له ملاما
 فقم بحر رجليه دبلا وقد كب المدة^{٢١٨} ولملاما
 وفضل الحلم أبلغ من صبه وأخرى أن يقال به انتقام
 ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من لم يكن فيه ثلاث سم يحد طعم
 الإيمان حلم برذنه جهل لجاهل، وورع يحجره^{٢١٩} عن المحارم، وحلف يدري به الناس^{٢٢٠}
 ونتم رحل فيسوقا^{٢٢١} فقال لست أدخل في حرب اعداءه معلوب

(٢١٤) بجد: بجد م. ي.

(٢١٥) عن: م. ي.

(٢١٦) عمرو له: عم وفيه م. ي. بهجة المجالس ٢/ ٦٠٨.

(٢١٧) المنة: الملامة م. ي.

(٢١٨) يحجره يحجره م. ي. عذره عذره م. ي. لا أني سب م. ي.

(٢١٩) فيسوقا: قسبه م. ي.

المرقد من بسر ما استرجلان إلا عبت لأهلهما

معاوية لو كان يبي ويبس الس شعره ما انقصت، قال وكعب^٢ قال إذا حذوها مددتها، وإذا مدوها خبثتها.

وقال رجل لأبي ذر أنت الذي يفتك معاوية من ثداه، لو كان يفتك حشر من يفتك فقال يس أحي إن ورثي عنه كزودة إن يحوت منها به يصير من يفتك، وإن لم أبح منها فأنا شر مما قلت

وقال رجل لثابت بن دينار يا مرءة فذل يا هده، اليوم وجدت اسمي الذي أصتة أهل البصرة منذ سنين.

عيسى عنه السلام احتمله من اسمه واحدة كي تريحه عند

وقال بعضهم للأحفاد، قال قلت واحدة تسمن عشرين، فقال بنو قيس عشرين ما سمعت واحدة.

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بموم قد جمعو على رجل فقال من؟ فأنوا رجل يرفع حجر الأشداء^٣، قال لا أنكم من هو شد رجل شمه رجل فعفا عنه وصحح، فعليه وغلب الشياطين^٤.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي هريرة: حمل الأذى عنك هو كبر منك وأصغر منك وخير منك وشر منك، فثبت إن كنت كذلك يا هي لله بك الله نكه^٥

معاوية بن مرة كان يقال [العاوية كاه عن سده] و[يخذه] كاه عن [جهل]^٦

شعبي خلق الحة ثلاثة نعو عن هنت، ونعطي من حرمك، ونصل من قطعت

فيل شعبي فلا^٧ يكثر أو فعه فبت، فقال

هبت مرينا عر داه محمد مر نعره من عراضا ما استحي

(٢٢٠) موم فبه، م، في مسند "الوسائل" ١١ ٢٨٩

(٢٢١) يرفع حجر الأشداء، م، يصح أحده م، في مسند "الوسائل" ١١ ٢٨٩

(٢٢٢) الجهل بنو جهل م، في معاهدة بني وبنين وبنين معاوية بن ربيعة

(٢٢٣) فلا م، م، ي

وقبل لسألم من عند الله بث شيع سوء، فقد ما أرك بعدت

من معبود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمة فقال رجل ما أريد بذلك رسول الله وجه الله، فذهبت إلى رسول الله فغير لونه ثم قال مرحبه الله موسى لقد أودى بما هو أعظم منه فصبر.

حدث أبو ريس من أرباع قال خرج حدي ثربع وأقذ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الأشعث واسمه عاد " من عمرو، من فديفقا حتى أتت المدينة، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فما منك أن وثب عن رواحله فبكى بديه ورجله، قال وبرز الأشعث فأدح رواحله ففعلها، ثم وضع عنه ثوب أسفر وأخرج نوبين أبيصين فمسهما، وأقبل فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسلم وغير رسول الله كل ما يصنع، قال فما أله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم " إن أشح إن فيك تحسب يحسبهم الله ورسوله، قال وما هما يا رسول الله؟ قال " اللحم والآلة، وقال حينئذ يحسبهما من قبل نفسي أم الله حدي عنهما؟ قال " من لله حدي عنهما، قال الحمد لله الذي حدي على خلقين يحسبهم الله ورسوله

وعن الناعة قال أنشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بنفا اسماء حوذا ومحمد وبائلا	وب ثربع فوق ذلك معصير
ولا حير في حنبل إذا لم يكن به	حبيم يد ما أورد لأمر أصدر
ولا حير في حنبل يد لم يكن به	سودر تحمي صموه أن يكدر

فقال صلى الله عليه وآله وسلم " أحذب - أن نسي، لا بفصص الله فائده، إلى من المعصير " قال قلت إلى الجنة، قال: " إن شاء الله ".

عني عليه السلام إن الرجل ليدرك بالحكمة در حبات الصمام الندم، وإن الرجل يكس حبة وما يهلك إلا أهل بيته.

فصل في كظم العيظ

قال الله تعالى ﴿وَتَكْضَمِينَ عَيْظًا﴾ (الرعد - ١٣٤)، وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال " من كظم عيظه وهو يقدر على أن يعصيه ملاه الله يوم لعامة رص ".

(٢٢٤) عاد عائد، أي وهي رواية معاصرة من عائد لأحد رواة أبي أمامة ٢٠٤ مجمع الزوائد
سنة ٣٠٩١

وعن أبي درآه كذب عني حوض يسقي بئلا نه، فأسرع بعصر ساس إليه وكسر الحوض، فعصب فحسب ثم اصططح، فقل عنه قلل. ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرنا إذا عصب لرحل أن نحس، فرب ذهب عنه ولا فيبسطح.

يحيى بن سالم مكتوب في الإنجيل ساس آدم أذكرك حين بعصب أذكرك حين أغضب، قال تعالى ﴿وَدَّ مَا عَصَوْهُ يَهْمُوهُمْ﴾ (سـ ر ٢٧)، وقد ذكرنا قصة الصادق عليه السلام مع جاريته، وكان الشعبي شتم

سـ الأحلام في حسن نرحا سـ الأحلام في حسن بعصب

بن عمر، عن أبي حمزة قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من كعب عصبه لله، وثأب أن بعصبه أمعاء، ملأ الله فيه رصاً يوم القيامة، ومن كعب عصبه سر لله عوبة في الدنيا والآخرة»

علي، عن أبي حمزة قال صلى الله عليه وآله وسلم: «تذكركم من عصب بعصبه عصب»

وعن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة وأقبل يعني علي؟ قال «لا بعصب»

معاذ ابن ربحان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عرف بعصب في وجه أحدكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ي لأعبد كعبه أو قلها ذهب عطفه أهوذ بالله من الشيطان الرجيم»

ابن مسعود كعب سرحل ثأب أن بعصبه بن لله، فعصب وبعصب عصبك بعصب

قبل نلاحظ كما بعد ثمروه انصر على كعب بعصب، قلل من ثم بعصر على كلمة سمع كلمات

محمد بن كعب قال لما برع سلمة قال به دود عنهما السلام ما أحلى شيء؟ وما أبرد شيء؟ وما ندي لا يصلح في الحديث، بعصب؟ وما أدي لا يفسد في الحديث، وبالعصب؟ قال حتى شيء، [أرواح الله بن عبدة]، وما أبرد شيء، فعفو الرب عن انعاد وعفو العباد بعصم عن بعصب، وما لا يصلح لا في بعصب ولا في الحديث فذلك قبيح الكافر،

وما لا يعد^(٢٢٦) في نصب والحدوث فذلك قلب المؤمن، وإن النصب والحدوث الرحاء
والشدة^(٢٢٧).

شعر:

لم يملك الدين شكاً من أمورهم أحلى وأحمد عصباً من انصب
ولا تخف إيماناً منحة أبهى وأرسى من علم ومن أدب

فصل في أداء الأمانة

قال الله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ أَتَمًّا وَلَوْ أَنَّمَا فِيكُمْ الْبِرُّ مِثْلَ شَجَرَةٍ

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أمانة تَحْتُو عِنْدَ الرَّحْمَنِ تَحْصِمُ عَنْ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَقُولُ يَا رَبِّ نَعُدُّ فُلَانًا وَهَذَا كَانَ يَعْمَلُ بِي الصَّلَاةَ، وَبِرَّكَاهَ، وَانْقِيَامَ، وَالْحَجَّ، وَصَلَةَ الرَّحِمِ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ»، رواه أبو أمامة.

ثالث، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أول ما يعقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يعقدون من دينكم الصلاة»، قال ثبت قد يكون الرجل بصوم ومطلي ولو اتقى على أمانته لم يرد، وفلان تعالى ﴿وَمَنْ هُنَّ تَكْسِبُ مِنْ نَاسَةٍ يَفْهَرُ بِؤْدَى بَيْتٍ﴾ الآية، ص ١٧٥
حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قرب لساعة إدراك اسم ناس فاموا الصلاة وأصابعوا الأمانة».

عاشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يزال الدين طاهراً ما لم تر أمتي الصدقة معروفاً، والأمانة معصاة^(٢٢٨)»، ويؤخروا صلاة المعروبة حتى ينكس النجوم.

حديثه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأن أنظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت^(٢٢٩) في قلوب الرجال ويرل انقرآن فقرأوا^(٢٣٠) انقرآن وعدموا

(٢٢٦) بعد بمعد، م. ي.

(٢٢٧) الرهد لابن حنبل ٣٦

(٢٢٨) معصاة معروفا، م. ي. مجمع الروايات ٣٢٨/٧

(٢٢٩) نزلت قدلت، م. ي. جامع معمر بن راشد ١١/١٥٧.

(٢٣٠) قرأوا قافروا، م. ي. جامع معمر بن راشد ١١/١٥٧.

من السنة، ثم حدثنا عن رفعها فقال: **أرفع لأمانة قيام الرجل ثم يستيقظ وقد رفع الأمانة من قلبه، ويبقى أثرها كالوكت** ^{٢٣٢} **و كبحر** ^{٢٣٣} **دحرته على رحلك فهو يرى أن فيه شيئاً ويس فيه شيء، وترفع لأمانته حتى لا يدرك** ^{٢٣٤} **في بي فلاح رحلاً أميناً، وإن في بي فلاح رحلاً أميناً وقد رأسي وما بي يكتم سمع أن كان مسلماً يردنه عليّ إسلامه، وإن كان معاهداً ليردنه عليّ ساعه، وأما اليوم فربي لا أبيع لأربع لا فلاح وفلاح** ^{٢٣٥}

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **لا يمان من لا أمانه به، ولا دين من لا عهد له**، رواه أنس.

إذ أن، عن ابن مسعود قال: **انفل في من لله بكم اندوب كنها لا لأمانه، يحاء نرحل يوم انقامه وإن كان قتل في سبيل الله ففان به** ^{٢٣٦} **نكك، ففان نرك كفاه دي أمانه وقد ذهبت الدب؟ وإن ففان ادهو به بي به به، فذهب، حتى رد انتهى إله، مثلب له أمانه في قعره كهشها يوم دفع به، فأخذه وحمده بي غافه، ثم يصعد به حتى يد طي أنه حارج. لب من عذبه وهوب وهوب في بره لا أندب، ثم دن أن لأمانه في كل شيء، في النوصوء، وبصلاء، وفي اركه، وفي حبه، وفي نحدث، وفي نكل و نركه، في الصوم، وأعظم ديت اودشع دن رركه لب حر من عارب وأن صحر من ديت ففان ما حاء بك؟ فلب ما حدث بك حوت عد لله من مسعود، وحدثه، ففان صدق * أن لله بفركه أن يؤدوا لأمانه بي أهله** ^[٢٣٧]

عبد الله بن عمرو، عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **أربع دكن منك فلا عليك ما حدثت من لدب: حفظ أمانه، وصدق حديثه، وحسن حبه، وعفه صغره**.

عمر من شاء صام ومن شاء صمى، لا يعرف ^{٢٣٨} **صلاه أحد ولا صومه، وإنه لا دين لمن لا أمانة له.**

(٢٣١) الزوك والوكه في ترجمة بعضه بعد ففان من (أحد من أحد) ففان جامع معمر من راشد ١١/ ١٥٧

(٢٣٢) بحر جمل، ١٠١، ١٠٢ - ج - صحيح بخاري ٩/ ٢٨٦

(٢٣٣) جامع معمر من راشد ١١/ ١٥٧ - ج - صحيح بخاري ٩/ ٢٨٦

(٢٣٤) حلية الأولياء ٩/ ٣٠.

(٢٣٥) شعب الإيمان ٧/ ٢٠١.

(٢٣٦) يعرف بفر ١٠٠، ي.

قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَوْ يُؤْذُوا أَلَا مَنَّكُمْ﴾ [س. ٥٨]، ابن عباس قال هي مهمة هي التمر والفاجر.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم «أدّ لأمانه ي من أئمتك ولا تحن من حديثك»، رواه أبو هريرة

وعن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لا تطروا إلى صلاتهم ولا إلى صيامهم إذا صاموا، ولكن انظروا إلى صدقهم إذا حدثوا، وإلى أمانتهم إذا تمتوا، وإلى ورعهم إذا أشتوا»^(٢٣٧)

علي بن عبد السلام عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاث بين أحد من أئمتك وبين رحمة بر الوالدين مسلمين أو كافرين، ولو فاء بالعهد لمسلم أو كافر، وأدّ لأمانه إلى مسلم أو كافر»^(٢٣٨)

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كان رجل في بني إسرائيل يبيع بدهن النسي [إد]»^(٢٣٩) أنه لرجل يوكيل، فأبى رجل وقد أسلفي سمائه ديناراً، قال نعم، وأبى وكيدت؟ قال الله، قال سجد الله، نعم فبنت، وأعطته مائة دينار، وصرت أحلاً، وركب الفارس البحر بدماره، وحلّ^(٢٤٠) لأجل وسم بدم، فكان رب المال يعدو إلى ساحل البحر ويسأل عنه، فيقال هو بمكان كذا، فقال انهم إلي أسلفت فلان فوسما أعطيه لك فانطلق اندي عليه المال وبحت حشنة حين حمل الأجل وحمل المال فيها، وكتب إليه صاحبه من فلان إلى فلان، إلي قد دفعت مالك لي وكيلي ثم شذها ورمى بها في عرصة البحر، فهو البحر بها حتى رمى بها الساحل، وعد رب المال يسأل عن صاحبه، فوجد الحشنة فحملها إلى أهله، فكروها فشررت الدبابير والصحفة، ففراها، فلما رجع العربيم عاد إليه وطالبه بالمال، فقال أم مالك فقد دفعتني إلى وكيلي اندي توكل به^(٢٤١)، وأما أنت فهدا مالك محله، فقال لا، وكيلك قد أوفاني.

(٢٣٧) أنف عن شي، وأشتى معنى شرف عنه سألهم (شوف)

(٢٣٨) شعب الإيمان ٢٠٢/٦.

(٢٣٩) المخلصيات ٦٠/٤.

(٢٤٠) حل: حمل، م. ي. المخلصيات ٦٠/٤.

(٢٤١) توكل به: توكلت بي، م. ي. المخلصيات ٦١/٤.

وحدثنا الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد السحار^(٢٤٢) رضي الله عنه قال حدثنا القاضي أبو نصر محمد بن سهل، محمد بن عبد الله الصغار الأصمهاني، أبو بكر أحمد بن عمر، سعيد بن يحيى بن سعيد، محمد بن حمزة، عن نخلين بن مرة، عن عطاء، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «[ثلاث] من لم يكن فيه واحدة فلا يعاوا شيء من عمده من لم يكن له ورع يحجره عن معاصي الله، أو حلم يكف به نفسه، أو خلق يعيش به في أساس وثلاث من كان فيه واحدة مهين تروح من محاور نعيم رجل أو تنص على أمانة حفية فأداه من محافة الله، ورجل [عفا] عن ذنبه، ورجل قرأ (قل هو الله أحد) في دبر كل صلاة وثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن أكون خصمه أحصمه رجل أسأجر أجر فظلمه ولم يوفه^(٢٤٣) أخره، ورجل حلف بالله فعدر، ورجل دح حراً وأكل ثمة^(٢٤٤)»

وقال أيضًا: «ومن كمل ثلاثه أسلم كان كسدي قدم بيني وبين مساء النهار، ورجل حرج شهراً سببه في سبيل الله، فأنا وهو في سعة كهاتين وأشر إلى السادة وسي بنها^(٢٤٥)»

فصل في ترك ما لا يعنيه

قال الله تعالى ﴿يَمْشِ هَدًّٰى فَيَقْضِ يَصْمُو﴾ [البقرة ١٨٥]، وروى القاضي الفاضل ركن الدين أبو الحسن الباقية، عن علي بن الحسن عن أبيه^(٢٤٦)، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من خُص إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه، ورواه أبو هريرة أيضًا

قيل للعلماء ما حكمتك^(٢٤٧) قال لا أسأل عما كفت ولا أتكلف ما لا يعنيني

معروف إن كلامك فما لا يعين من حد لأن الله إليك وقيل إنه قال دبت لداود

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن

(٢٤٢) البحار عبد الحار، ي

(٢٤٣) يوفه يوفره مدي

(٢٤٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة ١/ ١٧٣

(٢٤٥) ترعب والترهيب لقوام السنة ١/ ١٧٣

(٢٤٦) عن علي بن الحسين عن أبيه عن أبيه عن علي بن الحسين، ي

(٢٤٧) ما حكمتك بم حكمت، مدي مصف ابن أبي شيبه ٧٤/ ٧، مسند ابن الجعد ٢٦٠

وليت أمر [أمة] محمد صلى الله عليه وآله وسلم فليكن ^(٢٤٨) أقربهم منك وأبعدهم في الحق سواء، وإذا صليت فصلّ صلاة مودع، وإياك وكثرة الزوال فيما لا يعيت، واكتب بما أنك لله يعيت ^(٢٤٩) .

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن أكثر الناس دنواً يوم القيامة أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه .

ومر حسان بن أبي ساد يوماً فرأى عرفة قد بيت فقال: من كم ست هذه العرفة؟ ثم أقبل على نفسه وقال: سألت عما لا يعيت وعافيت عنه بصوم سنة .

أبو بكر قد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوصي معاذ بن جبل فقال: يا معاذ إياك وكثرة الكلام فيما لا يعيت فربك مأخوذ به .

وروي قاضي القضاة ركن الدين بسنده عن الأعمش قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة قبل أسها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك والله وسيم «اسكني فلعلة كان لكم بما لا يعيه أو بك عما يعيه» .

ميمون بن مهران قال: لم ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة بعد المنصور، فكانت أول خطبة أن حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس من صحبنا فليصحب بالحس والإخلاص بقرنا يرمع إليها حاجة من لا يستطيع رفعها، ويعسا على الخير بجهده، ويدل على ما لا يهتدي له من الخير، ولا يعتاب عدنا ابرعية، ولا يعرض فيما لا يعيه قال: فانشع أشعره وانحطه وثنت لفهها، وقالوا: لا يسعنا أن نعارق هذا الرجل حتى يحذف قوله فعد .

وعن المعيرة: إذا تكلم لسان بما لا يعيه قل العيب وحرماه ^(٢٥٠) .

وروي أن رجلاً أراد أن يحتلو بعد الملك بن مروان ويكنمه، فقال عبد الملك بشرط ألا تمدح نفسي فإني بها أعلم، والآعتاب أحد، ولا تكلم إلا فيما يعيتك، فقال الرجل: لو أدن لي أمير المؤمنين أنصرف، فقال: أنصرف .

فصيل ابن آدم تقطع بهرك فيما لا يعيتك، فلا تحج كد، وفلان تصلق بكدا، وفلان عرا

(٢٤٨) فليكن منكوب، م. ي.

(٢٤٩) بفك: يغيتك، م. ي. المعق والمعتق ١٢٢٥/٢ .

(٢٥٠) احرياه، احزننا م. ي. معجم ابن الجوزي ص ٥٢ .

بكاء، أنت ماد صمت، أما والله لو همت شأئت شعك شأئت عن شأن غيرك، ولكن لما قل
هتك اشتعلت^(٢٥١) بشأن غيرك

فصل في النيات

قال تعالى: ﴿مَخْلُصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ [البقرة ٢٥٩]

وعن الحسن ومعاوية بن قرة في قوله ﴿حَكْرٌ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الأنعام ٨٤] قال: على

نيتة

وروي أبو يحيى بن زبادة عن عدي بن زيد عن النبي ﷺ سمعت عمر بن الخطاب
يقول وهو على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إني لأعجل
الناس، وإني لأمرئ ما يري، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله،
ومن كانت هجرته إلى دنس يصيبها أو امرأة ينجسها فهجرته إلى ما هاجر إليه»، وروي أبو
الدرداء عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

وبإسناده عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كانت الدنيا نية
فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين يديه، ومن كانت الآخرة جميعا لله به أمره، وجعل عباده
في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة».

وعن أبي الجوزية في قوله ﴿وَقُلُوبُهُمْ مُّشْغَوِّاتٌ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة ٩٥] قال: من
يؤي ولم يحرج منه درجه، ومن يؤي فحرج منه درجات على من يؤي ولم يحرج

ثابت السامي بعد أن روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن المؤمن ته أطلع من
عمله»، وروي أنه المؤمن خير من عمله، ومعه قل إنه عمل خير من حملة خير من
حملة خير من أعماله، وقيل خير من صهر أعصابه لذي بدحمه إرياء، وقيل لأن النيات أكثر
والأعمال أقل، وقيل لأن العمل بما يضر عبادته

عكرمة قال: إن الله يعطي العبد على شئ ما لا يعطيه على عمله؛ وذلك أن نية لا رياء فيها،
والعمل قد يحاطه^(٢٥٢) الرياء.

(٢٥١) اشتعلت. واشتعلت، م. ي.

(٢٥٢) يحاطه حاطه، م. ي.

عن علي قال جئت بأبي في يوم فتح مكة، فقلت يا رسول الله هذا أبي يديك على الهجرة، فقال «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية»

سميان. ما عمل أفضل من طلب لعنم إذا صحت لنية، قيل وما تلك النية؟ قيل يريد به الله والدار الآخرة.

قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «خير الدين أسير»

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من أسير على مسلم أسير له عليه في الدنيا والآخرة».

أبو هريرة قال لما وحى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعفر بن الحنفية شيعه وعلمه ورود كلمات قال «انهم الطلبي ينسبون كل عير، فإن يسير لعسير عبيك يسير، وأسألت التفسير والمعافاة في الدنيا والآخرة».

الحسن لما يزل قوله «يُؤْمَرُ مَعَ الْغَنَمِ» [سج ٦]، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه «أشعروا أناكم اليسر، إنه لن يعلب غمر بنسرين»

فصل في معالي الأمور

محمد بن المنصور، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله تعالى يحب معالي الأمور، ويكره سفاهها وفيحها».

سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله كريم يحب للكرم ومعالي الأخلاق، ويغضى سفاهها».

يحيى بن عبد الرحمن قال كما عند سعد بن الحميد فحاء شاب عليه قميص رقيق يسطع منه ريح لطيب، وكان بعض القوم يصحون منه، فقال سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله طيب يحب الطيب، يطيب بحب الصدقة، حواد يحب الحود، كريم يحب الكرماء، مطفوا ساحتكم وأهبتكم، ولا تشبهوا باليهود يطرحون الأكناء»^(١) في دورهم

أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إن مكارم الأخلاق من أعمال الحقة»

(٢٥٣) الأبي الأكناء، م، ي، الأكناء الكناه لسان العرب (ك) مسد الزار ٢/ ٢٢٠

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «بما عشت لأصنع الأخلاق»، رواه أبو هريرة
عن بعضهم: «إد رعت في المكارم وحسب لمحررم»

فصل في الحياء

عن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أحرم ما يحفظ من كلام النبوة إد سم
تستحي فاعمل ما شئت»

عمران بن الحصين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الحياء حبر كده»

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الحياء شعة من لسان»، رواه أبو هريرة

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لرؤي يمس»، وأخرق شؤم، ورس الحياء من الإيمان،
ولايمان في الحياء، ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً وإن يمشي من المحجور،
والمحجور في النار، ولو كان المحجور رجلاً لكان رجلاً سوء»، رواه أبو هريرة

عن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من سب حرمته فله الحياء»

عن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «استحيوا من الله حق الحياء»، هذا إذا
يستحي، قال: «ليس ذلك، ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ رأس وما وعى،
وانظر وما حوى، وليذكر المحبوب واسمى، ومن أورد الأجره برئ منه الذنوب، فمن فعل ذلك
فقد استحيا من الله حق الحياء»

الصادق عليه السلام عن أبيه صلى الله عليه وآله وسلم: «أربع من كن فيه كمل
إسلامه لصدق، وشكر، وحياء، وحسن الخلق»

زيد بن علي، عن أمته عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يستحي
فهو كاهن».

شعر^(٢٥٥)

إد لم تحش عاقبة انبالي ولم تستحي فصنع ما شاء
فلا وأبت ما في لعيش خير ولا لبيب إذا ذهب الحياء

(٢٥٤) شعب الإيمان ١١، ١٠، في الأصل (وايعون)، وسخرق الحمن والجهن لسان عرب (حرق)

(٢٥٥) اللآيات لأبي تمام

قيل الحياء سب^{٢٢٢} كل جميل، ومن كساه الحياء ثوبه ستر عن العيوب عيه
وقيل الحياء والإنسان مفر ومان في قرون واحد، إذ رفع أحدهما ارتفع الآخر

فصل في حفظ السر

أبو بكر بن حزم، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إني بتحاسن المتحاشين بأمانة الله،
فلا يحل لأحد أن يغشي على صاحبه ما يكره»

أبو الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من سمع من رجل حديثاً لا يشتهي أن
يذكر فهو أمانة وإن لم يستكتمه».

علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «المحاسن بالأمانة في الحديث
جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إني حدث لرجل حديثاً فالتفت فهو أمانة»
وعن الوليد بن أبي الوليد قال سمعت أبا بن عثمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم: «المجلس بالأمانة»، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أحسنوا مجلس العشرة»،
فمن لا يمان: ما قال مجلس العشرة؟ قال أمان لأن الرجل إذا كان في مجلسه لا يبالي ما قال،
فإذا كان في قوم^{٢٢٣} [غيره] يحفظ كلامه.

شعر:

لا يكتم السرُّ إلا كلُّ ذي كرم
والسرُّ عدي في بيت له عُقُورُ
ولرَّعد كرام أناس مكنوم
قد صاعف صاحبه وأب محنوم

آخر

أجلُّ الكريم إذا أراد وصايا
إن كان أعرض كتب أو معرصي
وأضدُّ عند صدوده أحبا
لا في لفظة معتب أسرار^{٢٢٤}
ووجدت عنه مذهب ومكانا
إن التيم إذا تقطع^{٢٢٥} وصله
بل حائط من دك ما استرعانا
من ذي المودة قال كن وكن

(٢٥٦) ب مستد م ي. كتاب اللطائف والظرائف ص ١٤٢

(٢٥٧) قوم. مومه، م ي

(٢٥٨) معنيا أسرار. عه مفضل سره، م ي. تاريخ بغداد ١٦ ٩٦

(٢٥٩) تقطع انقطع، م ي. تاريخ بغداد ١٦ ٩٦

فصل في التختم

عن عيسى قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تختم في يمينه» وكان عقيل يتختم في يمينه.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عبي نحمد باليمين فيها قصة من لله لمقرس»^(١)، ولرسول الله وما المقرور؟ قال: «حزبل، وميكيل، وعزرايل، ومن ذوبهم من الملائكة»^(٢)، قال سمعنا نحمد؟ فقال: «نعم»^(٣)، الأحمر فيه أول حمل أفره الله بنوح عليه، وفي بالورلة، وبك بالولايه، وشعنتك بالهده، ولأعدت بالبار»^(٤).

عني عليه السلام: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن التختم بالذهب، وعن ابن مسعود مثله.

عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن حماد بن حنبل، عن رجل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنه حاتم من ذهب فخره عنه، عن حاتم حديد فدان «هدت به أهل الباء»، فليس حاتم ورق، فكنت.

وما روي أن البراء بن حاتم من ذهب وور كسانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهو منسوخ بالخبر الذي تلقته الأمة بالقبول.

ومذروي معاوية بن سويد^(٥) عن سريته قال: «انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خاتم الذهب».

لعمرو بن بشير قال: أحدث حاتم من ذهب، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «ما لي أرى عليك حبة أهل الباء»، فسرعه وأحدث حاتم من شبه^(٦)، فدخلت عليه فقال: «ما لي أجد منك ريح لأصم»^(٧)، قلت: «ما أصع»^(٨)، قال: «نحده من ورق لا نلعه به مثقالاً، وتختم في يمينك»^(٩).

وروي أن حاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفتحه محمد رسول الله في ثلاثة أسطر، وكان مع أبي بكر وعمر، ثم سقط في بئر أبيه عثمان.

(٢٦٠) نصوص العيون، ص ١٠١.

(٢٦١) سيرة، ص ١٠٠، فتح باري، ١٦، ١٦٦.

(٢٦٢) الشئ حرم من سحر، يلقى عنه ذو، يصقره، وسمي شيا لأنه شبه بالذهب العين (شبه).

وذكر السلمي في التفت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتحجم في بعضه والحلقة الأربعة بعده، فقله معاوية إلى البسار وأحد الناس بذلك، فقي إلى آخر دولة المروانية، فقله الصباح إلى البحير، فقي إلى أيام الرشيد، فقله إلى البسار وأحد الناس بذلك وقال محمد بن الفضل لأبي أحمد بن أبي بكر لماذا تحننت في الحميم؟ قال لأن فيه "أربعة أشياء [منها] السنة.

فصل في تشميت العاطش

خالد بن عرفة قال: كنت مع سالم بن عبيد، فعطس رجل من انقوم فقال: السلام عليكم، فقال سالم: وعليك وعلى أمك، ما شأن السلام هاهنا؟ ثم سار ساعة ثم قال: سالم "لقد رجل أعظم عيش ما قلت؟" فقال: وددت أنك لم تذكر [أبي] بحير ولا غيره، فقال: سمعنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد عطس رجل من انقوم فقال: السلام عليكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "وعليك وعلى أمك، يد عطس أحدكم فقل: الحمد لله رب العالمين، أو غنى كل حال، ويردوا عليه: يرحمك الله. ويرد عليهم: يعمر الله بكم" "، وإلى هذا ذهب أصحابنا.

وما روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما عطس قائلوا: يرحمك الله، يقول: "يهديكم الله ويصلح بالكم"، محمول على أنه كان عنده اليهود والنصارى، فقد روى أبو موسى قال: كانت اليهود تعاطس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجاء أن يقول: يرحمكم الله، وكان يقول: "يهديكم الله ويصلح بكم".

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: "يد عطس أحدكم فقل: الحمد لله، ويبس من سمعه يرحمك الله، وليقل هو: يفر الله لنا ولك".

وروي أنه عطس عند رجلا فشمته النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما ولم يشمه الآخر، فقال: يا رسول الله عطس هذا فشمته ولم تشمني، فقال: "لأن حمد الله فشمته، وأنت لم تحمد الله فلم أشمتك".

(٢٦٣) مه: في، م: ي.

(٢٦٤) سالم: سلام، م: ي.

(٢٦٥) مستدركي: داود الطيالسي ٥٢٨/٢.

وعن أبي حنيفة يسحب أن يخفض صوته بأعصاس ويرفع صوته بأحمد
وسمع بن عمرو رجلاً عطش فقال يرحمك الله إن كنت حمدت الله
محمد بن عمرو بن حرم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «إن عطش
إنسان فشمته، ثم إن عطش فقل له: أنت مزكوم».
وروي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطش بكس رأسه وحفر وجهه وخفض
صوته^(٢٦٦)

فصل في المزاح

فيل المزح إذا سم بكس فعل لا يحزن أحد فكثيره^(٢٦٧) لا يحو
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال نصبي^(٢٦٨) أي يا عمر ما فعل أشعير^(٢٦٩)،
فكان يقول «إني لأمزح وما أقول لأخف»^(٢٧٠)
وقال [نبي صلى الله عليه وآله وسلم] «رحل بكى أن عمرة^(٢٧١) يا أم عمرة^(٢٧٢)،
فلمس^(٢٧٣) الرحل فرجعه، قال فكيف أتى أبي امرء [يعني قال له يا أم عمرة]، فقال صلى الله
عليه وآله وسلم: «إنا أنا بشر أما زحككم»^(٢٧٤).
وقد عجزوا بما رسول الله دع لي أن يدحني^(٢٧٥) فحده، فقال ابن الجعد لا بدخلها
المعرة، فبكى، فقرا صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لَا تُشَاهِرُنَّ كُفَّاءَ﴾^(٢٧٦) ﴿لَا تُحَسِّنُنَّ﴾^(٢٧٧) الآية
[الواقعة: ٣٥-٣٦]، فري عنها.

(٢٦٦) مسند ابن الجعد ص ١٧٦

(٢٦٧) فكثيره، كتاب م م

(٢٦٨) يعز دح يصبر، غير مصدق، ح م م م م

(٢٦٩) معجم الطبراني الأوسط ٢٩٨/١

(٢٧٠) عمرة، عمرو، م ي

(٢٧١) عمرة، عمرو، م ي

(٢٧٢) فلمس، ومن يلمس، م ي

(٢٧٣) سبل الهدى والرشاد ١١٧/٧

وعن عطه بن السائب كان سعيد بن جبير لا يقص علياً إلا أنكب، يوعظه، ولا يقوم من مجلسه حتى يضحكنا بمزحه.

فأما دم المراح فقل من مراح دمه الصلحاء، واحترأ عليه السعفاء.

وعن عمر قال للأحنف^(٢٧٤) من كثر ضحكك قلت هنته، ومن مراح استخف به، ومن أكثر من شيء عُرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلَّ حيؤه، ومن قلَّ حيؤه قلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه.

وقيل لكل شيء بذو، وبذر العدوه للمراح، وقيل المراح يذهب المهابة، عن أكرم من صبي وقيل المراح مكسة للبهاء^(٢٧٥) مقهقه تلصده.

شعر^(٢٧٦)

رُثٌ من كاس ميه مراح هاحيه لعب

آخر^(٢٧٧)

أف المرحه والمرء قدعهما حنق لا أرصهما لصديق

وقيل المراح يحلب الشؤ صغيره، والحرب كثره^(٢٧٨)

ابن المعتز^(٢٧٩) المراح يأكل الهبه كما تأكل النار لحطب، المراح أوبه فرح وآخره نرح

أبو نواس:

صار جذاً ما مرحت به رُثٌ حدٌ حره اللعب

وقيل الإفراده المراح محوون^(٢٨٠) والاقتصاد في ظرف

(٢٧٤) للأحنف: الأحضه، م. ي.

(٢٧٥) للبهاء: المهابة، م. ي. [تحالف السادة المتضيق ٢٢٣/٩]

(٢٧٦) جميع الحكم والأمثال للميداني ٤٧٣.

(٢٧٧) الآداب الشرعية والمنح المرعية ١٩/١.

(٢٧٨) الحرب كثره المحرو كثيره، م. ي. [تحالف السادة المتضيق ١٥٢]

(٢٧٩) ابن المعتز ابن المقيرق ي. اللطائف والظرائف، ١٤٨.

(٢٨٠) مرحت به مرحلته، م. ي.

(٢٨١) مجزون مجزوم، م. ي. روضة الآداب ونهر الأساطير ١٤٦.

آخر

أفد طعمك المكثور ما بهم راحة يحم^{٢٨٢} وعطيه شيء من المرح
وبكر إذ أعطيه المرح^{٢٨٣} فليكر مقدار ما تعطي لطعم من المصع

وقيل المرح في الكلام كطعم في الطعام

عمر بن عبد العزيز: امتنعوا من المراح تسدكم لأعراض

فيل المراح سدب إلا أن صدحه صحت. وقيل المراح سدب تؤكى^{٢٨٤}

وعن معاهد مراح صديق صديقاً بكلمة فتهاجر حتى مان

فصل في السلام

قال تعالى ﴿فصل بيننا وبينكم﴾ [الباء ٥٤]

هذا الباب يشتمل على ثلاثة فصول:

منها: ذكر السلام، وأنواعه في القرآن.

ومنها: ما جاء في السلام.

ومنها: حسن الكلام للناس.

أما السلام: ففي القرآن على وجوه ستة:

منها ﴿مَوْثِقَةٌ﴾ [نمل ٨١] لا يسهل لأهلها أن يفتتوا تفدوس تسب^{٢٨٥}﴾ [حد ٢٢]

ومنها: الجنة ﴿إِلَى دَرِّ السُّنْدِ﴾ [يوس: ٢٥].

ومنها بمعنى الحبر ﴿وَرَدَّ حَصْنَهُ تَحْبُوتَ قُتُو مَسْمَا﴾ [برهان ٦٣]، ﴿فَضْلُغ

[عَنْهُمْ] وَقَدْ مَلَأَ﴾ [رحوف ٨٩]

(٢٨٢) يحم بحم، م، ي، ذ، الدب ويدر من ٣١١

(٢٨٣) المرح فاك، م، ي، ادب الدنيا ويدر من ٣١١

(٢٨٤) المؤكى: المحقق. المين (موك)

ومها بمعنى التحية وهي على وجوه

ومها (السلام عليكم)، قيل سلمكم الله، وقيل الله حافظ عليكم، وهو قوله ﴿وَرَدَّ﴾^[٢٨٥]
 جاءك الدين يؤمنون بما يسافقن سلم﴾ [الأعداء ٥٤]، ﴿سلم﴾ على إبراهيم ﴿[الصف ١٠٩]،
 ﴿وسلم على المرسلين﴾ [الصف ١٨١]، ﴿سلمة على بن ياسين﴾ [معات ١٣٠]
 ومنها بمعنى السلامة ﴿بندر كوي بزدا وسعاً على نرهم﴾ [الاساء ٦٩]، ﴿تدخلوه
 بسلم﴾ [ق ٣٤]

فأما بمعنى التحية فعلى وجوه:

أولها سلام الناس، لقوله ﴿ورد﴾ دحشثيونا فسمو﴾ [الر ٦١]، وقوله ﴿لا تدخلوا
 بيوتا غير بيوتكم حتى تأتوا وسلموا﴾^[٢٨٦] [الر ٢٧]
 ثانيها وعلى أنفسهم كقوله تعالى^[٢٨٧] ﴿مسلموا على أنفسكم﴾ [الر ٦١]
 ثالثها سلام لبي على المؤمنين ﴿فقل سلمة عليكم﴾ [الأعداء ٥٤]
 رابعها سلام الملائكة ﴿نزل تمبيكة﴾ [القدر ٤]، هي ليلة القدر
 وخامسها على لسان ملك الموت ﴿لدين سوفهم تمبيكة﴾ [الحق ٣٢] يشروهم عند
 استقلال رصوان وغيره ﴿سلم عليكم طمر﴾ [الر ٧٣]
 وسدسها روار الملائكة ﴿يدخلون عليهم من كل باب﴾ [رعد ٢٢]
 وسبعها سلام المؤمنين ﴿سلم سلم﴾ [الر ٢٦]
 وتاسعها سلام الله ﴿سلمة قولاً من رب رحيم﴾ [الن ٥٨]
 وعاشرها سلام الملك حين يخرج من القبر كقوله ﴿حيثهم يوم يلقونهم سلمة﴾
 [الأحزاب ٤٤]

فأما ما جاء في السلام فقد روي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أطعموا
 الطعام، وأفشوا السلام، وصبروا الهم، تورثوا»^[٢٨٨] [الحق ٤]

[٢٨٥] ورد [د، م، ي]

[٢٨٦] وارد [د، م، ي]

[٢٨٧] بيوتكم حتى تأتوا وسلموا يبركم فسموا بكم، م، ي

[٢٨٨] م، ي كعونه نظيره ﴿وإذا حسم بحيه﴾

[٢٨٩] تورثوا تورثون، م، ي بحه، لأخوذي ٤٧٧/٥

ورأى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة اجتمع الناس إليه، وفيه قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان رحت في الناس انظر إليه، فلما بين لي وجهه عرفت أنه ليس وجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يقول: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا لأرحام، وصبروا ولديكم يوم تدعون»^(٢٩٠) «الحقة سلام»^(٢٩١) فصانة عن من عبد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «سلام لراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير»^(٢٩٢).

وعنه عليه السلام ثلاث من جمعهم فقد جمع لإيمان الإيفاء من بعده، والإتيان على الإقرار، وبذل السلام للعالم^(٢٩٣).

صهبت عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «خيركم من أطعم الطعام، ورد السلام»^(٢٩٤) وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «السلام عليكم، فقال: حقة، ثم أتاه رجل فقال: سلام عليكم ورحمة الله، فقال: حقة، ثم أتته ثلث فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: ثلاث حقات»^(٢٩٥).

وقال: «عمر والله أبي لأخرج من بيبي من غير حاجة إلا أن أسم على اسم علي رضي الله عنه حين أسمى على المصنم سنة سلم عنه دية، ويحبه د دعاء، ويشتمه د عطف، ويعوده د مرض، ويصح به د عاف، ويشهد حبه د مات»^(٢٩٦).
الحسن: السلام سنة، وردّه قرآن.

وكتب بعضهم إلى أخيه عن أبي فلان سلاماً صلباً، لي قرنه، مسوحي من بعده، مقيم على عهده، غير معياض من ورده.

شعر:

عليك سلام لله فيس من عاصم ورحمة م شاء أن يترحمها

(٢٩٠) تلخولوا: تلخولوا، أي: مصفواً، أي: شية ٢٥٧/٧

(٢٩١) قال: فقالوا، م، ي.

(٢٩٢) فقال: فقالوا، م، ي.

(٢٩٣) قال: فقالوا، م، ي.

(٢٩٤) قال: فقال، م، ي.

تحيةة مَنْ غادرته غرض الردى^(٢٩٥) إذا زار عن شحط^(٢٩٦) بلادك سلما

آخر:

عليك سلام لا سلام مودع ولكن سلام لا يزال جديدا

آخر:

عليك سلام لا سلام مودع ولكن سلام لا يكن آخر العهد
سلام محب خانة حُسن صبره فأصبح في كرب الحياة وفي جهيد

آخر^(٢٩٧)

عليك سلام الله أما فلينا مرضى وأما ودنا فصحيح
بيت^(٢٩٨) بود خالص وصابة ونغصو بحب صادق ونزوح^(٢٩٩)

وأما حسن الكلام فقد قال تعالى ﴿وقولا بة قولاً بة﴾ (٢١: ١)، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن في الجنة عرقاً ترى مطوباً من ظهورها، ومطوباً من بطونها»، فقال أعرابي لمن هي يا رسول الله؟ قال: «من طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأمسى السلام، وصلى بالليل والباس بيم»، رواه علي، وقال: «لكلمة العيبة صدقة»، رواه أبو هريرة

أبو درفال قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أيُّ در، لا تدع شيئاً من المعروف إلا فعلته، فإن لم تفعل عني دنت فكم الناس وأنت بينهم طيب»

وروى أبو يحيى بإسناده عن الحسن، عن أبي بصير، عن أبيه صلى الله عليه وآله وسلم: «إن في الجنة عرقاً يرى باطنها من طاهرها، وظاهرها من بطونها»، قيل: «من سكبها؟» قال: «الذين يدبسون الصيام، ويمشون السلام، ويطيبون الكلام، ويصلون وأمس بيم»، قيل: «ومن يطيب دنت؟»^٢ يا رسول الله؟ قال: «من صام رمضان فقد أدام الصيام، ومن أطعم عائلته فقد أطعم الطعام، ومن لقي أحياه فسلم عليه فقد أمسى السلام، ومن قال سبحان الله وحمد الله ولا إله إلا الله والله

(٢٩٥) غرض الردى غرض الموت، م، ي، الحماسة شعريه ٢، ٨٢٨

(٢٩٦) عن شحط من سحط، م، ي، الحماسة شعريه ٢، ٨٢٨

(٢٩٧) الطرف والظرفه ص ٢١٢

(٢٩٨) بيت بلس، م، ي

(٢٩٩) نزوح: بروج، م، ي، الطرف والظرفه ص ٢١٢

(٣٠٠) قيل ومن يطيب دنت قال حذاهذا، م، ي، حبه لأبيه ٢، ٣٥٦

أكبر، فقد أطاب الكلام، ومن صلى نعتاً لأخرة فقد صلى وتأس بيم، واليهود والنصارى وسائر المشركين، ومن لم يشيء هين وجهه طوى ولسان

فصل في التهاني

من عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى على عمر ثوباً حديداً فقال: «لست حديداً، وعشت حميداً» مختصراً.

وهذا يعني عليه السلام بعض أوصافه بولده فقد شكرت بوجهه، وبو ك في الموهوب وهذا بعضهم رجلاً بعد [فقدان] من كان محبباً من "نعم"، وبهذه الذكر، وارتفاع الدرجة، وبعد لأحد، وعبر المبر، ومحبته بغيره، في يوم حديد إلا يصلح العمل وحسن الشاء^(٣٠١).

فصل في الإحسان إلى الأيتام

قال معالي • وأمر بيمين ولا يغير • عصر ١٩ • مكب وبيما • ١ رسل ٨، • أنه تحدث بيميناً فدوى • ١ عصر ١٠، • (أدى تفرق وبيما) • ١ ليل ١٠، • كسب عرش بقول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يتيم أبي طالب.

روى ليد أبو طالب بصاده عن عبد الله بن أبي وهو كان مكب عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى علام فقد كان رسول الله، بيمينه أم أرملة وأخت بيمينه، أطمع مما أطمعت الله، أطمعت الله حتى برضى، قال: «ما أحب ما ركب يا علام، يا نيل اذهب إلى أهدنا فأتنا بما وجدت عندهم»، فذهب فحاء بإحدى وعشرين ميرة، فوضعها في كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرفعها رسول الله إلى فيه ودعى فيها بتركه، ثم قال: «يا علام، سبع بك، وسع لأمتك، وسع لأحبت تعدى بها وسعنى»، فصرف لعلام، فقام إليه معاد بن جبل وقال: يا علام خير الله بيمك، وحدثت حيف من أنت. وكان من أولاد المهاجرين، فقال له

(٣٠١) كثر العمل ٢٢٧/١٦

(٣٠٢) معك من: محلاً لأم، م، ي.

(٣٠٣) صبح الأعشى ٥٠/٩

رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت يا معاذ ما صنعت، قال رحمة له يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفس محمد بيده لا يلقى مسلم شيئاً فبحس إليه في ولايته ويضع يده على رأسه إلا رفع الله له بكل شعرة منه درجة، وكتب له بكل شعرة حسنة، ومحا عنه بكل شعرة سيئة».

فصل في المشورة

قال الله تعالى ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (الن عمر ٥٩)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «المستشار بالخيار إن شاء أمست، وإن شاء قتل، [مرد قال] فليصيح».

عمر رضي الله عنه الرأي كثير، والحرم قليل
وقيل المشورة أداة كاملة، والمستشير محص من السقط
شعر:

إد بات أمر عسك أسوى مشاور لينا ولا ينعه

قال تعالى ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (سورة ٣٨)

وشاور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأسرى وأحد برأى * أبي بكر هي أحد العناء. وجعل عمر الخلافة شورى بين ستة.

فصل في القرين

قال الله تعالى ﴿مَنْشَرِّقَيْنِ﴾ (الرحم ٣٨)، ﴿لَا حَلَاءَ يَوْمِي﴾ (الرحم ٦٧)، ﴿وَمَنْ يَكُنْ لَشَيْطَانٍ لَهُ قَرِينًا﴾ (سورة ٣٨)، ﴿ذُرِّيَّتَيْنِ تَتَّبِعَانِ الْيَتِيمَ﴾ (الرحم ١٦٦)، ﴿إِخْوَانًا عَلَى مَرْزَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر ٤٧)، ﴿فَالْقَائِلُ مُنْهَرِجٌ كَالْفَرَسِ﴾ (القصص ٥١)

جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تجلسوا إلا بعد عالم يدعوكم من حمص

إلى خمس: من الشك إلى اليقين، ومن الكفر إلى التصريح، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن
العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الرهد.

حماد بن وهب: أنت عايت من ديار فرأيت كذا بطة، فعدت به ثم جئت "هذا الكلب"
نقال: هذا خير من قرين السوء.

مالك بن دينار: الناس أشكال كأشكال الصير، العرب مع العرب، والحمام مع الحمام،
وكل إنسان مع شكنه.

الداق: قل الصدوق يا سي من يصحب صاحب سوء لا يسلم.

أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "يوجد خير من حسن لسوء، والخليس
الصالح خير من لوحد، يملأ الحمر خير من السكوب، ونصب خير من يملأ لشر"
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "مثل عرس الصالح مثل عرس أبي لهب لم يحدك من
عظوه عفت من ريحه، ومثل حبس السوء كمثل كبير إن به بصفت من شره أصابك من
دجابه".

شعر:

فجاسب كل حداد	وجالس كل عطار
فرمع السمك مدور	ورب أحمر السدري
ومانا لجليس الكبر	مر إلا شرور النار

الداري: العطار.

مالك بن دينار: لو جلس له أحمق عي كل أح وصاحب وحسن لا يسعد به حيزًا في أمر
ديك ففر منه.

فصل في اللحن

أبو عمرو بن العباس: مر عمر بن الخطاب يومئذ في دار منتهى، فقالوا يا أمير المؤمنين إنا قوم
متعلمين، فقال والله يسكنكم في بحكم أشد من دسكم في ربيكم. سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول: "رحم الله امرء أصبح من لده".

أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أعربوا تقرأن وأنشعوا عرائنه»^(٣٠٦)

عمر قال عليكم بالعربية، فهذا تث * انقب، وتريد في المروءة

وقال رجل للحسن يا أبو سعيد، هذا الحسن كنت أندويك شعث عن * أن تقول
يا أبا سعيد.

عبدة رأى عمرو بن العلاء أعدلاً مكتوباً عنده لأبو فلان، فقال يا رب أيلحون ويررقون
ويربحون؟

مالك بن دينار يلقي * لرجل [وما] يلحن حرفاً، وعنده لحن كنه *

إبراهيم بن أدهم أعرب في الكلام وبحث في لأعمال ما عرب

شعر.

مكث على النحو بحو به لسم في فوه حطر

يقول أفوم ربح * انسان مهلاً * يقوم ربح * لعمل

اس أبي أوس حضرت محمد بن مالك وحضره رجل من لأشرف وعنه ثوب حرير،
فلحن مالك، فقال لشريف ما كان لأبوي * هـ درهمان سقن عنه؛ يعني يعصماه لحن،
فمع مالك فقال لأن تعرف * ما يحل لك مما يحرم عندك حريرك من (صرب عند
الله ريذاً) (وصرب ربح عند فله)

محمد بن قيس قال قال رجل لمحمد بن كعب ما بك بأس إلا أنك يلحن، فقال محمد

(٣٠٦) عرائنه: إهراجه، مادي الفخر المشور ٦/٢

(٣٠٧) شب سب، م. ي

(٣٠٨) عن لس، م. ي

(٣٠٩) يلقي يعني م. ي

(٣١٠) حب الأوب، ٢٠ ٣٨٣

(٣١١) ربح ربح، م. ي

(٣١٢) مهلاً مهلاً، م. ي

(٣١٣) ربح ربح، م. ي

(٣١٤) لأبوي لأبوي، م. ي

(٣١٥) تعرف، تعرف، م. ي.

ألت أفهمك إذ كنت؟ قال بلى. قال فإنا سألنا موسى ربه أن يحل عقدة من لسانه لكي يفهموا قوله.

ومر عمر بن عبد العزيز برجل يقرأ فقال آخر: لحننت، فقال عمر: أما كان فيما سمعت ما يشعلك من اللحن.

علي بن مصر رأى لحنس بن أحمد في أسماء فكتب ما فعل بك. بك؟ قال رأيت ما كما فيه؟ لم بك شئ، لم يحدث في فصل من (سجد لله، واحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)

شعر

صلى لسانك يا يعرب عطشه	فأبى من وقعه ^٢ نعرص يسلم
فما سمع الإعراب أن سم بكى نقي	ومما حرد نغوى لسان معجم

بعت أبواب مكارم الأخلاق بمحمد لله الكريم الخلاق
وبها تم الجزء الثالث من كتاب المصينة
أعان الله على تمامه
وله الحمد إنه ولي الخير ومبطل الرحمة

فهرس المحتويات

٥	باب في العلم والعلماء
٥	فصل في فصل العلم و العلم
٩	مبحث في ذكر الأرب في فصل العلم
١٢	فصل في صفه العلم لخصي و ربه
١٥	فصل في موب العلماء
٢٠	فصل في علماء لسوء
٢٤	فصل في ذكر السعيم و دبه
٢٧	فصل في محاسن نعم و لذكر
٣١	فصل في فصل من فصل يحدث و بعد احداث
٣٢	فصل في دم خصه من سوس
٣٨	فصل فيمر كره بعد يحدث نفسي
٤١	فصل في فصل رويه يحدث و دم من كدب في رواية
٤٣	فصل في محالظه العلماء بالأمراء و ذكر علماء لسوء سوس ما تقدم
٤٦	فصل في كرهية العصا
٤٩	فصل في القفه
٥٠	فصل في فصل أبي حنبله
٥١	فصل فيمن شغل قهر لا داري
٥٢	فصل فيما جاء في العقل و قصه
٥٥	فصل في كتابه العلم
٥٧	فصل فيمن يوجد منه لعم
٥٩	باب في العبادات الشرعية
٥٩	فصل في الطهارة والوضوء و شرائطها
٦٤	مبحث في السواك
٦٥	فصل في الأذان وما جاء فيه مختصر

٦٥	مبحث في معنى قوله تعالى ﴿وَمِنْ أَحْسَنِ قَوْلِهِمْ مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾
٦٥	مبحث في مدا الأذان
٦٦	مبحث في معاني الأذان
٦٦	مبحث في التثبيت
٦٧	مبحث في فصل الأذان والمؤذن
٧٠	مبحث فيما يقال عند سماع الأذان
٧٠	فصل في شرائط الصلاة المشروطة من القرآن
٧٣	فصل في أركان الصلاة في القرآن
٧٤	فصل في أركان الصلاة في القرآن
٧٤	فصل في الصلاة
٧٤	مبحث في مسائل الصلاة
٧٦	مبحث فيما جاء في برك الصلاة
٧٩	مبحث في جنس الصلاة
٨١	مبحث في المواقف
٨٢	مطلب في بيان أصل المواقف وسنده من حنيفة
٨٤	مطلب في فصل المحافظة على المواقف
٨٥	مطلب في أوقات الصلاة
٨٥	مطلب في بيان أصل أوقات الصلاة
٨٦	مطلب في بيان الأوقات المكروهة
٨٧	مبحث في الإمامة
٨٨	مبحث في الصلاة الوسطى
٩٠	مبحث في وضع النية على الشيطان
٩١	مبحث في الوتر
٩٢	مبحث في صلاة النحر
٩٢	مبحث في صلاة الاستسقاء
٩٤	مبحث في صلاة الكسوف
٩٥	مبحث في صواب السواحل
٩٧	مبحث في صلاة الليل
١٠٢	مبحث في صلاة الجمعة
١٠٤	مبحث في صلاة الجماعة

١٠٥	مطلب في ذكر الجماعات
١٠٥	مطلب في الآيات التي تدل على فصل الجماعة
١٠٥	مطلب في فصل الجماعة
١٠٧	مطلب في الوعد في برك الجماعة
١٠٨	فصل في الصوم
١١٠	مبحث في التراويح
١١٢	مبحث في الاعكاف
١١٣	فصل في الزكاة
١١٦	مبحث في الصدقة
١١٨	مبحث في النسيء
١١٩	مبحث في النسيء
١٢٢	فصل في الحج والعمرة
١٢٣	مبحث في وجوب الحج وفصله
١٢٣	مبحث في الوعيد من برك الحج
١٢٤	مبحث في أركان الحج ومسها
١٢٦	فصل في صدقة التطوع
١٢٧	فصل في الأصحية
١٢٩	فصل في الجهاد
١٣٠	مبحث في أنواع الجهاد
١٣١	مبحث في فصل جهاد المسلمين بحث عنه من الجواب
١٣٢	مبحث في آداب الجهاد
١٣٥	باب الحقوق
١٣٥	فصل في حق الله على عبده
١٣٧	فصل في حق الوالدين
١٤٣	فصل في صلة الرحم
١٤٥	فصل في حق الجار
١٤٧	فصل في حق العيال
١٥٢	فصل في حق الروح
١٥٦	فصل في حق المسلمين

١٦١	فصل في ارحمه على اسهائم
١٦٢	فصل في ارحمة على لصبان
١٦٢	فصل في العبيان
١٦٣	فصل في الشيوخ
١٦٤	فصل في حق المحلبس
١٦٤	فصل في حق العماليك والموالي ..
١٦٧	باب الارمنة والامكنة
١٦٧	فصل في فصل رجب
١٧٠	فصل في فصل شعبان
١٧١	مبحث في ليلة الرفة من اسد
١٨٠	فصل في شهر رمضان
١٨١	مبحث في اسامي رمضان
١٨٥	مبحث في فصول شهر رمضان
١٨٧	مبحث في قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّيَّاتُ﴾
١٨٨	مبحث في شهر رمضان عشرون خصلة
١٩٠	مبحث في ذكر سنة القدر
١٩٣	مبحث في وداع شهر رمضان
١٩٨	فصل في العديس
٢٠٤	فصل في صام السنة لايام
٢٠٥	فصل في ايام الصر
٢٠٦	فصل في دي القعدة
٢٠٦	فصل في ايام العشر
٢٠٨	فصل في ذكر عرفة
٢١١	فصل في شرائط الحج
٢١٢	فصل في قوله تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾
٢١٥	فصل في ذكر عاشوراء
٢١٧	فصل في ذكر الجمعة
٢١٨	مبحث في يوم الجمعة
٢٢١	مبحث في آداب الجمعة

٣٠٤	فصل في صرف الله الدنيا عن المؤمنين
٣٠٧	فصل في الشهوات وتركها
٣١٠	فصل في عصى النحر
٣١٢	فصل في حب المساكين
٣١٣	فصل في فصل الجوع وقلة الأكل
٣١٧	فصل في التعفف في الثياب
٣١٩	فصل في الاكتساب
٣٢٤	فصل في الجهد في العبادة وتعتيب النفس .
٣٢٩	فصل في الاعتماد لأمر الأحرار
٣٣١	فصل في إصلاح السيرة .
٣٣٣	فصل في الحرص وقصر الأمل
٣٣٦	فصل في العبودية
٣٣٨	فصل في حب الرئاسة
٣٤٠	فصل في انفراد المراتب
٣٤٤	فصل في كيف أصبحت
٣٤٨	فصل في رؤيا الصالحين
٣٥١	فصل في التقوى والورع
٣٥٤	فصل في العزلة
٣٦١	فصل في إيراد المال
٣٦٤	فصل في المستعجلين في صفاتهم
٣٦٩	باب في الفضائل والرخاءات
٣٦٩	فصل في فصل الهدى
٣٧١	فصل في التعمد
٣٧٢	فصل في العناق
٣٧٣	فصل في الكاح
٣٧٤	مبحث في الحث على الكاح
٣٧٥	مبحث فيما جاء في العروبة
٣٧٥	مبحث في شرائط الكاح
٣٧٦	مبحث فيما جاء في مدح النساء

٣٧٨	مبحث فيما جاء في دم النساء
٣٧٩	فصل في الصبح
٣٨٠	فصل في أعمال سر
٣٨٣	فصل في الدعاء
٣٨٧	فصل آخر من الدعاء
٣٨٨	فصل في السج
٣٩٠	فصل في قول: لا حول ولا قوة الا بالله
٣٩٤	فصل في التوبة والاستغفار
٣٩٤	مبحث فيما جاء في التوبة
٣٩٥	مبحث في الآثار في التوبة
٣٩٦	مبحث في شرائط توبه
٣٩٩	مبحث في الاستعصاف
٤٠١	مبحث في قول توبه
٤٠٤	مبحث في أسباب التوبه
٤٠٩	باب المقامات
٤٠٩	فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤١٣	فصل في قول الحق عند سلطان جائر
٤١٥	فصل في الأمراء
٤١٧	مبحث فيما جاء في نهران في الأسماء
٤١٨	فصل في الوصايا والمواظظ
٤٢٧	فصل في مقامات الأنبياء عليهم السلام
٤٢٩	فصل في مقامات الأولياء عند الملوك
٤٢٩	مبحث في مقام أبي حارم عند سليمان بن عبد الملك
٤٣٣	مبحث في مقام عمر بن عبد العزيز مع سليمان
٤٣٣	مبحث في مقام مبدان دمشق عند هاشم بن عبد المنك
٤٣٤	مبحث في مقام فقه بن مسلم
٤٣٥	مبحث في مقام ابن أبي دثار عند الرشيد
٤٣٥	مبحث في مقام سعيد بن عيينة
٤٣٦	مبحث في مقام منصور بن عمار عند الرشيد ..

٤٣٦	مبحث في مقام محمد بن واسع عند بلال
٤٣٧	مبحث في مقام ابن السماك عند محمد بن سليمان
٤٣٧	مبحث في مقام سفيان الثوري عند المهيدي
٤٣٧	مبحث في مقام حيوة عند ابن عون بن المبارك
٤٣٨	مبحث في مقام خالد بن صفوان عند هشام
٤٤٠	مبحث في مقام الأعرابي عند سليمان بن عبد الملك
٤٤١	مبحث في مقام عطاء عند الوليد بن عبد الملك
٤٤١	مبحث في مقام الشعبي عند الوليد بن عبد الملك
٤٤٢	مبحث في مقام الأوزاعي عند المنصور
٤٤٦	مبحث في مقام لرحل لصالح عند المنصور بمكة
٤٤٨	مبحث في مقام عمرو بن عبيد عند المنصور
٤٥١	مبحث في مقام عبد الله بن الأحنف عند عمر بن عبد العزيز وحديثه
٤٥١	مبحث في مقام ابن مرزوق عند المهيدي
٤٥١	مبحث في مقام ابن السماك عند هارون
٤٥٣	مبحث في مقام أبي العتاهية عند الرشيد
٤٥٤	مبحث في مقام هبيل عند الرشيد
٤٥٧	مبحث في مقام لرحل صالح عند الرشيد
٤٥٨	مبحث في مقام مالك عند الرشيد
٤٥٨	مبحث في مقام عمرو بن مانه عند المأمون
٤٦٠	مبحث في مقام أبي حنيفة عند المنصور
٤٦١	مبحث في مقام حماد بن صدقة عند محمد بن سليمان
٤٦٢	مبحث في مقام دي النور عند المبركل
٤٦٣	مبحث في مقام محمود الوراق عند أصرم بن حميد
٤٦٤	مبحث في مقام سفيان عند المنصور
٤٦٤	مبحث في مقام سفيان عند المهيدي
٤٦٥	مبحث في مقام منصور بن عمار عند الشاب
٤٦٨	مبحث في مقام بهلول عند الرشيد
٤٦٨	مبحث في مقامات لحسن المصري
٤٧٢	مبحث في مقامات لأهل البيت عليهم السلام
٤٧٢	مبحث في كتب الصالحين

٤٨٧	باب الأخلاق ومعالي الأمور
٤٨٧	فصل في الصبر
٤٨٩	فصل في الصلحة
٤٩١	فصل في حفظ المال
٤٩٤	فصل في حسن الخلق
٤٩٧	فصل في البر
٤٩٩	فصل في العفة
٥٠٠	فصل في الشفاء والسجل
٥٠٥	فصل في التواضع والإفهام
٥٠٧	فصل في اصطلاح المعروف
٥١٠	فصل في الحب في الله سبحانه
٥١٠	فصل في المتحابين
٥١٣	فصل في علامة الإخوة
٥١٥	فصل في الأساطير مع الإخوان
٥١٦	فصل في من يعظم بكرة لأخيه
٥١٦	فصل في الصفاء
٥١٨	فصل في إجابة الدعوة
٥١٩	فصل فيما يكره من إجابة أخيه
٥٢٠	فصل في التعمد
٥٢١	فصل في إدخال السرور على أخيه من
٥٢٣	فصل في شفاعته
٥٢٤	فصل في طرد السوء
٥٢٥	فصل في انشأته و"مشاراه"
٥٢٧	فصل في الواجب
٥٢٩	فصل في الناس
٥٣٠	فصل في الطب
٥٣١	فصل في الهدية
٥٣٤	فصل في العدل
٥٣٥	فصل في العفو
٥٣٧	فصل في الختم

٥٤٠	فصل في كظم لخط
٥٤٢	فصل في أداء الأمانة
٥٤٥	فصل في ترك ما لا يحسن
٥٤٧	فصل في التاب
٥٤٨	فصل في معالي الأمور
٥٤٩	فصل في الحياء
٥٥٠	فصل في حفظ السر
٥٥١	فصل في التحتم
٥٥٢	فصل في شجب العاطش
٥٥٣	فصل في المروءة
٥٥٥	فصل في السلام
٥٥٩	فصل في التهاون
٥٥٩	فصل في الإحسان في الأيام
٥٦٠	فصل في المشورة
٥٦٠	فصل في لقرين
٥٦١	فصل في النحر

الطبعة: بيلوس برنتينغ ش.م.ل.

٢٠٢٤/٦/٢٠٠٠, ٢-١٦٨١٩٣

انتهت رئاسة المعتزلة في نيسابور بلا منازع في القرن ١١/٥ للحاكم الجشمي، فهو يمثل ثقافة نيسابور آنذاك ويعبّد أحد شخصياتها الموسوعية، الجامعة بين علم الكلام والفقه والأخباريين والمحدثين والمفسرين. وحين صوّف الجشمي كتابه هذا كان في مقتبل العمر، وكان هذا الكتاب من أوائل مصنفاته. لقد أراد الجشمي في مسماه من كتابه هذا أن يكون بمثابة السفينة في حملتها؛ أي أن يكون نافلاً معرفياً لكل ما لديه من أخبار وقصص ومعارف. ويمكن أن يجمل القول في كتاب السفينة بأنه مصّاف الحاضرة أو الإقليم، ليعكس ثقافة الإقليم وتقاشاته وأفكاره، فهو يمثل ثقافة الوسط الثقافي العام. ولو تتبعنا مصنفات الجشمي فأعماله تكشف لنا تنوعها بين علوم التفسير (ضقت جلّ آراء التفاسير المعتزلية)، وكذلك في علوم الحديث، وأحاديث الأخباريين وقصص السير، وهذا كان الشاغل في حوزات نيسابور وجوامعها، وهو في تصنيفه هذا استطاع أن يبرز ثقافة نيسابور بكل أطيافها ومدارسها، وقد أوضح من جهة أخرى الآراء الاعتزالية في قصص الأخبار والمحدثين ونحوها.



سلسلة
مفاهيم ودروس
أبحاث إسلامية



9 782721 481900
Réf: TXTISL000012A